

مَجْمَعُ الرِّوَايَاتِ وَمَنْبَعُ الْفَوَائِدِ

لِلإِمَامِ الْحَافِظِ الْعَالِمِ
أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بَنْدُكْبُزْ سُلَيْمَانَ الشَّافِعِيِّ
نُورِ الدِّينِ الْهَيْثَمِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
(٧٣٥ - ٨٠٧ هـ)

مَقَّهٌ وَفَرَّجَ أَمَارَتَهُ
حَسِينُ سَلِيمِ أَسَدِ الدَّرَانِيِّ



المقدمات - كتاب الإيمان

١ - ٤٧٨

دار المنهج

الطبعة الأولى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م
جميع الحقوق محفوظة للناشر

اسم الكتاب : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد	عدد الأجزاء : (٢٣)
المؤلف : الإمام نور الدين الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)	عدد المجلدات : (٢٣)
الإعداد : مركز دار المنهاج للدراسات	نوع الورق : أبيض
موضوع الكتاب : حديث	نوع التجليد : مجلد فني
مقاس الكتاب : (٢٤ سم)	عدد الصفحات : (١٣٦٠٠ صفحة)
تصنيف ديوي الموضوعي : (٢٣٧)	عدد ألوان الطباعة : لون واحد

التصميم والإخراج : مركز المنهاج للصف والإخراج الفني

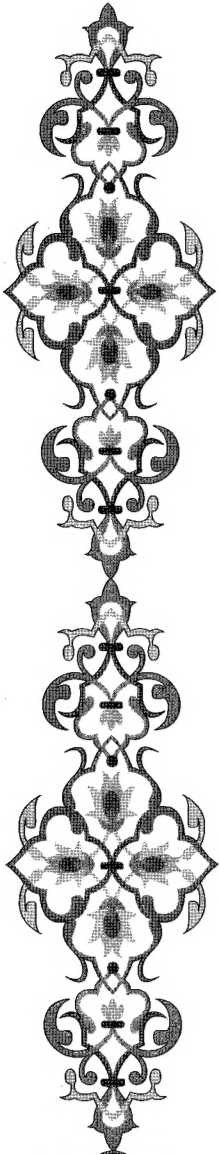
لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال ، أو نسخه ، أو حفظه في أي نظام إلكتروني أو ميكانيكي يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه ، وكذلك لا يسمح بترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبقاً من الناشر .



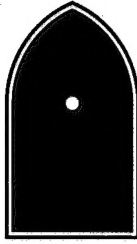
9 789953 154162 4

الرقم المعياري الدولي

ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4







سَيَقِفُهَا اللَّهُ الْعَلِيَّةُ

لبنان - ماليزيا



دَارُ الْمِنْهَاجِ

لبنان - بيروت

دَارُ الْمِنْهَاجِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْبِعِ

لِصَاحِبِهَا عُمَرَ سَالِمٍ بَا جَحِيْفَ
وَقَقَّهُ اللهُ تَعَالَى

المملكة العربية السعودية - جدة

حي الكندرة - شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون

هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655

المكتبة 6322471 - فاكس 6320392

ص . ب 22943 - جدة 21416

عضو في الاتحاد العام للناشرين العرب

عضو في إدارة جمعية الناشرين السعوديين

عضو في نقابة الناشرين في لبنان

www.alminhaj.com

E-mail: info@alminhaj.com

الموزعون المتقدمون داخل المملكة العربية السعودية

جدة

مكتبة دار كنوز المعرفة

هاتف 6570628 - فاكس 6510421

مكة المكرمة

مكتبة نزار الباز

هاتف 5473838 - فاكس 5473939

مكة المكرمة

مكتبة الأسدي

هاتف 5570506 - فاكس 5273037

المدينة المنورة

مكتبة الزمان

هاتف 8366666 - فاكس 8383226

المدينة المنورة

دار البدوي

هاتف 0503000240

الدمام

مكتبة المتنبى

هاتف 8344946 - فاكس 8432794

الطائف

مكتبة المزيني

هاتف 7365852

الرياض

مكتبة الرشد

هاتف 2051500 - فاكس 2253864

الرياض

دار التدمرية

هاتف 4924706 - فاكس 4937130

الرياض

مكتبة العبيكان

وجميع فروعها داخل المملكة

هاتف 4654424 - فاكس 2011913

الرياض

مكتبة جرير

وجميع فروعها داخل المملكة وخارجها

هاتف 4626000 - فاكس 4656363

الموزعون المتقدمون خارج المملكة العربية السعودية



MEGASTORE

فيرجن وفروعها في العالم العربي

الإمارات العربية المتحدة

حروف للنشر والتوزيع - أبو ظبي

هاتف 5593007 - فاكس 5593027

مكتبة الإمام البخاري - دبي

هاتف 2977766 - فاكس 2975556

مكتبة دبي للتوزيع - دبي

هاتف 3339998 - فاكس 3337800

الجمهورية اليمنية

مكتبة تريم الحديثة - حضرموت

هاتف 417130 - فاكس 418130

مملكة البحرين

مكتبة الفاروق - المنامة

هاتف 17272204 - فاكس 17256936

جمهورية مصر العربية

دار السلام - القاهرة

هاتف 22741578 - فاكس 22741750

مكتبة نزار الباز - القاهرة

هاتف 25060822 - جوال 0122107253

دولة الكويت

مكتبة دار البيان - حولي

تلفكس 22616490 - جوال 9952001

دار الضياء للنشر والتوزيع - حولي

هاتف 22658180 - فاكس 22658180

المملكة المغربية

مكتبة التراث العربي - الدار البيضاء

هاتف 0522853562 - فاكس 0522854003

دار الأمان - الرباط

هاتف 0537200055 - فاكس 0537723276

الجمهورية اللبنانية

الدار العربية للعلوم - بيروت

هاتف 785107 - فاكس 786230

مكتبة التمام - بيروت

هاتف 707039 - جوال 03662783

المملكة الأردنية الهاشمية

دار محمد دنديس - عمان

هاتف 4653390 - فاكس 4653380

دولة قطر

مكتبة الثقافة - الدوحة

هاتف 44421132 - فاكس 44421131

جمهورية العراق

مكتبة دار الميثاق - الموصل

هاتف 7704116177 - فاكس 7481732016

الجمهورية العربية السورية

مكتبة المنهاج القويم - دمشق

هاتف 2235402 - فاكس 2242340

جمهورية الصومال

مكتبة دار الزاهر - مقديشو

هاتف 002525911310

جمهورية الجزائر

دار البصائر - الجزائر

هاتف 021773627 - فاكس 021773625

ماليزيا

مكتبة توء كنالي - كوالا لمبور

هاتف 00601115726830

جمهورية أندونيسيا

دار العلوم الإسلامية - سوروبايا

هاتف 0062313522971

جوال 00623160222020

انكلترا

دار مكة العالمية - برمنجهام

هاتف 01217739309 - جوال 07533177345

فاكس 01217723600

جمهورية فرنسا

مكتبة سنا - باريس

هاتف 0148052928 - فاكس 0148052997

الهند

مكتبة الشباب العلمية - لكناؤ

هاتف 00919198621671

الجمهورية التركية

مكتبة الإرشاد - إستانبول

هاتف 02126381633 - فاكس 02126381700

جميع إصداراتنا متوفرة على

 **Furat**
Furat.com

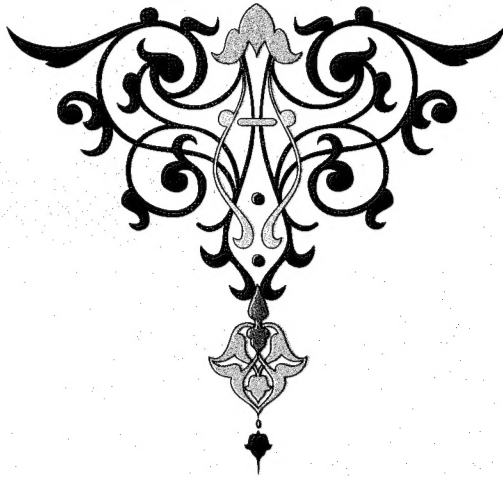
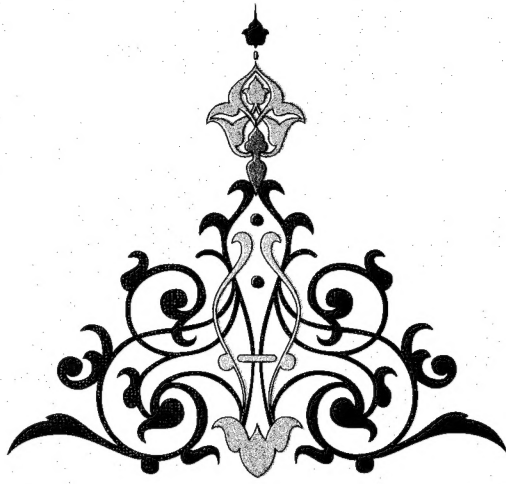
موقع رائد لتجارة الكتب والبرمجيات العربية

www.furat.com

 **نيل وفرات كوم**

موقع مكتبة نيل وفرات . كوم لتجارة الكتب

www.nwf.com



قالوا في «مجمع الزوائد»

هو من أنفع كتب الحديث ، بن طو حبر منة كتبه
ولا صنّف نظيره في هذا الباب

العلامة المحدث الشريف
أبو عبد الله محمد بن جعفر الكتاني المدرسي
« الرسالة المستطرفة » (ص ١٢٩)

هو من أهم كتب الشئ بعد الأصول الستة ، ومن يطالع عليه ..
ينفع جلالة قدر مؤلفه في الحديث

الأستاذ أحمد رافع الطرطاوي
ها من نيل « طبقات الحفاظ »

هو كتابٌ عظيمٌ ، جليلٌ القدرِ ، كبيرُ الشأنِ ،
على أثرِ أحدِ أسبقه إلى هذا المنهج الجليلي ، رضي الله عنه
رضاءً لا سخطاً بعده

الشيخ محمد عابد السدي

شكر و امتنان

بخالص الود والتقدير وفائق الاحترام .. أتقدم شاكرًا لأخي الحبيب

فضيلة الشيخ أبي سعيد عمر صالح باحجف

من حالفه التوفيق، فأحب المولى على يديه نفيساً من كتب

التراجم، ونهض على تحقيقها وتوثيقها، حتى آضت في ثنا أول

المحققين وغيرهم، وقد عقد العزم على خدمة السنة النبوية الطاهرة

والكتب الشرعية والادبية معاً.

وقد عرفته من أهل الفكر والوسعي العدل، المستنير بإضاءة

الوحيتين الشريفتين .. كتب الله الفرقان وسنة رسوله المأمور

بالبيناه عليه السلام بعيداً عن ضوضاء الخلاف وصخب الشنار،

ساجداً في إصلاح فرائد البين وإلجى جمع الكلمة.

نَحْمَدُكَ يَا شَاكِرَ الْكَوَسَةِ سَقِيفَةِ الصَّفَا الْعَلَمِيَّةِ، وَالَّذِي كَانَتْ لَهَا
مُسَاهِمَةٌ نَفِيسَةٌ وَطَبِيبَةٌ فِي نَشْرِ هَذَا الْكِتَابِ الْأَثَرِيِّ الْعَظِيمِ، جَعَلَ
اللَّهُ تَوَاتُبَهُ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِ الْفَائِئِمِينَ وَالْمُسْرِفِينَ عَلَيْهَا.

نَحْمَدُكَ يَا شَاكِرَ الْأُسْرَتَانِ الْعَلَمِيَّتَيْنِ وَالْكَادِرَانِ الْمُهْنِي، وَالَّذِينَ كَمَا كَانَتْ لَهُمَا
الْفَضْلُ الْكَبِيرُ فِي عَرْضِ هَذَا الْكِتَابِ عَلَى الْمَلَكَةِ الْأَثَرِيَّةِ، وَتَصْحِيحِ
مَا وَهَمَ الْقَائِمُ فِيهِ، وَالسَّيْرُ فِي مَرَامِهِ، إِلَى أَنْ يَكُونُوا قَائِمًا بَعْدَ
جَهْدٍ دَامٍ لِأَكْثَرِ مِنْ سَبْعِ سِنِينَ فِي مَكَاتِنَا، سَوَى مَا اسْتَغْنَوْا عَنْهُ
وَالْكِتَابُ فِي عَمَلِهِ الَّذِي تَبَيَّنَ عَلَى خَمْسٍ وَعَشْرِينَ كِسْفَةً.

سَائِلًا مَوْلَانَا عَجْمَ فَضْلِهِ وَوَيْمُومَةَ بَرِّهِ

مُحَمَّدُ غَسَّانُ نَضُوحِ عَزْفِ الْخُسْبِيَّةِ

المُسَرِّفُ عَلَى أَعْمَالِ الْجَمْعِ وَالنَّشْرِ
بِمَكْرَمَةِ الْمُنَاجَاةِ لِلدِّرَاسَاتِ وَالْحَقِيقِ الْعَالِمِيَّةِ

١٧ رَمَضَانَ ١٤٣٥ هـ



بين يديك الكتاب

الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات ، وبفضله تنزل
الرحمات .

سبحانه أسبغ علينا نعمة ظاهرة وباطنة ، ووعده من يشكره بالزيادات ، فكفى
بها من مكرمة جاد بها علينا رب الأرض والسموات .

والصلاة والسلام على سيد السادات ، والأسوة الحسنة في سائر الحالات ،
وعلى آله وأصحابه ذوي الفضائل والكرامات .

وبعد :

فلما كانت السنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع ، وهي النور الساطع الذي
تركه لأئمة النبي الشفيع ؛ فقال صلى الله عليه وسلم : « تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ
تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا : كِتَابَ اللَّهِ ، وَسُنَّتِي » .. فَقَدْ تَكَفَّلَ اللَّهُ تَعَالَى بِحِفْظِ
السُّنَّةِ ، كَمَا تَكَفَّلَ بِحِفْظِ كِتَابِهِ الْكَرِيمِ مِنَ النَّقْصِ وَالتَّحْرِيفِ وَالتَّبْدِيلِ ؛ فَقَالَ
تَعَالَى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر : ٩] .

فقيض لسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم رجالاً ألباء ، وعباقره
أذكىاء ، أنفقوا أنفسهم أوقاتهم في تحقيقها وتبيان المدخول عليها ، ورفع
منزلتهم ، ونصروا جوههم ، فدوّنوا السنة النبوية المطهرة ؛ فصنّفوا الصّحاح ،
والمستدركات ، والمستخرجات ، والمسانيد ، والمعاجم ، والزوائد ،
والأطراف ، والعِلَل ، وغيرها .



نعم ؛ لقد قيض الله تعالى لسنة نبيه رجالاً قاموا بتدوين السنة النبوية ، وتنقلوا
في سائر البلدان في رحلات متواصلة للوصول إلى تحقيق هدفهم ، وهو الحفاظ

على المصدر الثاني من مصادر التشريع ، وكلُّ واحدٍ منهم أبداعٌ أيُّما إبداعٍ ، وكلُّ هذه المصنّفات ما هي إلا خدمةٌ لحفظِ الشَّنةِ النبويةِ مِنَ الضياع .

وَمِنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ صَنَّفُوا لَنَا (الزوائد) : الحافظُ أبو بكرٍ نورُ الدِّينِ الهيثميُّ ، الذي استجابَ لدعوةِ شيخه شيخِ الحفَّاظِ بالمشرقِ والمغربِ ، ومفيدِ الكبارِ وَمَنْ دُونَهُمْ : زينُ الدِّينِ أبي الفضلِ عبدِ الرَّحِيمِ العراقيُّ عندما أشارَ إليه أَنْ يَجْمَعَ الزوائدَ على الكتبِ السَّنةِ ، بعدَ أَنْ عَلِمَ أَنَّ تلميذه قد صارَ أهلاً لأنَّ يخوضَ في هذا البحرِ الخِصْمِ ، والعِلْمُ الذي لا يصلُ إليه إلا الرَّاسخُ في علمِ السنةِ ، وهو علمُ الزوائدِ ؛ فَقَدْ دَرَبَهُ على التَّخريجِ والتصنيفِ ، وعلى تَخريجِ الزوائدِ .

وهو عملٌ يحتاجُ إلى ذكاءٍ وصبرٍ ، ودأبٍ ووقتٍ ؛ وَلَكِنَّ التلميذَ صنعةُ شيخه ، فها هو الهيثميُّ يقولُ : (فلَمَّا رَأَيْتُ إِشارَتَهُ إِلَيَّ بِذلك . . صَرَفْتُ هَمَّتِي إِلَيْهِ ، وَسَأَلْتُ اللَّهَ تَسْهِيلَهُ وَالْإِعَانَةَ عَلَيْهِ ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى النِّفْعَ بِهِ ؛ إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ) .

فشمَّرَ الإمامُ نورُ الدِّينِ الهيثميُّ رحمَهُ اللهُ تَعَالَى عَنْ سَاعِدِهِ ، وَبَدَأَ بِمَا أَشارَ عَلَيْهِ شيخُهُ العراقيُّ ، وَأَعَانَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى ذلكِ ، وَسَهَّلَ لَهُ كُلَّ المصاعِبِ ، وَيَسَّرَ لَهُ كُلَّ عَسِيرٍ ؛ بِإِخلاصِهِ وخدمَتِهِ ، وَحَبَّةَ لشيخِهِ الذي رعاهُ وَعَلَّمَهُ وَرَبَّاهُ ؛ فَالْإِخلاصُ قَرِينُهُ ، وَنَظَرُ الشَّيخِ عَلَيْهِ مُعِينُهُ .

بَلْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هَيَّأَ لَهُ تَلْمِيذَهُ الحافظَ ابنَ حجرِ العسقلانيِّ ، فَقَرَأَ الكتابَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ فِي مَوَاضِعَ يَسِيرَةٍ ، فَاجْتَمَعَ عَلَى تَصْنِيفِهِ وَمَتَابَعَتِهِ وَقِرَاءَتِهِ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ الحفَّاظِ ، وَنَاهِيكَ بِهِمْ مِنْ حَفَّاظٍ ؛ إِذْ هُمْ حَفَّاظُ العَصْرِ !

هَذَا ؛ وَلَا بَدَّ أَنْ نُشِيرَ هُنَا إِلَى أَدَبٍ رَفِيعٍ بَرَزَ بَيْنَ التَّلْمِيذِ وَشَيْخِهِ ، فِي زَمَنِ نَحْنُ بِأَمْسٍ الْحَاجَّةِ إِلَى مِثْلِ هَذَا الْأَدَبِ ، يُتَحَفَّنُ بِهِ الحافظُ السَّخَاوِيُّ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ شَيْخِهِ ابنِ حجرٍ حَيْثُ قَالَ : (كُنْتُ قَدْ تَتَبَعْتُ أَوْهَامَهُ فِي كِتَابِهِ

« المجمع » فبلغني أن ذلك شقَّ عليه فتركته ؛ رعايةً له .

فقال السَّخَاوِيُّ مُعَقِّباً : (وكأنَّ مشقَّتَهُ لكونِهِ لم يُعْلِمَهُ هُوَ ، بل أَعْلَمَ غَيْرُهُ ،
والأ... فصلاحُهُ ينبو عن مطلقِ المشقَّةِ ، أو لكونِها غيرَ ضروريةٍ ؛ بحيثُ ساغَ
لشيخنا الإعراضُ عنها ، والأعمالُ بالنياتِ) .

فرحمَ اللهُ سلفنا الصالحَ ، ورحمَ اللهُ هذا الأدبَ الرفيعَ .



وكتابتنا هذا « مجمعُ الزوائدِ ومنبعُ الفوائدِ » هوَ بحقٍّ قد جمعَ الزوائدَ على
الكتبِ الستَةِ ، ونستطيعُ أن نقولَ : إنَّ المؤلفَ قد جمعَ بهذا الكتابِ خمسةَ
مصنَّفاتٍ ؛ وهيَ : « غايةُ المقصدِ في زوائدِ أحمدَ » ، و« المقصدُ العلي في
زوائدِ أبي يعلى الموصلي » ، و« كشفُ الأستار عن زوائدِ البزار » ، و« البدرُ
المنير في زوائدِ المعجمِ الكبير » ، و« مجمعُ البحرين في زوائدِ المعجمين » :
« الأوسطِ » و« الصغيرِ » .

فحذفَ أسانيدَها ورَتَّبَ أحاديثَها ترتيباً فقهيّاً ، بدأً بـ (كتابِ الإيمانِ) ،
وختمَ بـ (كتابِ صفةِ الجنةِ) ، جعلنا اللهُ تعالى من أهلِها وجميعَ المسلمين ، ثمَّ
قامَ ببيانِ موضعِ الزيادةِ ، وذكرَ للحديثِ شاهداً ومتابعاً إن وجدَ ، ثمَّ تعقَّبَ كلَّ
حديثٍ بالحكمِ عليه ؛ فهوَ بحقٍّ منبعُ الفوائدِ ، سهلُ التناولِ ، كثيرُ النفعِ .

كيفَ لا ؛ وقد بذلَ فيه الهِثمِيَّ غايةَ جهدهِ ، وقُصارَى قُدرتِهِ ، وعصارةَ
فكرِهِ ، وقرأَهُ شيخُهُ الزينُ العراقيُّ ، واستدركَ عليه تلميذُهُ ابنُ حجرٍ ، وسمَّاهُ له
شيخُهُ حافظُ المشرقِ والمغربِ الزينُ العراقيُّ : « مجمعُ الزوائدِ ومنبعُ
الفوائدِ » ؟ !

فأضحى هذا الكتابُ موسوعةً حديثيةً بعدَ الكتبِ الستَةِ ؛ لأنَّها أضافتْ عليها
ما زادَ ممَّا ذُكرَ منَ المصنَّفاتِ .

فكانَ نفسُ هؤلاءِ الأعلامِ سبباً لتناولِهِ ولِلانتفاعِ في سائرِ الأعصارِ
والأمصارِ .

فكانَ هذا الكتابُ من أهمِّ كتبِ السننِ بعدَ الأصولِ الستةِ ، وهوَ من أنفعِ
كتبِ الحديثِ ، بل لم يُوجدْ مثلهُ ، ولا صُنِّفَ نظيرُهُ في هذا البابِ ، كما قالَ
علمائُنَا .

وَمَنْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ . . يخضعُ لجلالةِ قدرِ مؤلفِهِ في الحديثِ ، كيفَ لا ؛ وهوَ
الرائدُ في هذا الفنِّ ؟ !

أبدعَ في هذا الفنِّ إبداعاً أدهشَ مَنْ أتى بعدهُ ؛ لكثرةِ فوائدهِ وعظيمِ نفعِهِ ،
فجزاهُ اللهُ خيرَ ما يجزي الصالحينَ .

فكتبُ الزوائدِ أثرتِ المكتبةَ الحديثيةَ ، وخصوصاً كتابنا هذا ؛ فلقد حلَّ
« مجمعُ الزوائدِ ومنبعُ الفوائدِ » مكانَ أصولها في زمنٍ من الأزمانِ وحتى زماننا
هذا ؛ فكم من حديثٍ لم نجدُهُ في « المعجم الكبير » للطبرانيِّ قد عزاهُ إليه
الهيثمِيُّ في « مجعته » ، أو لأبي يعلى في « مسنده الكبير » ، أو للبزارِ في
« مسنده » ! وما ذلكَ إلاَّ لأنَّهُ ما طُبِعَ كلُّ « المعجم » ولا كلُّ « المسندِ » ، فسَدَّتْ
هذهِ الزوائدُ مكانَ أصولها التي ما زالتْ هي أو قسمٌ منها في عالمِ المخطوطاتِ .

فهذا الكتابُ يُعتَبَرُ نُسْخاً أخرى لأصولها ، تُساعدُ في خدمةِ الأصولِ
ونشرِها ، فكم مِنْ سَقَطٍ في الأصولِ الْحَقِّ واستدراكٍ من كتبِ الزوائدِ !

وكم مِنْ تحريفٍ وتصحيفٍ صُحِّحَ عندما قُوبِلَ على كتبِ الزوائدِ !

وهذا الكتابُ الذي بينَ يديكَ قد حوى مادةً علميةً غزيرةً في عللِ الحديثِ ؛
فقد حوى تعليلَ مصنِّفيها الأصليينَ للحديثِ ، وتعليلَ وتعقيبَ الحافظِ الهيثمِيِّ

في حكمه على الأحاديث ، ممّا أعطى مادةً علميةً لطلاب العلم عامةً ولأهل الحديث خاصةً .

فكم استفاد المتأخرون من حكم أصحاب الزوائد على الأحاديث !
وكم يسّر حكمهم على طلبة العلم في هذا الزمان !
وما زال العلماء المتأخرون يستفيدون من حكم الحفاظ المتقدمين ؛ كالهيثمي
في « مجمعه » ، والبوصيري في « مصباحه » ، وابن حجر في « مختصره » .



وها هي دار المنهاج - كما اعتادت أن تقدّم كلّ جديد ونفيس - تقدّم لطلاب
العلم عامةً ، ولأهل الحديث خاصةً هذا السّفر العظيم المبارك ، الذي طال
انتظار طلبة العلم إلى خدمته خدمةً تليق به وبمؤلّفه .

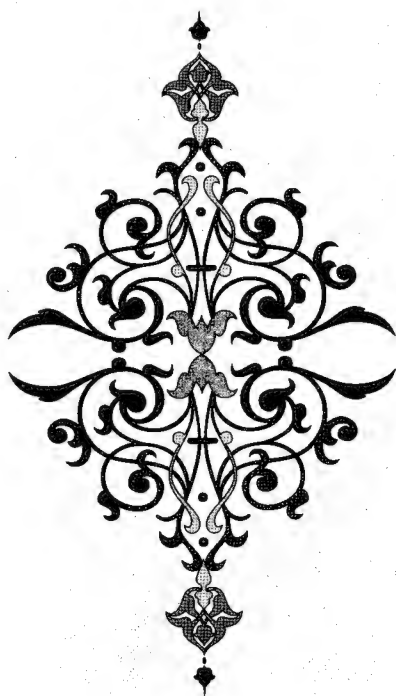
وقد بذل فيه محقّقه - حفظه الله تعالى - عمره في مقابلته ، وضبطه ،
وتحقيقه ، وتخريجِه ؛ خدمةً لسنة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، وهو الذي قام
بخدمة عدة دواوين من كتب السّنة النبوية المشرفة ، وحسبك أنّه أمضى في
تحقيقه نحواً من خمس وعشرين سنة متواصلة .

فنسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناته وحسانتنا ، وأن يتقبّل
منّا هذا العمل ، وأن يرفع عنّا البلاء والفتن ، وأن يجعلنا خُداماً لشرعه ولسنة نبيه
صلّى الله عليه وسلّم .

والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

الناشر

مقدمۃ التحقیق



مقدمة التحقيق

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا .

مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ ، فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ ، فَلَا هَادِيَ لَهُ .
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] .

﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء : ١] .

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٧٠-٧١] .

« وأحمد الله حمد الشاكرين على عظيم نعمائه وجميل بلائه ، وأسأله تعالى أن يكف عنا نوائب الزمان ، وأرغب إليه في التوفيق والعصمة ، وأبرأ إليه من الحول والقوة ، سائله يقيناً يملأ الصدر ويعمر القلب ، ويستولي على النفس حتى يكفها إذا نزعت ، ويردها إذا تطلعت . فالخير والشر بيده ، والنعم كلها من عنده ، لا سلطان لأحد مع سلطانه ، نوجه رغباتنا إليه ، ونخلص نياتنا في التوكل عليه : أن يجعلنا ممن همُّه الصدق ، وبغيته الحق ، وغرضه الصواب .

ونعوذ بالله من ادعاء شيء لا نعلمه ، ونسأله متوجهين إليه تعالى أن لا يجعلنا ممن يعجبهم أن يجادلوا بالباطل ويموهوا على السامع ، ولا من الذين قال فيهم : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ

يَمْفَازِقَ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ [آل عمران : ١٨٨] .

اللَّهُمَّ سَدِّدْ خَطَانَا ، وخذ بيدنا إلى الحق والخير ، واهدنا فيما اختلف فيه إلى الحق بإذنك يا أكرم مسؤول ، ويا أسرع من يجيب ﴿١﴾ .

أما بعد : فإن الحمد لله الذي خلق الإنسان وجهزه بجهاز الحس والفكر ، ولفت نظره إلى عظيم هذه القدرة ، وجزى هذه النعمة اللذين يفرضان على الإنسان عميق الشكر والامتنان فقال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [النحل : ٧٨] . وقال أيضاً : ﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ [الملك : ٢٣] .

لقد خلق الله الإنسان لعبادته في إطار إعمار الأرض واستثمار خيراتها ، وحسن استخدامها ، والعدل في توزيع خيراتها وعطاءاتها ، ولكنه لم يتركه يتخبط في عشواء محاولاً أن يعبد ربه وفق ما يخترعه من طرق ، أو ما يستحسنه ويروق له من أساليب ، فأرسل له الرسل مبشرين ومنذرين ، وختمهم بالرسول العظيم خاتم المرسلين ، الذي أوتي القرآن ومثله معه .

والقرآن العظيم ، والسنة المطهرة وهما البرنامج العام للعقل الإنساني ، فهو على الصراط المستقيم ما دام منفذاً ما أمرا به ، مبتعداً عما نهى عنه ؛ لأن الله هو الذي خلق بعلمه وقدرته ، وأرشد وهدى بلطفه ورحمته ، فأرسل إلى الإنسان ما يحقق إنسانيته ، ويرشده إلى قيمة القيم في السلوك الإنساني والحياة البشرية بامتدادها الأفقي ، وعمقها البعيد ، ومن المسلم به أن مخترع الحاجة أعلم بما يصونها ويحفظها من التلف ، وهو الأدرى بإصلاحها إن أصابها شيء من عطب ؛ فالله هو الخالق ، والله هو الهادي ، والله على كل شيء قدير : ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ [الملك : ١٤] .

(١) من مقدمتي لمسند أبي يعلى الموصلي .

وما أجمل وصف الرسول الكريم لما أتى به ، وما أوجز عبارته وأعمقها تحذيراً من التفلت وترغيباً في الالتزام حيث قال : « أَلَا وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ : أَحَدُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - هُوَ حَبْلُ اللَّهِ ، مَنْ اتَّبَعَهُ ، كَانَ عَلَى الْهُدَى ، وَمَنْ تَرَكَهُ ، كَانَ عَلَى ضَلَالَةٍ... مسلم (٢٤٠٨) (٣٧) . وحيث قال : « تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَصِلُوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا : كِتَابُ اللَّهِ ، وَسُنَّتِي » .

لقد آمن الصحابة الكرام بالإيمان العميق بصدق الرسالة وخيرها فاحتضنوها وأحاطوها بمقل العيون ، بل زرعوها في سويداء القلوب ، وحولوا ما جاء فيها من مبادئ إلى سلوك يومي لأنها دستور الإصلاح العام : ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ [الإسراء : ٩] .

فهي تهذيب للنفس وسمو بها إلى عالم الأمن والأمان والسلامة والإسلام ، ترسم لها أسلوب التعامل مع ذاتها ، وتوضح لها أطر العلاقات مع الخلق الذين هم عيال الله ، وتزرع في عمقها : « أَنَّ أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ » [حديث ضعيف] .

وهي تهذيب للمجتمع حتى لا يُفْرِطَ ولا يُفْرِطَ ، فهو الحامي للفرد من كل طغيان ، وهو الصاعد بالفرد من حدود الذات ، فالمجتمع كالجسم يكون سليماً بسلامة أعضائه ، ولكنه يضعف إذا اعتل أحد الأعضاء ، فهو الذي عليه أن يأخذ منه إذا احتاج ، ولكن دون إرهاق ، وهو الذي عليه أن يقدم له ما يحتاج إليه أمثاله نوعاً وكماً إذا عرض لهذا الفرد ما يجعله بحاجة إلى هذا الإمداد .

وهي التي تحدد العلاقة بين الخالق والمخلوق بأسلوب عملي واضح لا مجال فيه لاجتهاد مجتهد ، أو افتراء متنطع ، « صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي » ، و « خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ » ، و « مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ ، فَهُوَ رَدٌّ » .

لذلك فإن الصحابة قد حملوا هذه الرسالة أمانة أغلى عندهم من أموالهم وأولادهم بل ومن أنفسهم ، فوقعوا على صك البيع : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْكَ

الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ ﴿التوبة : ١١١﴾ ، وهم مختارون فرحون بهذا الفوز العظيم .

ثم تلا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أولئك الذين : ﴿اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَنِ رِضَى اللَّهِ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [التوبة : ١٠٠] . وهم الذين اختارهم الله - عز وجل - لإقامة دينه ، وخصَّهم بحفظ فرائضه وحدوده ، وأمره ونهيه ، وأحكامه جميعها ، وسنن رسوله المبينة لها ، فحفظوا عن الصحابة ما فقهوه وأتقنوه علماً وعملاً ، ثم علّموه للأئمة الثقات الذين جمعوا السنّة مما كتب الكتّابون^(١) وحفظ الحافظون . وقد أخذ هؤلاء الأئمة عن كتب شيوخهم الذين يكتبون كما أخذوا عن الحفاظ الذي اكتفوا بالحفظ ولم يكتبوا ، وجمعوا هذا إلى ذاك بالطرق المختلفة التي كانت معروفة آنذاك في التآليف والتصنيف .

لقد جمعوها بإفراد أبواب الفقه باباً باباً كما فعل الشعبي الذي روي عنه أنه قال : هذا باب من الطلاق جسيم وساق فيه أحاديث .

كما جمعوها أبواباً وأحكاماً فمزجوا بين الحديث وفتاوى الصحابة كما فعل مالك في « الموطأ » ، وقد توخى جمع القوي من أحاديث أهل الحجاز ومزجه بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين .

وقد استقصى هذا فجمع وأوعى عبد الرزاق (٢١١هـ) ، وأبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥هـ) .

ثم رأى كثير من الأئمة أن يفردوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصبحت قلماً تجد إماماً من الحفاظ إلّا وله مسند : كالطيالسي ، والإمام أحمد ، وإسحاق بن راهويه ، والبزار ، وأبي يعلى الموصلي .

ومن الحفاظ من رتب على العلل فجمع لكل متن طريقه ، واختلاف الرواة فيه

(١) صحيفة عبد الله بن عمرو ، وصحيفة علي التي كانت معلقة بسيفه ، وصحيفة جابر ، وصحيفة سمرة بن جندب .

بحيث يتضح إرسال ما يبدو متصلاً ، ووقف ما يبدو أنه مرفوع .

ثم أصبح التأليف الأغلب الذي صار سائداً هو التأليف على الأبواب بغير تمييز بين درجات الحديث . ثم بدا لبعض الحفاظ أن يتقيد بالصحيح ، فكانت التجربة الفذة التي قام بها الإمام البخاري ، والتي تابعه عليها مسلم بن الحجاج النيسابوري .

وقام حفاظ آخرون بإفراد الحديث الصحيح جملة ، فكانت محصلة ذلك صحيح ابن خزيمة .

غير أن ابن حبان تلميذ ابن خزيمة قام بتجربة أوسع على غير الطريقة التي أصبحت مألوفة في التأليف ، فابتدع طريقة رأى بعض العاملين في هذا الميدان الشريف أنها عسرة ، ورأينا غير ذلك . فهجر ابن حبان ، وهُجر صحيحه إلى أن قام ابن بلبان بإعادة ترتيبه على أبواب الفقه وقد بينا ذلك في مقدمتنا لهذا الصحيح - طبعة أولى - الذي قامت بنشره مؤسسة الرسالة .

ولقد اعتنى المحدثون بالكتب الستة ، ووضعوا عليها الأطراف ، كما وضعت المستخرجات على الصحيحين ، والمستدرک عليهما . ثم رأى جماعة من الحفاظ أن يجمع بين الكتب المعروفة في موضع واحد ، فجمع الحميدي بين الصحيحين ، وجمع ابن الأثير الكتب الستة في « جامع الأصول » وجاء علي بن أبي بكر الهيثمي - بإشارة شيخه الحافظ العراقي وإرشاده - ليجمع من الزوائد تكملة لما وصل إليه من سبقه .

فما الزوائد هذه ، ومن الحفاظ الهيثمي - رحمه الله - ؟

(أ) الزوائد

إذا أطلقت كلمة « الزوائد » أريد بها الأحاديث التي يزيد بها كتاب في الحديث مسنداً كان أو معجماً على الكتب الستة .

وقد قام علماء أفاضل باستخلاصها من المسانيد والمعاجم المرتبة على أسماء الشيوخ والتي لم ترتب على أبواب الفقه ، لأن البحث فيها عن حديث ما صعب وعسير ، ويستهلك الوقت الطويل والجهد الكبير ، فأرادوا - جزاهم الله خيراً - أن يوفرُوا هذا الجهد ، وهذا الوقت على الباحثين ، فعرضوا هذه المسانيد ، وتلك المعاجم على الكتب الستة ، واستخلصوا منها ما زاد على ما جاء في هذه الكتب ، ثم أضافوا إلى ذلك ما أخرجه بعض أصحاب الكتب الستة من طريق أخرى انفرد بها أصحاب المعاجم والمسانيد ، أو أخرجه وكان فيه بعض زيادة أو اختلاف في المتن أو الإسناد ، وما أجمل أن يتحدث المصنف عن منهجه :

قال الهيتمي في مجمع البحرين ١/١ : « فقد رأيت المعجم الأوسط ، والمعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني ذي العلم الغزير قد حويا من العلم ما لا يحصل لطالبه إلا بعد كشف كبير ، فأردت أن أجمع كل شاردة ، إلى باب من الفقه يحسن أن تكون فيه واردة ، فجمعت ما انفرد به عن أهل الكتب الستة من حديث بتمامه وحديث شاركهم فيه بزيادة عنده ، مميزاً لها بقولي : أخرجه فلان خلا كذا ، أو : ذكرته لأجل كذا ، ولم أره بهذا السياق ، وشبه هذا » .

وبذلك فقد وفروا على الباحث الجهد والوقت ، ويسروا عليه الوصول إلى ما يريد من أقصر الطرق . وزودوا الباحثين بما يمكن أن يعتبر نسخة أخرى للأصول التي استخلصوا منها زوائدها ، كما وثقوا نسبتها إلى أصحابها بالأسانيد

المتصلة منهم إلى مؤلفيها . ولهذا كله فقد كانت كثيرة المنافع ، غزيرة الفوائد .

ولم يذكر لنا مؤرخو السنة متى بدأ التأليف في هذا الباب ، وأقدم ما وقعنا عليه في هذا الباب . ما قاله الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٧٤ / ٦ ترجمة مغلطاي : « ومن تخريجاته ترتيب (بيان الوهم والإيهام) لابن القطان ، و (زوائد ابن حبان على الصحيحين) . . . » وانظر مقدمة موارد الظمان بتحقيقنا .

هذه هي التجربة الأولى التي وقعنا على ذكرها أثناء بحثنا ، وأما التجربة الثانية التي وقعنا عليها فهي ضم زوائد الطبراني ، وأبي يعلى إلى مسند أحمد الذي رتبته الحافظ ابن كثير على حروف المعجم .

ولم يذكر الهيثمي شيئاً عن الذين سبقوه في هذا الميدان ، وليست لدينا تجاربهم لنعلم هل استفاد منها أم لا ؟ ولنحدد مقدار هذه الفائدة إن كانت واقعة .

ولذلك فإننا نعدُّ الحافظ الهيثمي رائد هذا الميدان حتى نقع على ما يجعلنا نبذل رأينا ، فقد أنضج تجربته حتى أصبحت المعين الذي نهل منه كل من جاء بعده ، سواء اعترف بهذه الفائدة كالحافظ ابن حجر ، أو تجاهلها كما فعل الشهاب البوصيري ، غير أنهما معاً اعترفا بفضل الهيثمي في هذا المضمار وسبقه في مجال التأليف في هذا الباب المفيد .

وقد أجمع مترجمو الهيثمي على أن العراقي هو من درب تلميذه على هذا الفن ، قال محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي في « لحظ الألفاظ » ص (٢٣٩) : « وأشار عليه بجمع ما في مسند الإمام أحمد من الأحاديث الزائدة على الكتب الستة ، فأعانه بكتبه ، وأرشده إلى التصرف في ذلك . . . » .

وقد ذكر لنا الهيثمي فضل شيخه عليه وإشارته إليه في مقدمته لهذا الكتاب إذ قال : « وبعد فقد كنت جمعت زوائد مسند الإمام أحمد ، وأبي يعلى

الموصللي ، وأبي بكر البزار ، ومعاجيم الطبراني الثلاثة - رضي الله تعالى عن مؤلفيهم وأرضاهم ، وجعل الجنة مثواهم - ، كل واحد منهم في تصنيف مستقل ، ما خلا المعجم الأوسط والصغير فإنهما في تصنيف واحد .

فقال لي سيدي وشيخي العلامة ، شيخ الحفاظ بالمشرق والمغرب ، ومفيد الكبار ومنّ دونهم ، زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن العراقي - رضي الله عنه وأرضاه ، وجعل الجنة مثوانا ومثواه - : « اجمع هذه التصانيف ، واحذف أسانيدھا لكي تجتمع أحاديث كل باب منها في باب واحد من هذا » .

فلما رأيت إشارته إلي بذلك صرفت همتي إليه ، وسألت الله تسهيله والإعانة عليه . وأسأل الله تعالى النفع به إنه قريب مجيب » . فأعانه الله ويسر له فكان هذا الكتاب .

وإنني أرى من الواجب علي أن أنقل هنا كلمة الناشر حسام الدين القدسي - اعترافاً بجهده ، وطلباً للرحمة لنا وله - التي كتبها في نهاية الجزء الأول من طبعته . وفيها الكثير مما كنا نودّ إبرازه والحديث عنه فسبقنا - رحمه الله - إليه . يقول الناشر : « بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله على توفيقه لطبع هذا الكتاب الذي جمع فيه مؤلفه الزيادات على كتب السنن الستة من أعظم المعاجم والمسانيد : المعاجيم الثلاثة - الكبير ، والأوسط والصغير - للطبراني ، ومسند البزار . ومسند الإمام أحمد ، ومسند أبي يعلى الموصللي .

ويذكر أحياناً بعض السنن المروية في غير هذه الكتب كصحيح ابن حبان ، والأحاديث المختارة للضياء المقدسي ، وغيرهما .

ورتبته على الكتب والأبواب ، وتكلم على الأحاديث ورجالها تصحيحاً وتضعيفاً ، وجرحاً وتعديلاً .

فهو - مع الكتب الستة - كمعلمة (دائرة معارف) للسنن النبوية التي هي

الينبوع الفياض لسعادة العالمين ، يرى المتبصر فيه كثيراً من الأحاديث التي لا وجود لها في الكتب المطبوعة ، مما يساعد على حلّ المشكلات الفقهية والعلمية ، وينير الطريق لفهم السنن التي اختلف الشراح فيها . كما يجد فيه أحاديث وفيرة تكشف عن وجوه الأحاديث التي يوهم ظاهرها التناقض ، وهو خير مؤازر على تفسير السنن بالسنن .

وقد توفر الحافظ الهيثمي على تأليفه ، وأعانه شيخه الحافظ الزين العراقي عليه بتحريه ونحو ذلك - كما يقول الحافظ السخاوي وغيره - ثم جاء الحافظ ابن حجر فقرأه على مؤلفه ، واستدرك عليه في مواضع يسيرة ، فهو إذاً كتأليف ثلاثة من أئمة الحفاظ الذين وقفوا حياتهم لخدمة السنّة النبوية . - رضي الله عنهم - .

وقد عثرنا على الأصل العظيم لهذا الكتاب الذي عليه قراءة الحافظ ابن حجر على المؤلف ، وفيه استدراكاته المذكورة . فقابلنا به . وأثبتنا استدراكاته كما نقلنا صورة خط الحافظ ابن حجر بهذه القراءة ، وخط المصنف بإجازته له ولمن حضر القراءة ، وختمنا أكثر الأجزاء بما وجد في آخرها من السماعات والبلاغات ، والقراءات ، وغيرها .

وزيادة على ذلك فإن هذا الأصل مكتوب بخط تلميذ المؤلف أحمد بن محمد الفوي . وعارضنا بعض أجزائه بثلاث نسخ غير الأصل في مصر والشام .

رحم الله حسام الدين القدسي ، وأجزل ثوابه ، وإنني سأقدم الدراسة الوافية - إن شاء الله وأراد لي ذلك - في نهاية الكتاب . حيث يكون العمل تاماً والإحصائيات مهيأة أسبابها ، حيث يكون الرأي مدعماً بالإحصائيات . لأن التعميم لا يفيد عالماً ، ولكنه يضر بدون شك شدة العلم ومدعيه . نسأل الله التوفيق والسداد ، والتثبت والرشاد إنه على ما يشاء قدير .

وقال السيد محمد بن جعفر الكتاني في « الرسالة المستطرفة » ص (١٢٩)

وهو يتحدث عن « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد » : « وهو من أنفع كتب الحديث ، بل لم يوجد مثله كتاب ، ولا صنف نظيره في هذا الباب » .

وقال الأستاذ أحمد رافع الطهطاوي - هامش ذيل طبقات الحفاظ - : « وهو من أهم كتب السنن بعد الأصول الستة ، ومن يطلع عليه ، يخضع لجلالة قدر مؤلفه في الحديث » .

وقال الشيخ محمد عابد السندي يصف هذا الكتاب : « وهو كتاب عظيم جليل القدر ، كبير الشأن ، لم أرَ أحداً سبقه إلى هذا المنهج الجلي ، - رضي الله عنه رضاء لا سخط بعده - » .



(ب) علي بن أبي بكر الهيثمي^(١)

إن دراسة حياة أي علم من أعلام الحديث أو الفقه أو الأدب دراسة علمية يتوصل بواسطتها الدارس إلى المكونات النفسية والفكرية ، ومجالات الإبداع أو التخلف ، وحجم العطاء وتناسبه مع الفترات التي كان خلالها ، لهي أشق على الدارس من غزل الصوف بدون مغزل ، ومن البحث عن إبرة في بيدر من القش .
وخاصة إذا أغفلت المصادر المراحل التي مرت بها حياته .

إن الفترة الزمنية التي عاشها الحافظ الهيثمي تمتد من ولادته سنة (٧٣٥ هـ) إلى سنة وفاته وهي سنة (٨٠٧ هـ) . وما أكثر ما مرّ بالبلاد الإسلامية من أحداث في هذه الفترة الطويلة العسيرة .

لقد ورثت مصر العراق في الزعامتين : الدينية والسياسية للعالم الإسلامي ،

(١) مصادر ترجمة الحافظ الهيثمي :

- إنباء الغمر ٢٥٦/٥ - ٢٥٧ ، ٢٦٠ .
- ذيل طبقات الحفاظ ص (٣٧٢ - ٣٧٣) .
- لحظ الألفاظ ص (٢٣٩ - ٢٤١) .
- البدر الطالع للشوكاني ١/ ٤٤١ .
- شذرات الذهب ٧/ ٧٠ .
- كشف الظنون ٢/ ٩٥٧ ، ١٤٠٠ .
- هدية العارفين ٥/ ٧٢٧ .
- الأعلام ٤/ ٢٦٦ - ٢٦٧ .
- معجم المؤلفين ٧/ ٤٥ .
- الرسالة المستطرفة ص (١٠٥ ، ١١٠ ، ١٢٨ - ١٢٩) .

كما عقد لها لواء الزعامة الفكرية والحضارية ، وصارت القاهرة خليفة بغداد منذ عام (٦٥٦ هـ) وطوال قرون طويلة .

قال العلامة ابن خلدون (٧٣٢ - ٨٠٨ هـ) : « واختص العلم بالأمصار الموفورة الحضارة ، ولا أوفر اليوم في الحضارة من مصر ، فهي أم العالم ، وإيوان الإسلام ، وينبوع العلم والصنائع » .

لقد وجد صلاح الدين نفسه أمام تيار ضخيم عميق الجذور من الفكر الفلسفي الوافد والهجين ، فقابله بحرب لا تهدأ لإحلال الفكر السني ، فركز على نشر الحديث والمذاهب الأربعة ، وبنى المدارس في مصر والشام ، واستدعى العلماء والفقهاء ، وأغراهم بالحضور ، وسار خلفاؤه على سننه ونهجوا نهجه .

واستمرت سياسة المماليك في نشر المذاهب الأربعة مع التعصب الشديد لها ، وبناء المدارس ، والجوامع ، وجمع الكتب المختلفة في التفسير والحديث وعلوم القرآن ، وعلوم اللغة ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والسير ، والطب والصيدلة .

ومع هذا كله فإن المماليك لم يدعوا لأنفسهم السلطة الدينية ، بل احتفظوا بالسلطة الزمنية والسياسية ، وكثيراً ما كان يثور الخلاف بين السلطين الدينية والزمنية ، فيمتلىء صدر العلماء بالضيق لجهل المماليك وتهورهم وظلمهم ، وقرأ معي نفثة قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد المصدور إذ قال :

أَهْلُ الْمَنَاصِبِ فِي الدُّنْيَا وَرَفَعَتْهَا	أَهْلُ الْفَضَائِلِ مَرْدُوُونَ بَيْنَهُمْ
قَدْ أَنْزَلُونَا لِأَنَّا غَيْرُ جَنْسِهِمْ	مَنَازِلَ الْوَحْشِ فِي الْإِهْمَالِ عِنْدَهُمْ
فَمَا لَهُمْ فِي تَوَقِّي ضَرَرِنَا نَظَرٌ	وَلَا لَهُمْ فِي تَرْقِي قَدَرِنَا هِمَمٌ
فَلَيْتَنَا لَوْ قَدَرْنَا أَنْ نَعْرِفَهُمْ	مَقْدَارَهُمْ عِنْدَنَا أَوْ لَوْ دَرَوَهُ هُمْ
لَهُمْ مُرِيحَان : مِنْ جَهْلٍ وَفَرَطٍ غِنَى	وَعِنْدَنَا الْمُتَعَبَان : الْعِلْمُ ، وَالْعَدَمُ

ومن مظاهر الحياة الدينية عند المماليك الاحتفال بليلة النصف من شعبان ،

والاهتمام الزائد بالمولد النبوي ، وموالد الأولياء والصالحين ، وكثيراً ما تتخذ مناسبات موالد الأولياء والشيوخ مجالاً للتحرر من الأخلاق والفضيلة ، وارتكاب المفسدات والشرور . وتمكنت في الناس عقيدة الكرامات لأولياء الصوفية ، وكثر الحديث عما يأتون من خوارق الأعمال والكرامة في عرف البسطاء والجاهلين من الناس . وأصبح الناس يعتقدون بالتنجيم والمنجمين وعلى رأس هؤلاء الناس سلاطينهم . وقد استطاع بعض مشايخ الصوفيين - والصوفية منهم براء - أن يدخلوا في روع السلاطين أن بمقدورهم الكشف والتصريف والإتيان بالخوارق ، وقد أحب الممالك انتشار هذا الوهم ، لأن سياستهم تتطلب أناساً منصرفين عن الدنيا ، زاهدين في الحياة والمال والنعيم ، وهذا شيء يجيد الحديث عنه أولئك المتصوفون .

وعلى الرغم من أن سوس الفساد انتشر في بناء هذا المجتمع ، فساد العسف والجور ، والمصادرة ، والسخرة ، وعمت السرقة ، والتحلل الخلقي ، والفساد السياسي ، والفساد الاجتماعي ، والظلم الاقتصادي ، فإن الممالك كانوا مهتمين بالحفاظ مظهراً على أمور الدين ورعاية أوامره ونواهيه ، حتى أظهر الكثير منهم التشدد في تطبيق أحكامه ومحاربة الخارجين عليه فأخذوهم بصورة لا يقرها الشرع نفسه .

وليس أدل على ذلك من أن جماعة من الأقباط تظاهروا بالإسلام ، وتسلبوا إلى الوزارة والدواوين فتسلطوا عليها ، وتشددوا في ظلم الرعية . قال شهاب الدين الأعرج (ت ٧٨٥ هـ) :

وَكَيْفَ يَرُومُ الرِّزْقَ فِي مِصْرَ عَاقِلٌ وَمِنْ دُونِهِ الْاِتِّرَاكُ بِالسَّيْفِ وَالتُّرْسِ
وَقَدْ جَمَعَتْهُ الْقُبُطُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ لَأَنْفُسِهِمْ بِالرُّبْعِ وَالثُّمْنِ وَالْخُمْسِ
فَلِلْمُتْرَكِ وَالسُّلْطَانِ ثُلُثُ خَرَاجِهَا وَلِلْقُبُطِ نِصْفٌ وَالْخَلَائِقُ فِي السُّدُسِ

وفوق كل ما تقدّم فإن الممالك فعلوا ما عجز عنه غيرهم : لقد صَفَّوْا

الجيوب الصليبية تصفية نهائية من المنطقة ، ودحروا جيوش المغول التي كان الكثير من الناس يزعم أنها قضاء الله وقدره الذي لا مرد له .

وإليك ما كتبه تيمورلنك في رسالته إلى السلطان برقوق (٧٩٦هـ) : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [الزمر : ٤٦] .

اعلموا أنا جند الله مخلوقون من سخطه ومسلطون على من حل عليه غضبه ، لا نرق لشاك ، ولا نرحم لباك ، قد نزع الله الرحمة من قلوبنا ، فالويل ثم الويل لمن لم يكن من حزبنا ومن جهتنا ، قد خربنا البلاد ، وأيتمنا الأولاد ، وأظهرنا في الأرض الفساد ، وذلت لنا أعزتها ، وملكنا بالشوكة أزمته ، فإن خيل ذلك على السامع وأشكل ، وقال : إن فيه عليه مشكل ، فقل له :

﴿ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً ﴾ [النمل : ٣٤] ، وذلك بكثرة عددنا وشدة بأسنا ، فخيولنا سوابق ، ورماحنا خوارق ، وأسننتنا بوارق ، وسيوفنا صواعق ، وقلوبنا كالجبال ، وجيوشنا كعدد الرمال ، ونحن أبطال وأقيال ، وملكنا لا يرام ، وجارنا لا يضام ، وعزنا أبداً لسؤدد منقام ، فمن سالمنا ، سلم ، ومن رام حربنا ، ندم ، ومن تكلم فينا بما لا يعلم جهل . وأنتم إن أطعتم أمرنا ، وقبلتم شرطنا ، فلکم مالنا وعليکم ما علينا ، وإن خالفتم ، وعلى بغيکم تماديتم ، فلا تلوموا إلا أنفسکم فالحُصون منا - مع تشديدها - لا تمنع ، والمدائن بشدتها لقتالنا لا ترد ولا تنفع . ودعاؤکم علينا لا يستجاب فينا ولا يسمع .

فكيف يسمع الله دعاءكم وقد أكلتم الحرام ، وظلمتم جميع الأنام ، وأخذتم أموال الأيتام ، وقبلتم الرشوة من الحكام ، فأعدت لكم النار وبئس المصير : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلِيَتَمَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ [النساء : ١٠] ، فلما فعلتم ذلك ، أوردتم أنفسكم موارد المهالك .

وقد قتلتم العلماء ، وعصيتم رب الأرض والسماء ، وأرقتم دم الأشراف ، وهذا والله هو البغي والإسراف ، فأنتم بذلك في النار خالدون . وفي غد ينادى عليكم : ﴿ فَالْيَوْمَ يُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴾ [الأحقاف : ٢٠] .

فأبشروا بالمذلة والهوان ، يا أهل البغي والعدوان . وقد غلب عندكم أننا كفرة ، وثبت عندنا أنكم - والله - الكفرة الفجرة ، وقد سلطنا عليكم الإله ، له أمور مقدرة ، وأحكام محررة . فعزيزكم عندنا ذليل ، وكثيركم لدينا قليل ، لأننا ملكننا الأرض شرقاً وغرباً ، وأخذنا منكم كل سفينة غصباً ، وقد أوضحنا لكم الخطاب ، فأسرعوا برد الجواب ، قبل أن ينكشف الغطاء ، وتضرم الحرب نارها ، وتضع أوزارها ، وتصير كل عين عليكم باكية ، وينادي منادي الفراق : ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴾ [الحاقة : ٨] ، وَيُسْمِعُكُمْ صَارِخُ الْفَنَاءِ بَعْدَ أَنْ يَهْزِمَكُمْ هَذَا : ﴿ هَلْ يُحِصُّ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ [مريم : ٩٨] ، وقد أنصفناكم إذ راسلناكم ، فلا تقتلوا المرسلين كما فعلتم بالأولين فتخالفوا - كعادتكم - سنن الماضين ، وتعصوا رب العالمين : « وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبُلَاغُ الْمُبِينُ » ، وقد أوضحنا لكم الكلام ، فأرسلوا برد الجواب والسلام .

في هذا الجو الذي يجمع المتناقضات : العلم إلى جانب الجهل ، والتحقيق إلى جانب الإيمان العميق بالخرافة ، والأمن النسبي ، إلى جانب الخوف الذي يخلع القلوب ، وبارقة من العدل إلى موجات متعاليات من الجور والظلم والعسف ، وومضة من إنزال الناس منازلهم ، إلى جانب احتقار من هو جدير بالاحترام ، وإبعاد لمن حقه التقريب ، وهجر لمن يجب وصله . . .

في هذا الجو الذي يقابل فيه ومضة الضوء ، سيل لا يكاد ينتهي من الظلم والظلام ، ويصارع كل داع إلى الحق فيه جيش من الدساسين الذين يشيرون العوام ، ويوغرون صدور الحكام : سلاحهم نشر الخرافة والشعوذة ، وغايتهم

إغراق الناس في شطحات الوهم قتلاً للوعي ، وتعطيلاً للعقل عن الكشف عن قوانين الحياة .

في هذا الجو الذي اعتزل فيه العرب السياسة ، وهجروا - وللأسف الشديد - ساحات الجهاد إلى الزراعة والصناعة ، وبقية الحرف التي يكسبون منها معاشهم ، وكان من جملة ما انصرفوا إليه العلم الذي كان انصرافهم إليه غَيْرَةً على الدين ، ورغبة في إعادة الإسلام التليد ، يشجعهم على ذلك فئات من السلاطين اتحدت أساليبهم واختلفت غاياتهم :

(أ) فئة منهم صادقة الحب للدين ، مخلصه لرب العالمين ، أحسنت إلى العلماء العاملين وقربتهم وكانت لهم الحظوة في بلاطها .

(ب) وفئة كانت - لجهلها - تعتقد أن الإحسان إلى العلماء ، وعمارة المساجد والمدارس كفارةً لسيئاتها الأخلاقية وستار لظلمها ، ولما تسببت فيه من ويلات ومجاعات واضطرابات .

(ج) وفئة - لخبثها - كانت تستغل هذا استغلالاً لتخدع عامة الناس بأنها العين الساهرة على حفظ ما يحبون ، وبأنها حريصة على إشادة ما به يرغبون .

في هذا الجو المشحون بالصراعات المحمومة ، وفي صحراء الفسطاط المستقلية بينها وبين المقطم ، في ذاك الجو ، وفي هذه البقعة المنعزلة عن صخب الحياة وضجيجها ولد الحافظ الهيثمي سنة (٧٣٥ هـ) . فهل أثرت هذه البيئة بنفسه ؟ وما آثارها ؟

نعم هناك من ينكر أثر البيئة على الإنسان ، وهناك من يغالي في تصوير آثارها فيجعلها المصنع الذي يصبُّ جميع أفرادها بقوالب خاصة لا يتخلف عن الخضوع لقواعدها أحد . وهذا غلو يأباه العقل ، ويرده واقع الناس ، فهما بين إفراط وتفريط .

فالبيئة لا بدَّ أن تترك بصماتها على جانب أو أكثر من جوانب الشخصية

الإنسانية التي تتزعزع في أحضانها ، وتتقلب بين ناسها عواطف وأفكاراً ، ومشاعر وسلوكاً .

ولكن الذي لا شك فيه أن تأثير البيئة يختلف نوعاً كما يختلف باختلاف النفوس التي تتعرض له : فالحياة في الصحراء مثلاً تطبع الإنسان بالشجاعة ، والكرم ، والوضوح . . . غير أن هذه الصفات لا يمكن أن تكون بدرجة واحدة عند جميع الأشخاص ، فلو كان التأثير بدرجة واحدة ، لكان سكانها جميعهم عنترة بن شداد شجاعة ، وحاملاً الطائي كرمًا وإيثاراً .

والظلم في البيئة الاجتماعية يؤثر في النفوس التي تكتوي بسياطه ، ولكن تأثيره يكون في بعضها انعزالاً عن واقع الحياة ، وهروباً من المواقف الإيجابية فيها ، بينما يكون في أخرى ثورة عارمة ، ومواقف أبية تمثل الرجولة الحققة ، والانتصاف الجميل .

وهنا لا بدّ من السؤال : هل أثرت هذه البيئة بنفس الهيثمي ؟ ما هذا الأثر ؟ هل اعتزل تلك الصراعات وجانبها فانصرف إلى ما انصرف غيره من العرب ، أم ركب موجهها وخاض غمارها ؟

وحتى ندرك هذا لا بدّ من متابعة حياة هذا الإمام خطوة فخطوة ، نرصد ما له وما عليه :

لقد نسبته تلميذه الحافظ ابن حجر فقال : « علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح الهيثمي ، الشيخ نور الدين أبو الحسن ، ولد سنة خمس وثلاثين وسبع مئة »^(١) .

وتشع المصادر فتغفل ذكره : فلا نجد فيها ذكراً لطفولته المبكرة ، ولا شيئاً يتعلق بظروف نشأته الأولى ، وإنما تبدأ الحديث عنه حين بلغ الخامسة عشرة من

(١) إنباء الغمر ٢٥٦/٥ ، وانظر الضوء اللامع ٢٠٠/٥ - ٢٠٣ .

العمر ، حيث « صحب زين الدين العراقي وهو صغير فسمع معه ابتداء طلبه على أبي الفتح الميديمي ، وابن المملوك ، وابن القطرواني ، وغيرهم من المصريين .

ومن ابن الخباز ، وابن الحموي ، وابن قيم الضيائية ، وغيرهم من الشاميين .

ثم رحل معه جميع رحلاته ، وحج معه جميع حجاته ، ولم يكن يفارقه حضراً ، ولا سفراً ، وتزوج ابنته ، وتخرج به في الحديث ، وقرأ عليه أكثر تصانيفه ، وكتب عنه جميع مجالس إملائه ^(١) .

تبدأ مصادر الترجمة بالحديث عنه منذ اتصاله بالحافظ العراقي ، ولا تقدم لنا شيئاً عن طفولته الأولى وهي مرحلة التكوين الفعلي ، ومجال العمل التربوي الفعال للأسرة حيث تتكون في هذه المرحلة البنية الأساسية للأفكار والأحاسيس والمشاعر ، فهي مرحلة الأساس التي يقوم عليها بناء الشخصية الشامخ ، كما أنها لا تقدم لنا شيئاً عن أسرته : مكانتها الاجتماعية ، وعدد أفرادها ، ووضعها الاقتصادي ، ومستوى أفرادها العلمي ، غير أنها تجمع على أن حافظ عصره الإمام العراقي حذب عليه ، ورعاه ، وأحاطه بالناية والاهتمام والرعاية التي لم يحظ بمثلها تلميذ من تلامذة هذا الحافظ على كثرتهم ونبوغ بعضهم ، حتى إنه أسمعه جميع الشيوخ الذين سمعهم ، ولم ينفرد عنه « بغير ابن البابا ، والتقي السبكي ، وابن شاهد الجيش » ^(٢) .

كما أن الهيثمي لم ينفرد عنه - عن شيخه العراقي - بغير صحيح مسلم عن ابن عبد الهادي ^(٣) .

(١) إنباء الغمر ٢٥٧/٥ . وقد عرفت بهؤلاء الشيوخ جميعهم في مقدمة « موارد الظمان » .

(٢) الضوء اللامع ٢٠١/٥ .

(٣) الضوء اللامع ٢٠١/٥ .

لقد شارك الهيثمي شيخه جميع شيوخه : بمصر ، والقاهرة ، والحرمين ،
وبيت المقدس ، ودمشق ، وحلب ، وحماة ، وحمص ، وطرابلس ،
وغيرها ، وصحبه في رحلاته ، وحجاته ، لأنه احتل من نفسه المكانة التي عجز
غيره عن احتلالها ، ف « لم يكن الزين يعتمد في شيء من أموره إلا عليه »^(١) .

لقد اصطفاه من دون طلابه - وفيهم ابن حجر وغيره - وخصه بصحبته ،
وزوجه ابنته ، ولم يأمن أحداً كما آمنه ، فكان لا يطمئن إلى أحد اطمئنانه إليه ،
ولا يثق بأحد ثقته به .

وقد بادله الهيثمي حباً بحب ، واخلص له إخلاصاً كان مضرب المثل ، إلى
جانب الوفاء والتضحية والاحترام .

لقد وجد فيه - في العراقي - الأنموذج الإنساني الذي يتطلع إليه ، والمثل
الأعلى الذي يقتدي به فكراً ، وثقافة ، وأخلاقاً ، وسلوكاً ، فكان له الأخ
الصادق ، والابن البار ، والصديق الصدوق ، والصاحب الوفي ، والتلميذ
المطيع ، والخادم الأمين الذي « لا يخاطبه إلا بسيدي حتى كان في أمر خدمته
كالعبد »^(٢) .

وقام بخدمته قياماً لا يصبر عليه غيره ، فإن الحافظ ابن حجر وهو تلميذ
للعراقي والهيثمي قال : « ورأيت في خدمته لشيخنا وتأدبه معه ، من غير تكلف
لذلك ، ما لم أره لغيره ، ولا أظن أحداً يقوى عليه »^(٣) .

وكانت للهيثمي خصوصية عند العراقي يحسده من أجلها أقرانه ، فهذا ابن
حجر وهو واحد منهم يقول متحدثاً عن تلامذة العراقي : « ومن أخصهم به
صهره : شيخنا نور الدين الهيثمي . وهو الذي درّبه وعلمه كيف التخريج

(١) البدر الطالع ٤٤١/١ .

(٢) الضوء اللامع ٢٠١/٥ .

(٣) الضوء اللامع ٢٠٢/٥ .

والتصنيف ، وهو الذي يعمل له خطب كتبه ، ويسميهـا له «(١)» .

وابن حجر زامل الهيثمي بالتلمذة على شيخهما العراقي ، وتلمذ على الهيثمي ، فهو أقرب الناس إليه ، وأعرف الناس به ، ولكن غيرة التلامذة أمر معروف ، وأقوال الأقران في بعضهم ينبغي التوقف عندها .

فالصفات التي وصفه بها تلامذته ، والذين ترجموا له ، هي أنه « كان هيناً ، ليناً ، خيراً ، ديناً ، محباً في أهل الخير ، لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث .

وكان سليم الفطرة ، كثير الخير ، كثير الاحتمال للأذى خصوصاً من جماعة الشيخ «(٢)» .

« وكان ساكناً ، شديد الإنكار للمنكر » «(٣)» .

« وكان محباً للغرباء وأهل الدين والعلم والحديث ، كثير التودد إلى الناس مع العبادة والاقتصاد والتعفف .

وكان - يرحمه الله تعالى - من محاسن القاهرة ، ومن أهل الخير ، غالب أوقاته في اشتغال وكتابة ، كثير التلاوة بالليل والتهجد «(٤)» .

« وكان عجباً في الدين والتقوى ، والزهد ، والإقبال على العلم والعبادة ، وخدمة الزين ، وعدم مخالطة الناس في شيء من الأمور » «(٥)» .

ومما تقدم نخلص إلى أننا أمام إنسان ذكي ، صبور ، دؤوب ، مطيع ، وفيّ ، أمين ، ثقة ، بجانب للناس مع حبه لهم ، محب للعلماء

(١) إنباء الغمر ١٧٢/٥ .

(٢) إنباء الغمر ٢٥٧/٥ .

(٣) الضوء اللامع ٢٠٢/٥ .

(٤) لحظ الألاحظ ص (٢٤٠) .

(٥) البدر الطالع ٤٤٢/١ ، وانظر الضوء اللامع ٢٠١/٥ .

والعلم ، لا يدع لحظة من حياته تمر إلا في خدمتهما .

حذب عليه شيخ مشايخ عصره فأسمعه جل ما سمع ، وكتب لشيخه معظم ما ألف ، وقرأ عليه جل ما صنف حتى صار « لشدة ممارسته أكثر استحضاراً للمتون من شيخه »^(١) .

نقول : لقد حذب عليه شيخ خبر الحياة والأحياء وأفاد من تجربة عاشها . فقد كان العراقي مهتماً بعلم القراءات ، فقال له قاضي القضاة عز الدين بن جماعة : « إنه علم كثير التعب ، قليل الجدوى ، وأنت متوقد الذهن ، فينبغي صرف الهمة إلى غيره » ، وأشار عليه بالاشتغال بعلم الحديث ، فاستجاب الحافظ العراقي ، ولم يبخل ببذل الجهد ، فأصبح « الإمام الأوحد ، العلامة الحجة ، الحبر الناقد ، عمدة الأنام ، حافظ الإسلام ، فريد دهره ووحيد عصره ... »^(٢) .

إننا إذن أمام طاقة جبارة توفرت لها كل أسباب العطاء :

أسباب ذاتية : الذكاء ، والصبر ، والدأب ، والوقت .

أسباب خارجية : شيوخ علماء ملؤوا الدنيا وشغلوا الناس ، مع إشراف دائم وتوجيه مستمر من شيخ مشايخ العصر الذي فاق أقرانه علماً ، ونضج تجربة وخبرة لا ينقطع مدة ستة وخمسين عاماً .

فما الآثار التي خلفتها هذه العبقرية التي توفرت لها هذه الظروف ؟!

يروى الحافظ ابن حجر أن العراقي « هو الذي دربه ، وعلمه كيفية التخريج والتصنيف ، وهو الذي يعمل له خطب الكتاب »^(٣) . وأن الهيثمي « تخرج به في الحديث »^(٤) .

(١) إنباء الغمر ٥ / ١٧٢ .

(٢) لحظ الألفاظ ص (٢٢٠) .

(٣) إنباء الغمر ٥ / ١٧٢ .

(٤) إنباء الغمر ٥ / ١٧٢ .

وليس من شك عندنا أن العراقي قام مقام الوالد من الهيثمي ، وقد اختصه من دون تلاميذه فأمنه على علمه ، وعلى عرضه ، وبين أولئك التلاميذ من هو أرسخ قدماً ، وأجل شأناً من الهيثمي ، ولذلك فإننا لا نشك أيضاً أن الهيثمي يتمتع بصفات شخصية جذبت إليه العراقي ، وجعلته يؤثره على بقية تلاميذه وفيهم ابن حجر ، ويثق به أكثر من جميع رواده ، ويطمئن إليه أكثر من أخص الناس به : أهله وولده .

ويجمع مترجمو الهيثمي - وعن الحافظ ابن حجر نقلوا لأنه أقدم من ترجم له - أن العراقي أشار عليه :

أولاً : أن يجمع ما في مسند أحمد من الأحاديث الزائدة على الكتب الست ، وأرشده إلى التصرف بذلك ، وعندما فرغ من تسويده ، راجعه الحافظ العراقي وسماه « غاية المقصد في زوائد أحمد » وهو في مجلدين .

ثم حُبب إليه هذا التخريج فصنع « كشف الأستار عن زوائد البزار » . وقد حققه الأستاذ الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في أربعة مجلدات ، نشر مؤسسة الرسالة .

ثم أتبعه بزوائد مسند أبي يعلى الموصلي ، وسماه « المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي » ، وقد حقق الجزء الأول منه الدكتور نايف بن هاشم الدعيس ، وفيه (٦١٥) حديثاً .

وكان عمله الرابع جمع زوائد « المعجم الكبير » للطبراني . وسماه « البدر المنير في زوائد المعجم الكبير » .

وختم ذلك بجمع زوائد المعجمين : الأوسط ، والصغير ، في مصنف واحد سماه « مجمع البحرين في زوائد المعجمين » .

ثم جمع ما تقدم من أحاديث فحذف أسانيدها ، ورتبها على أبواب الفقه ، وتكلم على كل حديث منها بالصحة والضعف ، جمع ذلك في كتاب واحد سماه

« مجمع الزوائد ، ومنبع الفوائد » وهو الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه ، أعاننا الله على إتمامه .

وبعد أن رسخ قدمه في هذا المصنوع الشريف ، جمع زوائد ابن حبان على الصحيحين ، وليس على الكتب الست كما تقدم ، ورتبها على أبواب الفقه أيضاً في كتاب سماه « موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان » . وقد حققناه بفضل الله مع الأستاذ عبده علي الكوشك ، ونشرته دار الثقافة العربية .

ثم صنع « بغية الباحث عن زوائد الحارث » . ورتب « ثقات ابن حبان » على الحروف ، ورتب « ثقات العجلي » كذلك حتى تسهل العودة إليهما والفائدة منهما .

كما رتب أحاديث « الأفراد للدارقطني » على أبواب الفقه في مجلدين ، ورتب أيضاً « الغيلانيات » و « الخلعيات » ، و « فوائد تمام » على أبواب الفقه أيضاً . وسود ترتيب أحاديث « حلية الأولياء » لأبي نعيم على الأبواب ، ولكنه انتقل إلى رحمة الله تعالى قبل إتمامها ، فبيضها تلميذه الكبير الحافظ ابن حجر ، تغمدهما الله في رحمته .

هذه هي مجموعة الآثار التي خلفها هذا الإمام ، وهي - بحق - تفرض على من يطلع عليها أن يعترف بجلالة قدر صانعها ، وبحفظه ، وبقدرته على الترتيب والتبويب ، وبفائق الجهد المبذول فيها من أجل أن ييسر الوصول إلى الإفادة منها ، رحم الله مصنفها ومرتبها .

وهنا يلوح على استحياء سؤال :

هل الآثار التي تركها الحافظ الهيثمي - على جلالها ، وعظيم قدرها ، وكبير فائدها - تملأ الإطار الزمني الذي عاشه هذا الحافظ الجاد ؟ وتكون الركيزة الأساسية التي اعتمد عليها تلامذته ومن ترجموا له ليصفوه بما وصفوه به ؟

لقد عاش الهيثمي - رحمه الله - اثنتين وسبعين عاماً ، أنفق منها ستة وخمسين

عاماً في صحبة سيده وشيخه ، حافظ الحفاظ في المشرق والمغرب ، أبي الفضل العراقي .

وهو الذي « كان عجباً في الدين والتقوى ، والزهد ، والإقبال على العلم . . . وعدم مخالطة الناس »^(١) .

وهو الذي أصبح « لشدة ممارسته أكثر استحضاراً للنصوص من شيخه »^(٢) .

وهو الذي رتبته شيخه وسيده ثالث حفاظ العصر بعده ، قال ابن حجر : « وسئل - يعني العراقي - عند موته عن بقي من الحفاظ ، فبدأ بي ، وثني بولده ، وثالث بالشيخ نور الدين »^(٣) .

وقد أجمل الأقفهسي صفاته فقال : « كان إماماً ، عالماً ، حافظاً ، زاهداً ، متواضعاً ، متودداً إلى الناس ، ذا عبادة وتقشف وورع » .

نقول : إن رجلاً يدر به شيخه على عمل ، ثم يراجع له عند الانتهاء منه ويعينه حتى على كتابته ، ويكتب له مقدمته ، ويسميه له ولا يتقن من علوم الحديث إلاّ هذا الذي درّبه فيه شيخه ، لا يمكن أن يوصف بأنه ثالث حفاظ العصر بعد العراقي . وبأنه حافظ ، وعالم ، وإمام .

وإنني لأزعم أن المنافسة هي التي دفعت الحافظ ابن حجر إلى أن يعلل لماذا كان أول حفاظ العصر بعد العراقي بقوله : « لأن ولده تشاغل بفنون غير الحديث ، والشيخ نور الدين كان يدري منه فناً واحداً »^(٤) .

ويؤكد على ذلك ، ويوضح المراد الحافظ السخاوي بقوله : « وأما في

(١) الضوء اللامع ٢٠١/٥ .

(٢) إنباء الغمر ١٧٢/٥ .

(٣) إنباء الغمر ١٧٢/٥ .

(٤) إنباء الغمر ١٧٢/٥ .

الحديث فالحق ما قاله شيخنا أنه كان يدري منه فناً واحداً . يعني الذي دربه فيه شيخهما العراقي «(١)» .

وإن عجبني لأشد من أن الحافظ ابن حجر يصرف الأذهان عن حقيقة استقرت فيها بتأويل لم يوفق فيه ، ولا أظن أنه يوافق عليه . يقول : « وصار الهيثمي لشدة ممارسته أكثر استحضاراً للمتون من شيخه » هذه هي الحقيقة ، والتعليل « حتى يظن من لا خبرة له أنه أحفظ منه ، وليس الأمر كذلك ، لأن الحفظ المعرفة » (٢) .

والإنصاف أن الهيثمي أكثر استحضاراً للمتون من شيخه العراقي ، ولكن العراقي كان أتقن لفنون الحديث من تلميذه ، وليس في ذلك حط من شأن العراقي حتى يسارع الحافظ إلى حصر الحفظ بأنه المعرفة ، وليس هذا بمسلم له ، والله أعلم .

وأعود لأؤكد - وأرجو أن لا يجانبني التوفيق - أن المصنفات التي أغنى الهيثمي المكتبة الإسلامية بها - على جلاله قدرها وعظيم فوائدها - : لا تغطي المساحة الزمنية التي عاشها ، والفترة الخصبة التي أنفقها في صحبة شيخ يحرض كل طاقة فيه على العطاء ، كما أنها لا تؤهله لأن يوصف بالأوصاف التي وصف بها وهو تلميذ لحافظ الدنيا العراقي ، وشيخ لأمير المؤمنين في الحديث ، شيخ الحافظ ابن حجر العسقلاني .

إن تركة الرجل - ولا أمل من تكرار التوكيد على جلالته وعظيم فوائدها - تعتمد في مجموعها على الترتيب الذي يمكن لرجل عادي أن يقوم به مع الإشراف ، والتوجيه ، ومد يد العون - كما زعم المترجمون له أن العراقي يفعل - فبماذا إذاً استحق شيخنا هذه الأوصاف ؟

(١) الضوء اللامع ٢٠٢/٥ .

(٢) إنباء الغمر ١٧٢/٥ .

إنه ثالث حفاظ عصره ، العالم ، الحافظ ، الإمام ، الذي لا يكل ولا يمل من كتابة الحديث وتدوين العلم .

فقد سمع ما سمعه العراقي تقريباً ، وسمع ، وكتب ، وقرأ كل ما أنتجه العراقي ، فalcجو مهياً له لأن يتجاوز العراقي نفسه .

نعم هناك قدرات شخصية لا يمكن لباحث أن ينكرها ، ولكن أن يكون البون شاسعاً بين شيخ وتلميذه كما هو الحال بين العراقي وصفيه من دون تلاميذه وفيهم ابن حجر ، فهو أمر ليس بمقبول ، مع أن الصفات التي وصف بها ، والظروف العلمية التي عاشها ، ورعاية وإشراف وتوجيه وتدريب حافظ جاد ، بصير خبير ، إن هذا كله لجدير بأن يجعل منه إماماً يملأ الدنيا ويشغل الناس .

ولكنني - والحق أقول - تعبت في البحث عن المعطيات التي تكون السلم الذي صعد عليه شيخنا حتى استحق هذا الاختيار من شيخ يحسن الاختيارات والمنافسون عليه كثر ، فأمنه على علمه والعلم دين ، وأمنه على عرضه ولا يؤتمن على العرض إلا ذو خلق ودين ، وليس الخلق إلا التطبيق لما جاء في كتاب الله ، وما صح عن رسول الله .

بِمَ استحق هذه الألقاب والصفات ، ودون الاتصاف بها خرط القتاد ؟

ولكن كيف أقع عليها وهي غرقى في بحر شهرة العراقي الذي ابتلعها في جملة ما ابتلع .

لقد عاش الهيتمي في عصر كان العراقي فيه محط الآمال ، ونهاية ما تتطلع إليه أحلام الرجال .

لقد كان كما قال النابغة للنعمان بن المنذر :

فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوْكَبُ

لقد أخلت شهرة العراقي كل شهرة ، وحالت مظلمته دون تفتح براعم لو

كانت في غير زمانه ، لعطر الكون شذاها . ولذلك فإن كثيراً من الناس أصبحوا لا يرون الهيثمي إلا من خلال شيخه ، ولا يرون فيه إلا ما دربه عليه سيده ، أو صنعه من أجله .

نعم أفاد الهيثمي من شيخه ، وهذا أمر مجمع عليه ، ولكن السؤال الذي يتطلب الإجابة : هل أفاد العراقي وهو الحافظ العلم من تلميذه وخادمه ، فصاحبه ، فصهره الحافظ الهيثمي ؟

ولكي نجيب على هذا السؤال لا بد أن نقول : لقد ولد الهيثمي لأسرة عاشت في الظل ، على هامش الحياة ، في صحراء استقلت بعيداً عن صخب الحياة وصراع المتصارعين ، لا يزعجها عجيجهم ، ولا يكدها ضجيجهم .

وقد مر بظروف مجهولة لأن أسرته ليس لها من الثراء ، أو الوجاهة الاجتماعية شيء حتى يذكرها الذاكرون ، ولم نستطع أن نعرف عنه شيئاً قبل صحبتة علم الأعلام ، وحافظ الإسلام الذي عطف عليه ، وأحسن إليه .

فالهيثمي إنسان نشأ فقيراً ، والفقر يقصر الخيال ، ولكنه ليس بسبب توضع من أقدار الرجال ، نعم نشأ فقيراً لا يملك مالاً ، ولكن أسرته التي لا تملك من المال والمكانة الاجتماعية أو العلمية ما يلفت إليها نظر الدارسين والمؤرخين ، عرفت كيف تغرس فيه الإخلاص ، والتضحية والوفاء ، فقد كبل الإحسان لسانه ، والإحسان يستعبد قلوب الأحرار من الرجال ، وجعله الوفاء ، والتضحية ، والاعتراف بالجميل يهجر الكثير مما تميل إليه النفوس وتشرب إليه الأعناق . فهو لا ينظر إلى شيخه إلا من خلال نسيج سداه التقدير والاحترام ، ولحمته الحياء لأنه رباه ورعاه ، وأرشده وأعانه ثم أمنه على كل ما لم يأت من غيره عليه من العلم والنسب ، فكان يرى نفسه أنه جزء من شيخه ، وامتداد له . فهو له محب لأن القلوب جبلت على حب من أحسن إليها ، وهو له الخادم المطيع ،

لأنه وضع القول : « من علّمني حرفاً كنت له عبداً » موضع التنفيذ ، وقد نجح -
رحمه الله - في هذين الأمرين أي نجاح !!

ولذلك ، فإنني لا أرى للهيثمي من الاستقلال عن شيخه إلا بمقدار ما للغصن
في الشجرة من الاستقلال عن أمه ، مع ارتباطه الأصيل بها ، واعتماده في كل
حياته عليها .

وكما أنه من المسلم به أن الغصن يستفيد من الشجرة ، فإنه مما لا شك فيه
أيضاً أن الشجرة تستمد من أغصانها ما يفيدها في استمرار حياتها .

ولذلك ، فإنني أزعّم أن العراقي استفاد من الهيثمي ، وأن الهيثمي شريك
للعراقي - بنسبة ما ، لا أستطيع معرفة شيء عنها الآن لقلة المصادر لدي - في
هذا الميراث العظيم الذي تركه الحافظ العراقي .

وكان من المتوقع أن يرى الناس صورة الهيثمي ، ورسوخ قدمه ، واستقلاله
عن شيخه وسيده العراقي ، وأن ينثر ما في جعبته ، بعد وفاة العراقي سنة
(٨٠٦ هـ) ولكن يد المنون اختطفته بعد عام واحد ، فاختره الله للقاءه سنة
(٨٠٧ هـ) تغمّده الله وإيانا برحمته وأسكنه وأسكننا فسيح جنّته .

وهكذا انتهت حياة هذا الحافظ الجليل الذي ورث من بيئته المكانية البساطة
والوضوح ، فكان - رحمه الله - مثل الكتاب المفتوح تتجلى فيه بساطة الصحراء
وانكشافها .

وورث من البيئة العامة تلك العزلة التي أصابت العرب آنذاك ، ولكنه حولها
إلى عزلة إيجابية فقام بالبحث والدرس ، وأسهم إسهاماً مشكوراً بتقديم ما يقوم
اعوجاج المعوجّين ، ويقف سداً أمام انحراف المنحرفين ، وغلوّ الغالين ،
وتأويل المبطلين .

وورث من أسرته الوفاء والإخلاص ، والقدرة على التضحية ، والصبر على
المكاره ، والصبر عن المشتبهات ، وحبّ العلم وأهله ، والتفاني في حبّهم

وخدمتهم ، فكان المثل الذي يجب أن يحتذى في هذا المجال .

وأخيراً ، فإنني ما قدمت الذي قدمت غصاً من شأن شيخنا الهيثمي ، وإنني قدمت وجهة نظري السابقة لأنني أعتقد أن تركة هذا الحافظ الذي كاد أن يكون جندياً مجهولاً - على جلالته وعظيم فوائدها - ما هي إلا جزء ضئيل مما كنت أرجو أن يخلفه من ميراث عمقاً ، ودقة ، وشمولاً ، وتنوعاً في أكثر من جانب من جوانب معارف العصر الذي عاشه .

كما أنني ما ذهبت إلى ما قدمت قليلاً من شأن المصنفات التي تركها ، وفيها « مجمع الزوائد . . . » وقد شهد أئمة أعلام ، وحفاظ كبار بجلالة قدرها ، وعظيم فائدها ، واعترفوا ببالغ الجهد الذي بذله مصنفها في تصنيفها وترتيبها .
وأما أن يظن ظان أنني أغمز جانب الحافظ العراقي ، فإنني ألتمس له العذر ، وأرجو منه أن يردد ﴿ إِنْ بَعْضَ الظَّنِّ إِثَّمْ ﴾ [الحجرات : ١٢] ، فإن العراقي - وكذلك صفيه الهيثمي - لا يقدم على النيل منه إلا من ينكر ظهور الشمس في رابعة النهار .
وإذا قصرت عبارتي عن توضيح ما أردت ، وفهم منها غير ما قصدت ، فإنني أعذر منه ، وأعتقد أن الله تعالى ليس بسائلني عنه ، لأنه تعالى لا يكلف نفساً إلا وسعها .

شيوخ الهيثمي - رحمه الله -

ما أشبه الشيوخ بواحة الزهر ، وما أشبه التلميذ الذي أراد الله له التوفيق بالحنلة ، ينتقل بين هؤلاء الشيوخ ويعتصر جناهم ، ويفيد من تجاربهم وخبراتهم .

إن التلميذ الذي يعب في مناهل الشيوخ الذين رسخت أقدامهم في ميادين العلم ، ونضجت تجاربهم في أسواق الحياة ، واستوت خبراتهم على سوقها يختصر الزمن فيضيف أعماراً إلى عمره ، ويوسع أفقه ، ويعمق معارفه ، ويزين

بالحلم - إلى جانب العلم - نفسه ، وينقش على صفحاتها عميق الحكمة ، فيصبح من الشيوخ علماً وحلماً واتزاناً وحكمة وهو في مقتبل الشباب يلون نفسه بما يعجبه من صفاتهم ، ويدرب نفسه على الرائق الصافي من أساليبهم ، ويعمق أفكاره بالغوص وراء عميق معانيهم ، ويعود نفسه الصبر على البحث والدرس وتقليب الأمر على وجوهه المختلفة قبل أن يبت القول فيه .

كيف لا ، والمسألة الواحدة ينجلي غموضها بتعدد وجهات النظر إليها ، ولكثرة تناولها ترسخ واضحة في ذهنه ، وهو بالتالي يستطيع التعرف على عقليات الرجال عمقاً واتساعاً ، وعلى نفسياتهم تفلتاً والتزاماً ، وعلى سلوكهم طبيعة أو تكلفاً .

وأما الإنسان الذي لا يملأ دلاءه إلا من نبع واحد ، ويكتفي بشيخ يرد إليه ، ويأوي في كل نازلة تحتاج بحثاً إليه ، فإنه سيكون نسخة ثانية لهذا الشيخ ، يفارق لا يدركه الكثير من الرجال .

وهذه الحقائق قد وعها القوم وعرفوا فوائدها ومضارها ، لذلك كان الواحد منهم يعدد الشيوخ ويكثر منهم ويفخر بكثرتهم ، ومن هنا كانت المعاجم والمشيخات التي يحصي الإنسان فيها شيوخه ، مع حديث أو أكثر مما روى عنهم وتعلم من كل واحد منهم .

وما صاحبنا الهيثمي إلا واحد من الذي عددوا الشيوخ ثم حصروا جهدهم في مصاحبة شيخ واحد إعجاباً به واحتراماً له .

وقد لزم صاحبنا « الزين العراقي وهو بالغ ، ولم يفارقه سفرأ ولا حضراً حتى مات ، بحيث حج معه جميع حجاته ، ورحل معه سائر رحلاته ، ورافقه في جميع مسموعاته : بمصر ، والقاهرة ، والحرمين ، وبيت المقدس ، ودمشق ، وبغلبك ، وحلب ، وحماة ، وحمص ، وطرابلس . ولم ينفرد عنه الزين بغير ابن البابا ، والتقي السبكي ، وابن شاهد الجيش .

كما أن صاحب الترجمة لم ينفرد عنه بغير صحيح مسلم على ابن عبد الهادي^(١) .

نقول : لقد سمع الهيثمي من سيده وشيخه الإمام الأوحـد ، العلامة الحجة ، الحبر الناقد ، عمدة الأنام ، حافظ الإسلام ، فريد دهره ، ووحيد عصره ، من فاق بالحفظ والإتقان في زمانه ، وشهد له بالتفرد في فنه أئمة عصره وأوانه زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٧٢٥ - ٨٠٦ هـ) .

وسمع معه بمصر والقاهرة :

١- أحمد بن أبي بكر بن عمر بن يوسف الميدومي .

٢- محمد بن علي القطرواني .

٣- محمد بن إسماعيل بن المملوك .

٤- ابن الأكرم محمد بن عبد الله بن أبي البركات النعماني .

٥- علي بن أحمد بن عبد المحسن .

٦- محمد بن أبي القاسم الفارقي .

٧- مظفر العطار .

٨- محمد بن محمد الرصدي .

٩- القاضي فخر الدين بن مسكين .

١٠- أبا الحرم القلانسي .

١١- أبو الحسن العرضي محمد بن خليل بن محمد .

١٢- محمد بن أحمد بن أبي الربيع الدلاصي .

(١) الضوء اللامع ٢٠١/٥ .

كما سمع معه بدمشق من الشيوخ :

- ١- أحمد بن عبد الرحمن المرداوي .
- ٢- محمد بن إسماعيل الحموي .
- ٣- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بركات المعروف بابن الخباز .
- ٤- محمد بن موسى الشقراوي .
- ٥- عبد الله بن محمد بن إبراهيم العطار المعروف بابن قيم الضيائية .
- ٦- وأبي بكر بن عبد العزيز بن أحمد بن رمضان .
- ٧- محمد بن محمد بن عبد الغني الحراني .
- ٨- يحيى بن عبد الله بن مروان الفارقي .
- ٩- علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي .

وبحلب من الشيوخ :

- ١- الإمام جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود .
- ٢- سليمان بن إبراهيم المطوع .
- ٣- عبد الله بن محمد بن المهندس .

وبحماة من جماعة الشيوخ ، منهم :

- ١- القاضي عبد الرحيم بن إبراهيم بن البارزي .
- ٢- عبد الله بن داود بن سليمان السلمي .

وبحمص من :

- ١- عمر بن أحمد بن عمر النقبي .

وبطرابلس من جمع ، منهم :

١- عثمان الأعزّازي .

٢- محمد بن أبي بكر بن عباس الخابوري .

وبصفد من :

١- عمر بن حمزة بن يونس .

٢- ست الفقهاء ابنة أحمد بن محمد العباسي .

وببعلبك من خلق ، منهم :

١- أحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر .

٢- عبد القادر بن علي بن السبع .

٣- أحمد بن علي بن الحسن بن عمرو .

وبنابلس من عدد ، منهم :

١- إبراهيم بن عبد الله بن أحمد الزياوي .

٢- محمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة .

وببيت المقدس من جماعة ، منهم :

١- طاهر بن أحمد .

٢- قاسم بن سليمان الأذرعي .

٣- إبراهيم الزياوي .

٤- الحافظ صلاح الدين العلائي .

وبالخليل من عدد ، منهم :

١- خليل بن عيسى المقرئ .

وبغزة من جماعة ، منهم :

١- محمد بن سالم بن عبد الناصر .

٢- وأخوه سليمان بن سالم بن عبد الناصر .

وبالإسكندرية من جماعة ، منهم :

١- محمد بن محمد بن أبي الليث .

٢- ابن البوري : محمد بن أحمد بن عبد الله .

وبمكة المكرمة من عدد ، منهم :

١- الإمام خليل المالكي .

٢- الفقيه أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن الحرازي .

٣- أحمد بن علي بن يوسف .

وبالمدينة الشريفة من جماعة ، منهم :

١- عبد الله بن محمد بن أحمد العفيف المطري .

وهذا العدد - وهو غيظ من فيض - هو الينابيع التي ارتوى منها العراقي ،

وصاحبه الهيثمي تغدما الله برحمته ، وأسكننا وإياهم جميعاً فسيح جنته .

تلامذته

لا شك أن كل شيخ محطة هامة من المحطات في طريق بناء شخصية طالب العلم تترك بصماتها جلية جلاءها عميقة عمقها ، واضحة وضوحها على سطح هذه الشخصية التي تسعى إلى التكامل .

فإذا ما رسخت علماً ، وطارت شهرتها في الآفاق أصبحت مقصودة بعد أن تكون قاصدة ، ورُحِّلَةً ، بعد أن كانت ترحل إلى الآخرين ، ومؤثرة في بناء

الآخرين بعد أن تكون تأثرت بكل شيخ أخذت عنه ، ورضعت لبان المعرفة والخلق منه .

والذين أخذوا عن الهيثمي وتلمذوا عليه وأفادوا منه شيخه وولي نعمته الحافظ العراقي فقد أسمعهم وسمع منه ، وأملأه واستملأ منه ، وكان يشارك السامعين في السماع منه ، ويستمع معهم بالقراءة عليه أيضاً .

وأزعم أنني لا أتجاوز الحق إن قلت : إن أكثر الذين حضروا العراقي ونسبوا علمهم - أو بعضه - إليه ، قد لقوا الهيثمي وأخذوا عنه .

ولكن لماذا لم تذكر كتب التراجم العدد الجم الذي عنه أخذ وعليه تتلمذ ؟

نقول : إن السفيانيين إمامان عظيمان جليلاً ، والأوزاعي علامة الشام ، وغيرهم كثير من أصحاب المذاهب ، لم يقيض لهم الله تلامذة يدونون فقههم مبوباً في كتاب واحد ، ليأتي مَنْ بعدهم عليه شرحاً وتعليقاً ، كما حدث لأصحاب المذاهب المدونة ، فبقي علمهم ضائعاً في بطون الكتب ، وآراءهم وفقههم موزعاً في أماكن مختلفة من الكتب العديدة في مكتبتنا الإسلامية .

فهل يندرج هذا الحكم على الحافظ الهيثمي فيمكن اعتباره واحداً من هؤلاء الأئمة العظام ؟

والحق أن هذا الحكم ليس بمنطبق عليه ، لأن الأئمة الذين ذكرنا - وغيرهم مما لم نذكر كثير - صحيح أن طلابهم لم يجمعوا لهم فقههم وعلمهم في مكان واحد ، ولكنهم لم ينسوه ، وإنما ذكروهم هنا وهناك ، ودونوا آراءهم مما جعل لهم حضوراً واضحاً في كثير من ميادين العلم ، ومراجع الفقه ، ومجالات المعرفة .

وليس هذا حال الهيثمي لأنه - رحمه الله - كان شمعة تبدد الظلام ، ولكنها ماذا تفعل والشمس ساطعة .

لقد أخلت شهرة العراقي كل مشهور ، وقضت شمس سمعته على كل شمعة

أو كادت ، ولا شك في أن الطالب الذي يحضر مجلس شيخين لا بد أن ينسب ما سمعه إلى الأشهر منهما .

فالعراقي قد طبقت شهرته الآفاق ، وأصبحت الرحلة إليه ، فهو الإمام الذي قل أن يوجد له نظير ، وَمَنْ مِنَ التلاميذ الذين سمعوا منهما - العراقي والهيثمي - لا يرى المفخرة في الانتساب إلى الأول منهما ، والأعلم ، والأشهر ، والأحكم . . . ؟

فالهيثمي قابع في محراب الزهد ، مضرب عن الشهرة ، منصرف للعبادة والعمل الجاد في الحديث ، بجانب للناس ، يتحمل الكثير من أذاهم حتى لا يدخل في حلبة صراع يمزق ستار الهدوء الذي يستر به نفسه والذي يفضل على كل مرغوب في الحياة .

وأما أن الرجل ثقة ، مشهور ، متواضع ، جم المعرفة ، واسع الاطلاع ، فهذا ينبغي أن لا يشك فيه ، ولولا أنه كذلك وفوق ذلك لما أقر صحبته العراقي ، الذي دربه على كل مفيد ، وجعله الأمين على طهوره ، واعتمد عليه في كل أموره ، وصاهره ، وأفاده واستفاد منه ، وَلَمَّا تتلمذ عليه أيضاً أمير المؤمنين بلا منازع الحافظ الأول للحديث بعد العراقي : أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ، علم الأئمة الأعلام ، وصاحب المؤلفات العظام ، والذي عطرت شهرته وعلمه الأنام . . .

ولما تتلمذ عليه أيضاً الحافظ الثاني في عصره ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، الإمام العلامة ، الحافظ ، الفريد ، ذو الفضل والذكاء ، والتواضع ، وشرف النفس ، وسلامة الباطن ، ذو الدين المتين ، وحسن الخلق والخلق ، الذي قيل فيه : قَلَّ أن ترى العيون مثله . . .

كما تتلمذ عليه : الشهاب البوصيري ، وعبد الرحيم الهيثمي ، وعبد العزيز الهيثمي ، وأحمد الهيثمي ، وعبد الله الهيثمي .

أقوال العلماء فيه

- قال ابن حجر في السماع الأول المثبت في آخر الجزء الثاني ، وهو ينسب هذا الكتاب إلى مؤلفه : « تأليف شيخنا الإمام ، العلامة ، المسند ، المحدث ، الحافظ : أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي - أبقاه الله تعالى - ... » .

- وقال ابن حجر أيضاً في السماع الثاني المثبت في نهاية الجزء الثالث من هذا الكتاب :

« سمع ... على مؤلفه الشيخ ، الإمام ، العالم ، المفيد ، الحافظ ، المجيد ، بركة الوقت نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر ... » .

- وقال ابن حجر في معجمه - نقله عنه السخاوي في « الضوء اللامع » ٢٠٢/٥ : « وكان خيراً ، ساكناً ليناً ، سليم الفطرة ، شديد الإنكار للمنكر ، كثير الاحتمال لشيخنا وأولاده ، محباً للحديث وأهله ... » .

وكان كثير الاستحضار للمتون ، يسرع الجواب بحضرة الشيخ فيعجب الشيخ ذلك ... » .

- وقال ابن حجر في « إنباء الغمر » ٢٥٧/٥ : « وكان هيناً ، ديناً ، خيراً ، محبباً في أهل الخير ، لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث ، سليم الفطرة ، كثير الخير والاحتمال للأذى خصوصاً من جماعة الشيخ » .

- وقال البرهان الحلبي : « كان من محاسن القاهرة ، ومن أهل الخير ، غالب نهاره في اشتغال وكتابة ، مع ملازمة خدمة الشيخ في أمر وضوئه وثيابه . ولا يخاطبه إلا بسيدي ، حتى كان في أمر خدمته كالعبد ، مع محبته للطلبة والغرباء وأهل الخير ، وكثرة الاستحضار جداً » .

- وقال الفاسي : « كان كثير الحفظ للمتون والآثار ، صالحاً خيراً » .

- وقال الأفهسي : « كان إماماً ، عالماً ، حافظاً ، زاهداً ، متواضعاً ، متودداً إلى الناس ، ذا عبادة وتقشف وورع » .

- وقال السخاوي في « الضوء اللامع » ٢٠٢/٥ : « والثناء على دينه ، وزهده ، وورعه ونحو ذلك كثير جداً ، بل هو في ذلك كلمة اتفاق » .

- وقال الشوكاني في « البدر الطالع » ٤٤٢/١ : « وكان عجباً في الدين ، والتقوى ، والزهد ، والإقبال على العلم والعبادة وخدمة الدين ، وعدم مخالطة الناس في شيء من الأمور ، والمحبة للحديث وأهله » .

- وقال الأستاذ عمر كحالة في « معجم المؤلفين » ٤٥/٧ : « علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي . . . محدث ، حافظ ، رافق العراقي في السماع ولازمه . . » .

وقال السيد محمد بن جعفر الكتاني في « الرسالة المستطرفة » ص (١٢٩)
مثنياً على هذا الكتاب : « وهو من أنفع كتب الحديث ، بل لم يوجد مثله
كتاب ، ولا صنف نظيره في هذا الباب » .



وصف النسخ

عندما انتهيت من تحقيق كتاب « موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان » بدأت نفسي تتطلع إلى تحقيق مسند الإمام أحمد ، لأن تحقيق هذا المسند العظيم الذي قال فيه مصنفه لولده وهو يأتمنه عليه ويعرفه قيمته : « احتفظ بهذا المسند فإنه سيكون للناس إماماً » ، تحقيق للقسم الأوفى من السنة النبوية المطهرة .

ولكن السد المنيع الذي صرف العزم وأضعف الهمة هو أنني ما وجدت الدار التي تتبنى هذا العمل الجليل ، وقد بذل الأستاذ أحمد الدقاق مدير دار الثقافة العربية جهداً ليجد من يشارك بنشر هذا العمل ، ولكن جهوده جميعها - كما قال لي - باءت بالفشل .

والكتاب الثاني الذي كان يغريني بعمله هو كتاب « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد » الذي كنت أنظر إلى القيمة العظيمة التي يحتلها هذا السفر الجليل فزوائد ست من أكبر المسانيد والمعاجم مجموعة فيه .

وليس هذا وحسب ، بل رتبها الهيثمي - رحمه الله - على أبواب الفقه ، فأصبح الرجوع إليها ميسوراً واستخراج حديث أو أحاديث من باب من أبوابه لم يعد بالأمر الذي يشبه المستحيل كما لو كان يريد أن يستخرجه من أحد معاجم الطبراني مثلاً وبخاصة إذا كان لا يعرف اسم الصحابي ، ولا اسم شيخ الطبراني .

ولسهولة الرجوع إليه ولغناه بالأحاديث ، أصبح اعتماد كثير من الخطباء والكتاب ، والوعاظ على ما جاء فيه من أحاديث ، فيجعلونها مواضيع خطبهم ، أو يستشهدون بها لتأييد ما يذهبون إليه من آراء ، أو العمود الفقري لوعظهم وإرشادهم ، دون النظر إلى صحتها أو حسنها أو ضعفها .

ولم تعد خافية على أحد تلك الآثار السيئة التي تتركها الأحاديث الضعيفة في التفكير والاعوجاج الذي يتصف به السلوك ، لأن السلوك ما هو إلا تجسيد لما يحمل الإنسان من أفكار ، ولما يمثل المجتمع من مبادئ إذ العقيدة المتبناة هي الدافع إلى الفعل ، وهي التي يصطبغ السلوك بلونها ، وتغير العقائد مناظ تغيير ما بالناس من وقائع يعيشونها .

قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ [الرعد : ١١] .

وقال تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأنفال : ٥٣] .

فالالتواءات في تفكيرنا ، في مشاعرنا ، في سلوكنا ، تتسع مساحتها كلما ابتعدنا عن كتاب الله تعالى ، وعن صحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكنت أثناء عملي في « موارد الظمان » وخلال عودتي إلى « مجمع الزوائد » أحاول أن أتعرف على حجم العمل المطلوب ، والمصادر اللازمة ، والمخطوطات الأصلية وكيفية الحصول عليها .

وبدأت فعلاً أسأل على استحياء عن ذلك كله ، وكان همي أن أحصل على نسخة دار الكتب المصرية .

وفي مطلع العام (١٩٩١) الميلادي عين الأستاذ أحمد عليان تблюو مستشاراً في سفارة الجمهورية العربية السورية في القاهرة ، وهو ابن عمي شقيق زوجي ، فأرسلت إليه أطلب منه السعي إلى التعرف على المخطوطة هناك : مكانها ، كيفية الحصول عليها ، كلفتها ، كل شيء يتعلق بذلك .

وعندما أحسّ من رسالتي بأنني بحاجة إلى ذلك ، بذل الكثير من الجهد والمال جزاه الله خير الجزاء ، وأحسن إليه ، وحماه الله وأهله ، وسدد خطاه ووفق مسعاه .

فقد حصل على نسخة دار الكتب التي نسخت عن خط المؤلف وقرئت عليه ،
وعلى النسخة التي نسخت عنها أيضاً ، وعلى الجزء الأول من نسخة الشنواني ،
وعلى جزء أيضاً من نسخة وقفها يوسف كاه بن سليمان .

وكان جوابه على رسالتي - أكرمه الله - أن بدأ بإرسال هذه المخطوطات التي
سيأتي الكلام عن كل منها مفصلاً .

وأسررت في نفسي : أن هذا العمل يحتاج إلى الكثير من المال الذي تعتذر
بعدم وجوده دور النشر غير أن الرغبة في إخراج هذا الكتاب ، والعمل على فرز
ما فيه من أحاديث كانت تزيد يوماً بعد يوم .

وفي صبيحة يوم أغر ، زارني ابن خال والدتي السيد عبد المجيد رمضان
الذي قلما كنت أراه ، لأنه يقوم بالإشراف على ما خوله الله الإشراف عليه في
الكويت تجارة وسعيًا في الحياة منذ الأربعينات من هذا القرن .

عاتب كل منا الآخر على تقصيره تجاه أهله وأقاربه ، واعتذرت بعدم توفر
وسيلة النقل فتطوع جزاءه الله خيراً بأن نذهب بسيارته معاً لزيارة أقاربنا في
« حمورية » في غوطة دمشق الشرقية ، والتي تبعد عن دمشق مسافة لا تزيد على
سبعة كيلو مترات تقريباً .

وأثناء سيرنا عرضت عليه الإسهام في نشر هذا الكتاب ليكون لي وله ذخراً
عند الله تعالى في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون .

غمرته فرحة عارمة ، وظهرت على وجهه أمارات السرور ، وأبدى الاستعداد
الكامل لإخراج هذا السفر إخراجاً يليق بهذا الكتاب المفيد .

لقد وضعني - أحسن الله إليه وفرّج عني وعنه ، وجمعنا بمن نحب - أمام واقع
لا أستطيع تجاوزه ، وبخاصة أن ابن عمي الأستاذ أحمد بدأ يرسل لي تباعاً
المصورات التي حصل عليها ، لتعانق المصورات التي حصلت عليها من أماكن

أخرى ، والتي لا يسعني الآن إلا أن أصفها بالتفصيل طالباً من الله العون ، مردداً بلهفة :

اللهم استر ضعفي بقوتك ، واستر جهلي بعلمك ، واستر نقصي بكمالك ، وفقرى بغناك ، يا من تعز من تشاء وتذل من تشاء ، يا رب ، وأنت على كل شيء قدير .

وبدأت العمل بجدة معتمداً على الله ، طالباً منه العون والسداد ، وصدر المجلد الأول أواخر عام (١٩٩١ م) .

ثم تبعه المجلد الثاني في أوائل عام (١٩٩٢ م) ، وقوبل هذا العمل بسرور واهتمام بالغين ، وذلك لحاجة المكتبة الإسلامية إلى هذا السفر النفيس .

ثم دفعت المجلد الثالث إلى الطبع ، وطلبت تغطية نفقة ذلك من السيد عبد المجيد رمضان رحمه الله تعالى وأقره في دار رضوانه ، فتلکاً وليس من عادته ذلك ، ثم طلبت فوعد ، ولكن الوفاء بالوعد تأخر سنوات .

وأخيراً قدم لي نفقة مجلد واحد في حين أن ما أصبح بحاجة إلى النشر أكثر من خمسة مجلدات .

شرحت له واقع الحال ، وأن الثقة عند الناس باستمرار إصدار هذا الكتاب قد تعثرت ، ولا يعيدها إلى ما كانت عليه إلا نشر عدد من المجلدات ، دفعة واحدة ، ولكنه رحمه الله لم يحرك ساكناً ، وإنما وعد بأن يعرض نشر الكتاب على أكثر من دار ، فأعدت له المبلغ الذي قدمه ، واستمر التوقف عن النشر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

ولكنني أدركت أن وراء الأكمة ما وراءها ، أدركت أن أناساً أحبوا أن يتقربوا إلى الله بتشجيعه على عدم الاستمرار في النفقة لأن العمل لا يستحق هذا الاهتمام ، فجزى الله كلاً بما يستحق .

ولم يشنني ذلك عن الاستمرار في العمل . وفي يوم من أيام العشر الأخير من شعبان لعام (١٤٢٣ هـ) اتصل بي أخ كريم يسألني عن مصير هذا الكتاب وقدم نفسه فقال : أنا محمد ياسين الصفدي ممثل دار ابن خزيمة للنشر ، في الرياض وأجبتة عن الواقع ، ووعدته أن أرسل له المعلومات التي طلب بواسطة من وسائط الاتصال .

ولكن شاء الله تعالى أن يهيء لي السفر إلى الأحساء في المملكة العربية السعودية ، لزيارة ولدي الدكتور محمد أسد الذي يعمل في أحد مستشفياتها . وذهبت إلى الرياض وقابلت إخوة كراماً وتم العقد بيني وبين الأخ الفاضل محمد ياسين الصفدي ممثلاً لدار ابن خزيمة للنشر ، على نشر هذا الكتاب نسأل الله أن ييسر لنا ذلك وأن يبارك لكل من المتعاقدين فيما يخصه إنه خير مسؤول وأسرع من يجيب .



أولاً : نسخة دار الكتب المصرية

خير نسخ كتاب ، وأفضل النسخ ما كان بخط مؤلفه ، وبخاصة إذا قرأه وكان ذلك في أواخر حياته ، فإنه يكون قد وضعه في الإطار الذي يريد ، وأخرجه بأحسن شكل وأتم مضمون .

والنسخة التي جعلناها أمّا لعملنا ورمزنا لها بـ (مص) ، هي النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم (٤٦٩) حديث ، وهي النسخة التي نقلت من نسخة المؤلف ، وقام بنسخها عالم من تلامذة الهيثمي ، وقرئت عليه من قبل ثلاثة من العلماء أحدهم ملأ الدنيا وشغل الناس .

فقد جاء في آخر الجزء الثالث منه : « جمع الشيخ الإمام العالم الحافظ نور الدين أبي الحسن علي الشهير بالهيثمي أمتع الله المسلمين بطول بقائه ، ومن خطه نقلت » . يلي ذلك سماعٌ جاء فيه : « سمع من أول هذه المجلدة إلى باب : قضاء الفوائد من شهر رمضان على مؤلفه الشيخ الإمام العالم المفيد الحافظ المجيد بركة الوقت نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن صالح الهيثمي الشافعي ، من الأصل الذي بخطه وهذه مقابلة ، ثم قوبل باقي المجلد على الأصل أيضاً بقراءة الفقير إلى عفو ربه أحمد بن علي بن العسقلاني الشهير بابن حجر ، وهذا خطه . . . » .

وفي نهاية الجزء الرابع : « بلغ مقابلة بأصله الذي بخط المؤلف - رضي الله عنه - بحضرة مالكة . . . ، وبقراءة أحمد بن علي بن حجر في الأصل » .

وفي نهاية الجزء الخامس : « الحمد لله ، بلغ العرض بقراءة كاتبه أحمد بن علي بن حجر من أصل المؤلف الذي بخطه ، فصحت المقابلة . . . » .

وجاء في آخر الجزء السادس : « ونقل من خط مصنفه الشيخ ، الإمام ، الحافظ ، الورع ، الناسك ، المحقق ، الشيخ نور الدين علي الشهير بالهيثمي - أمتع الله المسلمين بطول بقائه - » .

وفيه أيضاً : « بلغ الفقير أحمد بن علي بن حجر مقابلة لهذا المجلد بالأصل الذي بخط مؤلفه ، والله الحمد » .

وجاء في آخر الجزء السابع : « قوبل على نسخة الأصل التي بخط المصنف ، وكتب أحمد بن علي بن حجر . . . » .

وفي نهاية الجزء التاسع ما نصه : « نقل من خط مصنفه الشيخ العالم نور الدين علي الهيثمي ، نفع الله به » .

إن نسخة تتمتع بكل هذه المزايا ، إضافة إلى خط جميل جداً ، مع ضبط كامل ، مع فوائد طرز حواشيها بها الحافظ الهيثمي ، بخطه ، وعليها خط الهيثمي نفسه في آخر السماع المدون في نهاية الجزء الأول حيث قال : « صحيح ذلك ، وأجزت لهم ما يجوز لي وعني روايته . وكتب علي الهيثمي » .

لقد بدأ الناسخ بكتابتها في حياة المؤلف ، فقد فرغ من نسخ الجزء الأول (١٣) جمادى الأول سنة (٧٩٤هـ) .

وكان الفراغ من قراءتها في (١٢) رجب سنة (٨٠٧هـ) قبل وفاة المصنف - رحمه الله تعالى - شهرين وبضعة أيام .



تتألف هذه النسخة من عشرة أجزاء تأتي على وصفها بشيء من التفصيل :

الجزء الأول : يبدأ بمقدمة يوضح فيها خطة عمله كاملة ، متبعاً ذلك أسانيده إلى الكتب التي استخرج الروائد منها .

ثم بدأ بكتاب الإيمان ، باب : فيمن شهد أن لا إله إلا الله ، وأورد الحديث الأول بإسناد أحمد ، حتى لا يبدأ الكتاب بحديث منقطع على حد قوله .

وأنهى هذا الجزء بـ (باب : فيمن يؤذن) ، ثم جاء ما يلي : « تم الجزء الأول من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) يتلوه إن شاء الله تعالى في أول الجزء الثاني : باب : الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن والحمد لله وحده ، وصلُّوا على محمد وآله وسلَّم .

وافق الفراغ منه على يد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن محمد بن منصور الفوي ، في الثالث عشر من جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وسبع مئة ، وحسبنا الله ونعم الوكيل . »

وعلى الهامش الأيسر ما نصه : « بلغ مقابلة وسماعاً على عليٍّ مؤلفه بنسخته التي بخطه . ولمالكة وللجماعة » ، ثم تأتي ورقة الغلاف الأخيرة وعلى صفحتها (٥٧٢) بترقيمنا ما نصه : « هذا الكتاب برسم خزانة الجنب العالي المولوي الأميري الكبير العضيدي السيدي المالكي العلائي الزيني زين الدين مهنا الداودار جمع الله له خيري الدنيا والآخرة وحشره يوم القيامة في زمرة المتقين إنه على كل شيء قدير .

اللَّهُمَّ ارزقه تمشية الحال في الدنيا ، والمغفرة في الآخرة بحرمة الكرام البررة ، كن له في الدنيا والآخرة .

الحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه . حسبنا الله ونعم الوكيل ، هو مولانا نعم المولى ونعم النصير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . »

وفي أسفل الهامش الأيسر منها ما نصه : « طالعتة واستفدت منه وعلقت عليه مواضع داعياً لمالكة ، علي بن أحمد بن حجر . »

وفي أعلى الهامش الأيمن : « انتقل إلى ملك المقر الأشرف العالي العالمي المولوي الفتحي ، فتح الله ، كاتب السر الملكي الناصري ، أعز الله تعالى أنصاره ، برسم خزائنه يغفر الله له . . . وآخرته » .

وعلى الصفحة التي تحمل الرقم (٥٧٣) بترقيما نص السماع ونص الإجازة ، وسأتي على ذكرهما والحديث عنهما .

وعلى زاوية ورقة الغلاف الأولى : « ثم صار بالابتياح الشرعي للفقير إلى الله تعالى محمد بن عثمان الشاذلي » .

وعليها أيضاً الوقفية التالية : « الحمد لله ، وقف مولانا المقر الأشرف الكريم العالي ، السيدي ، المالكي المخدومي السيفي أزيك أتاك العساكر المنصورة الملكي الأشرفي أعز الله أنصاره ، وجعل التقوى شعاره هذا الجزء وما بعده على طلبة العلم الشريف ، وجعل مقره بالجامع الذي أنشأه بخط الأزيكية ، عمر الله الوجود بمنشئه ، وشرط أن لا يخرج من الجامع المذكور برهن ولا غيره ، وجعل النظر على كتبه لمن له النظر على الجامع المذكور . بتاريخ التاسع عشر من جمادى الآخرة ، سنة أربع وتسعين وسبع مئة وحسبنا الله ونعم الوكيل » . وهذه الوقفية تتكرر في بداية كل جزء .

وفي الزاوية اليسرى السفلى ما نصه : « نظر في هذا الكتاب المبارك أفقر عباد الله إلى رحمته : العبد الفقير الراجي محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن المبارك الشافعي ، ختم الله له بخير ، ولوالديه ، ولجميع المسلمين » .

ويشتمل هذا الجزء على كتاب الإيمان ، وكتاب العلم ، وكتاب الطهارة ، وجزء من كتاب الصلاة ، وهو الجزء الأول من المطبوع .



الجزء الثاني : يبدأ هذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم . باب : الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن » .

وينتهي هذا الجزء بـ « باب : فيمن كتم مصيبة » ، ثم يلي هذا الباب قوله : « انتهى الجزء الثاني من كتاب (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) . وأوله [باب : في الصبر والتسلي بموت النبي صلى الله عليه وسلم] » .

ويشتمل هذا الجزء على تمة كتاب الصلاة ، وعلى أول كتاب الجنائز .



الجزء الثالث : يبدأ هذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم يسر بخير يا كريم . باب : في الصبر والتسلي بموت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

وينتهي بـ « باب : إكرام أهل المدينة » ثم يلي هذا الباب ما نصه : « آخر الجزء الثالث من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) . جمع الشيخ الإمام العالم الحافظ نور الدين أبي الحسن عليّ الشهير بالهيثمي ، أمتع الله المسلمين بطول بقاءه ، ومن خطه نقلت .

وافق الفراغ من نسخه في أول يوم من شعبان المكرم ، من شهور سنة خمس وتسعين وسبع مئة .

وكتبه الفقير إلى الله تعالى ، المعترف بالذنب والتقصير ، أحمد بن محمد بن منصور الفوي ، غفر الله تعالى له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات ، الأحياء منهم والأموات .

يتلوه إن شاء الله تعالى - في أول الجزء الرابع - باب : زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . والحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد أشرف خلقه وآله وصحبه وسلم .

كتب برسم خزانة الجنب العالى المولى ، الزينى ، زين الدين مهنا
العلائى ، نفعه الله تعالى بالعلم ، وزينه بالتقوى والحلم ، والله الحمد والمنة .

يتلو ذلك سماع سنثبت نصه وندرسه إن شاء الله .

ويشتمل هذا الجزء على تنمة كتاب الجنائز ، وعلى كتاب الزكاة ، وكتاب
الصيام ، وكتاب الحج إلاً قليلاً منه .



الجزء الرابع : يبدأ هذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ،
الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله . باب : زيارة سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم » .

وينتهي بـ « باب : تخيير الأمة إذا عتقت وهي تحت العبد » . يلي هذا الباب
قوله : « آخر الجزء الرابع من كتاب (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) . نقل من
خط مصنفه الشيخ نور الدين علي الهيثمي نفع الله تعالى به . ويتلوه في أول الجزء
الخامس إن شاء الله باب : الأمة » .

وعلى الحاشية اليمنى ما نصه : « بلغ مقابلة بأصله الذي بخط المؤلف -
رضي الله عنه - بحضرة مالكة المعز العالي ، الفتحي ، صاحب دواوين الإنشاء
بالممالك الإسلامية .

بقراءة أحمد بن علي بن حجر في الأصل . وصح إن شاء الله ، وذلك في
مجالس آخرها في رابع عشر من ذي القعدة ، عام سبعة وثمان مئة .

والحمد لله كثيراً ، وصلى الله على سيد الخلق أجمعين محمد ، وعلى آل
محمد وسلم » .

ويشمل هذا الجزء تنمة كتاب الحج ، وكتاب الأضاحي ، وكتاب الصيد ،

وكتاب البيوع ، وكتاب الأيمان والنذور ، وكتاب الأحكام ، وكتاب الوصايا ،
وكتاب الفرائض ، وكتاب العتق ، وكتاب النكاح ، وكتاب الطلاق إلا قليلاً منه .



الجزء الخامس : يبدأ هذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه
نستعين ، ولا عدوان إلا على الظالمين . باب : الأمة تباع ولها زوج » .

وينتهي بـ (باب : قسم الغنيمة) . يلي هذا الباب ما نصه : « آخر الجزء
الخامس من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) . ويتلوه إن شاء الله في أول
السادس ، باب : فيمن غلب العدو على ماله ثم وجدته .

نقل هذا الجزء وما قبله من نسخة المصنف . وافق الفراغ من نسخه على يد
الفقيه إلى الله تعالى أحمد بن محمد بن منصور الفوي في ثامن عشر من شهر الله
المحرم سنة ست وتسعين وسبع مئة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله » .

ثم يلي هذا ما نصه : « الحمد لله ، بلغ العرض بقراءة كاتبه أحمد بن
علي بن حجر من أصل المؤلف الذي بخطه ، فصحت المقابلة إن شاء الله ،
وذلك بحضرة مالكة المقر العالي الفتحي ، صاحب دواوين الإنشاء بالمملكة
الإسلامية ، أعزه الله تعالى ، في مجالس آخرها سابع عشر من صفر سنة
(٨٠٧ هـ) .

برسم خزانة الجنب العالي المولوي الزيني مهنا العلائي ، نفعه الله تعالى
بالعلم ، وزينه بالتقوى والحلم ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلّم » .

ويشتمل هذا الجزء على تمة كتاب الطلاق ، وعلى كتاب الأطعمة ، وعلى
كتاب الأشربة ، وكتاب الطب ، وكتاب اللباس ، وكتاب الخلافة ، وكتاب
الجهاد إلا قليلاً منه .



الجزء السادس : يبدأ هذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ،
اللَّهُمَّ يسر ولا تعسر يا كريم . باب : فيمن غلب العدو على ماله ثم وجده » .

وينتهي بنهاية تفسير آل عمران ، يلي ذلك قوله : « تم الجزء السادس من
(مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) ، ونقل من خط مصنفه الشيخ الإمام ، العالم ،
الحافظ ، الورع ، الناسك ، المحقق ، الشيخ نور الدين عليّ الشهير بالهيثمي ،
أمتع الله المسلمين بطول بقاءه إنه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله وحده ،
وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً
دائماً سرمداً إلى يوم يبعثون » .

يتلوه إن شاء الله في أول الجزء السابع : أول سورة النساء ، قوله تعالى :
﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلَيْتَمَى... ﴾ [النساء : ١٠] .

وفي الزاوية السفلى من اليسار : « بلغ الفقير أحمد بن علي بن حجر مقابلة
لهذا المجلد بالأصل الذي بخط مؤلفه ، والله الحمد . وانتهى في شوال سنة سبع
وثمان مئة ، والحمد لله كثيراً » .

ويشتمل هذا الجزء على تنمة كتاب الجهاد ، وكتاب المغازي والسير ،
وكتاب أهل البغي ، وكتاب الحدود والديات ، وكتاب الديات ، والجزء الأول
من كتاب التفسير .



الجزء السابع : يبدأ هذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ،
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد » .

سورة النساء قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلَيْتَمَى ظُلْمًا ﴾ [النساء : ١٠] .

وينتهي بنهاية « باب : ما جاء في الدجال » . يلي ذلك قوله : « آخر الجزء
السابع يتلوه في أول الجزء الثامن إن شاء الله . باب : منه في الدجال » .

وبعد ذلك جاء في الأسفل وبأسطر عرضية دقيقة الخط : « قوبل على نسخة الأصل التي بخط المصنف . وكتب أحمد بن علي بن حجر وذلك في سادس عشر . . . من سنة إحدى وثمان مئة » .

ويشتمل هذا الجزء على تنمة كتاب التفسير ، وعلى كتاب التعبير ، وكتاب القدر ، وكتاب الفتن إلا قليلاً منه .



الجزء الثامن : يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم . باب منه في الدجال . . . » .

وينتهي بنهاية « باب : قدوم وفد الجن وطاعتهم له صلى الله عليه وسلم » ، ثم يلي ذلك ما نصه : « آخر الجزء الثامن ، ويتلوه التاسع إن شاء الله ، وأوله : باب منه في طاعتهم » .

ويشتمل هذا الجزء على تنمة كتاب الفتن ، وعلى كتاب الأدب ، وعلى كتاب البر والصلة ، وكتاب فيه ذكر الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - ، وكتاب علامات النبوة إلا جزءاً صغيراً منه .



الجزء التاسع : يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صل على سيدنا محمد وآله . باب منه في طاعتهم . . . » .

وينتهي بنهاية « باب : ما جاء في النجاشي - رضي الله عنه - » يلي هذا الباب ما نصه : « آخر الجزء التاسع ويتلوه إن شاء الله في أول الجزء العاشر ، وآخر كتاب (مجمع الزوائد ومنيع الفوائد) .

باب : ما جاء في عمرو بن جابر الجني .

والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد . وصلى الله على سيدنا وحبيبنا أعظم الخلق محمد .

كتب برسم خزانة مولانا الجناب العالي ، المولوي ، الإمامي ، العالي ،
العالمي ، الزيني مهنا العلائي . زينه الله بالتقوى ونفعه بالعلم بمحمد وآله .

نقل من خط مصنفه الشيخ العالم ، نور الدين علي الهيثمي نفع الله به .

وافق الفراغ من نسخ هذا الجزء يوم السبت الرابع من شهر جمادى الآخرة من
شهور اثنتين وثمان مئة ، على يد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن محمد بن منصور
الفوي .

والحمد لله وحده ، وصلى الله على أشرف الخلق سيدنا محمد ، وعلى آل
سيدنا محمد ، وعلى أزواج سيدنا محمد ، وسلم . ورضي عن أصحاب
رسول الله أجمعين .

وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير .

ويشتمل هذا الجزء على تمة كتاب علامات النبوة ، وعلى كتاب المناقب إلا
قليلاً منه .



الجزء العاشر : ويبدأ هذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ،
الحمد لله حمداً طيباً كثيراً . باب : ما جاء في عمرو بن جابر الجني . . . » .

وينتهي بنهاية « باب : كفارة المجلس » . يلي هذا الباب ما نصه : « كمل
الجزء العاشر من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) ، وهو آخر الكتاب والله الحمد
والمنة والفضل في تاسع وعشرين شهر ربيع الآخر ، سنة سبع وثمان مئة على يد
فقير رحمة ربه أحمد بن محمد بن منصور الفوي غفر الله لمن نظر فيه ، ودعا له .
الحمد لله أرحم الراحمين .

هذا الجزء وما قبله استقر على ملك المقر الأشرف العالي ، العالمي
العاملي ، الوحيددي الفريدي ، الفتحي : فتح الله كاتب السر الملكي الناصري ،

أعز الله تعالى أنصاره . وختم بالصالحات أعماله ، وبلغه من ربه - عز وجل - كل آماله ، وحسن عاقبته ومآله .

يا من لا حكم في الوجود إلا له . وصلى الله على الشفيح في العصاة نبي يختر ساجداً لمولاه ، ويسأله فيجيب الرحمن سؤاله . »

ويشتمل هذا الجزء على تمة كتاب المناقب ، وعلى كتاب الأذكار ، وكتاب الأدعية ، وكتاب التوبة ، وكتاب الزهد ، وكتاب البعث ، وكتاب صفة النار ، وكتاب أهل الجنة .



وبالإضافة إلى جميع ما تقدم فإن هذه النسخة قد زينت بسماعين الأول في نهاية الجزء الأول ، والثاني في نهاية الجزء الثالث . وقد حدد في السماع الأول المكان الذي قرئ فيه هذا الكتاب ، وهو بيت كاتب السر فتح الله بن مستعصم مالك النسخة المقابلة على نسخة المؤلف ، وأما الزمان فكان في مجالس آخرها الثاني عشر من شهر رجب سنة سبع وثمان مئة . وكلاهما بخط الحافظ ابن حجر العسقلاني وعلى الأول منها إجازة الحافظ الهيثمي للحاضرين بخطه .

ومن الذين حضروا السماع :

(أ) فتح الله بن مستعصم بن نفيس كاتب السر ، قال المقرئ : « كانت له فضائل جمة غطاها شحه حتى اختلق عليه أعداؤه معاييب برأه الله منها . فإني صحبته مدة طويلة تزيد على عشرين سنة ، ورافقته سفرأ وحضرأ فما علمت عليه إلا خيراً ، بل كان من خير أهل زمانه رصانة عقل ، وديانة ، وحسن عبادة ، وتأله ، ونسك ، ومحبة للسنة وأهلها ، وانقياداً إلى الحق ، مع حسن سفارة بين الناس وبين السلطان ، والصبر على الأذى وكثرة الاحتمال ، والتودد وجودة الحافظة . . . » . وانظر الضوء اللامع ٦ / ١٦٥ - ١٦٦ .

(ب) وعبد الرحمن بن محمود بن عثمان الزين القرشي ، دخل ديوان التوقيع بدمشق ، ثم قدم القاهرة فلجأ إلى فتح الله كاتب السر فنفق سوقه لديه وعول في أمر الديوان عليه ، وصار المشار إليه لحسن تأنيه ، ومعرفته ، وحسن خطه ، ونفاذ رأيه ، وجميل معاشرته . . . وانظر الضوء اللامع ١٥٦/٤ .

(ج) وعبد الرحمن بن إبراهيم بن داود الأمدي ، كان جده نصرانياً ، وقد توفي هذا الجد وإبراهيم صغير ، فأحضره وصيه مجالس ابن تيمية فأسلم ، وتفقه ، وسمع الحديث الكثير ، وطلب بنفسه . وكان خيراً ، ديناً فاضلاً ، قرأ عليه ابن حجر عدة أجزاء . . . وانظر الدرر الكامنة ٢٥-٢٦/١ .

(د) وعبد الله بن أحمد بن علي بن محمد العرياني ، سمع الميدومي ، والعرضي ، ومظفر الدين العطار ، وأبا الحرم القلانسي ، والحافظ مغلطاي وآخرين .

قرأ الصحيح غير مرة ، وناب في الحكم ، وكان كثير الدعابة والمزاح ، حاد الخلق ، ولو تصون لساد . . . وانظر « الضوء اللامع » ٨/٥ .

(هـ) وإبراهيم بن عبد الله بن أحمد العرياني ، ولد بالقاهرة سنة (٧٩٠هـ) ، ونشأ بها فحفظ القرآن ، واعتنى به أبوه فأحضره على شيوخ كثير منهم : البلقيني ، والعراقي ، والهيثمي ، وابن جماعة ، والبالسي ، ولزم الاشتغال حتى برع وصار يعد في الفضلاء ، مع الذكاء المفرط والذاكرة ، واستلم وظيفة أبيه الصوفية . . .

وقال السخاوي : « ولكنه مع هذه الأوصاف الشريفة ، ضيع نفسه بكثرة إسرافه على نفسه ، ومجاهرته بالمعاصي بحيث شوهد منه العجب من ذلك . . . » . وانظر بقية كلامه هناك . الضوء اللامع ٧٠-٧١/١ .

(و) ومحمد بن أحمد بن علي بن محمد الحسني المالكي المكي ، أخذ علم الحديث عن العراقي ، ووصفه الولي العراقي ، وابن حجر بالحفظ ، وكان

ذا يد طولى في الحديث ، والتاريخ ، والسير .

قال المقرئزي : « وهو بحر علم ، وكثر فوائده ، لم يخلف بالحجاز مثله ، وكان إماماً ، علامة ، فقيهاً ، حافظاً للأسماء والكنى ، ذا معرفة تامة بالشيوخ والبلدان ، ويد طولى في الحديث والتاريخ ، والفقه وأصوله . . . لطيف الذات ، حسن الأخلاق ، عارفاً بالأمور الدينية والدنيوية ، له غور ودهاء ، وتجربة وحسن عشرة وحلاوة لسان بحيث يجلب القلوب بحسن عبارته ولطيف إشارته » . وانظر الضوء اللامع ١٨/٧ - ٢٠ .

(ز) كما حضر السماع ناسخ هذا الكتاب ، والقارىء للمجلسين الأول والثاني : أحمد بن محمد بن منصور - وفي الضوء اللامع : محمود - بن عبد الغفار أبو العباس الحسيني ، الفوي ، القاهري ، القاضي . وما عثرت له على الترجمة الأوسع والأوثق . وانظر الضوء اللامع ٢٠٦/٢ - ٢٠٧ .

(ح) والحافظ الكبير علي بن حجر العسقلاني ، حافظ الدنيا ، ومفخرة الإسلام ، مقدم المحدثين ، ومرجع الناس في التضعيف والتصحيح ، كان مولعاً بالشعر ، ثم حفظ القرآن ، ثم حبيب إليه طلب الحديث حتى أصبح أمير المؤمنين فيه ، فقد جمع وصنف ، حتى لفت الأنظار إليه فأصبح المرجع في زمانه ، وأصبحت الرحلة إليه . . . وهو أكبر بكثير من أن يعرف به ببضع جمل . وانظر الضوء اللامع ٣٦/٢ - ٤٠ ، وفهرست الفهارس ٣٢١/١ - ٣٣٧ .

وقد تتابع على قراءة هذا الكتاب على الحافظ الهيثمي سماعاً ، ومقابلة على النسخة التي كتبها بخطه كل من :

١- ناسخ الكتاب أحمد بن محمد بن منصور - أو محمود - الفوي .

٢- الحافظ الشهير : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني .

٣- والقاضي جمال الدين عبد الله بن أحمد بن علي العرياني .

وإليك نص السماع المثبت في نهاية الجزء الأول :

« الحمد لله ، سمع جميع هذه المجلدة الأولى من هذا الكتاب المسمى بـ (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) ، تأليف شيخنا الإمام ، العلامة المسند ، المحدث ، الحافظ ، أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي - أبقاه الله تعالى - عليه : صاحبُ النسخة ومالكها المقر الأشرف العالي ، المولوي ، المحسني ، المتفضلي ، العالمي ، العاملي ، جامع أشتات الفضائل ، بقية السلف الكرام الكملة ، مفخرة العصر : فتح الله أبو الفتح ، فتح الله بن مستعصم كاتب السرّ الشريف ، وصاحب دواوين الإنشاء بالمملكة الإسلامية - أعزه الله وأحسن إليه ، وأسبغ نعمه عليه - .

والجنابُ العالي القاضوي ، الزيني ، زين الدين عبد الرحمن بن القاضي جمال الدين محمود بن فخر الدين عثمان القرشي موقع الدست الشريف ، وفاته المجلس الثامن ، وبعض السابع من أوله ، إلى باب : الاقتداء بالسلف .
وناصرُ الدين بن بزرجمهر المجود ، وقرينه عبد السلام بن الرئيس صدر الدين بديع .

والقاضي زين الدين عبد الرحمن بن شيخنا الإمام الثقة ، العابد ، المسند برهان الدين إبراهيم بن داود الأمدي ، وفاته المجلسان الأولان .

والشيخُ العالمُ الفاضل ، البارع ، الأوحد ، المفيد ، الأصيل ، قاضي المسلمين ، جمال الدين عبد الله بن الشيخ الإمام ، العلامة ، المحدث ، الأوحد ، شهاب الدين أحمد بن علي بن العرياني ، وفاته من أول الثامن إلى آخر الثاني عشر ، وبعض الثالث من أوله بقراءة ولده النجيب ، البارع برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بفوت التاسع والعاشر .

والسيد الشريف ، الإمام ، العلامة البارع ، مفتي المسلمين ، جمال المحدثين ، تقي الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي الحسيني ،

المكي ، المالكي ، من أول الحادي عشر ، إلى آخر المجلد ، بقراءة شهاب الدين أحمد بن محمد بن منصور الفوي ناسخ هذا الكتاب للمجلسين الأولين .

وبقراءة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، من أثناء المجلس الثالث ، إلى آخر المجلد . وباقي الثالث بقراءة الشيخ جمال الدين المذكور أعلاه .

وصح وثبت في مجالس آخرها ثاني عشر شهر رجب ، سنة سبع وثمان مئة ، بمنزل مالك النسخة ، بسويقة المسعودي بالقاهرة . وأجاز لهم المسمع ما له من رواية ، والحمد لله كثيراً .

وعقب على هذا السماع الحافظ الهيثمي بخطه : « صحيح ذلك ، وأجزت لهم ما يجوز لي ، وعني روايته . وكتب علي الهيثمي » .

ثم قال الحافظ ابن حجر : « طالعه واستفدت منه ، وعلقت عليه مواضع داعياً لمالكة . أحمد بن علي بن حجر » .

وأما نص السماع المثبت في نهاية الجزء الثالث فهو :

« الحمد لله رب العالمين . سمع من أول هذه المجلدة ، إلى باب : قضاء الفئات من شهر رمضان ، على مؤلفه الشيخ الإمام ، العالم المفيد ، الحافظ المجيد ، بركة الوقت ، نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن صالح الهيثمي ، الشافعي ، من الأصل الذي بخطه ، وهذه مقابلة .

ثم قبل باقي المجلد على الأصل أيضاً بقراءة الفقير إلى عفو ربه أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشهير بابن حجر ، وهذا خطه - الجماعة :

صاحبُ النسخة ، المقر العالي ، الأوحدي ، العالمي ، العاملي ، الكامل ، المحسني ، المتفضلي ، جمال العصر : فتح الدين فتح الله كاتب السر الشريف ، وصاحب دواوين الإنشاء بالمملكة الإسلامية ، زاده الله سمواً ، ورفعة وعلواً .

وقريبه الشيخ المجود ناصر الدين ناصر بن بزرجمهر الكاتب .

والجناب العالي ، الزيني ، عبد الرحمن بن محمود بن عثمان القرشي
الدمشقي .

والرئيس الأكمل محمد بن عبد السلام بن الرئيس بدر الدين بديع قريب
المشار إليه .

والمجلس العالي الزيني عبد الرحمن بن شيخنا المسند الزاهد برهان الدين
إبراهيم بن داود الأمدي ، ويده هذه النسخة .

والشيخ الصالح شمس الدين الخواص .

وسمع المقروء على الشيخ خاصة - بفوت في الرابع والعشرين ، ومن أول
الخامس والعشرين إلى آخر السابع والعشرين - أبو الوفاء إبراهيم بن العبد الفقير
إلى الله تعالى ، شرف العلماء ، أوجد الفضلاء ، قاضي القضاة ، جمال الدين
عبد الله العرياني ، ضابط الأسماء ، وسمع آخرون .

وصح في مجالس آخر المقروء على الشيخ في العشرين من شهر رمضان سنة
سبع وثمان مئة ، وأجاز الشيخ للسامعين باقي الكتاب وجميع ما يجوز عنه
روايته .

ولله الحمد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم » .



وزيادة في المحافظة على هذه النسخة النادرة ، التي تمتعت بصفات قلما
تجتمع بنسخة غيرها ، فقد كلفت دار الكتب المصرية الأستاذ محمود حمدي
بإعادة نسخها ، فقام بما كلف به - رحمه الله - .

فقد قام بنسخ الجزء الأول بخطه الجميل ، فاستغرق معه (٥٩٥) صفحة ،
وأضاف في نهايته : « قد صار نسخ هذا الجزء بقلم الفقير محمود حمدي على

ذمة دار الكتب المصرية من النسخة المحفوظة بها ، الموضوعة تحت رقم (٤٦٩) حديث وكان الفراغ منه ليلة الخميس ، الخامس والعشرين من شهر صفر الخير من شهور سنة (١٣٤٨ هـ) . . . » .



الجزء الثاني : وبدأ ببداية الجزء الثاني من النسخة الأم ، ويستغرق (٤٨١) صفحة . وينتهي بـ « باب : سجود الشكر » . وبعد الانتهاء من هذا الباب يقول الناسخ : « كتبه العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير محمود حمدي على نفقة دار الكتب المصرية ، من الجزء الأول ، من نسخة لم يوجد منها غير المحفوظ بالدار ، الموضوع تحت رقم (٧٤٧) حديث ، الذي فرغ من كتابته في عاشر جمادى الأولى سنة إحدى وستين وثمان مئة على يد يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الخليلي - رحمه الله تعالى - .

ووافق الفراغ من نسخ هذا الجزء ليلة السبت رابع عشر ربيع الثاني سنة (١٣٤٨) . . . » .

نقول : إن هذا الجزء مستل من النسخة التي وقفها المرحوم الشيخ أبو بكر الشنواني ، والذي جاء في آخره : « تم الجزء الأول من مجمع الزوائد ، يليه كتاب الجنائز في الجزء الثاني ، وكان الفراغ منه في ليلة يسفر صباحها عن نهار الثلاثاء عاشر جمادى الأولى من شهور سنة إحدى وستين وثمان مئة .

أحسن الله عاقبتها عنده . كتب على يد الفقير يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الخليلي ، ولمن كتبه ولوالديه بمنه وكرمه . . . » . وسيأتي وصف هذا الجزء قريباً إن شاء الله .

وقد عاد في الجزء الثالث إلى النسخة الأم ليبدأه بـ « باب : في الصبر والتسلي بموت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم » . وبذلك تكون هذه النسخة ناقصة من أول كتاب الجنائز ، حتى هذا الباب .

ولست أدري من هو المسؤول عن هذا التداخل ، وهذا الخطأ الذي هو
إساءة إلى النسخة الجديدة ، أحسن الله إلينا وإليه أو إليهم بالعفو والغفران .



الجزء الثالث : عاد الأستاذ محمود حمدي إلى النسخة الأصل ، فبدأ الجزء
بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم يسر بخير يا كريم ، باب : في الصبر
والتسلي بموت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم » .
وأنهاه بقوله : « انتهى ما وجد بآخر الجزء » .

نسخ هذا الجزء الفقير محمود حمدي على نفقة دار الكتب المصرية ، من
النسخة المحفوظة بها ، الموضوعة تحت رقم (٤٦٩) حديث .
وكان الفراغ من نسخه ليلة الخميس حادي عشر جمادى الأولى من شهر سنة
(١٣٤٨) . . . »



الجزء الرابع : بدأ به ببداية الأصل . ونهايته نهايته .



الجزء الخامس : بدايته كبداية الأصل الأم ، ونهايته نهايته ، وفيه زيادة :
« قد صار نسخ هذا الجزء الخامس من كتاب (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد)
للعلامة أبي الحسن علي الهيثمي بقلم الفقير إلى مولاه المبدي عبده الضعيف
محمود حمدي على ذمة دار الكتب المصرية من النسخة المحفوظة بها ،
الموضوعة تحت رقم (٤٦٩) حديث .

وكان الفراغ منه يوم الأحد خامس شهر شعبان المعظم من شهر سنة
(١٣٤٨) . . . »



الجزء السادس : ويبدأ ببداية الأم ، وينتهي بنهايته أيضاً ، يلي ما جاء في الأم « قد صار نسخ هذا الجزء السادس من كتاب (مجمع الزوائد) تأليف الشيخ المحقق نور الدين علي الشهير بالهيثمي بقلم الفقير محمود حمدي ، من النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية الموضوعة تحت رقم (٤٦٩) حديث .

وكان الفراغ من نسخه ليلة الخميس الحادي والعشرين من شهر رمضان المكرم من سنة (١٣٤٨) . » .



الجزء السابع : بدايته بداية الأصل الأم ، ونهايته نهايته ، وفيه زيادة : « إلى هنا انتهى الجزء السابع وبانتهائه انتهى باب : خروج الدجال من كتاب الفتن ، يليه في الجزء الثامن باب : الإصلاح بين الناس من كتاب البر والصلة ، وقد سقط بينهما من نسخة الأصل التي بأيدينا الجاري النقل منها بقية كتاب الفتن ، وكتاب الأدب ، وكتاب البر والصلة . إلى قُبَيْل باب : الإصلاح بين الناس منه . وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . والحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم .

قد صار نسخ هذا الجزء بقلم الفقير محمود حمدي على نفقة دار الكتب المصرية من النسخة المحفوظة بها الموضوعة تحت رقم (٤٦٩) حديث .

وكان الفراغ منه ليلة الثلاثاء تاسع ذي القعدة من شهور سنة (١٣٤٨) . » .

نقول أولاً : إن باب : الإصلاح بين الناس ، ليس من كتاب البر والصلة ، وإنما هو من كتاب الأدب .

وثانياً : إن الأصل الذي نقل الأستاذ محمود حمدي منه هذا الجزء ليس من النسخة الأم التي قوبلت على نسخة المصنف ، وإن النقص ليس فيها .

وإنما الجزء الذي وقع بين يديه - رحمه الله - ومنه تم النقل هو الجزء المحضر

من سيدنا الحسين ، والذي وقفه يوسف كاه بن سليمان بناه سنة (١٢١٠ هـ) .

يبدأ هذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » .

باب : الإصلاح بين الناس ، يليه : باب : الاعتذار .

وعند نهاية هذا الباب ص (٥) على الهامش ما نصه : « ها هنا خرم بالنسخة المنقول عنها وينقص بقية (كتاب البر والصلة ، وكتاب فيه ذكر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إلى أواخر باب : ذكر عيسى نبي الله صلى الله عليه وسلم » .

يلي هذا باب : ذكر نبي الله داود ، وبعد ذكر عدد من الأنبياء صلوات الله عليهم . يصل إلى « كتاب علامات النبوة » ص (١٩) الذي ينتهي في ص (٢٦١) وبها يبدأ « كتاب المناقب » ويستمر حتى نهاية هذا الجزء ، آخر باب : في فضلها - يعني فاطمة - وتزويجها بعلي - رضي الله عنهما - .

يلي هذا الباب ما نصه : « إلى هنا انتهى الجزء الثامن من كتاب (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) تأليف الإمام العلامة الحافظ أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، ويليه الجزء التاسع ، أوله : باب : ما جاء في فضل زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها ، والحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم » .

ثم قال : « قد صار نسخ هذا الجزء بقلم الفقير إلى مولاه الملك المبدي : عبده محمود حمدي على نفقة دار الكتب المصرية من النسخة المحفوظة بها ، الموضوع تحت رقم (٤٦٩) حديث .

وكان الفراغ من نسخه يوم الجمعة في آخر ساعة منه ، تاسع شهر محرم الحرام افتتاح سنة (١٣٤٩) » . هكذا قال - رحمه الله تعالى - .



الجزء التاسع : يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، باب : ما جاء في فضل زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها... » . واستمر كتاب المناقب حتى نهاية (باب : فيمن ذم من القبائل وأهل البدع) ص (٤٩٤) . وهنا ابتداء (كتاب الأذكار) .

وينتهي هذا الجزء بنهاية : (باب : ما يقول إذا رأى ما يعجبه) ص (٦٢٦) حيث يقول الناسخ : « انتهى الجزء التاسع من (كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) لأبي الحسن علي الهيثمي ، ويتلوه الجزء العاشر . أوله : باب : ما يقول إذا سئل عن حاله . والحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

كتبه محمود حمدي على نفقة دار الكتب المصرية من النسخة المحفوظة بها . الموضوعة تحت رقم (٤٦٩) حديث... » . كذا وهو مصر عليه - رحمه الله - ولست أدري أهذا جهل منه أم تدليس !!؟



الجزء العاشر : يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، باب : ما يقول إذا سئل عن حاله » .

وبنهاية (كتاب الأذكار) ص (١٢) يبدأ كتاب الأدعية ، ثم يأتي كتاب التوبة ص (٩٦) ، ثم كتاب الزهد ص (١٥٦) ، ثم كتاب البعث ص (٣٨٠) ، ثم كتاب صفة النار ص (٤٩٢) ، ثم كتاب : صفة أهل الجنة ص (٥١٤) .

وينتهي هذا الجزء بانتهاء (باب : كفارة المجلس...) . يلي ذلك ما نصه : « هذا ما بآخر الجزء العاشر من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) ، وهو آخر الكتاب ، والله المن والفضل ، في تاسع عشر ربيع الآخر ، سنة سبع وثمان مئة على يد فقير رحمة ربه أحمد بن محمد بن منصور بن هاشم الفوي ، غفر الله لمن نظره فيه ، ودعاه له . الحمد لله رب العالمين » .

هكذا قال - رحمه الله - ، مع العلم بأن الموازنة بين النسخة الأم المقابلة على نسخة المصنف ، وبين النسخة التي كتبها الأستاذ محمود حمدي تدلنا دلالة أكيدة على أنه قد غادر النسخة الأم منذ بداية الجزء الثامن ، إلى نهاية الجزء العاشر .
وقال : « كتبه محمود حمدي ... من النسخة المحفوظة بها تحت رقم (٤٦٩) ... » .

وهذه الأجزاء التي زعم - رحمه الله وعفا عنه - بأنه نسخها عن النسخة الأم إنما هي من جزء من نسخة وقفها يوسف كاه بن سليمان بناه سنة (١٢١٠ هـ) .
وقد أحضر هذا الجزء من « سيدنا الحسين في مارث - هكذا - ١٨٧٦ » . مودع بدار الكتب المصرية برقم (٤٧٠) حديث . وهو مصور على فيلم رقم (١١٨٨٤) .

يبدأ هذا الجزء الذي رمزنا له بالحرف (ك) بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سيدنا محمد وآله وصحبه وسلِّم . باب : الإصلاح بين الناس ... » . ويشتمل على الكتب والأبواب التي فرقها الأستاذ محمود حمدي إلى ثلاثة أجزاء .

فخط هذا الجزء دقيق ، ولكنه جميل ومقروء ، في كل صفحة منه خمسة وثلاثون سطراً ، يتراوح عدد الكلمات في الأسطر ما بين (١٦) كلمة إلى (٢٢) كلمة .

وينتهي هذا الجزء بنهاية (باب : كفارة المجلس) ، يلي ذلك ما نصه :
« تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه يوم الجمعة المبارك ، خامس شهر ذي القعدة الحرام سنة تسع وخمسين وثمان مئة وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين ، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين ، على يد الفقير إلى الله تعالى علي بن محمد المنظرلوي غفر الله له ولوالديه ، ولجميع المسلمين ، آمين ، آمين ، آمين » .

هذه هي النهاية التي كان على محمود حمدي - رحمه الله - أن يدونها حتى لا يضل الناظر في نسخته ، ولكن هل هو المسؤول عن هذا التداخل ؟

إذا كانت الدار هي المستأجرة لهذه الطاقة التي تتمتع بما يؤهلها لنسخ نسخة نادرة حفاظاً عليها وصيانة لها ، فمن أين طالت يده ما طالت ، وانصرفت عما انصرفت ؟ . إن المسؤولية تقع على من قدم له أجزاء هذا الكتاب في هذه الدار العامة ، ولكن ذلك لا يعفيه من المسؤولية ، لأنه أضاف إلى النسخة ما ليس منها ، وأثبت لها ما هي منه براء ، كما أضاف إلى النسخة التي اعتمدها ما ليس منها أيضاً ، وهذا يضلّل من تقع هذه النسخة تحت يده ضلالاً بعيداً .

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة : ٢٨٦] .



ثانياً : النسخة الظاهرية الأولى والتي رمزنا لها بـ (ظ)

لقد ترامى إلى سمعي أن في الظاهرية نسخة كاملة لكتاب « مجمع الزوائد » ووصفت بأنها نسخة جيدة ، وقد سألت عنها الأستاذ الفاضل الشيخ عبد القادر الأرناؤوط فأفادني أن الشيخ منير الكسم أطال الله عمره قد قابل مطبوعة حسام الدين القدسي - رحمه الله تعالى - على النسخة الظاهرية .

فطلبت من مكتبة الأسد تصوير « مجمع الزوائد » فصوروا لي الجزء الأول والجزء الأخير من النسخة التي رمزنا لها بالحرف (م) والتي سيأتي وصفها . ثم سألت عن النسخة الكاملة فقبل لي إنها قد صُوِّرت ، وأرشدني بعض الفضلاء إلى أن المصورة المذكورة في حوزة الشيخ منير الكسم .

ذهبت إلى ولده السيد محمد خير وطلبت النسخة فأحضر لي النسخة المطبوعة ، وأخبرني بأنه قد قابلها مع والده على نسخة الظاهرية الكاملة ، كما أعلمني بأن مصورتها في المكتبة الآجرية . ولما مسحت المطبوع المقابل ، وجدت من الخير لي أن أقوم بعملية المقابلة بنفسي ، فأعاني السيد محمد خير على الحصول على المصورة . فقامت بتصويرها بنفسي لأن العمل طويل ، والمقابلة تحتاج إلى زمن غير قصير .

وذهبت إلى مكتبة الأسد وطلبت الإطلاع على أصل المصورة - التي أصبحت في حوزتنا - المحفوظ برقم (٦١١) حديث .

أصل هذه النسخة من أوقاف المدرسة المرادية ، وعليها خاتم المكتبة الظاهرية ، وهي تتألف من ستة أجزاء مجموع صفحاتها (٦٤٥) صفحة كتبت بخط نسخ دقيق ، لكنه جميل ومقروء ، وهي مشفوعة بفهارس دقيقة تسير العودة إليها .

وعلى الكثير الكثير من صفحاتها تعليقات ، واستدراكات ، وتعريفات ،
وشروح قد غصت حواشيها بها ، كما تجد جرحاً لرجل ، وتعديلاً لآخر ، مع
وجود ما يدل على مقابلتها على نسخ أخرى ، وعلى أنها مقروءة أكثر من مرة من
قبل أكثر من عالم أو حافظ ، مع اعتماد الجميع في شروحهم على النهاية لابن
الأثير . كما اعتمدوا في التعريفات على كتب الرجال ، وفي الأنساب على كتاب
« اللباب في تهذيب الأنساب » له أيضاً .

مسطرة هذه النسخة ٣٠ × ١٧ سم .

عدد الأسطر في صفحاتها ليس متساوياً ، وإنما هو متراوح بين (٦٧) سطراً
و (٧٣) سطراً ، كما أن عدد الكلمات في السطر ليس متساوياً أيضاً وإنما يتراوح
هذا العدد بين (٢٥) كلمة في السطر ، و (٣٤) كلمة . وقد كتب فيها أسماء
الكتب ، والأبواب ، وأوائل الأحاديث بالحبر الأحمر .

والناسخ مجهول ، ولم يذكر أيضاً تاريخ النسخ ، ولكنه ذكر مكانه .
فقد قال في آخرها : « كمل إن شاء الله . . . طيبة الطيبة » على ساكنها أفضل
السلام .



وإليك وصفها مفصلاً بعد هذا الإجمال :

الجزء الأول : يبدأ هذا الجزء من الصفحة (١) بترقيمنا ، وأوله « بسم الله
الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، رب يسر
يا كريم . الحمد لله جامع الشتات . . . » .

وينتهي في آخر الصفحة (١١٠) بقوله : « آخر الجزء الأول من كتاب
(مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) يتلوه في الثاني باب : ركعتي الفجر . غفر الله
لكاتبه ولوالديه بحرمة النبي .

وصلَّى الله على محمد وآله وأزواجه وأصحابه وأتباعه الطيبين الطاهرين ،
صلاة وسلاماً دائماً إلى يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين » .
وفي أسفل الحاشية اليمنى لهذه الصفحة هذه العبارة « بلغ مقابلة » .
ويشتمل هذا الجزء على كتاب الإيمان ، وكتاب العلم ، وكتاب الطهارة ،
ومعظم كتاب الصلاة .



الجزء الثاني : ويبدأ بالصفحة (١١١) بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين ، رب يسر وتمم بالخير . باب : في ركعتي الفجر » .
وينتهي في آخر الصفحة (١٩٤) بقوله : « آخر المجلد الثاني ، يليه
المجلد الثالث : كتاب البيوع » .

ويشتمل هذا الجزء على تنمة كتاب الصلاة ، وعلى كتاب الجنائز ، وكتاب
الزكاة ، وكتاب الصيام ، وكتاب الحج ، وكتاب الأضاحي ، وكتاب الصيد .



الجزء الثالث : يبدأ بالصفحة (١٩٥) بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم
وصلَّى الله على محمد وآله وصحبه وسلَّم . كتاب البيوع » .
وينتهي في آخر الصفحة (٢٨٣) بقوله : « آخر الجزء الثالث من (مجمع
الزوائد) على بركة الله وعونه ، وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلَّم » .

ويشتمل هذا الجزء على كتاب البيوع ، وكتاب الإيمان والنذور ، وكتاب
الأحكام ، وكتاب الوصايا ، وكتاب الفرائض ، وكتاب العتق ، وكتاب النكاح ،
وكتاب الطلاق ، وكتاب الأطعمة ، وكتاب الأشربة ، وكتاب الطب ، وكتاب
اللباس ، وكتاب الخلافة .



الجزء الرابع : يبدأ هذا الجزء بالصفحة (٢٨٤) بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ . كتاب الجهاد . باب : ما جاء في الهجرة » .

وينتهي في أسفل الصفحة (٣٨٧) بقوله : « تم المجلد الرابع من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) والحمد لله وحده . ويليه كتاب التعبير » .

ويشتمل هذا الجزء على كتاب الجهاد ، وعلى كتاب المغازي والسير ، وكتاب قتال أهل البغي ، وكتاب الحدود والديات ، وكتاب الديات ، وعلى كتاب التفسير .



الجزء الخامس : يبدأ هذا الجزء بالصفحة (٣٨٨) بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ . كتاب التعبير . باب : الرؤيا الصالحة » .

وينتهي في وسط الصفحة (٥١٠) بقوله : « تم الجزء الخامس بعون الله تعالى ، ويليه باب : في فضل جماعة من الصحابة منهم أبو بكر وعمر... وغيرهم - رضي الله عنهم أجمعين - » . أي : في الجزء السادس .

ويشتمل هذا الجزء على كتاب التعبير ، وكتاب القدر ، وكتاب الفتن ، وكتاب الأدب ، وكتاب البر والصلة ، وكتاب فيه ذكر الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - ، والجزء الأول من كتاب المناقب .



الجزء السادس : يبدأ بالصفحة (٥١١) وهي ورقة غلاف عليها اسم الكتاب .

ويبدأ بالصفحة (٥١٢) بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ، صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ : باب : في فضل جماعة من

الصحابة منهم أبو بكر ، وعمر ، وغيرهما - رضي الله عنهم - .
وينتهي في الثلث الأول من الصفحة (٦٤٥) بقوله : « كمل وتمّ إن شاء الله
تعالى ، وله الحمد والمن والفضل .

نسأل الله سبحانه النفع به لي وللمسلمين في خير وعافية آمين .
وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلّم تسليماً كثيراً في
طيبة الطيبة ، مصلّياً ، مسلماً ، حامداً ، على صاحبها أفضل الصلوات وأكمل
التحيات أولاً وآخراً ، ظاهراً وباطناً » .

ويشتمل هذا الجزء على تنمة كتاب المناقب ، وعلى كتاب الأذكار ، وكتاب
الأدعية ، وكتاب التوبة ، وكتاب الزهد ، وكتاب البعث ، وكتاب صفة النار ،
وكتاب أهل الجنة .



ثالثاً : النسخة الظاهرية الثانية والتي رمزنا لها ب (م)

وهناك نسخة أخرى من كتب المرادية وعليها ختم المكتبة الظاهرية مؤلفة من خمسة أجزاء لم نقع منها إلا على الجزء الأول ، والجزء الخامس وهو الأخير .
هذه النسخة التي أثقلها الحافظ ابن حجر بحواشيه القيمة ، وفوائده النادرة ، وهي مقابلة على نسخة المؤلف ومقروءة عليه .

فعلى الورقة ٢٤/أ ما نصه : « بلغ مقابلة وسماعاً على المؤلف بقراءة ابن حجر ، وسمع والد كاتبه عبد الله بن إبراهيم » .

وعلى الورقة ٣٦/أ ما نصه : « بلغ مقابلة على نسخة الأصل ، وسماعاً على مؤلفه في الرابع بقراءة ابن حجر ، وسمعه والد كاتبه عبد الله بن إبراهيم » .

وعلى الورقة ٥٦/ب ما نصه : « بلغت المقابلة والسماع بقراءة أبي الفضل بن حجر في السادس وسمعه والدي » .

وعلى الورقة ٦٦/ب : « بلغ السماع والمقابلة في السابع . كتبه إبراهيم » .

وعلى الورقة ٧٥/ب : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في الثامن . وسمع والدي كتبه إبراهيم » .

وعلى الورقة ١٠٩/ب ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في الحادي عشر . كتبه إبراهيم » .

وعلى الورقة ١١٨/أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة ، إبراهيم في الثاني عشر » .

وعلى الورقة ١٢٦/أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة ، إبراهيم في الثالث عشر ، وسمع والدي من العراقي » .

وعلى الورقة ١٣٣/أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة ، على مؤلفه في الرابع عشر ، إبراهيم وسمع والده » .

وعلى الورقة ١٤٣/أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة ، على مؤلفه ونسخته . إبراهيم في الخامس عشر وسمع والدي » .

وعلى الورقة ١٥١/أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة ، على مؤلفه ونسخته . في السادس عشر ، إبراهيم » .

وعلى الورقة ١٦٠/ب : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة ، على مؤلفه ونسخته . في السابع عشر ، إبراهيم » .

وعلى الورقة ١٦٧/أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة ، على مؤلفه ونسخته . بقراءة تقي الدين الفاسي الشريف الحلبي إبراهيم بن العرياني في الثامن عشر » .

وعلى الورقة ١٧٥/ب ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة على مؤلفه ونسخته . بقراءة الشريف تقي الدين في التاسع عشر . إبراهيم » .

وعلى الورقة ١٩٢/ب : « بلغ السماع والمقابلة بقراءة أبي الفضل بن حجر ، إبراهيم في العشرين ، وسمع والدي » .

وعلى الورقة ١٩٩/ب : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في الحادي والعشرين على مؤلفه ونسخته إبراهيم » .

وعلى الورقة ٢٠٩/أ : « بلغ السماع والمقابلة على مؤلفه ونسخته بالقراءة ، إبراهيم ، في الثاني والعشرين ، آخر المجلد الذي بخط المصنف » .

وعلى الورقة ٢٢٢/ب : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة على مؤلفه ونسخته . إبراهيم في الثالث والعشرين وسمع والدي » .

وعلى الورقة ٢٣١/أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة على مؤلفه ونسخته .
إبراهيم في الرابع والعشرين وسمع والدي » .

وعلى الورقة ٢٧٥/ب : « بلغ في السابع والعشرين » .

وعلى الورقة ٢٨٤/ب : « بلغ السماع والمقابلة في الثامن والعشرين .
إبراهيم العرياني » .

وعلى الورقة ٢٩٧/ب : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في التاسع
والعشرين . إبراهيم العرياني على مؤلفه ونسخته » .

وعلى الورقة ٣٠١/أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة على مؤلفه ونسخته ،
إبراهيم في بعض الثلاثين ، فصح ما قبل والله الحمد » .

وهناك حواشي تدل على أن الولي العراقي قرأها ودون عليها بعض الحواشي
كما جاء على الورقة ٣٩/أ ، و ١٤٢/ب .

كما أن هناك حواشي للحافظ السخاوي كما جاء على الورقة ٢٤/ب - ٣٢/ب
- ٣٣/أ - ٣٦/ب - ٣٩/ب - ٤٠/ب - ٤١/أ - ٦٣/ب - ٧٣/أ ، ب - ٨٥/أ .

وقرأها أيضاً وزينها بحواشيه الحافظ السيوطي يدل على ذلك ما جاء على
الورقات : ٨٣/أ - ٨٧/أ - ٨٨/ب .

هذه الميزات العظيمة التي امتازت بها هذه النسخة لتزيد أسفنا أنها ليست
كاملة ، ولكن حسبنا الله ونعم الوكيل .

وقد كتبت بخط نسخ جيد ، وقد كتبت أسماء الكتب ، والأبواب وبدايات
كل حديث بالحرمة .

ويتألف الجزء الأول من (٣٠١) ورقة ، على كل ورقة صفحتان في كل
صفحة (٢٩) سطراً ، تتراوح كلمات سطورها ما بين (١٣) كلمة إلى (١٦)
كلمة .

وينتهي هذا الجزء بنهاية « باب : كل معروف صدقة » ، يلي هذا الباب ما نصه : « يتلوه في الثاني (باب : فيمن يجري عليه أجره بعد موته) .

والحمد لله ، نفع الله به مالكة ، وقارئه ، ومؤلفه ، وحسبنا الله ونعم الوكيل . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً » .

وفي الزاوية اليسرى السفلى نص السماع الأخير للمقابلة الذي أثبتناه فيما تقدم .

وعلى ورقة الغلاف ما نصه : « الجزء الأول من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) للحافظ الهيثمي طاب ثراه » .

ثم كتب تحت هذا بخط عريض : « دخل لملك الفقير حسين العلوي بالابتياح من محمد بن إسماعيل » .

ويشتمل هذا الجزء على كتاب الإيمان ، وكتاب العلم ، وكتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة ، وكتاب الجنائز ، وكتاب الزكاة ما عدا خمسة أبواب . وقد أحضر لنا الأستاذ الفاضل الشيخ عبد القادر الأرناؤوط ميكروفيلاً يحتوي على هذا الجزء من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض ، أجزل الله ثوابه وثواب من يسر له الوصول إليه .



الجزء الخامس : يبدأ هذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، رب يسر يا كريم ، باب : في قتادة بن النعمان » .

وينتهي بنهاية « باب : كفارة المجلس » . يلي هذا الباب ما نصه : « كمل إن شاء الله تعالى ، والله الحمد والمن والفضل .

أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ، وأسأله التوبة

والمغفرة في كل نفس ولحظة دائماً أبداً بدوام بقاء وجهه العظيم الكريم ،
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سيدنا وحبيبنا ومولانا محمد عبدك ورسولك ونيك ، صلاةً
لم يصل بمثلها قبله على أحد من خلقك فضلاً وشرفاً ودواماً وكبراً .

وصلِّ وسلِّم عليه صلاةً لا يصلي بمثلها على أحد من خلقك من بعده شرفاً
وفضلاً ودواماً وكبراً كلما سَبَّحَكَ وهَلَّلَكَ ، أو حمدَكَ أو مجدَكَ ، أو ذَكَرَكَ أحد
من خلقك من أهل سماواتك وأرضك وكرسيك وعرشك ، ومن أحاط به علمك
من خلقك من هذه الساعة إلى أبد الآبدين ، في كل ساعة ونفس ولحظة دائماً
بدوام بقاء وجهك يا رب العالمين .

اللَّهُمَّ اجعلها صلاة مقبولة لديك ، معروضة في كل لحظة أبد الآبدين عليه .

اللَّهُمَّ وصلِّ عَلَى أنبيائك ورسلك وملائكتك أجمعين ، وعلى عبادك
الصالحين ، واجعلنا منهم يا رب العالمين . وعلى والدينا ومشايخنا ، وإخواننا
برحمتك يا أرحم الراحمين ، آمين ، آمين . وكاتبه الفقير المسكين ، المعترف
بالتقصير ، الراجي عفو ربه اللطيف الخبير ، نسأله الموت على الإسلام :
محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الخالق العقيلي ،
الهاشمي نسباً ، البهنسي بلداً ، الشافعي مذهباً ، حامداً ومصلياً على النبي
المصطفى صَلَّى الله عليه وشرف وكرم إلى يوم الدين » .

وعلى ورقة الغلاف الأولى اسم الكتاب ، ونسبه إلى صاحبه الهيثمي يلي ذلك
ما نصه : « وقف الملا عثمان بن محمود الكردي على أرحامه وطلبة العلم من
المسلمين » .

وفي أقصى الزاوية اليسرى ما نصه : « دخل لملك الفقير حسين العلوي
بالاتباع من محمد بن إسماعيل » .

ويشتمل هذا الجزء على نصف كتاب المناقب الثاني تقريباً ، وعلى كتاب
الأذكار ، وكتاب الأدعية ، وكتاب التوبة ، وكتاب الزهد ، وكتاب البعث ،
وكتاب صفة النار ، وكتاب صفة الجنة .



رابعاً : نسخة الشنواني ، وقد رمزنا لها بالحرف (ش)

الجزء الأول من نسخة علي ورقة غلافها : « وقف المرحوم الشيخ أبي بكر الشنواني لله تعالى على أقارب الواقف ثم من بعد علي » .

ويتألف هذا الجزء من (٢٩٧) ورقة ، على كل ورقة صفحتان ، وفي كل صفحة (٢٥) سطراً ، ويتراوح عدد الكلمات في السطر ما بين (١١) كلمة إلى (١٦) كلمة . خطها نسخي جيد ، وأسماء الكتب ، والأبواب ، وبدايات الأحاديث مكتوبة بالحرمة .

ويبدأ هذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، رب يسر ، الحمد لله جامع الشتات ومحبي الأموات . . . » .

وينتهي في وسط الورقة (٢٩٧ / أ) بقوله : « تم الجزء الأول من مجمع الزوائد ، ويليه كتاب الجنائز في الجزء الثاني .

وكان الفراغ منه في ليلة يسفر صباحها عن نهار الثلاثاء عاشر جمادى الأولى من شهور سنة واحد وستين وثمان مئة .

أحسن الله عاقبتها عنده ، كتب علي يد الفقير يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن بكير الخليلي ولمن كتبه ولوالديه بمنه وكرمه .

والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله وسلّم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

ويشتمل هذا الجزء على كتاب الإيمان ، وكتاب العلم ، كتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة .

تاريخ النسخ : تقدم أنه كان الفراغ من كتابته في ليلة يسفر صباحها عن يوم

الثلاثاء العاشر من جمادى الأولى سنة (٨٦١هـ) وذلك بعد وفاة المؤلف
بحوالي أربعة وخمسين عاماً ، وهي نسخة جيدة قديمة قريبة العهد من مؤلفها .
وأما ناسخها يوسف بن إبراهيم ، فإنني ما وقعت له على ترجمة ، ولكن
رحم الله من قال :

تِلْكَ آثَارُنَا تَدُلُّ عَلَيْنَا فَانْظُرْ بَعْدَنَا إِلَى الْآثَارِ

فإن ما خلفه يدل على تمكن من الكتابة ، وعلى تيقظ ووعي وعلم ، غفر الله
لنا وله ، وأحسن إلينا وإليه .



خامساً : نسخ المدينة المنورة

لقد أرسلت إلى الأديب الباحث ، والأخ الوفي ، الأستاذ محمد شراب أن يبحث لي عن نسخة علمت أنها بالمدينة المنورة ، وبعد أن بذل من الجهد والوقت ما لا يعلمه إلا الله ، أرسل إليّ نسختين وقف كتبخانه مدرسة المحمودية قام بتصويرهما لنا عمادة شؤون المكتبات الموقرة بالجامعة الإسلامية ، بالمدينة المنورة ، فجزاه الله ومن كان له عوناً ومن قدّم ولو قليلاً من الجهد كل خير ، وأحسن إليهم ، وجعلني وإياهم من المتقين .

○ النسخة الأولى: وتتألف من خمسة مجلدات أصف كل واحد منها بالتفصيل :

(أ) المجلد الأول : يتألف هذا المجلد من (٢٣٤) لوحة ، تتألف كل لوحة من صفحتين ، يتراوح عدد الأسطر في الصفحة ما بين (٣٠) إلى (٣٣) سطراً ، ويتراوح عدد الكلمات ما بين (١٢) إلى (٢٢) كلمة في كل سطر . وقد كتب بخط نسخ جميل مقروء غير مشكول . وكتبت فيه أسماء الكتب ، والأبواب ، وأوائل الأحاديث بالحمرة ، وعلى هامشها بعض تعليقات واستدراكات ، وإشارات إلى نسخ أخرى مما يدل على مقابلتها على غيرها ، وعلى أنها مقروءة من قبل عالم في بابها ، لأن عليها بعض التعليقات مثل ما جاء على اللوحة (١٥٧) .

وعلى اللوحة (٩٠/أ) من الجزء الثالث حيث أثبت نصّاً إجراء المقابلة على نسخة أخرى .

يبدأ هذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه أستعين ، الحمد لله جامع الشتات ومحيي الأموات ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ... » .

وينتهي بنهاية باب : العشارين والعرفاء وأصحاب المكس ، بقوله : « ويتلوه
باب الصدقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ومواليهم .
وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم . آمين » .
وقف كتبخانه مدرسة محمودية ، سجل برقم (٤٥٦) .

وفي أعلى هامش (٢/أ) وقفية نصها : « وقفت لله تعالى هذا المجلد
وجعلت النظر فيه لنفسى مدة حياتي ، ثم للأرشد من ذريتي إن كان لي عقب ،
وإلا فللأرشد من ذرية جدي شيخ الإسلام محمد مراد بن الحافظ يعقوب بن
محمد الأنصاري ذكراً كان أو أنثى ، يتنفع بنظره الخاص والعام .

كتبه واقفه محمد عابد بن الشيخ أحمد علي بن محمد مراد غفر الله له ذنوبه
وذنوب أسلافه ومشايخه . في ذي القعدة سنة (١٢٤٩) . وقف كتبخانه
محمودية » .

وعلى ورقة الغلاف الأولى مانصه : « من كتب الحديث . الحمد لله
المنعم .

هذا الكتاب الجليل بتمامه وكماله ممّا منّ الله تعالى على عبده الحقير محمد
عابد بن المرحوم أحمد علي السندي ، في مدينة صنعاء المحمية في جمادى
الآخر سنة (١٢١٧ هـ) » .

وعلى اللوحة (١/أ) مانصه : « الجزء الأول من كتاب (مجمع الزوائد
ومنبع الفوائد) » .

ثم ذكر الكتب التي اشتمل عليها هذا الجزء ، وأسماء أصحاب المسانيد
المذكورة في هذا الكتاب ، والتي استخرج الهيثمي الزوائد منها .
وعليها أيضاً التمليكات التالية :

في أعلى الزاوية اليسرى : « صار إلى الفقير إلى الله تعالى الحسن ... »

عفا الله عنه ، بتاريخ ست جمادى الآخرة سنة (١٠٨١ هـ) .

وأزعم أن هذا التاريخ خطأ لأن الناسخ انتهى من نسخ الجزء الأخير منها في
العشر الوسطى من رجب من شهور سنة (١١٦٠ هـ) كما هو مثبت في نهاية الجزء
الخامس . والله أعلم .

وتحت ما تقدم ما نصه : « من كتب الفقير إلى الله عبد العزيز بن محمد
النعمان الصمدي . لطف الله به . ذي الحجة سنة (١٠٤٥ هـ) » .

وهذا التاريخ أيضاً أزعم أنه خطأ بناءً على ما تقدّم ، والله أعلم .

وتحت ما تقدّم أيضاً ما نصه : « من مواهب الله الجليلة لعبده المفتقر إلى
عفوه ورضاه ، وغفرانه محمد بن إسحاق . . . لطف الله به وعامله ببره
وإحسانه . آمين » .

وأسفل منها إلى اليمين ما نصه : « الحمد لله ، صار من كتب عبد الله بن
محيي الدين العراسي ، لطفه الله بلطفه الخفي بحق محمد وآله . بالسرا في شهر
شوال سنة (١١٦٨ هـ) » .

وإلى اليسار من هذه عرضاً ما نصه : « ثم إلى ملك الفقير إلى الغني
أحمد بن محمد قاطن عفا الله عنهما وغفر لهما . آمين آمين » .

وعكس الكتابة الأولى نجد في الزاوية اليسرى إلى الأسفل ما نصه :
« الحمد لله ، ثم من كتب أفقر العباد إلى مولاه الغني عن مَنْ سواه محمد بن
صالح السماوي . غفر الله له ولوالديه ومشايخه في الدين . آمين . . . ذي الحجة
سنة (١٢١٠ هـ) » .

وأسفل هذه العبارة بعكس الأصل ما نصه : « الحمد لله ، قد انتقل هذا
الجزء وسائر إخوته من ملكي إلى ملك الحاج محمد عابد بن أحمد علي
السندي ، بالهبة الصحيحة في شهر جمادى الآخرة سنة (١٢١٧ هـ) . محمد بن
صالح السماوي » .

وعليها أيضاً خاتم كتبخانة مدرسة محمودية ، المدينة المنورة .

ومما تقدّم يتبين لنا مكان وجود النسخة ، وحركتها ، وزمن هذه الحركة حتى استقرت في أوقاف المحمودية .



الجزء الثاني : ويتألف من (٢٣٤) لوحة . وعلى كل لوحة صفحتان تحتوي كل صفحة منهما على سبعة وعشرين سطراً . ويتراوح عدد الكلمات في الأسطر ما بين (١١) إلى (١٦) كلمة مكتوبة بخط نسخ جميل مقروء ، وأسماء الكتب ، والأبواب ، وأوائل الأحاديث بحرف أكبر من العادي مما يجعل الناظر فيه يقع على ما يريد من غير جهد .

وعلى اللوحة (١ / أ) نص الوقفية التي كتبنا نصها في الجزء الأول ثم عنوان الجزء ، وأسماء الكتب التي اشتمل عليها ، والتمليكات التي نقلنا نصها في وصفنا الجزء الأول .

يبدأ هذا الجزء بقوله : « بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ . باب : الصدقة لرسول الله صلى الله عليه وسلّم ولآله وللمواليهم . . . » .

وينتهي بنهاية باب : ضرب النساء بقوله : « تم الجزء الخامس - كذا - بحمد الله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين .

تمّ تحريره في شهر جمادى الآخرة سنة (١١٥٤ هـ) . يتلوه كتاب الطلاق » .



الجزء الثالث : يتألف هذا الجزء من قسمين :

(أ) القسم الأول : ويقع في (٩٢) لوحة . على الأولى منها اسم الكتاب : « الثالث من مجمع الزوائد للهيثمي » هكذا ، ونص الوقفية والتمليكات

السابقة ، وأسماء الكتب التي اشتمل عليها هذا الجزء .

يبدأ هذا القسم بقوله : « كتاب الطلاق . باب : لا تسأل المرأة طلاق أختها... » .

وينتهي بنهاية باب : هدايا الأمراء ، بقوله : « تم الجزء الثاني - هكذا - من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ الزاهد نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي - رحمه الله تعالى وشكر سعيه - ، آمين .

وافق الفراغ من تمام تحصيله يوم الثلاثاء قبيل الظهر . لعله خامس وعشرين شهر الحجة الحرام ، سنة أربعة وسبعين ومئة وألف من الهجرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلوات والتسليم وأكمل البركات والتكريم . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين من يومنا هذا إلى يوم الدين . آمين اللهم آمين .

ويتلوه الجزء الثالث - هكذا - كتاب الجهاد إن شاء الله تعالى . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » .

وعلى هامش (٩٢/أ) الأيسر ما نصه : « بلغ مقابلة على نسخة غالبها الصحة ، حسب الطاقة ، والحمد لله ، أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً . بتاريخ شهر الحجة سنة (١١٨٤هـ) .

كتبه عبد الله بن محيي الدين لطف الله به وأحسن خاتمته بسرّاً لا إله إلا الله ، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

القسم الثاني : ويقع هذا القسم في (١٢٠) لوحة . وتتألف اللوحة من صحتين في كل صفحة عدد من الأسطر يتراوح ما بين (٢٩) إلى (٣٥) سطراً ، وعدد الكلمات في أسطره يتراوح ما بين (١١) كلمة ، إلى (١٨) كلمة .

يبدأ هذا القسم بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، رب يسر وأعن يا كريم . كتاب الجهاد ، باب : ما جاء في الهجرة... » .

وينتهي بنهاية باب : فيما هو جبار ، بقوله : « تم بحمد الله ومنه ، والله الحمد كثيراً ، بكرةً وأصيلاً ، لعله آخر نهار السبت (٢٥) من صفر سنة (١١٨٥ هـ) . ويتلوه كتاب التفسير .

بعناية سيدي ، مولاي المالك ، العلامة فخر الدين الشيخ عبد الله بن محيي الدين العراسي - حماه الله تعالى - ، وتولى مكافأته ، بحق محمد وآله .

بخط الفقير إلى الله الراجي عفوه ومغفرته الفقير أحمد بن محمد بن أحمد طماح . . .

لكاتبه ولمؤلفه ولمن هو بعنايته ، ولمن قرأ فيه ، وللمؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات : إنه غفور رحيم . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحبه وسلم .

وعلى الهامش الأيسر ما نصه : « الحمد لله رب العالمين ، بلغ مقابلة على الأم . وهي نسخة ليست بكاملة الصحة ، ففيه مواضع يسيرة تحتاج إلى التصحيح على نسخة صحيحة إن شاء الله تعالى .

وكان تمام المقابلة يوم السبت لعلة (١٦) شهر ربيع الآخر سنة (١١٨٥ هـ) ، ختمت وما بعدها بخير ، وصلى الله على سيّد المرسلين ، وعلى آله الطيبين ، وأصحابه الراشدين ، والتابعين بإحسان إلى يوم الدين .

كتبه أفقر عباد الله إلى رحمة الله عبد الله بن محيي الدين العراسي ، لطف الله به ، وأحسن خاتمته ، آمين ، آمين .



الجزء الرابع : يقع هذا الجزء في (٤٠١) لوحة ، على كل لوحة صفحتان يتراوح عدد الأسطر في الصفحات ما بين (٢٧) سطراً إلى (٣٤) سطراً . كما

يتراوح عدد الكلمات في هذه الأسطر ما بين (١٤) كلمة إلى (١٨) كلمة في السطر . كتبت بخط نسخ جميل مقروء .

على اللوحة الأولى اسم الكتاب : « المجلد الرابع من مجمع الزوائد للحافظ نور الدين الهيثمي » . وفوق هذه التسمية ، في أعلى الصفحة « من كتب علم الحديث » .

يبدأ هذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين إلى يوم الدين .

كتاب التفسير ، باب : كيف تفسير القرآن . . . » .

وينتهي بنهاية باب : ما جاء في أبي أيوب الأنصاري ، بقوله : « آخر الجزء المبارك من مجمع الزوائد . يتلوه في الجزء بعده باب : ما جاء في أبي الدرداء ، فله الحمد أولاً وآخراً . وظاهراً وباطناً على كل حال . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم » .



الجزء الخامس : يتألف هذا الجزء من (٣٢٠) لوحة ، على كل لوحة صفحتان أيضاً ، وعدد الأسطر مختلف في صفحاتها . فهو يتراوح بين (٢٦) سطراً إلى (٣٤) سطراً ، ويتراوح عدد الكلمات في الأسطر ما بين (٧) كلمات إلى (١٤) كلمة في السطر الواحد .

على ورقة الغلاف الأولى ما نصه : « الخامس من مجمع الزوائد . ويليه مختصر المتعقبات للحافظ جلال الدين السيوطي في الأحاديث التي حكم ابن الجوزي عليها بالوضع ، وبعضها ليس بموضوع » .

وإلى الجانب الأيسر مما تقدم ما نصه : « الحمد لله . هذا السفر الجليل مما

تفضل به الملك الوكيل على عبده الحقير محمد عابد بن المرحوم أحمد علي السندي في جمادى الآخرة سنة (١٢١٧ هـ) في مدينة صنعاء المحمية » .

يبدأ هذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم . باب : ما جاء في أبي الدحداح . . . » .

وعلى اللوحة (٥٦ / ب) ما نصه : « من مجمع الزوائد للهيثمي . وقف كتيبخانة مدرسة محمودية » وإلى الأسفل والأيسر مما تقدم ما نصه : « الحمد لله ، مما استكتبه لنفسه أفقر عباد الله ، وأحوجهم إليه عبد الله بن محيي الدين العراسي ، لطفه الله بلطفه الخفي ، وأحسن خاتمته بحق محمد وآله صلى الله عليه وسلم نهاية ربيع الأول سنة (١١٧٤ هـ) .

الحمد لله . ثم من فضل الله على عبده الفقير إليه محمد بن صالح السماوي ، غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين .

ثم من منن الله على عبده المفتقر إليه محمد بن عابد بن أحمد علي السندي هبة من المالك المذكور والحاج محمد بن صالح السماوي ، حماه ربه ، آمين » .

يلي ذلك على اللوحة التالية (٥٧ / أ) قوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، باب : ما جاء في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه . . . » .

وينتهي بنهاية باب : كفارة المجلس ، بقوله : « تم كتاب مجمع الزوائد بمن الله وكرمه وإعانتة ، والحمد لله الذي بنعمته وفضله تتم الصالحات ، وكان تمامه نهار الأحد في العشر الوسطى من شهر رجب الأصم من شهور سنة ستين ومئة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وهو حسبي وكفى » .

بعناية سيدي ومولاي الوالد المالك ، العالم العلامة ، عز الإسلام والدين

محمد بن إسماعيل الأمير حفظه الله ، ونفع به ، وبلغه من خير الدارين أمله بحق محمد وآله .

بخط أفقر العباد وأحوجهم إلى عفوهِ وغفرانه الحسين بن إبراهيم بن يحيى بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن القاسم المنصور بالله ، وفقه الله ، وغفر له ، وسامحه ووالدينا وجميع المؤمنين والمؤمنات .

وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم تسليم كثيراً » .

وفي مقدمة كل جزء من الأجزاء التي تقدم وضعها فهرس تفصيلي للكتب والأبواب يسهل العودة إلى الموضوع الذي يريده الباحث من هذا الجزء أو ذاك ، جزى الله كل من له إسهام بنشر العلم ، وتيسير وصوله إلى الناس ، ووصول الناس إليه ، كل خير ووفقه لما يحب ربنا ويرضى .



● النسخة الثانية : تتألف هذه النسخة من (٣١٥) لوحة ، على كل لوحة صفحتان ، يتراوح عدد الأسطر ما بين (٦٢) إلى (٧٢) سطراً في الصفحة ، كما يتراوح عدد الكلمات ما بين (١٦) إلى (٢٧) كلمة في السطر . وقد كتبت بخط نسخ دقيق جداً متعبة قراءته ، وعلى هوامشها بعض تعليقات واستدراكات .

وعلى اللوحة (١ / ب) - وهي صفحة الغلاف - اسم الكتاب ، وبعده : من مرويات محمد عابد السندي : إني أروي هذا الكتاب عن الشيخ العلامة المحدث صالح بن محمد الفلاني ، وهو عن شيخه محمد بن سِنَّة عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله ، عن محمد بن أركماس الحنفي ، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني ، عن مؤلفه - رحمه الله - .

وهذا دليل على صحة نسب الكتاب إلى صاحبه ومؤلفه ، لمن يرغب في هذا النوع من البحث .

وفي أعلى الزاوية اليسرى ما نصه : « هذا مما تفضل به الملك المعيد
المبدي على عبده الحقير محمد عابد بن أحمد علي السندي ، عافاه ربه ولاطفه
ورضي عنه وعن والديه ، أمين ، سنة (١٢٢٨ هـ) .

شرعنا في مقابلة هذا الكتاب الجليل يوم الأربعاء (٢٧) ربيع الآخر سنة
(١٢٢٨ هـ) ، والله أسأله التوفيق والإعانة . أمين » .

وهذا دليل على أن هذه النسخة مقابلة على غيرها ، إضافة إلى ما على بعض
هوامشها من الاستدراكات والتعليقات .

وفوق تسمية الكتاب ، في أعلى الصفحة ما نصه : « وقفت لله تعالى هذا
الكتاب ، وجعلت النظر فيه لنفسى مدة حياتي ، ثم للأرشد فالأرشد من ذريتي
ذكراً كان أو أنثى إن كان لي عقب . وإلاً فللأرشد من ذرية جدي شيخ الإسلام
محمد مراد الأنصاري ذكراً كان أو أنثى . ينتفع بنظره الخاص والعام .

حرره واقفه محمد عابد بن الشيخ أحمد علي الأنصاري في ذي القعدة سنة
(١٢٤٩ هـ) .

وتحت تسمية الكتاب ، وعلى الهامش الأيمن تعليقات دونها الشيخ محمد
عابد وأخوه في الله عبد الله بن عقيل بن عمر لا صلة لها بموضوع كتابنا .

وفي أسفل الصفحة كتب بشكل معترض ما نصه : « اعلم أن مؤلف هذا
الكتاب اعتنى بما زاد من الأحاديث الموجودة في مسند الإمام أبي عبد الله
أحمد بن محمد بن حنبل . ومسند الحافظ أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى
الموصلى ، ومسند الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ،
والمعاجيم الثلاثة : الصغير ، والكبير ، والأوسط للحافظ أبي القاسم
سليمان بن أيوب بن أحمد الطبراني .

ولم يجد شيئاً من أحاديث الكتب المذكورة في الأمهات الستة ، أو وجد فيها

ذلك الحديث وإن كان لفظ زائد لم يذكره أهل الستة ، وإنما كان في هذه الكتب ، أو كان ذلك الحديث عند أهل الستة من طريقين أو أكثر ، ووجد في هذه الكتب من طريق آخر غيرها رويها عنهم الستة . فجمع ما كان على مثل هذه الصفة في مؤلفه هذا وسماه : (مجمع الزوائد) بناء على أنها أحاديث زائدة على الأمهات الستة ، وهذا ما علمته بالاستقراء من عباراته . وإلا فلم . . . في خطبته من هذا شيئاً . ولم أجد أحداً تعرض لذكر مقصده في تأليفه لهذا الكتاب . وكذلك لم أجد أحداً ترجمه^(١) .

إلا أن المقرر من أمره على ما يفهم من ديباجة هذا الكتاب أنه كان تلميذ الشيخ الحافظ الحجة زين الدين العراقي . وقد أخذ الحافظ ابن حجر العسقلاني عن مؤلف هذا الكتاب ، وقد نقل عنه شيئاً في التصحيح والتضعيف في (فتح الباري) .

وعدّ ابن ماجه من الأمهات ، فلذلك يقول غالباً : قلت : أخرج ابن ماجه ، وهو مذهب بعض المحدثين .

وأما ابن الأثير وجماعة ، فإنهم يعدون موطأ مالك من الأمهات بدلاً من سنن ابن ماجه .

هذا خلاصة ما علمت من شأن هذا التأليف ، وهو كتاب عظيم ، جليل القدر ، كبير الشأن ، لم أر أحداً سبقه إلى هذا المنهج الجلي ، - رضي الله عنه رضاء لا سخط بعده - . وله أيضاً زوائد ابن حبان ، ولكن ذكر فيها إسناد كل حديث فافهم ، والله أعلم .

كتبه محمد بن عابد السندي . . . » .

(١) نقول : لكن الهيثمي - رحمه الله - تحدث عن منهجه في ديباجة كتبه كما جاء في مقدمة « مجمع البحرين » وفي مقدمة « كشف الأستار » ، وأما الترجمة فقد ترجم له تلميذه النجيب إمام عصره الحافظ ابن حجر في أكثر من كتاب ، وانظر ما تقدم .

وعلى الهامش الأيمن خاتم كتبخانة مدرسة محمودية ، وتطالعنا عبارة
« وقف كتبخانة مدرسة محمودية » في أكثر من مكان .

يبدأ الجزء الأول بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه أستعين .
الحمد لله جامع الشتات ، ومحیی الأموات ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له . . . » .

وينتهي بنهاية باب : في السحاب وعلامة المطر . نهاية الصفحة (٥٣ / أ) .
وعلى الهامش الأيمن ما نصه : « بلغ مقابلة » . وليس هناك أية إشارة تدل على
انتهاء الجزء الأول وبداية الجزء الثاني سوى صفحة فارغة ، وفي أسفل الزاوية
اليمنى كتب ما نصه : « باب : في ركعتي الفجر » لتدل على أن الصفحة التالية
تبدأ بهذه العبارة .

ويشتمل هذا الجزء على كتاب الإيمان ، وكتاب العلم ، وكتاب الطهارة ،
وكتاب الصلاة ما عدا الجزء الأخير منه .

ويبدأ الجزء الثاني بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد وآله وصحبه ، باب : في ركعتي الفجر . . . » .

وينتهي بنهاية باب : الأمير في السفر . بقوله : « تم الجزء الثاني من مجمع
الزوائد ، والله الحمد » .

ويشتمل هذا الجزء على الجزء الأخير من كتاب الصلاة ، وعلى كتاب
الجنائز ، وعلى كتاب الزكاة ، وعلى كتاب الصيام ، وعلى كتاب الحج ،
وكتاب الأضاحي ، وكتاب الصيد ، وكتاب البيوع ، وكتاب الإيمان والندور ،
وكتاب الأحكام ، وكتاب الوصايا ، وكتاب الفرائض ، وكتاب العتق ، وكتاب
النكاح ، وكتاب الطلاق ، وكتاب الأطعمة ، وكتاب الأشربة ، وكتاب الطب ،
وكتاب اللباس ، وكتاب الخلافة .

ويبدأ الجزء الثالث بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الجهاد ، باب : ما جاء في الهجرة . . . » ويستمر هذا الجزء حتى (٢٧٣ / أ) حيث انتهى بنهاية باب : « ما جاء في أبي الدحداح » . ولم أعثر على فاصل بين الجزء الثالث ، والجزء الذي يليه .

ويشتمل هذا القسم على كتاب الجهاد ص (١٣٦ / ب) ، وعلى كتاب قتال أهل البغي ص (١٦٨ / أ) ، وعلى كتاب الحدود والديات ص (١٧٤ / أ) ، وكتاب التفسير ص (١٧٥ / ب) ، وكتاب التعبير ص (١٩٥ / أ) وفي بدايته بياض . وقد كتب على الهامش الأيمن ما نصّه : « قال : في الأم الذي نسخ منها هذا ساقط قدر صفحة من الأصل ، وقد بقي هذا كما هو في الأم » . ثم يأتي كتاب القدر ص (١٩٦ / ب) ، فكتاب الفتن ص (١٩٩ / ب) ، وكتاب الأدب ص (٢١٤ / ب) ، وكتاب البر والصلة ص (٢٢٥ / أ) ، وكتاب فيه ذكر الأنبياء ص (٢٣٢ / أ) ، وكتاب علامات النبوة ص (٢٣٣ / أ) ، فكتاب المناقب ص (٢٤٥ / ب) .

والظاهر مما تقدم أن هذا القسم يحتوي على جزأين من الأصل الذي نسخت عنه هذه النسخة ، وغالب الظن أن الجزء الثالث ينتهي بنهاية كتاب الديات ، وأن الجزء الرابع يبدأ ببداية كتاب التفسير ، والله أعلم .

وأما الجزء الأخير فيبدأ بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم . باب : ما جاء في أبي الدحداح . . . » .

وينتهي بنهاية باب : كفارة المجلس بقوله : « كمل وتم بحمد الله وكرمه (كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) على يد أفقر العباد وأحوجهم إلى الملك الجواد أحمد بن القاضي سليمان بن محمد بن الخليل بن أحمد الكازروني أصلاً ، الحسائي شهرة ، الطائفي مولداً ، المكي منشأً ووطناً .

لطف الله به ، وغفر له ولوالديه ومستكتبه ، وكافة المسلمين والمسلمات ،
والمؤمنين والمؤمنات والمروى عليهم بالمغفرة .

وكان الفراغ من كتابته يوم الاثنين تاسع عشر شهر شعبان المعظم ، سنة تسع
وعشرين وإحدى عشرة مئة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة
والتسليم ، وعلى آله وصحبه أجمعين دائماً أبداً إلى يوم الدين ، والحمد لله رب
العالمين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

تمّ الكتاب بمن العزيز الوهاب بقلم الفقير الحقير . . . محمد بن الحسين بن
محمد الأخفش بقاء ، المهدوي نسباً .

بناية الشيخ العلامة الفاضل محمد عابد السندي ، بلغه الله مراده ، ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين ، وصحبه الراشدين .
آمين ، آمين ، آمين . »

ومما تقدم يتضح لنا أن النسختين وقفهما الشيخ محمد عابد السندي جزاه الله
خيراً ، وأنهما متأخرتا النسخ ، ولذلك فإنني لم ألتزم المطابقة لهما مع الأصول
المعتمدة القديمة إلا إذا دعت الضرورة لذلك . والله أسأل أن يسدد خطانا ، وأن
يوفق مسعانا ، وأن ييسر لنا كل عسير ، إنه على ما يشاء قدير .



سادساً : نسخة الهند والتي رمزنا لها بـ (س)

النسخة الهندية : وتتألف من ستة مجلدات . مسطرتها ١٦ × ٢٢ سم ، عدد الأسطر في الصفحة يتراوح ما بين (١٣) سطراً إلى (١٦) سطراً . وعدد الكلمات في كل سطر يتراوح بين (١٠) كلمات إلى (١٥) كلمة ، وخطها خط نسخ مقروء . ورمزنا لها بـ (س) .

كتبها محب الفقراء محمد عبد الفتاح وكان تمام نسخها « نهار الخميس في العشر الأخير من شهر اثنين وعشرين جمادى الأولى من شهور خمسة وعشرين وثلاث مئة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم » .



المجلد الأول : يتألف من (٩٧٧) صفحة ، يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله جامع الشتات ومحبي الأموات . . . » .

وينتهي بنهاية باب : سجود الشكر . وعلى هذا يكون بداية المجلد الثاني أول كتاب الجنائز .



المجلد الثاني : يتألف من (١١٢٨) صفحة ، يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الجنائز . . . » .

وينتهي بنهاية باب : في المدبر . بقوله : « تم الجزء الثاني من كتاب مجمع الزوائد ويليهِ كتاب النكاح أول الثالث . . . » .



المجلد الثالث : ويتألف هذا الجزء من (١٤٥٢) صفحة . يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب النكاح . . . » .

وينتهي بنهاية باب ما هو جبار بقوله : « تم بحمد الله ومنه فله الحمد بكرة وأصيلاً . ويتلوه كتاب التفسير » .

وتحت ذلك إلى اليسار ما نصه : « قبول بحسب الإمكان على نسختين ، ولكن لم يسلم من التحريف ، ولم يوجد سواهما . . . الغالب الصحة ، وذلك في شهر . . . سنة ١٣٢٤ هـ » .



المجلد الرابع : يتألف من (٩١٧) صفحة . يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين إلى يوم الدين . كتاب التفسير ، باب : كيف تفسر القرآن . . . » .
وينتهي بنهاية باب : في الأيتام والأرامل ، والمساكين من كتاب البر والصلة .



المجلد الخامس : يتألف من (٨١٩) صفحة : يبدأ بقوله : « باب : ما جاء في الخادم » .

وينتهي بنهاية باب : ما جاء في أبي أيوب الأنصاري بقوله : « تم الجزء الخامس من مجمع الزوائد ، ويتلوه الجزء السادس . أوله باب : ما جاء في أبي الدحداح » .



المجلد السادس : يتألف هذا الجزء من (٩١٢) صفحة . ويبدأ بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم . باب : ما جاء في أبي الدحداح . . . » .

وينتهي بنهاية باب : كفارة المجلس بقوله : « تم كتاب مجمع الزوائد بمن الله وكرمه وإعانتة ، والحمد لله الذي بنعمته وفضله تتم الصالحات . وكان

تمامه نهار الخميس في العشر الأخير من شهر - اثنتين وعشرين - جمادى الأولى ،
من شهور سنة خمسة - كذا - وعشرين وثلاث مئة وألف من الهجرة النبوية على
صاحبها أفضل الصلاة والتسليم . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وهو
حسبي وكفى » .



وقد زدنا بكل ما لزمنا عن هذه النسخة الأخ في الله الشيخ الفاضل محمد
قاسم سومرو ، مدير المكتبة القاسمية بالسند بباكستان شكر الله له ، وأجزل ثوابه
وأحسن إلينا وإليه ، وامتعنا وإياه بالقوة حتى يكون إسهامنا أكثر في خدمة سنة
المصطفى صلى الله عليه وسلم إنه خير مسؤول وأسرع من يجيب .
وقد أهملنا مطابقتها مع غيرها من النسخ لتأخر تاريخ نسخها بالنسبة للنسخ
التي تقدم وصفها والحديث عنها .



سابعاً : الجزء السادس

من نسخة موجودة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض محفوظ فيها برقم (٥٥٠٩) وقد تفضل بتقديمه - ميكروفيلاً - لنا خادم السنة المطهرة الشيخ عبد القادر الأرناؤوط ، جزاه الله خيراً ، وأجزل ثواب من يسر له الوصول إليه إنه سميع مجيب . ورمزنا له برمز (ر) .

يبدأ هذا الجزء بـ (باب : فضل جماعة من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وغيرهما - رضي الله عنهما -) من كتاب المناقب ، وينتهي بنهاية (باب : كفارة المجلس) بقوله : « آخر الكتاب في مستهل ذي الحجة سنة ستين وسبع مئة ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم » .

وفيما مضى ، وما يأتي أدلة على صحة نسب هذا الكتاب إلى الحافظ الهيثمي ، وأما نحن فإننا لا نرى حاجة في بذل الجهد في ذلك إلا في حالات نادرة وقد وضحنا وجهة نظرنا في مقدمة معجم شيوخ أبي يعلى .

وإذا أحب أحد أن يقول : إن دراسة ذلك وإثبات نسب الكتاب إلى صاحبه زيادة في الثقة ، نقول : لا يحاول المرء التأكيد على شيء إلا إذا شعر بإنكار آخرين له أو شكهم فيه ، والله أعلم .



عملنا في هذا الكتاب

١- لقد جعلت النسخة المحفوظة في دار الكتب المصرية برقم (٤٦٩) حديثاً أما لهذا العمل ، وذلك لأنها النسخة المقابلة على نسخة المؤلف والمقروءة عليه من قبل ثلاثة من تلامذته أحدهم الحافظ ابن حجر الذي ملأ الدنيا وشغل الناس ، ولأن (أفضل المعارضة أن يعارض الطالب بنفسه كتابه بكتاب الشيخ مع الشيخ في حال تحديثه إياه من كتابه لما يجمع ذلك من وجوه الاحتياط والإتقان من الجانبين)^(١) .

وقمت بمقابلة بقية النسخ عليها ، وأثبت الفروق أو السقط في الحواشي بينها وبين النسخ الأخرى .

قال الأخفش : (إذا نسخ الكتاب ولم يعارض خرج أعجمياً)^(٢) .

وانظر باب : عرض الكتاب بعد إملائه الآتي برقم (٤٣) في (كتاب : العلم) .

٢- وقد اعتبرنا المطبوع بمثابة نسخة ولكننا لم نشر إلى تحريف فيه أو تصحيف أو سقط لأن ذلك عندنا إئثار للحواشي بما لا يمتنع ولا يفيد ، واكتفينا بالدعاء إلى ناشره بأن يُجزل الله له المثوبة ، فقد بذل من الجهد ما يستحق من أجله التقدير ، فطيب الله ثراه وأكرم مثواه .

٣- رقمت الأبواب في الكتاب ، كما رقمت الأحاديث وفصلتها ، وجعلت بداية الحديث في أول السطر ، وميزت كلام النبي صلى الله عليه وسلم بالحرف الأسود بين قوسين « . . . » . وشكلت الحديث بكامله شكلاً تاماً إسهاماً في

(١) مقدمة ابن الصلاح ص (٩٢) والإلماع ص (١٥٩) .

(٢) المصدر السابق . وتدريب الراوي ٧٧/٢ .

محاربة اللحن وتفشي الخطأ وسريانه على الألسنة ، وذلك لأن إعجام المكتوب يمنع من استعجابه . وشكله يمنع من إشكاله . وقد تمسك قوم بقول القائل : (إنما يُشكَلُ مَا يُشكَلُ) بينما ذهب آخرون إلى أنه (ينبغي أن يُشكَلَ مَا يُشكَلُ وما لا يُشكَلُ) وحجة الآخرين أن المبتدئ غير المتبحر في العلم لا يميز بين ما يشكَلُ مما لا يشكَلُ ولا صواب الإعراب من خطئه .

وهذا المذهب هو الذي التزمناه لتفشي الجهل وانتشار اللحن ، وشيوع العامة في أصقاع البلاد الإسلامية^(١) .

٤- عرفنا بإيجاز شديد بما رأينا أن التعريف به ضروري ، وقد أحجمنا أيضاً عن إثقال الحواشي بتعريف كل علم يمر بنا وبخاصة إذا كان من رجال الكتب الستة أو أحدها ، لاعتقادنا أن من يعيش بين أمثال هذا الكتاب لا يصعب عليه معرفة من يود معرفته ، وليس هو بحاجة إلى ما هو في متناول يده .

٥- ضبطنا الأعلام ، والأنساب ، والأمكنة بالرجوع إلى المصادر التي اهتمت بهذه الأمور لأن هذه أمور لا يمكن الاستدلال على صحتها بما قبلها وما بعدها .

قال أبو إسحاق النجيري : (أولى الأشياء بالضبط أسماء الناس ، لأنه لا يدخله قياس ، ولا قبله ولا بعده شيء يدل عليه) .

٦- قمنا بتصحيح الأخطاء في مكانها ، لأن تصحيح الخطأ البين ، واللحن ، والتصحيح واجب تقتضيه خدمة الكتاب ، فقد أورد الخطيب في « الكفاية » ص (٢٤٨) بإسناده إلى الأوزاعي أنه قال : (لا بأس بإصلاح الخطأ ، واللحن ، والتحريف في الحديث) .

وقال الخطيب أيضاً في « الكفاية » ص (١٩٨) : (وهذا إجماع منهم أن إصلاح اللحن جائز) .

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص (٨٩) والإلماع ص (١٥٠ ، ١٥٧) .

وأورد الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٥٢٤) برقم (٦٦٢) عن الشعبي قوله : (لا بأس أن يقوم اللحن في الحديث) .

وأورد ياقوت الحموي في « معجم البلدان » ٢٨٢ / ٥ عن النسائي وقد سئل عن اللحن في الحديث فقال : (إن كان شيء تقولهُ العرب - وإن كان لغة غير قريش - فلا تغير ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكلم الناس بكلامهم . وإن كان مما لا يوجد في لغة العرب ، فرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلحن) . وانظر مقدمة ابن الصلاح ص (١٠٧ - ١١١) ، والإلماع ص (١٢٥) ، وتدريب الراوي ١٠٥ / ٢ - ١١٠ .

٧- لم نكرر الإشارة إلى وجود أو حذف (رضي الله عنه) بعد ذكر الصحابي في الإشارة إلى الفروق بين النسخ ، وكذلك الحال في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، أو وضع (النبي) مكان (رسول الله) وبالعكس أيضاً .

٨- دلت على مصادر الحديث التي أعانني الله تعالى في الدلالة عليها ، ودرست إسناد الحديث وفق القواعد والأسس التي اتفق عليها جمهور علماء الحديث الشريف .

٩- لم ندل على مصادر ما نقله الهيثمي عن كتب الجرح والتعديل ، لأن دراستنا للإسناد والحكم عليه تتضمن ذلك .

١٠- رأيت أن الحافظ الهيثمي - رحمه الله - قد قام بوقته بما هو مطلوب وزيادة بالنسبة لما هو متوفر لديه من إمكانيات ، وبالنسبة لحالة العصر عامة ، لذلك فإنني لا أشير إلى عدم دلالة إلى مصدر فاته أن ينسب الحديث إليه ، وإنما أكتفي بما أعانني الله تعالى عليه ، لأن هذه الإشارة برأينا غير مفيدة ، وقد تعكر صفو الوثوق بما قام به عند بعض من الناس .

فقد بذل - جزاه الله كل خير - كل ما يستطيع من الجهد والوقت حتى صنف ما صنف ليوفر الجهد على الباحث ويسر له سبل الوصول إلى ما يريد .

١١- شرحت بعض الكلمات ، وأحلت بعضها على ما تقدم مني شرحه في « مسند الموصلي » أو في « موارد الظمان » في بعض الأحيان .

١٢- إن أحاديث الباب يشهد بعضها لبعض ، ولذلك ما كنت أكثر من ذكر الشواهد ، وإنما فعلت ذلك في بعض الأحيان أيضاً .

١٣- قسمت الكتاب إلى أجزاء متقاربة الحجم بغض النظر عن أسماء الكتب ، وعن الأبواب التي في كل كتاب .

١٤- صنعنا فهرساً للموضوعات في آخر كل جزء ييسر العودة لمضمونه ، كما صنعنا الفهارس الفنية لتكون مفاتيح تحصيل الفائدة من هذا السّفر الجليل .

فصنعنا فهرساً للآيات الكريمة ، وفهرساً لأطراف الأحاديث والآثار ، وفهرساً للصحابة والرواة ، وفهرساً للكتب والأبواب مرقماً بأرقام الأحاديث ، وفهرساً للرجال الذين تمت دراستهم ضمن أسانيد الأحاديث في مصادر التخريج ، أسميناه فهرس أحوال الرجال ، وفهرساً للأشعار والأرجاز .

١٥- وأما دراسة منهج الهيثمي ومدى التزامه به ، تلك الدراسة التي أحب أن يكون منطلقها الإحصاء الدقيق لما ورد عنه في هذا الكتاب ، فسنقوم بعون الله بإجراء هذه الدراسة إن يسر الله عز وجل لنا ذلك ، لنبين قيمة الكتاب بمجمله موضحين ما فيه مما يوجب العمل به ، وما فيه من الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، وبذلك نضع يدنا على القيمة الحقيقية لهذا الكتاب .

يسر الله لنا ذلك ، وسدد خطانا ، ووفق مسعانا ، وجعل خدمتنا لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم خالصة لوجهه ، وادخر لنا مثوبتها ليوم لقائه : ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ [الأنعام : ٨٨ - ٨٩] .



كلمة شكر وتقدير

إلهي لك الحمد الذي يليق بجلال وجهك وعظمة كبريائك ، والشكر الذي يرضيك ، فإنه لو كان لي بكل شعرة من جسمي مئة لسان تسبحك بالليل والنهار لما قامت بحق نعمة واحدة من نعمك التي لا تُعد ولا تُحصى .

اللهم لك الحمد والشكر على سابق نعمك ، ولك الحمد والشكر أيضاً أماً بمزيد فضلك ، فأنت أطمعنا إذ قلت : ﴿ لَيْنَ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [إبراهيم : ٧] . وأنت الذي أخبرتنا بلسان الصادق الأمين أن « مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ ، لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ » .

ولذلك ، فإنني أسجل خالص شكري إلى دار ابن خزيمة للنشر في الرياض العامة ، ممثلة بالأخ الفاضل محمد ياسين الصفدي المحترم أبي أنس الذي عقد العزم على إخراج هذا السفر العظيم باسم هذه الدار الطيبة إن شاء الله .

ولا يسعني هنا إلا أن أشكر الأخ الكريم الشيخ إبراهيم الحقيل الذي كان السبب المباشر لما تقدم راجياً من الله أن يكرمه ووالده ، وأن يجزيهما خير الجزاء .

والشكر موصول له أيضاً على سعيته إلى إقالة السيد الصفدي من هذا العقد ، وذلك لأسباب خاصة بالدار وبممثلها حالت دون قدرته على المضي في تنفيذ ما التزم به من نشر لهذا الكتاب الجليل .

كما أشكر من أعماق قلبي المستشار في سفارة الجمهورية العربية السورية في القاهرة الأستاذ أحمد عليان ابن عمي الذي بذل من الجهد ما أرجو من الله عز وجل أن يجعله في صحيفة حسناته ، في سبيل الحصول على نسخ الكتاب التي وصفت .

وأشكر الأخ الباحث الأستاذ محمد شراب على ما بذل من أوقات ثمينة في سبيل الحصول على النسختين الموجودتين بالمدينة المنورة واللتين تقدم وصفهما .

كما أتوجه بخالص الشكر إلى الأستاذ المكرم أسعد شيره مدير مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة لاهتمامه بطلبنا ، وحرصه الشديد على تأمين هاتين المخطوطتين لنا ، فأكرم به وبأمثاله من العاملين على تهيئة الأسباب لخدمة سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم .

أحسن الله إليه ، وأجزل له الثواب .

والآن ، وقد أشرفت على وضع عصا الترحال بعد هذا التطواف الطويل في مقدمة هذا الكتاب الجليل ، لا بد لي من أن أشكر آلاء الله تعالى ، وأن أتوجه إليه بالحمد الذي يليق بجلال وجهه وعظمة كبريائه بدءاً وانتهاءً على أن استخدمني في خدمة وحيه : سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وعلى أن وهبني بنين وبنات وحفدة وحفيدات رهنوا أنفسهم على مساعدتي متناولين : مقابلة بين النسخ المتعددة لهذا الكتاب وبين تصحيح تجارب الطبع ، وبين الكثير الكثير من أعباء الحياة ، فأسأل الله تعالى أن يرضى عنهم وأن يرضى عليهم ، وأن يرضيهم ، وأن يجنبهم وذرياتهم شرور النفس وشرار الخلق ، إنه خير مسؤول وأكرم من يجيب .

اللهم إني أعترف بأنني عاجز عن مكافأتهم على أفضالهم - أعني : من ذكرت ومن لم أذكر - اللهم تول عني ذلك ، وأجزل ثوابهم ، وأحسن إلي وإليهم ، واهدنا جميعاً سواء السبيل يا رب العالمين .

صباح السبت (٢٤) ذي الحجة (١٤١١ هـ)

الموافق (٦) تموز لعام (١٩٩١ م)

ثم أعيد النظر فيها

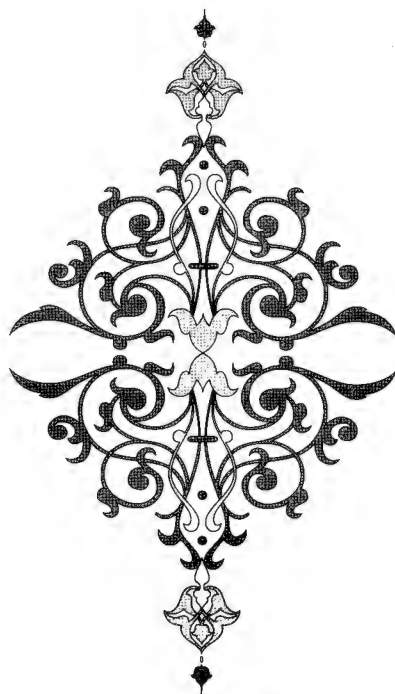
في (٢١) ربيع الأول (١٤٢٤ هـ)

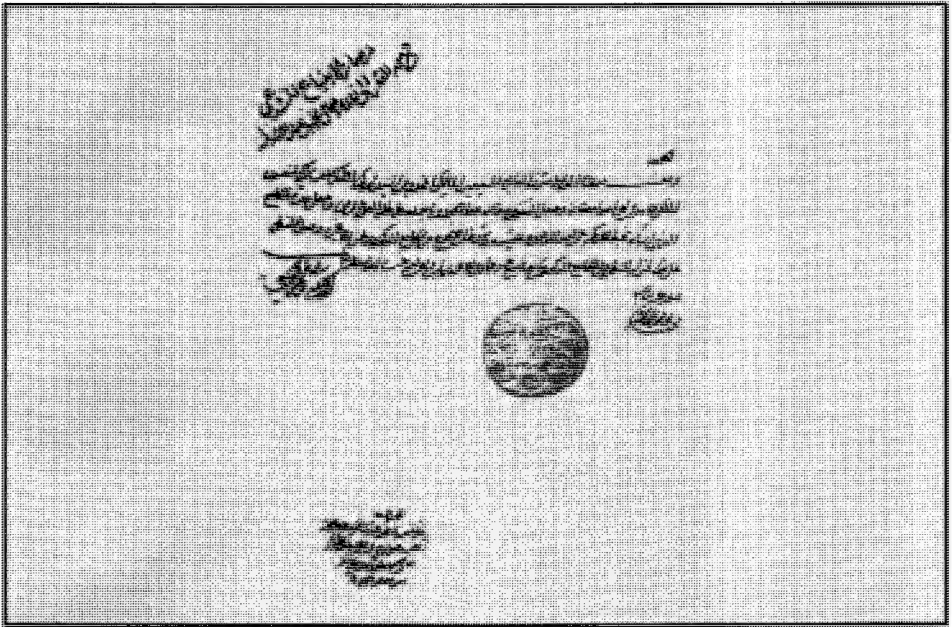
الموافق (٢٣) أيار لعام (٢٠٠٣ م)

أبو سليم

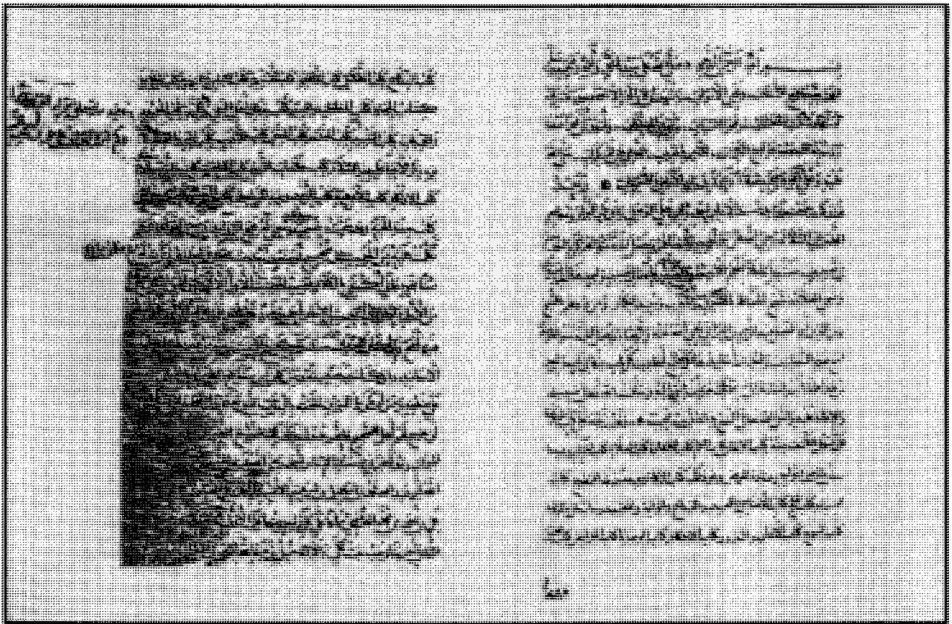
حسين سليم أسد الداراني

رواميز نسخ الكتاب النخطي

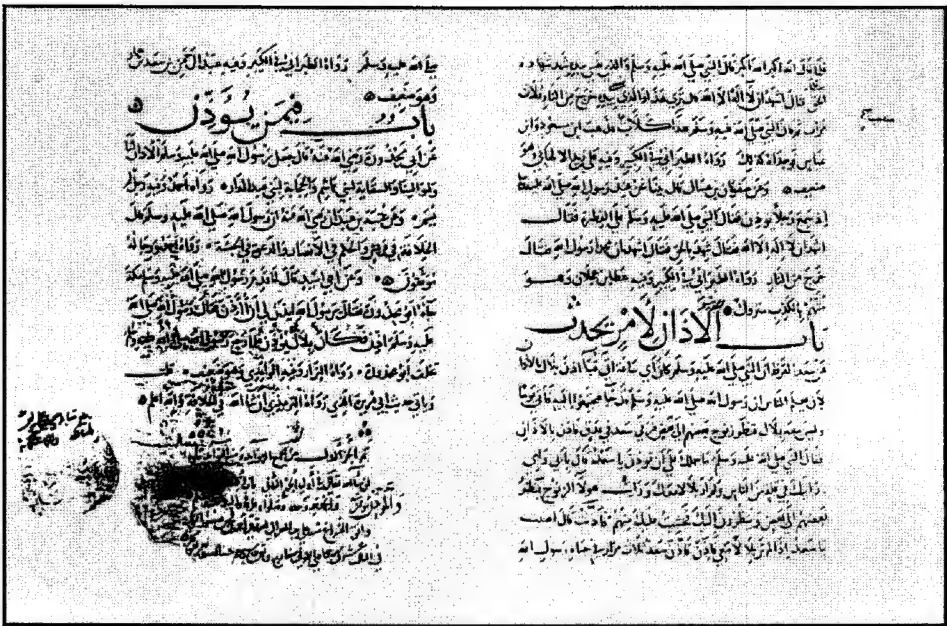




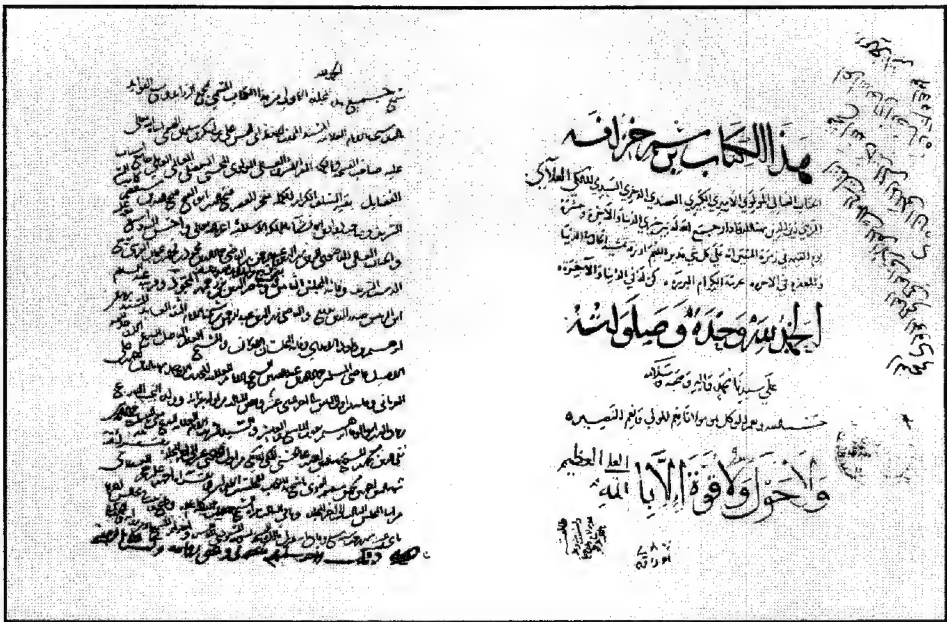
الورقة الأولى من الجزء الأول من نسخة دار الكتب المصرية المرموز لها ب : (مص)
ورقة الغلاف



الورقة الأولى من نسخة دار الكتب المصرية : (مص)



الورقة الأخيرة من نسخة دار الكتب المصرية : (مص)



ورقة الغلاف الأخيرة من نسخة دار الكتب المصرية : (مص)
وعلى الصفحة الثانية منها السماع بخط ابن حجر والإجازة بخط الهشيمي



الورقة الأخيرة من الجزء الرابع من نسخة دار الكتب المصرية
ورمزنا لها ب : (مص)



الورقة الأخيرة من الجزء التاسع من نسخة دار الكتب المصرية : (مص)

100-443887-100

100

ذلك

فهذا الميزان نهت على ضعفه ومن لم يكن في الميزان للضعف انقضا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
باب في بيان...

[illegible]

المحكمة

الجاهلية فلما ذكر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذهب ذلك وألن الله بين قلوبهم فقاموا بقعوده على مجلس
أنشأه رجل من الأنس بيت له فيه جهاد الخمر والرجز وتمثل
بيل وهما رجبيت فيه جهاد الوص وهو الذي لا يذلل الشبل
من غير أن يذلل بيتهم فيتم قتل بعضهم بالسيوف والعداوة
فاستبهموا لظنهم أن القتال فليج ذل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأذل الرعي فما سوا ذل مسير من سائر فلبس
وأمره وأهله بالابرة في أمه الفتوة الله حتى قامته بآية
الأنس يسكن حتى فرغ من الآيات فوضوا بالهجم فبوا
بها واعتصم بعضهم بمها يكونه دواء الغيرة فلا يغيره في
عسانه من البرية وهو ضيف عباده على من عروضة
الصدقة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل
عبد الرحمن بن زيد بن نمرة وهو ضعيف أبي قحليل
قال وقع بين رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكراهي فصارا فقلت أحد ما قلت ما فعله فقلت
أخبرتني عن علي كاتبة وكثيرا من نعمة الله عليه
أخبر فقلت له من ذل أنت يا فتية مني مني مني مني مني
ما فلتت فقلت فقلت مني وأصلت فيها فقلت أنتي مني
عليه وسلم فقلت به ما ذكرت يا رسول الله والله قد عجزت
بالحق ما سمعت من ذل الشيا والأمن ذل الشيا فأنابا كاهن

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

الورقة الأولى من الجزء الثامن من نسخة محمود حمدي المرموز لها ب: (ح)

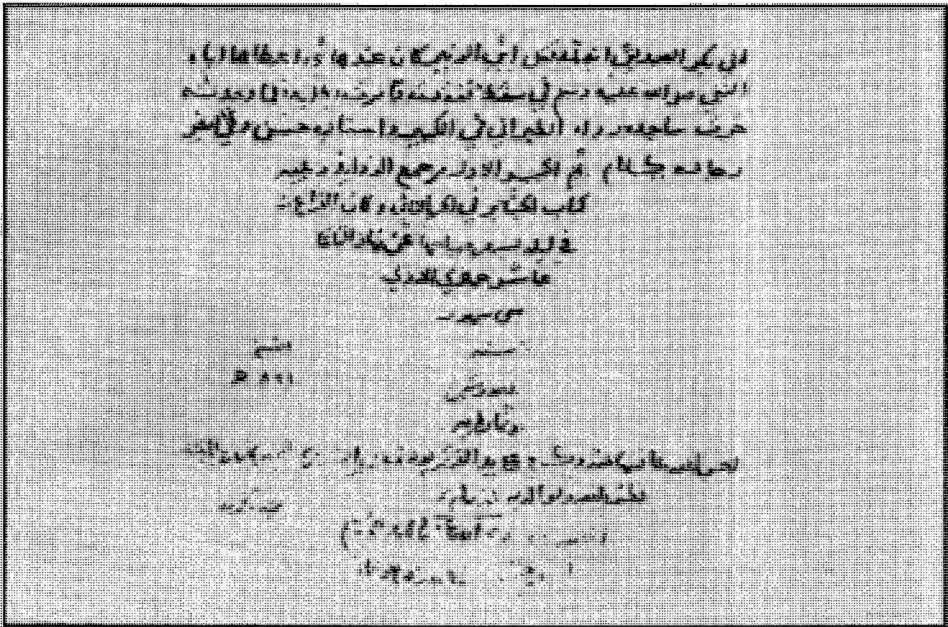
الورقة الأخيرة من الجزء التاسع من نسخة محمود حمدي المرموز لها ب : (ح)



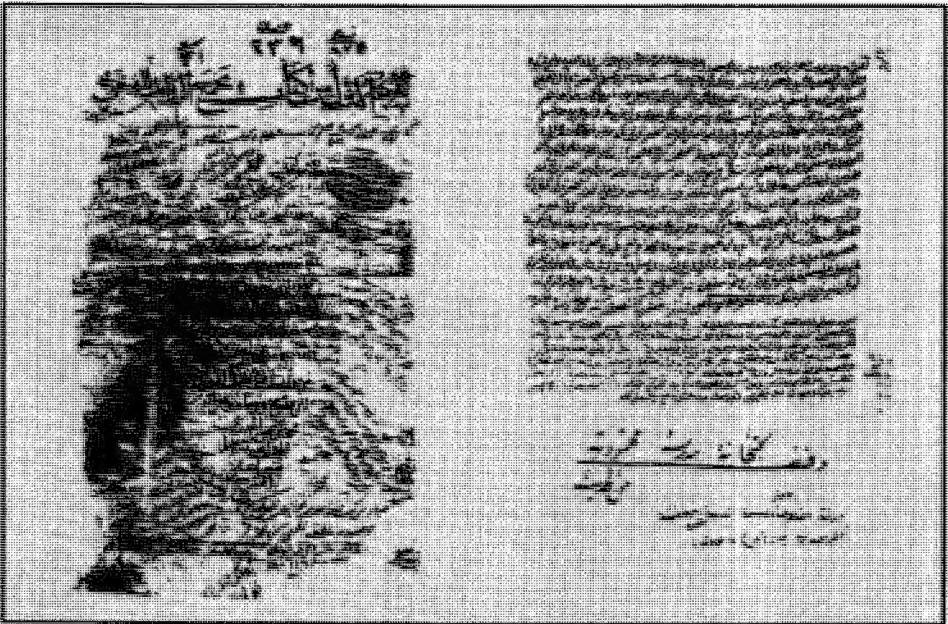
ورقة الغلاف لنسخة أبي بكر الشنواني المرموز لها ب : (ش)



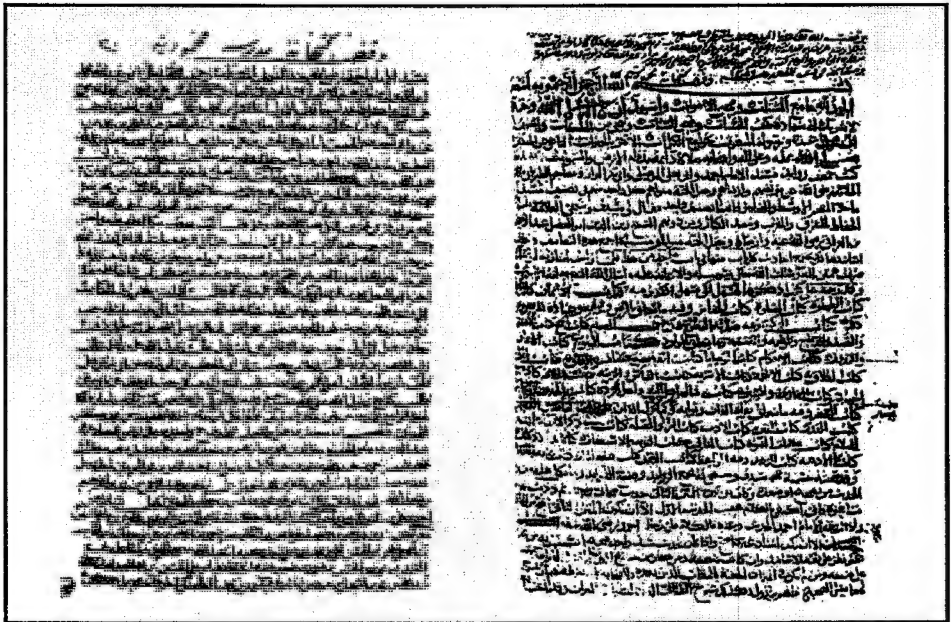
الورقة الأولى لنسخة أبي بكر الشنواني : (ش)



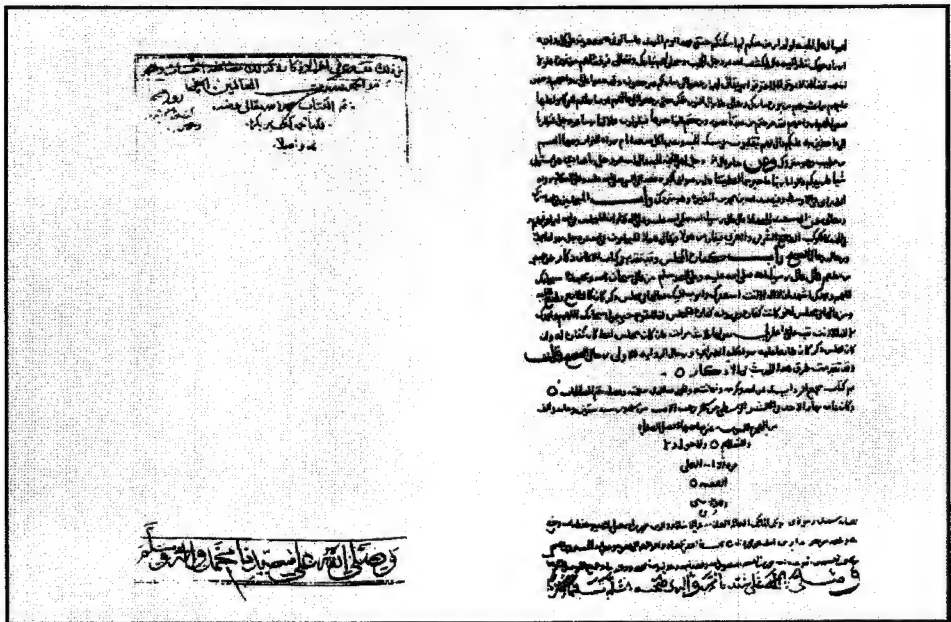
الورقة الأخيرة للنسخة التي وقفها أبو بكر الشنواني ورمزنا لها ب : (ش)



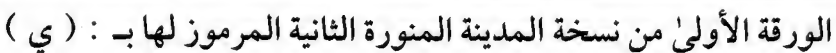
ورقة الغلاف الأولى لنسخة المدينة المنورة المرموز لها ب : (د) - الأولى

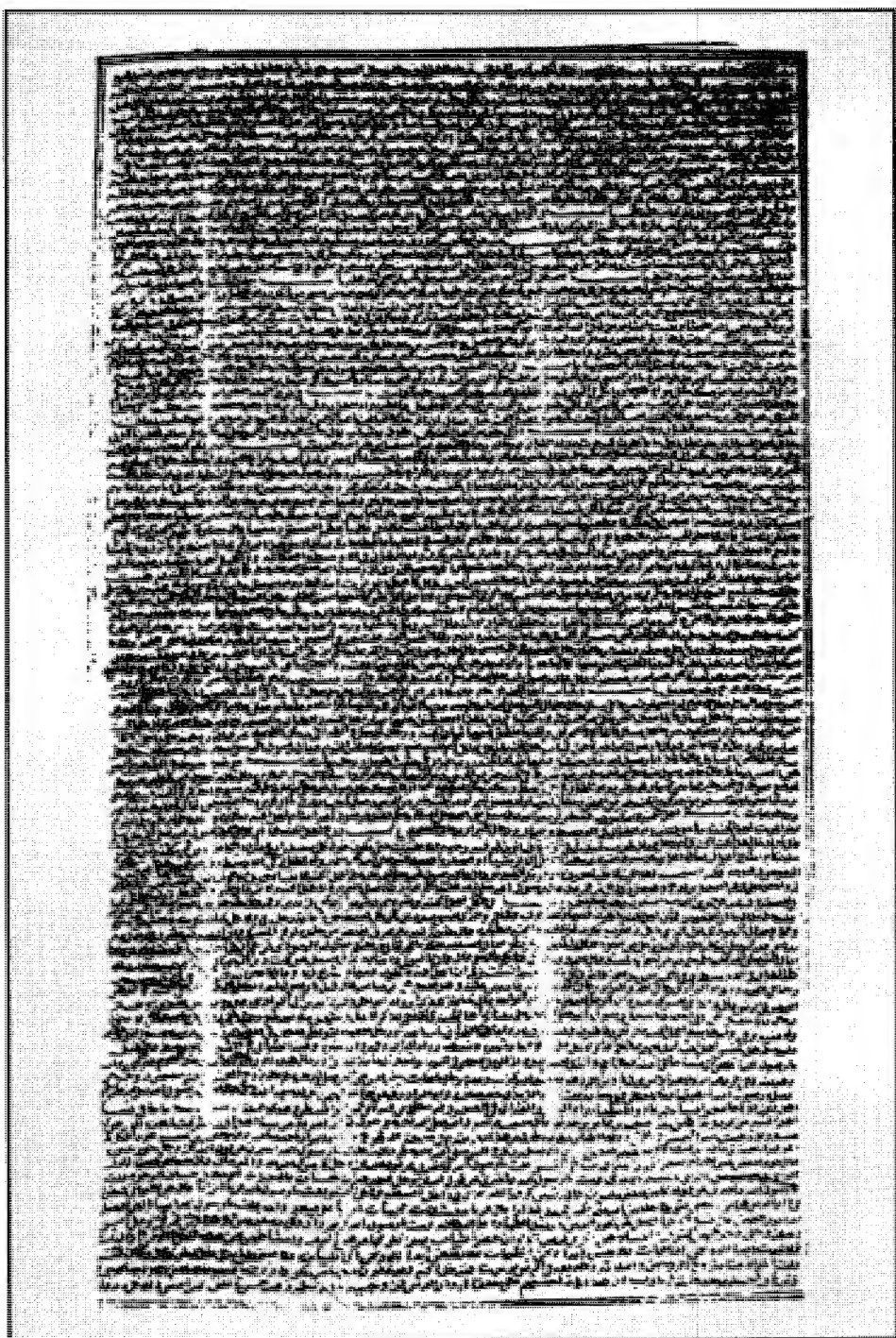


الورقة الأولى لنسخة المدينة المنورة المرموز لها ب : (د) - الأولى



الورقة الأخيرة لنسخة المدينة المنورة : (د) - الأولى





الورقة الأخيرة من نسخة المدينة المنورة الثانية المرموز لها ب : (ي)



الورقة الأولى من النسخة التي وقفها يوسف كاه بن سليمان والمرموز لها ب : (ك)

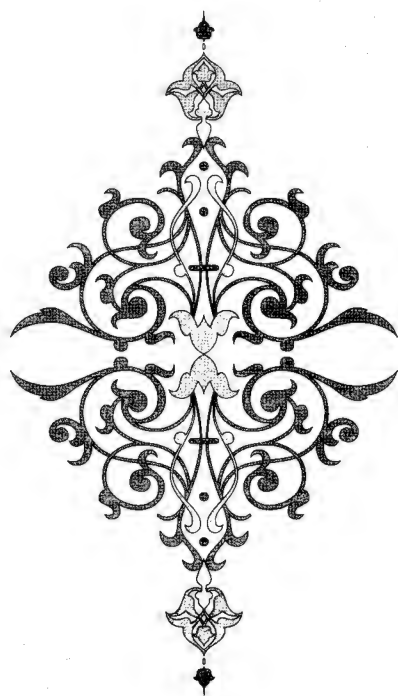


الصفحة الأخيرة من النسخة التي وقفها يوسف كاه بن سليمان : (ك)

مَجْمَعُ الرِّوَايَاتِ وَمَنْبَعُ الْفَوَائِدِ

لِلْإِمَامِ الْحَافِظِ الْعَالِمِ
أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي كُرَيْبٍ سُلَيْمَانَ الشَّافِعِيِّ
نُورِ الدِّينِ الْهَيْثَمِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
(٧٢٥-٨٠٧ هـ)

مَقَّعُهُ وَفَرَّجَ أَمَارَتَهُ
حَسِينُ سَلِيمٍ أَسَدُ الدَّرَانِيِّ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ^(٢)
 [مقدمة المؤلف]

الحمد لله جامع الشَّاتات ، ومحیی الأَمْوات . وأشهدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده لا شريك له شهادةً تكتب الحسنات وتمحو السيئات وتنجي من المهلكات^(٣) ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث بجوامع الكلمات الأمر بالخيرات الناهي عن المنكرات ، صَلَّى الله تعالى^(٤) عليه وعلى آله وصحبه صلاةً دائمةً بدوام الأرض والسَّمَاوَات .

وبعد : فقد كنت جمعت زوائد مسند الإمام أحمد ، وأبي يعلى الموصلي ، وأبي بكر البزار ، ومعاجيم الطبراني الثلاثة ، رضي الله تعالى عن مؤلفيهم وأرضاهم ، وجعل الجنة مثواهم ، كلّ واحد منها في تصنيف مستقلّ - ما خلا المعجم الأوسط والصغير ، فإنّهما في تصنيف واحد - فقال لي سيدي وشيخي العلامة شيخ الحفاظ بالمشرق والمغرب ، ومفيد الكبار ومن دونهم ، الشيخ زين الدين أبو الفضل عبد الرّحيم بن العراقي ، - رضي الله عنه وأرضاه - ، وجعل الجنة مثوانا ومثواه : اجمع هذه التصانيف ، واحذف أسانيدھا لكي تجتمع أحاديث كلّ باب منها في باب واحد من هذا . فلما رأيت إشارته إليّ بذلك ، صرفت همّتي إليه ، وسألت الله تعالى تسهيله والإعانة عليه ، وأسأل الله تعالى النفع به إنه قريب مجيب / .

(١) في (م) بعد البسملة : « رب يسريا كريم » . وفي (ش) : « رب يسر » .

(٢) في (ظ) زيادة : « رب يسريا كريم » .

(٣) في (م ، ش) : « الهلكات » .

(٤) ليست في (ظ ، م) .

وقد رتبته على كتب أذكرها لكي يسهل الكشف منه^(١) :

١- كتاب الإيمان .

٢- كتاب العلم .

٣- كتاب الطهارة .

٤- كتاب الصلاة .

٥- كتاب الجنائز - وفيه ما يتعلق بالمرض وثوابه [وعيادة المريض ونحو ذلك]^(٢) .

٦- كتاب الزكاة - وفيه صدقة التطوع .

٧- كتاب الصيام .

٨ - كتاب الحج .

٩- كتاب الأضاحي والصيد والذبائح والوليمة والعقيقة [وما يتعلق بالمولود]^(٣) .

١٠- كتاب البيوع .

١١- كتاب الأيمان والنذور .

١٢- كتاب الأحكام .

١٣- كتاب الوصايا .

١٤- كتاب الفرائض .

١٥- كتاب العتق (مص : ٢) .

(١) في (ظ ، م) : « عنه » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م ، ش) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م ، ش) .

- ١٦- كتاب النكاح .
- ١٧- كتاب الطلاق .
- ١٨- كتاب الأطعمة .
- ١٩- كتاب الأشربة .
- ٢٠- [كتاب الطب] ^(١) .
- ٢١- كتاب اللباس والزينة .
- ٢٢- كتاب الخلافة .
- ٢٣- كتاب الجهاد .
- ٢٤- كتاب المغازي والسير .
- ٢٥- كتاب قتال أهل البغي وأهل الردة .
- ٢٦- كتاب الحدود والديات .
- ٢٧- كتاب التفسير - وفيه ما يتعلق بقراءة القرآن وثوابه ، وعلى ^(٢) كم أنزل القرآن من حرف .
- ٢٨- كتاب التعبير .
- ٢٩- كتاب القدر .
- ٣٠- كتاب الفتن .
- ٣١- كتاب الأدب .
- ٣٢- كتاب البرّ والصلة .
- ٣٣- كتاب فيه ذكر الأنبياء عليهم السلام .
- ٣٤- كتاب علامات النبوة .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، مص) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

٣٥- كتاب المناقب .

٣٦- كتاب التوبة والاستغفار .

٣٧- كتاب الأذكار .

٣٨- كتاب الأدعية^(١) .

٣٩- كتاب الزهد - وفيه المواعظ .

٤٠- كتاب البعث .

٤١- كتاب صفة النار .

٤٢- كتاب صفة الجنة .

وقد سَمَّيته بتسمية سيّدي وشيخي له :

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

وما تكلمت عليه من الحديث من تصحيح أو ضعف وكان من حديث صحابي واحد ، ثم ذكرت له متناً بنحوه ، فإنّي أكتفي بالكلام عقيب الحديث الأول ، إلّا أن يكون المتن الثاني أصح من الأول ، وإذا روى الحديث الإمام أحمد وغيره ، فالكلام على رجاله إلّا أن يكون إسناد غيره أصحّ ، وإذا كان للحديث سندٌ واحدٌ صحيح اكتفيت به من غير نظر إلى^(٢) بقيّة الأسانيد وإن كانت ضعيفة .

ومن كان من مشايخ الطبراني في « الميزان » نبهت على ضعفه ، ومن لم يكن في « الميزان » ألحقته بالثقات الذين بعده ، والصحابة لا يشترط فيهم أن يخرج لهم أهل الصحيح فإنهم عدول ، وكذلك شيوخ الطبراني الذين ليسوا في الميزان / ٨١

(١) على هامش (ظ) ما نصه : « بيان التفصيل كتاب التوبة بعد كتاب الأدعية » .

(٢) في (ظ ، ش ، م) : « على » . يقال : نظر إلى الشيء : أبصره وتأمّله ، ونظر في الأمر : تدبّره وفكر فيه .

وقد أخبرني بمسند الإمام أحمد^(١) - رضي الله عنه - الشيخان المسندان ، -
رحمهما الله - : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري الخزرجي
العبادي^(٢) ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد العُرَضي^(٣) سماعاً على كلِّ

(١) أحمد بن حنبل هو الإمام حقّاً ، وشيخ الإسلام صدقاً ، أبو عبد الله ، إمام المحدثين ،
وناصر الدين ، والمناضل عن السنة ، الصابر في المحنة .

كان - رحمه الله - من أحيا الناس ، وأكرمهم نفساً ، وأحسنهم عشرة وأدباً ، متواضعاً ، كثير
الإطراق والغض ، معرضاً عن القبح واللغو ، وكان من أجمع الناس ديانة وصيانة ، وكان من
أملك الناس لنفسه . كريم المجالسة ، بعيداً من كل ما يسيء ، لا يجهل إذا جهل عليه ،
شديد المذاكرة للحديث في وقار وسكون ولفظ حسن . . .

نشأ يتيماً ، وطلب الحديث وسنه لا تزيد على خمس عشرة سنة ، وروى عن أكثر من مئتين
وثمانين شيخاً في مسنده العظيم الذي أدرك مؤلفه خطورته فقال لابنه : « احتفظ بهذا المسند
فإنه سيكون للناس إماماً » .

لذلك ولغيره أيضاً قال قتيبة بن سعيد : « لولا الثوري لمات الورع ، ولولا أحمد لأحدثوا في
الدين . أحمد إمام الدنيا » .

وقال ابن المديني : « أعز الله الدين بالصادق يوم الردة ، وبأحمد يوم المحنة » .
وقال أبو عمير بن النحاس الرملي - وذكر أحمد بن حنبل - : « - رحمه الله - عن الدنيا ما كان
أصبره ، وبالماضين ما كان أشبهه ، وبالصالحين ما كان ألقه ، عرضت له الدنيا فأبأها ،
والبدع فنفأها » .

وقال الذهبي : « كان أحمد عظيم الشأن ، رأساً في الحديث ، وفي الفقه ، وفي التأله ، أثنى
عليه خلق من خصومه فما الظن بإخوانه وأقرانه ؟! » .

انظر التهذيب وفروعه ، وسير أعلام النبلاء ١١/١٧٨ ، وفيه ذكر كثير من المصادر التي
ترجمت لهذا الإمام .

(٢) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم هو ابن سالم بن بركات الدمشقي ، الأنصاري ،
العبادي ، من ولد عبادة بن الصامت . يعرف بابن الخباز .

كان مسند الآفاق في زمانه ، وكان صدوقاً ، مأموناً ، محباً للحديث وأهله . توفي سنة
(٧٥٦هـ) .

انظر الدرر الكامنة ٣/٣٨٤-٣٨٥ ، وشذرات الذهب ٦/١٨١ .

(٣) علي بن أحمد بن محمد هو ابن صالح العُرَضي ، المسند ، التاجر . سمع الكثير ،

وحدث بالجليل بدمشق ، ومصر ، والإسكندرية ، ذكره الذهبي في معجمه ، وقال ابن

واحد منهما ، قال الأول : أخبرنا المُسَلَّم بن محمد^(١) ، وقال الثاني : أخبرتنا زينب بنت مكي^(٢) قالا : أخبرنا حنبل بن عبد الله الرصافي المُكَبَّر^(٣) ، أخبرنا أبو القاسم (مص : ٣) (هبة)^(٤) الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين^(٥) ، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن المُذْهَب^(٦) ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن

→ رافع : كان ثقة ، صحيح السماع . توفي في رمضان سنة (٧٦٤هـ) .
انظر الدرر الكامنة ٢٠ / ٣ .

(١) المسلم بن محمد هو ابن المسلم بن مكي ، أبو الغنائم القيسي ، وُلِدَ سنة (٥٩٠هـ) .
وسمع الكثير من حنبل ، وابن طبرزد ، وابن مندويه وغيرهم ، وأجاز له الخشوعي وغيره ،
وكان من سرورات الناس . توفي سنة (٦٨٠هـ) .

انظر شذرات الذهب ٣٦٩ / ٥ ، والعبر ٣٣٣ - ٣٣٢ / ٥ .

(٢) زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني ، هي الشیخة ، المعمرة ، العابدة ، أم أحمد . سمعت من حنبل ، وابن طبرزد ، وطائفة .

ازدحم عليها الطلبة ، وعاشت أربعاً وتسعين سنة ، توفيت في شوال (٦٨٨هـ) .

انظر العبر ٣٥٨ / ٥ ، وشذرات الذهب ٤٠٤ / ٥ ، وأعلام النساء ١١٦ / ٢ - ١١٨ .

(٣) حنبل بن عبد الله الرصافي المكبر هو أبو عبد الله الدلال راوي المسند بكماله عن ابن الحصين ، كان دلالاً في الأملاك ، سمع المسند في نيف وعشرين مجلساً بقراءة ابن الخشاب . واجتمع له جماعة في مجلس سماع لم تجتمع لأحد ممن رَوَوْا المسند قبله . توفي بعد عودته من دمشق سنة (٦٠٤هـ) .

انظر العبر ١٢ / ٥ ، وشذرات الذهب ١٠ / ٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤٣١ / ٢١ - ٤٣٣ وفيه مصادر أخرى لهذه الترجمة .

(٤) في (مص) : « عبد » وهو خطأ .

(٥) هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، هو الشيخ الجليل ، والمسند الصدوق ، مسند الآفاق أبو القاسم الشيباني . وُلِدَ سنة (٤٣٢هـ) ، وكان ثقة ، موصوفاً بالسداد والأمانة والخيرية ، توفي سنة (٥٢٥هـ) .

انظر « سير أعلام النبلاء » ٥٣٦ / ١٩ - ٥٣٩ وفيه مصادر أخرى لهذه الترجمة .

(٦) الحسن بن علي هو ابن محمد بن علي بن المذهب ، البغدادي ، الواعظ ، الإمام العالم ، مسند العراق . وُلِدَ سنة (٣٥٥هـ) وكان صاحب حديث وطلب ، وغيره أقوى منه وأمثلة . ولكنه ليس بمتهم . توفي سنة (٤٤٤هـ) .

انظر سير أعلام النبلاء ١٧ / ٦٤٠ وفيه عدد من المصادر التي تحتوي على هذه الترجمة .

جعفر بن حمدان القطيعي^(١) ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل^(٢) ، حدثني أبي وغيره ، فذكر المسند وما فيه من زيادات عبد الله ، وزيادات القطيعي .

وأما مسند أبي يعلى^(٣) فأخبرني به الشيخ زين الدين محمد بن محمد بن إبراهيم البليسي^(٤) سماعاً عليه بجميع الكتاب ، خلا الجزء الثاني والثالث من تجزئة شيخه محمد بن علي الجياني^(٥) ، وأولهما :

(١) أحمد بن جعفر بن حمدان هو ابن مالك بن شبيب البغدادي ، القطيعي ، الحنبلي ، راوي مسند أحمد . وهو الشيخ المحدث ، العالم ، مسند الوقت ، وُلد سنة (٢٧٤ هـ) ، ورحل ، وكتب ، وخرج ، وله أنسٌ بعلم الحديث . وثقه الدارقطني ، ولينه البرقاني بعد أن وصفه بالصدق ، ولكن الحاكم حسن حاله . توفي سنة (٣٦٨ هـ) .
انظر سير أعلام النبلاء ١٦ / ٢١٠ - ٢١٣ وفيه عدد من مصادر هذه الترجمة .

(٢) عبد الله بن أحمد هو ابن محمد بن حنبل ، الإمام ، الحافظ ، الناقد ، محدث بغداد ، ولد شيخ العصر الإمام أحمد . وُلد سنة (٢١٣ هـ) ، وكان ثقة ، ثباتاً ، ديناً ، فهماً ، صيناً ، صادقاً ، صاحب حديث واتباع ، وبصر بالرجال ، توفي سنة (٢٩٠ هـ) .

انظر « سير أعلام النبلاء » ١٣ / ٥١٦ - ٥٢٦ وفيه الكثير من المصادر التي ترجمت هذا العلم .
(٣) أبو يعلى هو الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المشنى التميمي الموصل ، محدث الموصل ، وصاحب المسند والمعجم . كان من أهل الصدق والأمانة ، والدين والحلم ، وكان عاقلاً صبوراً ، حسن الأدب . توفي سنة (٣٠٧ هـ) .

ترجمناه في مقدمة المسند نشر دار المأمون للتراث .

(٤) محمد بن محمد بن إبراهيم البليسي ، هو زين الدين الإسكندراني ، سمع علي بن القيم ، وابن ظافر ، والمزي ، وتفقه بالمجد الزنكلوني . وُلد سنة (٦٨٨ هـ) . وسمع وأسمع ، وقد حمل عنه العراقي وولده ، وتوفي سنة (٧٦٣ هـ) .

انظر الدرر الكامنة ٤ / ١٥٨ ، وشذرات الذهب ٦ / ٢٦٢ - ٢٦٣ وبينهما فرق كبير في تاريخ الوفاة ، ومعجم المؤلفين ١١ / ١٧٧ .

(٥) هو محمد بن علي بن عبد الله بن ياسر الجياني ، تفقه بدمشق على نصر بن عبد الله المصيصي وأدب بها ، سمع بمرور زاهر بن طاهر الشحامي ، وسمع بالشام وبغداد . سكن بحلب ، قرأ الكثير ، ونسخ بخطه . قال ابن عساكر : كان ذا معرفة جيدة بالحديث .

انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٠ / ٥٠٩ وفيه عدد من المراجع التي ترجمت هذا العلم ، وانظر الأنساب ٣ / ٤٠٤ أيضاً .

حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا عبيد^(١) الله ،
حدثني نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« أَلَمِيتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ »^(٢) .

وآخر الثالث إلى آخر حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : « شَهِدْتُ عَلِيًّا
فِي الرَّحْبَةِ يُنَاشِدُ النَّاسَ : أَنْشُدُ اللَّهَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
فِي يَوْمِ غَدِيرِ خُمٍ^(٣) وَآخِرُهُ : « وَعَادَ مَنْ عَادَاهُ »^(٤) فأخبرني بهذا القدر قاضي
القضاة بدر الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن الخشاب^(٥) سماعاً
عليه ، قالوا : أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر بن أبي بكر بن ظافر البصري^(٦) ،
قال البلبيسي : خلا من أول الكتاب إلى مسند طلحة بن عبيد الله^(٧) ، وخلا من

(١) في (ظ ، م) : « عبد » وهو تحريف .

(٢) خرجناه في مسند الموصلي برقم (١٥٨) .

(٣) قال القاضي عياض في « مشارق الأنوار » ٢٥١/١ : « خُم - بضم الخاء ، وشد الميم -
ذكر في مسلم أنه ماء بين مكة والمدينة على ثلاثة أميال من الجحفة . وخم : هي الغيضة التي
هناك ، وبها غدير مشهور ، به شهرت فيقال : غدير خم » .

وانظر : النهاية ٨١/٢ ، ومعجم ما استعجم للبكري ٥١٠/١ ، ومعجم البلدان ٣٨٩/٢ .

(٤) خرجناه في مسند الموصلي برقم (٥٦٧) .

(٥) إبراهيم بن أحمد بن عيسى هو ابن عمر بن الخشاب ، درس واجتهد ، وولي قضاء حلب
بعد أن أتاب في الحكم بالقاهرة . وُلد سنة (٦٩٨ هـ) ، وكان فاضلاً ، خيراً ، فصيحاً
بالأحكام ، عارفاً بالمكاتبات ، اشتغل كثيراً فمهر وأفتى ، وتوفي سنة (٧٧٥ هـ) .

وانظر « الدرر الكامنة » ١٢/١ - ١٣ ، وشذرات الذهب ٢٣٧/٦ ، وهدية العارفين ١٧/٥ .

(٦) محمد بن عمر بن أبي بكر بن ظافر هو ناصر الدين أبو الفضل البصري الحنبلي ، كان من
الفقهاء بالمدرسة الصالحية ، وكان إمام مسجد ، حدث بصحيح مسلم ، وبمسند أبي يعلى
الموصلي ، وُلد سنة (٦٣٧ هـ) وسمع وحدث ، وتوفي سنة (٧١١ هـ) .

انظر الدرر الكامنة ١٢٤/٤ .

(٧) أي إلى الحديث ذي الرقم (٦٢٩) في مسند الموصلي ٥/٢ وهو أول المجلد الثاني من
المطبوع .

أول مسند^(١) عبد الله بن عباس^(٢) إلى حديث ماشطة بنت فرعون^(٣) ، وخلا من حديث عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس : أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَدَفَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ^(٤) - إلى أول حديث يزيد الرقاشي ، عن أنس ، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَأَلْتُ رَبِّيَ الْإِلَهِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْبَشَرِ »^(٥) . وخلا من حديث سيار أبي الحكم ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، قال : قلت : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يَتَّخِذُونَ شَرَابَ / الْبِتْعِ . . . الحديث^(٦) ، إلى ٩/١ حديث أبي عثمان ، عن أبي موسى ، قال : كنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفيه « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كُنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ »^(٧) فإجازة لهذه^(٨) المواضع الأربعة من ابن ظافر إن لم تكن سماعاً .

قال ابن ظافر^(٩) : أخبرنا يعقوب بن محمد بن الحسن الهدباني^(١٠) ، قال : أخبرنا منصور بن علي بن إسماعيل الطبري^(١١) « ح » .

(١) في (ظ ، م) : « مسندي » وهو خطأ .

(٢) أي من الحديث ذي الرقم (٢٣٢٨) وهو أول مسند ابن عباس في المطبوع ٢١٣/٤ .

(٣) أي إلى الحديث ذي الرقم (٢٥١٧) وهو في المسند ٣٩٤-٣٩٥ .

(٤) أي من الحديث ذي الرقم (٣٩٣٧) في المطبوع ٣١-٣٢ .

(٥) أي إلى الحديث ذي الرقم (٤١٠١) وهو في المطبوع ٧/١٣٨ .

(٦) ذي الرقم (٧٢٤١) وهو في المطبوع ١٣/٢١٣-٢١٤ .

(٧) أي الحديث ذي الرقم (٧٢٥٢) وهو في المطبوع ١٣/٢٣١ .

(٨) في (م) : « فأجازت هذه » .

(٩) في (م ، ش) : « فطافر » وهو خطأ .

(١٠) يعقوب بن محمد بن حسن الهدباني ، هو الأمير الكبير ، روى عن يحيى وطائفة ، وولي

شد دواوين الشام ، وكان ذا علم وأدب ، توفي بمصر في ربيع الأول سنة (٦٤٥ هـ) .

انظر شذرات الذهب ٥/٢٣٣ . والعبر ٥/١٨٧-١٨٨ .

(١١) منصور بن أبي الحسن علي بن إسماعيل الطبري - في (ش) : الطبراني وهو خطأ -

الصوفي ، هو أبو الفضل الواعظ ، تفقه وتفنن ، وسمع من زاهر الشحامي ، وعبد الجبار

الخواري ، وجماعة ، وهو ضعيف في روايته لمسلم ، اختلف كثيراً في تاريخ وفاته ، ولكنه

صحيح السماع من زاهر .

وأخبرني به^(١) عالياً قاضي القضاة عز^(٢) الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين [محمد]^(٣) بن إبراهيم^(٤) بن سعد الله بن جماعة^(٥) إجازة معينة ، قال : أنبأنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن محمد بن عساكر^(٦) إجازة ، قال : أنبأنا عبد المعز^(٧) بن محمد الهروي^(٨) إجازة ، قال هو ومنصور الطبري : أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي^(٩) . قال : أخبرنا محمد بن

→ انظر العبر ٢٨٨/٤ - ٢٨٩ ، ولسان الميزان ٩٢/٦ ، والتكملة ٣٢٤/١ - ٣٢٥ برقم (٤٧٧) ، وشذرات الذهب ٣٢١/٤ ، وفي التكملة عدد من المصادر الأخرى لهذه الترجمة .

(١) ساقطة من (م) .

(٢) في (م ، ش) : « زين » .

(٣) ساقطة من (مص) ، وهي في (ظ ، م ، ش) .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، هو الإمام ، المفتي ، المحدث ، الفقيه ، المدرس ، قرأ الكثير وسمع وكتب وعني بهذا الشأن . وكان خيراً ، صالحاً ، حسن الأخلاق ، كثير الفضائل . توفي سنة (٧٦٧ هـ) .

انظر الوفيات للسلامي ٣٠٥/٢ - ٣٠٧ برقم (٨٣٧) ، وطبقات الشافعية للسبكي ٧٩/١٠ - ٨١ وفيهما الكثير من مصادر ترجمة هذا العلم . وشذرات الذهب ٢٠٩/٦ .

(٦) أحمد بن هبة الله هو ابن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر ، المسند الأجل ، وُلد سنة (٦١٤ هـ) ، روى الكثير ، وتفرد بأشياء ، توفي سنة (٦٩٩ هـ) .

وانظر العبر ٣٩٥/٥ ، وشذرات الذهب ٤٤٥/٥ .

(٧) في (ظ) : « العزيز » وهو تحريف .

(٨) عبد المعز بن محمد هو ابن أبي الفضل بن أحمد الهروي ، البزار ، الصوفي ، مسند العصر . وُلد سنة (٥٢٢ هـ) . وسمع من تميم الجرجاني ، وزاهر الشحامي ، وطبقتهما ، وله مشيخة ، وقد روى الشيء الكثير ، توفي سنة (٦١٨ هـ) .

انظر العبر ٧٤/٥ ، وشذرات الذهب ٢٨١/٥ ، وسير أعلام النبلاء ١١٤/٢٢ - ١١٥ ، وفيه مصادر لترجمة هذا النبيل .

(٩) زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي ، هو المستملي ، مسند خراسان ، صحيح السماع . روى عن أبي سعد الجنزروذي ، والبيهقي وطبقتهما . ورحل في الحديث ، وخرج في التاريخ ، وأملئ نحواً من ألف مجلس . توفي سنة (٥٣٣ هـ) .

عبد الرحمن بن محمد الجنزروذي^(١)، قال: أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري^(٢) قال: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المشنى الموصلي .

وأخبرني بمسند البزار^(٣) شيخ الإسلام قاضي المسلمين أبو عمر عبد العزيز بن قاضي المسلمين بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة^(٤) إجازة معينة ، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير^(٥) مكاتبة من المغرب ،

→ انظر لسان الميزان ٢/ ٤٧٠ ، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٢ ، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٢٠ وفيه الكثير من مصادر ترجمة هذا النبيل .

(١) محمد بن عبد الرحمن بن محمد الجنزروذي ، وهو الشيخ الفقيه ، والإمام الأديب ، النحوي الطيب ، مسند خراسان . كان أديباً فاضلاً ، حسن السيرة عاقلاً ، ثقة صدوقاً . توفي سنة (٤٥٣هـ) .

انظر سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٠١-١٠٣ وفيه مصادر عديدة لترجمة هذا الإمام .

(٢) محمد بن أحمد بن حمدان الحيري ، هو الإمام المحدث الثقة ، النحوي البار ، والزاهد العابد ، مسند خراسان ، وُلد سنة (٢٨٣هـ) ، وجمع عدداً من المسانيد ، توفي سنة (٣٧٦هـ) .

وانظر الأنساب ٤/ ٢٨٨-٢٨٩ ، ولسان الميزان ٥/ ٣٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٥٦-٣٥٩ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هذا العلم .

(٣) هو أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري ، الشيخ الإمام ، الحافظ الكبير ، صاحب المسند الجليل الذي تكلم على أسانيده ، وُلد سنة نيف عشرة ومئتين ، وجمع وصنف ، وكان ثقة يتكل على حفظه ، توفي سنة (٢٩٢هـ) .

وانظر تاريخ بغداد ٤/ ٣٣٤-٣٣٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٥٤-٥٥٧ وفيه الكثير من مصادر ترجمة هذا النبيل الكبير .

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٥) ص (١٤٨) .

(٥) أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي الجباني ، هو المحدث الناقد ، النحوي البار ، والأصولي الأديب ، المقرئ المفسر ، المؤرخ المدقق ، الشاعر المتوفى سنة (٧٠٨هـ) . ومن شعره :

وَقَبَّيْ دَعْتَنِي لِلْحُرُوبِ لِحَاظُهُ
تَصَدَّى لِحَرْبِ الْمُسْتَهَامِ وَمَا لَهُ
فَلَمَّا أَجَلْتُ الطَّرْفَ أَذْمَيْتُ خَدَّهُ

وَهَيْهَاتَ مِنْ قَتِكَ اللَّحَاطِ خَلَاصُ
سَوَى اللَّحْظِ سَهْمٌ وَالْعَفَافِ دِلَاصُ
فَأَذْمَى فُوَادِي ، وَالْجُرُوحُ قِصَاصُ

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الغافقي^(١) إجازة معينة ، أخبرنا عبد الله بن محمد الحَجْرِي^(٢) سماعاً عليه بجميع^(٣) المسند ، أخبرنا محمد بن الحسين بن أحمد^(٤) ابن إحدى عشرة ، أخبرنا الحافظ أبو علي الحسين بن محمد^(٥) الصدفي^(٦) [أخبرنا

→ وانظر الدرر الكامنة ٨٦/١ - ٨٩ ، ومعجم المؤلفين ١٣٨/١ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت لهذا الأديب .

(١) علي بن محمد الغافقي هو ابن علي بن محمد بن يحيى الشاري ، الإمام ، الحافظ ، والمقرئ ، والمحدث الأنبل الأ مجد ، شيخ المغرب .
كان ثقة متحريراً ، ضابطاً ، عارفاً بالأسانيد ، وكان عالماً بأحوال الرجال ، كان بقية صالحة وذخيرة نافعة ، توفي سنة (٦٤٩ هـ) .

انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٣/٢٧٥-٢٧٨ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت له .
(٢) عبد الله بن محمد : هو ابن علي بن عبد الله الحَجْرِي الرعيني الأندلسي ، الشيخ الإمام ، والعلامة المعمر ، المقرئ المجد ، المحدث الحافظ ، الحجة ، شيخ الإسلام .
وُلد سنة (٥٠٥ هـ) ، وكان غاية في الورع والصلاح والعدالة . ولي الخطابة ، ودعي إلى القضاء فأبى . رحل ورحل إليه الناس ، وهو رأس الصالحين ورئيس الأثبات الصادقين ، توفي سنة (٥٩١ هـ) .

انظر العبر ٤/٢٧٧ ، وشذرات الذهب ٤/٣٠٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٥١-٢٥٢ وفيه كثير من المصادر التي ترجمت لهذا العلم .
(٣) في (م ، ش) : « لجميع » .

(٤) محمد بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن بشر الأنصاري ، أبو عبد الله وأبو بكر ، المعروف بالميورقي ، سكن غرناطة ، سمع من أبي علي الصدفي ، وأجاز له ، وسمع بالإسكندرية وبمكة ، وحدث بالأندلس ، وبالمغرب سنة (٥٣٧ هـ) ، استشهد قبل موت ابن الأَبَّار بأزيد من ثمانين سنة .

وانظر « معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي » لابن الأَبَّار ص (١٣٩) . وتاريخ الإسلام للذهبي ١١/٦٧٦ .

(٥) ساقطة من (ظ ، م ، ش) ، وفي (م) : « الحسين بن السدي إجازة » . فقد سقط منها كلام سنشير إليه .

(٦) الحسين بن محمد هو ابن فيرة بن حيون بن سكرة الأندلسي السرقسطي ، إمام عصره في علم الحديث ، وآخر أئمة في الأندلس ، كان حافظاً له ولأسماء رجاله وَلِعَلَّهِ ، وكان إماماً في الفقه كثير الفوائد ، غزير العلم ، موصوفاً بالضبط والحفظ والدين والفقه ، وُلد سنة ←

عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن فورنش^(١) ، أخبرنا أبو عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنَكِيُّ^(٢) ، أخبرنا محمد بن أحمد بن يحيى بن المفرج^(٣) ، حدثنا محمد بن أيوب بن حبيب بن الصَّمُوت^(٤) ، حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار « ح » .

وأخبرني به أعلیٰ من هذا بدرجتين أبو الفتح محمد بن محمد الميديمي^(٥)

→ (٤٥٢هـ) ، وتوفي سنة (٥١٤هـ) .

وانظر : الديباج المذهب ١/ ٣٣٠-٣٣٢ ، وشجرة النور الزكية ص (١٢٨-١٢٩) برقم (٣٧٣) ، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٧٦-٣٧٨ وفيه الكثير من مصادر ترجمة هذا النبيل .

(١) في (ظ) : « نورس » . وما وجدت له ترجمة بعد .

(٢) أحمد بن محمد هو ابن عبد الله الطلمنكي المعافري الأندلسي ، الإمام المقرئ ، المحقق الحافظ الأثري ، أدخل إلى الأندلس علماً جماً نافعاً ، وكان عجباً في حفظ القرآن ، وكان فاضلاً ضابطاً ، شديداً في السنة ، انتقل إلى رحمة الله تعالى سنة (٤٢٩هـ) .

انظر « شجرة النور الزكية » ص (١١٣) برقم (٣٠٦) ، ومعرفه القراء الكبار ١/ ٣٠٩-٣١٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٦٦-٥٦٩ وفيهما ذكر عدد من المصادر التي ترجمت هذا العالم .

(٣) محمد بن أحمد هو ابن محمد بن يحيى بن مفرج - تحرفت في (ظ ، م) إلى : فرج - القرطبي ، الإمام الفقيه الحافظ ، القاضي .

كان حافظاً بصيراً بأسماء الرجال وأحوالهم ، وهو من أوثق المحدثين وأجودهم ضبطاً ، توفي سنة (٣٨٠هـ) .

وانظر « شجرة النور الزكية » ص (٨٩) برقم (١٩٦) ، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٩٠-٣٩٢ وفيه كثير من مصادر ترجمة هذا الإمام الجليل .

(٤) محمد بن أيوب بن حبيب بن الصموت الرقي ، نزيل مصر . روى عن هلال بن العلاء وطائفة ، وسمعت منه طائفة ، توفي سنة (٣٤١هـ) .

انظر شذرات الذهب ٢/ ٣٦١ ، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٤١ ، والعبر ٢/ ٢٦٣ .

(٥) محمد بن محمد هو ابن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميديمي . وُلد سنة (٦٤٤هـ) وبكر أبوه به فأسمعه من النجيب ، وابن علاق ، وجماعة . وهو خاتمة من سمع من النجيب ، وابن علاق ، وابن عزون ، وفاة ، وحدث بالكثير بالقاهرة ، ورحل إلى القدس ، وهو أعلیٰ شيخ من شيوخ العراقي . توفي سنة (٧٥٤هـ) .

انظر « الدرر الكامنة » ٤/ ١٥٧-١٥٨ .

إجازة مشافهة ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد القسطلاني^(١) إجازة ، أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن يوسف الفهري الشاطبي^(٢) في كتابه إلينا من المغرب : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب^(٣) إجازة ، حدثني أبي^(٤) سماعاً عليه ، أخبرنا سليمان بن خلف^(٥) بن عمرو ، أخبرنا ابن مفرج - ١٠/١ فذكره بإسناده . / (مص : ٥) .

(١) علي بن أحمد هو المعروف بابن القسطلاني ، المصري ، المالكي ، المفتي ، المعدل . سمع بمكة من زاهر بن رستم ، ويونس الهاشمي ، ودرس بمصر ، وولي مشيخة الكاملية إلى أن توفي سنة (٦٦٥هـ) .

انظر العبر ٢٨١/٥ ، وشذرات الذهب ٣٢٠/٥ .

(٢) يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أيوب بن القاسم الفهري الشاطبي ، هو الشيخ الأجل الذي نشأ بيت الحديث ، حدث هو ، وأبوه ، وجده ، توفي سنة (٥٩٢هـ) . انظر التكملة ١/٢٦٢ برقم (٣٥١) .

(٣) عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ، هو الشيخ العلامة ، المحدث الصدوق ، مسند الأندلس ، وهو آخر الشيوخ الجلة الأكابر فيها علو إسناده وسعة روايته ، ومدار الحديث عليه لذلك فقد كثر الانتفاع به .

وُلد سنة (٤٣٣هـ) ودرس وحصل ، وسمع وحدث ، توفي سنة (٥٢٠هـ) .

انظر الديباج المذهب ٤٧٩/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥١٤ - ٥١٥ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هذا النبيل .

(٤) محمد بن عتاب هو ابن محسن ، الإمام العلامة ، المحدث ، مفتي قرطبة . وُلد سنة (٣٨٣هـ) . وكان من جلة العلماء الأثبات ، ومن الذين اهتموا بالفقه وسماع الحديث وتقييده وإتقانه . توفي سنة (٤٦٢هـ) .

وانظر سير أعلام النبلاء ١٨/٣٢٨ - ٣٣٠ وفيه عدد من مصادر هذه الترجمة ، وشذرات الذهب ٣/٣١١ .

(٥) سليمان بن خلف هو ابن سعد - وفي ترتيب المدارك : ابن سعدون - ابن أيوب الأندلسي ، الإمام العلامة ، القاضي ، ذو الفنون . ارتحل وجمع وصنف فأصبح الفقيه المتكلم ، الأديب الشاعر . وُلد سنة (٤٠٣هـ) وعاش فترة خصبة تحصيلاً وعطاءً ، وتوفي سنة (٤٧٤هـ) .

وانظر : سير أعلام النبلاء ١٨/٥٣٥ - ٥٤٥ وفيه كثير من مصادر ترجمة هذا العلم .

وقد أخبرني بالمعجم الصغير لأبي القاسم الطبراني^(١) الشيخان المسندان :
أبو الحَرَم محمد بن محمد بن محمد^(٢) القلانسي^(٣) والمحدث ناصر الدين
أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم^(٤) الفارقي^(٥) قراءة عليهما (مص : ٦) وأنا

(١) هو الإمام ، الحافظ ، الثقة ، الرحال الجوال . محدث الإسلام ، علم المعمرين
أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطير الشامي ، الطبراني .
وُلد بعكا عام (٢٦٠هـ) . وارتحل به أبوه وحرص عليه لأنه كان صاحب حديث ، فبقي في
الارتحال ، ولقي الرجال ستة عشر عاماً ، فجمع وصنف وعمر دهرأ طويلاً ، فازدحم عليه
المحدثون ، ورحلوا إليه من الأقطار .
لقي الكثير من الرجال ، وروى عنه الكثير ، حتى إن بعض شيوخه قد رووا عنه ، توفي سنة
(٣٦٠هـ) .

ومن تواليفه : المعجم الصغير مطبوع في جزأين وقد جمع فيه حديثاً عن كل شيخ من شيوخه .
والمعجم الكبير : وهو مطبوع بـ (٢٥) مجلداً ، حققه الأستاذ حمدي عبد المجيد السلفي ،
ولكن فقد منه المجلد : (١٣-١٤-١٥-١٦) ، والمجلد : (٢١) أيضاً .
وقد رتبه بحسب أسماء الصحابة وتراجمهم ، وما رووه . ولكن ليس فيه مسند أبي هريرة ،
ولم يستوعب حديث الصحابة المكثرين .

والمعجم الأوسط : رتبه على مشايخه المكثرين ، وقد جمع فيه غرائب ما عند كل واحد
منهم . وقد قام بتحقيق هذا الكتاب الدكتور محمود الطحان فرأيت منه ثلاث مجلدات في
كل مجلد ألف حديث ، أعانه الله على إتمامه وقد قدم له بمقدمة عرف بها المعجم الأوسط
هذا الذي كان يقول فيه الطبراني : « هذا الكتاب روعي » . فانظره إذا أردت .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ١١٩/١٦ - ١٣٠ وفيه عدد جيد من مصادر ترجمة هذا الإمام النبيل .
(٢) محمد الثالثة سقطت من (م) . هو محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم . وُلد سنة
(٦٨٣هـ) . وكان خيراً متواضعاً . حدث بالكثير ، وكان مسند الديار المصرية . توفي سنة
(٧٦٥هـ) .

انظر « الدرر الكامنة » ٢٣٥/٤ ، وشذرات الذهب ٢٠٦/٦ .

(٣) القلانسي - بفتح القاف ، واللام ألف بعدها النون المكسورة ، وفي آخرها السين
المهملة - : هذه النسبة إلى القلان ، وهي جمع قلنسوة ، وعملها ، ...

انظر : الأنساب ٢٨٢/١٠ - ٢٨٣ ، واللباب ٦٧/٣ .

(٤) ما عرفته .

(٥) الفارقي - بفتح الفاء ، والراء المكسورة ، بينهما ألف ، وفي آخرها القاف - : هذه ←

أسمع ، وقراءة مني بعد ذلك على الفارقي فقط ، قالوا : أخبرتنا الشيخة الصالحة دار إقبال مؤنسة خاتون ابنة الملك العادل أبي بكر بن أيوب^(١) - قال الأول : بجميع الكتاب ، وقال الثاني : من باب الحاء المهملة إلى آخر الكتاب - قالت : أخبرنا المشايخ الأربعة : أبو الفخر أسعد بن سعيد بن روح^(٢) ، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي نصر^(٣) ، وأم هانيء عفيفة بنت أحمد^(٤) الفارقانية ، وأم حبيبة عائشة بنت مَعْمَر بن عبد الواحد بن الفاخر^(٥) إجازة قالوا : أخبرتنا أم

→ النسبة إلى ميفارقين... وانظر : الأنساب ٢١٧/٩ - ٢١٨ ، واللباب ٢٧٨/٣ ، ومعجم البلدان ٢٣٥/٥ - ٢٣٨ .

(١) خاتون هي أخت السلاطين أولاد نجم الدين أيوب ، وهي شقيقة المعظم تورانشاه ، وهي سيدة جليلة ، عاقلة ، كثيرة البر والصلة والإحسان ، وكان بابها ملجأً للقاصدين ، توفيت سنة (٦١٦هـ) .

انظر « أعلام النساء » ١٥٥/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٧٨/٢٢ - ٧٩ وفيهما عدد من المصادر التي ترجمت هذه الفاضلة .

(٢) أسعد بن سعيد بن روح ، هو الشيخ الصالح الجليل المعمر ، مسند أصبهان أبو الفخر . رحلة الوقت ، ولد سنة (٥١٧هـ) وسمع وأسمع ، وتوفي سنة (٦٠٧هـ) . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٢١/٤٩١ - ٤٩٢ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هذا النبيل .

(٣) أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي نصر الضرير الأزجاني الحُلِّي الأصهباني ، سمع من فاطمة بنت عبد الله جميع المعجم الصغير للطبراني ، وكان سماعه صحيحاً ، روى عنه ابن نقطة ، توفي بأصبهان في صفر أو في ربيع الأول ، سنة (٦٠٦هـ) . وأرجان : مخففة على الأصح ؛ قاله المنذري .

انظر تكملة الإكمال ١/١٨٠ ، وتاريخ الإسلام تحقيق بشار ١٣/١٢٧ .

(٤) عفيفة بنت أحمد بن عبد الله - في أعلام النساء : عبد القادر - ابن عبد الله بن حسن ، هي الشيخة الجليلة المعمرة ، مسندة أصبهان . روى عنها الضياء المقدسي وقال : « ولدت في ذي الحجة سنة عشر وخمس مئة ، وماتت في ربيع الآخر سنة (٦٠٦هـ) » .

انظر أعلام النساء ٣/٢٩٩ - ٣٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢١/٤٨١ - ٤٨٢ وفيهما غير قليل من المصادر التي ترجمت هذه العالمة النبيلة .

(٥) عائشة بنت معمر بن الفاخر ، هي الشيخة المعمرة ، المسندة ، القرشية . سمعت حضوراً من فاطمة الجوزدانية ، وسماعاً كثيراً من زاهر بن طاهر ، وسعيد بن أبي الرجاء ، وطائفة . حدث عنها ابن نقطة ، والشيخ الضياء ، والتقي العز ، وآخرون . وكان سماعها صحيحاً →

إبراهيم فاطمة بنت عبد الله بن أحمد^(١) الجوزدانية - قالت عائشة : حضوراً ،
وقال الباقون : سماعاً - « ح » .

وقال الفارقي : أخبرنا الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن
خلف^(٢) الدمياطي سماعاً عليه لجميع الكتاب قال : أخبرنا أبو المظفر صقر بن
يحيى بن صقر الحلبي^(٣) - واللفظ له - وأبو إسحاق إبراهيم بن خليل بن عبد الله
الدمشقي^(٤) ، وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي^(٥) قالوا :

→ بإفادة أبيها . توفيت سنة (٦٠٧هـ) .

وانظر سير أعلام النبلاء ٤٩٩/٢١ - ٥٠٠ ، وأعلام النساء ١٩٢/٣ وفيهما عدد كبير من
المصادر التي ترجمت هذه النيلة .

(١) فاطمة بنت عبد الله بن أحمد ، هي الشیخة المعمرة الصالحة ، مسندة الوقت . تفردت
في وقتها برواية المعجمين الكبير والصغير للطبراني . آخر من حدث عنها ابن ريدة . توفيت
في رجب سنة (٥٢٤هـ) .

انظر « سير أعلام النبلاء » ١٩/٥٠٤ - ٥٠٥ ، وأعلام النساء ٦٨/٤ وفيهما عدد من المصادر
التي ترجمت هذه الشیخة الفاضلة .

(٢) عبد المؤمن بن خلف هو ابن أبي الحسن بن شرف الدمياطي ، العلامة : مسند الوقت .
كان مليح الهيئة ، حسن الخلق ، بساماً ، فصيحاً ، لغوياً ، مقرئاً ، كبير النفس ، صحيح
الكتب ، مفيداً ، جيد المذاكرة ، وكان صاحب حرمة وجلالة . توفي سنة (٧٠٥هـ) وكان
موسعاً عليه بالرزق .

انظر « الدرر الكامنة » ٤١٧/٢ - ٤١٨ ، وشذرات الذهب ١٢/٦ .

(٣) صقر بن يحيى هو ابن سالم بن يحيى بن عيسى بن صقر ، المفتي ، كبير الشافعية ، من
كبار الأئمة ، درس فأفاد مع الدين والصيانة ، توفي سنة (٦٥٣هـ) .

انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٣/٣٠٦ . و « الطبقات الكبرى » ٨/١٥٣ وفيهما عدد غير يسير
من مصادر ترجمة هذا النبيل .

(٤) إبراهيم بن خليل الدمشقي هو الأدمي المولود سنة (٥٧٥هـ) . أسمعه أخوه من
عبد الرحمن الخرقى ، ويحيى الثقفي ، وجماعة ، وحدث بدمشق ، وحلب . توفي سنة
(٦٥٨هـ) .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ٢٣/٣٤٠ .

(٥) محمد بن إسماعيل بن أحمد هو ابن أبي الفتح المقدسي ، النابلسي ، خطيب مردا .
الشيخ الإمام ، المسند الخطيب ، انتشرت مروياته بدمشق ، ونعم الشيخ كان . وُلد سنة ←

أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي^(١) ، أخبرنا أبو عدنان محمد بن أحمد^(٢) بن نزار^(٣) ، وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية ، قالوا : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة^(٤) ، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني .

وأخبرني بالمعجم الأوسط أبو طلحة محمد بن علي بن يوسف الحراوي^(٥) قراءة عليه وأنا أسمع من أول باب النون إلى آخر الكتاب ، وإجازة لباقيه ، قال : أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي إجازة ، أخبرنا الحافظ

→ (٥٦٦ هـ) . وتوفي سنة (٦٥٦ هـ) .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣٢٥/٢٣ - ٣٢٦ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هذا الخطيب النبيل .

(١) يحيى بن محمود الثقفي ، هو أبو الفرج الأصفهاني الصوفي . حضر في أول عمره على الحداد وجماعة . وروى الكثير بأصبهان ، والموصل ، وحلب ، ودمشق . توفي سنة (٥٨٤ هـ) .

وانظر العبر ٢٥٤/٤ ، وشذرات الذهب ٢٨٢/٤ .

(٢) محمد بن أحمد هو ابن الشيخ أبي عمر المطهر بن أبي نزار الربيعي الأصبهاني . وُلد سنة (٤٣٤ هـ) . وكان شيخاً سديداً ، صالحاً . توفي سنة (٥١٦ هـ) .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ٤٥٧/١٩ - ٤٥٨ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هذا الشيخ النبيل .

(٣) في (م) : « الموار » وهو خطأ .

(٤) محمد بن عبد الله هو ابن أحمد بن إبراهيم ، المشهور بابن ريذة ، الشيخ العالم . الأديب الرئيس ، مسند العصر ، التاجر المعمر . الثقة الأمين .

كان - يرحمه الله - وافر العقل ، كامل الفضل ، مكرماً لأهل العلم . توفي سنة (٤٤٠ هـ) .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ٥٩٥/١٧ - ٥٩٦ وفيه كثير من المصادر التي ترجمت هذا العالم النبيل .

(٥) محمد بن علي - ليس في شذرات الذهب : علي - ابن يوسف بن إدريس الدمياطي ، الحراوي . سمع بإفادة خاله الدمياطي من الحافظ شرف الدين الدمياطي ، وتفرد بالسماع منه ، وسمع الكثير ، وحدث بالكثير ، عمر غير قليل ، وتوفي بالقاهرة سنة (٧٨١ هـ) .
انظر « الدرر الكامنة » ٩٩/٤ . وشذرات الذهب ٢٧٢/٦ .

أبو الحجاج يوسف بن خليل (مص: ٦) الدمشقي^(١) ، أخبرنا أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح^(٢) الراراني^(٣) ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد^(٤) إجازة ، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ^(٥) ، أخبرنا أبو القاسم الطبراني .

(١) يوسف بن خليل الدمشقي ، هو الإمام المحدث ، الصادق الرحال ، شيخ المحدثين ، وراوية الإسلام . ذو العلم الحسن ، والمعرفة الجيدة ، والمشاركة القوية في الإسناد والمتن ، والعالي والنازل ، فهو صاحب رواية ودراية . توفي سنة (٦٤٨هـ) .
انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٣/ ١٥١- ١٥٥ وفيه غير قليل من المصادر التي ترجمت هذا الإمام .

(٢) خليل بن أبي الرجاء بدر بن أبي الفتح الأصبهاني ، هو الشيخ الجليل المسند ، شيخ الشيوخ . سمع من الحسن بن أحمد الحداد ، ومحمود بن إسماعيل الصيرفي ، وجعفر بن عبد الواحد الثقفي وغيرهم ، وحدث بالكثير . وُلد سنة (٥٠٠هـ) . وتوفي سنة (٥٩٦هـ) .

وانظر « التكملة في أسماء النقلة » ١/ ٣٥٤ برقم (٥٣٠) ، و« سير أعلام النبلاء » ٢١/ ٢٦٩ وفيهما عدد كبير من المصادر التي ترجمت هذا المسند الجليل .

(٣) هذه النسبة إلى راران . وهي قرية من قرى أصبهان .

وانظر الأنساب ٦/ ٣٨ ، واللباب ٢/ ٥- ٦ .

(٤) الحسن بن أحمد بن الحسن هو الشيخ الإمام ، المقرئ المجود ، المحدث المعمر ، مسند العصر أبو علي الحداد . وُلد سنة (٤١٩هـ) . وكان عالماً صدوقاً ، ثقة من أهل العلم والقرآن والدين ، حدث بالكثير ، وتوفي سنة (٥١٥هـ) .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٩/ ٣٠٣- ٣٠٧ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هذا المحدث النبيل .

(٥) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق ، هو الإمام الحافظ ، الثقة العلامة ، شيخ الإسلام .

وُلد لأب من المحدثين سنة (٣٣٦هـ) . وكان حافظاً مبرزاً ، عالي الإسناد .

وقال الذهبي : وما هو بمتهم ، بل هو صدوق عالم بهذا الفن ، ما أعلم له ذنباً - والله يعفو عنه - أعظم من روايته للأحاديث الموضوعة في تواليه ، ثم يسكت عن توهينها . توفي سنة (٤٣٠هـ) .

انظر « سير أعلام النبلاء » ١٧/ ٤٥٣- ٤٦٤ وفيه العديد من مصادر ترجمة هذا العلامة النبيل .

وأخبرني بالمعجم الكبير الشيخ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز الأيوبي^(١) قراءة عليه ونحن نسمع من أول الجزء السابع والثلاثين ، وأوله حديث سلمة والد عمرو بن سلمة الجرمي^(٢) إلى آخر الخامس والأربعين وينتهي إلى ١١/١ رواية شداد أبي عمار عن أبي أمامة^(٣) وإجازة لباقيه ، / قال : أخبرنا أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحراني^(٤) قراءة عليه من أول الجزء السابع والثلاثين إلى آخر الجزء السادس والستين ، وآخره حديث سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « الْأَنْبِيَاءُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا عَشْرَةً : نُوحٌ ، وَهُودٌ ، وَلُوطٌ ، وَصَالِحٌ ، وَشُعَيْبٌ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَإِسْمَاعِيلُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَعِيسَى ، وَمُحَمَّدٌ ، وَلَيْسَ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا وَلَهُ أَسْمَانِ^(٥) إِلَّا عِيسَى وَيَعْقُوبَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ »^(٦) وإجازة لباقيه ، قال : أخبرتنا عفيفة بنت أحمد الفارقانية إجازة ، قالت : أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية ، « ح » .

وأخبرنا به أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميديمي سماعاً عليه لبعضه ، وإجازة لباقيه ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي العز الأنصاري^(٧)

(١) محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز هو : ابن عيسى بن أيوب الأيوبي . وُلد سنة (٦٧٤) ، وسمع الحراني جده لأمه ، وابن خطيب المزة ، وابن الأنماطي وغيرهم . وحدث ، وتفرد ، ومن تلامذته المشهورين الحافظ العراقي . توفي سنة (٧٥٦ هـ) . وانظر « الدرر الكامنة » ٣ / ٣٨٧-٣٨٨ .

(٢) هو في معجم الطبراني الكبير المطبوع ٤٨/٧ برقم (٦٣٤٩) .

(٣) في المطبوع ١٦٣/٨ برقم (٧٦٢٣) .

(٤) عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحراني ، عز الدين ، أبو العز ، مسند الوقت . وُلد سنة (٥٩٤ هـ) . وروى عن أبي حامد بن جوالق ، ويوسف بن كامل ، وطائفة . وكان ممن رووا عنه الحافظ علم الدين البرزالي . توفي سنة (٦٨٦ هـ) .

وانظر « ذيل طبقات الحنابلة » ٢ / ٤٦٣ . وشذرات الذهب ٥ / ٣٩٦ .

(٥) في (م) : « اسمين » .

(٦) أي الحديث ذي الرقم (١١٧٢٣) في المطبوع ٢٧٦/١١ .

(٧) إسماعيل هو ابن عبد القوي بن أبي العز بن عزون الأنصاري ، المصري . سمع الكثير ←

إجازة ، أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير^(١) سماعاً للنصف الأول من الكتاب ، وإجازة للنصف الثاني ، قالت : أخبرتنا فاطمة الجوزدانية ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن ريذة ، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني .

وأخبرني بالمجلد الأول وينتهي إلى رواية الزهري ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن زيد بن ثابت^(٢) ، الشيخ الإمام العالم الحافظ (مصر : ٧٠) أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد القرشي الحنفي^(٣) تغمّده الله برحمته ، بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن علي بن عمر بن شبل^(٤) الصنهاجي^(٥) قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن

➤ من البوصيري ، وابن ياسين ، وفاطمة بنت سعد الخير ، وجماعة . وكان صالحاً خيراً . توفي سنة (٦٦٧هـ) .

انظر شذرات الذهب ٣٢٤/٥ ، والعبر ٢٨٦/٥ .

(١) فاطمة بنت سعد الخير ، هي الشیخة الجليلة المسندة . ولدت لأب محدث تاجر سنة (٥٢٢هـ) . ورأت عزّاً وجاهاً . سمعت الكثير ، وحدثت بدمشق ، ومصر . توفيت سنة (٦٠٠هـ) .

انظر « التكملة في أسماء النقلة » ١٤/٢ - ١٥ برقم (٧٧٣) ، وسير أعلام النبلاء ٤١٢/٢١ - ٤١٣ وفيهما عدد من المصادر التي ترجمت هذه النبیلة الجليلة .
(٢) أي بالحديث (٤٨٣٣) في الكبير ١٢٧/٥ .

(٣) عبد القادر بن محمد بن محمد هو : ابن نصر بن سالم الحنفي . وُلد سنة (٦٩٦هـ) . وعني بالفقه ، ودرس وأفتى . وأجاز له الدمياطي . جمع الكثير ، واهتم بالطلب ، ولم يكن بالماهر . وقد سمع منه الكبار . توفي سنة (٧٧٥هـ) .
وانظر « الدرر الكامنة » ٣٩٢/٢ . وشذرات الذهب ٢٣٨/٦ .

(٤) عبد الله بن علي بن عمر بن شبل هو ابن رافع الصنهاجي . كان جميل الصورة ، فاضلاً ، ذا كراً لمسموعاته ، شريف النفس . وكان يقطاً واسع الرواية ، نبیلاً ، وله وجاهة عند المنصور قلاوون . حدث بالكثير وكان صبوراً على التسميع ، توفي سنة (٧٢٤هـ) .
وانظر « الدرر الكامنة » ٢٧٦-٢٧٧/٢ .

(٥) الصنهاجي - بضم الصاد المهملة وكسرهما ، والنون الساكنة ، والهاء المفتوحة - : هذه النسبة إلى صنهاجة . وصنهاجة ، وكُتامة قبيلتان من حمير ، وهما من البربر . . .
انظر الأنساب ٩٨/٨ ، واللباب ٢٤٩/٢ .

عبد القوي بن أبي العز بن عَزُون الأنصاري ، قراءة عليه وأنا أسمع .

وأخبرنا الميديمي ، عن ابن عَزُون ، قال : أخبرتنا فخر النساء فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصارية سماعاً عليها ، قالت : أخبرتنا أم إبراهيم فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية قراءة عليها وأنا أسمع^(١) ، قالت : أخبرنا ابن رِيْذَة ، أخبرنا أبو القاسم الطبراني .

وأخبرني عبد القادر أيضاً بقراءتي عليه من أول الجزء الثاني والثمانين وأوله حدثنا أبو يزيد القرايطسي ، فذكر حديث النعمان بن بشير^(٢) : أن أباه أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إِنِّي نَحَلْتُ ابني هذا غلاماً... الحديث ، ويتنهي إلى تفسير حديث هند بن أبي هالة^(٣) .

وأخبرني من هنا إلى باب اللام ألف أبو حفص عمر بن علي بن عادل الحنبلي^(٤) بقراءتي أيضاً .

وأخبرني من هنا^(٥) ، إلى آخر الجزء التسعين ويتنهي إلى آخر طرق حديث هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر : « أَلْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَّاسِ ثَوْبِي زُورٍ »^(٦) عبد القادر أيضاً / .

وأخبرني عبد الله (مص : ٩) بن علي بن محمد^(٧)

(١) في (ظ ، م ، ش) : « حاضرة » .

(٢) هو في الجزء المفقود من هذا المعجم .

(٣) جاء هذا العنوان في الكبير ١٥٩/٢٢ وحديث هند هذا فيه برقم (٤١٤) .

(٤) لعله عمر بن علي بن موسى بن الخليل البغدادى ، الفقيه المحدث ، أبو حفص الأزجى البزار ، وإن لم يكن فما عرفته .

وانظر « ذيل طبقات الحنابلة » ٢/ ٤٤٤- ٤٤٥ .

(٥) أي من حديث هند بن أبي هالة رقم (٤١٤) في الكبير ١٥٥/٢٢ .

(٦) وآخر طرق هذا الحديث هي الطريق (٣٢٨) في الكبير ١٢٢/٢٤ .

(٧) عبد الله بن محمد بن علي بن محمد هو ابن عبد الرحمن بن خطاب الباجي . وُلد سنة

(٧٠٦ هـ) وسمع من عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة ، وعبد الله بن علي الصنهاجي في «

الباجي^(١) من هنا^(٢) إلى حديث بُسرة بنت صفوان^(٣) .

وأخبرني عبد القادر المذكور ، من هنا^(٤) إلى حديث حليلة^(٥) بنت أبي ذؤيب السعدية^(٦) .

وأخبرني ابن الباجي المذكور ، من هنا^(٧) إلى آخر الكتاب قالوا ثلاثتهم : عبد القادر (مص : ٨) ، وعمر بن عادل ، وعبد الله بن الباجي : أخبرنا محمد بن^(٨) علي بن ساعد الحلبي^(٩) سماعاً عليه قال ابن الباجي : خلا من أول الحادي والتسعين^(١٠) إلى حديث بُسرة بنت صفوان^(١١) ، وخلا من قوله : ما أسندت أم سليم^(١٢) إلى قوله : ما أسندت أم كرز الخزاعية^(١٣) فإجازة منه ،

→ آخرين ، حدث بالكثير ، وسمع منه الكثير من المشايخ ، ثم توفي سنة (٧٨٨ هـ) .
وانظر الدرر الكامنة ٢/ ٢٧٨-٢٧٩ .

(١) الباجي - بالباء الموحدة من تحت مفتوحة بعدها ألف ، ثم الجيم - هذه النسبة إلى ثلاثة مواضع : أحدها باجة وهي بلدة من بلاد الأندلس ...
انظر الأنساب ٢/ ١٨-٢٠ ، واللباب ١/ ١٠٣-١٠٤ .

(٢) أي من حديث فاطمة بنت المنذر رقم (٤١٤) في المعجم الكبير ٢٢/ ١٥٥ .

(٣) إلى الحديث (٤٨٤) في الكبير ٢٤/ ١٩٢ .

(٤) أي من حديث بُسرة المشار إليه في التعليق السابق .

(٥) في (مص) : « حكيمة » وهو خطأ .

(٦) ذي الرقم (٥٤٥) في المعجم الكبير ٢٤/ ٢١٢-٢١٥ .

(٧) أي من حديث حليلة المشار إليه في التعليق السابق .

(٨) « محمد بن » ساقطة من (ظ ، م ، ش) .

(٩) محمد بن علي بن ساعد هو ابن إسماعيل بن سليم أبو عبد الله المحروسي الخالدي . وُلد

بحلب سنة (٦٣٧ هـ) . وسمع من الحافظ يوسف بن خليل . وسمع منه ابن سيد الناس

وغيره . وتوفي سنة (٧١٤ هـ) جزم بهذا البرزالي ، وأيده العراقي .

انظر « الدرر الكامنة » ٤/ ٦٤ .

(١٠) أي من الحديث (٣٢٩) في الكبير ٢٤/ ١٢٢ .

(١١) الذي قلنا إنه في المعجم ٢٤/ ١٩٢ برقم (٤٨٤) .

(١٢) أي من الحديث (٢٩٣) في الكبير ٢٥/ ١٢٠ .

(١٣) إلى الحديث (٣٩٨) في الكبير ٢٥/ ١٦٤ .

قال : أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ ، قال : أنبأنا محمد بن إسماعيل بن محمد^(١) الطَّرْسُوسِي^(٢) ، أنبأنا محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي^(٣) ، وأبو نهشل عبد الصمد بن أحمد العنبري^(٤) . « ح » .

قال ابن خليل : وأخبرنا محمد بن أبي زيد^(٥) بن حَمْدٍ^(٦) الْكَرَّانِي^(٧) ، أنبأنا

(١) محمد بن إسماعيل بن محمد هو ابن أبي الفتح الطرسوسي ، الحنبلي ، الفقيه ، الشيخ الجليل ، مسند أصبهان . وُلِدَ سنة (٥٠٢ هـ) سمع من أبي علي الحداد ، وأبي نهشل العنبري ، وغيرهما . وحدث عنه أبو موسى عبد الله بن عبد الغني ، ويوسف بن خليل ، وطائفة . وتوفي سنة (٥٩٥ هـ) .

انظر « التكملة في أسماء النقلة » ١/ ٣٢٧ - ٣٢٨ برقم (٤٨٤) ، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٤٥ ، وفيهما عدد جيد من مصادر ترجمة هذا الفقيه النبيل .

(٢) الطرسوسي - بفتح الطاء المهملة ، والراء المهملة أيضاً ، ثم سينان مهملتان بينهما واو : الأولى مضمومة ، والثانية مكسورة - : هذه النسبة إلى « طرسوس » كانت من بلاد الثغر بالشام . كان يضرب بعيدها المثل . وهي الآن في الجنوب الغربي من الأراضي التركية . وانظر الأنساب ٨/ ٢٣١ ، واللباب ٢/ ٢٧٩ .

(٣) محمود بن إسماعيل بن محمد هو ابن محمد بن عبد الله الأصبهاني الصيرفي الأشقر . الشيخ الجليل الثقة ، روى معجم الطبراني الكبير ، وُلِدَ سنة (٤٢١ هـ) . وكان رجلاً صالحاً . سمع الحديث وأسمعه . توفي سنة (٥١٤ هـ) .

انظر « سير أعلام النبلاء » ١٩/ ٤٢٨ - ٤٣٠ وفيه عدد من مصادر ترجمة هذا المحدث النبيل . (٤) عبد الصمد بن أحمد هو ابن الفضل العنبري التميمي الأصبهاني ، الشيخ الجليل المعمر ، وُلِدَ سنة (٤٢٧ هـ) وكان مكثراً ، وكان أبوه من فضلاء الأدباء ، سمع وأسمع . توفي سنة (٥١٧ هـ) .

وانظر سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٨٣ - ٤٨٤ وفيه أكثر من مصدر لترجمة هذا النبيل .

(٥) محمد بن أبي زيد بن حمد هو ابن أبي نصر ، الشيخ المعمر الصدوق ، مسند أصبهان أبو عبد الله الكراني - کران : محلة بأصبهان - وُلِدَ سنة (٤٩٧ هـ) وسمع الكثير ، وحدث بالكثير ، توفي سنة (٥٩٧ هـ) .

وانظر « التكملة لوفيات النقلة » ١/ ٤٠٠ برقم (٦١٧) ، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٦٣ وفيهما عدد جيد من المصادر التي ترجمت هذا المعمر النبيل .

(٦) في (م) وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٢ جاءت : « أحمد » وهو تحريف .

(٧) في (ظ) : « الكرمانى » وهو تحريف . والكراني - بفتح الكاف والراء المهملة مع -

محمود بن إسماعيل الصيرفي خلا الجزء الأخير فإجازة منه ، وسماعاً على فاطمة الجوزدانية للجزء المذكور .

قال محمود الصيرفي : أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه^(١) .

وقال أبو نهشل ، وفاطمة الجوزدانية : أنبأنا ابن ريدة ، أنبأنا أبو القاسم الطبراني . والحمد لله وحده / (مص : ٩) .

١٣/١



→ التشديد ، وفي آخرها نون - : هذه النسبة إلى « كران » ، وهي محلة كبيرة بأصبهان رد الله بلاد الإسلام إلى ما كانت عليه وزادها اتساعاً .

وانظر الأنساب ٣٧٧/١٠ - ٣٧٩ ، واللباب ٨٩/٣ .

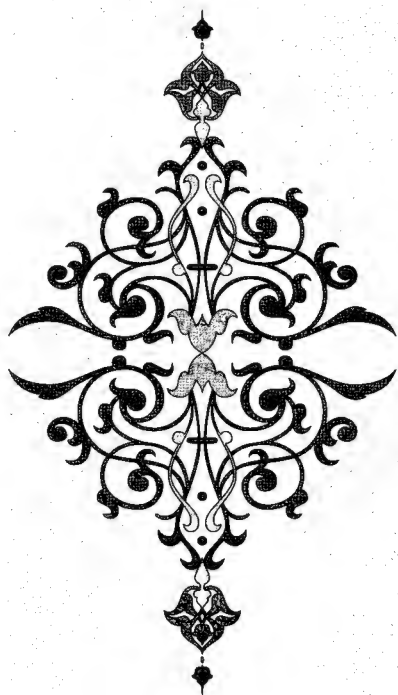
(١) أحمد بن محمد بن الحسين هو ابن محمد بن فاذشاه ، الشيخ ، الرئيس ، المسند ، روى المعجم الكبير بكامله عن الطبراني ، وسمعه منه الكثير من طلبة العلم .

كان صحيح السماع غير أنه رمي بالاعتزال والتشيع . وهذا ليس طعناً مذهباً للثقة بمروياته . توفي سنة (٤٣٣ هـ) . ومن شعره :

سهام الشيب نافذة مصيبة وسابقة الملمة والمصيبة
ومن نزل المشيب بعارضيهِ قد استوفى من الدنيا نصيبه

وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٧/ ٥١٥ - ٥١٦ وفيه بعض المصادر لترجمة هذا الرئيس النبيل .

کتابُ الایمان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 [وبأستعين ، رَبِّ بِرٍ بِكَرِيم ،
 رَبِّ بِرٍ وَأَعِزْ ، وَتَمِّم بِكَرِيم]^(١)

١- كتاب الإيمان

١- بَابُ : فِيمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

١- وبسند أحمد حدثنا أبو اليمان ، أنبأنا شعيب ، عن الزهري : أخبرني رجلٌ من الأنصار من أهل الثقة^(٢) .

أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَزَنُوا عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ^(٣) بَعْضُهُمْ يُوسِسُ .

قَالَ عُثْمَانُ - وَكُنْتُ مِنْهُمْ - فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي ظِلِّ أُطَمٍ^(٤) مِنْ آلَاطَامٍ مَرَّ عَلَيَّ عُمَرُ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - فَسَلَّمَ عَلَيَّ فَلَمْ أَشْعُرْ أَنَّهُ مَرَّ^(٥) وَلَا سَلَّمَ . فَأَنْطَلَقَ عُمَرُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَقَالَ لَهُ : مَا يُعْجِبُكَ أَنِّي مَرَرْتُ عَلَى عُثْمَانَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ؟! وَأَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ فِي وِلَايَةِ أَبِي بَكْرٍ

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) . والذي في (م) إلى قوله : « وبه أستعين » .

(٢) هكذا في الأصول كافة ، وفي مسند أحمد ، وتاريخ البخاري ١٦٩/١ « الفقه » . وعند البزار « العقبة » . وفي تعجيل المنفعة « الصفة » .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « كان » .

(٤) أطم - بضم الهمزة والطاء المهملة - : بناء مرتفع ، والجمع آطام .

(٥) في (ش) : « مَرَّ عَلَيَّ » .

- رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - حَتَّى سَلَمًا^(١) جَمِيعًا ، ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : جَاءَنِي أَخُوكَ عُمَرُ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْكَ فَسَلَّمَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَمَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ ؟
 قَالَ : قُلْتُ : مَا فَعَلْتُ .

فَقَالَ عُمَرُ : بَلَى وَاللَّهِ قَدْ فَعَلْتَ ، وَلَكِنَّهَا عُيْبَتُكُمْ^(٢) يَا بَنِي أُمَيَّةَ .

قَالَ : قُلْتُ : وَاللَّهِ مَا شَعَرْتُ أَنَّكَ مَرَرْتَ وَلَا سَلَّمْتَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : صَدَقَ عُثْمَانُ ، وَقَدْ شَغَلَكَ عَنْ ذَلِكَ أَمْرٌ ؟ فَقُلْتُ : أَجَلُ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ عُثْمَانُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ نَجَاةِ هَذَا الْأَمْرِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ . قَالَ : فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ^(٣) يَا بَنِي أَنْتَ وَأُمِّي ، أَنْتَ أَحَقُّ بِهَا .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا (مص : ١٠) نَجَاةُ هَذَا الْأَمْرِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَبِلَ مِنِّي الْكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضْتُ عَلَى عَمِّي فَرَدَّهَا عَلَيَّ ، فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ » .

رَوَاهُ أَحْمَدُ^(٤) ، والطبراني في الأوسط باختصار ، وأبو يعلى بتمامه ، والبخاري

(١) في (ظ) : « سلماه » . وفي (م ، ش) : « سلمنا » .

(٢) عُيْبَتُكُمْ - بضم العين المهملة ، وكسر الباء الموحدة من تحت مشددة ، وفتح المثناة من تحت مشددة أيضاً - : الكبر وتضم عينها وتكسر .

(٣) ساقطة « له » من (ظ) .

(٤) إسناده ضعيف لجهالة شيخ الزهري ، وهو في مسند أحمد ٦/١ .

وأخرجه أبو يعلى ٢١/١ - ٢٢ برقم (١٠) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٧) - والبخاري ٨/١ برقم (١) عن طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، بهذا الإسناد .

وأخرجه زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الله بن محمد بن عقال ، عن أبان بن عثمان ، عن عثمان ، عن أبي بكر . . . وهذا إسناد حسن . انظر علل الدارقطني ١/١٧٤ .

وأخرجه أبو يعلى ٢٠/١ - ٢١ برقم (٩) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة »

بنحوه ، وفيه رجل لم يسم ، / ولكن الزهري وثقه وأبهمه .

→ برقم (٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٧) وابن عدي في كامله ١٥٥٨/٤ من طريق مسروق بن المرزبان قال : أخبرني عبد السلام ، عن عبد الله بن بشر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عثمان بن عفان ، به .

وأخرجه عبد الرزاق ٢٨٥/١١ - ٢٨٦ برقم (٢٠٥٥٤) - ومن طريقه أخرجه البزار ٨/١ برقم (١) - من طريق معمر ، عن الزهري قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد بعض أصحابه أن يوسوس ، فكان عثمان ممن كان كذلك ، فمر عمر... وعند البزار « عن الزهري قال : حدثني رجل من الأنصار من أهل العقبة... » .

وقال البزار : « رواه معمر ، وصالح بن كيسان ، وقد تابعهما غير واحد على هذه الرواية عن الزهري ، عن رجل من الأنصار .

وقد روى هذا عبد الله بن بشر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عثمان ، عن أبي بكر .

حدثناه محمد بن عبد الرحيم ، والفضل بن سهل قالوا : حدثنا أبو غسان ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عبد الله بن بشر ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن عثمان قال : فذكر نحوه .

قال البزار : لا أحسب إلا أن عبد الله بن بشر هو الذي أخطأ ، والحديث حديث معمر ، وصالح بن كيسان مع من تابعهما .

وقد رواه الواقدي ، عن ابن أخي الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن عمر بن عثمان - كذا - عن أبي بكر ، وهذا مما لم يتابع الواقدي على روايته .

وأخرجه الطبراني في الأوسط - ذكره الهيثمي في مجمع البحرين الورقة ١/٣ - من طريق إبراهيم بن عمر بن خلف ، حدثنا فضيل بن سليمان النميري ، حدثنا عمرو بن سعيد بن سرحة التنوخي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عثمان بن عفان ، عن أبي بكر ، به . مختصراً . وفي إسناده من لم أعرف .

وأخرجه أحمد ٧/١ - ٨ ، وأبو يعلى الموصلي في المسند ١/١٢١ - ١٢٢ برقم (١٣٣) من طريق عمرو بن أبي عمرو ، عن أبي الحويرث (عبد الرحمن بن معاوية) ، عن محمد بن جبير بن مطعم : أن عثمان بن عفان قال : تمنيت أن أكون سألت... وإسناده ضعيف .

انظر مسند الموصلي . والحديث الآتي برقم (٨٥) وعلل الدارقطني ١/١٧١ - ١٧٥ . ونسبه الحافظ في « هداية الرواة » الورقة ١/٣ إلى أحمد .

وانظر علل الحديث ١٥١/٢ ، ١٥٩ وكنز العمال ٥٢/١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ برقم (١٦٠) ، ١٤٠٤ ، (١٤١٠) .

وَقَدْ ذَكَرْتَهُ (ظ : ١) بسنده حتى لا أبتدىء الكتاب بحديث منقطع .

٢ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا نَجَاةُ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ ؟ قَالَ : « مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَهُوَ لَهُ نَجَاةٌ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفي إسناده كوثر وهو متروك .

٣ - وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : حَدَّثْتُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَقِيَ طَلْحَةَ فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكَ وَاجِمًا ؟ قَالَ : كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزْعُمُ أَنَّهَا مُوجِبَةٌ ، فَلَمْ أَسْأَلْهُ عَنْهَا . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا أَعْلَمُ مَا هِيَ . قَالَ : مَا هِيَ ؟ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى^(٢) وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا أَنَّ أَبَا وَائِلٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ .

٤ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُخْرِجْ فَنَادِ فِي النَّاسِ : مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » . قَالَ : فَخَرَجْتُ ، فَلَقِيَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ فَقُلْتُ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُخْرِجْ فَنَادِ فِي النَّاسِ : مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » . فَقَالَ عُمَرُ : إِرْجِعْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا عَلَيْهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا رَدَّكَ ؟ » فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ عُمَرَ ، فَقَالَ : « صَدَقَ » .

(١) في المسند ١/٢٨-٢٩ ، وفي معجم شيوخه برقم (١٣١) ، وإسناده ضعيف .

وانظر كنز العمال ١/٥٩ ، ٢٩٢ برقم (١٩٤ ، ١٤٠٦) .

(٢) في المسند ١/٩٩ برقم (١٠٢) ، وإسناده ضعيف لانقطاعه .

ونسبه الحافظ في المطالب العالية ٣/٤٨ برقم (٢٨٤٢) إلى أحمد بن منيع .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفي إسناده سويد بن عبد العزيز وهو متروك .

٥ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ » . قَالَ (مص : ١١) عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : أَلَا أُحَدِّثُكَ مَا هِيَ ؟ هِيَ كَلِمَةُ الْإِحْلَاصِ [الَّتِي]^(٢) أَلَزَمَهَا اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ . وَهِيَ كَلِمَةُ التَّقْوَى الَّتِي أَلَاَصَ^(٣) عَلَيْهَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ عِنْدَ الْمَوْتِ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(٤) .

قُلْتُ : لِعُمَرَ حَدِيثٌ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه^(٥) بغير هذا السياق ، ورجاله ثقات ،
رواه أحمد .

٦ - وَعَنْ سُهَيْلِ بْنِ الْبَيْضَاءِ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا رَدِيفُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا سُهَيْلُ بْنُ الْبَيْضَاءِ » وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - كُلُّ ذَلِكَ يُجِيبُهُ سُهَيْلٌ . فَسَمِعَ النَّاسُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَظَنُّوا أَنَّهُ يُرِيدُهُمْ ، فَحَبَسَ مَنْ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَحِقَهُ مَنْ كَانَ خَلْفَهُ ، حَتَّى إِذَا اجْتَمَعُوا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) في المسند ١/ ١٠٠- ١٠١ برقم (١٠٥) وإسناده ضعيف .

وانظر كنز العمال ١/ ٢٩١ برقم (١٤٠٧) .

(٢) ما بين حاصرتين سقط من (ظ) ومن (م) .

(٣) أَلَاَصَهُ : أَرَادَهُ عَلَى شَيْءٍ ، وَرَاوَدَهُ عَلَيْهِ أَيْضًا .

(٤) الحديث عند أحمد ١/ ٦٣ . وإسناده صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (٦) ، وانظر أيضاً صحيح ابن حبان برقم (٢٠١ ، ٢٠٤) نشر مؤسسة الرسالة ، وصحيح ابن خزيمة ٢/ ٧٧٤ برقم (٥٠٠) .

(٥) في الأدب (٣٧٩٥) باب : فضل لا إله إلا الله ، ولتمام تخريجه انظر الحديث (٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢) في مسند الموصلي ، وصحيح ابن حبان برقم (٢٠٥) بتحقيقنا .

وصحيح ابن خزيمة ٢/ ٧٩٤ برقم (٥١٩) . وعمل اليوم والليلة للنسائي برقم (١٠٩٨ - ١١٠٢) .

وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ ، وَأَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ » .

١٥/١ رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، / ومداره على سعيد^(٢) بن الصلت : قال ابن أبي حاتم : قد^(٣) روى عن سهيل بن بيضاء مرسل^(٤) وابن عباس^(٥) متصلاً .

٧ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعِيَ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِي فَقَالَ^(٦) : « أَبْشِرُوا وَبَشِّرُوا مَنْ وَرَاءَكُمْ أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صَادِقاً بِهَا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُبَشِّرُ النَّاسَ . فَاسْتَقْبَلَنَا عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَرَجَعَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْنٌ يَتَّكِلُ النَّاسُ ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد^(٧) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

(١) في المسند ٤٥١/٣ ، وعبد بن حميد برقم (٤٧٢) ، والطبراني في الكبير ٢١٠/٦ برقم (٦٠٣٣ ، ٦٠٣٤) وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٨٥٤) ، والحاكم ٦٣٠/٣ من طرق عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن سعيد بن الصلت ، عن سهيل بن البيضاء . وهذا إسناد منقطع ، ولكن الحديث صحيح بشواهده .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (٣) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (١٩٩) أيضاً . وانظر الإصابة ٢٨٣/٤ ، وكنز العمال ٦٤/١ برقم (٢٣٢) .

(٢) في (ظ ، م) : « سعد » وهو تحريف .

(٣) سقطت « قد » من (م ، ش) .

(٤) في (ظ ، م ، ش) : « مرسل ... متصل » .

(٥) في « الجرح والتعديل » ٣٤/٤ : « يعني : متصلاً » .

(٦) في (م) : « فقالوا » وهو خطأ .

(٧) في المسند ٤٠٢/٤ ، ٤١١ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٠٠٣) من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا أبو عمران الجوني ، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري ، عن أبيه قال : ...

٨ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » قَالَ : (مص : ١٢) قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ ؟

قَالَ : « وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ » قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ ؟

قَالَ : « وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ » قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ ؟^(١) .

قَالَ : « وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ ، عَلَى رُغْمِ أَبِي الدَّرْدَاءِ » .

قَالَ : فَخَرَجْتُ لِأُنَادِيَ بِهَا فِي النَّاسِ ، فَلَقِيتَنِي عُمَرُ فَقَالَ : إِرْجِعْ فَإِنَّ النَّاسَ إِنْ عَلِمُوا بِهَذِهِ^(٢) أَتَكُلُّوا عَلَيْهَا . قَالَ : فَارْجَعْتُ فَأَخْبَرْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « صَدَقَ عُمَرُ » .

رواه أحمد^(٣) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط وإسناد أحمد

→ وهذا إسناد صحيح . والحديث هذا في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وقد نسبه

المتقي الهندي في كنز العمال ٤٧/١ - ٤٨ برقم (١٣١) إلى أحمد ، والطبراني في الكبير .

(١) رواية ابن خزيمة هنا نهايتها ، وليس فيها « وحده لا شريك له » .

(٢) في (م) : « بهذا » .

(٣) في المسند ٤٤٢/٦ من طريق الحسن قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن واهب بن عبد الله : أن

أبا الدرداء قال : . . .

وذكره الحافظ في الفتح ٢٦٨/١١ ونسبه إلى أحمد بهذا اللفظ .

وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٤) - وابن خزيمة في التوحيد ٨١٤/٢

برقم (٥٣٦) تحقيق الدكتور عبدالعزيز الشهوان ، من طريقين عن محمد بن الزبير

الحنظلي ، عن رجاء بن حيوة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد ضعيف ،

محمد بن الزبير الحنظلي متروك الحديث . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وقال الطبراني : « لم يروه عن رجاء إلا محمد بن الزبير ، ولا عنه إلا عبد الله » ، يعني : ابن

عَرَادَةَ الشيباني ، وهو ضعيف .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١١٢٤) ، والبزار ١١/١ برقم (٥) من

طريقين عن عبد الواحد بن زياد ، حدثنا الحسن بن عبيد الله ، عن زيد بن وهب قال :

سمعت أبا الدرداء يقول : قال رَسُولُ اللَّهِ : . . .

أصح ، وفيه ابن لهيعة ، وقد احتج به غير واحد .

→ وقال البزار : « وهذا قد روي عن أبي ذر ، وأبي الدرداء ، وهذا أحسن أسانيد أبي الدرداء ، لأن الحسن كوفي مشهور ، وزيد ثقة » .

نقول : إنه إسناده صحيح . وأخرجه أحمد - من طريق ابن نمير - ٤٤٧/٦ .

وأخرجه البخاري في الاستئذان (٦٢٢٨) باب : من أجاب بلييك وسعديك - من طريق عمر بن حفص ، حدثني أبي - .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١١٢٦) - من طريق أحمد بن حرب قال : حدثنا أبو معاوية - .

وأخرجه ابن حبان موارد برقم (١٠) بتحقيقنا - من طريق الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثني عيسى بن يونس .

جميعهم عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي الدرداء . . . وعند أحمد « عن أبي الدرداء مثل حديث زيد بن وهب ، عن أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وقال البخاري بعد رواية أبي ذر (٦٢٢٨) عن الأعمش قال : « قلت لزيد : إنه بلغني أنه أبو الدرداء ؟ » فقال : « أشهد لحدثني أبو ذر بالبردة » .

« قال الأعمش : وحدثني أبو صالح ، عن أبي الدرداء ، نحوه » .

وقال الحافظ في فتح الباري ٢٦٧/١١ : « وزاد حفص بن غياث في روايته عن الأعمش : قال الأعمش : قلت لزيد بن وهب : إنه بلغني أنه أبو الدرداء ؟ . . . »

وأخرجه أحمد ، عن ابن نمير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي الدرداء » .

وقال البخاري بعد الرواية (٦٤٤٣) لحديث أبي ذر : « قال النضر : أخبرنا شعبة ، وحدثنا حبيب بن أبي ثابت ، والأعمش ، وعبد العزيز بن ربيع ، حدثنا زيد بن وهب ، بهذا » .

« قال أبو عبد الله : حديث أبي صالح ، عن أبي الدرداء مرسل لا يصح ، إنما أوردناه للمعرفة ، والصحيح حديث أبي ذر .

قيل لأبي عبد الله : حديث عطاء بن يسار ، عن أبي الدرداء ؟

قال : مرسل أيضاً لا يصح ، والصحيح حديث أبي ذر .

وقال : اضربوا على حديث أبي الدرداء هذا : إذا مات قال : لا إله إلا الله عند الموت » .

وقال الحافظ في الفتح ٢٦٧/١١ بعد أن ذكر ما سبق : « قلت : فلهذا هو ساقط من معظم النسخ » .

وقال الحافظ في الفتح ٢٦٣/١١ : « وذكره الدارقطني في (العلل) فقال : يشبه أن يكون القولان صحيحين . قلت - القائل ابن حجر - : وفي حديث كل منهما في بعض الطرق ما ليس في الآخر » .

٩ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ إِذْ حُضِرَ قَالَ : أَدْخِلُوا عَلَيَّ النَّاسَ . فَأَدْخِلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ [وَهُوَ] ^(١) لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا جَعَلَهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ » . وَمَا كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْوهُ إِلَّا عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَالشَّهِيدُ عَلَى ذَلِكَ عُوَيْمِرُ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، فَأَنْطَلَقُوا إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ : صَدَقَ أَخِي ، وَمَا كَانَ يُحَدِّثُكُمْ بِهِ إِلَّا عِنْدَ مَوْتِهِ .

→ وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١١٢٥) من طريق عمرو بن هشام قال : حدثني محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عيسى بن عبد الله بن مالك ، عن زيد بن وهب الجهني ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد جيد عيسى بن عبد الله بن مالك بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٩٦) في موارد الظمان .

وأخرجه النسائي أيضاً برقم (١١٢٧) من طريق هارون بن محمد بن بكار ، حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا زيد بن واقد ، حدثنا بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء ، بنحوه . وهذا إسناد حسن أيضاً ، محمد بن عيسى بن القاسم بينا أنه حسن الحديث في « موارد الظمان » عند الحديث (١٩٦١) .

ويشهد له حديث أبي ذر عند البخاري في الجنائز (١٢٣٧) باب : ومن كان آخر كلامه : لا إله إلا الله ، وأطرافه ، ومسلم في الإيمان (٩٤) باب : من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، ومن مات مشركاً دخل النار .

وقد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٦٩ ، ١٧٠) .

وحديث سلمة بن نعيم الاتي برقم (٢١) .

ونقل الحافظ في فتح الباري ١/ ١١١ عن الزين بن المنير قوله : « حديث أبي ذر من أحاديث الرجاء التي أفضى الاتكال عليها ببعض الجهلة إلى الإقدام على الموبقات . وليس هو على ظاهره ، فإن القواعد استقرت على أن حقوق الآدميين لا تسقط بمجرد الموت على الإيمان ، ولكن لا يلزم من عدم سقوطها أيضاً أن لا يتكفل الله بها عمن يريد أن يدخله الجنة » .

وانظر أيضاً فتح الباري ١١/ ٢٦٢- ٢٦٣ ، ٢٦٧- ٢٦٨ ، وتحفة الأشراف ٨/ ٢٢٢ برقم (١٠٩٣٤) ، و ٩/ ١٦١- ١٦٢ ، و « حلية الأولياء » ١/ ٢٢٦ ، وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي ذر ص (٥٩٨) في « عمل اليوم والليلة » . ومسند الموصلي ٩/ ٢٢- ٢٤ برقم (٥٠٩٠) مع التعليق عليه .

(١) ليست في (مص) وهي في (م ، ظ) .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا صالح لم يسمع من معاذ بن جبل .

١٠ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ لِي^(٢) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

رَوَاهُ أَحْمَدُ^(٣) ، والبزار ، وفيه انقطاع بين شهر ، ومعاذ . وإسماعيل بن

(١) في المسند ٤٥٠/٦ من طريق عفان ، حدثنا همام قال : حدثنا عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح ، عن معاذ . . . وهذا إسناد ضعيف ، لانقطاعه .

أبو صالح هو : ذكوان ، لم يسمع معاذاً ولا أبا الدرداء .
وأخرجه الحاكم ٢٤٧/٣ بإسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، وقد سكت عنه الحاكم ، والذهبي .

وأخرجه أحمد ٢٢٩/٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ من طرق وبروايات ، وهو حديث صحيح . وانظر الحديث التالي .

وانظر كنز العمال ٨٠/١ برقم (٣٢٥) وما بعده . وتاريخ البخاري الكبير ٢٥٢/٨ .
(٢) سقطت « لي » من (م) .

(٣) في المسند ٢٤٢/٥ ، والبزار ٩/١ برقم (٢) ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (١٨٩) ، وابن عدي في الكامل ١٣٥٦/٤ من طرق عن إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ بن جبل . . .
وقال البزار : « شهر لم يسمع من معاذ حديثاً » .

نقول : هذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن عياش ، قال أحمد : « ما روى عن الشاميين صحيح ، وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح » . وكذلك قال البخاري وغيره ، وهذا الحديث من روايته عن الحجازيين ، وقد تقدّم أيضاً قول البزار أن شهراً لم يسمع من معاذ . وكذلك قال الحافظ ضياء الدين نقله عنه العلائي في « جامع التحصيل » ص (٢٤٨) .
وقد بسطنا القول في شهر عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

وأخرجه أحمد ٢٢٩/٥ من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن معاذ . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٢٢٩/٥ من ثلاثة طرق عن حميد بن هلال ، عن هِصَّان بن الكاهل ، عن عبد الرحمن بن سمرة ، عن معاذ . . . وهذا إسناد صحيح .

هصان بسطنا القول فيه عند الحديث (٥) في « موارد الظمان » .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤١٦/٢ ثم قال : « رواه أحمد ، والبزار » .

عياش روايته عن أهل الحجاز ضعيفة وهذا منها .

١١ - وَعَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ فِي النَّاسِ أَنَّهُ « مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مُخْلِصاً ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » . فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا/ يَتَكَلَّمُوا . فَقَالَ : « دَعُهُمْ » .
رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى^(١) ، وَالْبَزَارُ إِلَّا أَنَّ عُمَرَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا يَتَكَلَّمُوا ! قَالَ : « دَعُهُمْ يَتَكَلَّمُوا » .

وفي إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل [وهو ضعيف لسوء حفظه]^(٢) .

١٢ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (مص : ١٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَادِ يَا عُمَرُ فِي النَّاسِ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ يَعْبُدُ اللَّهَ مُخْلِصاً مِنْ قَلْبِهِ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَحَرَّمَ عَلَى النَّارِ » .

(١) في المسند الكبير يسر الله لنا الوصول إليه . وأخرجه البزار ١٣/١ برقم (١١) من طريق إبراهيم بن سعيد ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن أبي بكر بن عياش ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن عمر . . . وقال البزار : « وهذا قد رواه جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عاصم ، عن أبيه ، عن عمر » .

نقول : إسناده ضعيف عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٠٥١) في مسند الموصلي . وأبوه عبيد الله بن عاصم بن عمر ترجمه البخاري في الكبير ٣٩٢/٥ ولم يورد جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٣٠/٥ ، وذكره ابن حبان في ثقاته ١٤٢/٧ ، وقال الحسيني في إكماله (١/٦٠) : « لا يعرف حاله » . ولكنه لم يسمع من جده عمر ، فالإسناد منقطع أيضاً .

وأخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » ٨٠٣/٢ - ٨٠٤ برقم (٥٢٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم الصواف قال : حدثنا بدل بن المحبر قال : حدثنا زائدة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال : سمعت ابن عمر ، عن عمر . . . وهذا إسناد حسن ، عبد الله بن محمد بن عقيل فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٠٣) في مسند الموصلي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م ، ش) .

قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ ؟ قَالَ : « لَا » ،
لَا يَتَكَلَّمُوا » .

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى (٢) .

١٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، نَفَعَتْهُ يَوْمًا مِنْ دَهْرِهِ يُصِيبُهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ » (٣) .

(١) لفظة « لا » ساقطة من (م) .

(٢) أخرجه أبو يعلى ٣/ ٣٥٢ برقم (١٨٢٠) ، وعبد بن حميد برقم (١٠٣٨) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا علي بن حسين ، عن زائدة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . .

وهذا إسناد حسن ، حسين بن علي هو الجعفي ، وزائدة هو ابن قدامه ، وعبد الله بن محمد بن عقيل فصلنا فيه القول عند الحديث (٧١٠٣) في مسند الموصلي .
وانظر كنز العمال ٨٤/ ١ برقم (٣٥١) .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣) - وفي الصغير ١/ ١٤٠ من طريق الحسين بن محمد بن حاتم العجلي ، حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ، حدثنا أبي ، حدثنا حفص (ابن سليمان) الغاضري ، عن موسى الصغير ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، حفص بن سليمان الغاضري متروك الحديث .

وعلي بن يزيد الصدائي . قال أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » ٢/ ٢٠١ برقم (١٨٧١) ، وقد سأله ابنه عن علي بن يزيد هذا : « ما كان به بأس » . وأورد ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٠٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٦٢ ، وقال ابن أبي حاتم : « سألت أبي عن علي بن يزيد الصدائي فقال : ليس بقوي ، منكر الحديث عن الثقات » .

وقال ابن عدي في كامله ٥/ ١٨٥٤ ، ١٨٥٥ : « أحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات ، إما أن يأتي بإسناد لا يتابع عليه ، أو بمتن عن الثقات منكر ، ويروي عن مجهول » . ثم ذكر له ثلاثة أحاديث ، ثم قال : « ولعلي بن يزيد غير ما ذكرت أحاديث غرائب ، وعامة ما يرويه مما لا يتابع عليه » .

وقال الحافظ في التقریب : « فيه لين » . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ١٦٢ فقد أورد الذهبي فيه كلام أبي حاتم ، وكلام ابن عدي ، بينما اكتفى في المغني ٢/ ٤٥٧ بإيراد قول ابن عدي .

→ وباقي رجاله ثقات ، شيخ البزار الحسين بن محمد بن حاتم ، قال الخطيب في تاريخه ٩٤/٤ ، وابن الجوزي في المنتظم ٦/٦١ : « وكان ثقة حافظاً متقناً » .

وقال ابن المنادي : « كان من المتقدمين في حفظ المسند خاصة » . وانظر سير أعلام النبلاء ٩٠/١٤ . وموسى الصغير هو ابن مسلم الحزامي وثقه ابن معين ، وأحمد ، وابن حبان . وقال الطبراني : « لم يروه عن موسى الصغير إلا حفص الغاضري ، تفرد به الحسين بن علي الصدائي ، عن أبيه » .

وأخرجه البزار ١٠/١ برقم (٣) - ومن طريق البزار هذه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ١٠٩/١ برقم (٩٧) - وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٩٠٨) من طريق أبي كامل قال : حدثنا أبو عوانة ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الأغر - وقد سقط من إسناده البزار - عن أبي هريرة . . . وهذا إسناده صحيح .

وقال البزار : « وهذا لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد ، ورواه عيسى بن يونس ، عن الثوري ، عن منصور أيضاً » .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨ ، ٩٩) من طريق عيسى بن يونس ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ، به .

وفي الرواية الأولى : « أنجته » بدل « نفعته » .

وأخرجه ابن حبان برقم (٣٠٠٤) من طريق محمد بن إسماعيل الفارسي ، حدثنا الثوري ، به مرفوعاً أيضاً .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٦٠٤٥) من طريق سفيان ، عن حصين ومنصور - أو أحدهما - عن هلال بن يساف ، عن أبي هريرة ، قوله . وقد أخرجه الدارقطني من عدد من الطرق في « العلل . . . » ٢٨٨/١١ - ٢٩٠ برقم (٢٢٦٠) وانتهى إلى أن الصحيح هو الموقوف .

وقد روي عن أبي هريرة موقوفاً ، ورفعه أصح .

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه برقم (٩٠٦) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤٦/٥ و « البيهقي » في شعب الإيمان برقم (٩٨) والخطيب في « الموضح » ٤٣٥/٢ من طريق عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن سفيان ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الأغر ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناده رجاله ثقات .

وأخرجه ابن الأعرابي أيضاً برقم (٩٠٧) من طريق داود بن مهران ، حدثنا عيسى ، به .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٦٠٤٥) من طريق سفيان الثوري ، عن حصين ومنصور - أو أحدهما - عن هلال بن يساف عن أبي هريرة ، موقوفاً .

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث في « العلل » برقم (٢٢٦٠) فقال : « يرويه هلال بن »

رَوَاهُ الْبَزَارُ ، والطبراني^(١) في الأوسط ، والصغير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤ - وَعَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ مِنْ حَقِيقَةِ
قَلْبِهِ ، إِلَّا وَقَّاهُ حَرَّ النَّارِ » .

رواه البزار^(٢) ، وفي إسناده

→ يساف ، عن الأغر حدث به منصور بن المعتمر ، وحصين بن عبد الرحمن واختلف عنهما :
فأما منصور فرواه الثوري ، عن منصور واختلف عنه : فرواه عيسى بن يونس ومحمد بن
إسماعيل الفارسي ، عن الثوري ، عن منصور مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وخالفهما أبو نعيم فوقفه على أبي هريرة وزاد أبو إسماعيل الفارسي - وهو : محمد بن
إسماعيل - في الحديث كلمة لم يقلها غيره وهي قوله : لقنوا موتاكم لا إله إلا الله .
ورواه أبو عوانة ، واختلف عنه : فرواه حبان بن هلال عن أبي عوانة ، عن منصور ،
مرفوعاً . وغيره يرويه عن أبي عوانة موقوفاً .

وكذلك رواه إبراهيم بن طهمان وجريز بن عبد الحميد ، وأبو حفص الأبار عن منصور .
وأما حصين بن عبد الرحمن : فرواه عمر بن عثمان الكلابي ، عن زهير بن معاوية ، عن
حصين ، عن هلال ، عن الأغر ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وخالفه شعبة وهشيم ، وعشر بن القاسم روه عن حصين ، عن هلال ، موقوفاً . ورواه
علي بن عابس ، عن حصين ، عن الأغر ، عن أبي هريرة ، موقوفاً . أسقط منه هلال بن
يساف ، والصحيح عن حصين ومنصور : الموقوف .

وقال أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤٦/٥ : « غريب من حديث الثوري ومنصور لم نكتبه إلا
من هذا الوجه » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤١٤/٢ : « رواه البزار ، والطبراني . ورواه رواية
الصحيح » . وليس الأمر كما قال . وانظر كنز العمال ٤١٨/١ برقم (١٧٧٨) .

(١) ساقطة من (م ، ش) .

(٢) في كشف الأستار ١٣/١ برقم (١١) من طريق إبراهيم بن سعيد ، حدثنا يحيى بن سعيد
الأموي ، عن أبي بكر بن عياش ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن أبيه ،
عن عمر قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ...

وقال البزار : « وهذا قد رواه جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عاصم ، عن أبيه ، عن
عمر » .

عاصم [بن عبيد الله] ^(١) وهو ضعيف .

١٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا مِنْ الْأَيَّامِ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .
فَاسْتَأْذَنَهُ مُعَاذٌ لِيُخْرِجَ ^(٢) بِهَا إِلَى النَّاسِ فَيُبَشِّرُهُمْ ، فَأَذِنَ لَهُ فَخَرَجَ فَرِحًا مُسْتَعِجِلًا ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : كَمَا أَنْتَ ، لَا تَعْجَلْ . ثُمَّ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَنْتَ أَفْضَلُ رَأْيًا ، إِنَّ النَّاسَ إِذَا سَمِعُوا بِهَذَا ^(٣) أَتَكَلَّمُوا عَلَيْهَا ، فَلَمْ يَعْمَلُوا ! قَالَ : « فَرَدَّه » ، فَرَدَّه .

رواه البزار ^(٤) وفي إسناده محمد بن أبي ^(٥) ليلى ، وقد ضعف .

١٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَيْضًا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

→ نقول : إسناده ضعيف ، عاصم بن عبيد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٠١) في مسند الموصلي . ويزيد ضعيف أيضاً .

وأخرجه أبو يعلى ١٩٩/١ - ٢٠٠ برقم (٢٣٠) ضمن حديث طويل ، من طريق أبي هشام ، حدثنا ابن فضيل ، حدثنا ابن أبي زياد ، بالإسناد السابق .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م ، ش) .

(٢) في (م) : « فيخرج » .

(٣) في (م ، ش) : « بها » .

(٤) في كشف الأستار ١٢/١ برقم (٨) من طريق محمود بن بكر بن (عبد الرحمن) ، حدثني أبي ، عن عيسى بن المختار ، عن محمد بن أبي ليلى ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . .

وقال البزار : « وهذا لا نعلمه يروى عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه » .

نقول : إسناده فيه ضعيفان : عطية العوفي ، والراوي عنه . وانظر الحديث التالي .

(٥) « أبي » ساقطة من (ظ ، م ، ش) .

رواه البزار^(١) ، ورجاله ثقات ، إلا أن من روى عنهما البزار لم أقف لهما على ترجمة^(٢) .

١٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

رواه أحمد^(٣) ، والبزار ، ورجاله رجال / الصحيح (مص : ١٤)^(٤) . ١٧/١

١٨ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » . قِيلَ : وَمَا إِخْلَاصُهَا^(٥) ؟ قَالَ : « أَنْ تَحْجُزَهُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ »^(٦) .

(١) في كشف الأستار ١١/١ - ١٢ برقم (٧) من طريق محمد بن إسماعيل بن سمرة ، وعلي بن شعيب قالوا : حدثنا الوليد بن القاسم ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال ...

وقال البزار : « ولا نعلم رواه عن إسماعيل إلا الوليد » .
نقول : إسناده ضعيف لضعف عطية .

(٢) ملحوظة - ويقال : ملاحظة ، وتعني ما تؤخذ على الرأي أو الكتاب من هنات ، وهي مولدة - : على هامش (مص) رواية البزار بإسنادها ثم قال الحافظ ابن حجر : « فأما شيخنا البزار فهما ثقتان ، أما محمد بن إسماعيل بن سمرة فأخرج له الترمذي والنسائي ، وابن ماجه ، ووثقه أبو حاتم ، والنسائي وغيرهما .
وأما علي بن شعيب ، فروى عنه النسائي أيضاً . وعلة الحديث إنما هي من عطية ، فقد ضعفه جماعة » .

(٣) في المسند ٧٩/٣ ، والبزار ١١/١ برقم (٦) والموصلي في المسند (١٠٢٦) ، وعبد بن حميد برقم (٨٩٠) من طرق : حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ... وهذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي ، ولكن الحديث صحيح .
انظر أحاديث الباب .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عطية أثبت من زكريا » .

(٤) على هامش (مص) : « فائدة : في إسناده عطية بن سعيد وهو ضعيف جداً ولم يخرج له واحد من الشيخين » ، وفي (ش) زيادة « وضرب عليه بغير خطه » .

(٥) في (م) : « اختلاصها » .

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣) - من طريق أبي العباس أحمد بن ←

رواه الطبراني في الأوسط ، والكبير ، إلا أنه قال في الكبير : قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِخْلَاصُهُ أَنْ تَحْجُزَهُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ » . وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن غزوان ، وهو وضاع .

١٩ - وَعَنْ بِلَالٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بِلَالُ ، نَادِ فِي النَّاسِ : مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ أَوْ شَهْرٍ أَوْ جُمُعَةٍ ، أَوْ يَوْمٍ ^(١) أَوْ سَاعَةٍ » . قَالَ : إِذَا يَتَكَلَّمُوا . قَالَ : « وَإِنْ أَتَكَلَّمُوا » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ^(٣) ، وفيه المنهال بن خليفة ، وهو منكر الحديث .

→ محمد الجوهري ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم . . . وهذا إسناده ضعيف ، محمد بن عبد الرحمن بن غزوان قال الدارقطني : « كان يضع الحديث » وانظر : « الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث » ص (٢٣٨) ، وتنزيه الشريعة ١/ ١٠٨ ، والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٠٧ . وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلا شريك ، تفرد به محمد » . وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩٧/ ٥ برقم (٥٠٧٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٥٤/ ٩ من طريقين : حدثنا الهيثم بن جمار . حدثنا أبو داود الدارمي ، عن زيد بن أرقم . . . وهذا إسناده ضعيف : الهيثم بن جمار ضعفه ابن معين وقال أحمد ، والنسائي : متروك الحديث . وأبو داود هو نفع بن الحارث كذبه ابن معين ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٤٤٠) في مسند أبي يعلى الموصلي . وانظر « نواذر الأصول » ص (١٣) ، وكنز العمال ٦١/ ١ برقم (٢٠٥) ، والترغيب والترهيب ٢/ ٤١٤ .

(١) « يوم » ساقطة من (ظ) . والمعطوفات جميعها فيها جاءت منصوبة .

(٢) في (مص) : « البزار » وهو خطأ .

(٣) ٣٦٦/ ١ برقم (١١٢٣) من طريق علي بن عبد العزيز . حدثنا محمد بن عمار الموصلي ، حدثنا يحيى بن اليمان ، حدثنا المنهال بن خليفة ، عن أبي عبيد الله الشامي ، عن أبي مليكة الذماري ، عن نمران اليحصبي ، عن بلال قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناده ضعيف ، المنهال بن خليفة يئنا أنه ضعيف عند الحديث (٧١٦٦) في مسند الموصلي . ومن ضعفه أنه قدم وأخر في هذا الإسناد . انظر « الجرح والتعديل » ←

٢٠ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَشِّرُ النَّاسَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ ^(١) يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، فَلَهُ الْجَنَّةُ ^(٢) .

→ ٤٩٧/٨ ، والتاريخ الكبير ١٢٠/٨ ، وثقات ابن حبان ٥٤٤/٨ ، وتعجيل المنفعة ص (٤٢٥) ، ومسند أحمد ٢٣٤/٤ ، ومعجم الطبراني الكبير ٢٢٧/١ الحديث (٦١٩) ، وأسد الغابة ١٧٢/١ و ٥١١/٢ ، والإصابة ١٣٦/١ ، و ٥٩/٥ . وانظر أيضاً كنز العمال ٦٤/١ برقم (٢٣١) .

(١) في (ظ) : « بأنه من شهد » . وفي (م ، ش) : « أنه . . . » .

(٢) أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١١١٠ ، ١١١١) ، والطبراني في الكبير ٢٥٤/٥ برقم (٥٢٦٢) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٤) - من طرق عن قدامة الأشجعي ، حدثني مخزومة بن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن أبيه ، عن أبي حرب بن زيد بن خالد الجهني قال : أشهد على أبي زيد بن خالد الجهني أنه قال :

وهذا إسناد حسن ، قدامة بن محمد ترجمه البخاري في الكبير ١٧٩/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن معين وسأله عثمان الدارمي عنه : « لا أعرفه » ولم يزد على ذلك ، تاريخ عثمان ص (١٩٤) برقم (٧١٠) .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢٩/٧ : « سألت أبي عن قدامة بن محمد المدني فقال : ليس به بأس » .

وقال أيضاً : سئل أبو زرعة عن قدامة بن محمد المدني فقال : « لا بأس به » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/٢١٩ : « يروي . . . المقلوبات التي لا يشارك فيها . . . لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

وقال الذهبي في الميزان ٣/٣٨٦ - وفي المغني ٢/٥٢٣ مثله - : « تكلم فيه ابن حبان ومشاه غيره » . وقال ابن حجر في التقریب : « صدوق ، يخطيء » .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/٢٠٧٥ : « ولقدامة ، عن إسماعيل ، عن ابن جريج غير ما ذكرت من الحديث . وكل هذه الأحاديث في هذا الإسناد غير محفوظة » .

نقول : ابن عدي يضعف طريقاً واحدة وربما كانت العلة فيها من راو آخر والله أعلم . فمثل هذا أقل ما يقال فيه : إنه حسن الحديث .

وأما أبو حرب بن زيد فقد ترجمه البخاري في الكبير ٢٣/٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٣٥٨ ، ووثقه ابن حبان ٥/٥٧٦ ، وانظر الكنى لمسلم ص (١٠٥) .

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

٢١- وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ نَعِيمٍ الْأَشْجَعِيِّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ زَنَيْ ، وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : « وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ » (١) .

رواه أحمد ورجاله ثقات ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن الحسين المصيصي وهو متروك لا يحتج به .

٢٢- وَعَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْخُدْرِيِّ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (مص : ١٥) ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » (٢) .

(١) أخرجه أحمد ٤/ ٢٦٠- ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤٣٤ ، و ٥/ ٢٨٥- وعبد بن حميد برقم (٣٨٩) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٧١) ، والبخاري في الكبير ٤/ ٧١ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٤٨ برقم (٦٣٤٧ ، ٦٣٤٨) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٤)- والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٩٩٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٤٦ من طرق عن شيبان بن عبد الرحمن ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن سلمة بن نعيم الأشجعي . . . وهذا إسناد صحيح . وليس في واحد من أسانيد الطبراني من اسمه « عبد الله بن الحسين المصيصي » .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٣٢١) ، والطبراني أيضاً برقم (٦٣٤٧) ، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ٤٦ من طريق ورقاء ، وإبراهيم بن طهمان ، جميعاً : حدثنا منصور ، به .

وانظر « الإصابة » ٤/ ٢٣٥ ، وأسد الغابة ٢/ ٤٣٤ ، وكنز العمال ١/ ٨١ برقم (٣٣٢) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣١٣ برقم (٧٩٠) . وفي الأوسط برقم (٢٤٤٧)- وهو في مجمع البحرين ص (٣)- من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا أبو عاصم ، عن يونس بن الحارث ، حدثني أبو مسرح- أو مشرح- قال : سمعت أبا شيبة الخدري . . . وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي شيبة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو عاصم » .

وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ٦٥ ، والدولابي في « الكنى والأسماء » ١/ ٣٨ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ١٦٩ من طريق أبي عاصم ، أخبرنا يونس بن الحارث ، حدثنا مشرّس ، عن أبيه قال : سمعت أبا شيبة الخدري . . . وقال الحافظ في « الإصابة » ←

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ ، وَالْكَبِيرِ ، وَفِيهِ أَبُو مِشْرَسٍ - أَوْ مِشْرَسٌ - لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ .

٢٣ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي شَدَّادٌ - وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ حَاضِرٌ يُصَدِّقُهُ - قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ ؟ »
يَعْنِي : أَهْلَ الْكِتَابِ . قُلْنَا : لَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَمَرَ بِعَلْقِ الْبَابِ / وَقَالَ :
« اِرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » . فَرَفَعْنَا أَيْدِينَا سَاعَةً ثُمَّ وَضَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا ، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ ، وَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ » . ثُمَّ قَالَ : « أَلَا أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ »^(١) .

➔ ١٩٧/١١ : « أخرج حديثه - يعني أبا شيبة - ابن السكن ، والطبراني ، والبغوي ، والدولابي ، وابن منده ، من طريق يونس بن الحارث . . . » وذكر الحديث مع قصة ثم قال : « ولم يذكر الطبراني القصة ، ولا قال في السند : عن أبيه . . . » . وانظر الاستيعاب ٣٢٤/١١ - ٣٢٥ .

نقول : أبو مِشْرَسٍ ما وجدنا له ترجمة ، وابنه مِشْرَسٌ ترجمه البخاري في الكبير ٦٥/٨ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٤١/٨ وما رأيت فيه جرحاً فهو على شرط ابن حبان .

وقال الذهبي في الميزان ١١٧/٤ : « مشرس ، عن أبيه ، عن أبي شيبة الخدري ، مجهول كأبيه » . وتابعه على هذا ابن حجر في لسان الميزان ٤١/٦ .

(١) أخرجه أحمد ١٢٤/٤ ، والبزار ١٣/١ برقم (١٠) ، والدولابي في الكنى ٩٣/١ ، والحاكم في المستدرک ٥٠١/١ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن راشد بن داود ، عن يعلى بن شداد بن أوس ، عن أبيه شداد . . . وهذا إسناد ضعيف .

وقال البزار : « وهذا لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد » .

وقال الحاكم عن إسماعيل بن عياش : « فإنه أحد أئمة الشام ، وقد نسب إلى سوء الحفظ ، وأنا على شرطي في أمثاله » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٩/٧ - ٢٩٠ برقم (٧١٦٣) وفي « مسند الشاميين » برقم (١١٠٤) من طريقين عن هشام بن عمار ، حدثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني ، حدثنا راشد بن داود الصنعاني ، بالإسناد السابق .

رواه أحمد والطبراني ، والبزار ، ورجاله موثقون .

٢٤- وَعَنْ رَجُلٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ :
(مص : ١٨) سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ
لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ وَلَمْ تَضُرَّهُ مَعَهُ خَطِيئَةٌ ، كَمَا لَوْ لَقِيَهِ وَهُوَ يُشْرِكُ بِهِ
دَخَلَ النَّارَ ، وَلَمْ تَنْفَعْهُ مَعَهُ حَسَنَةٌ » (١) .

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ما خلا التابعي فإنه
لم يسم ، ورواه الطبراني فجعله من رواية مسروق ، عن عبد الله بن عمرو (٢) .

→ وعبد الملك بينا أنه ضعيف عند الحديث (٦٢٧٧) في مسند الموصلي .
وسياقي الحديث في الأذكار ، باب : ما جاء في فضل لا إله إلا الله . وهناك أعلى الهيثمي
براشد بن داود . وانظر كنز العمال ٤٩/١ برقم (١٣٧) .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤١٥/٢ بعد ذكره هذا الحديث : « رواه أحمد
بإسناد حسن ، والطبراني ، وغيرهما » .

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه أحمد ١٧٠/٢ من طريق
أبي أحمد وأبي نعيم قالوا : حدثنا سفيان ، عن إبراهيم بن المنتشر ، عن أبيه - هذا في
حديث أبي أحمد الزبيري - قال : نزل رجل على مسروق فقال : سمعت عبد الله بن عمرو بن
العاص يقول : ...

قال أبو نعيم في حديثه : « جاء رجل أو شيخ من أهل المدينة ، فنزل على مسروق فقال :
سمعت عبد الله بن عمرو يقول : ...
قال عبد الله : والصواب ما قاله أبو نعيم » .

والذي توحى به هذه العبارات - والله أعلم - أن محمد بن المنتشر روى هذا الحديث عن
رجل ، عن عبد الله بن عمرو ، ورواه أيضاً عن عمه مسروق ، عن عبد الله بن عمرو بن
العاص .

وكلا الطريقتين ضعيف ، أما الأول فتابعيه مجهول ، وأما الثاني فقد قال المزي في « تهذيب
الكمال » ١٢٧٥/٣ وهو يذكر الذين روى عنهم محمد بن المنتشر : « وعمه مسروق على
خلاف فيه » . وتابعه على ذلك ابن حجر .

وذكره المتقي الهندي في « كنز العمال » ٨١/١ برقم (٣٢٨) ونسبه إلى أحمد ، والطبراني
في الكبير وقال : « وصح » .

(٢) على هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة بسماع مؤلفه » .

٢٥- وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ رَبُّهُ ، وَأَنَّ نَبِيَّهُ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ ^(١) إِلَى جِلْدَةِ صَدْرِهِ - حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَى النَّارِ » ^(٢) .

رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده عمر بن محمد بن عمر بن معدان ^(٣) وهو واهي الحديث .

٢٦- وَعَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ مَغْفِرَتُهُ » ^(٤) .

رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده لا بأس به .

٢٧- وَعَنْ جَرِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ

(١) ساقطة من (م ، ش) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٤/١٨ برقم (٢٥٣) ، والبزار ١٥/١ برقم (١٤) ، وابن خزيمة في « التوحيد » ٨٢٢/٢ برقم (٥٤٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٨٢/٦ ، والبغدادى في تاريخ بغداد ٣٠٨/١١ من طريق عمر بن محمد بن عمر بن معدان ، عن عمران القصير ، عن عبد الله بن أبي القلوص - عند الطبراني : ابن القلوص - عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن عمران بن حصين . . .

وقال البزار : هذا لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا عمران ، ولا له إلا هذا الطريق . . . نقول : إسناده حسن ، عمر بن محمد بن عمر بن معدان ترجمه البخاري في الكبير ١٩٠/٦ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٣٢/٦ ، ووثقه ابن حبان ٤٤٣/٨ ، وقال البزار : « عمر بن محمد بصري لا بأس به » .

وعبد الله بن أبي القلوص ترجمه البخاري في الكبير ١٧٦/٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٤٢/٥ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٨/٧ ، وعمران القصير هو : ابن مسلم ، وسيأتي أيضاً برقم (٣٦) .

(٣) في (مص) : « صفوان » وهو خطأ .

(٤) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨٣/١ برقم (٣٤٣) إلى الطبراني في الكبير وقال : « وحسن » .

مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا^(١) ، وَلَمْ يَتَنَدَّ بِدَمٍ حَرَامٍ^(٢) ، أُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ^(٣) (مص : ١٦) .

رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٨ - وَعَنْ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ^(٤) ، فَاسْتَأْذَنَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظَهْرِهِمْ^(٥) وَقَالُوا : يُبَلِّغُنَا اللَّهُ بِهِ ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

(١) ليس في (م) : « شَيْئًا » .

(٢) تَنَدَّى الْمَكَانَ : أَصَابَهُ النَّدَى ، وَتَنَدَّى الظَّمَانُ : تَرَوَّى .

والمراد هنا : أنه لم يصب من الدم الحرام شَيْئًا .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٠٩/٢ برقم (٢٢٨٥) ، والحاكم ٣٥٢/٤ من طريقين عن الوليد بن القاسم - وعند الحاكم : القاسم بن الوليد الهمداني - حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله . . .

ولكن خالف الوليد بن القاسم وكيع بن الجراح عند الحاكم ٣٥١/٤ - ٣٥٢ وعند الخطيب في « تلخيص المتشابه » ٧٥٥/٢ فقال : عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الرحمن بن عائذ ، عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله .

وقال الذهبي : « وهكذا رواه عن إسماعيل : محمد بن عبيد ، وأخوه يعلى بن عبيد ، وعبد الله بن المبارك ، ومعتمر بن سليمان ، ويزيد بن هارون ، ومحمد بن فضيل بن غزوان .

وقال يحيى بن سعيد القطان ، وسعيد بن يحيى اللخمي ، وعلي بن مسهر : عن إسماعيل ، عن عبد الرحمن بن عائذ ، عن رجل ، عن عقبة بن عامر » . ثم أورد حديث يعلى بن عبيد وأحاديث من وافقه ، وأورد أيضاً أحاديث يحيى بن سعيد القطان ومن وافقه . ولولا خشية الإطالة لنقلتها جميعها ، وقد درستها دراسة متأنية قادتني إلى القول : إن الحديث حديث عقبة ، وإن سماع عبد الرحمن بن عائذ منه محتمل ، بل هو الراجح عندي ، والله أعلم . وانظر كنز العمال ٨٣/١ برقم (٣٤١) .

(٤) المَخْمَصَةُ : المجاعة . فالجائع ضامر البطن ، لأن الخاء والميم والصاد أصل يدل على الضمر والتطامن .

انظر مقاييس اللغة لابن فارس ٢١٩/٢ .

(٥) الظهر : الإبل التي يحمل عليها وتركب .

- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ هَمَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ^(١) فِي نَحْرِ بَعْضِ ظَهْرِهِمْ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ بِنَا إِذَا نَحْنُ لَقِينَا الْقَوْمَ غَدًا جِيعًا ، رَجَالًا ؟ / وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْ تَدْعُو النَّاسَ بَبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ فَتَجْمَعُهُ ، ثُمَّ تَدْعُو اللَّهَ فِيهِ بِالْبَرَكَةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَبَارِكُ^(٢) لَنَا فِي دَعْوَتِكَ - أَوْ سَيَبْلُغُنَا بِدَعْوَتِكَ - فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَجِئُونَ بِالْحِثَّةِ^(٣) مِنَ الطَّعَامِ وَفَوْقَ ذَلِكَ ، وَكَانَ أَعْلَاهُمْ مَنْ جَاءَ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ . فَجَمَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ فَدَعَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو ، ثُمَّ دَعَا الْجَيْشَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَحْتِثُوا^(٤) ، فَمَا بَقِيَ فِي الْجَيْشِ وَعَاءٌ إِلَّا مَلَأُوهُ وَبَقِيَ مِثْلُهُ^(٥) ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ فَقَالَ : « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ ، لَا يَلْقَى اللَّهُ عَبْدٌ يُؤْمِنُ بِهَا ، إِلَّا حَبَبَتْهُ عَنِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »^(٦) .

(١) في (م) : « بإذنهم » . وهو تحريف .

(٢) في (ظ) : « تبارك » .

(٣) الحثية والحثوة : الغرفة باليد من التراب والطعام وغيرهما .

(٤) في (ظ) : « يحثو » . وفي (م) : « يجتثوا » وهو تصحيف .

(٥) في (م ، ش) : « منه » .

(٦) أخرجه أحمد ٤١٧/٣ - ٤١٨ - ومن طريقه هذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٣١/٦ ، وابن كثير في « الشمائل » ص (٢١٦ - ٢١٧) - والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١١٤٠) ، وابن حبان برقم (٢٢١) بتحقيقنا ، والطبراني في الكبير ٢١١/١ - ٢١٢ برقم (٥٧٥) ، وفي الأوسط برقم (٦٣) - وهو في مجمع البحرين ص (٣) - والحاكم ٦١٨/٢ - ٦١٩ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١٢١/٦ من طرق عن الأوزاعي قال : حدثني المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبيه أبي عمرة . . . وهذا إسناد صحيح ، فقد صرح المطلب بالتحديث عند أحمد وغيره . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥٧٥) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٣) - من طريق أحمد بن إبراهيم القرشي ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر ، حدثني أبي عبد الله بن العلاء ، عن الزهري قال : حدثني المطلب بن عبد الله بن حنطب ، بالإسناد السابق .

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وزاد فيه ثم دعا بِرُكُوءِ (مص : ١٧) ^(١) فَوَضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّ فِيهَا ، ثُمَّ مَجَّ فِيهِ وَتَكَلَّمَ بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ . ثُمَّ أَدْخَلَ خِنْصِرَهُ فَأَقْسَمُ بِاللَّهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ أَصَابِعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَتَفَجَّرُ يَنَابِيعَ مِنَ الْمَاءِ ، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا ، وَمَلَّؤُوا قِرْبَتَهُمْ وَأَدَاوِيَهُمْ ^(٢) وَقَالَ : « لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا أَدْخِلَ ^(٣) الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ » .

ورجاله ثقات .

٢٩ - وَعَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْكُدَيْدِ - أَوْ قَالَ : بِقُدَيْدٍ ^(٤) - فَجَعَلَ رِجَالٌ يَسْتَأْذِنُونَ [رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] إِلَى أَهْلِيهِمْ فَيَأْذَنُ لَهُمْ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا بَالُ رِجَالٍ يَكُونُ شِقُّ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَلِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْغَضَ إِلَيْهِمْ مِنَ الشَّقِّ الْآخِرِ ؟ » . فَلَمْ يَرِ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا بَاكِئًا .

فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُ بَعْدَ هَذَا لَسَفِيهٌ ^(٦) ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَقَالَ خَيْرًا ،

→ وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا عبد الله بن العلاء ، تفرد به ابنه » .

وانظر « تحفة الأشراف » ٢٣٦/٦ برقم (١٢٠٧٣) ، وكنز العمال ٤٩/١ برقم (١٣٨) ، ومسند الموصلي ١٩٩/١ برقم (٢٣٠) ، و ٤١١/٢ - ٤١٢ برقم (١١٩٩) .

(١) الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء ، والدلو الصغير ، والجمع ركاء ويجوز ركوات .

(٢) في (م) : « وأداتهم » ، والإداوة : إناء صغير يحمل فيه الماء .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « دخل » .

(٤) قديد - بضم أوله على لفظ التصغير - : قرية جامعة ، كثيرة المياه والبساتين كانت قرب مكة . وانظر « معجم ما استعجم » للبكري ٩٥٦/٢ ، ١٠٥٤ ، ومعجم البلدان ٣١٣/٤ - ٣١٤ .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م ، ش) .

(٦) في (م ، ش) : « السفية » .

وَقَالَ : « أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ ، ثُمَّ يُسَدِّدُ ، إِلَّا سُلِكَ فِي الْجَنَّةِ » .

قَالَ : « وَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي ^(١) سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ . وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى تَبَوَّءُوا ^(٢) أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ وَذَرَارِيِّكُمْ مَسَاكِينَ فِي الْجَنَّةِ » ^(٣) .

رواه أحمد ، وعند (مص : ١٨) ابن ماجه بعضه ^(٤) / ، ورجاله موثقون . ٢٠/١

٣٠ - وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « هُمَا الْمُؤَجَّبَتَانِ : مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، دَخَلَ النَّارَ » ^(٥) .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « من أمتي الجنة » .

(٢) في (م ، ش) : « تبقوا » .

(٣) أخرجه الطيالسي ٢٧/١ برقم (٣٩) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٨٦/٦ - ، وأحمد ١٦/٤ ، والبزار ٢٠٦/٤ برقم (٣٥٤٣) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٧٥) ، وابن ماجه - مختصراً أيضاً - في الزهد (٤٢٨٥) باب : صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم - والطبراني في الكبير ٤٩/٥ - ٥١ برقم (٤٥٥٦ ، ٤٥٥٧ ، ٤٥٥٨) ، وابن خزيمة في « التوحيد » ٣١٢/١ - ٣١٥ برقم (٣٧) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢١٢) بتحقيقنا من طرق عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، قال : حدثني عطاء بن يسار ، عن رفاعه بن عرابة الجهني قال : . . . وهذا إسناد صحيح .

وسأتي في كتاب أهل الجنة ، باب : فيمن يدخل الجنة بغير حساب .

وقد فصلنا طريقه في « موارد الظمان » برقم (٩) ، وانظر كنز العمال ٤٧٧/١٠ برقم (٣٠١٤٧) ، و « شعب الإيمان » ٣٦٤/١ برقم (٤٠٤) .

وقال البزار : « لا نعلم أسند رفاعه إلا هذا . وقد رواه غير واحد عن هشام ، عن يحيى » .

وقال أبو نعيم : « رواه الأوزاعي ، وأبان ، وحرب في آخرين عن يحيى » .

نقول : وعند أحمد زيادة أخرجه الطيالسي ٢٥٤/١ - ٢٥٥ برقم (١٢٦١) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٧٥) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٦٧) باب : ما جاء في أي ساعات الليل أفضل .

(٤) في الزهد (٤٢٨٥) باب : صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم . انظر التعليق السابق .

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٤) - من طريق محمد بن عبد الله

رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن أبان وهو ضعيف .

٣١- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَمَلَانِ مُنْجِيَانِ . . . فَأَمَّا الْمُنْجِيَانِ فَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ لَقِيَهِ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ » (١) .
قُلْتُ : وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ فِي كِتَابِ الصَّوْمِ (٢) .

رواه الطبراني في الكبير ، وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف .

٣٢- وَعَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْأَعْمَالُ (٣) سِتَّةٌ ، وَالنَّاسُ أَرْبَعَةٌ : فَمُوجِبَتَانِ ، وَمِثْلٌ بِمِثْلٍ ، وَحَسَنَةٌ

→ الحضرمي . حدثنا يحيى الحماني . حدثنا محمد بن أبان ، عن أبي إسحاق ، عن عمارة بن روية . . . وسيأتي أيضاً برقم (٤٠) .

وقال : « لا يروى عن عمارة إلا بهذا الإسناد » .

نقول : هو إسناده ضعيف ، محمد بن أبان هو : ابن صالح بن عمير الجعفي ضعيف .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨٤ / ١ برقم (٣٥٢) إلى الطبراني في الكبير ، وهو في الجزء المفقود من هذا المعجم .

(١) أخرجه - بتمامه - الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٢٨) - من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا ابن عقيل ، حدثنا عمر بن محمد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الأعمال سبعة : عملان منجيان ، وعملان بأمثالهما ، وعمل بعشرة أمثاله . . . وهو في الجزء المفقود من المعجم الكبير .

وهذا إسناده حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل ، وباقي رجاله ثقات .
وأحمد بن يحيى الحلواني ترجمه ابن العماد الحنبلي في « شذرات الذهب » ٢ / ٢٢٤ وقال : « وكان من الثقات » . وانظر ما قاله الهيثمي نفسه في مقدمته لهذا الكتاب .
وانظر « شعب الإيمان » برقم (٣٥٨٩) .

وانظر « نواذر الأصول » ص (٢٧٩) ، وكنز العمال ٦ / ٣٧٩ برقم (١٦١٤٣) ، و ٨ / ٤٥٢ - ٤٥٣ برقم (٢٣٦٢١) .

(٢) كتاب الصوم ، باب : في فضل الصوم .

(٣) في (م) : « أعمال » .

بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَحَسَنَةً بِسَبْعِ مِئَةِ ضَعْفٍ .

فَأَمَّا الْمُوجِبَتَانِ : فَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، دَخَلَ النَّارَ .

وَأَمَّا مِثْلُ^(١) بِمِثْلِ : فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ حَتَّى يُشْعِرَهَا قَلْبُهُ ، وَيَعْلَمَهَا اللَّهُ مِنْهُ ، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً ، كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ . وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً (ظ : ٢) فَبِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَمَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَحَسَنَةً بِسَبْعِ مِئَةٍ .

وَأَمَّا النَّاسُ : فَمُوسَعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا ، مَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا ، وَمُوسَعٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ^(٢) .

(١) سقطت من (م ، ش) .

(٢) أخرجه أحمد ٣٤٥/٤ - ومن طريقه أورده أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٤/٩ وابن الأثير في « أسد الغابة » ١٣١/٢ - والطبراني في الكبير ٢٠٦/٤ - ٢٠٧ برقم (٤١٥٣) ، وابن حبان في صحيحه - الإحسان ١٧/٨ - برقم (٦١٣٨) دار الكتب العلمية ، من طريق شيبان بن عبد الرحمن ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن عمه فلان - وسماه الطبراني فقال : يسير بن عميلة - عن خريم بن فاتك الأسدي قال :

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٥٤ ، ٤١٥٥) من طريق سفيان ، وزائدة ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن يسير بن عميلة ، عن خريم بن فاتك ... وهذا إسناد صحيح ، وصححه الحاكم مختصراً ٨٧/٢ ووافقه الذهبي .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٥٢) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٤) - من طريق علي بن سعيد بن بشير الرازي ، حدثنا مهران بن عبد الله الرازي البقال ، حدثنا الحكم بن بشير بن سلمان ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن الركين بن الربيع ، عن الربيع بن عميلة ، عن خريم بن فاتك

نقول : هنكذا جاء هذا الإسناد ، ولكن الذهبي ترجم شيخ الطبراني في « سير أعلام النبلاء » ١٤٥/١٤ - ١٤٦ فقال : « علي بن سعيد بن بشير بن مهران » . ونقل عن الدارقطني أنه قال : « لم يكن بذاك في حديثه » . وهو مع ذلك حسن الحديث .

انظر تعليقنا على الحديث الآتي برقم (١٦٧١) .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٥١) ، والحاكم ٨٧/٢ من طريق مسلمة بن جعفر البجلي - تحرف عند الحاكم إلى : ابن إسحاق - قال : سمعت الركين أبا الربيع الفزاري قال : «

قُلْتُ : رَوَى^(١) الترمذي ، والنسائي (مص : ١٩) منه^(٢) ذكر النفقة في سبيل الله .

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلا أنه قال : عن الركين بن الربيع ، عن رجل ، عن خريم . وقال الطبراني : عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن عمه يسير بن عميلة ، ورجاله ثقات .

٣٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا^(٣) وَلَا يَقْتُلُ نَفْسًا ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ خَفِيفُ الظَّهْرِ »^(٤) .

→ حدثني عمي ، عن أبي يحيى خريم بن فاتك . . . وقال الذهبي : « مسلمة تعبت عليه فلم أعرفه » .

نقول : مسلمة بن جعفر البجلي ترجمه البخاري في الكبير ٣٨٨/٧ ولم يُورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٧/٨ ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٨٠/٩ ، كما ترجمه الذهبي نفسه في « تاريخ الإسلام » ٧٤٣/٤ برقم (٢٧٦) وقال : « ضعفه أبو الفتح الأزدي » . وهذا إسناد حسن إن كان الركين سمعه من عمه يسير بن عميلة ، وإلا فهو منقطع .

ولتمام تخريجه انظر : « موارد الظمان » برقم (٣١) بتحقيقنا ، وتحفة الأشراف ١٢٢/٣ .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « رواه » وهو خطأ .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « فيه » .

(٣) سقطت من (م) .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ١٠٦/١١ برقم (١١١٩٢) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .

ويحيى بن عثمان بن صالح هو العلامة الحافظ الإخباري ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧٥/٩ : « كتبت عنه ، وكتب عنه أبي ، وتكلموا فيه » . وتعقب الذهبي هذا في السير ٣٥٥/١٣ بقوله : « هذا جرح غير مفسر ، فلا يطرح به مثل هذا العالم » . وقال ابن يونس : « كان عالماً بأخبار مصر ، وبموت العلماء ، حافظاً للحديث . . . »

رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده ابن لهيعة .

٣٤- وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، أَطَاعَ بِهَا قَلْبُهُ ، وَذَلَّ بِهَا لِسَانُهُ ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، حَرَّمَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى النَّارِ » (١) .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، والأكثر
على تضعيفه .

٣٥- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْمُسْلِمَ فِي ذِمَّةٍ / اللَّهُ مُنْذُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ إِلَى أَنْ يَقُومَ بَيْنَ
يَدَيِ رَبِّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَإِنْ وَافَى اللَّهَ بِشَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صَادِقًا ، أَوْ
بِاسْتِغْفَارٍ صَادِقًا ، كُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ » (٢) .

→ وقال الذهبي في كاشفه : « حافظ إخباري ، له ما ينكر » . بينما قال في « ميزان الاعتدال »
٣٩٦/٤ : « وهو صدوق إن شاء الله » . وقال في المغني ٧٤٠/٢ : « صدوق » ثم نقل
ما قاله ابن أبي حاتم .

وقال ابن حجر في التقریب : « صدوق ، رمي بالتشيع ، ولينه بعضهم » .

ونسبه صاحب كنز العمال ٨١/١ برقم (٣٢٩) إلى الطبراني في الكبير .

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣) - من طريق أحمد ، حدثنا
أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمي عبد الله بن وهب ، عن
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن الصنابحي ، حدثني سعد بن عباد . . .
وقال : « لم يروه عن زيد إلا ابنه ، تفرد به ابن وهب » .

نقول : إسناده ضعيف ، عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فصلنا القول فيه عند الحديث
(٧٥٢٦) في مسند أبي يعلى الموصلي ، وباقي رجاله ثقات .

وشيوخ الطبراني هو أحمد بن عبد الوارث العسال المصري ، نقل الذهبي في العبر ١٩١/٢ عن
ابن يونس أنه وثقه . وجاء هذا التوثيق أيضاً في شذرات الذهب ٢٨٨/٢ .

ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٦١/١ برقم (٢٠٧) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) أخرجه البزار ١٤/١ برقم (١٢) من طريق عبد الله بن الصباح العطار ، حدثنا
الحجاج بن نصير ، حدثنا هلال بن عبد الرحمن ، حدثنا عطاء بن أبي ميمونة ، عن
أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وقال ←

رَوَاهُ الْبَزَارُ ، وَهُوَ مِنْ رَوَايَةِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ^(١) .

٣٦- وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا (مص : ٢٠) لَمْ أُحَدِّثْ بِهِ أَحَدًا مُنْذُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخَافَةَ أَنْ يَكِلَ النَّاسُ عَلَيْهِ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ رَبُّهُ ، وَأَنِّي نَبِيُّهُ مُوقِنًا بِقَلْبِهِ^(٢) - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى جِلْدِهِ - حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ »^(٣) .

رواه البزار ، وفي إسناده عمران القصير ، وهو متروك ، وعبد الله بن أبي القلوص^(٤) .

٣٧- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : جِئْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَأَذْرَكْتُ آخِرَ الْحَدِيثِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ ، لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ » . فَقُلْتُ بِيَدِي : هَكَذَا ، يُحَرِّكُ بِيَدِهِ : إِنَّ هَذَا حَدِيثٌ جَيِّدٌ .

→ البزار : « لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد » .

نقول : وهذا إسناد فيه ضعيفان : الحجاج بن نصير ، وهلال بن عبد الرحمن .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/٧٦ برقم (٣٠١) إلى البزار .

ملحوظة : على هامش (مص) ما نصه : « فائدة : قلت : وفيه حجاج بن نصير وهو ضعيف » .

(١) انظر تعليقنا على سماع أبي سلمة من أبيه في مسند الموصلي ٢/١٥٤ الحديث (٨٤٠) .

(٢) في (ظ ، م) : « قلبه » وفي (ش) : « من قلبه » .

(٣) تقدم برقم (٢٥) فانظره .

(٤) على هامش (مص) ما نصه : « عمران القصير أخرج له الشيخان . ووثقه جماعة وما علمت أحدا تركه . وعبد الله بن أبي القلوص ما علمت أحدا وثقه » .
نقول : بل ووثقه ابن حبان .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : لَمَّا فَاتَكَ مِنْ صَدْرِ الْحَدِيثِ أَجُودُ وَأَجُودُ .
 قُلْتُ : يَا بْنَ الْخَطَّابِ ، فَهَاتِ . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ « مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ »^(١) .
 رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه حجاج بن نصير ، والأكثر على
 تضعيفه .

٣٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِذْ هَبَطْتُ بِهِ رَاحِلَتُهُ مِنْ ثَنِيَّةٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ
 وَحْدَهُ . فَلَمَّا أَسْهَلْتُ بِهِ الطَّرِيقَ ، ضَحِكُ وَكَبَّرَ ، فَكَبَّرْنَا لِتَكْبِيرِهِ ، ثُمَّ سَارَ
 رَتْوَةً^(٢) ، ثُمَّ ضَحِكُ وَكَبَّرَ (مص : ٢١) فَكَبَّرْنَا لِتَكْبِيرِهِ ، ثُمَّ أَدْرَكْنَاهُ فَقَالَ
 الْقَوْمُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَبَّرْنَا لِتَكْبِيرِكَ ، وَلَا نَذْرِي مِمَّ ضَحِكْتَ .

فَقَالَ : « قَادَ النَّاقَةَ لِي جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَلَمَّا أَسْهَلَتْ^(٣) ، أَلْتَفَتَ إِلَيَّ
 فَقَالَ : أَبَشِّرْ ، وَبَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، دَخَلَ
 الْجَنَّةَ ، فَضَحِكْتُ وَكَبَّرْتُ رَبِّي [ثُمَّ سَارَ رَتْوَةً ، ثُمَّ أَلْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : أَبَشِّرْ وَبَشِّرْ
 أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَقَدْ /
 حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ ، فَضَحِكْتُ وَكَبَّرْتُ رَبِّي] ^(٤) فَفَرِحْتُ بِذَلِكَ لِأُمَّتِي » .

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣) - من طريق أبي مسلم ، حدثنا
 حجاج بن نصير - تحرفت فيه إلى : نصر - حدثنا اليمان بن المغيرة . عن عبد الكريم
 أبي أمية : أن مجاهداً أخبره عن عبد الله بن عمرو بن العاص ...
 وقال : « لا يروى عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد ، تفرد به حجاج » .
 نقول : إسناده مسلسل بالضعفاء : حجاج بن نصير ، وشيخه ، وشيخه أيضاً ضعفاء .
 ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٨٤ / ٧ برقم (١٩٤٠٩) إلى الطبراني في الأوسط .
 (٢) يقال : رتا الرجل إذا خطا . والرتوة : الخطوة ، ومسافة قدر مد البصر ، وقطرة ،
 وسوية من الزمان ، والزيادة في الشرف . ورمية سهم . وقيل : ميل .
 (٣) يقال : أسهل ، إذا صار إلى السهل .
 (٤) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه سلامة بن روح ، وقد ضعفه جماعة ،
وقد وثق^(٢) .

٣٩ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جِئْتُ فِي اثْنَيْ عَشَرَ رَاكِباً
حَتَّى حَلَلْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَصْحَابِي : مَنْ يَزْعُمُ إِبْلَانَا ،
وَنَنْطَلِقَ فَنَقْتَبِسَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَاحَ أَقْبَسْنَاهُ^(٣) مَا سَمِعْنَا
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقُلْتُ : أَنَا ، ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي : لَعَلِّي
مَغْبُوءٌ ! يَسْمَعُ أَصْحَابِي مَا لَا أَسْمَعُ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَضَرْتُ
يَوْماً ، فَسَمِعْتُ رَجُلًا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَوَضَّأَ
وُضُوءاً كَامِلاً ، ثُمَّ قَامَ إِلَى صَلَاةٍ ، كَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » فَتَعَجَّبْتُ مِنْ
ذَلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : فَكَيْفَ لَوْ سَمِعْتَ الْكَلَامَ الْآخَرَ ؟ كُنْتَ أَشَدَّ
عَجَباً ! فَقُلْتُ : أَرُدُّدُ عَلَيَّ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ (مص : ٢٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً ، فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ ، وَلَهَا
ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ » . فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسْتُ مُسْتَقْبِلَهُ ،

(١) في الأوسط برقم (٦٥١٨) - وهو في مجمع البحرين ص (٤) - من طريق محمد بن
رزيق . حدثنا أبو الطاهر ، حدثنا سلامة بن روح بن أخي عقيل . [عن عقيل] - وقد سقطت
من الإسناد ولكن دلنا على وجودها قول الطبراني تعليقا على الحديث - عن ابن شهاب :
أخبرني أنس بن مالك . . .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا عقيل ، ولا عنه إلا سلامة ، تفرد به أبو طاهر » .
نقول : محمد بن رزيق هو ابن جامع المصري ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ١٠٢٧/٦
برقم (٤٢٥) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وباقي رجاله ثقات .
وأبو الطاهر هو أحمد بن عمرو بن السرح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٤/١ برقم (١٦٦) إلى تمام . والطبراني في الأوسط ،
وقال : « حسن » .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « وثق » .

(٣) أقبس : أعلم . وقبس العلم واقتبسه : إذا تعلمه .

فَصَرَفَ وَجْهَهُ عَنِّي ، فَقُمْتُ ، فَاسْتَقْبَلْتُهُ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا كَانَتْ الرَّابِعَةُ قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، لِمَ تَصْرِفُ وَجْهَكَ عَنِّي ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : « أَوَاحِدٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ ، أَمْ اثْنَا عَشَرَ ؟ » مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ ، رَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي ^(١) .

قُلْتُ : له في الصحيح ^(٢) حديث غير هذا - وقد رواه الطبراني في الأوسط ، وفي إسناده القاسم أبو عبد الرحمن وهو متروك .

٤٠ - وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « هُمَا الْمُوجِبَتَانِ : مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ^(٣) ، دَخَلَ النَّارَ » ^(٤) .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفي إسناده محمد بن أبان .

٤١ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُ جَاءَ بِأَمَةٍ سَوْدَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ، فَإِنْ كُنْتُ تَرَى هَذِهِ مُؤْمِنَةً ، فَأَعْتِقْهَا ؟

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٤-٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٠٧/٣ من طريق موسى بن عيسى بن المنذر ، حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن الوضين بن عطاء ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن عقبة بن عامر . . .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الوضين إلا يحيى » . قلت : - القائل هو الهيثمي - : له في مسلم بغير هذا السياق .

نقول : شيخ الطبراني موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي قال الحافظ في « لسان الميزان » ١٢٧/٦ : « وكتب النسائي عنه فقال : حمصي ، لا أحدث عنه شيئاً ، ليس هو شيئاً » . وباقي رجاله ثقات .

ونسبه المتقي في الكنز ٣٠٢/٧ برقم (١٨٩٨٨) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) عند مسلم في الطهارة (٢٣٤) باب : الذكر المستحب عقب الوضوء .

وانظر موارد الظمان برقم (١٦٦) بتحقيقنا .

(٣) سقطت من (ظ ، م) ولكنها استدركت على هامش (ظ) .

(٤) تقدم برقم (٣٠) فانظره .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَشْهَدِينَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ » .
قَالَتْ : نَعَمْ .

قَالَ : « أَتَشْهَدِينَ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ » . قَالَتْ : نَعَمْ .
قَالَ : « أَتُؤْمِنِينَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ؟ » . قَالَتْ : نَعَمْ .
قَالَ : « أَعْتَقَهَا » ^(١) .

رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ (مَص : ٢٣)
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ أَعْجَمِيَّةٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً
مُؤْمِنَةً ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَيْنَ اللَّهُ ؟ » فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا
إِلَى السَّمَاءِ بِإِصْبَعِهَا الْسَّبَابَةِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ
أَنَا » . / فَأَشَارَتْ بِإِصْبَعِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَى السَّمَاءِ ، ٢٣/١
أَي : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ . قَالَ : « أَعْتَقَهَا » ^(٢) .

(١) أخرجه عبد الرزاق ١٧٥/٩ برقم (١٦٨١٤) - ومن طريقه أخرجه أحمد ٤٥١/٣ - ٤٥٢ -
من طريق معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن رجل من الأنصار . . .
وهذا إسناد صحيح ، وجهالة الصحابي لا تضر الحديث فإنهم كلهم ثقات .
وأخرجه البيهقي في الظهار ٣٨٨/٧ باب : وصف الإسلام ، وفي الإيمان ٥٧/١٠ باب :
ما يجوز في عتق الكفار ، من طريق مالك ، ويونس بن يزيد . كلاهما عن الزهري ،
بالإسناد السابق .
وهو عند مالك في الموطأ في العتق والولاء (٩) باب : ما يجوز من العتق في الرقاب
الواجبة .

(٢) أخرجه أحمد ٢٩١/٢ ، وابن خزيمة في التوحيد برقم ٦ - (١٨٢) ، وأبو داود في
الإيمان والنذور (٣٢٨٤) باب : في الرقبة المؤمنة ، والبيهقي في الظهار ٧ - ٣٨٨ وابن
عبد البر في التمهيد ٩ - ١١٥ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا المسعودي ، عن عون ، عن
أخيه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي هريرة . . . والمسعودي ضعيف .
وأخرجه ابن خزيمة ٧ - ١٨٣ ، و ٨ - ١٨٤ ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٦١٩) من
طرق : حدثنا المسعودي ، بالإسناد السابق .

رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالبَزَارُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لَهَا : « مَنْ رَبُّكَ ؟ » فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَتْ : اللَّهُ . وَرَجَالَهُ مُوثِقُونَ .

قُلْتُ : وَتَأْتِي أَحَادِيثُ مِنَ الطَّبْرَانِيِّ فِي هَذَا الْبَابِ فِي كِتَابِ الْعَتَقِ .

٤٣ - وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : أَنْشَدَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْبَاتًا ، فَقَالَ :

شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عَلٍ
وَأَنَّ أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كِلَاهُمَا لَهُ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مُتَقَبَّلٌ
وَأَنَّ أَخَا الْأَحْقَافِ إِذْ^(١) قَامَ فِيهِمْ يَقُومُ^(٢) بِذَاتِ اللَّهِ فِيهِمْ وَيَعْدِلُ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ^(٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَأَنَا » .
رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى^(٤) ، وَهُوَ مُرْسَلٌ .

٢ - بَابُ : فِيمَا يُحَرِّمُ دَمَ الْمَرْءِ وَمَالَهُ

٤٤ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ^(٥) رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ (مِص : ٢٤)^(٦) : إِنَّ لِي جَارًا مُنَافِقًا يَصْنَعُ كَذًا وَكَذَا .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ » قَالَ :
نَعَمْ .

➡ وَأَخْرَجَهُ الْبَزَارُ ٢٩/١ بِرَقْم (٣٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . . . وَهَذَا إِسْنَادُ حَسَنٍ مِنْ أَجْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو .
وَانْظُرْ كَنْزَ الْعَمَالِ ٣٣٣/١٠ بِرَقْم (٢٩٦٨٧) .

(١) فِي (ظ ، م ، ش) : « إِنْ » .

(٢) سَقَطَتْ مِنْ (م ، ش) .

(٣) فِي (ظ ، م ، ش) : « فَقَالَ النَّبِيُّ » .

(٤) فِي الْمُسْنَدِ ٦١/٥ بِرَقْم (٢٦٥٣) ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ . وَهَنَّاكَ اسْتَوْفِينَا تَخْرِيجَهُ .

(٥) سَقَطَتْ مِنْ (م ، ش) .

(٦) فِي (ظ) : « قَالَ » .

قَالَ : « أُولَئِكَ نَهَيْتُ عَنْهُمْ » .

رَوَاهُ الْبِزَارُ^(١) ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَسَاتِير ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي لَيْلَى سَيِّءُ الْحِفْظِ^(٢) .

٤٥ - وَعَنْ عُبَيْدِ^(٣) اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ حَدَّثَهُ^(٤) أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ فَسَارَهُ يَسْتَأْذِنُهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ الْمُتَنَافِقِينَ ، فَجَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ » .

قَالَ الْأَنْصَارِيُّ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا شَهَادَةَ لَهُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ؟ » .

قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا شَهَادَةَ لَهُ . قَالَ : « أَلَيْسَ يُصَلِّي ؟ » .

قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا صَلَاةَ لَهُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُولَئِكَ الَّذِينَ نَهَانِي اللَّهُ عَنْهُمْ » .

رَوَاهُ أَحْمَدُ^(٥) ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

(١) فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ ١٢١/٤ بِرَقْم (٣٣٤٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عِيسَى بْنِ الْمَخْتَارِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي الزَّيْبَرِ ، عَنْ جَابِرٍ . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، ابْنُ أَبِي لَيْلَى هُوَ مُحَمَّدُ الْقَاضِي سَيِّءُ الْحِفْظِ جَدًّا كَمَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ ، وَشَيْخُ الْبِزَارِ مَا وَجَدْتُ لَهُ تَرْجُمَةً ، وَبَاقِي رَجَالُهُ ثَقَاتٌ - عِيسَى بْنُ الْمَخْتَارِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، وَبَكْرٌ هُوَ : ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ الْقَاضِي . وَنَسَبُهُ الْحَافِظُ فِي « الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ » ٤٥/٣ بِرَقْم (٢٨٣٧) إِلَى أَبِي بَكْرٍ .

(٢) فِي (م) : « الْحَافِظُ » .

(٣) فِي (ظ ، م) : « عَبْدٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) فِي (ظ ، م) : « حَدَّثَهُمْ » .

(٥) فِي الْمُسْنَدِ ٤٣٢/٥ - ٤٣٣ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيرٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي « التَّمْهِيدِ » ١٥٠/١٠ ، ١٦٤ مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، بِالْإِسْنَادِ السَّابِقِ .

٤٦- وَأَعَادَهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ حَدَّثَهُ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ^(١) .

٤٧- وَعَنْ جَرِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - » .

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ^(٢) ، وَفِي إِسْنَادِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَيْنَةَ ، وَقَدْ ضَعَّفَهُ الْأَكْثَرُونَ .

→ وانظر الحديث التالي ، وأسد الغابة ٣/٥٢٦-٥٢٧ .

(١) في المسند ٥/٤٣٣- ومن طريق أحمد هذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/٣٣٥-٣٣٦ والبيهقي ٣/٣٦٧ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار ، عن عبد الله بن عدي الأنصاري حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بيّناً هو جالس . . . وهذا إسناد صحيح .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١٠/١٦٣ برقم (١٨٦٨٨) .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه عبد بن حميد برقم (٤٩٠) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/٢٦٢ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٦١٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٩٧١) ، والبيهقي في الجناز ٣/٣٦٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/١١٢ برقم (٢١٤٠) .

وقال ابن عبد البر : « وقد روي عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عدي : أن رجلاً من الأنصار أخبره . . . وذكر الحديث ، ثم قال : « والصواب هو الأول » .

وأورد ابن حجر في الإصابة ٦/١٤٦ طرفاً منه ثم قال : « إسناده صحيح ، وقد جود معمر إسناده عن الزهري . ورواه مالك ، والليث ، وابن عيينة ، عن الزهري فقالوا : عن رجل من الأنصار ولم يسموه » .

وانظر كنز العمال ١/٣٠٨ برقم (١٤٥٨) ، والحديث السابق .

(٢) في الكبير ٢/٣٠٧ برقم (٢٢٧٦) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا علي بن منصور الأهوازي ، حدثنا أبو عبد الرحمن الوكيعي ، عن إبراهيم بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن جرير . . .

علي بن منصور الأهوازي ما وجدت له ترجمة . وباقي رجاله ثقات ، عبدان بن أحمد هو عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي ، وأبو عبد الرحمن هو أحمد بن جعفر الضرير ، وثقة الدارقطني ، وقال أبو داود : « كان الوكيعي يحفظ العلم على الوجه » انظر تاريخ بغداد ←

وقال ابن معين : كان مسلماً / صدوقاً .

٤٨ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ (مص : ٢٥) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ »^(١) .

رواه الطبراني ، وفي إسناده مصعب بن ثابت ، وثقه ابن حبان ، والأكثر على تضعيفه .

٤٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوا ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - » .
رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله موثقون ، إلا أن فيه إسحاق بن زيد الخطابي ، ولم أعرفه .

→ ٥٨/٤ - ٥٩ ، وقيس هو ابن أبي حازم . وأما إبراهيم بن عيينة فهو عندنا حسن الحديث .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٣٩٢) من طريقين : حدثنا أبان بن عبد الله البجلي ، حدثنا إبراهيم بن جرير ، عن جرير قال . . .
وهذا إسناده حسن إن كان إبراهيم سمعه من أبيه ، فإن أبان بن عبد الله بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي برقم (٥٣٢٨) .
وانظر كنز العمال : ٨٧/١ - ٨٩ .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٣٢/٦ برقم (٥٧٤٦) من طريق أحمد بن النضر ، حدثنا مؤمل بن إهاب ، حدثنا عبد الله بن الوليد العدني ، عن مصعب بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهذا إسناده ضعيف : مصعب بن ثابت فصلنا القول فيه في « موارد الظمان » برقم (٣٨٨) ، وباقي رجاله ثقات : أحمد بن النضر ترجمه الخطيب في تاريخه ١٨٥-١٨٦ وقال : « وكان من ثقات الناس » .

ومؤمل بن إهاب بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٠٤) في معجم شيوخ أبي يعلى .
ويشهد لهذه الأحاديث حديث جابر في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٩١/٤ برقم (٢٢٨٢) .

(٢) في الكبير ٢٠٠/١١ برقم (١١٤٨٧) - وفي (م) زيادة في « الأوسط » وليس هو فيه - ←

٥٠ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، مَنْعُوا مِنِّي
دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ » .

رواه البزار^(١) . وقال : وهذا الحديث لا أعلمه يروى عن أنس ، عن

→ من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، عن أبيه ، عن عبد الكريم بن مالك الجزري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف سليمان بن أبي داود الحراني ، وباقي رجاله ثقات .

وإسحاق بن زيد الخطابي بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٢٢) في موارد الظمان .
(١) ما وجدته في « كشف الأستار » ، ولكن أخرجه النسائي في الجهاد ٦/٦ - ٧ باب : وجوب الجهاد في تحريم الدم ٧٦/٧ - ٧٧ في صدر الكتاب ، وأبو يعلى في المسند ٦٩/١ برقم (٦٨) ، والحاكم ٣٨٦/١ - ٣٨٧ والبيهقي في قتال أهل البغي ١٧٧/٨ باب : ما جاء في قتال الضرب الثاني من أهل الردة ، من طرق : حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا عمران بن داود - تحرف عند الحاكم إلى : داود - القطان ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس ، عن أبي بكر . . .

وقال النسائي : « عمران القطان ليس بالقوي في الحديث ، وهذا الحديث خطأ ، والذي قيل الصواب : حديث الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي هريرة » . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، غير أن الشيخين لم يخرجوا عمران القطان وليس لهما حجة في تركه ، فإنه مستقيم الحديث » ثم ذكر حديث أبي هريرة شاهداً لهذا الحديث . ووافقه الذهبي فقال : « صحيح ، ولا حجة لهما في ترك عمران » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١٤٧/٢ برقم (١٩٣٧) : « سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عاصم بن عمرو الكلابي . . . » وذكر هذا الحديث ثم قال : « فقالا : هذا خطأ ، إنما هو الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي هريرة أن عمر قال لأبي بكر . . . القصة . قلت : الوهم ممَّن هو ؟ قال : من عمران » . وانظر أيضاً العلل ١٥٢/٢ - ١٥٣ برقم (١٩٥٢) .

وقال البيهقي في السنن ٤/٧ : « وقد روى عمران بن داود القطان ، عن معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن أنس في قصة أبي بكر قال : وقال أبو بكر . . . » وذكر هذا الحديث ثم قال : « وروينا هذه الزيادة في إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة من وجهين آخرين عن أبي هريرة . . . » . وهذا مصير منه إلى صحة الحديثين .

أبي بكر ، إلا من هذا الوجه . وأحسب أن عمران أخطأ في إسناده .

٥١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا شَرَعَ أَحَدُكُمْ بِالرُّمَحِ إِلَى الرَّجُلِ ، فَإِنْ كَانَ سِنَانُهُ عِنْدَ ثَغْرَةِ نَحْرِهِ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَلْيَرْفَعْ عَنْهُ الرُّمَحَ » (١) .

رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفي إسناده الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي لا تقوم به حجة .

٥٢ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - » .
رواه الطبراني (٢) في الكبير ورجاله موثقون .

➔ وانظر « موارد الظمان » ٦٩/١ برقم (٦٨) ، وكنز العمال ٨٩/١ برقم (٣٧٨) .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٨٩/١٠ برقم (١٠٢٩٢) ، وفي الأوسط ٨١/١ - ٨٢ برقم (٦٩) - وهو في مجمع البحرين ص (٥) - من طريق أحمد بن إبراهيم الدمشقي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن قتادة ، عن أبي مجلز ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف : أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، والصلت بن عبد الرحمن الزبيدي . قال العقيلي في « الضعفاء » ٢/٢١٠ : « مجهول ، لا يتابع على حديثه » . وقال الأزدي : « لا تقوم به حجة » .

وشيوخ الطبراني أحمد بن إبراهيم هو : ابن محمد بن بكار بن عبد الملك بن الوليد بن بسر بن أرمطة القرشي العامري ، البُسْرِيُّ الدمشقي ، من رجال التهذيب ، وهو ثقة . وباقي رجاله ثقات . سليمان بن عبد الرحمن هو ابن بنت شرحبيل ، وأبو مجلز هو : لاحق بن حميد . ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ٤٧/٣ برقم (٢٨٤١) للحرث .

(٢) في الكبير ٣٨٢/٨ برقم (٨١٩١) من طريق أحمد بن عمرو البزار ، حدثنا عمار بن خالد الواسطي . حدثنا القاسم بن مالك المزني ، عن أبي مالك (سعد بن طارق) ، عن أبيه (طارق بن أشيم) . . . وهذا إسناد صحيح ، القاسم بن مالك بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٨٨٦) في مسند الموصلي . وهو عند مسلم في الإيمان (٢٣) باب : الأمر بقتال الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، بنحوه .

٥٣ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (مص : ٢٦) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، عَصَمُوا^(١) مِنِّْي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - »^(٢) .

رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف لا يحتج به .

٥٤ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، عَصَمُوا مِنِّْي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه مبارك بن فضالة ، واختلف في الاحتجاج به .

(١) ساقطة من (م) .

(٢) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٦) - من طريق سعيد بن عبد الرحمن التستري ، حدثنا محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا عبد الله بن عيسى الخزاز ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أبي بكر . . .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يونس إلا عبد الله ، تفرد به الحرشي » .

نقول : إسناده ضعيف ، عبد الله بن عيسى فصلنا القول فيه عند الحديث (٨١٦) في موارد الظمان ، وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٨٨ - ٨٩ برقم (٣٧٥) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٦) - من طريق محمد بن عبد الله بن عرس المصري ، حدثنا إسحاق بن الضيف ، حدثنا عمر - فيه عمرو - بن سهل المازني ، حدثنا المبارك بن فضالة ، حدثنا الحسن ، عن سمرة بن جندب . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، فالحسن لم يسمع من سمرة ، وقد فصلنا ذلك عند الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ أبي يعلى . وشيخ الطبراني ترجمه الأمير في الإكمال ٦/ ١٨٣ ولكن لم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ولكن قال ابن يونس في تاريخ مصر : « وكان ثقة » .

٥٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا » .

قِيلَ : وَمَا حَقُّهَا ؟ قَالَ : « زِنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ ، أَوْ كُفْرٌ بَعْدَ / إِسْلَامٍ ، أَوْ قَتْلُ ٢٥/١ نَفْسٍ فَيُقْتَلُ بِهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عمرو بن هاشم البيروتي ، والأكثر على توثيقه .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٦) - من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عمرو بن هاشم - تحرفت في الأصل إلى : عمر - البيروتي . حدثنا سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر ، عن حميد ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف .
بكر بن سهل الدمياطي . قال النسائي : « ضعيف » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٤٦/٢ : « حمل عنه الناس وهو مقارب الحال » . وقال في « المغني » ١١٣/١ : « متوسط ، ضعفه النسائي » . وقال مسلمة بن قاسم : « تكلم الناس فيه . . . » . وباقي رجاله ثقات .
وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٥٢/٢ : « من وضعه ما رواه أبو بكر الققات في مسند أصفهان : أنه سمع أبا الحسن بن شنبوذ المقرئ قال : سمعت بكر بن سهل يقول : « هَجَرْتُ - أي بَكَرْتُ - يوم الجمعة ، فقرأت إلى العصر ثمان ختمات ، فاسمع إلى هذا وتعجب » !!

عمرو بن هاشم البيروتي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٨/٦ وقال : « سألت محمد بن مسلم عنه فقال : كتبت عنه ، كان قليل الحديث . قلت : ما حاله ؟ قال : ليس بذاك ، كان صغيراً حين كتب عن الأوزاعي » . ونقل الذهبي في كاشفه عن محمد بن مسلم بن وارة ما قاله . ولكنه قال في « المغني » ٤٩١/٢ : « وثق » ثم ذكر ما قاله ابن وارة ، وقال في « ميزان الاعتدال » ١٩٠/٣ : « صدوق ، وقد وثق » ثم أورد ما قاله ابن وارة .

وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب ١١٢/٨ : « قال ابن عدي : ليس به بأس » . وما وجدته في كامل ابن عدي والله أعلم . وقال في التريب : « صدوق ، يخطيء » .

وقال الطبراني : « لم يروه بهذا اللفظ إلا أبو خالد ، تفرد به عمرو » .

وقال الهيثمي : « قلت : رواه البخاري وغيره باختصار من قوله : ما حقها ؟ . . . » .

والذي أشار إليه الهيثمي أخرجه أحمد ١٩٩/٣ ، ٢٢٤ - ٢٢٥ ، والبخاري في الصلاة -

٥٦ - وَعَنْ عِيَاضِ الْأَنْصَارِيِّ - رَفَعَهُ - قَالَ^(١) : « إِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةٌ عَلَى اللَّهِ كَرِيمَةٌ ، لَهَا عِنْدَ اللَّهِ مَكَانٌ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مَنْ قَالَهَا صَادِقًا ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ ، وَمَنْ قَالَهَا كَاذِبًا ، حَقَنْتْ دَمَهُ ، وَأَحْرَزَتْ مَالَهُ ، وَلَقِيَ اللَّهُ غَدًا فَحَاسِبُهُ » .

رواه البزار^(٢) ورجاله موثقون (مص : ٢٧) إن كان تابعيُّه عَبْدَ الرَّحْمَنِ بن

→ (٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣) باب : فضل استقبال القبلة ، وأبو داود في الجهاد (٢٦٤١)
باب : عَلَامَ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكُونَ ، والترمذي في الإيمان (٢٦٠٩) ، والنسائي في الإيمان
١٠٩/٨ باب : عَلَامَ يُقَاتِلُ النَّاسَ ، وفي تحريم الدم ٧/٧٥ ، ٧٦ .
وانظر كنز العمال ١/٨٨ - ٨٩ برقم (٣٧٥) ، وجامع الأصول ١/٢٤٥ - ٢٤٩ برقم (٣٥) ،
٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠) .
(١) في (ظ) : « أشهد أن ... » .

(٢) في « كشف الأستار » ١٠/١ برقم (٤) من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد ، حدثني
أبي ، حدثنا عبيدة بن أبي رائطة ، عن عبد الملك بن عمير - هكذا - قال : عن عبد الرحمن
القرشي ، عن عياض الأنصاري ... وهذا إسناد رجاله ثقات إلا عبد الرحمن القرشي فإنني
أحسب أنه عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وإلا فالله أعلم .
وأورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/٣٢١ - ٣٢٢ ، وابن حجر في الإصابة ٧/١٩٠ من
طريق عبيدة بن أبي رائطة ، عن عبد الملك بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن عياض
الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « احفظوني في أصحابي
وأصهارى ... » الحديث .

وقال الحافظ ابن حجر : « أخرجه الطبراني ، وابن منده ، وسنده ضعيف » .
نقول : نعم أخرجه الطبراني في الكبير ٧/٣٦٩ برقم (١٠١٢) ولكن من طريق ...
عكرمة بن إبراهيم الأزدي . عن عبد الملك بن عمير ، عن عياض الأنصاري ...
هكذا قال : « عبد الملك بن عمير » وليس ابن عبد الرحمن كما ذكر ابن عبد البر ، وابن
حجر .

وقال ابن حجر أيضاً : « قال أبو نعيم : رواه أبو داود بن شبيب ، عن عبيدة ، عن
عبد الملك بن عمير ، والمحفوظ أن عبد الرحمن في الحديثين معاً » .
والذي فهمته من قول الحافظ ابن حجر أن عبد الرحمن موجود في الإسنادين وسقوطه من
أحدهما أو منهما خطأ ، ولهذا ، مع نسبه « الأنصاري » جعلنا نرجح أنه عبد الرحمن بن ←

عبد الله^(١) بن مسعود .

٥٧ - وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ : غَزَا عُبَادَةَ^(٢) بَنُ قُرْصِ اللَّيْثِيِّ غَزَاةً لَهُ فَمَكَثَ فِيهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيباً مِنَ الْأَهْوَازِ^(٣) ، سَمِعَ صَوْتَ الْأَذَانِ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا لِي عَهْدٌ بِصَلَاةٍ بِجَمَاعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مُنْذُ ثَلَاثٍ ، وَقَصَدَ نَحْوَ الْأَذَانِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ ، فَإِذَا هُوَ بِالْأَزَارِقَةِ^(٤) ، فَقَالُوا لَهُ : مَا جَاءَ بِكَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : مَا أَنْتُمْ إِخْوَانِي ؟ ! قَالُوا : أَنْتَ أَخُو الشَّيْطَانِ ، لَنَقْتُلَنَّكَ .

قَالَ : أَمَا تَرْضَوْنَ مِنِّي ، بِمَا رَضِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
قَالُوا : أَيُّ شَيْءٍ رَضِيَ بِهِ^(٥) مِنْكَ ؟ قَالَ : أَتَيْتُهُ وَأَنَا كَافِرٌ ، فَشَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، فَخَلَّى عَنِّي ، فَأَخَذُوهُ فَقَتَلُوهُ .
رواه الطبراني^(٦) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

→ أبي ليلى ، وأن الإسناد هكذا : عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن الأنصاري ، عن عياض ... والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/٦٣ - ٦٤ برقم (٢٢٧) إلى أبي نعيم ، عن عياض الأشعري .

(١) سقط من (م ، ش) : « عبد الله » .

(٢) في (مص ، ش) ، وعند الطبراني « عمارة بن قرص » وهو خطأ ، صوابه ابن قرط - وقيل : ابن قرص وهو أصح - ابن عروة بن بجير الكنانى الليثي . عداؤه في أهل البصرة ، قتله الخوارج في الأهواز .

(٣) الأهواز : مدينة في جمهورية إيران الإسلامية الآن تقابل مدينة البصرة التي في العراق . وانظر معجم ما استعجم للبكري ١/٢٠٦ ، ومعجم البلدان لياقوت ١/٢٨٤ .

(٤) الأزارقة : فرقة من الخوارج نسبت إلى نافع بن الأزرق .

وانظر : « الفِصَلُ في الملل والأهواء والنحل » ٤/١٨٩ - ١٩٠ .

(٥) كلمة « به » ليست في (م) .

(٦) في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٥) - من طريق معاذ بن المشني ، حدثنا صالح بن حاتم ، حدثنا أبي ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن حميد بن هلال قال : غزا عبادة بن قرص ...

وهذا إسناد قابل للتحسين .

٥٨ - وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا » (١) .

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

٥٩ - وَعَنْ مُسْلِمٍ التَّمِيمِيِّ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ ، فَلَمَّا هَجَمْنَا عَلَى الْقَوْمِ ، تَقَدَّمْتُ أَصْحَابِي عَلَى فَرَسٍ ، فَاسْتَقْبَلَنَا النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ يَضِجُونَ . فَقُلْتُ لَهُمْ : تُرِيدُونَ أَنْ تُخْرِزُوا أَنْفُسَكُمْ ؟ قَالُوا : نَعَمْ .

فَقُلْتُ : قُولُوا : نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ] (٢) وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَقَالُوهَا ، فَجَاءَ أَصْحَابِي فَلَامُونِي (مص : ٢٨) وَقَالُوا : أَشْرَفْنَا عَلَى الْغَنِيمَةِ فَمَنْعَتَنَا ! ثُمَّ أَنْصَرَفْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَتَذَرُونَنَا مَا صَنَعَ ؟ لَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ إِنْسَانٍ كَذَا وَكَذَا » ، ثُمَّ أَذْنَانِي مِنْهُ .

رواه الطبراني (٣) في الكبير ، وفي إسناده الحارث بن مسلم وهو مجهول .

→ وقال الطبراني : « لم يروه عن يونس إلا حاتم بن وردان ، تفرد به ابنه » .
وانظر الإصابة ٣٢٤/٥ - ٣٢٥ .

(١) أخرجه النسائي في « تحريم الدم » ٧/٧٩ - ٨٠ في صدر الكتاب ، والبزار ١٥/١ برقم (١٥) من طريق محمد بن عبد الله المخرمي ، حدثنا أسود بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن النعمان بن بشير . . . وهذا إسناد جيد .

وقال المزي في « تحفة الأشراف » ٩/٣١ بعد أن ذكر طرفاً من هذا الحديث : « وقال - يعني النسائي - : حديث الأسود خطأ » ثم شرح ذلك بقوله : « يعني أن الصواب حديث سماك ، عن النعمان بن سالم ، عن أوس . وانظر أيضاً الحديث (١٧٣٨) في « تحفة الأشراف » .
نقول : ليست هذه العبارة في مجتبى النسائي . وقال البزار أيضاً : « وهذا أخطأ فيه أسود » . وفي هامش (مص) مثل هذا .

(٢) ما بين حاصرتين ساقطة من (ظ ، م ، ش) .

(٣) في الكبير ٤٣٤/١٩ برقم (١٠٥٢) من طريقين : حدثنا صدقة بن خالد ، عن عبد الرحمن بن حسان ، حدثنا الحارث بن مسلم التميمي ، عن أبيه (مسلم بن الحارث بن

٦٠ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَأَغَارُوا عَلَى قَوْمٍ ، فَشَذَّ^(١) رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ السَّرِيَّةِ وَمَعَهُ السَّيْفُ شَاهِرُهُ ، فَقَالَ الشَّاذُّ مِنَ الْقَوْمِ : إِنِّي مُسْلِمٌ . فَلَمْ يَنْظُرْ فِيمَا قَالَ : فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ ، فَنَمِيَ الْحَدِيثُ / إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فِيهِ قَوْلًا شَدِيدًا ٢٦/١ بَلَغَ الْقَاتِلُ . فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِذْ قَالَ الْقَاتِلُ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ ؛ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ مَنْ قَبْلَهُ مِنَ النَّاسِ ، وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ : وَاللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ . فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ ، فَلَمْ يَصْبِرْ أَنْ قَالَ الثَّلَاثَةَ : وَاللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ . فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُعْرِفُ الْمَسَاءَةَ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ أَبَى عَلَيَّ فِيمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا ثَلَاثًا » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وأحمد ، وأبو يعلى ، إلا أنه قال : عقبة بن خالد ، بدل : عقبة بن مالك^(٣) ، ورجاله ثقاتٌ كلهم .

→ بدل (التميمي . . . وفيه زيادة أخرجها أبو داود في الأدب (٥٠٧٩) باب : ما يقول إذا أصبح .

نقول : هذا إسناد صحيح ، وقد فصلنا الحديث عنه ، وخرجناه في « موارد الظمان » برقم (٢٣٤٦) .

(١) في (م ، ش) : « فسل » . وشذَّ الرجل ، يشذ ، شذوذاً عن غيره : انفرد عن غيره ونفر .
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٥٥/١٧ - ٣٥٦ برقم (٩٨٠ ، ٩٨١) من طريق : سليمان بن المغيرة . ويونس بن عبيد ، كلاهما عن حميد بن هلال ، عن بشر بن عاصم الليثي ، حدثنا عقبة بن مالك الليثي . . . وهذا إسناد صحيح ، بشر بن عاصم الليثي . بينا أنه ثقة في « موارد الظمان » برقم (١٥٥٣) . ويشهد له حديث المقداد بن عمرو عند البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٠) .

ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ١٢/٢١٠ - ٢١٢ برقم (٦٨٢٩) ، وموارد الظمان برقم (١١) .

(٣) انظر مسند الموصلي حيث أشرنا في التعليق السابق .

٦١ - وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ^(١) - رَجُلٍ مِنْ بَجِيلَةَ - قَالَ : (مص : ٢٩) إِنِّي لَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَاءَهُ بَشِيرٌ مِنْ سَرِيَّتِهِ ، فَأَخْبَرَهُ بِالنَّصْرِ (ظ : ٣) الَّذِي نَصَرَ اللَّهُ سَرِيَّتَهُ ، وَيَأْلُفْتَحِ الَّذِي فَتَحَ اللَّهُ لَهُمْ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَيْنَا نَحْنُ نَطْلُبُ الْقَوْمَ ، وَقَدْ هَزَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ، إِذْ لَحِقْتُ رَجُلًا بِالسَّيْفِ فَوَاقِعَهُ ، وَهُوَ يَسْعَى ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنِّي مُسْلِمٌ ، إِنِّي مُسْلِمٌ .

قَالَ : « فَقَتَلْتَهُ ؟ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا تَعَوَّذَ . قَالَ : « فَهَلَّا شَقَقْتُ عَنْ قَلْبِهِ^(٢) فَنَظَرْتُ أَصَادِقُ هُوَ أَمْ كَاذِبٌ ؟ » .

قَالَ : لَوْ شَقَقْتُ عَنْ قَلْبِهِ مَا كَانَ عَلَمِي ؟ هَلْ قَلْبُهُ إِلَّا بِضْعَةٍ مِنْ لَحْمٍ ؟
قَالَ : « لَا مَا فِي قَلْبِهِ تَعْلَمُ ، وَلَا لِسَانَهُ صَدَقْتُ ؟ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَسْتَغْفِرُ لِي ، قَالَ : « لَا أَسْتَغْفِرُ لَكَ » . فَمَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَدَفَنُوهُ ، فَأَصْبَحَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، ثُمَّ دَفَنُوهُ فَأَصْبَحَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ ، أَسْتَحْيَوْا وَخَزَوْا مِمَّا^(٣) لَقِيَ فَأَحْتَمَلُوهُ فَأَلْقَوْهُ فِي شِعْبٍ مِنْ تِلْكَ الْأَشْعَابِ .

قلت : هو في الصحيح^(٤) باختصار .

رواه الطبراني في الكبير ، وأبو يعلى^(٥) ، وفي إسناده عبد الحميد بن

(١) هو جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ، وانظر أسد الغابة ١/ ٣٦٠-٣٦١ .

(٢) تحرفت في (م ، ش) إلى « قتله » .

(٣) في (ظ ، ش) : « لما » .

(٤) صحيح مسلم في الإيمان (٩٧) باب : تحريم قتل الكافر بعد أن قال : لا إله إلا الله .
وانظر أسد الغابة ١/ ٣٦٠-٣٦١ .

(٥) في المسند ٩١/ ٣-٩٢ برقم (١٥٢٢) ، والطبراني في الكبير ١٧٦/ ٢-١٧٧ برقم (١٧٢٣-١٧٢٤) من طرق عن عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب : قال : حدثني جندب بن سفيان . . . وهذا إسناد حسن .

شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

بهرام ، وشهر بن حوشب ، وقد اختلف في الاحتجاج بهما .

٦٢ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَامَ أَقَاتِلُ النَّاسَ إِلَّا عَلَى الْإِسْلَامِ ؟ وَاللَّهِ لَا أَسْتَغْفِرُ لَكَ » . أَوْ كَمَا قَالَ (١) .

قلت : ذكر هذا في حديث طويل رواه ابن ماجه في الفتن (٢) ، وهذا لفظه . وفي إسناده رجل مجهول . رواه الطبراني في الكبير (مص : ٣٠) .

٦٣ - وَعَنْ قُطْبَةَ بْنِ قَتَادَةَ السَّدُوسِيِّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَبْسُطْ يَدَكَ ، أَبَايَعُكَ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى ابْنَتِي الْحَوِصِلَةِ ، وَلَوْ كَذَبْتُ عَلَى اللَّهِ لَخَدَعْتُكَ (٣) .

قَالَ : وَحَمَلَ عَلَيْنَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقُلْنَا : إِنَّا مُسْلِمُونَ ، فَتَرَكْنَا وَغَزَوْنَا مَعَهُ الْأُبُلَّةَ ، فَفَتَحَهَا فَمَلَأْنَا أَيْدِينَا (٤) .

→ ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، والمطالب العالية ٤٦/٣ برقم (٢٨٣٩) .

(١) أخرجه أحمد ٤٣٨/٤ - ٤٣٩ ، والطبراني في الكبير ٢٤٣/١٨ برقم (٦٠٩) من طريقين : حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثني أبي ، حدثني السميطة الشيباني ، عن أبي العلاء قال : حدثني رجل من الحي أن عمران بن حصين . . . والحديث طويل . وإسناده ضعيف فيه رجل مجهول . وانظر التعليق التالي .

(٢) أخرجه ابن ماجه في الفتن (٣٩٣٠) باب : الكف عمّن قال : لا إله إلا الله ، والطبراني في الكبير ٢٢٦/١٨ برقم (٥٦٢) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٢٣٤) ، (٣٢٣٥) ، من طريقين عن عاصم الأجل ، عن السميطة بن سمير - ويقال : عمير - عن عمران بن حصين قال : . . . وفي الزوائد : « هذا إسناده حسن . . . » .

نقول : بل هو إسناده صحيح ، والله أعلم .

(٣) هنكذا هي في أصولنا جميعاً ، وعند الطبراني في الأوسط ، وعند البخاري « لجدعك » . وعند الطبراني في الكبير « خدعك » .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/١٩ برقم (٣٧) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٥) - والبخاري في الكبير ١٩١/٧ ، والحسن بن سفيان في مسنده ، من طريق شباب (خليفة بن خياط) ، حدثنا عون بن كهمس بن الحسن قال : حدثنا عمران بن حدير قال : ←

رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده رجل مجهول / وهو قتادة الذي رواه عن قطبة ، لم أرَ أحداً ذكره .

٦٤ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي دُبَابٍ^(١) قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمْتُ وَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَجْعَلْ لِقَوْمِي مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، ففَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْتَعْمَلَنِي عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ أَسْتَعْمَلَنِي أَبُو بَكْرٍ مِنْ بَعْدِهِ ، ثُمَّ أَسْتَعْمَلَنِي عُمَرُ مِنْ بَعْدِهِ^(٢) .

→ حدثنا رجل منّا يقال له مقاتل ، عن قطبة بن قتادة . . . وهذا إسناده فيه جهالة .

وانظر طبقات خليفة ص (٦٣) ، والإصابة ١٦٤ / ٨ .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٧٨ / ٤ من طريق محمد بن ثعلبة بن سواء قال : حدثني ابن سواء قال : حدثني حمران بن يزيد ، عن قتادة . عن رجل من بني سدوس . عن قطبة . . . مختصراً . وإسناده ضعيف فيه جهالة أيضاً .

(١) في (ظ) : « ذؤيب » . وفي طبقات خليفة ص (١١٥) : « رباب » .

وجاءت في الإصابة ١٤٢ / ٤ ، وفي ثقات ابن حبان ١٥٣ / ٣ : « ذئاب » .

وجاءت « ذباب » في المصادر التالية : التاريخ الكبير ٤٥ / ٤ ، والجرح والتعديل ٨٢ / ٤ ، وفي الاستيعاب ١٤٤ / ٤ ، وفي المؤتلف والمختلف ٩٧٤ / ٢ ، والإكمال ٣٠٨ / ٣ ، وأسد الغابة ٣٤٧ / ٢ ، وتبصير المنتبه ٥٧٨ / ٢ ، وتصحيفات المحدثين ٦٦٥ / ٢ ، والمشتبه ١٨٣ / ١ .

(٢) أخرجه أحمد ٧٩ / ٤ - ومن طريق أحمد هذه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣٤٧ / ٢ - ، والبحاري في الكبير ٤٦ / ٤ ، وابن أبي شيبه في المصنف ١٤١ / ٣ - ١٤٢ - ومن طريق ابن أبي شيبه هذه أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ١٤٤ / ٤ - ١٤٥ - وابن سعد في الطبقات ٤ / ٢ / ٦٤ ، والبخاري في « كشف الأستار » ٤١٦ / ١ برقم (٨٧٨) ، والطبراني في الكبير ٤٣ / ٦ برقم (٥٤٥٨) ، والبيهقي في الزكاة ١٢٧ / ٤ باب : ما ورد في العسل ، والعقيلي في الضعفاء ٣٢٠ / ٢ من طريق صفوان بن عيسى قال : حدثنا الحارث بن عبد الرحمن ، عن منير بن عبد الله ، عن أبيه ، عن سعد بن أبي ذباب . . .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤ / ٢ / ٦٤ ، والدارقطني في المؤتلف والمختلف ٢١٠٩ / ٤ ، والبيهقي في الزكاة ١٢٧ / ٤ ، من طريق أنس بن عياض . حدثنا الحارث بن عبد الرحمن ، بالإسناد السابق .

وهو إسناده ضعيف ، عبد الله والد منير قال البخاري في الكبير ٢٣٦ / ٥ : « عن سعيد بن »

رواه الإمام أحمد وسماه في مكان آخر سعيداً^(١) ، وذكر له هذا الحديث ، بإسناده ، والله^(٢) أعلم . وفي إسناده منير^(٣) بن عبد الله ، وهو مجهول ، وقد ضعفه الأزدي أيضاً .

٣ - بَابُ مِنْهُ

٦٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَغْنِي : ابْنُ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ سَاوَى : « مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا ، وَآكَلَ ذَبِيحَتَنَا ، فَذَاكُمُ الْمُسْلِمُ ، لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » (مص : ٣١) .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفي إسناده الحسن بن إدريس الحلواني ، ولم

→ أبي ذباب ، لم يصح . وأورد قول البخاري : العقيلي في الضعفاء ٣٢٠/٢ ، والذهبي في الميزان ٥٢٨/٢ ، وابن حجر في لسان الميزان ٣٨٠/٣ وأضاف أن العقيلي ذكره في الضعفاء .

وأما ابنه منير فقد ترجمه البخاري في الكبير ٢٠/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤١٠/٨ وذكره ابن حبان في الثقات ٥١٤/٧ .

وقال الذهبي في الميزان ١٩٣/٤ : « ضعفه الأزدي ، وفيه جهالة » . وقال ابن عبد البر : « إسناده مجهول » وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ١٠٣/٦ : « وقال علي بن المديني : لا نعلم منيراً إلا في هذا الحديث ، وهو محمود » . فمثله لا يتدنى حديثه عن مرتبة الحسن . والحاتر بن عبد الرحمن فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٠٤) في موارد الظمان . وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٤١٣) ، وذيل الكاشف ص (٢٧٨) .

وقد سقط من إسناده طبقات ابن سعد : « عن منير بن عبد الله » . ولتمام التخریج انظر « طبقات خليفة » ص (١١٥) ، والمحلى لابن حزم ٢٣٢/٥ ، والإصابة ١٤٢/٤ ، والتعجيل ص (١٤٧) .

(١) وقع هكذا « سعيداً » في عنوان الحديث الذي رواه ، وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « فإله » .

(٣) في (ظ) : « معين » .

(٤) في الكبير ١٨٨/١٠ - ١٨٩ برقم (١٠٢٩١) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا ←

أر أحداً ذكره ، وهو أيضاً من رواية أبي عبيدة ، عن أبيه ، ولم يسمع منه .

٦٦ - وَعَنْ جُنْدُبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا ، وَأَسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا ، وَآكَلَ ذَبِيحَتَنَا ، فَذَاكَ الْمُسْلِمُ ، لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ
وَذِمَّةُ رَسُولِهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وعبيد بن عبيدة التمار لم أقف له على ترجمة .

٦٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَاعِزٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّ

→ الحسن بن إدريس الحلواني ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، حدثنا المسعودي ، عن قتادة ، وعن أبي مجلز ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف أبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله ، والمسعودي ضعيف ، والحسن بن إدريس الحلواني ما وجدت له ترجمة .

ولكن يشهد له ولأحاديث الباب جميعها حديث أنس عند البخاري في الصلاة (٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣) باب : فضل استقبال القبلة ، والنسائي في الإيمان ٨ / ١٠٩ باب : علام يقاتل الناس .

وقال الحافظ : « في الحديث تعظيم شأن القبلة ، وذكر الاستقبال بعد الصلاة للتنويه به ، وإلاً ، فهو داخل في الصلاة لكونه من شروطها .
وفيه أن أمور الناس محمولة على الظاهر ، فمن أظهر شعار الدين أجريت عليه أحكام أهله ، ما لم يظهر منه خلاف ذلك » .

(١) في الكبير ١٦٢/٢ برقم (١٦٦٩) من طريق إبراهيم بن نائلة ، حدثنا عبيد بن عبيدة التمار ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن الحضرمي بن لاحق ، عن أبي السوار ، عن جندب بن عبد الله بن سفيان . . . وهذا إسناد رجاله ثقات إلا شيخ الطبراني فقد ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١ / ١٨٨ - ١٨٩ ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣ / ٣٥٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعبيد بن عبيدة التمار ترجمه ابن حبان في الثقات ٨ / ٤٣١ وقال : « يغرب » . ونقل الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٤ / ١٢٠ - ١٢١ ما قاله ابن حبان ، وقال : « قال الدارقطني في (العلل) : حدثنا أبو علي الصنفار ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا عبيد بن عبيدة ثقة بصري ، حدثنا معتمر . . .

وقال : عبيد يحدث عن معتمر بغرائب لم يأت بها غيره ، وحدث عنه البوشنجي » .
والحضرمي بن لاحق بينا أنه ثقة عند الحديث (١٩٠٥) في موارد الظمان ، وأبو السوار هو البصري .

مَاعِزاً أَسْلَمَ ، أَحْرَزَ مَالَهُ^(١) ، وَإِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْهِ إِلَّا يَدُهُ » ، فَبَايَعْتُ عَلَى ذَلِكَ .

رواه الطبراني في الكبير^(٢) ، وفي إسناده هنيذ بن القاسم وهو مجهول .

٤ - بَابُ مِنْهُ : فِيمَا كَتَبَ بِالْأَمَانِ^(٣) لِمَنْ فَعَلَهُ

٦٨ - عَنْ مَالِكِ بْنِ أَحْمَرَ أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَهُ قُدُومُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدَّ إِلَيْهِ فَقَبِلَ إِسْلَامَهُ ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ كِتَاباً يَدْعُو بِهِ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَكَتَبَ لَهُ فِي رُقْعَةٍ مِنْ أَدَمَ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَالِكِ بْنِ أَحْمَرَ وَلِمَنْ أَتْبَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَمَاناً لَهُمْ مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَاتَّبَعُوا الْمُسْلِمِينَ ، وَجَانَبُوا الْمُشْرِكِينَ ، وَأَدَّوْا الْخُمْسَ مِنَ الْمَغْنَمِ ، وَسَهْمَ (مص : ٣٢) الْفَارِسِينَ ، وَسَهْمَ كَذَا ، / وَسَهْمَ كَذَا ، فَهُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ ، وَأَمَانِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »^(٤) .

(١) في جميع مصادر التخريج القادمة في التعليق التالي : « آخر قومه » . إلا في رواية ابن منده التي أشار إليها الحافظ في الإصابة ٢٠٢/٦ فقد جاءت : « أن ماعزاً أخذ ماله وأنه لاعباً » ثم قال : « كذا أورد المتن وأظن أن فيه تصحيفاً » .

(٢) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه البخاري في الكبير ٣٧/٨ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٨/٥ من طريق موسى بن إسماعيل ، عن هنيذ بن القاسم - في البخاري : هاشم بن القاسم ، وهو خطأ - عن الجعيد بن عبد الرحمن ، أن عبد الله بن ماعز حدثه أن ماعزاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتاباً : « إن ماعزاً أسلم آخر قومه ، وإنه لا يجني عليه إلا يده - عند البخاري : إلا إياه - فبايعته على ذلك » .

وهذا إسناده حسن ، هنيذ بن القاسم ترجمه البخاري في الكبير ٢٤٩/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢١/٩ ، ووثقه ابن حبان ٥١٥/٥ . وانظر « الجرح والتعديل » ١٥١/٥ ، وأسد الغابة ٣/٣٧٤ - ٣٧٥ و ٨/٥ ، والإصابة ٢٠٣/٦ ، و ٣٢-٣٣ .

(٣) في (م) : « بالإيمان » وهو تحريف .

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٦) - من طريق محمد بن هارون ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا سعيد - في الميزان ، ولسان الميزان . سَعْدُ - بن منصور الجذامي ، عن جده مالك بن أحمر - في الميزان ، ولسان الميزان : مبارك - .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفي إسناده سعيد بن منصور الجذامي ، ولم أقف له على ترجمة .

٦٩ - وَعَنْ أَبِي شَدَّادٍ - رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ذِمَارٍ^(١) - قَرِيَّةٍ^(٢) مِنْ قُرَى عُمَانَ - قَالَ :
جَاءَنَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ عُمَانَ : « سَلَامٌ ، أَمَّا بَعْدُ

→ وهذا إسناده فيه : سعيد - أو سعد - بن منصور ، ومالك - أو مبارك - بن أحمر وكلاهما مجهول .

قال الذهبي في الميزان ١٢٥/٢ : « سعد بن منصور الجذامي ، لا أعرفه . قال صفوان بن صالح المؤدب . . . » وذكر هذا الحديث بهذا الإسناد ، ولكن عنده « مبارك بن أحمر » . وتابعه على ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٢٠/٣ . وقال الطبراني : « لا يروى عن مالك بن أحمر إلا بهذا الإسناد » . ومن طريق الطبراني السابقة أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٩/٥ .

وأورده ابن الأثير أيضاً في « أسد الغابة » ، وابن حجر في « الإصابة » ٣٣/٩ من طريق يزيد بن عبد ربه ، عن الوليد بن مسلم : حدثني سعيد بن منصور بن محرز بن مالك بن أحمر ، عن جده - وعند ابن حجر : عن جد أبيه مالك بن أحمر - أنه لما بلغه مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك ومكانه بها ، وفد إليه مالك بن أحمر . . . متصلاً .

ثم قال الحافظ ابن حجر : « وأخرجه الطبراني في الأوسط من طريق صفوان بن صالح ، عن الوليد ، وساقه كله مدرجاً غير مفصل كما فصله يزيد بن عبد ربه » .

(١) وهكذا جاءت أيضاً في « مجمع البحرين » ص (٦) ، وفي « الاستيعاب » ٣١٩/١١ ، وفي « أسد الغابة » ١٦٣/٦ ، وفي الإصابة ١٩٩/١١ .

ولكن قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٨٩/٩ : « أبو شداد رجل من أهل ذِمَا » . وذكر طرفاً من هذا الحديث . وكذلك جاءت عند ابن طولون في « إعلام السائلين » ص (٩٧) .

وقال ياقوت في « معجم البلدان » ٤٦١/٢ : « ذِمَا - بفتح أوله وتخفيف ثانيه - بلدة من نواحي عمان . . . منها أبو شداد قال : جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٦٣/٦ : « كذا قال أبو عمر : (الذماري) . والذي يقوله غيره من أهل العلم : (دِمَائِي) بالذال المهملة والميم ، وبعد الألف ياء تحتها نقطتان . نسبة إلى (دِمَا) وهي من نواحي عمان » . وانظر أيضاً « الإصابة » ١٩٩/١١ ففيها ما يفيد .

(٢) في (ظ ، م) : « من قرية » .

فَاقْرَؤُوا بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَدُّوا الزَّكَاةَ ، وَلَا غَرْوُكُمْ .

قَالَ أَبُو شَدَّادٍ : فَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا يَقْرَأُ عَلَيْنَا الْكِتَابَ حَتَّى وَجَدْنَا غُلَامًا أَسْوَدَ ، فَقَرَأَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ ، فَقُلْتُ لِأَبِي شَدَّادٍ : مَنْ كَانَ عَلَى أَهْلِ عُمَانَ يَلِي أَمْرَهُمْ ؟ قَالَ : إِسْوَارٌ^(١) مِنْ أَسَاوِرَةٍ كَسَرْتُ يُقَالُ لَهُ : سَبِيحَانٌ^(٢) .

رواه الطبراني في الأوسط^(٣) ، وإسناده لم أر أحداً ذكرهم إلا أن الطبراني قال : تفرد به موسى بن إسماعيل ، قلت : وليس بالتبوكي^(٤) لأن هذا يروي عن التابعين والله أعلم .

(١) الإِسْوَار : لغة في السَّوَار للحلية التي تلبس في المعصم ، وجمعه أساور وأساور : قواد الفرس . والأساور أيضاً قوم من العجم نزلوا البصرة قديماً .

(٢) وجاءت في « مجمع البحرين » ص (٦) : « سيحان » . وفي (ظ ، م) : « سيحان » . وفي « إعلام السائلين » ص (٩٨) : « بستجان » .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٦) - من طريق معاذ بن المشي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد العزيز بن زياد أبو حمزة الحبطي ، حدثني أبو شداد . . . وهذا إسناد حسن . عبد العزيز بن زياد الحبطي - تصحف في « أسد الغابة » إلى « الخبطي » ، وفي « إعلام السائلين » إلى « الحنطي » - ترجمه البخاري في الكبير ١٥/٦ - ١٦ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٨٢/٥ ، ووثقه ابن حبان ٣٩٤/٨ ولكنه قال : « عبد العزيز بن أبي حمزة » . وقد تصحفت « حمزة » في « إعلام السائلين » إلى « حمرة » .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي شداد إلا بهذا الإسناد » . وقد سقط من إسناده « أبو » قبل « شداد » .

وأخرجه ابن طولون في « إعلام السائلين » ص (٩٧) من طريق أبي نعيم الأصبهاني ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا إسماعيل بن زياد أبو حمزة الحبطي - وهذا خطأ صوابه : عبد العزيز بن زياد - حدثني أبو شداد . . .

وقال الحافظ في الإصابة ١١/١٩٩ : « ذكر البخاري ، وابن أبي خيثمة ، وسمويه ، وابن السكن ، وغيرهم من طريق أبي حمزة عبد العزيز بن زياد الحبطي - تحرفت فيه إلى : الحنظلي - حدثني أبو شداد . . . » وذكر الحديث . وانظر المصادر التي أوردناها في التعليق السابق .

(٤) بل هو التبوكي ، فعلى هامش (مص) ما نصه : « فائدة : موسى بن إسماعيل هو »

٧٠ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَقِيقِ^(١) قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ تَبْعُنَا وَلَيْسَ لَنَا زَادٌ ، وَلَا لَنَا طَعَامٌ ، وَلَا عِلْمٌ لَنَا بِالطَّرِيقِ .

قَالَ : « إِنَّكُمْ سَتَمُرُّونَ بِرَجُلٍ صَبِيحٍ أَلْوَجْهِ يُطْعِمُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ وَيَسْقِيكُمْ مِنَ الشَّرَابِ وَيَدُلُّكُمْ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . فَلَمَّا نَزَلَ الْقَوْمُ عَلَيَّ ، جَعَلَ يُشِيرُ بَعْضُهُمْ (مص : ٣٣) إِلَى بَعْضٍ [وَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَقُلْتُ : يُشِيرُ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَتَنْظُرُونَ إِلَيَّ ؟]^(٢) فَقَالُوا : أَبَشِّرُ بِبُشْرَى مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَإِنَّا نَعْرِفُ فِيكَ نَعْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَخْبَرُونِي بِمَا قَالَ ، فَأَطَعْتُهُمْ ، وَسَقَيْتُهُمْ ، وَزَوَّدْتُهُمْ ، وَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى دَلَلْتُهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي فَأَوْصَيْتُهُمْ بِإِيْلِي ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : مَا الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ ؟ فَقَالَ : « أَدْعُو إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ، وَحَجَّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمَ رَمَضَانَ » .

فَقُلْتُ : إِذَا أَجَبْنَاكَ إِلَى هَذَا ، فَنَحْنُ آمِنُونَ عَلَى أَهْلِنَا ، وَأَمْوَالِنَا ، وَدِمَائِنَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » فَأَسْلَمْتُ وَرَجَعْتُ إِلَى قَوْمِي فَأَعْلَمْتُهُمْ بِإِسْلَامِي . فَأَسْلَمَ عَلَيَّ يَدَيَّ بِشَرٍّ كَثِيرٍ مِنْهُمْ^(٣) .

→ التبوذكي لا شك فيه ولا ريب ، وقد روى عن غير واحد من الأتباع .

وانظر « الجرح والتعديل » ٣٨٢/٥ ، و ٣٨٩/٩ .

(١) في (م) : « أكنم » وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٩٣) - وهو مجمع البحرين ص (٦) - من طريق علي بن سعيد (بن بشير بن مهران الرازي) ، حدثنا عباد بن يعقوب (الأسدي) ، حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي : عبد الله بن عبد الملك بن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، حدثنا الحارث بن حصيرة ، عن صخر بن الحكم ، عن عمه أنه سمع عمرو بن الحقيق

وهذا إسناد فيه المسعودي ، وهو ضعيف .

وفيه مجهولان أيضاً : صخر بن الحكم ، وعمه .

قلت : فذكر الحديث وهو بتمامه في المناقب^(١) .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفي إسناده صخر بن الحكم^(٢) ، عن عمه / ، ٢٩/١ ، ولم أر أحداً ذكرهما والله أعلم .

٧١- وَعَنْ عُمَيْرٍ قَالَ : جَاءَنَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى عُمَيْرِ ذِي مُرَّانَ وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ هَمْدَانَ ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ^(٣) .

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ قَدْ^(٤) بَلَّغَنَا إِسْلَامَكُمْ بَعْدَ مَقْدَمِنَا مِنْ أَرْضِ الرُّومِ ، فَأَبَشَرُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ هَدَاكُمْ بِهَدَايَتِهِ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا شَهِدْتُمْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ (مص : ٣٤) ، وَأَعْطَيْتُمُ الزَّكَاةَ ، فَإِنَّ لَكُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ ، وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ، عَلَى دِمَائِكُمْ ، وَأَمْوَالِكُمْ ، وَعَلَى أَرْضِ الرُّومِ^(٥) أَلَتِي^(٦) أَسَلَمْتُمْ عَلَيْهَا سَهْلَهَا ، وَغُورِيَّهَا^(٧) ، وَمَرَاعِيَهَا غَيْرَ مَظْلُومِينَ وَلَا مُضَيِّقٍ عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّ

→ وأما شيخ الطبراني فهو حسن الحديث .

انظر الحديث المتقدم برقم (٣٢) ، والحديث الآتي برقم (١٦٧١) .

وقال الهيثمي : سيأتي بتمامه في المناقب . وأورده الطبراني أيضاً في « مجمع البحرين » ص (٣٦٧-٣٦٨) في المناقب بتمامه من هذه الطريق .

وأخرجه البخاري في الكبير ٣١١/٤ من طريق محمد بن خلف ، سمع محمد بن الجنيدي ، حدثنا المسعودي ، بالإسناد السابق وسيأتي أيضاً برقم (١٤٧٩٤) .

(١) باب : ما جاء في عمرو بن الحمق الخزاعي .

(٢) تحرف في جميع الأصول إلى « الحارث » .

(٣) في (م) : « الله » .

(٤) في (ش) : « فقد » .

(٥) كتب فوقها « صح » ، وفي « مص » ، وعلى هامشها : « بخطه في زوائد الطبراني

الكبير : الروم » . أي بخط الهيثمي .

(٦) في الأصول جميعها « الذي » وكتب فوقها في (ظ) « كذا » استغراباً .

(٧) في (م) : « ووعرها » .

الْصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَإِنَّ مَالِكَ بْنَ مَرَّاةَ الرَّهَآوِيَّ ^(١) قَدْ حَفِظَ
الْغَيْبَ ، وَأَدَّى ^(٢) الْأَمَانَةَ ، فَأَمْرُكَ يَا ذَا مُرَّانَ ^(٣) بِهِ خَيْرٌ ، فَإِنَّهُ مَنْظُورٌ إِلَيْهِ فِي
قَوْمِهِ ، وَلِيُحَيِّكُمْ رَبُّكُمْ » .

رواه الطبراني ^(٤) في الكبير من طريق عمير ذي مران ، عن أبيه ، عن جده ،
ولم أر أحداً ذكرهم بتوثيق ولا جرح .

(١) قال عبد الغني بن سعيد : « مالك بن مرارة الرهاوي - بفتح الراء - له صحبة . وهو
منسوب إلى رها بن يزيد بن حرب » . وقد روي عن ابن مسعود أنه رآه عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم .

(٢) في (م) : « وإن » وهو خطأ .

(٣) في (م) : « بران » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ٥٠/١٧ برقم (١٠٧) من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا حامد بن
يحيى ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن مجالد بن سعيد بن - تحرفت فيه إلى : عن - عمير ذي
مران ، عن أبيه ، عن جده عمير . . . وهذا إسناد ضعيف .

مجالد بن سعيد ضعيف ، وأبوه سعيد قال ابن حجر في « لسان الميزان » ٣٩/٣ : « سعيد بن
عمير بن بسطام الهمداني والد مجالد بن سعيد ، أخرج حديثه الطبراني في المعجم الكبير ،
عن رواية مجالد بن سعيد ، عن أبيه ، عن جده . ولا أعرف لسعيد راوياً غير ابنه ،
ولا وجدت فيه توثيقاً لأحد » . هكذا سَمَّى جده « عمير بن بسطام » بينما هو في إسناده
« عمير ذي مران » . وباقي رجاله ثقات : شيخ الطبراني محمد بن الفضل السقطي هو ابن
جابر بن شاذان ، ترجمه الخطيب في تاريخه ١٥٣/٣ وقال : « وكان ثقة . وذكره الدارقطني
فقال : صدوق » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٩٧/٤ : « قال عبد الغني بن سعيد : عمير ذو مران وهو
من الصحابة . روى مجالد بن سعيد بن عمير ذي مران ، عن أبيه ، عن جده عمير . . . وذكر
هذا الحديث .

وقال الحافظ في الإصابة ٢٨٨/٧ ، و ٦٩/٩ : « أخرج الطبراني من طريق مجالد بن سعيد ،
عن أبيه ، عن جده عمير . . . » وذكر هذا الحديث .

وأورده ابن طولون في « إعلام السائلين » ص (٨٧ - ٨٨) من طريق ابن أبي شبة . حدثنا
أبو أسامة ، عن مجالد ، قال : « كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جدي . وهذا
كتابه عندنا : بسم الله الرحمن الرحيم . . . » .

٧٢ - وَعَنْ أَبِي نُعَيْمٍ قَالَ : أَخْرَجَ إِلَيْنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَطَاءٍ الْعَامِرِيُّ كِتَابًا مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ^(١) : أَكْتُبُوهُ وَلَمْ يُمْلِهِ عَلَيْنَا . زَعَمَ أَنَّ ابْنَهُ الْفَجِيعَ^(٢) حَدَّثَهُ بِهِ : « هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْفَجِيعِ وَمَنْ مَعَهُ ، وَمَنْ أَسْلَمَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَآتَى الزَّكَاةَ ، وَأَطَاعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَأَعْطَى مِنَ الْمَغْنَمِ خُمْسَ اللَّهِ ، وَنَصَرَ نَبِيَّ اللَّهِ ، وَأَشْهَدَ عَلَى إِسْلَامِهِ ، وَفَارَقَ الْمُشْرِكِينَ ، فَإِنَّهُ آمِنٌ بِأَمَانِ اللَّهِ ، وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير وإسناده منقطع .

٧٣ - وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَحْمَرَ الْمَازِنِيِّ قَالَ : كُنْتُ فِي إِبِلِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَرْعَاهَا فَأَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَمَعْتُ إِبِلِي وَرَكِبْتُ الْفَحْلَ فَتَفَاجَّ^(٤) يَبُولُ [فَنَزَلْتُ عَنْهُ ، وَرَكِبْتُ نَاقَةً ، فَنَجَوْتُ عَلَيْهَا ، وَأَسْتَأْقُوا الْإِبِلَ فَأَتَيْتُ]^(٥) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمْتُ ، فَرَدَّهَا عَلَيَّ ، وَلَمْ يَكُونُوا (مص : ٣٥) أَقْتَسَمُوهَا .

قَالَ جَوَابُ بْنُ عُمَارَةَ : فَأَذْرَكْتُ أَنَا وَأَخِي النَّاقَةَ الَّتِي رَكِبَهَا عُمَارَةُ يَوْمَئِذٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني في الكبير^(٦) ، وفي إسناده قتيبة بنت جميع ، عن يزيد بن

(١) في (ظ ، م) : « فقال لنا . . . » .

(٢) هو الفجيع بن عبد الله البكائي . وانظر « أسد الغابة » ٣٥٠ / ٤ .

(٣) في الكبير ٣٢١ / ١٨ برقم (٨٣٠) من طريق أبي زرعة : عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ، حدثنا أبو نعيم قال : أخرج إلينا . . . وهذا إسناده معضل .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » : ٣٥٠ / ٤ : « أنبأنا يحيى بن محمود إذنًا بإسناده إلى ابن أبي عاصم قال : حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا الفضل بن دكين - أبو نعيم - قال : أخرج إلينا عبد الملك . . . » ذكر الحديث .

(٤) يقال : تفاج : بالغ في توسيع ما بين رجليه ، ويقال : تفاجت الناقة للحلب .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٦) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه ابن سعد في الطبقات ←

ضيف^(١) عن أبيه ، ولم أر أحداً ترجمهم .

٥ - بَابُ : الْإِسْلَامُ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ

٧٤ - عَنْ نُعَيْمِ بْنِ قَعْنَبٍ الرِّيَّاحِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ فَلَمْ أَجِدْهُ ، وَرَأَيْتُ الْمَرْأَةَ فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ : هُوَ ذَاكَ فِي ضَيْعَةٍ لَهُ . فَجَاءَ يَقُودُ - أَوْ يَسُوقُ - بَعِيرَيْنِ ، قَاطِرًا أَحَدَهُمَا فِي عَجْزِ صَاحِبِهِ ، فِي عُنُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا^(٢) قِرْبَةً ، فَوَضَعَ الْقِرْبَتَيْنِ . قُلْتُ : يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا كَانَ فِي النَّاسِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَاهُ مِنْكَ ، وَلَا أَبْغُضَ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَاهُ مِنْكَ .

قَالَ : اللَّهُ^(٣) أَبُوكَ ، وَمَا يَجْمَعُ هَذَا ؟

قَالَ^(٤) : قُلْتُ : إِنِّي كُنْتُ وَادْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكُنْتُ أَرْجُو فِي لِقَائِكَ أَنْ تُخْبِرَنِي أَنْ لِي تَوْبَةٌ وَمَخْرَجًا ، وَكُنْتُ أَخْشَى فِي لِقَائِكَ أَنْ تُخْبِرَنِي أَنَّهُ لَا تَوْبَةَ لِي . فَقَالَ : أَفِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ . قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ . . .

→ ٥١/١/٧ قال : أخبرت عن الجراح بن مخلد البزار قال : حدثني قُتَيْبَةُ بنت جُمَيْع المازنية قالت : حدثني يزيد بن ضيف ، عن أبيه أنه سمع عمارة بن أحمر المازني - قالت قتيبة : وأنا من ولده - قال : كنت في إبلي في الجاهلية . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وقتيبة بنت جميع ، وشيخها ما وجدت لهما ترجمة . وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٣٦/٤ : « روت قُتَيْبَةُ بنت جميع ، عن يزيد بن حنيفة ، عن أبيه . . . » .

وقال ابن حجر في « الإصابة » ٦٦/٧ : « . . . وقد أخرج حديثه أبو يعلى ، والطبراني ، وغيرهما من طريق يزيد بن حنتف - بفتح الحاء المهملة ، وسكون النون ، وفتح المثناة بعدها فاء - عن أبيه أنه سمع عمارة بن أحمر المازني . . . » وذكر الحديث .

(١) في (م) : « نصيف » . وانظر التعليق السابق .

(٢) في (م) : « منها » وهو تحريف .

(٣) في (م) : « الله » وهو تحريف .

(٤) في (م) : « فان » وهو تحريف .

قُلْتُ : وَيَأْتِي بتمامه في عِشْرَةِ النِّسَاء^(١) ، رواه الإمام أحمد^(٢) ، ورجاله موثقون .

٧٥- وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجِلُّوا^(٣) اللَّهَ ، يَغْفِرْ لَكُمْ » ، قَالَ ابْنُ ثَوْبَانَ : يَعْنِي : اسْلِمُوا .

رواه أحمد^(٤) وفي إسناده أبو العذراء وهو مجهول (مص : ٣٦) .

(١) في « كتاب النكاح » .

(٢) في المسند ١٥٠/٥ - ١٥١ ، والنسائي في الكبرى برقم (٩١٥٢) من طريق إسماعيل ، عن الجريري ، عن أبي السليل ، عن نعيم بن قعبن الرياحي . . . وهذا إسناد صحيح ، إسماعيل هو ابن علي سمع سعيد بن إياس الجريري قبل الاختلاط . وأبو السليل هو ضريب بن نقيير .

وأورده الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ١٤٢٢/٣ نشر دار المأمون للتراث ، من طريق سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد الجريري ، بالإسناد السابق . وحماد بن سلمة سمع الجريري قبل الاختلاط أيضاً .

(٣) على هامش (ظ) ، وفي (م) أيضاً « أجبو » .

(٤) في المسند ١٩٩/٥ والبخاري في الكبير ٦٣/٩ ، وأبو يعلى الموصلي - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٣٠) من طريق موسى بن داود ، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن عمير بن هانئ ، عن أبي العذراء ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أبي العذراء ، فقد ترجمه البخاري في الكبير ٦٣/٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٢٠/٩ وقد أورد له هذا الحديث . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٥١/٤ : « مجهول » . وتابعه على هذا الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٥٠٤) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٤٥٩) - وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٢٦/١ من طريقين : حدثنا العباس بن الوليد الخلال ، حدثنا مروان بن محمد ، حدثنا مسلمة العدل من أهل داريا ، عن عمير بن هانئ ، عن أبي العذراء ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال . . .

وقال الطبراني : « لم يقل عن أبي العذراء ، عن أم الدرداء إلا مسلمة ، ولا عنه إلا مروان . رواه ابن ثوبان ، عن عمير ، عن أبي العذراء ، عن أبي الدرداء » .

نقول : مسلمة هو : ابن عمرو ، وأبو عمرو العدل ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح » ←

٧٦ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ نَفِيلٍ قَالَ : جَاءَ شَابٌّ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَدْعُ سَيِّئَةً إِلَّا عَمِلَهَا ، وَلَا خَطِيئَةً إِلَّا رَكِبَهَا ، وَلَا أَشْرَفَ^(١) سَهْمٌ إِلَّا أَقْطَعَهُ بِيَمِينِهِ ، وَمَنْ لَوْ قُسِّمَتْ خَطَايَاهُ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَغَمَرَتْهُمْ ؟

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَسَلَمْتَ ، أَوْ أَنْتَ مُسْلِمٌ ؟ » .

قَالَ : أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .

فَقَالَ : « إِذْهَبْ فَقَدْ بَدَّلْتَ سَيِّئَاتِكَ حَسَنَاتٍ » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَغَدْرَاتِي ؟ وَفَجَرَاتِي ؟

قَالَ : « وَغَدْرَاتُكَ ، وَفَجَرَاتُكَ » ، ثَلَاثًا . فَوَلَّى الشَّابُّ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يُكَبِّرُ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي ، أَوْ خَفِيَ عَنِّي^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفي إسناده ياسين الزيات يروي الموضوعات .

→ والتعديل « ٢٦٩ / ٨ » ، وقال : « سألت أبي عنه فقال : مجهول » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١١٢ / ٤ ، والمغني ٦٥٨ / ٢ : « ومسلمة ، عن عمير بن هانيء ، مجهولان » . وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٣٦ / ٦ وفيه أكثر من تحريف .

وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وروى عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ٤٨٩ / ٧ ، ومروان بن محمد الطاطري ثقة ، والحديث إذاً من المزيد في متصل الأسانيد ، والله أعلم .

(١) في (ظ ، م) : « أشرف له » .

(٢) سقطت من (ظ) : « عني » .

(٣) في الكبير ٥٣ / ٧ - ٥٤ برقم (٦٣٦١) من طريق عبد الله بن سعد بن يحيى الرقي ، حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان ، حدثني أبي ، حدثني ياسين الزيات ، عن أبي سلمة الحمصي ، عن يحيى بن جابر ، عن سلمة بن نفيل قال : . . . وهذا إسناد تالف . يحيى بن جابر لم يدرك سلمة بن نفيل .

وياسين الزيات ، قال ابن حبان في « المجروحين » ١٤٢ / ٢ : « وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، يتفرد بالمعضلات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

٧٧ - وَعَنْ أَبِي طَوِيلٍ شَطْبِ الْمَمْدُودِ^(١) : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ مَنْ عَمِلَ الذُّنُوبَ كُلَّهَا فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهَا شَيْئاً ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَمْ يَتْرُكْ حَاجَةً وَلَا دَاجَةً^(٢) إِلَّا أَنَاهَا^(٣) ، فَهَلْ لِدَلكَ مِنْ تَوْبَةٍ ؟
قَالَ : « فَهَلْ أَسْلَمْتَ ؟ » .

قَالَ : أَمَّا أَنَا ، فَأَشْهَدُ / أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ .

قَالَ : « تَفْعَلُ الْخَيْرَاتِ وَتَتْرُكُ السَّيِّئَاتِ ، فَيَجْعَلُكَ اللَّهُ لَكَ خَيْرَاتٍ كُلَّهِنَّ » .

قَالَ : وَغَدَرَاتِي ، وَفَجَرَاتِي ؟

قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ . فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ حَتَّى تَوَارَى^(٤) .

(١) في (ظ) : « شبط الممدود » وهو تحريف . والشطب : الطويل ، الحسن الخلق ، ونقل ابن حجر في الإصابة ٧٩/٥ عن البغوي أنه قال : « أظن أن الصواب : عن عبد الرحمن بن جبير : أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم طويلاً ، شطباً - والشطب يعني في اللغة : الممدود - فظنه الراوي اسماً فقال فيه : عن شطب أبي طويل » .
(٢) قال ابن الأثير في النهاية ٣٤١/١ : « الحاج والحاجة : أحد الحجاج ، والداج والداجة : الأتباع والأعوان . يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من أتباعهم » .
وانظر أيضاً النهاية ١٠١/٢ . وغريب الحديث ٢٤٧/٤ .

وقال ابن عبد البر : « قال أبو المغيرة : سمعت مبشر بن عبيد يقول : الحاجة : هو الذي يقطع الطريق على الحاج إذا توجهوا . والداجة : الذي يقطع عليهم الطريق إذا رجعوا » .
والمراد - والله أعلم - هنا : أنه لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا أقترفها .

(٣) في (م) : « أبأها » وهو تصحيف .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٣١٤/٧ برقم (٧٢٣٥) من طريق أحمد (بن عبد الرحيم) بن يزيد الحوطي .

وأخرجه البزار ٧٩/٤ برقم (٣٢٤٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠٩/٥٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/٣٥٢ ، وابن عبد البر في « الاستيعاب » ٨٥/٥ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥٢٥/٢ من طريق محمد بن هارون .

كلاهما حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن حجاج ، قال : حدثني صفوان بن عمرو بن أمية (السكسكي) ، حدثنا عبد الرحمن بن جبير ، عن أبي طويل شطب الممدود . . . وهكذا إسناد صحيح إلى عبد الرحمن بن جبير .

رواه الطبراني ، والبخاري بنحوه ، ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن هارون أبي نسيط ، وهو ثقة .

قلت : (مص : ٣٧) ويأتي حديث أنس في فضل لا إله إلا الله ، في الأذكار^(١) .

٧٨ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ^(٢) قَالَ : أَقْبَلَ شَيْخٌ يَدْعُمُ عَلَى عَصَا حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّ لِي غَدْرَاتٍ وَفَجَرَاتٍ فَهَلْ يُغْفِرُ لِي ؟

قَالَ : « أَلَيْسَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .

قَالَ : « فَقَدْ غَفَرَ لَكَ غَدْرَاتِكَ وَفَجَرَاتِكَ »^(٣) .

→ وقال أبو القاسم البغوي : « روى هذا الحديث غير محمد بن هارون ، عن أبي المغيرة ، عن صفوان ، عن عبد الرحمن بن جبير : أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم طويلاً ، شطب الممدود ، وأحسب أن محمد بن هارون صحف فيه ، والصواب ما قاله غيره » .

وتعقب الخطيب هذا بقوله : « قد رواه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، عن أحمد بن نجدة الحوطي ، عن أبي المغيرة ، كرواية أبي نسيط » ثم أورد هذه الطريق . نقول : إن الطبراني رواه من طريق أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد الحوطي ، وليس عن أحمد بن نجدة ، ولكن ذهن الخطيب انصرف إلى الأشهر منهما والله أعلم .

وقال الحافظ في الإصابة ٧٨/٥ - ٧٩ : « وروى البغوي ، وابن زبُر ، وابن السكن . وابن أبي عاصم ، والبزار ، والطبراني ، من طريق عبد الرحمن بن جبير ، عن أبي طویل شطب الممدود أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن مندة : غريب ، تفرد به أبو المغيرة . قلت : هو على شرط الصحيح ، وقد وجدت له طريقاً أخرى . . . » انظر بقية كلامه هناك ، وسيأتي هذا الحديث في الزهد ، باب : فيمن يعمل الحسنات بعد السيئات .

(١) باب : ما جاء في فضل لا إله إلا الله .

(٢) في (م) : « عبسة » وهو تحريف .

(٣) أخرجه أحمد ٣٨٥/٤ وأبو يعلى الموصلي - ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٤٩) ،

وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣١٥٢) - من طريقين : حدثنا نوح بن قيس ، عن

رواه أحمد ، والطبراني ورجاله موثقون ، إلا أنه من رواية مكحول ، عن عمرو بن عبسة ، فلا أدري أسمع منه أم لا .

٧٩- وَعَنِ الْجَارُودِ الْعَبْدِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَايَعُهُ فَقُلْتُ لَهُ : عَلَى أَنِّي إِنْ تَرَكْتُ دِينِي وَدَخَلْتُ فِي دِينِكَ لَا يُعَذِّبُنِي اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، ورجاله ثقات^(٢) .

٦- بَابُ : فِيمَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

٨٠- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ^(٣) بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، قِيلَ لَهُ : أُدْخِلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شِئْتَ » .

رواه أحمد^(٤) ، وفي إسناده شهر بن حوشب ، وقد وثق .

→ أشعث بن جابر الحداني ، عن مكحول ، عن عمرو بن عبسة . . . وهذا إسناده رجاله ثقات غير أن مكحولاً لم يدرك عمرو بن عبسة ، فهو منقطع .
والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
ويذكر أصلها يفتح ، فأدغم التاء بالدال .

(١) في المسند ٢/٢١٩- ٢٢٠ برقم (٩١٨) ، والطبراني في الكبير ٢/٢٦٨ برقم (٢١٢٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا خالد بن مخلد ، عن علي بن هاشم .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢١٢٦) من طريق علي بن عبد العزيز الأصبهاني . حدثنا علي بن مسهر ، كلاهما عن أشعث بن سوار - ولم ينسب في الطريق الأولى - عن محمد بن سيرين ، عن الجارود . . . وهذا إسناده صحيح .

وانظر الإصابة ٢/٥١- ٥٢ ، ومسند الموصلي لتمام التخریج .

(٢) سقطت من (م) ، واستدركت على هامش (ظ) .

(٣) في (ظ) : « يسلم » . وأشير إلى الهامش حيث كتب : « يؤمن » .

(٤) في المسند ١/١٦ ، والطيلالسي ١/٢١ برقم (١٨) وإسحاق بن راهويه - ذكره البوصيري

في إتحافه برقم (١٥٤) - من طريق حماد قال : حدثنا زياد بن مخرق ، عن شهر بن

٧ - بَابٌ : فِي الْوَسْوَسةِ (مص : ٣٨)

٨١ - عَنْ عُثْمَانَ - يَعْنِي : ابْنَ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَاذَا يُنْجِينَا مِمَّا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي أَنْفُسِنَا ؟

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : « يُنْجِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولُوا مَا أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي أَنْ يَقُولَهُ ، فَلَمْ يَقُلْهُ » .

رواه أحمد^(١) وفي إسناده أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية ، ذكره ابن حبان في الثقات ، والأكثر على تضعيفه .

٨٢ - وَعَنْ خُرَيْمَةَ - يَعْنِي : ابْنَ ثَابِتٍ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَأْتِي الشَّيْطَانُ الْإِنْسَانَ فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ ؟ فَيَقُولُ : اللَّهُ ،

→ حوشب ، عن عقبة بن عامر ، عن عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناده حسن من أجل شهر ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

وقال البوصيري : هذا حديث حسن .
ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٨٣/١ برقم (٣٤٥) إلى أحمد ، والطيايسي ، وابن مردويه .

(١) في المسند ٧/١ - ٨ ، وأخرجه أبو يعلى - مطولاً - في المسند ١٢١/١ - ١٢٢ برقم (١٣٣) - ومن طريق أبي يعلى أورده البوصيري في إتحافه برقم (١٥) - من طرق عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أبي الحويرث ، عن محمد بن جبير بن مطعم : أن عثمان قال : . . . وهذا إسناده ضعيف لانقطاعه ، قال الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٩٢/٩ : « لا يصح سماعه - يعني محمد بن جبير - من عمر بن الخطاب . فإن الدارقطني نصّ على أن حديثه عن عثمان مرسل . . . » .

وأبو الحويرث بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٧٤١٣) في مسند الموصلي .
ونضيف هنا : أن محمد بن عثمان بن شيبة سأل ابن المديني عنه فقال : « أبو الحويرث عندنا ثقة ، قد روى عنه الثوري ، وشعبة وسفيان بن عيينة » سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص (٩٢) .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، وكنز العمال ٢٩٠/١ برقم (١٤٠٥) .

فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ ؟ فَيَقُولُ : اللَّهُ ، حَتَّى يَقُولَ : مَنْ خَلَقَ اللَّهُ ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ ، فَلْيَقُلْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ « (١) .

رواه أحمد (٢) ، والطبراني في الكبير ، بإسناد فيه ابن لهيعة .

٨٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ / - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٣٢/١
قَالَ : « إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَكَ ؟ . فَيَقُولُ : اللَّهُ . فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ اللَّهُ ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ ، فَلْيَقُلْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُذْهِبُ عَنْهُ » (٤) .

(١) في (ظ ، م) : « ورسوله » .

(٢) في المسند ٢١٤/٥ ، وعبد بن حميد برقم (٢١٥) ، والطبراني في الكبير ٨٥/٤ برقم (٣٧١٩) وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي - ذكر ذلك البوصيري في إتحافه برقم (٢٢٩ ، ٢٣٠) - وابن أبي عاصم في السنة برقم (٦٥٠) من طريق الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود أنه سمع عروة بن الزبير يحدث : عن عمارة بن خزيمة ، يحدث عن أبيه خزيمة . . .

وهذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة ، غير أن الحديث صحيح ، انظر أحاديث الباب . ويشهد له - بالإضافة إلى أحاديث الباب - حديث أبي هريرة عند أحمد ٣٣١/٢ ، والبخاري في بدء الخلق (٣٢٧٦) باب : في صفة إبليس وجنوده ، ومسلم في الإيمان (١٣٥) باب : بيان الوسوسة في الإيمان ، وأبي داود في السنة (٤٧٢١) باب : الجهمية . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/٤٤٥-٤٤٦ برقم (٦٠٥٦) . وانظر فتح الباري ٣٤١/٦ .

(٣) في (ظ ، م) : « فمن » .

(٤) أخرجه أبو يعلى ١٦٠/٨-١٦١ برقم (٤٧٠٥) . وهناك استوفينا تخريجه ، كما خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (١٥٠) نشر مؤسسة الرسالة . وقال ابن أبي حاتم في « كتاب العلل » برقم (١٩٦٩) : « سئل أبو زرعة عن حديث رواه عبد الله بن الأجلح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : إن الشيطان يأتي أحدكم . . .

قال أبو زرعة هذا خطأ ، وَهَمَ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَجْلَحِ .

قيل له : فإن ابن أبي فديك روى عن الضحاك بن عثمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟

رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار ، ورجاله ثقات .

٨٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : شَكُّوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَجِدُونَ مِنَ الْوَسْوَسةِ ، وَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَجِدُ شَيْئاً لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ ، كَانَ^(١) أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ .
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَاكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ »^(٢) .

→ قال : وَهَمَ فِيهِ الضَّحَاكُ بْنُ عَثْمَانَ ، وَهُوَ خَطَأٌ . يَعْنِي : وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ ابْنِ عَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . وَقَدْ قَوَّى ذَلِكَ مَا يَرْوِيهِ عُقَيْلٌ ، وَابْنُ أَخِي الزَّهْرِيِّ ، عَنِ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَسُئِلَ الدَّارِقُطْنِيُّ عَنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي « الْعُلَلِ . . . » بِرَقْم (١٥٩٤) فَقَالَ : يَرْوِيهِ هِشَامٌ ، عَنْ عُرْوَةَ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ، فُرُوي عَنْ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . . . حَدَّثَ بِهِ عِمَارُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْهُ .

وَقِيلَ : عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَلَا يَصَحُّ .

وَرَوَاهُ مَالِكٌ ، وَحَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ ، مَرْسَلاً ، وَهُوَ أَصَحُّ .

نَقُولُ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي بَدْءِ الْخَلْقِ (٣٢٧٦) بَابُ : صِفَةُ إِبْلِيسَ ، وَمُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ (١٣٤) بَابُ : بَيَانُ الْوَسْوَسةِ فِي الْإِيمَانِ .

وَقَالَ الْبَزَارُ بَعْدَ رَوَايَتِهِ هَذَا الْحَدِيثِ ١/ ٣٤ : « وَهَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَائِشَةَ . مِنْهُمْ أَبُو صَالِحٍ » . وَأُورِدَهُ الْمُنْذَرِيُّ فِي « التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهيبِ » ٢/ ٤٦١ وَقَالَ : « رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ . وَأَبُو يَعْلَى ، وَالبَزَارُ ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، وَالْأَوْسَطُ ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » .

وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (٨٨) .

(١) فِي (م) : « فَإِنْ » .

(٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٠٦/ ٦ مِنْ طَرِيقِ مُؤْمِلٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ خَالِهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لَضَعْفِ مُؤْمِلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، وَخَالَ شَهْرِ مَجْهُولٍ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى ١٠٩/ ٨ بِرَقْمِ (٤٦٤٩) - وَمِنْ طَرِيقِ أَبِي يَعْلَى أُوْرِدَهُ الْبُوصَيْرِيُّ فِي إِتْحَافِهِ بِرَقْمِ (٢٣٣) - مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ قَالَ : سَمِعْتُ لَيْثاً يَحْدُثُ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَائِشَةَ . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ أَيْضاً لَضَعْفِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ . وَلْتَمَامُ تَخْرِيجِهِ انْظُرْ مُسْنَدَ الْمُوصِلِيِّ حَيْثُ ذَكَرْنَا أَيْضاً مَا يَشْهَدُ لَهُ . وَكُنْزُ الْعَمَالِ ٢٤٩/ ١ بِرَقْمِ (١٢٥٨) وَرَقْمِ (١٧١٣) .

رواه أحمد ، وأبو يعلى ، بنحوه إلا أن لفظ أبي يعلى : أَنَّ (مص : ٣٩)
 رَجُلًا قَالَ لِعَائِشَةَ : إِنَّ أَحَدَنَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ لَوْ تَكَلَّمَ بِهِ ذَهَبَتْ آخِرَتُهُ ، وَلَوْ
 ظَهَرَ لِقَتِيلٍ . فَكَبَّرَتْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَتْ : سُئِلَ^(١) عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَكَبَّرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّمَا يُخْتَبَرُ بِهَذَا الْمُؤْمِنُ » .
 وفي إسناده شهر بن حوشب .

٨٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَنَّ عُمَرَ مَرَّ عَلَى عُثْمَانَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي
 الْمَسْجِدِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، فَدَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَاسْتَكَى ذَلِكَ إِلَيْهِ
 فَقَالَ : مَرَرْتُ عَلَى عُثْمَانَ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ^(٢) . فَقَالَ أَيْنَ هُوَ ؟ .
 قَالَ : هُوَ فِي الْمَسْجِدِ قَاعِدٌ . فَانْطَلَقَا^(٣) إِلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرُدَّ
 عَلَى أَخِيكَ حِينَ سَلَّمَ عَلَيْكَ ؟
 قَالَ : وَاللَّهِ مَا شَعَرْتُ أَنَّهُ سَلَّمَ .

مَرَّبِي وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي فَلَمْ أَشْعُرْ أَنَّهُ سَلَّمَ .
 فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَمَاذَا تُحَدِّثُ نَفْسَكَ ؟ قَالَ : خَلَا بِيَ الشَّيْطَانُ فَجَعَلَ يُلْقِي فِي
 نَفْسِي أَشْيَاءَ مَا أُحِبُّ أَنِّي تَكَلَّمْتُ بِهَا وَأَنَّ لِي مَا عَلَى الْأَرْضِ . قُلْتُ : فِي نَفْسِي
 حِينَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ ذَلِكَ فِي نَفْسِي : يَا لَيْتَنِي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : مَا الَّذِي يُنْجِينَا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي أَنْفُسِنَا ؟
 [فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ^(٤) : فَإِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَكَيْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَسَأَلْتُهُ مَا الَّذِي يُنْجِينَا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي يُلْقِي الشَّيْطَانُ]^(٥) فِي
 أَنْفُسِنَا ؟

(١) في (م) : « سألت » .

(٢) ساقطة من (ظ ، م) .

(٣) في (ظ) : « انطلقنا » وعلى هامشها « فانطلقا » .

(٤) في (ظ) : « أبو موسى » .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُنْجِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولُوا مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي عِنْدَ الْمَوْتِ ، فَلَمْ يَفْعَلْ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وعند أحمد طرف منه ، وفي إسناده أبو الحويرث : عبد الرحمن بن معاوية ، وثقه ابن (مص : ٤٠) حبان والأكثر على تضعيفه والله أعلم .

٨٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ أَحَدَنَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِالشَّيْءِ الَّذِي لَأَنْ يَخْرَ مِنْ السَّمَاءِ فَيَتَقَطَّعَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ ؟ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تِلْكَ مُحْضُ الْإِيمَانِ » .

رواه أبو يعلى^(٢) / ورجاله رجال الصحيح [إلا يزيد بن أبان الرقاشي]^(٣) . ٣٣/١

٨٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَكُونُ عِنْدَكَ عَلَى حَالٍ حَتَّى إِذَا فَارَقْنَاكَ نَكُونُ عَلَى غَيْرِهِ .

قَالَ : « كَيْفَ أَنْتُمْ وَنَبِيِّكُمْ ؟ » . قَالُوا : أَنْتَ نَبِيُّنَا فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ . قَالَ^(٤) : « لَيْسَ ذَاكَ التَّفَاقُ » .

رواه أبو يعلى^(٥) ، والبخاري ، وإلا أن البزار قال : « كَيْفَ أَنْتُمْ وَرَبُّكُمْ ؟ » قَالُوا : اللَّهُ رَبُّنَا فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ . ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .

٨٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) في المسند ١/ ١٢١-١٢٢ برقم (١٣٣) ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، وقد تقدم الطرف الذي أخرجه أحمد برقم (٨٠) فعد إليه لتمام التخريج .

(٢) في المسند ٧/ ١٥٦ برقم (٤١٢٨) ، وهناك خرجناه وذكرنا شواهد له ، فعد إليه إذا شئت .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م) ، ولكنه استدرك على هامش (ظ) .

(٤) ساقطة من (م) .

(٥) في المسند ٦/ ١٠٥ برقم (٣٣٦٩) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ ؟ فَيَقُولُ : اللَّهُ ، فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ ؟ فَيَقُولُ : اللَّهُ . فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ اللَّهُ ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدَكُمْ ذَلِكَ . فَلْيَقُلْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ » (١) .

رواه الطبراني في الأوسط (ظ : ٤) ، والكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أحمد بن محمد بن نافع الطحان شيخ الطبراني .

٨٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي الشَّيْءَ لَأَنْ أَكُونَ ، حِمَمَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ ، فَقَالَ : « ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ » (٢) .

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (١١) - من طريق أحمد بن محمد بن نافع الطحان ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . .

وقال : « لم يروه بهذا الإسناد إلا مالك ، ولا عنه إلا ابن أبي أويس . تفرد به أبو الطاهر . ورواه الناس عن هشام ، عن أبيه ، عن أبي هريرة » .

نقول : شيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٨٩٥ / ٦ برقم (٦٥) فقال : « أحمد بن محمد بن نافع أبو بكر المصري الطحاوي الأصم ، روى عن يحيى بن بكير ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وأبي مصعب ، وأحمد بن صالح ، وجماعة .

وعنه : حمزة الكنانى ، وسليمان الطبراني » . وأما أحمد بن محمد بن نافع الذي اتهمه ابن الجوزي ، فهو : أحمد بن محمد بن نافع الصوفي البغدادي ، وانظر « لسان الميزان » ٦٣٤ / ١ برقم (٧٨٠) تجد أنهما اثنان ، والله أعلم ، وباقي رجاله ثقات ، رجال الصحيح . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٨٤) .

وأما حديث أبي هريرة الذي أشار إليه الطبراني فقد أخرجه مسلم في الإيمان (١٣٤) : باب : إذا هم العبد بحسنة كتبت ، وإذا هم بسيئة لم تكتب . وأبو داود في السنة (٤٧٢١) باب : في الجهمية ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٦٢) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (١١) - وفي الصغير ١١٥ / ٢ من طريق منتصر بن نصر بن منتصر الواسطي ابن أخي تميم بن المنتصر ، حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا سفيان الثوري ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . .

رواه الطبراني في الصغير ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني منتصر^(١) .

٩٠ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (مص : ٤١) - أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَّأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَحَدْتُ نَفْسِي بِالشَّيْءِ لَوْ تَكَلَّمْتُ بِهِ ، لَأُحْبِطَ آخِرَتِي ، فَقَالَ : « لَا يُلْقَى ذَلِكَ الْكَلَامُ ^(٢) إِلَّا مُؤْمِنٌ » ^(٣) .

➔ وقال : « لم يروه عن سفيان إلا إسحاق الأزرق » .

نقول : شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، رجال الصحيح .

(١) في هامش (مص) ما نصه : « منتصر بن تميم بن المنتصر شيخ الطبراني ، روى عنه أيضاً محمد بن مخلد ، وجماعة ، وذكره الخطيب فلم ينقل فيه جرحاً » .

نقول : شيخ الطبراني الذي ترجمه الخطيب ليس شيخه في حديثنا هذا ، وإنما هو منتصر بن محمد بن منتصر أبو منصور البغدادي .

وأما شيخ الطبراني في حديثنا فهو : منتصر بن نصر بن منتصر الواسطي ابن أخي تميم بن المنتصر .

وانظر « معجم الطبراني الصغير » ١١٤/٢ ، ١١٥ .

(٢) ساقطة من (م) .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (١١) - وفي الصغير ١٢٩/١ من طريق الحسن بن حَبَّاش الحماني الكوفي ، حدثنا محمد بن عبد الحميد العطار الكوفي ، حدثنا سيف بن عميرة ، عن أبان بن تغلب ، حدثنا سماك بن حرب ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة . . . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/٢٥٠ برقم (١٢٦٠) إلى الطبراني في الأوسط . وقال الطبراني : « لم يروه عن أبان إلا سيف بن عميرة ، ولا يروى عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد » .

نقول : الحسن بن حَبَّاش بن يحيى الكوفي ، قال محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان : « سنة ثلاث وثلاث مئة فيها مات الحسن بن حباب بن يحيى الدهقان ، وكان الكلام فيه كثيراً ، وكان في الظاهر يظهر الأمانة ، وكان يرمى بغير ذلك في الدين بأمر عظيم » .

وانظر تاريخ بغداد ٧/٣٠٢ - ٣٠٤ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٧/٧٠٢ ، والإكمال ٢/٣٤٥ ، والمشتبه ١/٢٠٧ .

وباقى رجاله ثقات ، محمد بن عبد الحميد العطار وثقه ابن حبان ٩/٨٠ .

رواه الطبراني في الأوسط ، والصغير ، وفي إسناده سيف بن عميرة ، قال الأزدي : يتكلمون فيه .

٩١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْوَسْوَسةِ فَقَالَ : « ذَاكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، وشيخ الطبراني ثقة ، والله أعلم .

٩٢ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَيَعْرِضُ فِي نَفْسِي الشَّيْءُ لِأَنَّا أَكُونُ حِمْمَةً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ ، إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِي هَذِهِ . وَلَكِنَّهُ رَضِيَ بِالْمُحَقَّرَاتِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ »^(٢) .

(١) في الكبير ١٠١/١٠ برقم (١٠٠٢٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار ، حدثنا علي بن عثام بن علي ، حدثنا سعيد بن الخمس ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله . . . وهذا إسناده صحيح .

وانظر كنز العمال ١/٢٥٠ برقم (١٢٥٨) وقد نسبته فيه المتقي الهندي إلى الطبراني الكبير .
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٧٢/٢٠ برقم (٣٦٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عمر بن ذر قال : سمعت : أبي : ذر بن عبد الله يذكر عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناده رجاله ثقات ، غير إنه منقطع ، ذر لم يدرك معاذاً .

وشيخ الطبراني : علي بن عبد العزيز : أبو الحسن البغوي ، حافظ ، ثقة لكنه كان يطلب على التحديث ، ويعتذر بأنه محتاج .
قال الدارقطني : « ثقة مأمون » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٩٦/٦ : « وكان صدوقاً » . وقد حمل عليه النسائي لطلبه الأجر على الحديث ، وأما محمد بن عبد الملك بن أيمن فقد قال : « أدركت علي بن عبد العزيز بمكة ، وكان يعامل الناس ، فقلت : لو رأيته أعطيته مئة درهم صحاحاً على أن أقرأ أنا » .

ف قيل لابن أيمن : فهل يعيرون مثل هذا ؟ فقال : « لا ، إنما العيب عندهم الكذب ، وهذا »

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وهو من رواية ذر بن عبد الله ، عن معاذ ، ولم يدركه .

٩٣ - وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ - أَوْ ابْنِ أَبِي حَسَنٍ - عَنْ عَمِّهِ : أَنَّ النَّاسَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوَسْوَسةِ الَّتِي يَجِدُهَا أَحَدُهُمْ لَأَنَّهُ يَسْقُطُ / مِنْ عِنْدِ الثَّرِيَّا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ ؟ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ . إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي الْعَبْدَ ، فِيمَا دُونَ ذَلِكَ ، فَإِذَا عُصِمَ^(٢) مِنْهُ ، وَقَعَ فِيمَا هُنَالِكَ »^(٣) . ٣٤/١

(مص : ٤٢) رواه البزار ، ورجاله ثقات أئمة .

٩٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَزَالُ النَّاسُ يَقُولُونَ : كَانَ اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، فَمَا كَانَ قَبْلَهُ ؟ » . رواه البزار^(٤) ، وله في الصحيح حديث غير هذا ، ورجاله موثقون .

➤ كان ثقة . وانظر « الجرح والتعديل » ١٩٦/٦ وميزان الاعتدال ١٤٣/٣ . ولسان الميزان ١٤١/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤٨/١٣ وفيه مصادر أخرى لترجمة هذا الإمام . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٥٠/١ برقم (١٢٦٣) إلى الطبراني في الكبير . (١) ساقطة من (م) .

(٢) في (م) : « أعصم » .

(٣) أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٧٢) ، والبزار ٣٣-٣٤ برقم (٤٩) من طريقين : حدثنا أبو داود ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عمار بن أبي حسن المازني - أو ابن أبي الحسن - عن عمه . . . وليس عند النسائي شك . وإسناده صحيح . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٤٩/١ برقم (١٢٥٧) إلى النسائي ، وقال : « « وصح » . وانظر أسد الغابة ١٣٨/٤ ، والإصابة ٦٨/٧ .

(٤) في كشف الأستار ٣٤/١ برقم (٥١) من طريق حوثة بن محمد ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا مجالد ، عن عامر ، عن المحرر بن أبي هريرة ، عن أبيه . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد ، وباقي رجاله ثقات . المحرر ترجمه البخاري في الكبير ٢٢/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٨/٨ ، ووثقه ابن حبان ٤٦/٥ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .

والذي أشار إليه الهيثمي أنه في الصحيح ، أخرجه مسلم في الإيمان (١٣٤) باب : بيان ➤

۸۔ باب ۲۹

٩٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَجُلٌ أَقْبَحُ النَّاسِ وَجْهًا ، وَأَقْبَحُ النَّاسِ ثِيَابًا ، وَأَتْنُنُ النَّاسَ رِيحًا ، جَنْفًا ، جَافِيًا^(١) يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ^(٢) : مَنْ خَلَقَكَ ؟ قَالَ : « اللَّهُ » . قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ ؟ قَالَ : « اللَّهُ » . قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ ؟ قَالَ : « اللَّهُ » . قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ » - مَرَّتَيْنِ - وَأَمْسَكَ بِجَبْهَتِهِ ، فَقَامَ الرَّجُلُ فَذَهَبَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيَّ بِالرَّجُلِ » . فَطَلَبْنَاهُ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَذَا إِبْلِيسُ جَاءَ يُشَكِّكُكُمْ فِي دِينِكُمْ » (۳) .

رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط . وفي إسناده عبد الله بن جعفر المديني

➡ الوسوسة في الإيمان وما يقول من وجدها ، ولفظه : « لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال : هذا ، خلق الله الخلق ، فمن خلق الله ؟ . فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل : آمنت بالله » . وهو عند أبي داود في السنة (٤٧٢١) باب : في الجهمية . وللحديث رواية متفق عليها وهي عند البخاري في بدء الخلق (٣٢٧٦) باب : صفة إبليس وجنوده .

(۱) فی (ظ ، م) : « خلقا جائعاً » وهو تحریف .

(۲) فی (ظ ، م) : « فقال » .

(٣) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٦٣) - وهو في مجمع البحرين ص (١١) - من طريق محمد بن علي بن الأحمر الناقد ، حدثنا أبو كامل الجحدري ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، أخبرني عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف .

ابن جعفر المديني ضعيف، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٦٤) في مسند الموصلي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن دينار إلاَّ عبد الله بن جعفر ، تفرد به أبو كامل » .

وشيخ الطبراني ذكر اسمه في شيوخ عمار بن طلوت بن عباد ، وما رأيت له ترجمة وافية لأحكم عليه .

والد علي بن المديني ، وقد رماه الناس بالوضع .
قلت : وتأتي أحاديث في باب : في إبليس وجنوده (مص : ٤٣) .

٩ - بَابُ : لَا يُقْبَلُ إِيْمَانٌ^(١) بِلَا عَمَلٍ وَلَا عَمَلٌ بِلَا إِيْمَانٍ

٩٦ - [عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يُقْبَلُ إِيْمَانٌ بِلَا عَمَلٍ ، وَلَا عَمَلٌ بِلَا إِيْمَانٍ »]^(٢) .

رواه الطبراني في الكبير^(٣) ، وفي إسناده سعيد بن زكريا ، واختلف في ثقته وجرحه .

١٠ - بَابُ : فِي أَصُولِ الَّذِينَ وَبَيَانِ^(٤) فَرَائِضِهِ

٩٧ - عَنْ عَمْرِو^(٥) بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَثْنَيْ عَشَرَ أَصْلًا مِنْ أَصُولِ الَّذِينَ .

[قلت : رواه الطبراني في الكبير]^(٦) ، وفي إسناده كثير بن عبد الله ، وهو

٣٥/١ ضعيف الحديث / .

(١) في (ظ) : « الإيْمان » .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (م) .

(٣) في الكبير ٢٠٢/١٣ برقم (١٣٩١٨) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا سعيد بن زكريا ، عن عنبسة بن عبد الرحمن ، عن محمد بن رستم قال : سمعت ابن عمر . . . وهذا إسناده فيه عنبسة بن عبد الرحمن وهو متروك ، وقد رماه أبو حاتم بالوضع . وقال البخاري : « تركوه » .
وسعيد بن زكريا القرشي صدوق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٨/١ برقم (٢٦٠) ، والمناوي في فيض القدير ٤٥٣/٦ إلى الطبراني في الكبير .

(٤) ساقطة من (م) .

(٥) تحرف في (م ، ظ) إلى « عمر » .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من الأصول الثلاثة ، ولكنه استدرج على هامش (ظ) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/١٧-٢٣ برقم (٣١) من طريق إبراهيم بن دحيم الدمشقي ،

٩٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلَّوْحِ »^(١) فِيهِ ثَلَاثُ مِثَّةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ شَرِيعَةً ، يَقُولُ الرَّحْمَنُ - عَزَّ وَجَلَّ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يَأْتِي عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئاً ، فِيهِ وَاحِدَةٌ^(٢) مِنْهَا ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وفي إسناده عبد الله بن راشد ، وهو ضعيف .

٩٩ - وَعَنْ عُبَيْدٍ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : « الْإِيمَانُ ثَلَاثُ مِثَّةٍ وَثَلَاثُونَ شَرِيعَةً ، مَنْ وَافَى بِشَرِيعَةٍ^(٤) مِنْهُنَّ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ »^(٥) .

→ حدثنا أبي ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف بن عبد الله المزني . . . وهذا إسناده ضعيف ، كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني بسطنا القول فيه عند الحديث (١١٩٩) في « موارد الظمان » .
وشيوخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/٧ - ٢١ ، ولم يورد فيه شيئاً ، كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٩١٢/٩ وقال : « كان ثقة » .
ومروان بن معاوية قد أخرج له مسلم في الإيمان (١٤٥) ، وفي البر (٢٥٩٩) بالنعنة .
(١) في (ظ ، م) : « لوحاً » .

(٢) في (م) : « واحد » .

(٣) في المسند ٤٨٤/٢ برقم (١٣١٤) ، وإسناده ضعيف .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٩٦٨) والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦/٣٦٧ برقم (٨٥٥١) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، بإسناد أبي يعلى .

ونسبه الحافظ في « المطالب العلية » ١/٥٦ برقم (٢٨٦٤) إلى عبد بن حميد ، والهارث .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/٣٩ برقم (٨٢) إلى عبد بن حميد ، وانظر المسند لتمام التخریج .

(٤) في (م) : « شريعة » .

(٥) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣١٠) - مجمع البحرين ص (٧) - من طريق محمد بن العباس ، حدثنا أبو حفص

عمرو بن علي ، حدثنا المنهال بن بحر ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي سنان ، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد ، عن أبيه ، عن جده - وكانت له صحبة - قال : قال ←

رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده عيسى بن سنان القسملبي ، وثقه ابن حبان، وابن خراش، وضعفه الجمهور ، وعبد الرحمن بن عبيد لم أر من ذكره .

١٠٠ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (مص : ٤٤) - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِلَّهِ ^(١) - عَزَّ وَجَلَّ - مِثَّةَ خُلُقٍ ، وَسِتَّةَ عَشَرَ خُلُقًا ، مَنْ آتَاهُ بِخُلُقٍ مِنْهَا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

رواه أبو يعلى ، في المسند الكبير ^(٢) . وفي رواية أخرى « مِثَّةَ خُلُقٍ وَسَبْعَةَ

➤ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وجاء في الاستيعاب ٣١٣/١ : « عبيد رجل من الصحابة ، روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في الإيمان . حديثه عند حماد بن سلمة ، عن أبي سنان ، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً » .

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٣٦٩/٦ : « أخرجه ابن السكن ، وابن شاهين ، والطبراني ، وأبو نعيم » . وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥٤٣/٣ من طريق المنهال بن بحر ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي سنان عيسى بن سنان - وقد سقط هذا من إسناده الإصابة - عن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد ، عن أبيه ، عن جده عبيد وكان له صحبة . . . وهذا إسناده ضعيف ، عيسى بن سنان بينا ضعفه عند الحديث (٧١٢) في « موارد الظمان » . وعبد الرحمن بن عبيد ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . منهال بن بحر ترجمه البخاري ١٢/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٥٧/٨ : « سألت أبي عنه فقال : ثقة » . وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٢٣٨/٤ : « في حديثه نظر » . وأورد ابن عدي له حديثاً في الكامل ٢٣٣٢/٦ وقال : « والخليل - يعني ابن زكريا - أضعف من المنهال . . . وليس للمنهال بن بحر كثير رواية » .

وقال الذهبي في المغني ٦٧٩/٢ بعد أن ذكر ما قاله العقيلي : « ووثقه أبو حاتم وروى عنه » . وأضاف إلى هذا في « ميزان الاعتدال » ١٩١/٤ : « وذكره ابن عدي في كامله وأشار إلى تليينه » . وانظر لسان الميزان ١٠٣/٦ ، فهذا لا بد أن يكون حسن الحديث . والله أعلم . وأما المغيرة بن عبد الرحمن فقد ترجمه البخاري في الكبير ٣٢٠/٧ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم ٢٢٦/٨ وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٤٦٤/٧ فهو حسن الحديث إن شاء الله . وانظر كنز العمال ٣٩/١ برقم (٨٣) .

(١) في (م) : « الله » وهو خطأ .

(٢) المسند الكبير ليس موجوداً ، وأخرجه البزار ٢٨/١ برقم (٣٦) ، والبيهقي في « شعب

عَشَرَ خُلُقًا» . وفي إسناده عبد الله بن راشد وهو ضعيف . ورواه البزار من طريق عبد الله بن راشد وقال : « مِئَةٌ وَسَبْعَ عَشْرَةَ شَرِيعَةً » .

١٠١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَوْحًا مِنْ زَبْرَجَدَةٍ خَضِرَاءَ تَحْتَ الْعَرْشِ ، كُتِبَ فِيهِ : أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، خَلَقْتُ بَضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثَ مِئَةِ خُلُقٍ ، مَنْ جَاءَ بِخُلُقٍ مِنْهَا مَعَ شَهَادَةٍ ^(١) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أُدْخِلَ الْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني في الأوسط ^(٢) ، وفي إسناده أبو ظلال القسَمَلِيُّ ، وثقه

→ الإيمان « ٣٦٦-٣٦٧ برقم (٨٥٥٠) من طريق عبد الواحد بن زيد ، عن عبد الله بن راشد مولى عثمان ، عن عثمان . . . وعنده « مئة وسبع عشرة شريعة » .
وقال البزار : « وهذا لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه ، وعبد الواحد ليس بالقوي ، وعبد الله بن راشد مجهول » .
وقال البيهقي : « هكذا رواه عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد ، وليس بالقوي في الحديث . وقد خولف في إسناده ومثته » .

نقول : إسناده ضعيف لضعف عبد الواحد بن زيد ، وباقي رجاله ثقات .
عبد الله بن راشد مولى عثمان ترجمه البخاري في الكبير ٨٦/٥ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥١/٥ ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٢٩/٥ .
وأورده المتقي الهندي في الكنز ٣٥/١ ، ٣٩ برقم (٥٥ ، ٧٩) وقال بعد الرواية الثانية : « وضعف » . وانظر « نواذر الأصول » ص (٢٢٩ ، ٣٥٧) .

ملحوظة : على هامش (مص) ما نصه : « فائدة : وفيه عبد الواحد بن زيد وهو ضعيف جداً » . وكذلك قولنا : ملاحظة فإنه صحيح ، وانظر « المعجم الوسيط » .
(١) في (ظ ، م) : « شهادة أن لا إله إلا الله » .

(٢) مجمع البحرين ص (٦) والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣٦٥/٦ برقم (٨٥٤٧) من طريقين : حدثنا أبو جعفر (عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل) يعني : النفيلي ، حدثنا أبو الدهماء ، عن أبي ظلال القسَمَلِي ، عن أنس . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف أبي ظلال هلال بن أبي هلال .

وشيوخ الطبراني أحمد بن عقيل قال أبو زرعة : « هذا لم يكن بمؤمن على نفسه ولا دينه » .
وقال ابن عدي في الكامل ٢٠٦/١ وقد روى له حديثاً انقلب عليه : « وهو ممن يكتب » ←

ابن حبان ، والأكثر على تضعيفه .

١٠٢ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْإِسْلَامُ ثَلَاثٌ مِثَّةٌ شَرِيعَةٌ وَثَلَاثٌ ^(١) عَشْرَةٌ شَرِيعَةٌ لَيْسَ مِنْهَا شَرِيعَةٌ يَلْقَى اللَّهُ بِهَا صَاحِبَهَا إِلَّا وَهُوَ يَدْخُلُ بِهَا الْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني في الأوسط ^(٢) بإسناد فيه عبيد الله بن زحر ، وهو ضعيف .

١٠٣ - وَعَنْ عُبَيْدٍ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْإِيمَانُ ثَلَاثٌ مِثَّةٌ وَثَلَاثُونَ شَرِيعَةً مَنْ وَافَى بِوَاحِدَةٍ مِنْهَا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني في الأوسط ^(٣) ، وفي إسناده مجاهيل ، والمنهال بن بحر ، وأبو سنان (مص : ٤٥) .

→ حديثه . وليس عندي على أبي الفوارس ، عن النفيلي أنكر من هذا الحديث .

وانظر « ميزان الاعتدال » و « لسان الميزان » ٢١٣/١ ، والمغني في الضعفاء ٤٦/١ ، وأبو الدهماء هو الصغير .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي ظلال إلا أبو الدهماء ، تفرد به النفيلي » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٩/١ برقم (٨٠) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى أبي الشيخ في العظمة .

(١) في (مص ، ظ ، م) : « وثلاثة » .

(٢) مجمع البحرين ص (٧) من طريق المطلب (بن شعيب) ، وحدثنا عبد الله ، حدثنا يحيى بن أيوب الغافقي ، عن عبيد الله بن زحر ، عن خالد بن أبي عمران ، عن حنش الصنعاني ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبيد الله بن زحر ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٥) في معجم شيوخ أبي يعلى . وباقي رجاله ثقات .

عبد الله هو : ابن المبارك ، ويحيى بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٣١١) في « موارد الظمان » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حنش ، عن ابن عباس ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا خالد ، ولا عنه إلا عبيد الله بن زحر ، تفرد به يحيى » .

(٣) مجمع البحرين ص (٧) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٩٩) فانظره . وانظر أيضاً « شعب الإيمان » ٣٦٦/٦ برقم (٨٥٤٨ ، ٨٥٤٩) .

١٠٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً أَرْفَعُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَذْنَاهَا إِمَاطَةٌ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ » .

رواه الطبراني في الأوسط^(١) ، ورجال إسناده مستورون ، والله أعلم .

١٢ - بَابٌ مِنْهُ : فِي بَيَانِ فَرَائِضِ الْإِسْلَامِ وَسِهَامِهِ

١٠٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْإِسْلَامُ عَشْرَةٌ أَشْهُمٌ وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ : شَهَادَةُ^(٢) أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَهِيَ أَلَمْلَةٌ ، وَالثَّانِيَةُ الصَّلَاةُ ، وَهِيَ الْفِطْرَةُ^(٣) ، وَالثَّالِثَةُ الزَّكَاةُ ، وَهِيَ الطُّهْرَةُ ، وَالرَّابِعَةُ الصَّوْمُ ، وَهِيَ الْجُنَّةُ ، وَالْخَامِسَةُ الْحَجُّ ، وَهِيَ الشَّرِيعَةُ ، وَالسَّادِسَةُ الْجِهَادُ ، وَهِيَ الْغَزْوَةُ^(٤) ، وَالسَّابِعَةُ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَهُوَ الْوَفَاءُ ، وَالثَّامِنَةُ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَهِيَ الْحُجَّةُ ، وَالتَّاسِعَةُ الْجَمَاعَةُ ، وَهِيَ الْأَلْفَةُ ، وَالْعَاشِرَةُ الطَّاعَةُ ، وَهِيَ الْعِصْمَةُ^(٥) .

(١) مجمع البحرين ص (٧) من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد ، حدثنا سلمة بن سليمان ، عن عبد الله بن المبارك ، عن محمد بن عجلان ، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عجلان . ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٤١٤ / ٢ ومسلم في الإيمان (٣٥) (٥٨) باب : بيان شعب الإيمان .

وقد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان نشر دار الرسالة برقم (١٦٦) .

(٢) في (م) : « من لا يسهم له بشهادة » وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، م) : « القنطرة » وهو تحريف .

(٤) في الكبير « الغزو » ، وفي (مص ، م) : « الغزوة » .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٤٤ / ١١ برقم (١١٩٥٨) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين

ص (٧) - من طريق محمود بن محمد المروزي ، حدثنا حامد بن آدم المروزي ، حدثنا

علي بن عاصم - انقلب في الأوسط إلى : عاصم بن علي - حدثنا خالد الحذاء ، عن عكرمة ،

عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف جداً ، حامد بن آدم كذبه الجوزجاني . وابن عدي ،

رواه الطبراني في الأوسط ، والكبير ، وفي إسناده حامد بن آدم مشهور بوضع الحديث .

١٠٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثٌ أَحْلَفْتُ عَلَيْهِنَّ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مِنْ لَهْ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ ، وَأَسْهُمُ الْإِسْلَامِ الثَّلَاثَةُ : الصَّلَاةُ ، وَالصَّوْمُ ، وَالزَّكَاةُ .

وَلَا يَتَوَلَّى اللَّهُ عَبْدٌ ^(١) فِي الدُّنْيَا فَيُؤَلِّيَهُ غَيْرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا جَعَلَهُ اللَّهُ مَعَهُمْ .

وَالرَّابِعَةُ (مص : ٤٦) لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا ، لَرَجَوْتُ أَنْ لَا آتَمَ : لَا يَسْتَرُ اللَّهُ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٢) .

→ وعده أحمد بن علي السليماني فيمن اشتهر بوضع الحديث . وقال الطبراني : « لم يروه عن خالد إلا علي ، تفرد به حامد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٣/١ برقم (٤٣) إلى الطبراني في الكبير والأوسط وقال : « وفيه حامد بن آدم المروزي يضع الحديث » .

(١) في هامش (مص) ما نصه : « وضبطه في زوائد المسند بخطه (عبدٌ) هكذا مرفوعاً ، وهو الصواب » . وهكذا جاء في رواية الحاكم ٣٨٤/٤ ، وفي روايتي التلخيص للذهبي ١٩/١ و ٣٨٤/٤ ، وفي « أخبار أصبهان » ٢٦٨/١ . وجاءت عند الطحاوي في « مشكل الآثار » ٥٠/٣ : « يتولى الله رجلاً » .

وأما عند أبي يعلى ٤٩/٨ ، وأحمد ١٤٥/٦ ، والحاكم ١٩/١ ، والبيهقي ٤٩٠/٦ فقد جاءت « عبداً » منصوبة ، وجاءت في رواية أحمد ١٦٠/٦ : « رجلاً » .

(٢) أخرجه أحمد ١٤٥/٦ ، ١٦٠ ، وأبو يعلى ٤٩/٨ - ٥٠ برقم (٤٥٦٦) ، والنسائي في الكبرى - ذكره المزي في « تحفة الأشراف » ٨/١٢ برقم (١٦٣٤٦) - والطحاوي في « مشكل الآثار » ٥٠/٣ ، والحاكم ١٩/١ ، و ٣٨٤/٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٤٩٠/٦ برقم (٩٠١٤) من طرق عن همام بن يحيى ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن شيبه الخُضري ، - عند الحاكم ، وابن حبان : الحضرمي - أنه شهد عروة يحدث عمر بن عبد العزيز ، عن عائشة... وهذا إسناد حسن .

شيبه الخُضري ترجمه البخاري في الكبير ٢٤٣/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على هذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٣٦/٤ ، ووثقه ابن حبان ٤٤٥/٦ ، وصحح →

رواه أحمد ، ورجاله ثقات ، ورواه أبو يعلى أيضاً .

١٠٧ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِمِثْلِهِ^(١) .

١٠٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثٌ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهِنَّ ، لَبَرَزْتُ ، وَالرَّابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا ، رَجَوْتُ أَنْ لَا أَتَمَّ : لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مِنْ لَهْ سَهْمٍ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ ، وَلَا يَتَوَلَّى اللَّهُ عَبْدٌ^(٢) فِي الدُّنْيَا فَيُؤَلِّيَهُ غَيْرُهُ فِي الْآخِرَةِ ، وَلَا يُحِبُّ عَبْدٌ قَوْمًا ، إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ مَعَهُمْ ، وَالرَّابِعَةُ لَا يَسْتُرُ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا ، إِلَّا سَتَرَهُ يَوْمَ الْمَعَادِ » .

→ حديثه الحاكم ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وجود حديثه المنذري ٢٤٥ / ١ ، ٥١٨ .

وقال الحاكم بعد الرواية الأولى : « وهذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الحاكم فقال : « وفيه جهالة » . وسكتا عنه في الرواية الثانية . وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢٦٨ / ١ من طريق ... عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ... وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٤٤ / ١ - ٢٤٥ ، ٥١٧ - ٥١٨ وقال « رواه أحمد بإسناد جيد » .

وانظر كنز العمال ١٥ / ٨٦٠ برقم (٤٣٤٢٢) . والحديث التالي .

(١) أخرجه أبو يعلى ٨ / ٥٠ برقم (٤٥٦٧) ، وإسناده صحيح .

وهو عند عبد الرزاق ١١ / ١٩٩ برقم (٢٠٣١٨) - ومن طريقه هذه أخرجه الطبراني في الكبير ٩ / ١٧٥ - ١٧٦ برقم (٨٧٩٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦ / ٤٨٩ برقم (٩٠١٢) - من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود . موقوفاً ، وهو منقطع أيضاً .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٨٠٠) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله . موقوفاً . وهذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه ، وفي جميع هذه الرويات « يتولى الله عبداً ... » . وسيأتي برقم (١١١) أيضاً .

ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ، وكنز العمال ١٥ / ٨٦٠ برقم (٤٣٤٢٢) ، وانظر سابقه ، ولاحقه .

(٢) في (ظ ، م) : « عبداً » ، وهكذا جاءت في الكبير . وانظر التعليقين السابقين .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف .

٣٧/١ ١٠٩ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : /
« الْإِسْلَامُ ثَمَانِيَةُ أَشْهُمٍ : الْإِسْلَامُ سَهْمٌ ، وَالصَّلَاةُ سَهْمٌ ، وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ ، وَالْحَجُّ
سَهْمٌ ، وَالْجِهَادُ سَهْمٌ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ سَهْمٌ ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ سَهْمٌ ، وَالنَّهْيُ
[عَنِ الْمُنْكَرِ] سَهْمٌ^(٢) ، وَخَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ » .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وفي إسناده الحارث وهو كذاب .

١١٠ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« الْإِسْلَامُ ثَمَانِيَةُ أَشْهُمٍ : الْإِسْلَامُ سَهْمٌ ، وَالصَّلَاةُ سَهْمٌ ، وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ ، وَحَجُّ
الْبَيْتِ سَهْمٌ ، وَالصِّيَامُ سَهْمٌ ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ سَهْمٌ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ
سَهْمٌ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَهْمٌ ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ »^(٤) .

(١) في الكبير ٣١٥/٨ برقم (٨٠٢٣) من طريقين : حدثنا طالوت بن عباد . حدثنا فضال -
تحرفت فيه إلى : فضالة - بن جبير ، حدثنا أبو أمامة . . . وهذا إسناده ضعيف .
فضال بن جبير قال ابن عدي في الكامل ٢٠٤٧/٦ : « ولفضال بن جبير ، عن أبي أمامة قدر
عشرة أحاديث كلها غير محفوظة » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢٠٤/٢ : « يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه ،
لا يحل الاحتجاج به بحال » .

وأورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٤٧/٣ - ٣٤٨ قول ابن عدي ، وما قاله ابن حبان ،
وأضاف : « وروى الكتاني عن أبي حاتم الرازي قال : ضعيف الحديث » . وانظر « لسان
الميزان » ٤٣٤/٤ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) في المسند ٤٠٠/١ برقم (٥٢٣) ، وإسناده ضعيف ، والحارث هو الأعور ، ومن
طريق أبي يعلى هذه أورده ابن عدي في كامله ٨٢١/٢ ، وانظر معه كنز العمال ٣٠/١ برقم
(٣٢) . وانظر « شعب الإيمان » برقم (٧٥٨٦) .

(٤) أخرجه الطيالسي ٢٣/١ برقم (٢٣) ، والبزار ١٧٠/١ برقم (٣٣٧) ، والبيهقي في
« شعب الإيمان » ٩٤/٦ برقم (٧٥٨٥) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن
زفر ، عن حذيفة . . . وهذا إسناده صحيح . ولكنه موقوف على حذيفة .

وأخرجه البزار برقم (٣٣٦) وبرقم (٨٧٥) من طريق محمد بن زيد التستري ، حدثنا

رواه البزار^(١) ، وفيه يزيد بن عطاء (مص : ٤٧) وثقه أحمد وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقيّة رجاله ثقات .

١١١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : « ثَلَاثٌ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهِنَّ » فَذَكَرَهُ مَوْقُوفاً^(٢) وإسناده منقطع .

١١٢ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صُورَ^(٣) وَعَلَامَاتٍ كَمَنَارِ الطَّرِيقِ ، وَرَأْسُهُ وَجِمَاعُهُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَتَمَامُ^(٤) الْوُضُوءِ » .

رواه الطبراني في الكبير^(٥) .

→ يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا يزيد بن عطاء ، حدثنا أبو إسحاق ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن يزيد بن عطاء متأخر السماع من أبي إسحاق . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥) في معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي . وقال البزار ٤١٥/١ بعد الرواية (٨٧٥) : « لا نعلم أسنده إلا يزيد بن عطاء ، وقد رواه شعبة ، عن أبي إسحاق . فوقفه على حذيفة » . وأورد المنذري في « الترغيب والترهيب » ٥١٨/١ - ٥١٩ حديث حذيفة مرفوعاً وقال : « رواه البزار مرفوعاً ، وفيه يزيد بن عطاء الشكري . ورواه أبو يعلى من حديث علي مرفوعاً أيضاً ، وروي موقوفاً على حذيفة وهو أصح ، قاله الدارقطني وغيره » . وانظر كنز العمال ٣٠/١ برقم (٣٢) .

(١) سقطت من (م) .

(٢) تقدم تخريجه برقم (١٠٧) .

(٣) في (مص) : « ضوءاً » وهو تحريف .

والصُّورُ : الأعلام المنصوبة من الحجارة في المفازة المجهولة يستدل بها على الطريق ، واحديثها صُورَةٌ ، كقُوَّةٍ ، أراد : إن للإسلام طرائق وأعلاماً يهتدى بها . قاله ابن الأثير في النهاية . (٤) في (ظ) : « إتمام » .

(٥) في الجزء المفقود من هذا المعجم . ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » ٢٧/١ برقم (٢٠) إلى الطبراني في الكبير .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٦٠) ، وأبي

١٣ - بَابُ مِنْهُ

١١٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسًا ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَدَّثْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْإِسْلَامُ أَنْ تُسْلِمَ وَجْهَكَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ ، فَقَدْ أَسْلَمْتُ ؟

قَالَ : « فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، فَقَدْ أَسْلَمْتَ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَدَّثْنِي عَنِ الْإِيمَانِ .

قَالَ : « الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالْكِتَابِ ، وَالنَّبِيِّينَ ، وَالْمَوْتِ ، وَالْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْجَنَّةِ ، وَالنَّارِ ، وَالْحِسَابِ ، وَالْمِيزَانِ ، (مص : ٤٨) وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ ، فَقَدْ آمَنْتُ ؟

قَالَ : « فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، فَقَدْ آمَنْتَ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَدَّثْنِي مَا الْإِحْسَانُ ؟

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْمَلَ لِلَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَحَدَّثْنِي مَتَى السَّاعَةُ ؟

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : / « سُبْحَانَ اللَّهِ ، خَمْسُ مِنَ الْغَيْبِ ٣٨/١ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ : إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ^(١) ، وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ . وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ ، حَدَّثْتُكَ بِمَعَالِمٍ لَهَا دُونَ ذَلِكَ ؟ » .
 قَالَ : أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَحَدَّثَنِي .

قَالَ : قَالَ : « إِذَا رَأَيْتَ الْأُمَّةَ وَلَدَتْ رَبَّتَهَا - أَوْ رَبَّهَا - وَرَأَيْتَ أَصْحَابَ الْبُنْيَانِ يَتَطَاوَلُونَ بِالْبُنْيَانِ ^(٢) . وَرَأَيْتَ الْحُفَاةَ الْجِيَاعَ الْعَالَةَ كَانُوا رُؤُوسَ النَّاسِ ، فَذَلِكَ مِنْ مَعَالِمِ السَّاعَةِ وَمِنْ أَشْرَاطِهَا » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ أَصْحَابُ الْبُنْيَانِ الْحُفَاةُ الْجِيَاعُ الْعَالَةُ ؟ قَالَ :
 « الْعُرَيْبُ » ^(٣) .

رواه أحمد ^(٤) ، والبزار ، بنحوه ، إِلَّا أَنْ فِي الْبَزَارِ : « أَنَّ جَبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ

(١) إن الله تعالى قد جعل الساعة غيباً لا يعلمه سواه ، ليقبى الناس على حذر دائم وتوقع دائم ، ومحاولة دائمة أن يقدموا لها ، وهم لا يعلمون متى تأتي . فقد تأتيهم بغتة في أية لحظة ، ولا مجال للتأجيل في اتخاذ الزاد ، وكنز الرصيد .
 وانظر تفسير سورة لقمان لصاحب الظلال رحمه الله .

(٢) في (م) : « البنيان » وهو خطأ .

(٣) هكذا جاءت في جميع الأصول ، وجاءت عند أحمد ، والبزار « العرب » .

(٤) في المسند ٣١٩/١ - ومن طريق أحمد هذه أورده ابن كثير في التفسير ٤٠٠/٥ - ٤٠١ - من طريق أبي النضر ، حدثنا عبد الحميد ، عن شهر - تحرف عند ابن كثير إلى : بهز - : حدثني عبد الله بن عباس . . . وهذا إسناد حسن .

شهر بن حوشب فصلنا فيه الكلام عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

وأخرجه البزار ، ٢١/١ - ٢٢ برقم (٢٤) من طريق أحمد بن معلى الأدمي . حدثنا جابر بن إسحاق ، حدثنا سلام أبو منذر ، عن عاصم ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن إن كان أحمد بن معلى هو الأسدي الدمشقي ، وإلا فإني ما عرفته وهذا ما أرجحه والله أعلم . وعاصم هو : ابن بهذلة . وجابر بن إسحاق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٠١/٢ وقال : « سئل أبي عنه فقال : بصري ، صدوق » . وقال ابن

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَيْئَةِ رَجُلٍ شَاخٍ مُسَافِرٍ . وَفِي إِسْنَادِ أَحْمَدَ شَهْرَ بَنِ حَوْشَب .

١١٤ - وَعَنْ ابْنِ عَامِرٍ - أَوْ أَبِي عَامِرٍ ، أَوْ أَبِي مَالِكٍ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَصْحَابُهُ ، جَاءَهُ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي غَيْرِ صُورَتِهِ يَحْسِبُهُ رَجُلًا^(١) ، فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ . ثُمَّ وَضَعَ جَبْرِيلُ يَدَهُ عَلَى رُكْبَتَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ (مص : ٤٩) ، مَا الْإِسْلَامُ ؟

قَالَ : « أَنْ تُسَلِّمَ وَجْهَكَ لِلَّهِ ، وَتَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَسَلَمْتُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ^(٢) ثُمَّ قَالَ : مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ : « أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالْكِتَابِ ، وَالنَّبِيِّينَ ، وَالْمَوْتِ ، وَالْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَالْحِسَابِ ، وَالْمِيزَانِ ، وَالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

ثُمَّ قَالَ : مَا الْإِحْسَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ^(٣) لَا تَرَاهُ ، فَهُوَ يَرَاكَ » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْسَنْتُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

وَنَسَمِعُ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا نَرَى الَّذِي يُكَلِّمُهُ ،

→ حبان في الثقات ١٦٣/٨ : « مستقيم الحديث » .

وأبو ظبيان هو : حصين بن جندب .

وانظر الكنز ١/٣٢ برقم (٣٩) .

(١) في (ظ ، م) : « رجل » ، وهو خطأ .

(٢) ساقطة من (م) .

(٣) في (ظ ، م) : « فإن كنت » .

وَلَا نَسْمَعُ كَلَامَهُ ، قَالَ : فَمَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ، خَمْسٌ مِنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ : إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ، وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَازَا تَكْسِبُ غَدًا ^(١) ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ » .

قَالَ السَّائِلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بِعَلَامَتَيْنِ تَكُونَانِ قَبْلَهَا ؟
قَالَ : « حَدَّثْنِي » .

قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ الْأُمَّةَ تَلِدُ رَبِّهَا ، وَيَطُوبُ أَهْلُ الْبُنْيَانِ بِالْبُنْيَانِ ، وَعَادَ الْعَالَةَ الْحُفَاةُ رُؤُوسَ النَّاسِ . قَالَ : « وَمَنْ أُولَئِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ » .
قَالَ : « الْعَرِيبُ » .
قَالَ : ثُمَّ وَلَّى .

قَالَ : فَلَمَّا لَمْ نَرِ طَرِيقَهُ ، قَالَ : / « سُبْحَانَ اللَّهِ ، هَذَا جَبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ . وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا جَاءَنِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ (مص : ٥٠) هَذِهِ الْمَرَّةُ » .

رواه أحمد ^(٢) ، وفي إسناده شهر بن حوشب .

(١) من خير وشر ، ومن نفع وضر ، ومن يسر وعسر ، ومن صحة ومرض ، ومن طاعة ومعصية . فالكسب أعم من الربح المالي وما في معناه ، وهو كل ما تصيبه النفس في الغداة . وهو غيب مغلق عليه الأستار ، والنفس الإنسانية تقف أمام سدف الغيب لا تملك أن ترى شيئاً مما وراء الستار . وانظر الظلال .

(٢) في المسند ١٢٩/٤ ، ١٦٤ من طريق أبي اليمان ، أخبرنا شعيب قال : حدثنا عبد الله بن أبي حسين ، حدثنا شهر بن حوشب ، عن عامر - أو أبي عامر ، أو أبي مالك - : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد حسن ، شهر بسطنا القول فيه عند الحديث ذي الرقم (٦٣٧٠) في مسند الموصلي . وعبد الله هو ابن عبد الرحمن بن أبي حسين . وقد أورده أحمد ، في مسند أبي عامر الأشعري ، وعنده « عن عامر » وليست « عن ابن عامر » ←

١١٥ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ (١) : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُ السَّفَرِ يَتَخَلَّلُ (٢) النَّاسَ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُكْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا الْإِسْلَامُ ؟

قَالَ : « شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ إِنْ أَسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ ؟

قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : صَدَقْتَ . فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : انْظُرُوا ، هُوَ يَسْأَلُهُ ، وَهُوَ يُصَدِّقُهُ كَأَنَّهُ أَعْلَمُ مِنْهُ ، وَلَا يَعْرِفُونَ الرَّجُلَ .

ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا الْإِيمَانُ ؟

قَالَ : « الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالْكِتَابِ ، وَالنَّبِيِّينَ ، وَبِالْمَوْتِ ، وَبِالْبُعْثِ ، وَبِالْحِسَابِ ، وَبِالْجَنَّةِ ، وَبِالنَّارِ ، وَبِالْقَدَرِ كُلِّهِ » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُؤْمِنٌ ؟

قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : صَدَقْتَ . قَالَ : يَا مُحَمَّدُ : مَا الْإِحْسَانُ ؟

قَالَ : « أَنْ تَخْشَى اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ » .

→ كما وردت هنا .

وانظر كنز العمال ٣٢/١ برقم (٣٩) . والدر المنثور ١٧٠/٥ حيث نسبته إلى الإمام أحمد .

(١) ساقطة من (م) .

(٢) في (ظ) : « فتخلل » . وفي (مص) : « يتخلل » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُحْسِنٌ ؟

قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : صَدَقْتَ . قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَتَى السَّاعَةُ ؟

قَالَ : « مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ » . وَأَذْبَرَ الرَّجُلُ فَذَهَبَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيَّ بِالرَّجُلِ » ، فَاتَّبَعُوهُ يَطْلُبُونَهُ^(١) . فَلَمْ يَرَوْا شَيْئاً ، فَعَادُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ظ : ٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ (مص : ٥١) اتَّبَعْنَا الرَّجُلَ ، فَطَلَبْنَاهُ ، فَمَا رَأَيْنَا شَيْئاً .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَاكَ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَكُمْ لِيُعَلِّمَكُمْ دِينَكُمْ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه الضحاك بن نبراس ، قال البزار : ليس به بأس ، وضعفه الجمهور .

١١٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَتَى ابْنُ عُمَرَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنَّا نُسَافِرُ فَنَلْقَى أَقْوَاماً يَقُولُونَ لَا قَدَرَ ؟

(١) في (ظ) : « يطلبه » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٠/١ برقم (٢٢) من طريق محمد بن مرزوق ، حدثنا حرمي بن حفص . حدثنا الضحاك بن نبراس - ليس به بأس - حدثنا ثابت ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف الضحاك بن نبراس - وضبطه ابن حجر بفتح النون والباء . وقال البزار : « غريب من حديث أنس لا نعلمه فيه إلا بهذا الإسناد . . . » .

وأخرجه البزار أيضاً ٢١/١ برقم (٢٣) من طريق عباس بن محمد الدوري . حدثنا عبيد الله بن موسى . حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أنس قال : جاء . . . وقال البزار : « الربيع بن أنس لا بأس به ، أصله من الري ، وليس هو من ولد أنس بن مالك » .

نقول : هذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن ابن حبان قال في « الثقات » ٢٢٨/٤ ترجمة الربيع بن أنس : « والناس يتقون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأن فيها اضطراباً كثيراً » .

قَالَ : فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ أِبْنَ عَمَرَ مِنْهُمْ بَرِيءٌ .
 كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ ، طَيِّبُ
 الرَّيْحِ ، نَقِيُّ الثُّوبِ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَذْنُوكَ ؟
 ٤٠/٨ قَالَ : « أَذُنُهُ » . فَدَنَا دَنَوَةً ، قَالَ ذَلِكَ مِرَارًا حَتَّى أَصْطَكْنَا رُكْبَتَاهُ / بِرُكْبَتَيْ^(١)
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْإِسْلَامُ ؟
 قَالَ : « شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ،
 وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَحُجُّ الْبَيْتِ ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ ، وَالْعُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ » .
 قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ ؟
 قَالَ : « نَعَمْ » .
 قَالَ : صَدَقْتَ ، فَمَا الْإِيمَانُ ؟^(٢) .
 قَالَ : « الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَالْجَنَّةِ ،
 وَالنَّارِ ، وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، حُلُوهُ وَمُرُّهُ مِنَ اللَّهِ » .
 قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُؤْمِنٌ ؟
 قَالَ : « نَعَمْ » .
 قَالَ صَدَقْتَ ، فَمَا الْإِحْسَانُ ؟
 قَالَ : « تَعْبُدُ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ تَكُنْ لَا تَرَاهُ ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ » .
 قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُحْسِنٌ ؟

(١) ساقطة من (م) .

(٢) الإيمان : مشتق من الأمن الذي هو ضد الخوف ، ومعناه والمراد منه عند إطلاقه التصديق والتحقيق ، ويتعدى بالباء ، واللام . فالإيمان بالله - عز وجل - : إثباته والاعتراف بوجوده ، والإيمان بالله تعالى : القبول عنه والطاعة له .
 والإيمان بالنبي صلى الله عليه وسلم : إثباته والاعتراف بنبوته ، والإيمان للنبي صلى الله عليه وسلم : اتباعه ، وموافقته والطاعة له .

قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : صَدَقْتَ .

قُلْنَا : مَا رَأَيْنَا رَجُلًا أَطْيَبَ رِيحًا ، وَلَا أَشَدَّ تَوْقِيرًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلِهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقْتَ .

فَقَالَ النَّبِيُّ (مص : ٥٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيَّ بِالرَّجُلِ » . فَقُمْنَا^(١) وَقُمْتُ أَنَا إِلَى طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ^(٢) ، فَلَمْ نَرْ شَيْئًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ تَذُرُونَ مَنْ هَذَا ؟ » .

قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « هَذَا جَبْرِيلُ يُعَلِّمُكُمْ مَنَاسِكَ دِينِكُمْ ، مَا جَاءَنِي فِي صُورَةٍ قَطُّ إِلَّا عَرَفْتُهُ ، إِلَّا فِي هَذِهِ الصُّورَةِ » .

رواه الطبراني في الكبير^(٣) ، ورجاله موثقون .

(١) ساقطة من (م) .

(٢) في (م) : « إلى طريق المدينة » .

(٣) في الكبير ٣٢٩/١٢ برقم (١٣٥٨١) من طريقين : حدثنا المطلب بن زياد الثقفي ، عن منصور بن المعتمر ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه أحمد ٥٢-٥٣/١ من طريق أبي نعيم وأبي أحمد ، قالا : حدثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن ابن يعمر قال : قلت لابن عمر : إنا نسافر . . . فقال ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح ، وليس في هذه الرواية « حلوه ومره » .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٢٣) من طريقين عن معاذ بن معاذ ، حدثنا كهمس ، حدثنا ابن بريدة بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد أيضاً مختصراً ٢٨/١ من طريق وكيع ، حدثنا كهمس ، عن ابن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر : أن جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم . . .

وانظر أحمد ٢٧/١ ، ٥١-٥٢ ، ومسلماً في الإيمان (٨) باب : بيان الإيمان . . . وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٢٣) فإنهم أخرجوه من طريق كهمس هذه ولكنهم قالوا : عن ابن عمر ، عن عمر . . .

١٤ - بَابُ مِنْهُ

١١٧- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا بَرَزْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ إِذَا رَاكِبٌ ^(١) يُوضِعُ نَحْوَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَأَنَّ هَذَا الرَّاَكِبَ أَتَاكُمْ يُرِيدُنَا » .

قَالَ : فَأَنْتَهَى الرَّجُلُ إِلَيْنَا ، فَسَلَّمَ ، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ ^(٢) ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟ » . قَالَ : مِنْ أَهْلِي وَوَلَدِي وَعَشِيرَتِي .
قَالَ : « فَأَيْنَ تُرِيدُ » .

قَالَ : أُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : « فَقَدْ أَصَبْتَهُ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنِي مَا الْإِيمَانُ ؟

فَقَالَ : « تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ » .
قَالَ : أَقَرَّرْتُ .

قَالَ : ثُمَّ إِنَّ بَعِيرَهُ دَخَلَتْ يَدُهُ فِي شَبَكَةِ جِرْذَانٍ فَهَوَى بَعِيرَهُ ، وَهَوَى الرَّجُلُ فَوَقَعَ عَلَى هَامَتِهِ ، فَمَاتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيَّ بِالرَّجُلِ » .

قَالَ : فَوُتِبَ إِلَيْهِ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ ، وَحُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ ، فَأَقْعَدَاهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ (مص : ٥٣) قُبِضَ الرَّجُلُ . فَأَعْرَضَ عَنْهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ قَالَ لَهُمَا ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَا رَأَيْتُمَا

(١) في (م) : « إِذَا رَكِبَ » وهو تحريف .

(٢) في (م) : زيادة : « السلام » بعد عليه .

(٣) في (م) : « له » .

إِعْرَاضِي عَنِ الرَّجُلِ ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ مَلَكَيْنِ يَدُسَّانِ فِي فِيهِ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ مَاتَ جَائِعاً » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَذَا وَاللَّهِ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمَنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ » [الأنعام : ٨٢] .

٤١/١

قَالَ : ثُمَّ قَالَ : « دُونَكُمْ / أَخَاكُمْ » .

قَالَ : فَأَحْتَمَلْنَاهُ إِلَى الْمَاءِ فَغَسَلْنَاهُ وَحَنَطْنَاهُ وَكَفَّنَاهُ وَحَمَلْنَاهُ إِلَى الْقَبْرِ ، فَقَالَ : « أَلْحِدُوا وَلَا تَشْقُوا » ^(١) .

وَفِي رِوَايَةٍ : « هَذَا مِمَّنْ عَمِلَ قَلِيلاً وَأَجَرَ كَثِيراً » ^(٢) .

وَفِي رِوَايَةٍ : « فَدَخَلَ خُفٌّ بَعِيرِهِ فِي جُحْرِ يَرْبُوعٍ » ^(٣) .

رَوَاهَا كُلُّهَا أَحْمَدُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، وَفِي إِسْنَادِهِ أَبُو جَنَابٍ ^(٤) وَهُوَ مَدْلُسٌ ، وَقَدْ عَنَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) هذه الفقرة صحيحة بشواهدها ، وانظر « مسند الحميدي » برقم (٨٢٧) .

(٢) ويشهد لهذه الفقرة حديث البراء عند البخاري (٢٨٠٨) باب : عمل صالح قبل القتال . وفيه : « عمل قليلاً وأجر كثيراً » .

(٣) أخرجه أحمد ٣/٤٠٩ - ومن طريقه أورده أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/٢٠٣ ، وابن كثير في التفسير ٣/٥٩ - من طريق إسحاق بن يوسف ، حدثنا أبو جناب ، عن زاذان ، عن جرير بن عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف ، أبو جناب يحيى بن أبي حية ضعفه لتدليسه . وأخرجه أحمد ٤/٣٥٩ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/٥٩ - والطبراني في الكبير ٢/٣١٩ برقم (٢٣٢٩) من طريقين عن ثابت أبي حمزة الثمالي ، عن زاذان ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد ضعيف لضعف ثابت بن أبي صفية أبي حمزة .

وأخرجه أحمد ٤/٣٥٧ مختصراً جداً من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن عمرو بن مرة ، عن زاذان ، به . وهذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف حجاج . وانظر كنز العمال ١/٢٧٩ برقم (١٣٧٥) .

واليربوع : حيوان على هيئة الجرذ الصغير قصير اليدين ، طويل الرجلين .

(٤) في (ظ ، م) : « حيان » وهو خطأ .

١١٨ - وَعَنْ جَرِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْتُهُ^(١) لِأَبَايَعَهُ ، قَالَ : « لَا يِيَّ شَيْءٌ جِئْتُ يَا جَرِيرُ ؟ » .

قُلْتُ : جِئْتُ لِأُسَلِّمَ عَلَى يَدَيْكَ ، فَدَعَانِي إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَتُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ .

قَالَ : فَالْقَى إِلَيَّ كِسَاءَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « إِذَا جَاءَكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ ، فَأَكْرِمُوهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفي إسناده حصين بن عمر مجمع على ضعفه وكذبه .

١١٩ - وَعَنْ ابْنِ الْخَصَاصِيَّةِ^(٣) السَّدُوسِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) في (م) : « الجنة » وهذا خطأ .

(٢) في الكبير ٣٠٤/٢ برقم (٢٢٦٦) ، والقضاعي في مسند الشهاب برقم (٧٦٢) من طريقين : حدثنا حصين بن عمر ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير . . . وهذا إسناده ضعيف ، حصين بن عمر قال الحافظ ابن حجر : « متروك » . وأخرجه بنحوه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٠٥/٦ - ٢٠٦ من طريق . . . عوين بن عمرو القيسي ، عن أبي مسعود سعيد بن إياس الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن جرير بن عبد الله . . . وقال : « غريب من حديث الجريري . لم نكتبه إلا من حديث عوين » .

نقول : إسناده ضعيف لضعف عوين - ويقال : عون - بن عمر القيسي ، وإضافة إلى ضعفه فقد سمع من الجريري بعد الاختلاط ، والله أعلم .

وانظر كنز العمال ٣٢٧/١٣ برقم (٣٦٩٢٦) .

ويشهد للجزء الأخير المرفوع حديث ابن عمر عند ابن ماجه في الأدب (٣٧١٢) باب : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموا ، والقضاعي في مسند الشهاب برقم (٧٦١) . وانظر كامل ابن عدي ١/١٨١ ، و ٢/٨٦٢ ، و ٣/١٢١٥ ، و ٤/١٥٢٦ ، ومسند الشهاب برقم (٧٦٠) ، ففيه عدد من الشواهد .

(٣) الخصاصية : نسبة إلى خصاصة ، والخصاصة : الجوع والضعف ، وأصلها : الفقر ←

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مصر : ٥٤) أَبَايَعُهُ فَأَشْتَرَطَ عَلَيَّ : « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَتُصَلِّيَ الْخُمْسَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ ، وَتُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَّا أَتْنَتَانِ فَلَا أُطِيقُهُمَا : الزَّكَاةُ^(١) فَوَاللَّهِ مَا لِي إِلَّا عَشْرُ ذَوْدٍ هُنَّ رِسْلُ^(٢) أَهْلِي وَحُمُولَتُهُمْ ، وَأَمَّا الْجِهَادُ فَإِنَّهُمْ^(٣) يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ وَلِيِّ الدُّبَرِ ، فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ، فَأَخَافُ إِذَا حَضَرَنِي قِتَالٌ خَشَعَتْ نَفْسِي فَكَرِهْتُ الْمَوْتَ . فَقَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ وَحَرَّكَهَا ، وَقَالَ : « لَا صَدَقَةَ ، وَلَا جِهَادَ ؟ فِيمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ » . فَبَايَعْتُهُ^(٤) عَلَيْهِنَّ كُلَّهِنَّ^(٥) .

→ والحاجة إلى الشيء . واسمه بشير بن يزيد بن معبد . . . وانظر أسد الغابة ١/ ٢٢٩ . وسماه ابن حجر في الإصابة ١/ ٢٦٣ فقال : « بشير بن معبد . . . » .

(١) سقطت من (م) . والدَّوْدُ : ما بين الثلاث إلى العشرة من الإبل . وهي مؤنثة ، قاله ابن الأنباري ، والفارابي .

(٢) الرسل - بكسر الراء المهملة ، وسكون السين المهملة أيضاً - : اللبن ، والخصب ، واليسر . فاللبن لا يكون إلا في حال الخصب ، وهذا يؤدي إلى الرخاء واليسر ، والله أعلم .

(٣) ليست في (ظ ، م) ، وفيهما « فيزعمون » .

(٤) في (ظ) : « فبايعه » .

(٥) أخرجه أحمد ٥/ ٢٢٤ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٤٤-٤٥ برقم (١٢٣٣) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٧) - ، والحاكم ٢/ ٧٩-٨٠ من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن جبلة بن سحيم ، حدثنا أبو المشنى العبدى ، عن بشير بن الخصاصة السدوسي . . .

وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال . مؤثر بن عفازة أبو المشنى ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٢٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٤٦٣ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٤٣) : « . . . من أصحاب عبد الله ، ثقة » . وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وقال ابن حجر في تقريبه : « مقبول » ، وصحح الحاكم حديثه ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير برقم (١٢٣٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ١٩٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٣٠٨ ، ٣٠٩ برقم (٢٥٧٢ ، ٢٥٧٣) ، من طريقين : ←

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير والأوسط ، واللفظ للطبراني ، ورجال أحمد موثقون .

١٢٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ مُخْلِصًا بِهِمَا ، وَصَلَّى^(١) ، وَصَامَ ، وَأَقَامَ^(٢) الزَّكَاةَ ، وَحَجَّ الْبَيْتَ ، حَرَّمَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَى النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه علي بن مسعدة الباهلي ، وثقه يحيى بن معين وغيره ، وضعفه النسائي وغيره .

١٢١ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَتَلَجُ ؟^(٤) .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخَادِمِهِ : « أَخْرِجِي إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يُحْسِنُ الْأَسْتِذْنَانَ ، فَقُولِي لَهُ : فَلْيَقُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، أَدْخُلْ ؟ » .

قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، أَدْخُلْ ؟ قَالَ : فَأَذِنَ - أَوْ قَالَ : فَدَخَلْتُ - فَقُلْتُ : بِمَ أَتَيْتَنَا ؟

قَالَ : « لَمْ آتِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ : أَتَيْتُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ - قَالَ شُعْبَةُ : وَأَحْسَبُهُ (مص : ٥٥) قَالَ : وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ - وَأَنْ تَدْعُوا أَلَلَّاتَ

→ حدثنا قيس بن الربيع ، عن جبلة بن سحيم ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد ضعيف . وانظر « أسد الغابة » ١ / ٢٣٠ .

(١) في هامش (ظ) : « وأقام الصلاة » .

(٢) في (ظ) : « وآتى » .

(٣) في الأوسط ٢ / ٢٩٦ برقم (١٥١٩) - وهو في مجمع البحرين ص (٧) - من طريق أحمد بن عمرو بن أبي عاصم . حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد الباهلي الصواف ، حدثنا عبد الله بن حمران ، حدثنا علي بن مسعدة ، عن ثابت البناني ، عن أنس . . . وهذا إسناد حسن .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٥٩ برقم (١٩٦) إلى الطبراني في الأوسط .

(٤) إِتْلَجَ : وزان : افعل ، كَوَلَجَ : دخل .

وَالْعَزَىٰ ، / وَأَنْ تُصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، وَأَنْ تَصُومُوا مِنَ السَّنَةِ ٤٢/١ شَهْرًا ، وَأَنْ تَحْجُوا الْبَيْتَ ، وَأَنْ تَأْخُذُوا مِنْ أَمْوَالِ أَغْنِيَاءِكُمْ فَتَرُدُّوَهَا عَلَىٰ فَقَرَائِكُمْ .

قَالَ : فَقَالَ : هَلْ بَقِيَ مِنَ الْغَيْبِ ^(١) شَيْءٌ لَا تَعْلَمُهُ ؟ قَالَ : « قَدْ عَلِمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - خَيْرًا كَثِيرًا ، وَإِنَّ مِنَ الْغَيْبِ ^(٢) مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْخَمْسَ ^(٣) : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ ^(٤) [لقمان : ٣٤] .
قُلْتُ : عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ ^(٥) طَرَفٌ مِنْهُ .

وقد رواه أحمد ، ورجاله كلهم ثقات أئمة .

١٢٢ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ قَيْسٍ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْمُتَنَقِّ ^(٦) قَالَ : وَصِفَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَطَلَبْتُهُ بِمَكَّةَ ، فَقِيلَ لِي : هُوَ بِمَنَى ، فَطَلَبْتُهُ بِمَنَى ، فَقِيلَ لِي : بِعَرَفَاتٍ ^(٧) ، فَاَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَرَاَحَمْتُ عَلَيْهِ حَتَّى خَلَصْتُ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَأَخَذْتُ

(١) في المسند عند أحمد « العلم » وكذلك عند البخاري ، وفي « الدر المنثور » .

(٢) ليست في مسند أحمد .

(٣) في كل لحظة ، وفي كل طور من فيض وغيض ، ومن حمل ، ونوع هذا الحمل حين لا يملك أحد أن يعرف عن ذلك شيئاً في اللحظة الأولى لاتحاد الخلية والبويضة ، وملامح الجنين ، وخواصه ، واستعداداته . . . فكل ذلك مما يختص به علم الله تعالى .

(٤) أخرجه أحمد ٣٦٨/٥ - ٣٦٩ ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (١٠٨٤) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٦٠) من طريق منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح ، جهالة الصحابي ليست بضارة لأن الصحابة كلهم عدول .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١٦٩/٥ : « وأخرج سعيد بن منصور ، وأحمد ، والبخاري في الأدب ، عن ربعي . . . وذكر هذا الحديث .

(٥) في الأدب (٥١٧٧ ، ٥١٧٨ ، ٥١٧٩) باب : كيف الاستئذان .

(٦) في (ظ) : « المتفق » وهو تحريف .

(٧) في (ظ ، م) : « هو بعرفات » .

بِخَطَامِ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَوْ قَالَ : بِزِمَامِهَا - قَالَ : هَكَذَا حَدَّثَ مُحَمَّدٌ - حَتَّى اخْتَلَفَتْ أَعْنَاقُ رَاحِلَتَيْنَا .

قَالَ : فَمَا قَرَّعَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ قَالَ : مَا غَيَّرَ عَلَيَّ ، هَكَذَا حَدَّثَ مُحَمَّدٌ . قَالَ : قُلْتُ : ثِنْتَانِ أَسْأَلُكَ عَنْهُمَا : مَا يُنْجِينِي مِنَ النَّارِ ، وَمَا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ؟

قَالَ : فَظَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ نَكَّسَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ ، قَالَ : « إِنْ كُنْتَ أَوْجَزْتَ فِي الْمَسْأَلَةِ ، لَقَدْ أَعْظَمْتَ وَأَطَوَلْتَ ، فَأَعْقِلْ عَنِّي إِذَا : أُعْبِدَ اللَّهُ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً (مص : ٥٦) ، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَادِّ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَصُمْ رَمَضَانَ ، وَمَا تُحِبُّ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ [بِكَ] ^(١) فَافْعَلْ بِهِمْ ، وَمَا تَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْكَ النَّاسُ ، فَذَرِ النَّاسَ مِنْهُ » ثُمَّ قَالَ : « خَلِّ سَبِيلَ الرَّاحِلَةِ » ^(٢) .

(١) ليست في (مص) واستدركت من (ظ ، م) .

(٢) أخرجه أحمد ٣٨٣/٦ ، ٣٨٤ - ومن طريق أحمد هذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣٤٧/٦ - والطبراني في الكبير ٢١٠/١٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ برقم (٤٧٣ ، ٤٧٥) - من طرق : حدثني المغيرة بن عبد الله الشكري ، عن أبيه ، عن ابن المنفق . . . وهذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن أبي عقيل الشكري ترجمه الحسيني في الإكمال الورقة (١/٥١) وقال : « ليس بمشهور » ، ونقل ذلك عنه ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٢٢٩) . وقال أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » : « لا أعرف حاله » .

وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى معظم الطرق التي أجملناها فيما سبق إذ قال في الإصابة ٢٢٦/٦ : « أخرجه أحمد ، والطبراني ، من طريق محمد بن جحادة ، حدثني المغيرة بن عبد الله الشكري ، عن أبيه . . . » وذكر الحديث .

ثم قال : « تابعه يونس بن أبي إسحاق ، عن المغيرة بن عبد الله ، عن أبيه . . . وهو عند أحمد أيضاً عن وكيع ، وأبي قطن ، وهما عن يونس .

وأخرجه أيضاً من طريق عمرو بن حسان المكي ، حدثني المغيرة بن عبد الله الشكري ، عن أبيه ، قال . . .

ورواه البغوي من طريق عبد الرحمن بن زيد الياامي . عن أبيه ، عن المغيرة بن عبد الله الشكري ، عن أبيه قال : انتهيت إلى ابن المنفق . . .

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، وفي إسناده عبد الله بن أبي عقيل
اليشكري ، وَلَمْ أَرَأَ أَحَدًا رَوَى عَنْهُ غَيْرَ ابْنِهِ الْمَغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

١٢٣ - وَعَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ - أَوْ عَنْ عَمِّهِ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ - وَأَخَذْتُ بِرِزَامِ نَاقَتِهِ - أَوْ خِطَامِهَا - فَدَفَعْتُ عَنْهُ ،
فَقَالَ : « دَعُوهُ ، قَارِبَ مَا جَاءَ بِهِ » .

قُلْتُ : نَبَّيْنِي بِعَمَلٍ يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ .

قَالَ : فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : « لَئِنْ كُنْتَ أَوْجَزْتَ ، لَقَدْ أَعْظَمْتَ
وَأَطَوَّلْتَ : تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَحُجُّ
الْبَيْتَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَأْتِي إِلَى النَّاسِ مَا تُحِبُّ أَنْ يَأْتُوهُ إِلَيْكَ ، وَمَا كَرِهْتَ
لِنَفْسِكَ ، فَدَعِ النَّاسَ مِنْهُ . خَلَّ زِمَامُ النَّاقَةِ » (١) .

رواه عبد الله من زياداته ، والطبراني في الكبير بأسانيد ، ورجال بعضها

→ ورواه ابن عدي ، عن ابن عوف ، عن محمد بن جحادة ، عن رجل ، عن زميل له ، عن
أبيه ، وكان أبوه يكنى أبا المنتفق . . .

وقال أحمد : حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معتمر ، عن أبي إسحاق ، عن المغيرة بن عبد الله ،
عن أبيه قال : انتهيت إلى رجل يحدث قوماً فذكره ولم يقل : ابن المنتفق .
وانظر الحديثين التاليين . وكنز العمال ١/ ٢٨٠ برقم (١٣٧٩) .

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٧٦/٤ - ٧٧ ، والبيهقي في « شعب
الإيمان » ٥٠٢/٧ برقم (١١١٣٢) من طريقين : حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ،
عن عمرو بن مرة ، عن المغيرة بن سعد ، عن أبيه - أو عن عمه - قال : . . . وهذا إسناد
رجاله ثقات ، مغيرة بن سعد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٤٧١) في موارد الظمان .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤٩/٦ - ٥٠ برقم (٥٤٧٨) ، و ٢١١/١٩ برقم (٤٧٦) ،
والبيهقي في « شعب الإيمان » ٥٠٢/٧ من طرق : حدثنا يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ،
عن عمرو بن مرة ، عن المغيرة بن سعد - تحرفت في الرواية الثانية إلى : سعيد - بن الأخرم ،
عن أبيه - أو عن عمه . يشك الأعمش - قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا
إسناد ضعيف ، يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن النهشلي فصلت القول فيه عند الحديث
(٢٨٣) في معجم شيوخ أبي يعلى .

ثقات ، على ضعف في يحيى بن عيسى ، كثير^(١) .

٤٣/١

١٢٤ - وَعَنْ / حُجَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ يُكْنَى أَبَا الْمُنتَفِقِ^(٢) - قَالَ : أَتَيْتُ مَكَّةَ ، فَسَأَلْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا^(٣) : بِعَرَفَةَ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَذَهَبْتُ أَذْنُو مِنْهُ حَتَّى اخْتَلَفْتُ عُنُقُ رَاحِلَتِي وَعُنُقُ رَاحِلَتِهِ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَنَيْتَنِي بِمَا يُنَجِّنِي مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَيُدْخِلُنِي جَنَّتَهُ .

قَالَ : « أُعْبِدِ اللَّهَ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً ، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَأَذِّ (مص : ٥٧) الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَحُجِّ ، وَاعْتَمِرْ ، وَصُمْ رَمَضَانَ ، وَأَنْظِرْ مَا تُحِبُّ النَّاسَ

(١) في (ظ) : « بن كثير » وهو خطأ ، وكثير صفة للضعف الذي وصف به عيسى ، وليست اسماً لجدّه . وانظر حاشية الطبراني الكبير .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٧٢ / ٣ : « وقال ابن نمير في حديثه : شك الأعمش : عن أبيه أو عمه » .

وقال أيضاً : « روى عبد الله بن داود ، عن الأعمش عن عمرو بن مرة ، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم ، عن عمه . . . » هلكذا بدون شك .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣٣٥ / ٢ وقد أورد الحديث من طريق عيسى بن يونس ، عن الأعمش بالشك : « رواه عمرو بن علي ، عن عبد الله بن داود ، عن الأعمش فقال : « عن عمه ولم يشك ، ذكره أبو أحمد العسكري » .

وقال ابن حجر في الإصابة ١٣٣ / ٤ : « قال أبو أحمد العسكري : وأما البخاري فقال : إنما هذا الحديث عن مغيرة بن عبد الله . . . وأخرج عثمان بن أبي شيبة ، عن جرير ، عن الأعمش فقال فيه : عن المغيرة بن عبد الله الشكري ، عن أبيه ، والله أعلم بالصواب » .

وقال ابن حجر في الإصابة ٢٢٧ / ٦ : « قد حكى البخاري الاختلاف فيه ، ورجح رواية من قال : المغيرة بن عبد الله الشكري ، عن أبيه . . . ويحتمل إن كان ابن سعد بن الأخرم محفوظاً أن يكون كل من المغيرة بن عبد الله الشكري ، والمغيرة بن سعد بن الأخرم روى الحديث جميعاً » وانظر « شعب الإيمان » ٥٠٢ / ٧ برقم (١١١٣٣ ، ١١١٣٤) .

وانظر « الجرح والتعديل » ٣٢٧ / ٩ ، وكنز العمال ٢٨٠ / ١ برقم (١٣٧٩) ، والحديث السابق ، والحديث اللاحق .

(٢) في (ظ) : « المنفق » .

(٣) سقطت من (ظ ، م) .

أَنْ يَأْتُوهُ إِلَيْكَ فَأَفْعَلُهُ بِهِمْ ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَأْتُوهُ إِلَيْكَ فَذَرُهُمْ مِنْهُ » .

رواه الطبراني في الكبير^(٢) ، وفي إسناده حجير وهو ابن الصحابي ، ولم أر من ذكره .

١٢٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
« بَعَثَ اللَّهُ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ ، فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عِيسَى ،
قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - [يَا عِيسَى]^(٣) ، قُلْ لِيَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا : إِمَّا أَنْ تُبْلَغَ مَا أُرْسِلَتْ
بِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَإِمَّا أَنْ أُبَلِّغَهُمْ^(٤) ، فَخَرَجَ يَحْيَى حَتَّى صَارَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ،
فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَمِثْلُ ذَلِكَ
كَمِثْلُ رَجُلٍ أَعْتَقَ رَجُلًا وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَأَعْطَاهُ فَأَنْطَلَقَ وَكَفَرَ نِعْمَتَهُ^(٥) وَوَالَى غَيْرَهُ .

وَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ كَمِثْلُ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوَّ ، فَأَرَادُوا
قَتْلَهُ ، فَقَالَ : لَا تَقْتُلُونِي فَإِنَّ لِي كَنْزًا وَأَنَا أَفْدِي نَفْسِي ، فَأَعْطَاهُمْ كَنْزَهُ وَنَجَا بِنَفْسِهِ .
وَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَصَدَّقُوا ، وَمِثْلُ ذَلِكَ كَمِثْلُ رَجُلٍ مَشَى إِلَى
عَدُوِّهِ ، وَقَدْ أَخَذَ لِلْقِتَالِ جُنَّةً فَلَا يُبَالِي مِنْ حَيْثُ أَتَى .

وَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرُوا الْكِتَابَ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ كَمِثْلُ قَوْمٍ فِي^(٦) حِصْنِهِمْ ،

(١) سقطت من (م ، ظ ، م) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢١٠/١٩ برقم (٤٧٤) من طريق معاذ بن المعنى بن معاذ بن معاذ العسكري ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن عون ، عن محمد بن جحادة ، عن زميل له يخبر عن أبيه ، وكان يكنى أبا المنتفق . . . وهذا إسناد ضعيف . وليس فيه حجير كما قال الهيثمي .

وقال الطبراني : « اضطرب ابن عون في إسناد هذا الحديث ولم يضبطه عن محمد بن جحادة ، وضبطه همام » . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٢) .

وانظر الحديثين السابقين . وكنز العمال ٩٤٣/١٥ برقم (٤٣٦٢٣) .

(٣) زيادة من (ظ ، م) .

(٤) في جميع أصولنا : « تبلغهم » وهو تحريف .

(٥) في (ظ ، م) : « فكفر بنعمته » .

(٦) ساقطة من (ظ) .

صَارَ إِلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ ، وَقَدْ أَعَدُّوا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْحِصْنِ قَوْماً ، فَلَيْسَ يَأْتِيهِمْ عَدُوَّهُمْ مِنْ نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْحِصْنِ إِلَّا وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَنْ يَدْرُوهُمْ عَنْ^(١) الْحِصْنِ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لَا يَزَالُ فِي أَحْصَنِ^(٢) حِصْنٍ . وَلَمْ أَرِ فِي كِتَابِي الْخَامِسَةِ .

رواه البزار^(٣) ، ورجاله موثقون ، إلا شيخ البزار (مص : ٥٨) الحسين^(٤) بن محمد بن عباد ، فإني لم أعرفه .

١٢٦ - وَعَنْ سُؤَيْدِ بْنِ حُجَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِي ، قَالَ : لَقِيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ عَرَفَةَ وَالْمُرْدَلِفَةِ فَأَخَذْتُ بِخَطَامِ نَاقَتِهِ فَقُلْتُ :

(١) في (ظ ، م) : « عنهم من » .

(٢) في (ظ) : « أحسن » . وقد سقطت كلمة « حصن » من (م) .

(٣) في كشف الأستار ١٧٠/١ - ١٧١ برقم (٣٣٧) من طريق الحسين بن محمد بن عباد البغدادي ، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان ، حدثنا يزيد بن سنان - يعني أباه - حدثنا زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي . . . وهذا إسناد ضعيف . الحسين بن محمد بن عباد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٩٠ - ٩١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٤٦ : « لا يعرف » وانظر لسان الميزان ٢/ ٣٠٩ - ٣١٠ .

ومحمد بن يزيد بن سنان قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٢٨ : « سألت أبي عنه فقال : ليس بالمتين ، هو أشد غفلة من أبيه ، مع أنه كان رجلاً صالحاً ، لم يكن من أحلاس الحديث ، صدوق ، وكان يرجع إلى ستر وصلاح ، وكان التفيلي يرضاه » . وأبوه يزيد ضعيف أيضاً ، وباقي رجاله ثقات ، غير أن زيد بن أبي أنيسة سمع من أبي إسحاق متأخراً أيضاً .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن علي مرفوعاً إلا بهذا الإسناد » .

وعلى هامش (مص) ما نصه : « فائدة : قال البزار : حدثنا الحسين - تحرفت إلى الحسن - بن محمد بن عباد ، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان ، حدثنا أبي ، فذكر الحديث .

قلت : فمحمد وأبوه ضعيفان . ويزيد أضعف . وشيخ البزار لم يخرج له أحد » .

ولكن يشهد له حديث الحارث الأشعري الذي خرجناه في مسند الموصلي ٣/ ١٤١ - ١٤٢ برقم (١٥٧١) ، وفي موارد الظمان برقم (١٥٥٠) .

(٤) تحرفت في جميع الأصول إلى « الحسن » .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ ؟

فَقَالَ : « أَمَّا لَيْنَ / كُنْتَ أَوْجَزْتَ الْمَسْأَلَةَ ، لَقَدْ أَعْظَمْتَ وَأَطَوَّلْتَ : أَقِمِ الصَّلَاةَ ٤٤/١
الْمَكْتُوبَةَ ، وَأَدِّ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَحُجَّ الْبَيْتَ ، وَمَا أَحْبَبْتَ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ بِكَ ،
فَأَفْعَلْهُ بِهِمْ ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ بِكَ ، فَدَعْ النَّاسَ مِنْهُ ، خَلَّ زِمَامُ النَّاقَةِ » .
رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفي إسناده قَزَعَةُ بْنُ سُوَيْدٍ وثقه ابن معين^(٢)
وغيره ، وضعفه البخاري وغيره .

١٢٧ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا عِصْمَةُ هَذَا الْأَمْرِ ، وَعُرَاهُ ، وَوَثَاقُهُ ؟
قَالَ : « أَخْلِصُوا عِبَادَةَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَقِيمُوا خَمْسَكُمْ ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ
طَيِّبَةً بِهَا أَنْفُسُكُمْ ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ » .
رواه الطبراني في الكبير^(٣) ، وفيه يزيد بن مرثد ، ولم يسمع من أبي الدرداء .

(١) في الكبير ٣٢/٨ برقم (٧٢٨٤) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا إبراهيم بن
الحجاج السامي . حدثنا قزعة بن سويد الباهلي ، حدثني أبي سويد بن حجير : حدثني خالي
(صخر بن القعقاع الباهلي) . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف قزعة بن سويد ، وقد فصلنا
القول فيه عند الحديث (٦٢٢٢) في مسند الموصلي . وباقي رجاله ثقات .
إبراهيم بن هاشم هو البيع المعروف بالبغوي . قال أبو الحسن الدارقطني : « إبراهيم بن
هاشم البغوي ، ثقة » ، انظر تاريخ بغداد ٦/٢٠٤ .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٤/٣ : « وروى قَزَعَةُ بْنُ سُوَيْدٍ . . . » وذكر هذا
الحديث ، بالإسناد السابق .

وقال ابن حجر في « الإصابة » ١٣١/٥ - ١٣٢ : « روى الطبراني ، وابن منده ، من طريق
قزعة بن سويد . . . » وذكر طرفاً من الحديث ، بالإسناد السابق أيضاً .
(٢) في (ظ ، م) : « يحيى بن معين » .

(٣) هو في الجزء المفقود من هذا المعجم . ولكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء »
١٦٦/٥ من طريق سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا أحمد بن مسعود ، حدثنا عمرو بن
أبي سلمة ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن الوضين بن عطاء ، عن يزيد بن مرثد ، عن
أبي الدرداء . . . وعنده زيادة : « وحجوا بيتكم » .

١٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ ، وَالْإِغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ ، كَانَ عَبْدَ اللَّهِ حَقًّا ، وَمَنْ أَخْتَانَ مِنْهُنَّ شَيْئًا ، كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ حَقًّا » .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وفي إسناده الحجاج بن رشدين بن سعد ضعفه ابن عدي .

١٢٩ - وَعَنْ جَرِيرٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ (مص : ٥٩) عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ : « تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا

➤ وقال أبو نعيم : « غريب من حديث يزيد ، تُفرد به عن الوضين » .

نقول : هذا إسناده ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله وهو السمين الدمشقي ، وباقي رجاله ثقات ، ولكن قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨٨/٩ : عن يزيد بن مرثد « روى عن معاذ بن جبل ، وأبي الدرداء مرسلين » . وانظر « جامع التحصيل » ص (٣٧٤) . والوضين بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٦٠) في معجم شيوخ أبي يعلى . ونسب هذا الحديث إلى الطبراني في الكبير : المتقي الهندي في الكنز ٢٥/٣ برقم (٥٢٥٩) . وانظر فيض القدير ٢١٨/١ .

(١) في الكبير ٨٨/١٤ برقم (١٤٧٠١) من طريق أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمرو بن الحارث ، عن العلاء بن محمد ، أن أبا عبد الرحمن الحُبَلِيَّ حدثهم ، أن عبد الله بن عمرو سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . . وهذا إسناده فيه أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد ، أبو جعفر المصري ، شيخ الطبراني ، قال ابن عدي : (وكان صاحب حديث كثير ، حدث عنه الحفاظ بحديث مصر ، وأنكرت عليه أشياء مما رواه ، وكان آل بيت رشدين خُصُوا بالضعف من أحمد إلى رشدين ، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه) .

وانظر الكامل (١٩٨/١) ، ولسان الميزان (٥٩٤/١) .

وأبوه : محمد بن الحجاج بن رشدين ، قال ابن عدي : ضعيف . وقال العقيلي : في حديثه نظر . وانظر ميزان الاعتدال ٥١٠/٣ .

ورشدين بن أبي رشدين ، قال أبو حاتم الرازي : (منكر الحديث ، وفيه غفلة ويحدث بالمناكير عن الثقات ، ضعيف الحديث ما أقربه من داود بن المحبر وابن لهيعة أستر ، ورشدين أضعف) . وانظر تهذيب الكمال ، برقم (١٩١١) .

رَسُولُ اللَّهِ ، وَتَقِيْمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتُحِبُّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفي إسناده الحجاج بن أرطاة .

١٣٠ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا بَعْدَ إِذْ آمَنَ بِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَآدَى الزَّكَاةَ أَلْمَفْرُوضَةَ ، وَصَامَ رَمَضَانَ ، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ فَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفي إسناده محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٣١٨/٢ - ٣١٩ من طريق عبد الرحمن بن سلم الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن أبي اليقظان ، عن زاذان ، عن جرير . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة ، ولضعف شيخه أيضاً عثمان بن عمير أبي اليقظان . وباقي رجاله ثقات .
وقد نسب شيخ الطبراني إلى جده . وهو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الحافظ ، الموجود ، العلامة ، المفسر ، إمام جامع أصبهان ، كان من أوعية العلم ، صنف « المسند » و« التفسير » وغير ذلك كثير ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/٥٣٠ - ٥٣١ . وفيه عدد من مصادر ترجمة هذا النبيل .

وترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١١٢/٢ - ١١٣ وقال : « مقبول القول » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٧٩/١ برقم (١٣٧٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ٢٩٣/٣ برقم (٣٤٤٣) من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد . عن أبي مالك الأشعري . .

وهذا إسناده ضعيف لانقطاعه ، قال أبو حاتم : « محمد بن إسماعيل بن عياش ، لم يسمع من أبيه شيئاً » . وقال أبو داود : « لم يكن بذاك » . وشيخ الطبراني هاشم بن مرثد الطيالسي الطبراني قال ابن حبان : « ليس بشيء » . وقال الذهبي : « وما هو بذاك المجود » . وانظر سير أعلام النبلاء ١٣/٢٧٠ .

ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (١٦٦٥) ، كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٨٢/١ برقم (٣٣٨) إليه وقال : « وضعف » .

١٣١ - وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ . بِمَ أُرْسَلْتُكَ رَبُّنَا ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً ،
وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ^(١) ، وَكُلَّ مُسْلِمٍ مِنْ مُسْلِمٍ حَرَامٌ .
يَا حَكِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، هَذَا دِينُكَ ، أَيْنَمَا تَكُنْ ، يَكْفِكَ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفي إسناده السفر بن نسير وهو ضعيف ،

(١) سقطت من (م) .

(٢) في الكبير ٢٠٧/٣ - ٢٠٨ برقم (٣١٤٧) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن
صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن السفر بن نسير . عن حكيم بن معاوية النميري . . .
وهذا إسناد ضعيف ، السفر بن نسير ضعيف ، وقال ابن أبي حاتم في « المراسيل »
ص (٨٦) : « سألت أبي عن سفر بن نسير : هل سمع من أبي الدرداء شيئاً ؟ . فقال :
لا » . وعبد الله بن صالح نعم صدوق ، ولكنه كثير الغلط ، وكانت فيه غفلة .
وشيوخ الطبراني ضعيف أيضاً .

وحكيم بن معاوية نقل أبو عمر في « الاستيعاب » ٥٧/٣ ، وابن الأثير في « أسد الغابة »
٤٧/٢ ، وابن حجر في الإصابة ٢٧٩/٢ عن البخاري أنه قال : « في صحبته نظر » .
والذي قاله البخاري في التاريخ الكبير ١١/٣ : « حكيم بن معاوية النميري ، سمع النبي
صلى الله عليه وسلم » .

وقال ابن الأثير : « وروى ابن منده ، وأبو نعيم في هذه الترجمة - يعني ترجمة حكيم بن
معاوية النميري - ما رواه السفر بن نسير ، عن حكيم بن معاوية . . . » . وذكر هذا
الحديث .

وقد أخرج أبو عمر هذا الحديث في الاستيعاب ٥٩/٣ - ٦٠ من طريق . . . ابن أبي خيثمة
قال : حدثنا الحوطي ، حدثنا بقة بن الوليد ، حدثنا سعيد بن سنان ، عن يحيى بن جابر
الطائي ، عن معاوية بن حكيم ، عن أبيه حكيم . . . وذكر الحديث ثم قال : « هكذا ذكره ابن
أبي خيثمة ، وعلى هذا الإسناد عول فيه ، وهو إسناد ضعيف ، ومن قبله أتى ابن أبي خيثمة
فيه .

والصواب في هذا الحديث ما أخبرنا به . . . حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال : حدثنا بهز بن
حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري قال : حدثني أبي ، عن جده قال : . . . » . وذكر
الحديث .

وروايته عن حكيم أظنها مرسلة ، والله أعلم .

١٣٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَآتَى الزَّكَاةَ ، وَحَجَّ الْبَيْتَ ، وَصَامَ رَمَضَانَ ، وَقَرَأَ ^(١) الضَّيْفَ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني ^(٢) / في الكبير ، وفي إسناده حُبَيْبُ بْنُ حَبِيبٍ ٤٥/١

→ ثم قال : « فهذا هو الحديث الصحيح بالإسناد الثابت المعروف ، وإنما هو لمعاوية بن حيدة ، لا لحكيم بن معاوية .

سئل يحيى بن معين ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه عن جده فقال : إسناده صحيح . وجده معاوية بن حيدة » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٨/٢ بعد أن أورد ما قاله ابن عبد البر : « هذا الذي ذكره أبو عمر من الرد على ابن أبي خيثمة فيه شيء ، وذلك أنا قد ذكرنا في ترجمة معاوية بن حكيم النميري الاختلاف في إسناده هذا الحديث . فإن بعض الرواة رواه عن معاوية بن حكيم ، عن عمه . وبعضهم رواه عن معاوية بن حكيم ، عن أبيه .

فعلى هذا يكون هو النميري ، إلا إن كان ابن أبي خيثمة قد ذكر النميري فيتحجه الرد عليه . وقد ذكره ابن أبي عاصم فقال : ما أخبرنا به يحيى بن محمود الثقفي كتابة بإسناده إلى أبي بكر بن أبي عاصم قال : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا بقية بن الوليد ، أخبرنا سعيد بن سنان ، عن يحيى بن جابر الطائي . . . فهذا يؤيد قول من جعله غير ابن حيدة . وإن كان الإسناد يعود إلى واحد . لكن اتفاق الأئمة على إخراج الحديث يزيده قوة . والله أعلم » . وقال ابن حجر في الإصابة ٢٨٠/٢ بعد أن ذكر ما قاله أبو عمر : « ولكن يحتمل أن يكون هذا آخر ، ولا بعد في أن يتوارد اثنان على سؤال واحد ولا سيما مع تباين المخرج . . . » . وانظر كنز العمال ٣٤/١ برقم (٤٧) .

(١) في (ظ) : « أقرئ » . وهو خطأ . فأقرئ : لزم القرئ ، وطلب القرئ . وليس هذا المراد .

(٢) في الكبير ١٣٦/١٢ برقم (١٢٦٩٢) ، وابن عدي في كامله ٨٢١/٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٩٣/٧ برقم (٩٥٩٤) من طريق : حُبَيْبُ بْنُ حَبِيبٍ أَخِي حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناده ضعيف .

حبيب - مصغراً - بن حبيب وهاه أبو زرعة ، وتركه ابن المبارك . وجهله ابن معين ، وقال ابن عدي في كامله ٨٢١/٢ : « حدث بأحاديث لا يرووها غيره من الثقات » . ووثقه محمد بن عثمان بن أبي شيبة .

أخو^(١) حمزة بن حبيب الزيات وهو ضعيف .

١٣٣ - وَعَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (مص : ٦٠) - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَآتُوا الزَّكَاةَ ، وَحُجُّوا ، وَأَعْتَمِرُوا ، وَأَسْتَقِيمُوا ، يَسْتَقِمَ بِكُمْ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، والصغير ، وفي إسناده عمران القطان ، وقد استشهد به البخاري ، ووثقه أحمد ، وابن حبان ، وضعفه آخرون .

١٣٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سِتٌّ ، مَنْ جَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ، جَاءَ وَلَهُ عَهْدُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، تَقُولُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ : قَدْ كَانَ يَعْمَلُ بِي : الزَّكَاةُ ، وَالصَّلَاةُ ، وَالْحَجُّ ، وَالصَّيَامُ ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ » .

→ وأخرجه البيهقي أيضاً برقم (٩٥٩٣) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد ضعيف ، معمر سمع أبا إسحاق متأخراً . وقد تحرفت فيه « حريث » إلى « حديث » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨٨٨/١٥ برقم (٤٣٥١٥) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى البيهقي في شعب الإيمان وقال : « وضعف » .
(١) تحرفت في (م) إلى « أبو » .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢١٦/٧ برقم (٦٨٩٧) ، وفي الأوسط ٣/٣٢ - ٣٣ برقم (٢٠٥٥) - وهو في مجمع البحرين ص (١٤١) - وفي الصغير ٥٢/١ من طريق أحمد بن إسماعيل العدوي البصري ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، حدثنا عمران بن داور القطان ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع من سمرة ، وقد فصلنا ذلك عند الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ أبي يعلى .
وشيوخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وأما عمران القطان فقد فصلنا فيه القول عند الحديث (١٨٨١) في موارد الظمان .

وقال البزار : « لم يروه عن قتادة إلا عمران ، تفرد به عمرو بن مرزوق » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٥٢٣/١ بعد ذكر هذا الحديث : « رواه الطبراني في الثلاثة ، وإسناده جيد إن شاء الله ، عمران القطان صدوق » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفي إسناده يونس بن أبي حثمة ، ولم أر أحداً ذكره .

١٣٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ ، أَنْ « أَحْشِدُوا لِلصَّلَاةِ غَدًا ، فَإِنَّ لِي إِلَيْكُمْ حَاجَةً » . فَقَالَ رُفْقَةٌ مِنْهُمْ : يَا فُلَانُ دُونَكَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنْتَ الَّتِي تَلِيهَا ، لِئَلَّا يَفُوتَهُمْ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِمْ ، قَالَ : « (ظ : ٦) حَشَدْتُمْ كَمَا أَمَرْتُكُمْ ؟ » .

قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ ؟ (٢) » .

قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَآتُوا الزَّكَاةَ ، أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَآتُوا الزَّكَاةَ ، أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَآتُوا الزَّكَاةَ ، هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ ؟ (٣) » .

(١) في الكبير ٣٠٥/٨ برقم (٧٩٩٣) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة . حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا يحيى بن أبي حية ، عن أبي العالية قال : سمعت أبا أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف من أجل يحيى بن أبي حية . وباقي رجاله ثقات . ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة اضطربت الأقوال فيه ، وقد كثرت اتهامات مطين له ، كما كثرت اتهاماته لمطين ، وإذا طرحنا كل ما قاله كل منهما في الآخر ، تبين لنا أن محمداً هذا ثقة ، والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/٨٩٤ - ٨٩٥ برقم (٤٣٥٣٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) « هل عقلتُم هذه » لم ترد إلا مرة في (م) .

(٣) « هل عقلتُم هذه » لم ترد في (م) إلا مرتين .

قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « أَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ، أَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ، (مص : ٦١) أَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ، هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ ؟ » .
قَالُوا : نَعَمْ . فَكُنَّا نَرَى أَنْ قَدْ^(١) جَمَعَ لَنَا الْأَمْرُ كُلَّهُ .

قلت : عند الترمذي بعضه بغير سياقه .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ، وثقه يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، وضعفه النسائي ، وأبو داود .

١٣٦ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنْ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَصَلَيْتُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ وَقُمْتُه ، وَآتَيْتُ الزَّكَاةَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا ، كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ » .

رواه البزار^(٣) ورجال إسناده رجال الصحيح خلا

(١) في (م) : « أن تدفع » .

(٢) في الكبير ١٨٩/٨ - ١٩٠ برقم (٧٦٧٨) من طريقين : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زبريق ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، حدثنا سليم بن عامر أن أبا أمامة حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه . . . وهذا إسناد حسن ، إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٥٦) في موارد الظمان ، وستأتي ترجمته مفصلة عند الحديث (٧١٣٠) .

وعمر بن الحارث هو الزبيدي الحمصي ، بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (٧٠٦) في موارد الظمان .

(٣) في كشف الأستار ٢٢/١ - ٢٣ برقم (٢٥) . وابن حبان في الإحسان برقم (٣٤٣٨)

وابن خزيمة برقم (٢٢١٢) ، والخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع » برقم

(١٦٩٢) والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٣٣/١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق »

٣٣٨/٤٦ من طريق الحكم بن نافع : أبي اليمان ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، حدثني ←

شيخي^(١) البزار ، وأرجو أنه إسناده حسن أو صحيح .

١٣٧ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - / أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٤٦/١
قَالَ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، وَصَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ، وَحَجَّ الْبَيْتَ - لَا أَذْرِي
ذَكَرَ الزَّكَاةَ أَمْ لَا - كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ »^(٢) .

قُلْتُ : أَخْبِرْ بِهِ النَّاسَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَرِ النَّاسَ يَعْمَلُونَ ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ مِثَّةُ
دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةٌ ،
وَأَوْسَطُهَا ، وَفَوْقَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ ، وَفِيهَا^(٣) تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا
سَأَلْتُمُ اللَّهَ ، فَسَلُّوهُ الْفِرْدَوْسَ » .

رواه البزار^(٤) ، وهو من رواية عطاء بن يسار ، عن معاذ ، ولم يسمع منه .

→ عبد الله بن أبي حسين ، حدثني عيسى بن طلحة ، عن عمرو بن مرة الجهني . . . وهذا إسناده
صحيح . وعبد الله هو ابن عبد الرحمن بن أبي حسين نسب إلى جده .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٣٦/١ برقم (١١) : وقال : « رواه البزار ،
وابن خزيمة ، وابن حبان ، واللفظ لابن حبان » .

ثم أورده مرة أخرى في ٥٣٣/١ - ٥٣٤ برقم (١٩) وقال : « رواه البزار بإسناد حسن ، وابن
خزيمة في صحيحه ، وابن حبان وقد تقدم لفظه في الصلاة » . ولتمام تخريجه انظر الحديث
(٣٤٣٨) ، والحديث (١٩) في موارد الظمان بتحقيقنا .

(١) في (ظ) : « شيخ » وهو خطأ .

(٢) وعند الترمذي زيادة : « إن هاجر في سبيل الله أو مكث بأرضه التي ولد فيها » .

(٣) عند الترمذي : « منها » .

(٤) ٢٣/١ برقم (٢٦) ، والترمذي في صفة الجنة (٢٥٣٢) باب : ما جاء في صفة
درجات الجنة ، من طريق أحمد بن عبدة ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن زيد بن أسلم ،
عن عطاء بن يسار ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناده رجاله ثقات غير أنه منقطع .

قال الترمذي : « هكذا روي هذا الحديث عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن
عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت . وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل . ومعاذ قديم
الموت ، مات في خلافة عمر » .

وقال البزار : « لا نعلم بهذا اللفظ إلا عن معاذ ، ولا نعلم لعطاء منه سماعاً » .

قلت : وتأتي في الباب بعد هذا أحاديث من هذا الباب أيضاً^(١)
(مص : ٦٢) .

١٥ - بَابُ : فِيمَا بُنِيَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ

١٣٨ - عَنْ جَرِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ » .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير ، والصغير ، وإسناد أحمد صحيح .

١٣٩ - وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ حَزْمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْبَعٌ فَرَضَهُنَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي الْإِسْلَامِ فَمَنْ جَاءَ بِثَلَاثٍ لَمْ يُغْنِنَ عَنْهُ شَيْئاً حَتَّى يَأْتِيَ بِهِنَّ جَمِيعاً : الصَّلَاةُ ، وَالزَّكَاةُ ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ »^(٣) .

→ نقول : يشهد له حديث أبي الدرداء عند النسائي في الجهاد ٢٠/٦ باب : درجة المجاهد في سبيل الله عز وجل ، من طريق هارون بن محمد بن بكار بن بلال ، حدثنا محمد بن عيسى بن القاسم بن سُميع قال : حدثنا زيد بن واقد قال : حدثني بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه . وهذا إسناد حسن .

وانظر كنز العمال ٨/ ٤٨١ برقم (٢٣٧٢٦) ، و ١٥/ ٨٢٨ برقم (٤٣٢٩٣) .

(١) في هامش (مص) : « بلغ مقابلة على الأصل ، وسماعاً على مؤلفه » .

(٢) في المسند ٤/ ٤٦٣ من طريقين ضعيفتين .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٣٦٣) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٨) - وفي الصغير ٨/ ٢ من طريق عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، عن الشعبي ، عن جرير بن عبد الله . . . وهذا إسناد صحيح .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ١٣/ ٤٨٩ ، ٤٩٦ برقم (٧٥٠٢ ، ٧٥٠٥) وقد علقنا عليه وذكرنا ما يشهد له هناك . فهو صحيح لغيره ، والله أعلم .

(٣) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وهو ساقط من مسند أحمد المطبوع ، ←

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، وفي إسناده ابن لهيعة .

١٤٠ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خُمُسٌ ، مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيْمَانٍ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ : مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخُمُسِ عَلَى وُضُوئِهِنَّ وَرُكُوعِهِنَّ ، وَسُجُودِهِنَّ ، وَمَوَاقِيَتِهِنَّ ، وَصَامَ رَمَضَانَ ، وَحَجَّ أَلْبَيْتَ إِنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، وَأَعْطَى الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ » .

قِيلَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، وَمَا آدَاءُ الْأَمَانَةِ ؟

قَالَ : « أَلْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمِنْ أَبْنَ آدَمَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ دِينِهِ غَيْرَهَا » .

➤ انظر « ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند » . تصنيف ابن عساكر ، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٣٧/٤ : « روى ابن لهيعة ، عن يزيد بن محمد ، عن زياد بن نعيم ، عن عمار بن حزم . . . » . وذكر الحديث ، وهذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٠/١ برقم (٣٣) إلى أحمد ، وإلى الطبراني في الكبير . ويشهد له حديث زياد بن نعيم الحضرمي اليماني عند أحمد ٢٠٠/٤ - ٢٠١ - وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٧٤/٢ أخرجه من طريق أحمد هذه - عن قتيبة بن سعيد قال : حدثني ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن مرزوق ، عن المغيرة بن أبي بردة ، عن زياد بن نعيم الحضرمي قال : « قال رسول الله . . . » بمثله . وهذا إسناد فيه ابن لهيعة أيضاً . وقال ابن الأثير : « وقال ابن منده ، ذكره ابن أبي خيثمة من الصحابة وهو تابعي . قاله أبو سعيد بن يونس » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٨٤/١ بعد أن ذكر هذا الحديث : « رواه أحمد ، وهو مرسل » .

وقال ابن حجر في « إتحاف المهرة » ٥٦٨/٤ بعد إيراد حديث زياد بن نعيم هذا : « هكذا وقع في بعض النسخ ، وعليه مشى ابن عساكر ، ووقع في بعضها عن زياد بن نعيم ، عن عمار بن حزم ، به » .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وإسناده جيد .

١٤١ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَدْ رَفَعَهُ (مص : ٦٣) إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « عُرِيَ الْإِسْلَامَ وَقَوَاعِدُ الَّذِينَ ثَلَاثَةٌ عَلَيْهِنَّ أُسُسَ الْإِسْلَامِ ، مَنْ تَرَكَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ ، فَهُوَ بِهَا كَافِرٌ حَلَالٌ الدَّمُ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَالصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ » .

٤٧/١ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : تَجِدُهُ^(٢) كَثِيرَ الْمَالِ لَا يُزَكِّي ، / فَلَا يَزَالُ بِذَلِكَ كَافِرًا ، وَلَا يَحِلُّ دَمُهُ ، وَتَجِدُهُ كَثِيرَ الْمَالِ^(٣) لَمْ يَحُجَّ ، فَلَا يَزَالُ بِذَلِكَ كَافِرًا وَلَا يَحِلُّ دَمُهُ .

رواه أبو يعلى^(٤) بتمامه ، ورواه الطبراني^(٥) في الكبير بلفظ « بُنِيَ الْإِسْلَامُ

(١) هو في الجزء المفقود من هذا المعجم ، ولكن أخرجه أبو داود في الصلاة (٤٢٩) باب : في المحافظة على وقت الصلوات ، وابن الأعرابي في معجم شيوخه ص (٣٠) من منسوختنا ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٣٤ / ٢ من طرق : حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي قال : حدثنا عمران القطان ، عن قتادة وأبان بن أبي عياش - كلاهما - عن خلود بن عبد الله العصري ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد حسن ، عمران بن داود القطان بينا أنه حسن الحديث في موارد الظمان عند الرقم (١٨٨١) .

وأبان بن أبي عياش ، نعم متروك الحديث ولكن تابعه عليه قتادة كما هو ظاهر . وقال أبو نعيم : « رواه النعمان بن عبد السلام ، عن عمران القطان ، عن قتادة ، مثله ، ولم يذكر أبان بن أبي عياش » .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٤٦ / ١ ، ٥١٦ وقال : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٩٦ / ١ إلى الطبراني في الكبير . وأورده المتقي الهندي في الكنز ٨٨٧ / ١٥ برقم (٤٣٥١٣) ونسبه إلى محمد بن نصر ، وابن جرير ، والطبراني ، والنسائي ، عن أبي الدرداء ، وقال : « وحسن » . وانظر تحفة الأشراف ٢٢١ / ٨ برقم (١٠٩٣٠) .

(٢) في (م) : « تجد » .

(٣) سقطت من (م) .

(٤) في المسند ٢٣٦ / ٤ برقم (٢٣٤٩) ، وإسناده ضعيف . وهناك استوفينا تخريجه .

(٥) في الكبير ١٧٤ / ١٢ برقم (١٢٨٠٠) من طريق أبي زيد القراطيسي ، حدثنا أسد بن

عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَالصَّلَاةُ ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ ، فَمَنْ تَرَكَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ ، كَانَ كَافِرًا حَلَالُ الدَّمِ . فَأَقْتَصَرَ عَلَى ثَلَاثَةٍ مِنْهَا ^(١) وَلَمْ يَذْكُرْ كَلَامَ ابْنِ عَبَّاسٍ الْمَوْقُوفَ ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

١٦ - بَابٌ مِنْهُ ثَالِثٌ

١٤٢ - وَعَنْ مَعْنٍ ^(٢) بْنِ يَزِيدَ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَخَذَ بِخِطَامِ نَاقَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ .

فَقَالَ : « لَقَدْ أُوجِزَتْ فِي الْمَسْأَلَةِ وَلَقَدْ أَعْرَضْتُ ^(٣) : تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُصَلِّي الْخَمْسَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ النَّاسُ إِلَيْكَ ، فَأَكْرَهُهُ إِلَيْهِمْ » ^(٤) .

رواه الطبراني ^(٥) في الكبير ، وفي إسناده وائل أبو كليب بن وائل ، لم أر من ذكره .

→ موسى ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، بإسناد أبي يعلى . وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٨٢/١ وقال : « رواه أبو يعلى بإسناد حسن ! ورواه سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد ، عن عمرو بن مالك النكري ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس موقوفاً » والموقوف أشبهه والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٨/١ برقم (٢٣) إلى أبي يعلى .

(١) في (ظ) : « منهن » .

(٢) في (ظ) : « معين » وهو تحريف .

(٣) أي : جئت بالخطبة قصيرة وبالمسألة واسعة كثيرة .

(٤) في (ظ ، م) ، والطبراني : « لهم » .

(٥) في الكبير ٤٤٠-٤٤١ برقم (١٠٦٩) من طريق حفص بن عمر بن الصباح الرقي ، حدثنا وضاح بن يحيى النهشلي ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن كليب بن وائل ، عن أبيه ، عن معن بن يزيد . . . وهذا إسناد ضعيف عندنا ، كليب بن وائل ، وأبوه ما عرفتهما ، ووضاح بن يحيى النهشلي ترجمه البخاري في الكبير ١٨٠/٨ ولم يورد فيه جرحاً . وقال ابن

١٤٣ - وَعَنْ عُبَيْدٍ^(١) بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : « إِنَّ أَوْلِيَاءَ (مص : ٦٤) اللَّهُ الْمُصَلُّونَ وَمَنْ يُقِيمُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ الَّتِي كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ ، وَيَحْتَسِبُ صَوْمَهُ ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ مُحْتَسِبًا^(٢) طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ ، وَيَجْتَنِبُ الْكِبَائِرَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَمْ الْكِبَائِرُ ؟

قَالَ : « هِيَ تِسْعٌ أَعْظَمُهُنَّ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ الْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَالْفِرَاقُ مِنَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ ، وَالسَّحَرُ ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمِينَ ، وَاسْتِحْلَالُ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْحَرَامِ قَبْلَتِكُمْ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ، لَا يَمُوتُ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ هَؤُلَاءِ^(٣) الْكِبَائِرَ ، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتِي

→ أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤١/٩ : « سئل أبي عنه فقال : شيخ صدوق » .
وأما الذهبي فقد قال في « ميزان الاعتدال » ٣٣٤/٤ ، « كتب عنه أبو حاتم وقال : ليس بالمرضي » ، وتابعه على ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٢٢١/٦ ، وكذلك قال الذهبي في المغني ٧٢٠/٢ وهذا وهم والله أعلم .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٨٥/٣ : « منكر الحديث ، يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات التي كأنها معمولة ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لسوء حفظه . وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير » . وما رأيت أحداً أدخله في الضعفاء سوى الذهبي ، وابن حبان ، فهو حسن الحديث إن شاء الله .

وحفص بن عمر بن الصباح قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٦٦/١ : « معروف من كبار مشيخة الطبراني » ونقل عن أبي أحمد الحاكم أنه قال : « حدث بغير حديث لم يتابع عليه » . وتابعه ابن حجر في « لسان الميزان » ٣٢٨/٢ - ٣٢٩ . ووثقه ابن حبان ٢٠١/٨ وفيه : « ربما أخطأ » . فهو حسن الحديث إن شاء الله ، فإن قول ابن حبان : « ربما أخطأ » يفيد أنا أخطأه قليلة محتملة ، وليست بالمقدار الذي يسقط عدالته ، والله أعلم .

وانظر كنز العمال ٩٤٧/١٥ برقم (٤٣٦٣٥) حيث نسبته إلى الطبراني في الكبير وتاريخ دمشق ٤٣٧/٥٩ - ٤٤٤ .

(١) في (مص) : « عبيد الله بن عمر » وهو خطأ .

(٢) في (ظ) : « محسناً » .

(٣) في (ظ ، م) : « هذه » .

الزَّكَاةَ إِلَّا رَافَقَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بُحْبُوحَةٍ^(١) جَنَّةِ أَبْوَابِهَا مَصَارِيعُ
الذَّهَبِ .

قُلْتُ : عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ^(٢) بَعْضُهُ .

وَقَدْ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ^(٣) فِي الْكَبِيرِ ، وَرَجَالَهُ مُوْتَقُونَ .

١٤٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَفِيقٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلَقَيْنَ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِوَادِي الْقُرَى فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمَا أُمِرْتُ ؟

(١) بحبوحه - بضم الموحدة من تحت وسكون الحاء المهملة - الجنة : وسطها ، يقال :
تبجح إذا تمكن وتوسط المنزل .

(٢) في الوصايا (٢٨٧٥) باب : ما جاء في التشديد في أكل مال اليتيم . وأخرجه النسائي
أيضاً في تحريم الدم ٨٩/٧ باب : ذكر الكبائر ، ولفظه : « هن سبع أعظمهن إشراك بالله ،
وقتل النفس بغير حق ، وفرار يوم الزحف » .

(٣) في الكبير ٤٧/١٧ - ٤٨ برقم (١٠١) ، والبيهقي في الشهادات ١٨٦/١٠ باب : جماع
من تجوز شهادته ومن لا تجوز ، من طريق العباس بن الفضل الأزرق ، حدثنا حرب بن
شداد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الحميد بن سنان : أنه حدثه عبيد بن عمير الليثي ،
عن أبيه . . . وصححه الحاكم ٥٩/١ وقال : « قد احتجا برواة هذا الحديث غير
عبد الحميد بن سنان » ، وتعقبه الذهبي بقوله : « لجهالته ، ووثقه ابن حبان » .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤٥/٣ من طريق . . . معاذ بن هاني قال : حدثنا حرب بن
شداد ، بالإسناد السابق .

نقول : العباس بن الفضل الأزرق ليس من رجالهما ، وهو ضعيف .

وأما عبد الحميد بن سنان فقد ترجمه البخاري في الكبير ٥٢/٦ ولم يورد فيه جرحاً
ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٣/٦ ، وذكره ابن حبان
في الثقات ١٢٢/٧ ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٤١/٢ : « عداة في التابعين ،
لا يعرف . وقد وثقه بعضهم » . بينما قال في كاشفه : « وثق » .

وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٤٥/٣ : « حدثني آدم بن موسى قال : سمعت البخاري
قال : عبد الحميد بن سنان ، عن عبيد بن عمير ، في حديثه نظر » وساق له هذا الحديث .
وآدم بن موسى صاحب البخاري ما وجدت له ترجمة .

وانظر « أسد الغابة » ٢٩٦/٤ .

قَالَ : « أُمِرْتُ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَأَنْ تَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ ؟

قَالَ : « الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ » يَعْنِي : الْيَهُودَ .

فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟

قَالَ : « الضَّالِّينَ » ، يَعْنِي : النَّصَارَى .

قُلْتُ : فَلِمَنْ أَلْمَغْنَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ / ٤٨/١ ؟

قَالَ : « لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَهْمٌ ، وَلِلْهَؤُلَاءِ أَرْبَعَةُ أَشْهُمٍ » .

قَالَ : فَقُلْتُ : هَلْ أَحَدٌ أَحَقُّ بِالْمَغْنَمِ مِنْ أَحَدٍ ؟

قَالَ : « لَا ، حَتَّى أَلْسَهُمْ يَأْخُذَهُ أَحَدُكُمْ » (مص : ٦٥) مِنْ جَنْبِهِ فَلَيْسَ ^(١) بِأَحَقَّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ .

رواه أبو يعلى ^(٢) ، وإسناده صحيح .

١٤٥ - وَعَنْ عُثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ مُخْلِصًا بِهِمَا ^(٣) ، وَصَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ، حَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَلَى النَّارِ » .

رواه الطبراني ^(٤) في الأوسط ، وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم الصواف ،

وهو متروك الحديث .

(١) ساقطة من (ح) .

(٢) في المسند ١٣ / ١٣١ - ١٣٢ برقم (٧١٧٩) ، وإسناده صحيح كما قال . وهناك استوفينا تخريجه .

(٣) في (ظ ، م) : « بها » وهو تحريف .

(٤) في الأوسط ٢ / ٢٩٥ - ٢٩٦ برقم (١٥١٨) - وهو في مجمع البحرين ص (٧) - من طريق أحمد بن عمرو بن أبي عاصم . حدثنا إسحاق بن إبراهيم (بن محمد) الصواف ، حدثنا ←

١٧ - بَابُ : فِي الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

١٤٦ - عَنْ زَيْدٍ ، [عَنْ^(١)] أَبِي سَلَامٍ ، عَنْ مَوْلَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَخٍ بَخٍ لِحَمْسٍ^(٢) مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، [وَسُبْحَانَ اللَّهِ]^(٣) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ » .

وَقَالَ : « بَخٍ بَخٍ لِحَمْسٍ : مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُسْتَقِيمًا بِهِنَّ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ : يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْحِسَابِ » .
رواه أحمد^(٤) ورجاله ثقات .

١٤٧ - وَعَنْ عُمَرَ - يَعْنِي : ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، قِيلَ لَهُ : ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الشَّمَانِيَّةِ شِئْتَ »^(٥) .

رواه أحمد^(٦) ، وفي إسناده شهر بن حوشب . (مص : ٦٦) .

→ عبد الله بن حمران ، عن علي بن مسعدة ، عن رياح بن عبيدة ، عن عتبان بن مالك ...
وهذا إسناده حسن .

ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » ٥٩/١ برقم (١٩٦) إلى الطبراني في الأوسط ، وانظر حديث أنس المتقدم برقم (١٢٠) .

(١) ساقطة من الأصول جميعها ، واستدركت من مسند أحمد .

(٢) في (ظ ، م) : « بخمس » ، في المكانين فيهما .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ح) .

(٤) في المسند ٤٤٣/٣ ، و ٢٣٧/٤ من طريق عفان ، حدثنا أبان ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام ، عن مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ...
وهذا إسناده صحيح ، وقد استوفيت تخريجه في « موارد الظمان » برقم (٢٣٢٨) .

وانظر أيضاً « أسد الغابة » ١٥٤/٦ ، وكنز العمال ٨٨٦/٥ برقم (٤٣٥١١) ، وما بعده .

(٥) لفظة « شئت » ساقطة من (ظ ، م) ولكنها مستدركة على هامش (ظ) .

(٦) في المسند ١٦/١ من طريق مؤمل ، حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا زياد بن مخرقا ، ←

١٤٨ - عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَبَّاسُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِهِ ، وَفَاطِمَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ : « يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ، أَعْمَلِي لِلَّهِ خَيْرًا فَإِنِّي لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . قَالَ - : يَعْنِي ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ قَالَ : « يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ أَعْمَلْ لِلَّهِ خَيْرًا فَإِنِّي لَا أُغْنِي عَنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا » . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

ثُمَّ قَالَ : « يَا حُذَيْفَةُ أَذْنُ » . فَذَنُوتُ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا حُذَيْفَةُ أَذْنُ » . فَذَنُوتُ^(١) ، ثُمَّ قَالَ : « يَا حُذَيْفَةُ ، مَنْ شَهِدَ^(٢) أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَآمَنَ بِمَا جِئْتُ بِهِ ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ ، وَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ / أَسِرُّ هَذَا أَوْ أُعْلِنُهُ ؟ ٤٩/١

قَالَ : « أُعْلِنُهُ » .

رواه البزار^(٣) من رواية قطري ، عن سماك بن حذيفة ، وقال البزار :

→ عن شهر بن حوشب ، عن عقبة بن عامر قال : حدثني عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل .

ولكن أخرجه الطيالسي ٢١/١ برقم (١٨) من طريق حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد حسن .

عمران القطان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في موارد الظمان .

ونسبه الهندي في الكنز ٨٣/١ برقم (٣٤٥) إلى الطيالسي ، وأحمد ، وابن مردويه .

(١) لم تتكرر في (ظ) .

(٢) في (ظ ، م) : « من قال : أشهد » .

(٣) في كشف الأستار ٢٤/١ برقم (٢٨) من طريق الحسن بن عفان . حدثنا الحسن بن

عطية ، حدثنا قطري ، عن سماك بن حذيفة . . .

نقول : سماك بن حذيفة ما وجدت له ترجمة ، وأزعم أنه ابن الوليد ، وباقي رجاله ثقات ،

شيخ البزار هو الحسن بن علي بن عفان ، نسبه البزار إلى جده .

والحسن بن عطية هو ابن نجيع القرشي .

لا نعلمه إلا في هذا الحديث ، وقطري لم أعرفه .

١٩ - بَابُ : فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْعِبَادِ

١٤٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَحْلِ لِبَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، هَلْكَ ^(١) الْمُكْثِرُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ : هَكَذَا ، وَهَكَذَا ، وَهَكَذَا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، حَتَّى يَكْفِيَهُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَيَبْنَ يَدَيْهِ - وَقَلِيلٌ مَا هُمْ » .

ثُمَّ مَشَى سَاعَةً فَقَالَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، هَلْ أَذْلَكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟ » .

قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ^(٢) ، وَلَا مَلْجَأَ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ (مص : ٦٧) » .

→ وقطري هو : الخشاب ، ترجمه البخاري في الكبير ٢٠٣/٧ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٤٩/٧ : « سألت أبي عنه فقال : لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٣٤٦/٧ .

وقال الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ١٩٠٦/٤ : « حدثنا ابن الصواف ، حدثنا محمد بن عثمان قال : سمعت أبي يقول : سألت أبا نعيم عن قطري الخشاب ، فقال : كان قطري رجلاً من أهل الخير » .

وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٦١٧١) : « ليس به بأس » .
وقال البزار : « هذا لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد . وسماك بن حذيفة لا نعلمه إلا في هذا الحديث » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٩/١٦ برقم (٤٣٧٥٣) إلى البزار . ونقل ما قاله البزار بتصرف . وانظر الحديث الآتي برقم (١٥١) .

(١) في (ظ) : « هل » وهو خطأ .

(٢) في (م) زيادة « العلي العظيم » .

ثُمَّ مَشَى سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى النَّاسِ ، وَمَا حَقُّ النَّاسِ عَلَى اللَّهِ ؟ » .
قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ^(١) ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، فَحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ » .

رواه أحمد ^(٢) ، وروى الترمذي ^(٣) منه حديث « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .
وله عند ابن ماجه ^(٤) : « الْأَكْثَرُونَ هُمْ الْأَقْلُونَ » . ورجاله ثقات أثبات .

١٥٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رِذْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٣٠٩/٢ ، ٥٢٥ ، وعبد الرزاق ٢٨٣/١١ برقم (٢٠٥٤٧) ، والحاكم ٥١٧/١ ، والبزار ١٦/٤ برقم (٣٠٨٩) من طريق معمر ، وعمار بن زريق ، وأبي الأحوص . جميعهم حدثنا أبو إسحاق السبيعي ، عن كميل بن زياد ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيحه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وهو كما قال .
 وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٨٥/٤ وقال : « رواه أحمد ورواته ثقات ، وابن ماجه بنحوه » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧٣٠/٣ برقم (٨٥٩٦) إلى أحمد ، والحاكم .
وسياتي أيضاً في الأذكار ، باب : ما جاء في : لا حول ولا قوة إلا بالله .

(٣) في الدعوات (٣٥٩٦) باب : فضل لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولفظ المرفوع « أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها كنز من كنوز الجنة . . . » . وقال الترمذي : « هذا حديث إسناده ليس بمتصل ، مكحول لم يسمع من أبي هريرة » ، وهو كما قال ، وانظر « المراسيل » ص (٢١٢) .

(٤) في الزهد (٤١٣١) باب : في المكثرين . ولفظه : « الأكثرون هم الأسفلون إلا من قال : هلكذا ، وهلكذا ، وهلكذا » . وقال البوصيري : « إسناده صحيح ، رجاله ثقات » .
نقول : بل إسناده حسن من أجل محمد بن عجلان فإن حديثه لا يرقى إلى رتبة الصحيح .
وانظر كشف الأستار ١٦/٤ برقم (٣٠٨٨) فقد أخرجه من طريق أخرى عن كميل بن زياد مختصراً .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا ^(١) حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ ؟ » .
قَالَ مُعَاذٌ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَقُّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً » .

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا عَبَدُوهُ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ؟ » . قَالَ مُعَاذٌ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « حَقُّهُمْ عَلَيْهِ أَنْ يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ » .

قَالَ مُعَاذٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا آتَى النَّاسَ فَأُبَشِّرُهُمْ ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا ، دَعَهُمْ فَلْيَعْمَلُوا » .

رواه البزار ^(٢) ، ورجاله ثقات ، والله أعلم .

(١) عند البزار : « تدري ما حق ... » .

(٢) في كشف الأستار ١٧/١ - ١٨ برقم (٨١) من طريقتين : حدثنا الوليد بن القاسم - صوابه القاسم بن الوليد - حدثنا أبو حيان التيمي ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ... وهذا إسناد جيد ، القاسم بن الوليد ترجمه البخاري في الكبير ١٦٧/٧ - ١٦٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢٢/٧ - ١٢٣ بإسناده إلى ابن معين قال : « القاسم بن الوليد ثقة » ثم عاد فذكره في ١٣/٩ وأورد عن ابن معين أنه قال وقد سئل عنه : « ضعيف » .

وأورد ابن عدي في « الكامل » ٢٥٤٤/٧ أن أحمد سئل عنه فقال : « ثقة » ، قد كتبنا عنه بالكوفة ، وكان جاراً ليعلى بن عبيد الطنافسي . وقد سألت عنه يعلى فقال : نعم الرجل ، وهو جارنا منذ خمسين سنة ما رأينا منه إلا خيراً ... » .

وقال ابن معين في تاريخه - رواية الدوري - : « ليس به بأس » ، وابن حبان ذكره في الثقات ٣٣٤/٧ ، ثم ذكره في ٣٣٨/٧ وقال : « يخطيء ويخالف » . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣٨٧) : « ثقة » وقال الذهبي في كاشفه : « ثقة » . وانظر « العلل ومعرفة الرجال » لأحمد ١٢٧/٣ برقم (٤٥٤١) ، وميزان الاعتدال ٣٤٤/٤ .

وقال البزار : « وهذا لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد » .

وأخرجه من حديث معاذ : أحمد ٢٢٨/٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ . والبخاري في الجهاد (٢٨٥٦) ←

١٥١ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا حُذَيْفَةُ ، تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ ؟ » .
قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا » .
ثُمَّ قَالَ : « يَا حُذَيْفَةُ » . قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .
قَالَ : « تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ؟ » .
قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .
قَالَ : « يَغْفِرُ لَهُمْ » .

رواه البزار^(١) ، عن قطري (مص : ٦٨) الخشاب ، عن سماك بن حذيفة ،
٥٠/١ ولم أر من ذكرهما^(٢) / .

١٥٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ قَالَ : « أَرْبَعُ خِصَالٍ : وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ لِي ، وَوَاحِدَةٌ لَكَ ،

➔ باب : اسم الفرس والحمار - وأطرافه - ومسلم في الإيمان (٣٠) باب : الدليل على أن من
مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً ، وقد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم
(٣٦٢) . وانظر مسند الموصلي ٢٣٦/٧ - ٢٣٧ برقم (٤٢٣٩) .

(١) في كشف الأستار ١٧/١ برقم (١٧) من طريق الحسن بن علي بن عفان الطوسي .
حدثنا الحسن بن عطية ، حدثنا قطري - يعني الخشاب - حدثنا سماك بن حذيفة ، عن أبيه
حذيفة . . . وسماك بن حذيفة ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .
وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٤٨) .

وقال البزار : « وهذا لا نعلمه عن حذيفة إلا بهذا الإسناد » .
وانظر كنز العمال ٧٩٣/١٥ برقم (٤٣١٤٤) .

(٢) وعلى هامش (مص) ، وفي (ظ ، م ، ش) : « رواه البزار ورجاله ثقات . وسماك بن
الوليد تابعي ثقة . ولا أدري سمع من حذيفة أم لا » . ثم كتب إلى جانبها على هامش
(مص) : « الذي في إسناد البزار سماك بن حذيفة ، ليس فيه سماك بن الوليد أصلاً » .

وَوَاحِدَةً فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَوَاحِدَةً فِيمَا [بَيْنَكَ] ^(١) وَبَيْنَ عِبَادِي .

فَأَمَّا أَلَّتِي لِي ، فَتَعْبُدُنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا .

وَأَمَّا أَلَّتِي لَكَ عَلَيَّ ، فَمَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ ، جَزَيْتُكَ بِهِ .

وَأَمَّا أَلَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، فَمِنْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيَّ الْإِجَابَةُ .

وَأَمَّا أَلَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِي ، فَأَرْضَ لَهُمْ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ ^(٢) .

هَذَا لَفْظَ أَبِي يَعْلَى ، وَرَوَاهُ الْبَزَارُ وَفِي إِسْنَادِهِ صَالِحُ الْمَرِي [وَهُوَ ضَعِيف] ^(٣) ، وَتَدْلِيسُ الْحَسَنِ أَيْضًا .

١٥٣ - وَعَنْ سَلْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بَنُ ^(٤) آدَمَ ، ثَلَاثَةٌ [خِصَالٍ] ^(٥) : وَاحِدَةٌ لِي ، وَوَاحِدَةٌ لَكَ ، وَوَاحِدَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ .

فَأَمَّا أَلَّتِي لِي ، فَتَعْبُدُنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا .

وَأَمَّا أَلَّتِي لَكَ ، فَمَا عَمِلْتَ مِنْ عَمَلٍ ، جَزَيْتُكَ بِهِ ، فَإِنْ أَغْفِرَ ، فَأَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

وَأَمَّا أَلَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، فَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيَّ الْإِسْتِجَابَةُ وَالْعَطَاءُ » .

(١) فِي (مَص) : « بَيْنِي » وَهُوَ خَطَأٌ . انْظُرْ تِمَّةُ الْحَدِيثِ .

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى ١٤٣/٥ بِرَقْمٍ (٢٧٥٧) ، وَالْبَزَارُ ١٨/١ بِرَقْمٍ (١٩) مِنْ ثَلَاثَةِ طُرُقٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ بَشِيرٍ الْمَرِي ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَحْدُثُ ، عَنْ أَنَسٍ . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لضعف صالح المري ، وَقَدْ سَمِعَ الْحَسَنَ مِنْ أَنَسٍ ، فَلَا تَضُرُّ عَنْتَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَانْظُرْ « الْمَرَاثِيل » ص (٤٥-٤٦) ، وَجَامِعُ التَّحْقِيقِ لِلْعَلَاثِي .

وَلْتِمَامُ تَخْرِيجِهِ انْظُرْ مُسْنَدَ الْمُوصِلِيِّ ، وَكُنْزَ الْعَمَالِ ٨٧٨/١٥ بِرَقْمٍ (٤٣٤٨٨) .

(٣) لَيْسَتْ فِي (ح) .

(٤) فِي (ظ) : « يَقُولُ اللَّهُ : يَا بَنُ آدَمَ . . . » .

(٥) مَا بَيْنَ حَاصِرَتَيْنِ فِي (ظ) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفي إسناده حميد بن الربيع ، وثقه غير واحد
ولكنه مدلس [وفيه ضعف]^(٢) .

١٥٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : لَسْتُ بِنَاطِرٍ فِي حَقِّ عَبْدِي حَتَّى يَنْظُرَ عَبْدِي فِي حَقِّي » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفي إسناده سلام الطويل ، وهو متروك
الحديث (مص : ٦٩) ، ولم أر من وثقه .

(١) في الكبير ٢٥٣/٦ برقم (٦١٣٧) من طريق أحمد بن عمرو ، والبزار ، حدثنا حميد بن الربيع ، حدثني علي بن عاصم ، حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان . . . وهذا إسناده ضعيف ، فيه ضعيفان : حميد ، وشيخه علي . وذكره الهيثمي مرة ثانية في الأدعية ، باب : قبول دعاء المسلم وقال : « رواه البزار ، عن حميد بن الربيع ، عن علي بن عاصم ، وكلاهما ضعيف ، وقد وثقا » . وما وجدته عند البزار . علي بن عاصم ، قال البخاري في الكبير ٦/٢٩٠-٢٩١ : « ليس بالقوي عندهم » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/١٩٨-١٩٩ : « لين الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به » . وانظر المغني ٢/٤٥٠ ، والكاشف ، والضعفاء الكبير ٣/٢٤٥ ٢٤٧ ، وميزان الاعتدال ٣/١٣٥-١٣٨ . وتاريخ ابن معين برقم (٤٩٧٥) . وتاريخ بغداد ١١/٤٤٦-٤٥٨ . وكامل ابن عدي ٥/١٨٣٥-١٨٣٨ ، والمجروحين ٢/١١٣ . ونسب المتقي الهندي هذا الحديث في الكنز ٢/٦٧ برقم (٣١٤٩) إلى الطبراني في الكبير . (٢) ليست في (ح) .

(٣) في الكبير ٢١٢/١٢ برقم (١٢٩٢٢) ، وفي الأوسط ١/٣٢٠ برقم (٥٤٠) من طريق أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ، حدثنا عصمة بن سليمان الخزاز ، حدثنا سلام الطويل ، عن زيد العمي ، عن معاوية بن قرة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناده فيه سلام الطويل وهو متروك ، وزيد العمي وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات . عصمة بن سليمان الخزاز ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/٢٠-٢١ وقال : « روى عنه أبي ، وسألته عنه فقال : ما كان به بأس » . وانظر لسان الميزان ٤/١٦٩ . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/٧٩٩ برقم (٤٣١٧٢) إلى الطبراني في الكبير وقال : « وضعف » .

٢٠ - بَابُ مِنْهُ

١٥٥ - عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ أَنَّ رَجُلًا يَخِرُّ^(١) عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وَلِدَ إِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ فِي مَرْضَاتِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لَحَقِرَهُ^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ »^(٣) .

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، وفيه بقية وهو مدلس ، ولكنه صرح بالتحديث^(٤) .

١٥٦ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرَةَ^(٥) - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]^(٦) قَالَ : « لَوْ أَنَّ رَجُلًا

(١) عند أحمد ، وأبي نعيم ، وفي كنز العمال : « يُجَرَّ » . وكذلك هي عند الطبراني . وعند المنذري كما هنا .

(٢) في (ظ) : « يحقره » ومكانها بياض في (م) .

(٣) أخرجه أحمد ٤/ ١٨٥ ، والبخاري في الكبير ١/ ١٥ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٤٠ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٢٢ - ١٢٣ برقم (٣٠٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١١٣٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٦٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٥ ، و ٥/ ٢١٩ من طرق : حدثنا بقية بن الوليد ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عتبة بن عبد . . . وهذا إسناد صحيح . بقية نعم مدلس . ولكنه صرح بالتحديث عند أحمد .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث خالد ، تفرد به بقية ، عن بحير » . وقد تقدم أنه لم ينفرد به وإنما تابعه عليه ثور بن يزيد .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٩٧ بعد ذكر هذا الحديث : « رواه الطبراني ورواته ثقات إلا بقية » .

وانظر كنز العمال ١٤/ ٣٦١ برقم (٣٨٩٤٠) ، والحديث التالي . وسيأتي أيضاً في الزهد ، باب : احتقار العبد عمله يوم القيامة . وفي كتاب البعث أيضاً ، باب : احتقار العبد عمله يوم القيامة .

(٤) في (ظ ، م) زيادة : « وبقية رجاله وثقوا » .

(٥) في أصولنا كلها « عمرة » وهو تحريف . وانظر أسد الغابة ، والإصابة .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، واستدرك من (ظ ، م) .

خَرَّ^(١) عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وُلِدَ إِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ هَرِمًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ،
لِحَقَرِهِ^(٢) ذَلِكَ الْيَوْمَ ، وَلَوْ دَأَّ أَنَّهُ رُدَّ إِلَى الدُّنْيَا كَيْمَا يَزِدَّادَ مِنَ الْأَجْرِ وَالْثَوَابِ .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني في الكبير^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ مَوْضِعٌ قَدَمٌ / وَلَا شَيْءٌ ، وَلَا كَفٌّ
إِلَّا وَفِيهِ مَلَكٌ قَائِمٌ ، أَوْ مَلَكٌ سَاجِدٌ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، قَالُوا جَمِيعًا :
سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ ، إِلَّا أَنَّا لَمْ نُشْرِكْ بِكَ شَيْئًا » .

رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، وفيه عروة بن مروان العَرَفِيُّ ، كان عابداً

(١) في (ظ ، م) : « جر » والصواب ما جاء عندنا .

(٢) في (ظ) : « يحقره » ، ومكانها أبيض في (م) .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٣٤) - ومن طريقه هذه أخرجه أحمد ١٨٥ / ٤ ،
والبخاري في الكبير ١٥ / ١ - من طريق ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن
نفير ، عن محمد بن أبي عميرة ... موقوفاً . وإسناده صحيح . وقال ابن حجر في الإصابة
١٢٨ / ٩ : « وإسناده قوي » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٩ / ١٩ برقم (٥٦٢) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد
والمثنائي » برقم (١١٢٤) من طريق دحيم ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ثور بن يزيد ،
بالإسناد السابق . ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في « مسند الشاميين » برقم
(١١٥٧) .

وهو في أسد الغابة ١٠٩ / ٥ . وسيأتي أيضاً في الزهد ، باب : احتقار العبد عمله يوم
القيامة .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٩٧ / ٤ بعد ذكر هذا الحديث : « رواه أحمد
ورواته رواة الصحيح » .

وذكره المتقي في كنز العمال ٧٨٨ / ١٥ برقم (٤٣١٢٠) وقال : « وصحح » .

(٥) في الكبير ١٨٤ / ٢ برقم (١٧٥١) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٤٦٣) - من
طريق خير بن عرفة ، حدثنا عروة بن مروان . حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم بن
مالك الجزري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله ... وهذا إسناد ضعيف ،
عروة بن مروان العَرَفِيُّ الجَرَارِيُّ قال ابن يونس في تاريخه : « كان عروة من العابدين . آخر من »

متقشفاً^(١) . قال الدارقطني : كان أمياً ليس بالقوي . (مص : ٧٠)

٢١ - بَابُ : طَاعَةُ^(٢) الْمَخْلُوقَاتِ لِلَّهِ تَعَالَى

١٥٨ - عَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ أَطَوْعُ لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ ابْنِ آدَمَ » .
رواه الطبراني^(٣) في الصغير بإسنادين ، وفيه أبو عبيدة بن الأشجعي ولم أجد

→ حدث عنه خير بن عرفة . وقال الدارقطني : « كان أمياً ليس بقوي في الحديث » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٩٨/٦ : « سألت أبي عنه فقال : لا أعرفه ، مجهول » .

وانظر الأنساب ٤٣٢/٨ ، واللباب ٣٣٥/٢ .

وسأيت أيضاً في الزهد باب : احتقار العبد عمله يوم القيامة حيث يعزوه إلى الطبراني في الأوسط .

وانظر كنز العمال ٣٦٧/١٠ برقم (٢٩٨٣٩) .

(١) ليس في (ظ ، م ، ش) « عابداً متقشفاً » .

(٢) في (ظ ، م) : « في طاعة » .

(٣) في الصغير ٥١/٢ - ٥٢ ، والبزار ٦٧/٤ برقم (٣٢١٣) من طريقين : حدثنا أبو زهير المروزي ، حدثنا أبو عبيدة بن الأشجعي ، عن الأشجعي (عبيد الله بن عبيد الرحمن) ، عن سفيان الثوري ، عن علقمة بن مرثد - تحرفت في الصغير إلى : يزيد - عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهذا إسناد جيد ، أبو زهير هو محمد بن إسحاق ، ترجمه البخاري في الكبير ٤١/١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٩٥/٧ : « وسئل أبي عنه فقال : ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧٠/٩ - ٧١ . وأبو عبيدة بن عبيد الله بن عبيد الرحمن ما رأيت فيه جرحاً ، وروى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٣٤/٨ ولكن سماه عباداً .

وأخرجه الطبراني أيضاً ٥١/٢ من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي : أخبرت عن الأشجعي ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد منقطع .

وقال البزار : « لا نعلم رواه إلا أبو زهير بهذا الإسناد » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلا الأشجعي ، ولا عن الأشجعي إلا ابنه » .

ونسبه الهندي في الكنز ٥/١٦ برقم (٤٣٦٨٣) إلى البزار .

ويشهد له حديث أبي هريرة الآتي في الزهد ، باب : طاعة المخلوقين .

من سماه ولا ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٢ - بَابُ تَجْدِيدِ الْإِيمَانِ

١٥٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْإِيمَانَ لِيُخْلَقَ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ ، كَمَا يُخْلَقُ الثَّوْبُ ، فَسَلُّوا اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُجَدِّدَ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وإسناده حسن .

١٦٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « جَدِّدُوا إِيْمَانَكُمْ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ نَجَدِّدُ إِيْمَانَنَا ؟

قَالَ : « أَكْثَرُوا مِنْ قَوْلٍ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

رواه أحمد^(٢) ، وإسناده جيد ، وفيه سُمَيْرُ بْنُ نَهَارٍ ، وثقه ابن حبان .

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . ولكن أخرجه الحاكم ٤/١ من طريق... أبي الطاهر ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمن بن ميسرة ، عن أبي هانئ الخولاني : حميد بن هانئ ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي (عبد الله بن يزيد) . عن عبد الله بن عمرو بن العاص...

وقال الحاكم : « هذا حديث لم يخرج في الصحيحين ورواته مصريون ثقات » . ووافقه الذهبي . وهو كما قال .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٦٢/١ برقم (١٣١٣) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الحاكم . وقد تحرفت فيه « عمرو » إلى « عمر » .

(٢) في المسند ٣٥٩/٢ ، والبخاري ٣١٩/١ برقم (٦٦٤) ، وعبد بن حميد برقم (١٤٢٤) ، والحاكم ٢٥٦/٤ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٥٧/٢ من طريق سليمان بن داود الطيالسي ، حدثنا صدقة بن موسى السلمي الدقيقي ، حدثنا محمد بن واسع ، عن شتير بن نهارة ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد ضعيف لضعف صدقة ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٣٤٣١) في مسند الموصلي . وباقي رجاله ثقات .

٢٣ - بَابُ : فِي الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ

١٦١ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْإِسْلَامُ عَلَانِيَةٌ ، وَالْإِيمَانُ فِي الْقَلْبِ » . قَالَ : ثُمَّ يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (مص : ٧١) .

قَالَ : ثُمَّ يَقُولُ : « اَلْتَّقَوُيْ هَهُنَا ، اَلْتَّقَوُيْ هَهُنَا » .

رواه أحمد ، وأبو يعلى^(١) بتمامه ، والبخاري باختصار ، ورجاله رجال الصحيح ، ما خلا علي بن مسعدة^(٢) وقد وثقه ابن حبان ، وأبو داود الطيالسي ، وأبو حاتم ، وابن معين ، وضعفه آخرون^(٣) .

١٦٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمُؤْمِنُونَ فِي الدُّنْيَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءَ : الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَزْتَابُوا ، وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ [وَأَنْفُسِهِمْ]^(٤) فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالَّذِي يَأْمَنُهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ الَّذِي إِذَا أَشْرَفَ لَهُ طَمَعٌ تَرَكَهُ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ » .

→ وسُمِرَ - أو شَتِرَ - بينا أنه جيد الحديث عند الرقم (٢٣٩٥) في « موارد الظمآن » . وسيأتي أيضاً في الأذكار ، باب : ما جاء في فضل لا إله إلا الله . وهناك قال الهيثمي : « رواه أحمد ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات » . وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤١٥ / ٢ وقال : « رواه أحمد والطبراني . وإسناد أحمد حسن » .

(١) في المسند ٣٠١ / ٥ ، ٣٠٢ برقم (٢٩٢٣) ، وإسناده حسن ، وهناك استوفينا تخريجه وعلقنا عليه تعليقا مفيدا إن شاء الله .

وانظر كنز العمال ٢٧ / ١ ، ٣٣ برقم (١٩ ، ٤٤) .

(٢) في (م) : « مسعود » وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، م) : « وثقه جماعة ، وضعفه آخرون » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ح) .

رواه أحمد^(١) ، وفيه دراج [وقد / وثق]^(٢) وضعفه غير واحد .

١٦٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِحَسْبِ أَمْرٍ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يَقُولَ : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط وقال : لم يروه عن هشام بن عروة إلا محمد بن عمير . قلت : ذكره ابن حبان في الثقات .

١٦٤ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُحَيْمًا أَنْ يُؤَذِّنَ فِي النَّاسِ : أَنْ لَا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ .

(١) في المسند ٨/٣ من طريق يحيى بن غيلان ، حدثنا رشدين قال : حدثنا عمرو بن الحارث ، عن أبي السمع ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف رشدين وهو : ابن سعد ، وقال الإمام أحمد : « أحاديث دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد فيها ضعف » .

ونسبه الهندي في الكنز ١/١٦٥ برقم (٨٢٤) إلى أحمد ، والحكيم ، وقال : « وحسن » . وانظر « نواذر الأصول » ص (٧٤ - ٧٥) وسيأتي أيضاً برقم (٢٢٧) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ح) .

(٣) في الأوسط برقم (٧٤٦٨) - وهو في مجمع البحرين ص (٦) - من طريق محمد بن شعيب ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن عمير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . .

وهذا إسناد ضعيف محمد بن شعيب بن داود التاجر أبو عبد الله قال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٢٥٢ : « يروي عن الرازيين بغرائب » .

وقال أبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٤/٤٣ الترجمة (٥٤٠) : « حدث عن الرازيين بما لم نجده بالري ، ولم نكتب ذلك إلا عنه » .

وأحمد بن إبراهيم النرمقي - تحرفت في المعجم الصغير للطبراني إلى الزمعي . انظر اللباب ٣/٣٠٦ ، ومعجم البلدان ٥/٢٨١ - وشيخه ما وجدت لهما ترجمة فيما لدي من مصادر ، وباقي رجال الإسناد ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا محمد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/١ إلى الطبراني في الأوسط .

رواه أحمد^(١) وفيه ابن لهيعة وإسناده حسن .

١٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - (ظ : ٧) قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ ، وَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا (مصر : ٧٢) يُحِبُّ ، وَلَا يُعْطِي [الدِّينَ]^(٢) إِلَّا مَنْ أَحَبَّ ، فَمَنْ أَعْطَاهُ الدِّينَ ، فَقَدْ أَحَبَّهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتَّى يُسْلِمَ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ ، وَلَا يُؤْمِنُ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بِوَأَيْقَهُ » .

قُلْتُ : وَمَا بِوَأَيْقَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟

قَالَ : « غَشْمُهُ^(٣) ، وَظُلْمُهُ .

وَلَا يَكْسِبُ مَا لَا مِنْ حَرَامٍ فَيَنْفِقُ مِنْهُ فَيَبَارِكَ لَهُ فِيهِ ، وَلَا يَتَصَدَّقُ مِنْهُ فَيَقْبَلَ مِنْهُ ، وَلَا يَتْرُكُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ . إِنَّ اللَّهَ لَا يَمْحُو السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ وَلَكِنَّهُ يَمْحُو السَّيِّئَةَ بِالْحَسَنِ . إِنَّ الْخَبِيثَ لَا يَمْحُو الْخَبِيثَ » .

(١) في المسند ٣/٣٤٩ - ومن طريق أحمد أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/٣٢٧ - من طريقين عن ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير قال : سألت جابراً فقال : ... وهذا إسناد ضعيف .

ويشهد له حديث ابن عباس عند مسلم في الإيمان (١١٤) باب : غلظ تحريم الغلول ، والترمذي في السير (١٥٧٤) باب : ما جاء في الغلول .

كما يشهد له حديث كعب بن مالك عند أحمد ٣/٤٦٠ ، ومسلم في الصيام (١١٤٢) باب : تحريم صوم أيام التشريق ، وحديث بشر بن سعيد عند أحمد ٤/٣٣٥ ، والنسائي في الإيمان ٨/١٠٤ باب : تأويل قوله عز وجل ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ﴾ ، وحديث أبي هريرة عند أحمد ٢/٢٩٩ ، والنسائي في الحج ٥/٢٣٤ باب : قول الله عز وجل ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ . (٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ح) .

(٣) يقال : غشم ، يغشم ، غشماً ، والغشم : الغضب والظلم ، قال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٤/٤٢٥ : « الغين ، والشين ، والميم أصل واحد يدل على قهر ، وغلبة وظلم » .

(١) في المسند ٣٨٧/١ - ومن طريق أحمد هذه أورده ابن كثير ٥٨٢/٣ - والبزار في « كشف الأستار » ٢١٦/٤ برقم (٣٥٦٢) ، والشاشي برقم (٨٧٧) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٠٣٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٥٢٤) ، والبخاري في الكبير ٣١٣/٤ ، والحاكم ٤٤٧/٢ من طريقين : حدثنا أبان بن إسحاق ، عن الصباح بن محمد ، عن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود . . . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : صباح بن محمد بن أبي حازم البجلي ترجمه البخاري في الكبير ٣١٣/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٤١/٤ . وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٢١٣/٢ : « في حديثه وهم ، ويرفع الموقوف » . ثم ساق جزءاً من هذا الحديث ، ثم قال : « ورواه الثوري ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله موقوفاً . حدثناه موسى ، عن قبيصة ، وهذا أولى » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣٧٧/١ : « كان ممن يروي عن الثقات الموضوعات » . وهذا إفراط من ابن حبان رحمه الله تعالى .

وقال الذهبي في المغني ٣٠٦/١ متعباً قول ابن حبان السابق : « قلت : له حديثان عن مرة ، عن ابن مسعود ، قوله ، فرفعهما وهماً منه » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٢٢٧) برقم (٦٩٣) : « صباح بن محمد ، كوفي ، ثقة » . وصحح الحاكم حديثه . ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١٩/٥٢ من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، عن الصباح ، به .

وأخرجه الحاكم - مقتصراً على الفقرة الأولى منه - في المستدرک ٣٣/١ من طرق : حدثنا أحمد بن جناب المصيصي ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن سفيان الثوري ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الحديث .

ثم قال : « وقد وجدنا لعيسى بن يونس فيه متابعين : أحدهما من شرط هذا الكتاب وهو سفيان بن عتبة أخو قبيصة » ، ثم ساق الحديث من طريق « سفيان بن عتبة أخو قبيصة » ، عن حمزة الزيات ، وسفيان الثوري ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث .

ثم قال : « وأما المتابع الذي ليس من شرط هذا الكتاب فعبد العزيز بن أبان ، والحديث معروف به . فقد صح بمتابعين لعيسى بن يونس ، ثم بمتابع للثوري ، عن زبيد ، وهو حمزة الزيات » . ووافقه الذهبي .

بعضهم مستورواكثرهم^(١) ثقات .

١٦٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ^(٢) : « لَا يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُ [عَبْدٍ]^(٣) حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ ، وَلَا يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بِوَأَيْقَهُ »^(٤) .
رواه أحمد^(٥) ، وفي إسناده علي بن مسعدة وثقه جماعة ، وضعفه آخرون .

→ وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٥) من طريق محمد بن كثير ، وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٠٧) من طريق مهران بن هارون بن علي الرازي .
جميعاً : حدثنا سفيان الثوري ، عن زيد ، بالإسناد السابق .
وأما الدارقطني فقد أطل في عرض طرق هذا الحديث رقم (٨٧٢) قال في « العلل ... »
٢٧١/٥ : « والصحيح موقوف » .

وأخرجه الطبراني - مقتصراً على الجزء الأول منه مع زيادة ليست في حديثنا - في المعجم الكبير ٢٢٩/٩ برقم (٨٩٩٠) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٦٥/٤ من طريق محمد بن طلحة ، عن زيد ، عن مرة ، عن عبد الله قال : إن الله - عز وجل - قسم ... موقوفاً ، وإسناده حسن وهذه الرواية ستأتي في الزهد ، باب : النفقة من الحلال والحرام .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٥٤٩/٢ - ٥٥٠ وقال : « رواه أحمد وغيره . من طريق أبان بن إسحاق ، عن الصباح بن محمد ، وقد حسنها بعضهم ، والله أعلم » .
وانظر كنز العمال ١٤٧/١ برقم (٢٠٣٢) ، و ٨٦٢/١٥ برقم (٤٣٤٣١) .
(١) في (ظ ، م) : « وبعضهم » .

(٢) سقطت من (م) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) واستدرك من النسخ الأخرى .

(٤) أخرجه أحمد ١٩٨/٣ ، وابن أبي الدنيا في « الصمت » ص (٤٨) برقم (٩) ،
والقضاعي في مسند الشهاب ٦٢/٢ - ٦٣ برقم (٨٨٧) من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا
علي بن مسعدة الباهلي ، حدثنا قتادة ، عن أنس ... وهذا إسناد حسن .
وانظر تعليقنا على الحديث (٢٩٢٣) في مسند الموصلي ٣٠١/٥ - ٣٠٢ .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٥٣/٣ ، ٥٢٧ وقال : « رواه أحمد ، وابن
أبي الدنيا في « الصمت » كلاهما من رواية علي بن مسعدة » .

ونسبه الهندي في « كنز العمال » ٥٦/٩ برقم (٢٤٩٢٥) إلى أحمد ، والبيهقي في شعب
الإيمان ، وقال : « وحسن » . وسيأتي أيضاً برقم (١٨٧) .

(٥) « رواه أحمد » ساقطة من (م) .

١٦٧ - وَعَنْ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى ؟ .
 قَالَ : « أَمَرْتُ بِأَرْضٍ مِنْ أَرْضِكَ مُجْدِبَةٍ ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِهَا مُخْصِبَةً ؟ » .
 قَالَ : نَعَمْ .
 قَالَ : « كَذَلِكَ ^(١) النَّشُورُ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْإِيمَانُ ؟

قَالَ : « أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ تَخْتَرِقَ فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَأَنْ تُحِبَّ غَيْرَ ذِي نَسَبٍ لَا تُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ (مص : ٧٣) فَإِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ فَقَدْ دَخَلَ حُبُّ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِكَ كَمَا دَخَلَ حُبُّ الْمَاءِ لِلظَّمْآنِ فِي الْيَوْمِ الْقَائِظِ » ^(٢) .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ لِي / بِأَنْ أَعْلَمَ أَنِّي مُؤْمِنٌ ؟

٥٣/١

قَالَ : « مَا مِنْ أُمَّتِي - أَوْ هَذِهِ الْأُمَّةِ - عَبْدٌ يَعْمَلُ حَسَنَةً فَيَعْلَمُ أَنَّهَا حَسَنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَازِيهِ ^(٣) بِهَا خَيْرًا ، وَلَا يَعْمَلُ سَيِّئَةً وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْهَا ، وَيَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ إِلَّا هُوَ ، إِلَّا وَهُوَ مُؤْمِنٌ » ^(٤) .

(١) في (م) : « ذلك » .

(٢) القائظ : اسم فاعل ، والقَيْظ : شدة الحر .

(٣) في (ظ) : « يجازيه » .

(٤) أخرجه نعيم بن حماد في زوائده على الزهد لابن المبارك ص (٣٠ - ٣١) برقم (١٢١) من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن سليمان بن موسى ، عن أبي رزين العقيلي . . . وهذا إسناد رجاله ثقات . سليمان بن موسى هو الأشدق بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٤٧٥٠) ، ولكنه منقطع .

سليمان بن موسى لا نعرف له رواية عن أبي رزين : لقيط العقيلي فيما نعلم ، والله أعلم .
 وأخرجه - مختصراً - أحمد ١١ / ٤ - ١٢ - ومن طريق أحمد أورده ابن كثير ٦١٨ / ٤ - ، من

رواه أحمد وفي إسناده سليمان بن موسى ، وقد وثقه ابن معين ،
وأبو حاتم ، وضعفه آخرون .

١٦٨ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ ؟
قَالَ : « حُرٌّ وَعَبْدٌ » .

قُلْتُ : مَا الْإِسْلَامُ ؟
قَالَ : « طِيبُ الْكَلَامِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ » .
قُلْتُ : مَا الْإِيمَانُ ؟

قَالَ : « الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ » .
قَالَ : قُلْتُ : أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟
قَالَ : « مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .
قُلْتُ : أَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ ؟
قَالَ : « خُلُقٌ حَسَنٌ » .

قُلْتُ : أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟
قَالَ : « طُولُ الْقُنُوتِ » .
قُلْتُ^(١) : أَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ ؟
قَالَ : « أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ » .

→ طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حذس ، عن عمه
أبي رزين العقيلي وهذا إسناد جيد .

وكيع فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٠) في « موارد الظمآن » .
وانظر كنز العمال ١٦٠ / ١ برقم (٨٠٠) ، و ١٠٤ / ١١ برقم (٣٠٨٠٦) .
(١) في (ظ) : « قال » .

قلت : روى^(١) مسلم منه : مَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ ؟ قَالَ : « حُرٌّ وَعَبْدٌ »^(٢) .

رواه أحمد^(٣) ، وفي إسناده شهر بن حوشب ، وقد وثق على ضعف فيه^(٤) .

١٦٩ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الشُّوَّ »^(٥) ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ (مص : ٧٤) بَوَائِقُهُ »^(٦) .

رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبخاري ، ورجال الصريح ، إلا علي بن زيد ، وقد شاركه فيه حميد ، ويونس بن عبيد .

(١) في (ظ) : « رواه » .

(٢) سقطت « عبد » من (ظ ، م) . وهذا عند مسلم في صلاة المسافرين (٨٣٢) باب : إسلام عمرو بن عبسة في حديثه الطويل . وانظر « أسد الغابة » ٢٥١/٤ - ٢٥٢ .

(٣) في المسند ٣٨٥/٤ من طريق ابن نمير ، حدثنا حجاج بن دينار ، عن محمد بن ذكوان ، عن شهر بن حوشب ، عن عمرو بن عبسة . . . وهذا إسناد حسن .

حجاج بن دينار بينا أنه ثقة عند الحديث (٧٤٢٦) في مسند الموصلي ، ومحمد بن ذكوان وضحا أنه حسن الحديث عند الحديث (١٢٥٢) في « موارد الظمان » . وشهر بن حوشب بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي . وانظر التعليق السابق .

(٤) سقطت « فيه » من (ظ ، م) .

(٥) في (ظ) : « الشر » .

(٦) أخرجه أبو يعلى في المسند ١٩٩/٧ برقم (٤١٨٧) والحديث صحيح ، ولتمام تخريجه انظر أيضاً الحديث (٣٩٠٩) في المسند المذكور . وصححه الحاكم ٨٦/١ .

وقد استوفينا تخريجه أيضاً في موارد الظمان برقم (٢٦) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥١٠) نشر مؤسسة الرسالة ، وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/٣٥٤ تعليقا على هذا الحديث : « رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبخاري ، وإسناد أحمد جيد ، تابع علي بن زيد حميد ، ويونس بن عبيد » . وانظر أيضاً كنز العمال ١/١٥٠ برقم (٧٤٨) .

١٧٠ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ السَّالِمَ مِنَ النَّاسِ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ »^(١) .

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، وفي إسناده ابن لهيعة ، عن زبان ، وكلاهما ضعيف ، وقد وثق زبانا أبو حاتم .

ورواه زبان أيضاً وقال : « الْمُسْلِمُ » بدل « السَّالِمِ » . وليس فيه ابن لهيعة .

١٧١ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْمُؤْمِنِ قَالَ : « مَنْ أَمِنَهُ جَارُهُ وَلَا يَخَافُ بَوَائِقَهُ . . . » . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وفيه مبارك بن فضالة ، والأكثر على توثيقه .

١٧٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عُمَرَ وَمَعَهُ أَنَسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « أُمُومِنُونَ أَنْتُمْ » . فَسَكَتُوا ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . فَقَالَ عُمَرُ فِي آخِرِهِمْ : نَعَمْ نُوْمِنُ عَلَى مَا أَتَيْتَنَا بِهِ ، وَنَحْمَدُ اللَّهَ فِي الرِّخَاءِ ، وَنَضْبِرُ عَلَى الْبَلَاءِ ، وَنُوْمِنُ بِالْقَضَاءِ .

(١) أخرجه أحمد ٤٤٠/٣ من طريق حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا زبان ، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، عن أبيه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه ضعيفان .

وأخرجه أحمد ٤٤٠/٣ من طريق يحيى بن غيلان .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩٧/٢٠ برقم (٤٤٤) من طريق عبد الله بن وهيب الغزي . حدثنا محمد بن أبي السري .

جميعاً : حدثنا رشدين ، عن زبان ، بالإسناد السابق ، ولفظه : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » . وإسناده ضعيف أيضاً فيه ضعيفان زبان والراوي عنه . غير أن الحديث صحيح . يشهد له حديث ابن عمرو المتفق عليه وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٧٥٨) . وانظر أيضاً أحاديث الباب .

(٢) في المسند ١٥/٧ برقم (٣٩٠٩) ، وإسناده ضعيف . وقد بينا هناك وهماً وقع فيه الحافظ الهيثمي ، غير أن الحديث صحيح ، وانظر الحديث السابق برقم (١٦٩) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُؤْمِنُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ »^(١) .

رواه الطبراني في الأوسط ، وله في الكبير : فَقَالَ عُمَرُ ، فِي آخِرِهِمْ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ / رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَمِمَّ ذَاكَ ؟ » فَقَالَ عُمَرُ : نَرْجُو ثَوَاباً مِنْ اللَّهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُؤْمِنُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ » .

وفي إسناده يوسف بن ميمون ، وثقه (مص : ٧٥) ابن حبان ، والأكثر على تضعيفه .

١٧٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ^(٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ : أُمُومٌ ؟ فَلَا يَشُكَّ » .
رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفي إسناده أحمد بن بديل ، وثقه

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٥٣/١١ برقم (١١٣٣٦) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٨ - ٩) - من طريقين : حدثنا الحسن بن حماد الوراق ، حدثنا أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ، عن يوسف بن ميمون ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناده ضعيف ، يوسف بن ميمون هو الصباغ قد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٥) في مسند الموصلي .

(٢) في (مص) وعند أبي نعيم « يزيد » وهو تحريف .

(٣) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . ولكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٣٨/٧ من طريق عبد الله بن يحيى الطلحي ، حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان القاضي الكوفي ، حدثنا أحمد بن بديل ، حدثنا أبو معاوية ، عن مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن عبد الله بن زيد - تحرفت فيه إلى : يزيد - الأنصاري . . .

نقول : شيخ أبي نعيم عبد الله هو عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحي الكوفي . ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ١٤٩/٨ .

وانظر « إكمال الإكمال » ١٩٢/١ ، و ٨٨/٧ ، و « تاريخ بغداد » ١٧١/٤ و ٢٢٢ ترجمة أحمد بن سعيد بن شاهين برقم (١٨٤٩) ، وغنية الملتبس للخطيب برقم (٤١) في الرواة عن إبراهيم بن السري ، وباقي رجاله ثقات ، وأحمد بن حماد بن سفيان قال الدارقطني في « سؤالات الحاكم للدارقطني » برقم (٣٠) : « كوفي لا بأس به » ، وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢٤/٤ وذكر ما قاله الدارقطني ، وقال : « وكان ثقة » . وانظر « تاريخ »

النسائي ، وأبو حاتم ، وضعفه آخرون .

١٧٤ - وَعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ : إِنِّي مُؤْمِنٌ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قُلْ إِنِّي فِي الْجَنَّةِ ، لَكِنَّا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٧٥ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَقْدُمَ مِنْ مَكَّةَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَتَصَدِيقاً بِهِ قَوْلًا بِلَا عَمَلٍ ، وَالْقَبْلَةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَلَمَّا هَاجَرَ إِلَيْنَا ، نَزَلَتْ الْفَرَائِضُ وَنَسَخَتْ الْمَدِينَةَ مَكَّةَ وَالْقَوْلَ فِيهَا ، وَنَسَخَ الْبَيْتَ^(٢) الْحَرَامُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَصَارَ الْإِيمَانُ قَوْلًا وَعَمَلًا^(٣) .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفي إسناده جماعة لم أعرفهم .

→ الإسلام للذهبي « ٦ / ٦٧١ ، وباقي رجاله ثقات . وأبو معاوية هو محمد بن خازم . وقال

أبو نعيم : « تفرد برفعه أحمد بن بديل ، عن أبي معاوية » .

(١) في الكبير ١٧٣ / ٩ برقم (٨٧٩٢) من طريق يوسف القاضي ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أنبأنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن إبراهيم ، عن علقمة . . . وإسناده صحيح إلى عبد الله ، وهو موقوف عليه . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤ / ٣١٠ - ٣١٢ وفيه : « كان رجلاً صالحاً عفيفاً خيراً ، حسن العلم بصناعة القضاء ، شديداً في الحكم لا يراقب فيه أحداً ، وكانت له هبة ورياسة ، حمل الناس عنه حديثاً كثيراً وكان ثقة ، أميناً » . وانظر أيضاً « سير أعلام النبلاء » ١٤ / ٨٥ وفيه عدد من مصادر ترجمة هذا الإمام . ونسبه الأستاذ السلفي إلى أبي بكر بن أبي شيبة في كتاب الإيمان برقم (٢٢) ، وإلى أبي عبيد أيضاً في كتاب الإيمان برقم (١١) .

(٢) سقطت من (م) .

(٣) في (مص ، ظ ، م) : « قول وعمل » . وما أثبتناه هو الصحيح .

(٤) في الكبير ١٩ / ٩ برقم (٨٣١٢) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا محمد بن إدريس الرازي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن داود بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، حدثني سعد بن عمران بن هند بن سهل بن حنيف ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عثمان بن سهل بن حنيف ، عن أبيه ، عن جده عثمان بن سهل بن حنيف . . . ولهذا إسناده ضعيف . سعد بن عمران قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤ / ٩٢ : « وسألته - أي سألت أباه - عنه فقال : هو شيخ مثل الواقدي في لين الحديث وكثرة عجائبه » . وانظر « لسان الميزان » ٣ / ١٨ .

١٧٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ لَا يَرْجِعَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه فضال بن جبير ، لا يحل الاحتجاج به .

١٧٧ - وَعَنْ قَتَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ^(٢) ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ثَلَاثٌ^(٣) مَنْ كُنَّ فِيهِ يَجِدُ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : تَرَكُ الْمِرَاءَ فِي الْحَقِّ (مص : ٧٦)

→ وعبد الله بن محمد بن داود بن أبي أمامة قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٦٠/٥ : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » ، وعبد الرحمن بن عثمان ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . وسيأتي في الصلاة ، باب : ما جاء في القبلة .

وأحمد بن يحيى بن زهير التستري هو « الإمام الحجة المحدث البار ، علم الحفاظ ، شيخ الإسلام ، جمع وصنف ، وعلل وصار يضرب به المثل في الحفظ ، توفي سنة عشر وثلاث مئة ، وكان من أبناء الثمانين » انظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/٣٦٢ - ٣٦٥ وفيه عدد من مصادر التخرير .

(١) في الكبير ٣١٤/٨ برقم (٨٠١٩) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (١٢) - من طريق أبي مسلم الكشي . حدثنا محمد بن عرعة بن البرند ، حدثنا فضال بن جبير - ويقال : ابن الزبير - بن جابر أبو المهند الغداني : سمعت أبا أمامة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهذا إسناد ضعيف ، فضال بن جبير ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/٢٠٤ : « شيخ من أهل البصرة ، كان يزعم أنه سمع أبا أمامة ، روى عنه البصريون ، يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه ، لا يحل الاحتجاج به بحال » . وقال ابن عدي في كامله ٦/٢٠٤٧ : « ولفضال بن جبير ، عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث كلها غير محفوظة » . وانظر أيضاً لسان الميزان ٤/٤٣٤ وفيهما أكثر من تحريف .

وسيأتي الحديث أيضاً برقم (٣٠٢) إن شاء الله . حيث نسبته الهيثمي إلى الطبراني في الأوسط . وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في (مص) : « ثلاثة » .

وَالْكَذِبِ فِي الْمَزَاحَةِ ، وَيَعْلَمُ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ^(١) .

رواه الطبراني ، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود .

١٧٨ - [وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مَسْعُودٍ]^(٢) قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقُلْنَا : حَدِّثْنَا بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، حُرِّمَ عَلَى النَّارِ وَحَرِّمَتِ النَّارُ عَلَيْهِ : إِيْمَانٌ بِاللَّهِ ، وَحُبٌّ لِلَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَأَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ فَيُحْتَرَقَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجَعَ فِي الْكُفْرِ » .

قلت : له في الصحيح^(٣) حديث بغير هذا السياق .

رواه أحمد ، وأبو يعلى^(٤) ، ونوفل بن مسعود لم أر من ذكر له ترجمة^(٥) ،

(١) أخرجه عبد الرزاق ١١٨/١١ برقم (٢٠٠٨٢) - ومن طريق عبد الرزاق هذه أخرجه الطبراني في الكبير ١٧٣/٩ برقم (٨٧٩٠) - من طريق معمر ، عن قتادة : أن ابن مسعود قال : ثلاث من كن... موقوفاً عليه . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، فإن قتادة لم يسمع من ابن مسعود والله أعلم .

وانظر المراسيل ص (١٦٨ - ١٧٥) وبخاصة الفقرتين : (٦١٩ ، ٦٤٠) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) عند البخاري في الإيمان (١٦) باب : حلاوة الإيمان ، وأطرافه (٢١ ، ٦٠٤١ ، ٦٩٤١) ، ومسلم في الإيمان (٤٣) باب : بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان ، وقد استوفيت تخريجه وعلقت عليه في مسند الموصلي ١٩٤/٥ برقم (٢٨١٣) .

(٤) في المسند ٢٦٦/٧ برقم (٤٢٨٢) وإسناده جيد . وهناك استوفينا تخريجه .

(٥) بل ترجمه البخاري في الكبير ١٠٩/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما فعل ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » . ٤٨٨/٨ ، كما ترجمه الحسيني في الإكمال ورقة (١/٩٦ - ٢) وقال : « ذكره ابن حبان في الثقات » .

وقال ابن حبان في الثقات ٤٧٩/٥ : « وقد قيل : نوفل بن سهيل ... » .

وانظر ذيل الكاشف ، وتعجيل المنفعة ص (٤٢٦) .

إِلَّا أَنْ الْمَزْيِي قَالَ فِي تَرْجُمَةِ يَحْيَى الْقَطَّانِ : رَوَى عَنْ نُوْفَلِ بْنِ مَسْعُودٍ صَاحِبِ ٥٥/١ أَنَسٍ / .

١٧٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، فَقَدْ ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ : مَنْ كَانَ لَا شَيْءَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَ أَنْ يُحْرَقَ فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْتَدَّ عَنْ دِينِهِ ، وَمَنْ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَيُبْغِضُ اللَّهَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والصغير ، وهو في الصحيح خلا قوله : « وَيُبْغِضُ اللَّهَ » . وفي إسناده أبو الحويرث ضعفه مالك ، وابن معين ، ووثقه ابن حبان .

(١) في الكبير ٢٥١/١ برقم (٧٢٤) ، وفي الصغير ٢٥٧/١-٢٥٨ من طريق يحيى بن أيوب العلاف . وعمر بن أبي الطاهر بن السرح المصري ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي : أن أبا الحويرث عبد الرحمن بن معاوية أخبره : أن نعيم بن عبد الله بن المجرم أخبره : أن أنس بن مالك أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهذا إسناده حسن ، أبو الحويرث بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٤١٣) في مسند الموصلي .

وعمر بن أبي الطاهر ترجمه القاضي عياض في « ترتيب المدارك وتقريب المسالك » ١٤/٣ ونقل قول الكندي : « كان زاهداً فاضلاً . توفي سنة ثمان وثمانين ومئتين » . ولكن تابعه يحيى بن أيوب المصري العلاف الذي قال الذهبي فيه في « سير أعلام النبلاء » ٤٥٣/١٣ : « الإمام ، المحدث ، الحجة ، الفقيه . . . ثقة بصيراً بالفقه » . وقال النسائي : صالح ، وهو من رجال التهذيب .

ولتمام تخريجه وللموازنة بين رواياته انظر الحديث السابق . ومسند الموصلي ١٩٤/٥ برقم (٢٨١٣) حيث استوفينا تخريجه وعلقنا عليه ، وانظر أيضاً الروايات : (٣٠٠٠ ، ٣٠٠١ ، ٣١٤٢ ، ٣٢٥٦ ، ٣٢٥٩ ، ٣٢٧٩) في مسند الموصلي ، وحلية الأولياء ٢٧/١ و ٢٨٨/٢ ، وتاريخ بغداد ١٩٩/٢ . و « شعب الإيمان » ٧٠/٧ برقم (٩٥١٢) .

وقال الطبراني في الصغير : « لم يرو نعيم عن أنس حديثاً غير هذا . وإنما سمي المجرم لأنه كان يجرم قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من موالى عمر بن الخطاب ، ولم يروه عن أبي الحويرث - تحرفت فيه إلى : ابن الحويرث - إلا موسى ، تفرد به ابن أبي مريم » .

١٨٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ
الْمُسْلِمُ ؟

قَالَ : « مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه (مص : ٧٧) فضال بن جبير
لا يحل الاحتجاج به .

١٨١ - وَعَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُزَنِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ^(٢) فِي الْكَبِيرِ ، وَالْأَوْسَطِ ، وَرَجَالُهُ مُوثِقُونَ .

١٨٢ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمَ
حَجَّةِ الْوَدَاعِ - : « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ »^(٣) .

(١) في الكبير ٣١٥/٨ ، برقم (٨٠٢١) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٨) - من
طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا محمد بن عرعة بن البرند ، حدثنا فضال بن جبير - أو الزبير
- سمعت أبا أمامة قال : . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف فضال بن جبير .

وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٧٦) . ولكن الحديث صحيح .

(٢) في الكبير ٣٦٩/١ - ٣٧٠ برقم (١١٣٧) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٨) - من
طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا القعني ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن
عمرو ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال بن الحارث . . . وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن
عمرو بن علقمة بن وقاص . وعلي بن عبد العزيز هو أبو الحسن البغوي ، تقدم الكلام عليه
عند الحديث المتقدم برقم (٩٢) .

(٣) أخرجه أحمد ٢١/٦ ، ٢٢ ، وابن حبان في الإحسان - ١٧٧/٧ - ١٧٨ - برقم
(٤٨٤٢) ، والطبراني في الكبير ٣٠٩/١٨ برقم (٧٩٦) ، والحاكم في المستدرک ١٠/١ -
١١ من طرق : حدثنا الليث بن سعد ، حدثني أبو هانئ - حميد بن هانئ الخولاني - عن
عمرو بن مالك الليثي ، عن فضالة بن عبيد . . . مطولاً .

ورواية أحمد الثانية مختصرة ، وصححه الحاكم وسكت عنه الذهبي . وإسناده صحيح كما
قال الحاكم . وانظر شعب الإيمان ٤٩٩/٧ برقم (١١١٢٣) .

وأخرجه - مختصراً - ابن ماجه في الفتن (٣٩٣٤) باب : حرمة دم المؤمن وماله ، وابن منده ←

رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن إن شاء الله .

٢٤ - بَابُ مِنْهُ

١٨٣ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَمْسٌ مِنَ الْإِيمَانِ ، مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهَا ، فَلَا إِيْمَانَ لَهُ : التَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ ، وَالرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ ، وَالتَّفْوِضُ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى ،

وَلَمْ يَطْعَمْ أَمْرُ حَقِيقَةِ الْإِسْلَامِ حَتَّى يَأْمَنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ » .
فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْإِيمَانِ (١) أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ .

عَلَامَاتُ (٢) كَمَنَارِ الطَّرِيقِ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَالْحُكْمُ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَطَاعَةُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، وَالتَّسْلِيمُ عَلَى بَنِي آدَمَ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ » .

➔ في الإيمان ٤٥٢/١ برقم (٣١٥) ، والبزار ٣٥/٢ برقم (١١٤٣) من طريق عبد الله بن وهب ، عن أبي هانئ الخولاني ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد صحيح .
وقال البوصيري : « إسناده صحيح رجاله ثقات ، وأبو هانئ اسمه حميد بن هانئ الخولاني » .

وأخرجه الطبراني مقتصراً على الفقرة التي أخرجها ابن ماجه ، في الكبير ٣٠٩/١٨ برقم (٧٩٧) من طريق أسد بن موسى ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن حيوة بن شريح ، أخبرني أبو هانئ الخولاني ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد صحيح أيضاً .
وسألتني هذا الحديث أيضاً في الحج ، باب : الخطب في الحج حيث قال : « رواه البزار ، والطبراني في الكبير باختصار ، ورجال البزار ثقات » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥٠/١ - ١٥١ برقم (٧٤٩) إلى ابن حبان ، والطبراني ، والحاكم .

(١) في (ظ ، م) : « الإسلام » .

(٢) في (ظ ، م) : « علاماته » .

رواه البزار^(١) ، وفيه سعيد بن سنان ، ولا يحتج به . (مص : ٧٨)

٢٥ - بَابُ مِنْهُ

١٨٤ - عَنْ عَمَّارٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثٌ مِنَ الْإِيمَانِ : الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ ، وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ » .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن شيخ البزار لم أر من ذكره ،

(١) في كشف الأستار ٢٥/١ برقم (٢٩) من طريق عبد الله بن أحمد بن شويه ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف ، سعيد بن سنان هو الحنفي الكندي رماه الدارقطني وغيره بالوضع . وأبو الزاهرية هو حدير بن كريب . وشيخ البزار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٥ ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٦٦/٨ وقال : « مستقيم الحديث » . وانظر موضوعات ابن الجوزي ١٣٦/١ ، والآلء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ٤٣/١ . ولم ينسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٧/١ برقم (٦٨) إلا إلى البزار .

(٢) في كشف الأستار ٢٥/١ برقم (٣٠) من طريق الحسن بن عبد الله الكوفي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن صلة ، عن عمار . . . وهذا إسناد ضعيف : معمر لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قديماً . وشيخ البزار هو : « حسين بن عبد الله بن محمد بن سليمان الكوفي » وقد تحرف « الحسين » إلى « الحسن » . وقد أخرجه اللالكائي في « اعتقاد أهل السنة » برقم (١٦٩٨) من طريق ابن أبي حاتم ، عن ابن الكوفي . وانظر تاريخ واسط (٩٢ ، ٢٢٠) .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٣٨٦/١٠ برقم (١٩٤٣٩) موقوف على عمار . وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١٤٥/٢ برقم (١٩٣١) : « سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق . . . فقالا : هذا خطأ ، رواه الثوري ، وشعبة ، وإسرائيل ، وجماعة : يقولون : عن أبي إسحاق ، عن صلة ، عن عمار ، قوله . لا يرفعه أحد منهم ، والصحيح موقوف على عمار .

قلت لهما : الخطأ ممن هو ؟ قال أبي : أرى من عبد الرزاق ، أو من معمر ، فإنهما جميعاً كثير الخطأ .

وقال أبو زرعة : لا أعرف هذا الحديث من حديث معمر . ثم قال : من يقول هذا ؟ قلت : «

→ حدثنا شيخ بواسط يقال له ابن الكوفي ، عن عبد الرزاق ، فسكت .
وعلقه البخاري في الإيمان ، باب : إفشاء السلام قبل الحديث (٢٨) بقوله : « وقال
عمار : ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان . . . » .
وقال ابن حجر في الفتح ٨٢ / ١ : « وأثره - أي : أثر عمار - أخرجه أحمد بن حنبل في كتاب
الإيمان ، من طريق سفيان الثوري ، رواه يعقوب بن شيبه في مسنده من طريق شعبة وزهير بن
معاوية وغيرهما : كلهم عن أبي إسحاق السبيعي ، عن صلة بن زفر ، عن عمار . . .
وهكذا روينا في جامع معمر ، عن أبي إسحاق . وكذا حدث به عبد الرزاق في مصنفه عن
معمر ، وحدث به عبد الرزاق بأخرة فرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم كذا أخرجه البزار في
مسنده ، وابن أبي حاتم في (العلل) ، كلاهما عن الحسن بن عبد الله الكوفي .
وكذا رواه البغوي في (شرح السنة) من طريق أحمد بن كعب الواسطي .
وكذا أخرجه ابن الأعرابي في معجمه عن محمد بن الصباح الصنعاني .
ثلاثتهم عن عبد الرزاق مرفوعاً ، واستغربه البزار . وقال أبو زرعة : هو خطأ .
قلت : هو معلول من حيث صناعة الإسناد ، لأن عبد الرزاق تغير بأخرة ، وسماع هؤلاء منه
في حال تغيره .
وقد روينا من وجه آخر عن عمار أخرجه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده ضعف . وله
شواهد أخرى . . . » .
ونقل الحافظ في الفتح ٨٣ / ١ عن أبي الزناد بن سراج وغيره : « إنما كان من جمع الثلاث
مستكملاً للإيمان ، لأن مداره عليها ، لأن العبد إذا اتصف بالإنصاف ، لم يترك لمولاه حقاً
واجباً عليه إلا أداه ، ولم يترك شيئاً مما نهاه عنه إلا اجتنبه ، ولهذا يجمع أركان الإيمان .
وبذل السلام يتضمن مكارم الأخلاق والتواضع وعدم الاحتقار ، ويحصل به التألف
والتحاب .
والإنفاق من الإقتار يتضمن غاية الكرم ، لأنه إذا أنفق مع الاحتياج ، كان مع التوسع أكثر
إنفاقاً . . . وكونه من الإقتار يستلزم الوثوق بالله ، والزهد في الدنيا ، وقصر الأمل ، وغير
ذلك من مهمات الآخرة ، وهذا التقرير يقوي أن يكون الحديث مرفوعاً ، لأنه يشبه أن يكون
كلام من أوتي جوامع الكلم ، والله أعلم » .
وقد علقه البخاري موقوفاً على عمار في الإيمان ، باب : إفشاء السلام من الإسلام . وانظر
« تغليق التعليق » ٣٦ / ٢ - ٣٧ للحافظ ابن حجر ، و « روضة العقلاء » برقم (٢١١) للحافظ
ابن حبان .

٢٦ - بَابٌ : فِي كَمَالِ الْإِيمَانِ

١٨٥ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ثَلَاثٌ خِلَالٍ مَنْ جَمَعَهُنَّ ، فَقَدْ جَمَعَ خِلَالِ الْإِيمَانِ .

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : يَا أَبَا أَلَيْقُظَانَ ، مَا هَذِهِ الْخِلَالُ الَّتِي زَعَمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ جَمَعَهُنَّ ، فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ ؟ » .

فَقَالَ عَمَّارٌ عِنْدَ ذَلِكَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ ، وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ ، وَبَدَلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ » .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ،

→ وقال البزار : « هذا رواه غير واحد موقوفاً على عمار » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/٤٠ برقم (٨٨) إلى البزار وقال : « ورجح البزار وقفه » . ثم ذكره ثانية في ١٥/٨١٢ برقم (٤٣٢٢٩) . وانظر الحديث الآتي برقم (١٨٥) .

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، ولكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/١٤١ من طريق سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا العباس بن حمدان ، حدثنا محمد بن سعيد بن سويد الكوفي ، حدثني أبي ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن عمار بن ياسر . . . وهذا إسناد ضعيف عندنا :

شيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/١٤١ كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/٥٥٩ برقم (٤٣٥) وقال : « وكان ثقة ثباتاً ، صالحاً ، عابداً » . وشيخه محمد بن سعيد بن سويد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/٢٦٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسعيد بن سويد ترجمه البخاري في الكبير ٣/٤٧٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/٣٠ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٣٦٢ .

وأما عبد الرحمن بن القاسم هو : ابن محمد بن أبي بكر الصديق ، ثقة جليل قال ابن عسيرة : « كان أفضل أهل زمانه » روى عنه الستة . وانظر الحديث السابق لتمام التخريج .

وقد نسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » ١/٤٠ برقم (٨٩) إلى أبي نعيم في « حلية الأولياء » .

وفيه القاسم أبو عبد الرحمن^(١) ، وهو ضعيف^(٢) .

١٨٦ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ (مص : ٧٩) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ أُسْتَوْجَبَ الثَّوَابُ ، وَأُسْتَكْمَلَ الْإِيمَانُ : خُلِقَ يَعْشُرُ بِهِ فِي النَّاسِ ، وَوَرَعَ يَحْجِزُهُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ ، وَحَلُمٌ يَرُدُّهُ عَنْ جَهْلِ الْجَاهِلِ » .

رواه البزار^(٣) ، وفيه عبد الله بن سليمان ، قال البزار : حدث بأحاديث لا يتابع عليها .

١٨٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ ، وَلَا يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ »^(٤) .

رواه أحمد ، وفيه علي بن مسعدة ، وثقه يحيى بن معين وغيره ، وضعفه النسائي وغيره .

١٨٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) في (ظ) : « عبد الله » وقد استدرك الصواب على هامشها ، ولكن كتب فوقها : نسخة .

(٢) نعم ضعفه جماعة ، ولكنه صدوق كما قال الذهبي ، وابن حجر .

(٣) في كشف الأستار ٢٦/١ برقم (٣١) من طريق محمد بن الحسن . حدثنا هانيء بن المتوكل ، حدثنا عبد الله بن سليمان ، عن إسحاق ، عن أنس . . . وهذا إسناده ضعيف ، هانيء بن المتوكل ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٢/٩ : « وسألته - يعني أباه - عنه فقال : أدركته ولم أسمع منه » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٩٧/٣ : « كان يُدْخَلُ عليه لَمَّا كَبُرَ ، فيجيب فكثير المناكير في روايته ، فلا يجوز الاحتجاج به بحال » .

وشيخه عبد الله بن سليمان قال البزار : « حدث بأحاديث لم يتابع عليها » . وإسحاق هو ابن عبد الله بن أبي طلحة .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٥٦٠/٢ ، والمتقي الهندي في الكنز ٨٠٩/١٥ برقم (٤٣٢١٧) إلى البزار .

(٤) تقدم برقم (١٦٦) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا إِيْمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ . وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسْتَقِيمُ دِينُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ ، وَلَا يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقِهِ » .

قِيلَ : مَا الْبَوَائِقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « غَشْمُهُ وَظُلْمُهُ ، وَإِثْمًا رَجُلٍ أَصَابَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ وَأَنْفَقَ مِنْهُ ، لَمْ يُبَارِكْ لَهُ فِيهِ ، وَإِنْ تَصَدَّقَ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ ، وَمَا بَقِيَ فَرَاذُهُ إِلَى النَّارِ . إِنَّ الْخَبِيثَ لَا يُكْفَرُ الْخَبِيثُ ، وَلَكِنَّ الطَّيِّبَ يُكْفَرُ » ^(١) .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه حصين بن مدعور ، عن قريش التميمي ، ولم أر من ذكرهما .

١٨٩ - وَعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ^(٣) : الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيْمَانِ ، وَالْيَقِينُ الْإِيْمَانُ كُلُّهُ .

رواه الطبراني ^(٤) في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(١) سقط الحديثان (١٨٧ ، ١٨٨) من المطبوع .

(٢) في الكبير ٢٨٠/١٠ برقم (١٠٥٥٣) من طريق محمد بن حبان المازني ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب الكوفي ، حدثنا حبان بن علي ، عن حصين بن مدعور ، عن قريش التميمي ، عن عبد الله (بن مسعود) قال : ... وهذا إسناد فيه مجهولان : حصين بن مدعور ، وشيخه قريش .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٤/٣ برقم (٥٥٠٣) إلى الطبراني في الكبير . وسيأتي أيضاً برقم (٣٤٥) .

ويشهد له حديث أنس الذي خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (١٩٤) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٤٧) ، وحديث عبد الله بن مسعود المتقدم برقم (١٦٥) .

(٣) في جميع الأصول « عبيد » وهو خطأ ، وعبد الله هو ابن مسعود .

(٤) في الكبير ١٠٧/٩ برقم (٨٥٤٤) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن علقمة قال : قال عبد الله ... موقوفاً على عبد الله ، وإسناده صحيح ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ ←

.....
» الطبراني ، وهو ثقة - انظر « سير أعلام النبلاء » ٤٢٨/١٣ - وصححه الحاكم ٤٤٦/٢ ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن الأعرابي في معجم شيوخه ص (١١٤) من مصورتنا ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٨١٥/٢ برقم (١٣٦٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٢٦/١٣ ، والبيهقي في الزهد برقم (٩٨٤) ، والحافظ في « لسان الميزان » ١٥٢/٥ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١٢٦/١ برقم (١٥٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٤/٥ من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا محمد بن خالد المخزومي ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن زبيد اليامي ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
وقال الخطيب : « تفرد بروايته عن سفيان الثوري محمد بن خالد المخزومي » .

وقال البيهقي : « تفرد به يعقوب بن حميد ، عن محمد بن خالد ، والصحيح المعروف أن هذا من قول ابن مسعود » . ثم أخرجه موقوفاً برقم (٩٨٥) وقال : « هذا هو الصحيح ، موقوف » .

نقول : ومحمد بن خالد المخزومي ذكره ابن حبان في « الثقات » ٥٩/٩ وقال : « ربما رفع وأسند » .

ونقل الحافظ عن أبي علي النيسابوري قوله : « هذا حديث منكر لا أصل له من حديث زبيد ، ولا من حديث الثوري » ثم تعقبه بقوله : « قلت : وأما الموقوف الذي علقه البخاري ، فأسنده الطبراني في المعجم الكبير من رواية الأعمش ، عن أبي ظبيان - تحرفت في لسان الميزان إلى : ابن طيان - عن علقمة ، عن عبد الله ، وقد أشبعت القول فيه ، في تغليق التعليق » .

وقال أبو نعيم : « ورواه الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن جرير ، عن النهدي ، عن رجل من بني سليم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وعلقه البخاري في الإيمان ، باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « بني الإسلام على خمس » . بقوله : وقال ابن مسعود : « اليقين الإيمان كله » .

وقال الحافظ في الفتح ٤٨/١ : « هذا التعليق طرف من أثر وصله الطبراني بسند صحيح ، وبقيته : والصبر نصف الإيمان . وأخرجه أبو نعيم في (الحلية) ، والبيهقي في (الزهد) من حديثه مرفوعاً ولا يشبث رفعه ... » وانظر بقية كلامه .

وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ٢٣١/١ : « أخرجه أبو نعيم في الحلية ، والخطيب في التاريخ من حديث ابن مسعود بسند حسن » .

وانظر كنز العمال ٢٧٣/٣ ، ٤٣٧ برقم (٦٤٩٨ ، ٧٣٣١) .

٢٧ - بَابٌ : فِي حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَكَمَالِهِ

١٩٠ - عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ : « كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَةُ ؟ » .
قَالَ : أَصْبَحْتُ مُؤْمِنًا حَقًّا .

قَالَ : « أَنْظُرْ مَا تَقُولُ (مص : ٨٠) فَإِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ حَقِيقَةً ، فَمَا حَقِيقَةُ إِيْمَانِكَ ؟ » قَالَ : عَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا فَأَسْهَرْتُ^(١) لَيْلِي ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ عَرْشَ رَبِّي بَارِزًا ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ يَتَضَاغُونَ^(٢) فِيهَا .
قَالَ : « يَا حَارِثَةُ عَرَفْتَ فَالْزَمِ »^(٣) .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه .

(١) عند الطبراني « فأسهرت لذلك . . . » .

(٢) في (ظ ، م) : « يتضاءلون » ، ويقال : ضغا ، يضغو ، ضغواً ، وضغاء إذا صاح وضجَّ .

(٣) عند الطبراني زيادة « ثلاثاً » .

(٤) في الكبير ٢٦٦/٣ - ٢٦٧ برقم (٣٣٦٧) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٩١) . من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد السكسكي ، عن سعيد بن أبي هلال . عن محمد بن أبي الجهم ، عن الحارث بن مالك الأنصاري . . . وهذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه البيهقي في الزهد الكبير برقم (٩٧٣) من طريق أبي عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو حامد أحمد بن علي بن الحسن المقرئ ، من كتاب عتيق ، حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان ، حدثنا زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الأكرم ، عن الحارث بن مالك . . . وهذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٣١٤) ، وعبد الرزاق في المصنف ١٢٩/١١ برقم (٢٠١١٤) من طريق معمر ، عن صالح بن مسمار - وعند عبد الرزاق زيادة : وجعفر بن

١٩١ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ حَارِثَةُ^(١) فِي بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ : « كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَةُ ؟ » .
قَالَ : أَصْبَحْتُ مُؤْمِنًا حَقًّا .

قَالَ : « إِنَّ لِكُلِّ إِيْمَانٍ حَقِيقَةً ، فَمَا حَقِيقَةُ إِيْمَانِكَ ؟ » .

قَالَ : عَزَفْتُ^(٢) نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا فَأَظْمَأْتُ نَهَارِي ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلِي ، وَكَأَنِّي بِعَرْشِ رَبِّي^(٣) بَارِزًا ، وَكَأَنِّي بِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ يَتَنَعَّمُونَ فِيهَا ، وَكَأَنِّي بِأَهْلِ النَّارِ فِي النَّارِ يُعَذِّبُونَ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَصَبْتَ فَالْزَمْ . مُؤْمِنٌ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ » .

رواه البزار^(٤) ، وفيه يوسف بن عطية لا يحتج به / ٥٧/١

➤ برقان - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للحارث بن مالك . . . وهذا إسناد معضل . ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٩٢) .
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٣/١١ برقم (١٠٤٧٤) من طريق ابن نمير قال : حدثنا مالك بن مغول ، عن زيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد معضل أيضاً .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١٢٧/٢ برقم (١٠٢٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٤٢/١ من طريقين : حدثنا عبد العزيز بن منيب ، حدثني إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن ثابت ، عن أنس : أن معاذ بن جبل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ فقال : « كيف أصبحت يا معاذ ؟ » . . . بنحو حديثنا . ولكن إسناده ضعيف ، إسحاق بن عبد الله قال أبو أحمد الحاكم : منكر الحديث ، وأبوه بسطنا القول فيه عند الحديث (١٠٩٤) في « موارد الظمآن » .

وانظر كنز العمال ١٣/٣٥١-٣٥٢ ، والحديث التالي أيضاً مع التعليق عليه .

(١) في الإصابة « الحارث » .

(٢) يقال : عزف عن الشيء عزفاً - من بابي : (ضرب - قتل) - عزفاً ، وعزيفاً إذا كرهه وانصرف عنه .

(٣) في (ظ ، م) : « الرحمن » .

(٤) في كشف الأستار ٢٦/١ برقم (٣٢) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١١٤/١ من طريق يوسف بن عطية ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف يوسف بن عطية هو ابن ثابت ➤

١٩٢ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ الصفار ، وهو متروك .

وقال البزار : « تفرد به يوسف وهو لين » . وقال البيهقي : « يوسف بن عطية الصفار ضعيف جداً » .

وقال العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء ٢٢٠/٤ : « أخرجه البزار من حديث أنس ، والطبراني من حديث الحارث بن مالك ، وكلا الحديثين ضعيف » . وانظر كنز العمال ٣٥٣/١٣ ، ٣٥٤ برقم (٣٦٩٨٩ ، ٣٦٩٩٠) .

وقال الحافظ في الإصابة ١٧٤/٢ ترجمة الحارث : « روى حديثه ابن المبارك في الزهد ، عن معمر... وهو معضل » .

وكذا أخرجه عبد الرزاق عن معمر ، عن صالح بن مسمار وجعفر بن برقان... وأخرجه في (التفسير) عن الثوري ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن زيد السلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحارث... .

وجاء موصولاً من طرق أخرى : وأخرجه الطبراني من طريق سعيد بن أبي هلال . عن محمد بن أبي الجهم .

وابن منده من طريق سليمان بن سعيد ، عن الربيع بن لوط ، كلاهما عن الحارث بن مالك الأنصاري... .

قال ابن منده : رواه زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الكريم بن الحارث - كذا قال - عن الحارث بن مالك .

ورواه جرير بن عتبة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فإذا الحارث بن مالك... .

ورواه البيهقي في الشعب من طريق يوسف بن عطية الصفار - وهو ضعيف جداً - عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي الحارث... .

ورواه ابن أبي شيبه ، عن ابن نمير ، عن مالك بن مغول ، بالمرفوع ، ولم يذكر فضيل بن غزوان .

وقال ابن صاعد بعد أن أخرجه عن الحسين بن الحسن المروزي ، عن ابن المبارك : لا أعلم صالح بن مسمار أسند إلا حديثاً واحداً ، وهذا الحديث لا يثبت موصولاً » . وانظر الحديث السابق .

قَالَ : « لَا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ » .

رواه البزار^(١) ، وقال : إسناده حسن (مصص : ٨١) .

١٩٣ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَحِقُّ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَغْضَبَ اللَّهُ ، وَيَرْضَى اللَّهُ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ، فَقَدْ اسْتَحَقَّ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ ، وَإِنَّ أَحْبَابِي وَأَوْلِيَاءِي الَّذِينَ يُذَكِّرُونَ بِذِكْرِي وَأُذَكِّرُ بِذِكْرِهِمْ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط وفيه

(١) في كشف الأستار ٢٧/١ برقم (٣٣) ، وأحمد ٤٤١/٦ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٢٤٦) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٦٤/٢ برقم (٨٩٠) ، من طرق : حدثنا سليمان بن عتبة قال : سمعت يونس بن ميسرة بن حليس يحدث عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناده صحيح . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٢/١ إلى ابن أبي شيبة ، وحسنه . وإلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن عساكر .

(٢) في الأوسط ٣٧٨/١ برقم (٦٥٥) - وهو في مجمع البحرين ص (١٤) - من طريق أحمد (بن علي الأبار) . حدثنا الهيثم بن خارجة قال : حدثنا رشدين بن سعد ، عن عبد الله - تحرفت فيهما إلى : عبيد الله - بن الوليد التجيبي ، عن أبي منصور مولى الأنصار ، عن عمرو بن الحمق قال : . . . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٢/١ برقم (٩٩ ، ١٠٠) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى أحمد ، عن محمد بن عمرو بن الحمق . ولكن أخرجه أحمد ، وعبد الله ابنه في زوائده على المسند ٤٣٠/٣ من طريق الهيثم بن خارجة ، بالإسناد السابق ، لكن الصحابي فيه : عمرو بن الجموح .

نقول : إسناده الحديث ضعيف . فيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وهو منقطع أيضاً ، أبو منصور مولى الأنصار ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٤١/٩ وقال : « روى حديثاً مرسلأ ، روى سعيد بن أبي أيوب ، عن عبد الله بن الوليد ، عنه ، سمعت أبي يقول ذلك » . وسبق البخاري في الكبير ٧١/٩ إلى هذا القول ، ولكن عبارة أبي حاتم أوضح . وقال الحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٥٢١) وقد أورد ما قاله الحسيني في إكماله .

رشدین^(١) بن سعد ، والأكثر على تضعيفه .

٢٩ - بَابُ مِنْهُ : فِي كَمَالِ الْإِيمَانِ

١٩٤ - عَنْ عُمَيْرِ بْنِ قَتَادَةَ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟ . قَالَ : « طُولُ الْقُنُوتِ » .

قَالَ : أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « جَهْدُ الْمُقِلِّ » .

قَالَ : أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا ؟ قَالَ : « أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا » .

رواه الطبراني^(٢) ، في الأوسط ، وفيه سويد أبو حاتم اختلف في ثقته

→ « قلت : ذكره البخاري ، وذكر أنه قاضي أفريقيا ، وذكر أن حديثه مرسل ، يعني أنه لم يلق عمرو بن الجموح » .

وهذا ما يجعلنا نذهب إلى أن الصواب ما جاء في مسند أحمد ، والله أعلم .

(١) في (ظ ، م) : « رشيد بن سعد » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٤٨/١٧ برقم (١٠٣) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٨) - من طرق : حدثنا حوثره بن أشرس ، حدثنا سويد أبو حاتم صاحب الطعام ، عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير بن قتادة ، عن أبيه ، عن جده عمير بن قتادة : . . . وهذا إسناد حسن .

سويد بن إبراهيم أبو حاتم ، ترجمه البخاري في الكبير ١٤٨/٤ ولم يورد فيه جرحاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٣٧/٤ قول أبي زرعة : « أبو حاتم ليس بالقوي ، يشبه حديثه حديث أهل الصدق » .

وقال الدارقطني : « لين ، يعتبر به » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣٥٠/٢ : « يروي الموضوعات عن الأثبات » . وهذا إفراط من الإمام ابن حبان . وأورد العقيلي في الضعفاء ١٥٨/٢ إلى أبي سلمة أنه سئل عن حديث لسويد أبي حاتم فقال : « لم يكن سويد بالصافي » . وقال النسائي في الضعفاء برقم (٢٦١) : « سويد بن إبراهيم أبو حاتم ضعيف » .

وقال ابن عدي في كامله ١٢٥٩/٣ : « لسويد غير ما ذكرت من الحديث عن قتادة ، وعن غيره ، بعضها مستقيمة ، وبعضها لا يتابعه أحد عليها ، وإنما يخلط على قتادة ، ويأتي بأحاديث عنه لا يأتي بها أحد غيره ، وهو إلى الضعف أقرب » .

وقال الذهبي في المغني ٢٩٠/١ : « ضعفه النسائي ، وقواه غيره » . وانظر ميزان الاعتدال ٢٤٧/٢ .

وضعفه ، وتأتي أحاديث من هذا بعد .

١٩٥ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا » .

رواه البزار^(١) ، وفيه أبو أيوب ، عن محمد بن المنكدر^(٢) ، ولا أعرفه^(٣) .

١٩٦ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَكْمَلَ النَّاسِ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا ، وَإِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ » .

→ وقال عثمان الدارمي في تاريخه ص (٥٠ ، ١٢٨) برقم (٤٣ ، ٣٩٩) سائلاً يحيى بن معين : « فسويد أبو حاتم ما حاله في قتادة ؟ . فقال : أرجو أن لا يكون به بأس » . ونقل ذلك عنه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٣٧/٤ .

وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١١٠) برقم (٥٢٦) : « قال يحيى : سويد بن إبراهيم ، صالح » . وهذه تزكية خاصة في رواية سويد ، عن قتادة ، وتزكية عامة لسويد بن إبراهيم من قبل يحيى بن معين . وأورد توثيق يحيى العام لسويد ابن أبي حاتم بإسناده إلى إسحاق بن منصور الكوسج ، عن يحيى بن معين أنه قال : « سويد بن سعيد ، صالح » .

وقال البزار في مسنده : « سويد صاحب الطعام ليس به بأس » ، وإذا تدبرنا ما سبق ، وأضفنا إليه ما قاله ابن حجر في تقريبه : « صدوق ، سيء الحفظ ، له أغلاط » ترجع عندنا أنه حسن الحديث والله أعلم ، وأما ما أخطأ فيه . فجعل من لا يخطيء . وباقي رجاله ثقات . وانظر كنز العمال ١٥/٣ برقم (٥٢٠٢) . وشعب الإيمان ١٢٢/٧ .

(١) في كشف الأستار ٢٧/١ برقم (٣٤) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا معلى بن منصور ، حدثنا أبو أيوب ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهذا إسناد صحيح . أبو أيوب هو سليمان بن بلال القرشي التيمي .

وانظر كنز العمال ١٥/٣ برقم (٥٢٠٢) ، والمستدرک ١٠/١ .

(٢) في (م) : « المنذر » وهو تحريف .

(٣) على هامش (مص) ما نصه : « أبو أيوب هذا هو سليمان بن بلال مدني ، ثقة ، مشهور ، والحديث صحيح الإسناد » .

رواه البزار ، ورجاله ثقات (١) .

١٩٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا ، الْمُوْطَّوُونَ أَكْنَافًا » (مص : ٨٢) الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُؤْلَفُونَ ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ » .

رواه الطبراني (٢) في الأوسط ، وقال : لم يروه عن محمد بن عيينة ، إلاَّ

(١) أخرجه أبو يعلى في المسند ١٨٤/٧ برقم (٤١٦٦) ، والبزار ٢٧/١ برقم (٣٥) من طريق محمد بن المثنى .

وأخرجه الدولابي في « الكنى والأسماء » ١٠٤/٢ من طريق محمد بن بشار . كلاهما : حدثنا يحيى بن زكريا الطائي أبو مالك ، حدثنا شعيب بن الحبحاب ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد حسن ، يحيى بن زكريا ما رأيت فيه جرحاً ، وروى عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ٦١٥/٧ . وقد انقلب اسمه عند أبي يعلى . والبزار فجاء عندهما « زكريا بن يحيى » وقد فاتنا أن نصوبه في مسند الموصلي ، جل من لا يسهو . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

ويشهد له حديث أبي هريرة ، وحديث عائشة اللذان خرجناهما في صحيح ابن حبان برقم (٤٧٩ ، ٤٨٠) .

وانظر أيضاً « كنز العمال » ١٢/٣ برقم (٥١٨٣) . وأحاديث الباب جميعها .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٣ - ١٤) - من طريق عبد الله بن أبي داود السجستاني ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا يعقوب بن أبي عباد القَلْزُومِي ، حدثنا محمد بن عيينة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو . وباقي رجاله ثقات .

يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد ترجمه البخاري في « الكبير » ٤٠١/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠٣/٩ : « سألت أبي عنه فقال : كان يسكن قلزم ، قدمت قلزم وهو غائب فلم أكتب عنه ، ومحلله الصدق ، لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٨٥/٩ ، وترجمه السمعاني في الأنساب ٢١٦/١٠ - ٢١٧ وقال : « وكان ثقة » .

ومحمد بن عيينة الهلالي أخو سفيان ترجمه البخاري في الكبير ٢٠٤/١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٢/٨ : « وسألت أبي عنه فقال : لا يحتج به ، يأتي بالمناكير » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤١٦/٧ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤١٠) برقم (١٤٨٨) : « وكان صدوقاً ، وكان له فقه » . وقال ←

يعقوب بن أبي عباد القلزمي ، ولم أر من ذكره .

٣٠ - بَابٌ : فِي خِصَالِ الْإِيمَانِ

وقد تقدمت أحاديث كثيرة من هذا^(١) ، في باب : الإسلام والإيمان .

٥٨/١ ١٩٨ - عَنْ أَنَسٍ / بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثٌ مِنْ أَخْلَاقِ الْإِيمَانِ : مَنْ إِذَا غَضِبَ ، لَمْ يُدْخِلْهُ غَضَبُهُ فِي بَاطِلٍ ، وَمَنْ إِذَا رَضِيَ ، لَمْ يُخْرِجْهُ رِضَاهُ مِنْ حَقٍّ ، وَمَنْ إِذَا قَدَرَ ، لَمْ يَتَعَاطَ مَا لَيْسَ لَهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، وفيه بشر بن الحسين ، وهو كذاب .

→ المروزي في « العلل ومعرفة الرجال لأحمد » ص (١٦٦) برقم (٢٩٣) : « وعرضت على أبي عبد الله كتاباً فيه هذه الأسماء ، الإخوة فيه : عمران بن عيينة ، وإبراهيم بن عيينة ، ومحمد بن عيينة . فقال : كان محمد شيئاً عجيباً ، وكان بعد سفيان . . . » .
ولكن محمداً هذا خولف فيه فقال : حفص بن غياث ، ومحمد بن بشر ، ويحيى بن سعيد ، وعبد بن سليمان ، ويعلى بن عبيد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٧٩) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد أخي سفيان إلا يعقوب » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/٣ برقم (٥١٧٩) إلى الطبراني في الأوسط .
وانظر « شعب الإيمان » ٢٣٢/٦ برقم (٧٩٨٣) .
(١) في (م) : « هذا باب » .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٣) - وفي الصغير ٦١/١ من طريق أحمد بن الحسين أبي جعفر الأصبهاني ، حدثنا حجاج بن يوسف بن قتيبة الهمداني ، حدثنا بشر بن الحسين ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف جداً ، بشر بن الحسين الهلالي ، قال ابن حبان في « المجروحين » ١٩٠/١ : « يروي عن الزبير بن عدي بنسخة موضوعة » .
وانظر لسان الميزان ٢١-٢٢ ، وكامل ابن عدي ٤٤٣/٢-٤٤٤ .
وشيوخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١٣٢/١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحجاج بن يوسف بن قتيبة ترجمه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » ٣٠١/١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

١٩٩ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِيمَانِ ، قَالَ : « الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وهو متروك .

٣١ - بَابُ : أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ وَأَيُّ الدِّينِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ^(٢)

٢٠٠ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْإِسْلَامُ ؟ قَالَ : « أَنْ يُسَلِّمَ قَلْبُكَ ، وَأَنْ يُسَلِّمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ » .

قَالَ : فَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟ (مص : ٨٣)

قَالَ : « الْإِيمَانُ » .

قَالَ : وَمَا الْإِيمَانُ ؟

قَالَ : « أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَأَلْبَعَثَ بَعْدَ الْمَوْتِ » ..

قَالَ : فَأَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « الْهَجْرَةُ » .

قَالَ : وَمَا الْهَجْرَةُ ؟

قَالَ : « أَنْ تَهْجُرَ الشُّوْءَ » .

قَالَ : فَأَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ ؟

→ وقال الطبراني : « لم يروه عن الزبير بن عدي إلا بشر بن الحسين » . وسيأتي الحديث هذا

ثانية في الأحكام ، باب : من لم يدخله غضبه في باطل .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥ / ٨١١ برقم (٤٣٢٢٥) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في المسند ٣ / ٣٨٠ برقم (١٨٥٤) ، وإسناده ضعيف ، وهناك خرجناه .

وانظر « شعب الإيمان ٩ / ١٢٢ برقم (٩٧١٠ ، ٩٧١١) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٢٨٧ برقم (١٣٩٢) إلى أبي يعلى ، والبيهقي في شعب

الإيمان . وانظر الحديث السابق برقم (١٦٨) .

(٢) في (ظ ، م) تأخر هذا الباب . وقدم الذي يليه .

قَالَ : « الْجِهَادُ » .

قَالَ : وَمَا الْجِهَادُ ؟

قَالَ : « أَنْ تُقَاتِلَ الْكُفَّارَ إِذَا لَقِيْتَهُمْ » .

قَالَ : فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « مَنْ عَقَرَ جَوَادَهُ ، وَأَهْرِيقَ دَمَهُ » .

قُلْتُ : وَهُوَ يَأْتِي ^(١) بتمامه في فضل الحج .

رواه أحمد ، والطبراني ^(٢) في الكبير بنحوه ^(٣) ، ورجاله ثقات .

٢٠١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ سَمِعَ الْقَوْمَ وَهُمْ يَقُولُونَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيْمَانُ بِاللَّهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ » ثُمَّ سَمِعَ نِدَاءً فِي الْوَادِي يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَأَنَا أَشْهَدُ ، وَأَشْهَدُ إِلَّا يَشْهَدَ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا بَرَاءً مِنَ الشِّرْكِ » .

رواه أحمد ^(٤) ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد موثقون .

(١) سقطت من (م) .

(٢) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه عبد الرزاق ١٢٧/١١ برقم (٢٠١٠٧) - ومن طريقه أخرجه أحمد ١١٤/٤ - من طريق معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عمرو بن عبسة . . . وهذا إسناد صحيح ، أبو قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي . وأيوب هو السخيتاني . وسيأتي بتمامه في الحج ، باب : فضل الحج والعمرة .

(٣) سقطت من (ظ) .

(٤) في المسند ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٤٥١/٥ ، والنسائي في « عمل اليوم »

٢٠٢ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « إِيْمَانٌ بِاللَّهِ ، وَتَصَدِيقٌ بِهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ » ^(١) .

قَالَ : أُرِيدُ أَهْوَنَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « السَّمَاْحَةُ وَالصَّبْرُ » .

قَالَ : أُرِيدُ أَهْوَنَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « لَا تَتَّهِمُ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِي شَيْءٍ قَضَى لَكَ بِهِ » .

رواه أحمد ^(٢) ، وفي (مص : ٨٤) إسناده ابن لهيعة .

والليلة « برقم (٣٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٧٠ / ٤ من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال : أن يحيى بن عبد الرحمن حدثه ، عن عون بن عبد الله ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه عبد الله بن سلام . . . وهذا إسناد حسن ، يحيى بن عبد الرحمن الثقفي ترجمه البخاري في الكبير ٢٨٩ / ٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٦٦ / ٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٢٧ / ٥ ، وسعيد فصلنا فيه القول : عند الحديث (٤٥٠) في « موارد الظمان » . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (١٥٩٠) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٥٩٥) .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث عون ، تفرد به عمرو ، عن سعيد » وقد تحرفت فيه « عن سعيد » إلى « بن سعيد » .

نقول : إن عمراً ثقة ، وتفرد الثقة ليس بعلّة يعل بها الحديث .

(١) سقط من (ظ ، م) : « وحج مبرور » .

(٢) في المسند ٣١٨ / ٥ - ٣١٩ وابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في إتحافه برقم (١) - من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الحارث بن يزيد ، عن عُلَيِّ بْنِ رِيَّاحٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ . . . وهذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة . وأخرجه البخاري في « خلق أفعال العباد » ص (٥٣) ، وأبو يعلى الموصلي - ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٢) - من طريق سويد أبي حاتم - تحرف عند البخاري إلى : حازم - حدثني عياش بن عباس ، عن الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت . . . وهذا إسناد قابل للتحسين ، سويد بن إبراهيم أبو حاتم -

٢٠٣ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ ٥٩/١

قَالَ : « إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَتَصَدِيقٌ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ » .

قَالَ : أَكْثَرْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَلَيْنُ الْكَلَامِ ، وَبَذْلُ الطَّعَامِ ، وَسَمَاحٌ ، وَحُسْنُ خُلُقٍ » .

قَالَ الرَّجُلُ : أُرِيدُ كَلِمَةً وَاحِدَةً .

قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَذْهَبَ ، لَا تَتَّهِمُ ^(١) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى نَفْسِكَ » .

رواه أحمد ^(٢) ، وفي إسناده رشدين وهو ضعيف .

٢٠٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الْأَدْيَانِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟
قَالَ : « الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ » ^(٣) .

→ فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٤) .

وانظر الحديث (١٥٤٥) في « موارد الظمان » . نشر دار الثقافة العربية .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥/٧١٢ برقم (٨٥٤٠) إلى البيهقي في « شعب الإيمان » .

(١) في مسند أحمد : « فلا تَتَّهِمُ » .

(٢) في المسند ٤/٢٠٤ من طريق يحيى بن غيلان قال : حدثنا رشدين بن سعد ، حدثني موسى بن عُليّ ، عن أبيه ، عن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سعد .

ويشهد له الحديث السابق ، وحديث عبادة بن الصامت عند البيهقي في « شعب الإيمان » ١٢٣/٧ برقم (٩٧١٤) ، وإسناده ضعيف .

(٣) أخرجه أحمد ١/٢٣٦ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٨٧) ، وعبد بن حميد

برقم (٥٦٩) ، والبخاري ١/٥٨ - ٥٩ برقم (٧٨) ، والطبراني في الكبير ١١/٢٢٧ برقم

(١١٥٧١ ، ١١٥٧٢) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٨) - من طرق عن محمد بن

رواه أحمد والطبراني في الكبير ، والأوسط ، والبزار ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ، ولم يصرح بالسماع .

٢٠٥- وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَفْضَلَ الْإِيمَانِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ حَيْثُمَا كُنْتَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، وقال تفرد به عثمان بن كثير ، قلت : لم أر من ذكره بثقة ولا جرح .

→ إسحاق ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف محمد بن إسحاق موصوف بالتدليس وقد عنعن .

وعلقه البخاري في الإيمان ، باب : الدين يسر ، وقول النبي صلى الله عليه وسلم : « أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة » .

وقال الحافظ في الفتح ٩٤/١ : « وهذا الحديث المعلق لم يسنده المؤلف في هذا الكتاب لأنه ليس على شرطه .

نعم وصله في كتاب (الأدب المفرد) ، وكذا وصله أحمد بن حنبل وغيره ، من طريق محمد بن إسحاق ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وإسناده حسن . واستعمله المؤلف في الترجمة لكونه متقاصراً عن شرطه وقواه بما دل على معناه لتناسب السهولة واليسر » .

ويشهد له حديث عائشة عند أحمد ١١٦/٦ وفيه : « إني أرسلت بحنيفية سمحة » . وإسناده حسن . وانظر : « تغليق التعليق » ٤١/٢ - ٤٣ .

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٨) - من طريق مطلب ، حدثنا نعيم بن حماد . حدثنا عثمان (بن سعيد) بن كثير (بن دينار الحمصي) ، عن محمد بن مهاجر ، عن عروة بن رويم اللخمي ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن عبادة بن الصامت . . . وهذا إسناد حسن ، نعيم بن حماد في حفظه كلام لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمان » .

ومحمد بن مهاجر هو الأنصاري أخو عمرو ، ومطلب هو ابن شعيب المروزي . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦٧/١ برقم (١٣٣٩ ، ١٣٤٠) إلى البيهقي في شعب الإيمان ، وإلى الحكيم الترمذي . وانظر نوادر الأصول ص (٢٢٦) .

٢٠٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ الْخَنِيفَةُ السَّمْحَةُ » (١) .

رواه [الطبراني] (٢) في الأوسط (٣) ، وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري منكر الحديث .

٢٠٧ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِيهِ - أَحْسَبُهُ قَدْ (٤) ذَكَرَ جَدَّهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « (مص : ٨٥) الْخَنِيفَةُ السَّمْحَةُ » (٥) .

رواه البزار (٦) ، وفيه عبد العزيز بن أبان كذاب وضاع .

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٤٧) - وهو في مجمع البحرين ص (٨) - من طريق محمد بن أبان ، حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، حدثنا حُرُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حدثنا صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن إبراهيم متروك الحديث ، وشيخه ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . وقال الطبراني : « لم يروه عن صفوان بن سليم إلا حُرُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِذَاءِ . تفرد به عبد الله بن إبراهيم » .

وانظر كنز العمال ٧٣/١ برقم (٢٩٠) . ولكن يشهد له الحديث المتقدم برقم (٢٠٤) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، واستدركناه من (ظ ، م) .

(٣) في (ظ ، م) زيادة « والكبير » .

(٤) سقطت من (ظ) .

(٥) سقطت من (ظ) كلمة « السمحة » .

(٦) في كشف الأستار ٥٨/١ برقم (٧٧) من طريق عبدة بن عبد الله القسملي ، حدثنا عبد العزيز بن أبان ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبيه - أحسبه قد ذكر عن جده - أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه عبد العزيز بن أبان وهو متروك ، وكذبه ابن معين .

وشيخه هو معمر بن أبان ترجمه البخاري في الكبير ٤٨/٨ ولم يورد فيه جرحاً . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٥٨/٨ : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٨٥/٢ تعليقاً على قول أبي حاتم : شيخ : « فقله :

هو شيخ ليس هو عبارة جرح ، ولهذا لم أذكر في كتابنا أحداً ممن قال فيه ذلك . ولكنها

٢٠٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَشْرَفُ الْإِيمَانِ أَنْ يَأْمَنَكَ النَّاسُ ، وَأَشْرَفُ الْإِسْلَامِ أَنْ يَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ ، وَأَشْرَفُ الْهَجْرَةِ أَنْ تَهْجُرَ أَلْسِنَاتٍ ، وَأَشْرَفُ الْجِهَادِ أَنْ تُقْتَلَ وَتُعْقَرَ فَرْسُكَ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير وقال : تفرد به منه .

→ أيضاً ما هي عبارة توثيق . وبلاستقراء يلوح لك أنه ليس بحجة .

ومن ذلك : يكتب حديثه . أي : ليس هو بحجة » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧/٢ : « ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى : فإذا قيل للواحد : إنه ثقة ، أو متقن ، أو ثبت ، فهو ممن يحتج بحديثه . وإذا قيل له : إنه صدوق ، أو محله الصدق ، أو لا بأس به ، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه ، وهي المنزلة الثانية .

وإذا قيل : شيخ ، فهو بالمنزلة الثالثة ، يكتب حديثه وينظر فيه ، إلا أنه دون الثانية . وإذا قيل : صالح الحديث ، فإنه يكتب حديثه للاعتبار . . . » ، والابن أعلم بمراد الأب من الآخرين ، والله أعلم . ويشهد له الحديث السابق . وانظر كنز العمال ١/٧٣ برقم (٢٨٩) .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٨) - وفي الصغير ١٢/١ - ١٣ من طريق أحمد بن عبد القاهر الخيري ، - تحرفت في الصغير إلى « العنبري » انظر الإكمال ٢/٢٥٦ - حدثنا منه بن عثمان . حدثنا صدقة بن عبد الله . حدثنا الوضين بن عطاء ، عن محفوظ بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله السمين .

وشيوخ الطبراني قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/١١٧ : « لا يدرى من هو » . نقول : ترجمة السمعاني في « الأنساب » ٥/٢٢٧ والأمير في « الإكمال » ٢/٢٥٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ١/٢١٥ . وباقي رجاله ثقات . منه بن عثمان اللخمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٤١٩ وقال : « سمعت أبي يقول : وكان صدوقاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/١٩٨ . وقال الطبراني : « لم يروه عن الوضين إلا صدقة ، تفرد به منه بن عثمان » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/٣٧ برقم (٦٥) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى ابن النجار في تاريخه .

٢٠٩ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير وقال : تفرد به إسماعيل بن يزيد .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٨) ، وفي الصغير ١٠٧/٢ - وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢٥٠/٢ ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢٢٠/٢ برقم (١٢٢٥) من طريق الطبراني هذه - من طريق محمد بن أحمد بن يزيد الزهري الأصبهاني ، حدثني إسماعيل بن يزيد بن حريث القطان ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا سلام بن مسكين ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : . . . وهذا إسناد حسن ، محمد بن أحمد بن يزيد قال أبو نعيم : « كثير الحديث والمصنفات » ولم يدخله الذهبي في « ميزان الاعتدال » . وإسماعيل بن يزيد بن حريث ، قال أبو نعيم : « يذكر بالزهد والعبادة ، حسن الحديث ، كثير الغرائب والفوائد » . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٤١) في موارد الظمان . وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا سَلَامٌ ، تفرد به إسماعيل بن يزيد » .

وأخرجه ابن عدي في كامله ١٢٤٣/٣ من طريق أحمد بن محمد بن يعقوب الداري ، حدثنا سعيد بن هاشم بن صالح المخزومي ، حدثنا ابن أخي الزهري وعبد الله بن عامر ، عن الزهري ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه ابن عبد البرّ في « جماع العلم » ٢١/١ من طريق قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبو سفيان السروجي : عبد الرحيم بن مطرف ، حدثنا أبو عبد الله العذري ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف . وانظر « كنز العمال » ٣/٣٨ برقم (٥٣٥٢ ، ٥٣٥٣) .

ويشهد له حديث محجن الأدرع عند أحمد ٣٣٨/٤ ، والطيالسي ٢٥/١ برقم (٣٣) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢١٩/٢ - ٢٢٠ برقم (١٢٢٤) من طريقين حدثنا أبو بشر جعفر بن أبي وحشية ، عن عبد الله بن شقيق ، - سقط من إسناد الطيالسي - عن رجاء بن أبي رجاء الباهلي ، عن محجن الأدرع ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح ، رجاء بن أبي رجاء الباهلي ترجمه البخاري في الكبير ٣/٣١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٥٠١ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٣٧/٤ . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (١٦٠) : « بصري ، تابعي ، ثقة » . وقد جود العراقي إسناد أحمد ، وسيأتي هذا الحديث في المناقب ، باب : ما جاء في أبي موسى الأشعري .

كما يشهد له حديث الأعرابي الآتي برقم (٢١٥) وقد وصفه الحافظ في « فتح الباري » ←

٢١٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ : أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

قِيلَ : فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ ، وَأُهْرِيقَ دَمُهُ » .

قِيلَ : أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « طُولُ الْقُنُوتِ » .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، ورجاله موثقون .

قلت : وتأتي أحاديث من نحو هذا في فضل الجهاد ، وفضل الحج^(٢) .

٢١١ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ تَبِعَكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ ؟

قَالَ : « حُرٌّ وَعَبْدٌ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ / اللَّهِ مَا الْإِسْلَامُ ؟ قَالَ : « طِيبُ الْكَلَامِ ، وَإِطْعَامُ
الطَّعَامِ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا الْإِيمَانُ ؟

قَالَ : « الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ » .

→ ٩٤ / ١ بصحة الإسناد .

(١) هو في الجزء المفقود من هذا المعجم ، وأخرجه مسلم في الإيمان (٤٢) باب :
تفاضل الإسلام ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠٨ / ٦ من طريق إبراهيم بن سعيد
الجوهري ، حدثنا أبو أسامة ، حدثني بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى . . .
مختصراً على الفقرة الأولى من الحديث . وانظر ما بعده .

(٢) في (ظ) : « الصلاة » .

قُلْتُ : فَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

قُلْتُ : فَأَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « خُلُقٌ حَسَنٌ » . (مص : ٨٦) .

قُلْتُ : أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « طَوْلُ الْقُنُوتِ » .

قُلْتُ : فَأَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « أَنْ تَهْجَرَ الشُّوْءَ » .

قُلْتُ : فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « مَنْ عَقَرَ جَوَادُهُ وَأَهْرَيْقَ دَمُهُ »^(١) .

قُلْتُ : فِي الصَّحِيحِ مِنْهُ [مَنْ تَبِعَكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ ؟ قَالَ : « حُرٌّ وَعَبْدٌ »] .

وَرَوَى ابْنُ مَاجَهٍ مِنْهُ : « أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ » .

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، وَفِيهِ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ .

٢١٢ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَفْضَلِ

الْإِيمَانِ ؟

قَالَ : « أَنْ تُحِبَّ لِلَّهِ ، وَتُبْغِضَ لِلَّهِ ، وَتُعْمَلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ » .

قَالَ : وَمَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « وَأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ ، وَأَنْ

تَقُولَ خَيْرًا أَوْ تَصْمُتَ » .

(١) تقدم برقم (١٦٨) . وانظر « شعب الإيمان » ٦ / ٢٤٢ برقم (٨٠١٥) .

قُلْتُ : روى الترمذي^(١) بعضه بغير سياقه ، ورواه^(٢) الطبراني في الكبير ، وفي إسناده ابن لهيعة .

٣٢ - بَابٌ : فِي نِيَّةِ الْمُؤْمِنِ وَعَمَلِ الْمُنَافِقِ^(٣)

٢١٣ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ ، وَعَمَلُ الْمُنَافِقِ خَيْرٌ مِنْ نِيَّتِهِ ، وَكُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى نِيَّتِهِ ، فَإِذَا عَمِلَ الْمُؤْمِنُ عَمَلًا ، ثَارَ فِي (ظ : ٨) قَلْبِهِ نُورٌ » .
رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، ورجاله موثقون ، إلا حاتم بن عباد بن دينار

(١) في صفة القيامة (٢٥٢٣) باب : اعقلها وتوكل ، من طريق عباس الدوري . حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي مرحوم بن ميمون ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه معاذ بن أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أعطى الله ، ومنع الله ، وأحب الله ، وأبغض الله ، وأنكح الله ، فقد استكمل إيمانه » .
وقال الترمذي : « هذا حديث حسن » وهو كما قال ، سهل بن معاذ فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٠٢) في « موارد الظمان » . وصححه الحاكم ١٦٤ / ٢ ووافقه الذهبي .
وهو في « مسند الموصلي » برقم (١٤٨٥ ، ١٥٠٠) .

(٢) أخرجه أحمد ٤٤٠ / ٣ ، والطبراني في الكبير ١٩١ / ٢٠ برقم (٤٢٥) والبيهقي في « شعب الإيمان » ٤١٦ / ١ برقم (٥٧٩) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا زبान بن فائد . عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ بن أنس . . . وهذا إسناده ضعيف فيه ابن لهيعة ، وزبان ، وهما ضعيفان . ورواية أحمد ضمن حديث طويل ، وقد تحرفت في المسند « سهل » إلى « سهيل » . وعند البيهقي أكثر من تحريف وأكثر من تصحيف .

وأخرجه أحمد ٢٤٧ / ٥ ، والطبراني في الكبير برقم (٤٢٦) من طريقين : حدثنا رشدين بن سعد . عن زبान بن فائد ، بالإسناد السابق . وهذا إسناده أيضاً فيه ضعيفان : رشدين ، وزبان . ولكن انظر التعليق السابق . وللحديث شواهد يصح بها .

(٣) تقدم هذا الباب على الباب السابق في (ظ ، م) .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ١٨٥ / ٦ - ١٨٦ برقم (٥٩٤٢) - ومن طريق الطبراني هذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٥٥ / ٣ - من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا إبراهيم بن المستمر العروقي ، حدثنا حاتم بن عباد بن دينار الجرشي ، حدثنا يحيى بن قيس الكندي ، حدثنا أبو حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي . . .

الجرشي ، لم أر من ذكر له ترجمة . (مص : ٨٧) .

٣٣ - بَابُ قَوْلِهِ : خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ وَنَحْوِ ذَلِكَ

٢١٤ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« يَسِّرُوا وَلَا تَعَسِّرُوا ، وَسَكِّنُوا وَلَا تُنْفِرُوا »^(١) .
رواه البزار^(٢) ورجاله ثقات .

→ وهذا إسناد ضعيف عندي ، حاتم بن عباد بن دينار الجرشي روى عن يحيى بن قيس الكندي ، وعبد الله بن المشي الأنصاري ، وطلحة بن زيد القرشي ، وروى عنه إبراهيم بن المستمر العروقي ، وإبراهيم بن معمر الصنعاني ، وأحمد بن محمد القريبطي البغدادي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات : أبو حازم هو سلمة بن دينار ، ويحيى بن قيس الكندي ترجمه البخاري في الكبير ٢٩٩/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨٢/٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦٠٨/٧ . والحسين بن إسحاق التستري شيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/١٤ - ٤١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٥٧/١٤ وقال : « وكان من الحفاظ الرحلة » . وسيأتي هذا الحديث أيضاً برقم (٤٢٦) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤١٩/٣ برقم (٧٢٣٧) إلى الطبراني في الكبير .
وقال أبو نعيم : « هذا حديث غريب من حديث أبي حازم وسهل ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٣٧/٩ من طريق الحسن بن محمد الخلال ، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ ، حدثنا سمعان بن مسيح الكشي ، حدثنا الربيع بن حسان الكشي ، حدثنا يحيى بن عبد الغفار ، حدثنا محمد بن سعيد ، حدثنا سليمان النخعي ، عن أبي حازم ، به . وهذا إسناد فيه من لم أعرفهم .

ويشهد له حديث أنس عند القضاعي في مسند الشهاب ١١٩/١ برقم (١٤٧) ، وحديث النواس بن سمعان فيه أيضاً برقم (١٤٨) وإسنادهما ضعيفان .

(١) على هامش (مص) ما نصه : « فائدة : هذا الحديث أخرجه الشيخان والنسائي من هذا الوجه ، فلا فائدة في استدراكه » .

(٢) في كشف الأستار ٥٧/١ برقم (٧٥) ، والطبراني ٣٦/١ برقم (٨٠) من طريق شعبة ، عن أبي التياح ، عن أنس . . . وهذا إسناد صحيح .

والحديث في الصحيحين ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٨٧/٧ برقم (٤١٧٢) ←

٢١٥- وَعَنْ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ » .

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح .

٢١٦- وَعَنْ عُرْوَةَ الْفُقَيْمِيِّ قَالَ : كُنَّا نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى / اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَخَرَجَ رَجُلٌ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مِنْ وُضُوءٍ أَوْ غُسْلٍ ، فَصَلَّى ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ ، جَعَلَ
النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ دِينَ اللَّهِ فِي يُسْرٍ » .
ثَلَاثًا يَقُولُهَا .

وَقَالَ يَزِيدُ مَرَّةً : جَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تَقُولُ فِي كَذَا ؟ مَا
تَقُولُ فِي كَذَا ؟^(٢)

رواه أَحْمَدُ ، والطبراني^(٣) في الكبير ، وأبو يعلى ، وفيه عاصم بن هلال ،

→ وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤١٧/٣ وقال : « رواه البخاري ومسلم » .
وانظر « كنز العمال » ٥١/٣ برقم (٥٤٢٩) .

(١) في المسند ٤٧٩/٣ من طريق أبي سلمة الخزاعي قال : أخبرنا أبو هلال ، عن حميد بن
هلال العدوي ، سمعه منه ، عن أبي قتادة ، عن الأعرابي الذي سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم . . . وهذا إسناد حسن . أبو هلال هو الراسبي : محمد بن سليم ، وقد فصلنا القول
فيه في مسند الموصلي عند الحديث (٢٨٦٣) . وأبو سلمة الخزاعي هو منصور بن سلمة .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٢/٣ برقم (٥٣٧٥) إلى أحمد .

وقال الحافظ في الفتح ٩٤/١ معلقاً على العنوان : (الدين يسر) : « ويدل عليه ما أخرجه
أحمد بسند صحيح من حديث أعرابي لم يسمه . . . » وذكر هذا الحديث .
ويشهد له حديث أنس المتقدم برقم (٢٠٩) .

(٢) لم تذكر عبارة « ما تقول في كذا ؟ » في (ظ ، م) إلا مرة واحدة .

(٣) في الكبير ١٤٦/١٧-١٤٧ برقم (٣٧٢) والبخاري في الكبير ٣٠/٧ ، وابن أبي عاصم
في « الأحاد والمثاني » برقم (١١٩٠) ، وابن قانع في معجم الصحابة ، الترجمة (٧٨٠)
من طرق عن عاصم بن هلال ، أخبرنا غاضرة بن عروة الفقيمي قال : أخبرني أبي : عروة

وثقه أبو حاتم ، وأبو داود ، وضعفه النسائي ، وغازرة لم يرو عنه غير عاصم ، هلكذا ذكره المزي .

٢١٧- وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ ، فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرَفْقٍ » .
رواه أحمد^(١) ، ورجاله موثقون ، إلا أن خلف بن مهران لم يدرك أنساً والله أعلم .

٢١٨- وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ هَذَا (مص : ٨٨) الدِّينَ مَتِينٌ ، فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ ، فَإِنَّ الْمُنْبِتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ ، وَلَا ظَهراً أَبْقَى » .
رواه البزار^(٢) ، وفيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل وهو كذاب .

→ الفقيمي . . . وهذا إسناد حسن .

وقد فصلنا القول فيه وخرجناه في مسند الموصلي ٢٧٤/١٢ برقم (٦٨٦٣) .
(١) أخرجه عبد الله بن أحمد عن أبيه وجادة بخط يده في المسند ١٩٨/٣ - ١٩٩ : حدثنا زيد بن الحباب قال : أخبرني عمرو بن حمزة ، حدثنا خلف أبو الربيع إمام مسجد سعيد بن أبي عروبة ، حدثنا أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن حمزة ، ولأن خلفاً لم يدرك أنس بن مالك فالإسناد منقطع . ويشهد له حديث عائشة عند البيهقي في « شعب الإيمان » ٤٠٢/٣ برقم (٣٨٨٥) .

وانظر الحديث التالي ، وكنز العمال ٤٢/٣ برقم (٥٣٧٧ ، ٥٣٧٨ ، ٥٣٧٩) .
(٢) في كشف الأستار ٥٧/١ برقم (٧٤) ، والبيهقي في الصلاة ١٨/٣ باب : القصد في العبادة والجهد في المداومة ، والحسين المروزي في زوائده على ابن المبارك في الزهد برقم (١١٧٩) من طرق : حدثنا خلاد بن يحيى ، حدثنا أبو عقيل ، عن محمد بن سوقة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف ، أبو عقيل يحيى بن المتوكل فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٨) في مسند الموصلي . وانظر سابقه ، ولا حقه .
وأخرجه ابن المبارك برقم (١١٧٨) من طريق مروان بن معاوية ، عن محمد بن سوقة ، أخبرني محمد بن المنكدر قال : قال رسول الله . . . مرسلًا .

وقال البزار : « وهذا روي عن ابن المنكدر مرسلًا ، ورواه عبيد بن عمرو ، عن محمد بن سوقة ، عن ابن المنكدر ، عن عائشة : وابن المنكدر لم يسمع من عائشة » . والمنبت : ←

٢١٩- وَعَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ لِحَاجَةٍ ، وَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَأَنْطَلَقْنَا نَمْشِي جَمِيعاً ، فَإِذَا نَحْنُ بَيْنَ أَيْدِينَا بَرَجُلٍ يُصَلِّي : يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَرَاهُ يُرَائِي ؟ » .

فَقُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . فَتَرَكَ يَدَهُ مِنْ يَدِي ، ثُمَّ جَمَعَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يُصَوِّبُهُمَا وَيَرْفَعُهُمَا وَيَقُولُ : « عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا ، عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا ، عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا ^(١) ، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ ، يَغْلِبْهُ » .

رواه أحمد ^(٢) ، ورجاله موثقون .

٢٢٠- وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) : « الْإِسْلَامُ ذَلُولٌ لَا يُرْكَبُ إِلَّا ذَلُولًا » .

رواه أحمد ^(٤) ، وفي إسناده أبو خلف الأعمى ، منكر الحديث .

→ الذي انقطع به في سفره ، وبقي عاجزاً عن مقصده . أعطب ظهره ولم يدرك غايته . والمرفوع يشهد له الحديث السابق .

(١) وردت هذه العبارة في (ظ ، م) مرتين فحسب .

(٢) في المسند ٣٥٠/٥ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٨٦/٢ ، والحسين المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك برقم (١١١٣) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٩٣٦) ، والبيهقي في الصلاة ١٨/٣ باب : القصد في العبادة ، وفي « شعب الإيمان » ٤٠١/٣ برقم (٣٨٨٢ ، ٣٨٨٣) والبغداد في « تاريخ بغداد » ٩١/٨ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٦ ، ٩٥) من طرق : حدثنا عينة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن بريدة الأسلمي . . . وصححه ابن خزيمة ١٩٩/٢ برقم (١١٧٩) ، والحاكم ٣١٢/١ ووافقه الذهبي ، وهو كما قالوا .

وانظر كنز العمال ٣١/٣ برقم (٥٣٠٥) ، وإتحاف المهرة ١/١٢٠-١٢٥ .

(٣) في (ظ) زيادة : « قال » .

(٤) في المسند ١٤٥/٥ من طريق أبي اليمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن معاذ بن رفاعة ، عن أبي خلف ، عن أنس بن مالك ، عن أبي ذر . . . وهذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن عياش قال أحمد - والبخاري - وغيرهما : « ما روى عن الشاميين صحيح » ،

٢٢١ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تُشَدُّوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، فَإِنَّمَا هَلَكٌ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِتَشْدِيدِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَتَسْجِدُونَ بَقَايَاهُمْ فِي الصَّوَامِعِ وَالْدِّيَارَاتِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وثقه جماعة ، وضعفه آخرون .

٢٢٢ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ ، فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ غَلَا كَثِيرٌ مِنْهُمْ حَتَّى كَانَتْ الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ تَتَّخِذُ خُفَيْنِ مِنْ خَشَبٍ فَتَحْشُوهُمَا ، ثُمَّ تُوَلِّجُ فِيهِمَا (مص : ٨٩) رِجْلَيْهَا ، ثُمَّ تَقُومُ إِلَى جَنْبِ الْمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ^(٢) فَتَمْشِي مَعَهَا ، فَإِذَا / هِيَ قَدْ تَسَاوَتْ بِهَا وَكَانَتْ أَطْوَلَ مِنْهَا » .

→ وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح « وهذا من روايته عن غير شامي .

وأبو خلف هو الأعمى ، وهو متروك .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٣٠ ، وابن عساكر في تاريخه ٧/ ٥٩ من طريق معان بن رفاعه ، عن أبي خلف ، عن أنس . . . ولم يذكر أبا ذر .
ونسبه الهندي في الكنز ١/ ٦٦ برقم (٢٤٤) إلى أحمد .

(١) في الكبير ٦/ ٧٣ برقم (٥٥٥١) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٨) - والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٠١ برقم (٣٨٨٤) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا عبد الرحمن بن شريح أبو شريح المعافري أنه سمع سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، يحدث عن أبيه ، عن جده سهل بن حنيف . . . وهذا إسناد ضعيف .

عبد الله بن صالح المصري صدوق ، ولكنه كثير الغلط ، وكانت فيه غفلة . وانظر « هدي الساري » ص (٤١٤) . وبكر بن سهل ضعيف غير أنه متابع عليه .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ٩٧ من طريق عبد الله بن صالح ، بالإسناد السابق . وقال الطبراني : « لا يروى عن سهل بن حنيف إلا بهذا الإسناد » .

غير أن الحديث حسن ، يشهد له حديث أنس بن مالك وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٦٩٤) .

وانظر « كنز العمال » ٣/ ٤٨ برقم (٥٤١٢) .

(٢) سقطت من (م) .

رواه البزار^(١) ، وفيه يوسف بن خالد السمطي ، [قال ابن معين]^(٢) : كذاب حبيث .

٢٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَدُّوْا وَأَبْشِرُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ إِلَيَّ عَذَابِكُمْ بِسَرِيعٍ ، وَسَيَأْتِي قَوْمٌ لَا حُجَّةَ لَهُمْ » .

(١) في كشف الأستار ٥٨/١ برقم (٧٦) ، والطبراني في الكبير ٢٦٧/٧ - ٢٦٨ برقم (٧٠٩٤) من طريقين : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، جعفر بن سعد بن سمرة جهله ابن حزم ، وقال عبد الحق : « ليس ممن يعتمد عليه » . وقال ابن عبد البر : « ليس بالقوي » .

وقال ابن القطان : « ما من هؤلاء من يعرف حاله : يعني جعفر ، وشيخه ، وشيخ شيخه ، وقد جهد المحدثون فيهم جهدهم » .

وترجمه البخاري في الكبير ١٩٢/٢ - ١٩٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٨٠/٢ ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٣٧/٦ . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤٠٨/١ .

وخبيب جهله ابن حزم ، والذهبي ، وقال عبد الحق : « ليس بقوي » . وترجمه البخاري في الكبير ٢٠٨/٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٨٧/٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٧٤/٦ .

وسليمان بن سمرة جهله القطان ، وترجمه البخاري في الكبير ١٧/٤ ولم يورد فيه جرحاً ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ٣١٤/٤ ، وصحح الضياء حديث جعفر ، وشيخه ، وشيخ شيخه سليمان .

ويوسف بن خالد السمطي لم ينفرده به بل تابعه عليه محمد بن إبراهيم بن خبيب عند الطبراني . ومحمد هذا ترجمه البخاري في الكبير ٢٦/١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتابعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨٦/٧ ، وقال ابن حبان في الثقات ٥٨/٩ : « لا يعتبر بما انفرد به من الإسناد » . وسأتي هذا الحديث برقم (٩٣٨) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٣٧/٣ برقم (٧٧٩٠) إلى البزار ، والطبراني في الكبير .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك في (مص) بخط مغاير ، وهو ساقط من (ظ ، م ، ش) .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وفيه بقية ، ولكنه صرح بالتحديث .

٣٤ - بَابُ دُخُولِ الْإِيمَانِ فِي الْقَلْبِ قَبْلَ الْقُرْآنِ

٢٢٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَلَا أَجِدُ قَلْبِي يَعْقِلُ عَلَيْهِ ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ قَلْبَكَ حُشِيَ الْإِيمَانَ ، وَإِنَّ الْإِيمَانَ يُعْطَى الْعَبْدَ قَبْلَ الْقُرْآنِ » .
رواه أحمد^(٢) وفيه ابن لهيعة .

٣٥ - بَابُ : فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَغَيْرِهِ

٢٢٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : قَلْبٌ أَجْرَدٌ^(٣) فِيهِ مِثْلُ السَّرَاجِ يَزْهَرُ^(٤) ، وَقَلْبٌ أَغْلَفٌ

(١) هو في الجزء المفقود من هذا المعجم . وأخرجه الموصلي في مسنده الكبير - ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٦٢٢) من طريق داود بن رشيد ، حدثنا بقية ، عن محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي ، عن عبد الله بن بسر . . . وهذا إسناد ضعيف . بقية قد عنعن ، ولا يعتد بحديث محمد من طريق بقية .

وقد تحرف « عرق اليحصبي » في المطالب إلى « عوف الحمصي » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٦/٣ برقم (٥٣٩٨) إلى أبي يعلى ، والطبراني في الكبير ، وإلى سعيد بن منصور .

وليس هو في المسند الصغير الذي شرفنا الله بتحقيقه ، وإنما هو في مسند الموصلي الكبير وأرجو الله أن يجمعني به .

(٢) في المسند ١٧٢/٢ من طريق الحسن . حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حُيَّ بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة .

(٣) أي ليس فيه غل ولا غش ، فهو على أصل الفطرة ، فنور الإيمان فيه يزهر .

(٤) في الأصل « مص » ضبطت بضم أولها على أنها من الفعل الرباعي أزهَرَ ، والذي أثبتناه «

مَرْبُوطٌ عَلَيْهِ غُلَافُهُ ، وَقَلْبٌ مَنكُوسٌ ، وَقَلْبٌ مُصَفَّحٌ .

فَأَمَّا (مص : ٩٠) الْقَلْبُ الْأَجْرَدُ ، فَقَلْبُ الْمُؤْمِنِ فِيهِ سِرَاجُهُ ، فِيهِ نُورُهُ ،

وَأَمَّا الْقَلْبُ الْأَغْلَفُ ، فَقَلْبُ الْكَافِرِ .

وَأَمَّا الْقَلْبُ الْمَنكُوسُ ، فَقَلْبُ الْمُنَافِقِ عَرَفَ ثُمَّ أَنْكَرَ .

وَأَمَّا الْقَلْبُ^(١) الْمُصَفَّحُ ، فَقَلْبٌ فِيهِ إِيْمَانٌ وَنِفَاقٌ ، فَمَثَلُ الْإِيْمَانِ فِيهِ كَمَثَلِ

الْبُقْلَةِ يَمُدُّهَا^(٢) الْمَاءُ الطَّيِّبُ ، وَمَثَلُ النِّفَاقِ فِيهِ كَمَثَلِ الْقَرْحَةِ يَمُدُّهَا الْقَيْحُ وَالْدَّمُ ،

فَأَيُّ الْمُدَّتَيْنِ غَلَبَتْ عَلَى الْأُخْرَى ، غَلَبَتْ عَلَيْهِ .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني في الصغير ، وفي إسناده ليث بن أبي سليم .

→ هو الوجه ، يقال : زَهَرَ الوجه ، والسراج ، والقمر ، يَزْهَرُ ، زَهراً وزهوراً ، إذا تَلَأَلَا وأشرق .

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) مَدَّ ، وَأَمَدَّ يستعملان لازمين ومتعديين . ولكننا رجحنا ما جاء في كتاب الله تعالى ،

فإن ما جاء فيه بهذا المعنى من الرباعي ، والله أعلم .

(٣) في المسند ١٧/٣ من طريق أبي النضر ، حدثنا أبو معاوية .

وأخرجه الطبراني في الصغير ١٠٩/٢ - ١١٠ - ومن طريق الطبراني هذه أخرجه أبو نعيم في

« حلية الأولياء » ٣٨٥/٤ - من طريق موسى بن عيسى بن المنذر ، حدثنا أحمد بن خالد

الوهبي .

كلاهما حدثنا شيان بن عبد الرحمن النحوي ، حدثنا ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن

مرة ، عن أبي البختري الطائي ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناده ضعيف ، فيه ليث بن

أبي سليم . وأبو البختري لم يدرك أبا سعيد ، فالإسناده منقطع .

وقال الطبراني : « لم يروه عن شيان إلا أحمد بن خالد الوهبي ، ولا يروى عن أبي سعيد إلا

بهذا الإسناد » .

نقول : ليس الأمر كما قال الطبراني ، بل إن أبا معاوية تابع أحمد بن خالد عليه كما هو

ظاهر .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث عمرو ، تفرد به شيان ، عن ليث . وحدث به الإمام

أحمد بن حنبل ، عن أبي النضر ، عن شيان - كذا فيه - مثله .

ورواه جرير ، عن الأعمش ، فخالف ليثاً فقال : عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة . عن «

٢٢٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا أَبَا أُمَامَةَ إِنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَلِينُ لِي ^(١) قَلْبُهُ » .
رواه أحمد ^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٦ - بَابُ زِيَادَةِ إِيْمَانِ بَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بَعْضٍ

٢٢٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمُؤْمِنُونَ فِي الدُّنْيَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ : الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَزِنُوا بَيْنَهُمَا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالَّذِي يَأْمَنُهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ، وَأَنْفُسِهِمْ .

ثُمَّ الَّذِي إِذَا أَشْرَفَ لَهُ طَمَعٌ ، / تَرَكَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » . ٦٣/١

→ أبي البختري . عن حذيفة ، وأرسله » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٤٤ برقم (١٢٢٦) إلى أحمد ، والطبراني في الأوسط ، وقال : « وصح » .
وانظر « نواذر الأصول » (ص ٣٠٩) .
(١) هكذا جاءت في جميع أصولنا ، وعند أحمد أيضاً ، ولكنها عند الطبراني « له » .
(٢) في المسند ٥/ ٢٦٧ ، والطبراني في الكبير ٨/ ١٢٢ ، ١٧٧ برقم (٧٤٩٩ ، ٧٦٥٥) وفي مسند الشاميين برقم (٨٥٠) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٠٤ ، ٥٠٩ ، وابن عساكر في تاريخه ٦٦/ ٢٢٧ برقم (١٣٣٧٧) .
من طرق : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي راشد الحبراني - سقطت (أبو) من إسناد الرواية الأولى عند الطبراني - عن أبي أُمَامَةَ . . .
وهذا إسناد صحيح ، بقية نعم مدلس ولكنه صرح بالتحديث فانتفت شبهة التدليس .
ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ١/ ١٦٧ برقم (٨٣٧) إلى أحمد ، والطبراني ، وتام .
وروايته هنا مثل رواية أحمد .
ثم أورده في ١٥/ ٦١٢ برقم (٣٧٥٦٥) بمثل رواية الطبراني ونسبه إلى ابن عساكر .
ورواية الطبراني ستأتي في الزهد ، باب : فيمن تلين لهم القلوب ، وهناك قال : « رواه الطبراني ورجاله وثقوا » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه دراج ، وثقه ابن معين ، وضعفه آخرون .

٢٢٨ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا نَعْلَمُ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ مِئَةِ مِثْلِهِ إِلَّا الرَّجُلُ الْمُؤْمِنَ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني ، في الأوسط ، والصغير ، (مص : ٩١) إِلَّا أَنْ الطبراني قال في الحديث^(٣) : « لَا نَعْلَمُ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ مِثْلِهِ » . وَمَدَارُهُ عَلَى أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَسْلَمَ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا .

٣٧ - بَابٌ : فِي إِيْمَانِ الْمَلَائِكَةِ

٢٢٩ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبُوحُ بِهِ : أَنَّ أَحَدًا عَلَى إِيْمَانٍ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه الحسن بن أبي جعفر

(١) حديث أبي سعيد هذا تقدم برقم (١٦٢) فانظره .

(٢) في المسند ١٠٩/٢ والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١١٧١) ، وابن عدي في الكامل ٢٢٢٤/٦ من طرق : حدثنا ابن وهب . حدثني أسامة بن زيد بن أسلم ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر وهذا إسناد حسن إذا كان محمد بن عبد الله سمعه من عبد الله بن دينار .

وأسامة الليثي فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٢٧) في مسند الموصلي .

وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٢) - وفي الصغير ١٤٧/١ من طريق أحمد بن صالح ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني أسامة بن زيد ، عن عبد الله بن دينار ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد منقطع .

وقال الطبراني في الأوسط : « لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد » .

وقال في الصغير : « لم يروه عن عبد الله بن دينار إلا أسامة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤٦/١ برقم (٧٢٢) ، و ١٩١/١٢ برقم (٣٤٦١٦) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) سقط من (ظ ، ش) : « في الحديث » .

(٤) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٢) - من طريق محمد بن زريق بن جامع ، حدثنا يوسف بن الصباح العطار المصري ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن عمر - تحرفت فيه إلى عمرو -

الجفري ، وهو متروك لا يحتج به^(١) .

٣٨ - بَابٌ : فِي الْإِسْرَاءِ

٢٣٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِي بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ فَظَعْتُ^(٢) بِأَمْرِي ، وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكَذِّبِي ، فَقَعَدْتُ مُعْتَزِلًا حَزِينًا » . فَمَرَّ بِهِ^(٣) عَدُوُّ اللَّهِ أَبُو جَهْلٍ ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ كَالْمُسْتَهْزِءِ : هَلْ كَانَ مِنْ شَيْءٍ ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : وَمَا هُوَ ؟

قَالَ : / « إِنِّي أُسْرِي بِي اللَّيْلَةَ » .

٦٤/١

→ - بن المغيرة ، عن الحسن بن أبي جعفر الجفري ، عن أيوب السختياني ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف ، الحسن بن أبي جعفر ضعيف مع عبادته وفضله ، وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ١٠٢٧/٦ برقم (٤٢٥) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويوسف بن الصباح ما رأيت له ترجمة .
وعمر بن المغيرة قال البخاري : « منكر الحديث ، مجهول » .
وذكره الذهبي في الميزان ٢٢٤/٣ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٣٣٢/٤ : من طريق بقية : حدثني عمر بن المغيرة ، بالإسناد السابق .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا الحسن ، ولا عنه إلا عمر ، تفرد به بقية » .
(١) على هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة على نسخة الأصل ، وسماعاً على المؤلف في المجلس الثالث بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .
وعلى هامش (م) ما نصه أيضاً : « بلغ مقابلة وسماعاً على المؤلف بقراءة ابن حجر ، وسمع والد كاتبه عبد الله بن إبراهيم » .
(٢) في (مص) : « فضعت » ، وجاء « فظعت » في (ظ ، م ، ش) ، وعند أحمد ، والبخاري ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ، وقال ابن الأثير في النهاية ٤٥٩/٣ : « فَظَعْتُ بِأَمْرِي : أي اشتد علي وهبته » .
وانظر مقاييس اللغة ٥١١/٤ .
(٣) في (ظ ، م ، ش) : « قال : فمر بي » . والسياقة تقتضي ما جاء في (مص) .

قَالَ : إِلَى (١) أَيْنَ ؟

قَالَ : « إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ » .

قَالَ : ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانِنَا ؟ !

قَالَ : « نَعَمْ » .

فَلَمْ يَرِهِ أَنَّهُ يُكَذِّبُهُ مَخَافَةً أَنْ يَجْحَدَهُ الْحَدِيثَ إِنْ دَعَا قَوْمَهُ إِلَيْهِ (٢) ، قَالَ :
أَرَأَيْتَ إِنْ دَعَوْتُ قَوْمَكَ ، أَتُحَدِّثُهُمْ مَا حَدَّثْتَنِي ؟ قَالَ (٣) : « نَعَمْ » .

قَالَ : هَيَّا مَعَشَرَ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، حَتَّى قَالَ : فَأَنْتَفَضَتْ (٤) (مص : ٩٢)
إِلَيْهِ الْمَجَالِسُ وَجَاؤُوا حَتَّى جَلَسُوا إِلَيْهِمَا .

قَالَ (٥) : حَدَّثْتُ قَوْمَكَ بِمَا حَدَّثْتَنِي .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي أُسْرِي بِيَ اللَّيْلَةَ » .

قَالُوا : إِلَى أَيْنَ ؟ قَالَ : « إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ » .

قَالُوا : ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانِنَا ؟ !

قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : فَمِنْ بَيْنِ مُصَفَّقٍ ، وَمِنْ بَيْنِ وَاضِعٍ يَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ مُتَعَجِّبًا لِلْكَذِبِ -
زَعَمَ - .

قَالُوا : وَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْتَعْتَ لَنَا الْمَسْجِدَ ؟ وَفِي الْقَوْمِ مَنْ قَدْ سَافَرَ إِلَى ذَلِكَ
الْبَلَدِ وَرَأَى الْمَسْجِدَ .

(١) سقطت « إلى » من (ش) .

(٢) سقطت « إليه » من (ش) .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٤) في (ظ) : « فَأَنْتَضَبَ » ولكنها صوبت على هامشها . وانتفض : تحرك واضطرب .

(٥) في (مص) : « قَالُوا » والوجه ما أثبتنا .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَذَهَبْتُ أَنْعْتُ ، فَمَا زِلْتُ أَنْعْتُ حَتَّى التَّبَسَ^(١) عَلَيَّ بَعْضُ النَّعْتِ . قَالَ : فَجِئْتُ بِالْمَسْجِدِ وَأَنَا أَنْظُرُ حَتَّى وُضِعَ دُونَ دَارِ عَقِيلٍ - أَوْ عِقَالٍ - فَنَعْتُهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ » .

قَالَ : وَكَانَ مَعَ هَذَا نَعْتُ لَمْ أَحْفَظْهُ .

قَالَ : فَقَالَ الْقَوْمُ : أَمَّا النَّعْتُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَصَابَ .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(١) في (مص) : « النبين » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٣٠٩/١ - ومن طريق أحمد هذه أورده ابن كثير في التفسير ٢٦٣/٤ - ، وابن أبي شيبة ٤٦١/١١ برقم (١١٧٤٦) ، والنسائي في الكبرى - ذكره المزي في « تحفة الأشراف » ٣٨٩/٤ برقم (٥٢٣٠) - ، والبزار ٤٥/١ - ٤٦ برقم (٥٦) ، والطبراني في الكبير ١٦٧/١٢ - ١٦٨ برقم (١٢٧٨٢) ، وفي الأوسط مجمع البحرين ص (٩ - ١٠) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣٦٣/٢ - ٣٦٤ من طرق : حدثنا عوف - وفي الأوسط تحرف إلى : عون - عن زرارة بن أوفى ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً حدث به إلا عوف ، عن زرارة » .

وقال الطبراني : « لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عوف » .

وعوف الأعرابي ثقة ، ولم يخالف ، فلا يضر الحديث تفرد به .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١٥٥/٤ : « وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والنسائي ، والبزار ، والطبراني ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في الدلائل ، والضياء في المختارة ، وابن عساكر بسند صحيح عن ابن عباس . . . » وذكر هذا الحديث .

نقول : لم نجده في دلائل النبوة لأبي نعيم ، وإنما وجدناه في الدلائل عند البيهقي .

ونقل ابن كثير عن الحافظ أبي الخطاب من كتابه (التنوير في مولد السراج المنير) أنه قال : « وقد ذكر حديث الإسراء من طريق أنس وتكلم عليه فأجاد وأفاد ، ثم قال : وقد تواترت الروايات في حديث الإسراء عن عمر بن الخطاب ، وعلي ، وابن مسعود ، وأبي ذر ، ومالك ابن صعصعة ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد ، وابن عباس ، وشداد بن أوس ، وأبي بن كعب ، وعبد الرحمن بن قرط ، وأبي حبة ، وأبي ليلى ، وعبد الله بن عمرو ، وجابر ، وحذيفة ، وبريدة ، وأبي أيوب ، وأبي أمامة ، وسمرة بن جندب ، وأبي الحمراء ، وصهيب الرومي ، وأم هانئ ، وعائشة وأسماء بنتي أبي بكر الصديق رضي الله عنهم »

٢٣١ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ أُسْرِي بِي ، أَتَيْتُ عَلَى رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ ؟ ^(١) »

قَالَ : هَذِهِ رَائِحَةُ مَا شَطَطَ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ وَأَوْلَادُهَا .

قُلْتُ : وَمَا شَأْنُهَا ؟ (مص : ٩) .

قَالَ : بَيْنَا هِيَ تَمْشُطُ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ سَقَطَ الْمِدْرَى مِنْ يَدِهَا ، فَقَالَتْ : بِأَسْمِ اللَّهِ . فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ : أَبِي ؟

قَالَتْ : لَا ، وَلَكِنْ رَبِّي وَرَبُّ أَبِيكَ اللَّهُ .

قَالَتْ : أَخْبِرُهُ بِذَا ؟

قَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَخْبَرَتْهُ ، فَدَعَاَهَا ، فَقَالَ : (مص : ٩٣) يَا فُلَانَةُ وَإِنَّ لَكَ رَبًّا

غَيْرِي ؟

قَالَتْ : نَعَمْ ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ ، وَأَمَرَ بِبَقْرَةٍ ^(٢) مِنْ نُحَاسٍ فَأَحْمِيَتْ ، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ

تُلْقَى هِيَ وَأَوْلَادُهَا فِيهَا .

» أجمعين . منهم من ساقه بطوله ، ومنهم من اختصره على ما وقع في المسانيد وإن لم تكن رواية بعضهم على شرط الصحة ، فحديث الإسراء أجمع عليه المسلمون ، وأعرض عنه الزنادقة والملحدون « ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ [الصف : ٨] .

(١) في (ظ ، م ، ش) زيادة « الطيبة » .

(٢) بقرة - بفتح الباء الموحدة من تحت ، والقاف والراء المهملة - قال الحافظ أبو موسى : « الذي يقع لي في معناه أنه لا يريد شيئاً مصوغاً على صورة بقرة ، ولكنه ربما كانت له قدراً كبيرة واسعة فسمّاها بقرة ، مأخوذاً من التبقر : التوسع .

أو كان شيئاً يسع بقرة تامة بتوابلها فسميت بذلك » .

وانظر غريب الحديث ٥١/٢ - ٥٢ .

ورواه بعضهم فقال : بنقرة ، وقال ابن الأثير ١٠٥/٥ : « النقرة : قدر يسخن فيها الماء وغيره . وقيل : هو بالباء الموحدة وقد تقدم » .

قَالَتْ لَهُ^(١) : إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً .

قَالَ : وَمَا حَاجَتُكَ ؟

قَالَتْ : أَحِبُّ أَنْ تَجْمَعَ عِظَامِي وَعِظَامَ أَوْلَادِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَتَدْفِنَنَا جَمِيعاً .

قَالَ : ذَلِكَ عَلَيْنَا مِنَ الْحَقِّ .

قَالَ : فَأَمَرَ بِأَوْلَادِهَا فَأَلْقَوْا بَيْنَ أَيْدِيهَا وَاحِداً وَاحِداً إِلَى أَنْ أَنْتَهَى ذَلِكَ إِلَى صَبِيٍّ لَهَا مُرْضِعٍ ، كَأَنَّهَا تَقَاعَسَتْ مِنْ أَجْلِهِ ، قَالَ : يَا أُمِّهِ^(٢) أَفْتَحِمِي فَإِنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ، فَأَقْتَحَمَتْ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تَكَلَّمَ أَرْبَعُ صِغَارٍ^(٣) : عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ ، وَشَاهِدُ يُوسُفَ ، وَابْنُ مَاشِطَةَ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ .

رواه أحمد^(٤) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ،

(١) في (ظ) : « فقالت له » وقد سقطت « له » من (ش) .

(٢) في (ش) : « قال : أمه . . . » بحذف أداة النداء .

(٣) صغار : مضاف إليه ، ولكن تقرأ بالرفع على أنها صفة .

وانظر الدر المنثور ٤/ ٢٧٠ من أجل المتكلمين صغاراً .

(٤) في المسند ١/ ٣٠٩ - ٣١٠ - ومن طريق أحمد هذه أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٤٥١ برقم (١٢٢٨٠) - وابن حبان - في الإحسان ٧/ ١٦٥ - برقم (٢٩٠٣ ، ٢٩٠٤) ، والطبراني في الكبير أيضاً ١١/ ٤٥٠ - ٤٥١ برقم (١٢٢٧٩) ، والبزار ١/ ٣٧ - ٣٨ برقم (٥٤) ، والحاكم ٢/ ٤٩٦ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٣٨٥ - ومن طريق البيهقي هذه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٢٦٣ - وفي « شعب الإيمان » ٢/ ٢٤٣ برقم (١٦٣٦) من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

وانظر تعليقنا على الحديث (٤٣٦٤) في مسند الموصلي . وقال ابن كثير : « إسناده لا بأس به ولم يخرجوه » . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١٥٠ : « وأخرج أحمد ، والنسائي ، والبزار ، والطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل بسند صحيح عن ابن عباس . . . » . وذكر هذا الحديث .

والأوسط^(١) ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط .

٢٣٢ - وَعَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فَرَجَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ^(٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَفَرَجَ صَدْرِي ، ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءٍ زَمْزَمَ ، ثُمَّ جَاءَ بِطُسْتٍ مُمْتَلِئَةٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ / بِي إِلَى السَّمَاءِ ، فَلَمَّا جَاءَ ٦٥/١ السَّمَاءِ^(٣) أَلْدُنْيَا فَافْتَتَحَ فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : هَلْ^(٤) مَعَكَ أَحَدٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، مَعِيَ مُحَمَّدٌ .

قَالَ : أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، فَافْتَتَحَ . فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ، إِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدٌ^(٥) وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوَدٌ ، فَإِذَا نَظَرُ ، قَبْلَ يَمِينِهِ ، (مص : ٩٤) تَبَسَّمَ ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَسَارِهِ ، بَكَى ، قَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ . قَالَ : قُلْتُ لِجِبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ هَذَا ؟

قَالَ : هَذَا آدَمُ ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ هُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ^(٦) النَّارِ ، فَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ،

» وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ من وجه متصل إلا بهذا الإسناد » .

وانظر كنز العمال ١٥/١٦٤-١٦٥ برقم (٤٠٤٦٨) .

(١) على هامش (م) ما نصه : « حسنه الحافظ شمس الدين السخاوي » . وقال : « الذي في الأوسط ، الذي قبله » .

(٢) سقطت « جبريل » من (ظ) .

(٣) في (ظ) : « سماء » منكورة .

(٤) سقطت أداة الاستفهام « هل » من (ظ) .

(٥) أسودة واحدها سواد مثل : جناح وأجنحة ، والسواد : العدد الكثير . وهو لون معروف .

(٦) في (ظ ، ش) : « هم أهل » .

ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ ، بَكَى .

قَالَ : ثُمَّ ^(١) عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَاءَ السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ لِحَاظِنِهَا : أَفْتَحْ . فَقَالَ لَهُ حَاظِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ حَاظِنُ سَمَاءِ الدُّنْيَا ، فَفَتَحَ لَهُ .

رواه عبد الله ^(٢) من زياداته على أبيه ^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي لَمَّا أَنْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، فَنَظَرْتُ فَوْقَ ^(٤) - قَالَ عَفَّانُ : فَوْقِي - فَإِذَا أَنَا بِرَعْدٍ وَبُرُوقٍ وَصَوَاعِقَ ، قَالَ : فَأَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ يُطُونُهُمْ كَالْبَيْتِ فِيهَا الْحَيَّاتُ تُرَى مِنْ خَارِجِ بُطُونِهِمْ .

قُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ ؟

قَالَ : هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرَّبَا .

(١) في (ظ) : « ثم قال : » .

(٢) سقطت « عبد الله » من (ش) .

(٣) في المسند ١٤٣/٥ - ١٤٤ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢٥٢/٤ - من طريق محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا أنس بن عياض ، عن يونس بن يزيد قال : قال ابن شهاب الزهري : قال أنس : كان أبي بن كعب يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهذا إسناد صحيح ، انظر « هدي الساري » ص (٤٥٥) .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١٢٢/٥ ، وأبو يعلى الموصلي ٢٩٥/٦ برقم (٣٦١٤) من طريق محمد بن عباد المكي ، حدثنا أبو ضمرة ، عن يونس ، بالإسناد السابق مختصراً .

وانظر حديث أبي ذر عند مسلم في الإيمان (١٦٣) باب : الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢٩٧/٦ - ٢٩٨ برقم (٣٦١٦) .

وقال ابن كثير ٢٥٣/٤ : « هكذا رواه عبد الله بن أحمد في مسند أبيه ، وليس هو في شيء من الكتب الستة ، وقد تقدم في الصحيحين من طريق يونس ، عن الزهري ، عن أنس ، عن أبي ذر مثل هذا السياق سواء ، والله أعلم » .

(٤) ظرف بني على الضم لانقطاعه عن الإضافة .

فَلَمَّا نَزَلْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَانْظَرْتُ أَسْفَلَ مِنِّي فَإِذَا أَنَا بِرِيحٍ وَأَصْوَاتٍ
وَدُخَانٍ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ ؟

قَالَ : هَذِهِ شَيَاطِينُ يُحَرِّفُونَ عَلَى أَعْيُنِ بَنِي آدَمَ لَا يَتَفَكَّرُونَ^(١) فِي مَلَكُوتِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَرَأَوْا الْعَجَائِبَ .

رواه أحمد^(٢) - وروى ابن ماجه^(٣) منه قصة أكلة الربا وفيه أبو الصلت
لا يعرف ، ولم يرو عنه غير علي بن زيد .

٢٣٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]^(٤) قَالَ :
« رَأَيْتُ^(٥) لَيْلَةَ أُسْرِي بِي وَضَعْتُ قَدَمِي حَيْثُ تَوَضَّعُ (مص : ٩٤) أَقْدَامُ الْأَنْبِيَاءِ
مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَعَرَضَ عَلَيَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا أَقْرَبُ
النَّاسِ بِهِ شَبَهَا عُرْوَةَ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَعَرَضَ عَلَيَّ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا
رَجُلٌ ضَرَبَ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَاءَ . وَعَرَضَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا أَقْرَبُ النَّاسِ^(٦) بِهِ شَبَهَا صَاحِبُكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

-
- (١) في (ظ ، م) : « لا يتفكروا » . والوجه ما عندنا .
(٢) في المسند ٣٥٣/٢ ، ٣٦٣ ، وابن أبي شيبة ٣٠٧/١٤ برقم (١٨٤٢٣) من طريق
الحسن ، وعفان ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، جميعهم : حدثنا حماد بن سلمة ، عن
علي بن زيد ، عن أبي الصلت ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف : علي بن زيد هو :
ابن جدعان ضعيف ، وشيخه أبو الصلت مجهول ، والله أعلم .
وسأيتني في البيوع ، باب : ما جاء في الربا ، وفي الأدب باب : عجائب المخلوقات .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٩٩/١١ - ٤٠٠ برقم (٣١٨٦١) إلى أحمد .
(٣) في التجارات (٢٢٧٣) باب : التغليظ في الربا ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ،
حدثنا الحسن بن موسى ، بالإسناد السابق . وقال البوصيري في الزوائد : « في إسناده ،
علي بن زيد بن جدعان ، ضعيف » .
(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ولكنه مثبت في (ح) وغيرها .
(٥) « رأيت » ليست في (ظ ، م ، ش) .
(٦) ساقطة من (ظ) .

رواه أحمد^(١) ، وفيه عمر بن أبي سلمة ، وثقه أحمد ، ويحيى ، وابن حبان ، وضعفه علي بن المديني ، وغيره .

٢٣٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ جَاءَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَحَدَّثَهُمْ بِمَسِيرِهِ ، وَبِعِلَاقَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَبَعِيرِهِمْ - فَقَالَ نَاسٌ : قَالَ حَسَنٌ : نَحْنُ نَصَدِّقُ مُحَمَّدًا بِمَا يَقُولُ - فَأَرْتَدُّوا كُفَّارًا ، فَضَرَبَ اللَّهُ أَعْنَاقَهُمْ مَعَ أَبِي جَهْلٍ .

وَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : يُخَوِّفُنَا مُحَمَّدٌ شَجَرَةَ^(٢) الزُّقُومِ ؟ هَاتُوا تَمْرًا وَزُبْدًا فَتَزَقُّمُوا... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ / ٦٦/١ .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله ثقات ، إلا أن هلال بن خباب^(٤) ، قال يحيى القطان : إنه تغير قبل موته . وقال يحيى بن معين : لم يتغير ، ولم يختلط ، ثقة مأمون .

ورواه أبو يعلى^(٥) وزاد قال : وَرَأَى الدَّجَالَ ، فِي صُورَتِهِ رُؤْيَا عَيْنٍ لَيْسَ رُؤْيَا مَنْامٍ ، وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، وَإِبْرَاهِيمَ .

قَالَ : فَسُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدَّجَالِ فَقَالَ : « رَأَيْتُهُ فَيَلْمَانِيَا^(٦) »

(١) في المسند ٥٢٨/٢ من طريق بكر بن عيسى الراسبي قال : سمعت أبا عوانة ، حدثنا عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد حسن من أجل عمر بن أبي سلمة . ولكن الحديث صحيح .

انظر الحديث (١٧٢) في صحيح مسلم باب : ذكر المسيح ابن مريم...
(٢) في (ش) : « بشجرة » .

(٣) في المسند ٣٧٤/١ ، وإسناده صحيح ، وهو في مسند الموصلي ١٠٨/٥ برقم (٢٧٢٠) وهناك استوفينا تخريجه وعلقنا عليه .

(٤) في (ظ ، م) : « حبان » وهو تحريف .

(٥) في المسند ١٠٨/٥ برقم (٢٧٢٠) وهناك شرحنا غريبه وعلقنا عليه .

(٦) هذه النسبة إلى « الفيلم » وهو العظيم الجثة .

أَقَمَرَ هِجَانًا^(١) ، إِحْدَى عَيْنَيْهِ قَائِمَةٌ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ، كَأَنَّ شَعْرَهُ أَغْصَانُ شَجَرَةٍ ، وَرَأَيْتُ عِيسَى شَابًّا أَبْيَضَ جَعَدَ الرَّأْسِ حَدِيدَ الْبَصَرِ ، مُبْطِنَ (مص: ٩٦) الْخَلْقِ ، وَرَأَيْتُ مُوسَى أَشْحَمَ ، آدَمَ ، كَثِيرَ الشَّعْرِ ، شَدِيدَ الْخَلْقِ ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ ، فَلَا أَنْظُرُ إِلَى إِرَبٍ^(٢) مِنْ آرَابِهِ إِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ صَاحِبُكُمْ .

قَالَ : « وَقَالَ لِي جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : سَلِّمْ عَلَى أَبِيكَ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ » .

٣٩ - بَابُ مِنْهُ : فِي الْإِسْرَاءِ

٢٣٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِفَرَسٍ يَجْعَلُ كُلَّ خَطْوٍ مِنْهُ أَقْصَى بَصَرِهِ ، فَسَارَ وَسَارَ مَعَهُ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَى عَلَى قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ وَيَخْصِدُونَ فِي يَوْمٍ ، كُلَّمَا حَصَدُوا ، عَادَ كَمَا كَانَ . فَقَالَ : « يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ »

قَالَ : هَؤُلَاءِ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، تُضَاعَفُ لَهُمُ الْحَسَنَةُ بِسَبْعِ مِثَّةٍ ضِعْفٍ ، وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ، ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تُرْضَخُ^(٣) رُؤُوسُهُمْ بِالصَّخْرِ ، كُلَّمَا رُضِخَتْ ، عَادَتْ كَمَا كَانَتْ ، وَلَا يَفْتَرُّ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ .

قَالَ : يَا جِبْرِيلُ ، مَنْ هَؤُلَاءِ ؟

قَالَ : هَؤُلَاءِ^(٤) الَّذِينَ تَنَاقَلَتْ رُؤُوسُهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ عَلَى أَذْبَارِهِمْ رِقَاعٌ ، وَعَلَى أَقْبَالِهِمْ رِقَاعٌ يَسْرَحُونَ كَمَا تَسْرَحُ الْأَنْعَامُ إِلَى الضَّرِيرِ

(١) الهجان : الأبيض والكريم ، ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد .

(٢) الإرب - بكسر الهمزة وسكون الراء المهملة ، بعدها باء موحدة من تحت - : العضو .

(٣) يقال : رضخت له - من باب نفع - رضخاً ورضيخاً : أعطيته شيئاً ليس بالكثير .

والرضخ أيضاً : الدق والكسر .

(٤) سقطت من (ش) .

وَالزَّقُومِ^(١) ، وَرَضَفِ^(٢) جَهَنَّمَ . قَالَ : مَا هَؤُلَاءِ^(٣) يَا جَبْرِيلُ ؟ .

قَالَ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يُؤْثِرُونَ صَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ ، وَمَا اللَّهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ .

ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَحْمٌ فِي قِدْرِ نَضِيجٍ ، وَلَحْمٌ آخَرُ نِيءٍ خَبِيثٌ ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ الْخَبِيثَ وَيَدْعُونَ (مص : ٩٧) النَّضِيجَ الطَّيِّبَ .
قَالَ : يَا جَبْرِيلُ ، مَنْ هَؤُلَاءِ ؟

قَالَ : الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ يَقُومُ مِنْ عِنْدِ أَمْرَاتِهِ حَلَالًا ، فَيَأْتِي الْمَرْأَةَ الْخَبِيثَةَ ١٧/١ فَيَبِيتُ مَعَهَا / حَتَّى يُصْبِحَ ، وَالْمَرْأَةُ تَقُومُ مِنْ عِنْدِ زَوْجِهَا حَلَالًا طَيِّبًا فَتَأْتِي الرَّجُلَ الْخَبِيثَ فَتَبِيتُ عِنْدَهُ حَتَّى تُصْبِحَ .

ثُمَّ أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ جَمَعَ حِزْمَةً عَظِيمَةً لَا يَسْتَطِيعُ حَمْلَهَا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا جَبْرِيلُ ، مَا هَذَا ؟

قَالَ : هَذَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ عَلَيْهِ أَمَانَةُ النَّاسِ لَا يَسْتَطِيعُ أَدَاءَهَا ، وَهُوَ يَزِيدُ عَلَيْهَا .

ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ وَالسِّنْتُهُمْ بِمَقَارِضَ مِنْ حَدِيدٍ كُلَّمَا قُرِضَتْ ، عَادَتْ كَمَا كَانَتْ ، لَا يَفْتَرُّ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ . قَالَ : يَا جَبْرِيلُ ، مَا هَؤُلَاءِ ؟
قَالَ : خُطَبَاءُ الْفِتْنَةِ .

ثُمَّ أَتَى عَلَى جُحْرِ صَغِيرٍ يَخْرُجُ مِنْهُ نَوْرٌ عَظِيمٌ ، فَيُرِيدُ النَّوْرُ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ حَيْثُ خَرَجَ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ ، فَقَالَ : مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ ؟

(١) الضريع : نبت حاد الشوك يقال للربط منه : الشَّبْرُق . والزقوم : شجرة مرة كريهة الرائحة ثمرها طعام أهل النار . قال تعالى : ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ . وقال تعالى : ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُومِ ﴾ طَعَامُ الْآثِمِينَ .

(٢) الرضف : واحدها رضفة وهو الحجر المَحْمَى بالنار أو بالشمس .

(٣) في (ظ) : « من هَؤُلَاءِ ؟ » .

قَالَ : هَذَا الرَّجُلُ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ الْعَظِيمَةِ [فَيَنْدُمُ عَلَيْهَا] ^(١) فَيُرِيدُ أَنْ يَرُدَّهَا ،
فَلَا يَسْتَطِيعُ .

ثُمَّ أَتَى عَلَى وَادٍ فَوَجَدَ رِيحاً طَيِّبَةً ، وَوَجَدَ رِيحَ مِسْكِ مَعَ صَوْتٍ ، فَقَالَ : مَا
هَذَا ؟ .

قَالَ : صَوْتُ الْجَنَّةِ تَقُولُ : يَا رَبِّ أَتُنِنِي بِأَهْلِي وَبِمَا وَعَدْتَنِي ، فَقَدْ كَثُرَ غَرْسِي
وَحَرِيرِي وَسُنْدُسِي وَإِسْتَبْرَقِي ، وَعَبَقَرِي وَمَرْجَانِي وَقَصَبِي وَذَهَبِي وَأَكْوَابِي
وَصِحَافِي وَأَبَارِيقِي وَفَوَاكِهِي وَعَسَلِي وَثِيَابِي وَلَبَنِي وَخَمْرِي ، أَتُنِنِي بِمَا
وَعَدْتَنِي ^(٢) .

قَالَ : لَكَ كُلُّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ ، وَمُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ، وَمَنْ آمَنَ بِي وَبِرُسُلِي وَعَمِلَ
صَالِحاً ، وَلَمْ يُشْرِكْ بِي شَيْئاً ، وَلَمْ يَتَّخِذْ مِنْ دُونِي أُنْدَاداً (مص : ٩٨) فَهُوَ
آمِنٌ .

وَمَنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ ، وَمَنْ أَقْرَضَنِي جَزَيْتُهُ ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيَّ كَفَيْتُهُ ، إِنِّي
أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، لَا خُلْفَ لِمِيعَادِي ، قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ
الْخَالِقِينَ .

فَقَالَتْ : قَدْ رَضِيتُ .

ثُمَّ أَتَى عَلَى وَادٍ فَسَمِعَ صَوْتاً مُنْكَرًا ، فَقَالَ : يَا جَبْرِيلُ ، مَا هَذَا الصَّوْتُ ؟
قَالَ : هَذَا صَوْتُ جَهَنَّمَ تَقُولُ : يَا رَبِّ أَتُنِنِي بِأَهْلِي وَبِمَا وَعَدْتَنِي ، فَقَدْ كَثُرَ
سَلَاسِلِي وَأَعْغَالِي وَسَعِيرِي وَحَمِيمِي وَغَسَاقِي وَغَسْلِينِي ^(٣) ، وَقَدْ بَعُدَ قَعْرِي ،

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في (ش) : « وعدني » .

(٣) الغساق - بالتشديد والتخفيف - : ما يسيل من صديد أهل النار وغسلتهم . وقيل :

ما يسيل من دموعهم ، وقيل : هو الزمهرير . - النهاية .

وَأَشْتَدَّ حَرِّي ، أَتَيْتَنِي بِمَا وَعَدْتَنِي .

قَالَ : لَكَ كُلُّ مُشْرِكٍ وَمُشْرِكَةٍ ، وَخَبِيثٍ وَخَبِيثَةٍ ، وَكُلُّ جَبَّارٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ
الْحِسَابِ .

قَالَتْ : قَدْ رَضِيتُ .

ثُمَّ سَارَ حَتَّى أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَنَزَلَ ، فَرَبَطَ فَرَسَهُ إِلَى صَخْرَةٍ فَصَلَّى مَعَ
الْمَلَائِكَةِ ، فَلَمَّا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ ، قَالُوا^(١) : يَا جِبْرِيلُ ، مَنْ هَذَا مَعَكَ ؟

قَالَ : هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ .

قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : حَيَّاهُ اللَّهُ^(٢) مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ ، فَنِعْمَ الْأَخُ ، وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ . ثُمَّ لَقُوا
أَرْوَاحَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَتْنُوهُ عَلَى رَبِّهِمْ تَعَالَى ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَتَّخَذَنِي خَلِيلًا وَأَعْطَانِي مُلْكًا عَظِيمًا ، وَجَعَلَنِي أُمَّةً قَانِتًا ،
وَأَصْطَفَانِي بِرِسَالَتِهِ ، وَأَنْقَذَنِي مِنَ النَّارِ ، / وَجَعَلَهَا عَلَيَّ^(٣) بَرْدًا وَسَلَامًا . ٢٨/١

ثُمَّ إِنَّ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَتْنَى عَلَى رَبِّهِ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَلَّمَنِي
تَكْلِيمًا ، وَأَصْطَفَانِي وَأَنْزَلَ عَلَيَّ التَّوْرَةَ ، وَجَعَلَ هَلَاكَ فِرْعَوْنَ عَلَى يَدَيَّ ، وَنَجَاةَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ^(٤) .

ثُمَّ إِنَّ دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٩٩) أَتْنَى عَلَى رَبِّهِ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ

→ والغسلين : هو ما انغسل من لحوم أهل النار وصديدهم . والياء والنون زائدتان . انظر النهاية
أيضاً .

(١) في (ش) : « قال » .

(٢) في (ظ ، م) : « حيا الله » .

(٣) سقطت « علي » من (ش) .

(٤) « على يدي » ساقطة من (ش) .

الَّذِي جَعَلَ لِي مُلْكًا . وَأَنْزَلَ عَلَيَّ الزَّبُورَ ، وَالْآنَ لِيَ الْحَدِيدَ ، وَسَخَّرَ لِيَ الْجِبَالَ
يُسَبِّحُنَ مَعِيَ وَالطَّيْرَ ، وَأَنَا نِي الْحِكْمَةَ وَفَضَلَ الْخِطَابِ .

ثُمَّ إِنَّ سُلَيْمَانَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي سَخَّرَ لِيَ الرِّيَّاحَ وَالْجِنَّ وَالْإِنْسَ ، وَسَخَّرَ لِيَ الشَّيَاطِينَ ، يَعْمَلُونَ مَا شِئْتُ
مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِي^(١) ، وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ^(٢) ، وَعَلَّمَنِي مَنْطِقَ
الطَّيْرِ ، وَأَسَالَ لِيَ عَيْنَ الْقَطْرِ ، وَأَعْطَانِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي .

ثُمَّ إِنَّ عِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَنِي
التَّوْرَةَ ، وَالْإِنْجِيلَ ، وَجَعَلَنِي أُبْرَى الْأَكْمَةِ ، وَالْأَبْرَصَ^(٣) ، وَأُخِي الْمَوْتَى
بِإِذْنِهِ ، وَرَفَعَنِي وَطَهَّرَنِي مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ، وَأَعَاذَنِي وَأُمِّي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ،
وَلَمْ يَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْنَا سَبِيلًا .

وَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ فَقَالَ : كُلُّكُمْ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ وَأَنَا
مُثْنٍ عَلَى رَبِّي : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَكَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا
وَأَنْزَلَ عَلَيَّ الْقُرْآنَ^(٤) فِيهِ تَبَيَانُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَعَلَ أُمَّتِي خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ،
وَجَعَلَ أُمَّتِي وَسْطًا ، وَجَعَلَ أُمَّتِي هُمُ الْأَوَّلُونَ ، وَهُمْ الْآخِرُونَ ، وَشَرَحَ لِيَ
صَدْرِي ، وَوَضَعَ عَنِّي وَزْرِي ، وَرَفَعَ بِي ذِكْرِي ، وَجَعَلَنِي فَاتِحًا ، وَخَاتَمًا .

(١) الجفان - واحدتها جفنة - : وهي القصعة الكبيرة المعدة للطعام .

والجوابي : الحياض ، جمع جابية . قال الشاعر :

تَرُوحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفَنَةً كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ

(٢) وقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ : ثوابت في أماكنها تترك لعظمها ولا تنقل . ويقال : رسا الشيء إذا
ثبت . ولذا قيل للجبال : رواس .

(٣) الأكمة مذكر ، والمؤنث كمهاء ، وهو الذي يولد أعمى . والبرص : بياض يقع في
الجسم لعله .

(٤) في (ظ ، م ، ش) : « الفرقان » .

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِهَذَا فَضَلَّكُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثُمَّ أَتَى بَانِيَةَ ثَلَاثَةَ^(١) مُغَطَّاةٍ ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ إِنَاءً فِيهِ مَاءٌ ، فَقِيلَ لَهُ : أَشْرَبَ ثُمَّ دَفَعَ (مص : ١٠٠) إِلَيْهِ إِنَاءً آخَرَ فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبَ مِنْهُ حَتَّى رَوَى ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ إِنَاءً آخَرَ فِيهِ خَمْرٌ فَقَالَ : قَدْ رَوَيْتُ ، لَا أَذُوقُهُ . فَقِيلَ لَهُ : أَصَبْتَ ، أَمَا إِنَّهَا سَتُحَرَّمُ عَلَى أُمَّتِكَ ، وَلَوْ شَرِبْتَهَا ، لَمْ يَتْبَعَكَ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا قَلِيلٌ .

ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ : مَنْ هَذَا^(٢) ؟
قَالَ : جِبْرِيلُ .

قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟

قَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ ، فَنِعْمَ الْأَخُ ، وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ . فَدَخَلَ فَإِذَا بِشَيْخٍ جَالِسٍ تَامَ الْخَلْقِ لَمْ يَنْقُصْ مِنْ خَلْقِهِ شَيْئًا كَمَا يَنْقُصُ مَنْ خَلَقَ الْبَشَرَ ، عَنْ يَمِينِهِ بَابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ ، وَعَنْ شِمَالِهِ بَابٌ تَخْرُجُ مِنْهُ رِيحٌ خَبِيثَةٌ ، إِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ ، ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي عَنْ يَسَارِهِ ، بَكَى وَحَزَنَ . فَقَالَ : يَا جِبْرِيلُ / مَنْ هَذَا الشَّيْخُ ؟ وَمَا هَذَانِ الْبَابَانِ ؟ ٦٩/١

قَالَ : هَذَا أَبُوكَ آدَمُ ، وَهَذَا الْبَابُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ بَابُ الْجَنَّةِ ، إِذَا رَأَى مَنْ يَدْخُلُهُ^(٣) مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ، ضَحِكَ وَأَسْتَبَشَرَ . وَإِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي عَنْ شِمَالِهِ :

(١) فِي (ش) : « ثَلَاث » .

(٢) فِي (ش) : « مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ » .

(٣) فِي (ش) : « يَدْخُلُ » .

بَابُ جَهَنَّمَ^(١) مَنْ يَدْخُلُهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ، بَكَى وَحَزَنَ .

ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟
فَقَالَ : جِبْرِيلُ .

قَالُوا : وَمَنْ مَعَكَ ؟

قَالَ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ ، فَنِعْمَ الْأَخُ ، وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ
جَاءَ . فَدَخَلَ ، فَإِذَا هُوَ^(٢) بِشَابَتَيْنِ ، فَقَالَ : يَا جِبْرِيلُ : مَا هَٰذَانِ (مص : ١٠١)
الشَّابَتَانِ ؟

قَالَ : هَٰذَا^(٣) عِيسَى ، وَيَحْيَى ابْنَا الْخَالَةِ .

ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، فَقَالُوا : مَنْ هَٰذَا مَعَكَ ؟
قَالَ : مُحَمَّدٌ .

قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : حَيَّاهُ اللَّهُ^(٤) مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ ، فَنِعْمَ الْأَخُ ، وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ ، وَنِعْمَ
الْمَجِيءُ جَاءَ . فَدَخَلَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ فَضَلَ عَلَى النَّاسِ فِي الْحُسْنِ كَمَا فَضَلَ

(١) في (ش) : « الجنة » وهو خطأ . وفي (ظ) زيادة : « إذا رأى » قبل « من يدخله » .

(٢) ليست في (ش) .

(٣) ساقطة من (ظ ، ش) .

(٤) ساقطة من (ش) .

الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : أَخُوكَ يُوسُفُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، فَقَالُوا : مَنْ هَذَا ^(١) مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ / جَاءَ . فَدَخَلَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ ، فَقَالَ : يَا جِبْرِيلُ ، مَا هَذَا ^(٢) الرَّجُلُ الْجَالِسُ ؟

قَالَ : هَذَا أَخُوكَ إِدْرِيسُ رَفَعَهُ اللَّهُ مَكَانًا عَلِيًّا .

ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، فَقَالُوا : مَنْ هَذَا مَعَكَ ؟

قَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ ، فَنِعْمَ الْأَخُ ، وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ . فَدَخَلَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ جَالِسٍ يَقْصُّ عَلَيْهِمْ .

قَالَ : يَا جِبْرِيلُ ، مَنْ هَذَا ، وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَوْلَهُ ؟

قَالَ : هَذَا هَارُونُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُخَلَّفُ فِي قَوْمِهِ ، وَهَؤُلَاءِ قَوْمُهُ مِنْ

بَنِي إِسْرَائِيلَ .

(١) ساقطة من (ظ ، ش) .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « من هذا » .

ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، فَقَالُوا : مَنْ (١) هَذَا
مَعَكَ (٢) ؟

قَالَ : مُحَمَّدٌ (٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ (مص : ١٠٢) ، فَنِعَمْ (٤) الْآخُ ، وَنِعَمْ
الْخَلِيفَةُ ، وَنِعَمْ الْمَجِيءُ جَاءَ . فَدَخَلَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ جَالِسٍ فَجَاوَزَهُ ، فَبَكَى
الرَّجُلُ ، فَقَالَ : يَا جِبْرِيلُ ، مَنْ هَذَا ؟

قَالَ (٥) : مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : مَا يُبْكِيهِ ؟

قَالَ : تَزْعُمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَفْضَلُ الْخَلْقِ ، وَهَذَا قَدْ خَلَفَنِي ، فَلَوْ أَنَّهُ
وَحْدَهُ ، وَلَكِنْ مَعَهُ كُلُّ أُمَّتِهِ !!

ثُمَّ صَعِدَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، فَقَالُوا : مَنْ مَعَكَ ؟
قَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ ، وَمِنْ خَلِيفَةٍ ، فَنِعَمْ الْآخُ ، وَنِعَمْ الْخَلِيفَةُ ، وَنِعَمْ

(١) في (ش) : « يا جبريل ، من هذا ... » .

(٢) ليست في (ش) .

(٣) في (ش) : « هذا موسى » وهو خطأ .

(٤) في (ش) : « فلنعم » .

(٥) في (ظ ، م ، ش) زيادة : « قال : هذا موسى » .

الْمَجِيءُ جَاءَ . فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ أَشْمَطَ جَالِسٍ عَلَى كُرْسِيِّ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ جُلُوسٌ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ^(١) - قَالَ : عِيسَى : يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ الرَّازِيَّ : وَسَمِعْتُهُ مَرَّةً يَقُولُ : سُودُ أَلْوَجُوهِ - فَقَامَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ ، فَدَخَلُوا (ظ : ١٠) نَهْرًا يُقَالُ لَهُ : نِعْمَةُ اللَّهِ ، فَأَغْتَسَلُوا فِيهِ ، فَخَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَ مِنْ أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ ، فَدَخَلُوا نَهْرًا آخَرَ يُقَالُ لَهُ : رَحْمَةُ اللَّهِ ، فَأَغْتَسَلُوا ، فَخَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَ مِنْ أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ ، فَدَخَلُوا نَهْرًا آخَرَ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَسَقَهُمُ رُبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ [الإنسان : ٢١] فَخَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَ أَلْوَانُهُمْ مِثْلَ أَلْوَانِ أَصْحَابِهِمْ ، فَجَلَسُوا إِلَى أَصْحَابِهِمْ ، فَقَالَ : يَا جَبْرِيلُ : مَنْ هَذَا الْأَشْمَطُ^(٢) الْجَالِسُ ؟ وَمَنْ هَؤُلَاءِ أَلْبِيضُ أَلْوَجُوهِ ، وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ ، فَدَخَلُوا هَذِهِ الْأَنْهَارَ فَأَغْتَسَلُوا فِيهَا ثُمَّ خَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَتْ أَلْوَانُهُمْ ؟

قَالَ : هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ مَنْ شَمَطَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَهَؤُلَاءِ الْقَوْمُ أَلْبِيضُ أَلْوَجُوهِ قَوْمٌ لَمْ يَلْبَسُوا^(٣) إِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ، وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ (مص : ١٠٣) شَيْءٌ قَدْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ، تَابُوا فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ مَضَى إِلَى السُّدْرَةِ فَقِيلَ لَهُ : هَذِهِ السُّدْرَةُ الْمُنتَهَى يَنْتَهِي كُلُّ أَحَدٍ^(٤) مِنْ أَمَّتِكَ خَلَا عَلَى سَبِيلِكَ ، وَهِيَ السُّدْرَةُ الْمُنتَهَى ، يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ، وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ، وَهِيَ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا سَبْعِينَ عَامًا ، وَإِنَّ

(١) سقطت من (ظ ، م ، ش) .

(٢) الشمط - بفتح الشين المعجمة ، والميم أيضاً - : بياض في شعر الرأس يخالط سواده ، والرجل أشمط ، والمرأة شمطاء .

(٣) لبس - بابه : ضرب - لبساً عليه الأمر : خلطه عليه حتى لا تعرف حقيقته .

والمراد : لم يخلطوا إيمانهم بشرك .

(٤) في (ش) : « واحد » .

وَرَقَّةٌ مِنْهَا مُظَلَّةٌ^(١) أَلْخَلَقَ ، فَغَشِيَهَا نُورٌ ، وَغَشِيَتْهَا الْمَلَائِكَةُ ، قَالَ عِيسَى :
 فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ إِذْ^(٢) يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى ﴾ [النجم : ١٦] . فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 لَهُ^(٣) : سَلْ . فَقَالَ : إِنَّكَ اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ، وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا عَظِيمًا ،
 وَكَلَّمْتَ مُوسَى تَكْلِيمًا ، وَأَعْطَيْتَ دَاوُدَ مُلْكًا عَظِيمًا ، وَأَلَنْتَ لَهُ الْحَدِيدَ ،
 وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبَالَ ، وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ
 وَالشَّيَاطِينَ ، وَالرِّيَّاحَ ، وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ، وَعَلَّمْتَ عِيسَى
 التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ، وَجَعَلْتَهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ ، وَأَعَذْتَهُ وَأُمَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ
 الرَّجِيمِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِمَا سَبِيلٌ^(٤) ؟

فَقَالَ لَهُ^(٥) رَبُّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : قَدْ اتَّخَذْتُكَ خَلِيلًا ، وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي
 التَّوْرَةِ : مُحَمَّدٌ حَبِيبُ الرَّحْمَنِ ، وَأَرْسَلْتُكَ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً ، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ هُمْ
 الْأَوَّلُونَ ، وَهُمْ الْآخِرُونَ ، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ لَا تَجُوزُ لَهُمْ خُطْبَةٌ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّكَ
 عَبْدِي وَرَسُولِي ، وَجَعَلْتُكَ^(٦) أَوَّلَ النَّبِيِّينَ خَلْقًا ، وَآخِرَهُمْ بَعْثًا ، وَأَعْطَيْتُكَ سَبْعًا
 مِنَ الْمَثَانِي ، وَلَمْ أُعْطِ نَبِيًّا قَبْلَكَ (مص : ١٠٤) ، وَأَعْطَيْتُكَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ
 مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ أُعْطِهَا / نَبِيًّا قَبْلَكَ ، وَجَعَلْتُكَ فَاتِحًا وَخَاتِمًا .

٧١/١

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَضَّلَنِي رَبِّي - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بِسِتٍّ :
 قَذَفَ فِي قُلُوبِ^(٧) عَدُوِّي الرُّغْبَ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ ، وَأَحَلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ ، وَلَمْ تَحِلَّ
 لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا ، وَأُعْطِيتُ فَوَاتِحَ الْكَلَامِ

(١) في (ش) : « مطلقة » .

(٢) في (ش) : « إن » .

(٣) ساقطة من (ش) .

(٤) في (مص ، ش) : « سبيلاً » وهو خطأ .

(٥) سقطت من (ش) .

(٦) في (ش) زيادة « فاتحاً وخاتماً » ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فجعلني

ربي « .

(٧) في (م) : « قلب » .

وَجَوَامِعُهُ ، وَعُرِضَ عَلَيَّ أُمَّتِي فَلَمْ يَخَفْ عَلَيَّ التَّابِعُ وَالْمَتَّبِعُ^(١) مِنْهُمْ ، وَرَأَيْتُهُمْ
 أَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ ، وَرَأَيْتُهُمْ أَتَوْا عَلَى قَوْمٍ عِرَاضِ الْوُجُوهِ صِغَارِ الْأَعْيُنِ
 فَعَرَفْتُهُمْ مَا هُمْ . وَأُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى :
 بِكُمْ أُمِرْتُ مِنَ الصَّلَاةِ ؟

قَالَ : بِخَمْسِينَ صَلَاةً .

قَالَ : أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لَأُمَّتِكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَمِ وَقَدْ
 لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً ، فَرَجَعْتُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ اللَّهُ
 التَّخْفِيفَ ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ لَهُ : بِكُمْ أُمِرْتُ ؟

قَالَ : بِأَرْبَعِينَ صَلَاةً .

قَالَ : أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لَأُمَّتِكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَمِ وَقَدْ
 لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً ، فَرَجَعْتُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ التَّخْفِيفَ ،
 فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ^(٢) : بِكُمْ أُمِرْتُ ؟

قَالَ : بِثَلَاثِينَ ؟

قَالَ : أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ عَنْ أُمَّتِكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَمِ ،
 وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً ، فَرَجَعْتُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ رَبَّهُ
 التَّخْفِيفَ ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا (مص : ١٠٥) ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ لَهُ : بِكُمْ
 أُمِرْتُ ؟

قَالَ : بِعِشْرِينَ .

قَالَ : أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ عَنْ أُمَّتِكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَمِ وَقَدْ
 لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً ، فَرَجَعْتُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ رَبَّهُ

(١) في (مص) : « البائع والمبيوع » وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، م ، ش) زيادة : « له » .

التَّخْفِيفَ ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا ، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ لَهُ : بِكُمْ أُمِرْتُ ؟
قَالَ : بِعَشْرٍ .

قَالَ : أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ عَنْ أُمَّتِكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَوْعَفُ الْأُمَمِ وَقَدْ
لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً ، فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ رَبَّهُ
التَّخْفِيفَ ، فَوَضَعَ عَنْهُ خَمْسًا ، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ لَهُ : بِكُمْ أُمِرْتُ ؟
قَالَ^(١) : بِخَمْسٍ .

قَالَ : أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَوْعَفُ الْأُمَمِ وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ
بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً .

قَالَ : قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ ، وَمَا أَنَا بِرَاجِعٍ إِلَيْهِ .
فَقِيلَ لَهُ : كَمَا صَبَرْتَ نَفْسَكَ عَلَى الْخَمْسِ ، فَإِنَّهُ يُجْزِيءُ عَنْكَ بِخَمْسِينَ ؛
يُجْزِيءُ عَنْكَ كُلَّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا .

قَالَ عِيسَى : بَلَّغْنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ مُوسَى
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّهُمْ عَلَيَّ أَوَّلًا ، وَخَيْرُهُمْ^(٢) آخِرًا » .

رواه البزار^(٣) ، ورجاله موثقون إلا أن الربيع بن أنس قال : عن

(١) في (ظ) : « فقال » .

(٢) في (ظ ، ش) زيادة : « لي » .

(٣) في كشف الأستار ٣٨/١ - ٤٥ برقم (٥٥) ، وابن جرير في « التفسير » ١١٥ - ١١٦ ،
والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣٩٧/٢ - ٤٠٣ من طرق عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن
أنس ، عن أبي العالية أو غيره ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف .

أبو جعفر الرازي حسن الحديث إذا لم يخالف ، وفيما تفرد به نظر لأنه يهم كثيراً ويخالف كما
قال أبو حاتم ، وفي إسناده جهالة أيضاً ، غير أن البيهقي رواه بدون شك .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١٤٤/٤ : « وأخرج البزار ، وأبو يعلى ، وابن جرير ،
ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة ، وابن أبي حاتم ، وابن عدي ، وابن مردويه ،
والبيهقي في الدلائل ، عن أبي هريرة . . . » وساق هذا الحديث .

وقال ابن كثير في التفسير ٢٦٦/٤ : « رواية أبي هريرة وهي مطولة جداً ، وفيها غرابة » . ثم ←

٤٠ - بَابُ مِنْهُ : فِي الْإِسْرَاءِ

٢٣٧ - عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ أُسْرِيَ بِكَ لَيْلَةً (مص : ١٠٦) أُسْرِيَ بِكَ ؟

قَالَ : « صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي صَلَاةً ^(١) أَلْعَتَمَةِ بِمَكَّةَ مُعْتَمًا ، فَأَتَانِي جِبْرِيلُ بِدَابَّةٍ بَيْضَاءَ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَعْلِ ، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيَّ ، فَأَدَارَهَا بِأُذُنِهَا حَتَّى حَمَلَنِي عَلَيْهَا ، فَأَنْطَلَقْتُ تَهْوِي بِنَا ، تَضَعُ حَافِرَهَا حَيْثُ أَدْرَكَ طَرْفُهَا ، حَتَّى أَنْتَهَيْنَا إِلَى أَرْضٍ ذَاتِ نَخْلٍ ، قَالَ : أَنْزِلْ ، فَنَزَلْتُ ، ثُمَّ قَالَ : صَلِّ . فَصَلَّيْتُ . ثُمَّ رَكِبْنَا . قَالَ لِي : تَذَرِي ^(٢) أَيْنَ صَلَّيْتُ ؟

قُلْتُ : اللَّهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : صَلَّيْتُ بِبَثْرَبَ ، صَلَّيْتُ بِطَيْبَةَ .

ثُمَّ أَنْطَلَقْتُ تَهْوِي ، تَضَعُ حَافِرَهَا حَيْثُ أَدْرَكَ ^(٣) طَرْفُهَا حَتَّى بَلَّغْنَا أَرْضًا بَيْضَاءَ ، قَالَ لِي أَنْزِلْ ، فَنَزَلْتُ ، ثُمَّ قَالَ لِي : صَلِّ فَصَلَّيْتُ ، ثُمَّ رَكِبْنَا .

قَالَ : تَذَرِي أَيْنَ صَلَّيْتُ ؟

قُلْتُ : اللَّهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : صَلَّيْتُ بِمَدْيَنَ ، صَلَّيْتُ عِنْدَ شَجَرَةِ مُوسَى .

→ ساق هذا الحديث وقال ٢٧٣/٤ : « وهذا الحديث في بعض ألفاظه غرابة ونكارة شديدة ، وفيه شيء من حديث المنام في رواية سمرة بن جندب في المنام الطويل عند البخاري ، ويشبه أن يكون مجموعاً من أحاديث شتى ، أو منام ، أو قصة أخرى غير الإسراء » .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ش) : « أتدري » .

(٣) في أصل (مص) : « انتهى » وفوقها إشارة نحو الهامش حيث كتبت « أدرك » وفوقها علامة التصحيح .

ثُمَّ انْطَلَقَتْ تَهْوِي بِنَا تَضَعُ حَافِرَهَا أَوْ يَقَعُ حَافِرُهَا - حَيْثُ أَذْرَكَ طَرَفُهَا ، ثُمَّ
أَرْتَفَعْنَا . قَالَ : أَنْزِلْ ، فَتَرَلْتُ .

فَقَالَ : صَلِّ ، فَصَلَّيْتُ ، ثُمَّ رَكِبْنَا ، فَقَالَ : تَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتُ ؟
قُلْتُ : اللَّهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : صَلَّيْتُ بَيْتَ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عِيسَى الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي
حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ مِنْ بَابِهَا الثَّامِنِ ، فَأَتَيْ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ ، فَرَبَطَ دَابَّتَهُ وَدَخَلْنَا
الْمَسْجِدَ مِنْ بَابٍ فِيهِ تَمَثُّلٌ^(١) الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ، فَصَلَّيْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ
- قَالَ ابْنُ زُبَيْرٍ : ثُمَّ أَتَيْتُ بِإِنَاءَيْنِ : فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ ، وَفِي الْآخَرِ عَسَلٌ ، أُرْسِلَ
إِلَيَّ بِهِمَا جَمِيعاً ، فَعَدَلْتُ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ هَدَانِي اللَّهُ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ ، فَشَرِبْتُ حَتَّى
قَرَعْتُ بِهِ جَبِينِي^(٢) وَبَيْنَ يَدَيَّ شَيْخٌ مُتَكِيٌّ ، فَقَالَ : أَخَذَ صَاحِبُكَ الْفِطْرَةَ - أَوْ
قَالَ : بِالْفِطْرَةِ - ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى أَتَيْتُ الْوَادِي الَّذِي بِالْمَدِينَةِ فَإِذَا جَهَنَّمُ تَنَكَّشَفُ
عَنْ مِثْلِ الزَّرَّابِيِّ^(٣) .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ وَجَدْتَهَا ؟

قَالَ : مِثْلَ - وَذَكَرَ شَيْئاً^(٤) ذَهَبَ عَنِّي^(٥) - ثُمَّ مَرَرْنَا^(٦) بِعِيرٍ لِقْرِيشٍ بِمَكَانٍ

(١) وهكذا هي عند البزار . ولكنها جاءت عند الطبراني ، والبيهقي والسيوطي « تميل » .

(٢) هكذا جاءت في الأصول (مص ، ظ ، م ، ش) ، وعند البيهقي ، والطبراني ، والسيوطي ، وهذا فيما نرى - والله أعلم - كناية عن أنه صلى الله عليه وسلم شرب جميع ما فيه حتى طرقت حافة الإناء جبينه الشريف .

(٣) الزرابي : الوسائد تبسط للجلوس عليها ، وزرابي النبات : ما بدا فيه اليبس فاحمر أو اصفر وفيه خضرة . واحدها : زَرَبِيَّة .

(٤) ذكره الطبراني ، والبيهقي ، والسيوطي في رواياتهم فقالوا : « مثل الحمة السخنة » . وفي (ش) : « المدباص » .

(٥) في (ظ) : « مني » .

(٦) في (ظ ، ش) : « مررت » .

كَذًا ، وَكَذَا ، قَدْ أَضَلُّوا بِعِيرِ آلِهِمْ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : هَذَا صَوْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ الصُّبْحِ بِمَكَّةَ فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَ كُنْتَ اللَّيْلَةَ ، فَقَدِ التَّمَسْتُكَ فِي مَكَانِكَ فَلَمْ أَجِدْكَ ؟

قَالَ : إِنِّي أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ اللَّيْلَةَ .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ فَصِفْهُ لِي . فَفُتِحَ لِي شِرَاكٌ^(١) كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ لَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُهُمْ عَنْهُ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : / أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ .

٧٣/١

فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : أَنْظَرُوا إِلَى ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ اللَّيْلَةَ ؟!

قَالَ : نَعَمْ ، وَقَدْ مَرَزْتُ بِعِيرٍ لَكُمْ فِي مَكَانٍ^(٢) كَذًا^(٣) ، قَدْ أَضَلُّوا بِعِيرِ آلِهِمْ ، بِمَكَانٍ كَذًا وَكَذَا . وَأَنَا مُسِيرُهُمْ لَكُمْ : يَنْزِلُونَ بِكَذَا ، ثُمَّ يَأْتُونَكُمْ يَوْمَ كَذًا وَكَذَا يَقْدُمُهُمْ جَمَلٌ آدَمٌ^(٤) عَلَيْهِ مِسْحٌ^(٥) أَسْوَدٌ وَغَرَارَتَانِ^(٦) سَوْدَاوَانِ^(٧) .

فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَشْرَفَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ حَتَّى كَانَ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ ، أَقْبَلَتِ الْعِيرُ يَقْدُمُهُمْ ذَلِكَ الْجَمَلُ كَالَّذِي وَصَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) الشُّرَاكُ : الطريق ، جمعه : شُرُك . وعند البيهقي والسيوطي : صراط ، والصراط : الطريق . وعند الطبراني : مرآة .

(٢) فِي (ظ ، م) : « بِمَكَانٍ » .

(٣) فِي (ظ ، م) : زِيَادَةٌ : « وَكَذَا » .

(٤) آدَمٌ - مِثْلُ أَحْمَرٍ - جَمْعُهَا أَدَمٌ .

وَالْأُدْمَةُ فِي الْإِبِلِ : الْبَيَاضُ مَعَ سَوَادِ الْمَقْلَتَيْنِ . يُقَالُ : بِعِيرُ آدَمٍ ، وَنَاقَةُ أَدْمَاءَ .

(٥) الْمِسْحُ : الْبَلَّاسُ وَهُوَ الْكِسَاءُ مِنَ الشَّعْرِ . أَيْ : الثَّوْبُ الْغَلِيظُ .

(٦) الْغَرَارَةُ - بِكَسْرِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَفَتْحِ الرَّاءَيْنِ الْمَهْمَلَتَيْنِ بَيْنَهُمَا أَلْفٌ - : وَعَاءٌ مِنَ الْخَيْشِ وَنَحْوِهِ يُوَضَعُ فِيهِ الْقَمَحُ وَنَحْوُهُ .

(٧) فِي الْأَصُولِ (مِص ، ظ ، م ، ش) : « سَوْدَاوَتَانِ » ، وَالْوَجْهَ مَا أُثْبِتَنَاهُ .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الكبير ، إلا أن الطبراني قال فيه : « قَدْ أَخَذَ صَاحِبُكَ الْفِطْرَةَ ، وَإِنَّهُ لَمَهْدِيٌّ » .

وَقَالَ فِي وَصْفِ جَهَنَّمَ : كَيْفَ وَجَدْتَهَا ؟ قَالَ : « مِثْلَ الْحُمَةِ »^(٢) (مص : ١٠٨) السُّخْنَةُ^(٣) .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٥- ٣٧ برقم (٥٣) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٨٢- ٢٨٣ برقم (٧١٤٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٣٥٥- ٣٥٧ ومن طريق البيهقي هذه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٢٥٩- ٢٦١ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زريق الزبيدي ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي محمد بن الوليد بن عامر قال : حدثنا الوليد بن عبد الرحمن ، أن جبير بن نفيير قال : حدثنا شداد بن أوس . . . وقال البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٣٥٧ بعد رواية هذا الحديث : « هذا إسناد صحيح ، وروي ذلك مفروقاً في أحاديث غيره ، ونحن نذكر من ذلك إن شاء الله ما حضرنا . . . » ثم ساق أحاديث كثيرة كالشاهد لهذا الحديث .

نقول : إسحاق بن إبراهيم حسن الحديث عندنا إذا لم يخالف ، وقد فصلنا الحديث فيه عند الحديث (٢٥٦) في « موارد الظمان » .

ونقل ابن كثير في التفسير ٤/ ٢٦١ ما قاله البيهقي ثم قال : « وقد روى هذا الحديث عن شداد بن أوس بطوله الإمام أبو محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم في تفسيره ، عن أبيه ، عن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي ، به .

ولا شك أن هذا الحديث - أعني الحديث المروي عن شداد بن أوس - مشتمل على أشياء ، منها ما هو صحيح كما ذكره البيهقي ، ومنها ما هو منكر كالصلاة في بيت لحم ، وسؤال الصديق عن نعت بيت المقدس ، وغير ذلك ، والله أعلم » .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن شداد إلا بهذا الإسناد » .

وقال السيوطي في « الخصائص الكبرى » ١/ ١٥٨ : « أخرج ابن أبي حاتم ، والبيهقي وصححه ، والبزار ، والطبراني ، وابن مردويه عن شداد بن أوس . . . » وذكر هذا الحديث ، وانظر كنز العمال ١٢/ ٤١٣ برقم (٣٥٤٥٢) .

(٢) الحمة - بضم الحاء المهملة وفتح الميم مخففة ومشددة - : السم ، ويطلق على إبرة العقرب للمجاورة لأن السم منها يخرج وأصلها حُمُوٌّ أو حُمَيٌّ بوزن صُرَد . والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة أو الياء .

(٣) السخنة - بضم السين المهملة وكسرها أيضاً ، وسكون الخاء المعجمة ، ثم النون المفتوحة - : الحر ، أو الحُمَى .

وفيه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء^(١) وثقه يحيى بن معين وضعفه النسائي .

٢٣٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ فَرَكِبْتُهُ : إِذَا أَتَى عَلَى جَبَلٍ أَرْتَفَعَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِذَا هَبَطَ أَرْتَفَعَتْ يَدَاهُ ، فَسَارَ بِنَا فِي أَرْضٍ غُمَّةٍ^(٢) مُنْتَنَةٍ ، ثُمَّ أَفْضَيْنَا إِلَى أَرْضٍ فَيَحَاءَ طَيِّبَةٍ .

قَالَ الطَّبْرَانِيُّ : قُلْتُ : يَا جَبْرِيلُ كُنَّا نَسِيرُ فِي أَرْضٍ غُمَّةٍ نَتَنَةٍ ، ثُمَّ إِلَى أَرْضٍ فَيَحَاءَ طَيِّبَةٍ ؟

فَقَالَ : تِلْكَ أَرْضُ النَّارِ ، وَهَذِهِ أَرْضُ الْجَنَّةِ .

قَالَ الْبَزَّازُ : « أَحْسَبُهُ : فَقَالَ^(٣) جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ أَرْضُ أَهْلِ النَّارِ ، وَهَذِهِ أَرْضُ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

فَأْتَيْتُ عَلَى رَجُلٍ قَائِمٍ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ مَعَكَ ؟

قَالَ : أَخُوكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارْحَبْ وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ .

فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ ؟

قَالَ : هَذَا أَخُوكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسِرْنَا ، فَسَمِعْتُ

صَوْتًا ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا مَعَكَ ؟

(١) على هامش (م) ما نصه : « إسحاق بن إبراهيم بن زبيري الحمصي كذبه محمد بن عرق » . وهذا تحريف .

وقال ابن عراق في « تنزيه الشريعة المرفوعة » ٣٦/١ : « إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن زبيري كذبه محمد بن عون » وهذا تحريف أيضاً . صوابه : محمد بن عوف ، وهو ابن سفيان الطائي أبو جعفر الحمصي الحافظ شيخ أبي داود .

وقد تحرف أيضاً في التهذيب ٢١٦/١ « عوف » إلى « عون » .

(٢) غمة - بضم الغين المعجمة - ، والميم المشددة بالفتح - ضيقة ، والغمة أيضاً : الحيرة واللبس .

(٣) في (ظ) : « قال » .

قَالَ : هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلِّمْ ، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ،
وَقَالَ : سَلْ لَأُمَّتِكَ التَّيْسِيرَ .

قُلْتُ : مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ ؟

قَالَ : هَذَا أَخُوكَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْتُ : عَلَى مَنْ كَانَ تَذَمُّرُهُ ؟

قَالَ : عَلَى رَبِّهِ .

قُلْتُ : عَلَى رَبِّهِ ؟!

قَالَ : نَعَمْ ، قَدْ عَرَفَ حَدَّثَهُ ، ثُمَّ سِرْنَا ، فَرَأَيْتُ شَيْئًا فَقُلْتُ : مَا هَذَا - أَوْ
مَا^(١) هَـذِهِ - يَا جِبْرِيلُ ؟

قَالَ : هَـذِهِ شَجَرَةٌ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ ، أَدْنُ مِنْهَا .

قُلْتُ : نَعَمْ .

وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ : قُلْتُ : أَدْنُو مِنْهَا ؟

قَالَ : نَعَمْ ، فَدَنَوْنَا مِنْهَا ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ .

ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى آتَيْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَرَبِطَتِ الدَّابَّةُ (مص : ١٠٩) بِالْحَلَقَةِ
الَّتِي تَرِيطُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ ، فَنَشَرْتُ لِي الْأَنْبِيَاءَ مِنْ سَمَى اللَّهِ ،
وَمَنْ لَمْ يُسَمَّ . فَصَلَّيْتُ - قَالَ الطَّبْرَانِيُّ : بِهِمْ - ثُمَّ اتَّفَقَا - إِلَّا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ :
إِبْرَاهِيمَ ، وَمُوسَى ، وَعِيسَى .

رواه البزار^(٢) ، وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال

الصحيح / .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « أَوْ مَنْ » .

(٢) في كشف الأستار ٤٨/١ برقم (٥٩) ، وأبو يعلى ٤٤٩/٨ - ٤٥٠ برقم (٥٠٣٦)

والحاكم ٦٠٦/٤ من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن

٢٣٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ إِذْ جَاءَ جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفَيَّ ، فَقُمْتُ إِلَى شَجَرَةٍ ^(١) فِيهَا كَوَكْرِي الطَّيْرِ ، فَقَعَدْتُ فِي أَحَدِهِمَا وَقَعَدْتُ فِي الْآخَرِ ، فَسَمْتُ وَأَرْتَفَعْتُ حَتَّى سَدَّتِ الْخَافِقَيْنِ ، وَأَنَا أَقْلُبُ طَرْفِي وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَمَسَّ السَّمَاءَ ، لَمَسَسْتُ . فَالْتَفَتَ إِلَيَّ جَبْرِيلُ كَأَنَّهُ حِلْسٌ لَاطِيءٌ ^(٢) ، فَعَرَفْتُ فَضْلَ عِلْمِهِ بِاللَّهِ عَلَيَّ ، وَفُتِحَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ ، وَرَأَيْتُ الثُّورَ الْأَعْظَمَ ، وَإِذَا دُونَ الْحِجَابِ رَفْرَفَةٌ ^(٣) الدَّرُّ وَالْيَاقُوتِ ، فَأَوْحَى إِلَيَّ مَا شَاءَ أَنْ يُوحِيَ » .

رواه البزار ^(٤) ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

→ علقمة ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي حمزة وهو ميمون الأعور . وقال الحاكم « هذا حديث تفرد به أبو حمزة ميمون الأعور وقد اختلفت أقاويل أئمتنا فيه ، وقد أتى بزيادات لم يخرجها الشيخان - رضي الله عنهما - في ذكر المعراج » . وتعقبه الذهبي بقوله : « ضعفه أحمد وغيره » . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي . وقال السيوطي في « الخصائص الكبرى » ١/١٦٣ : « وأخرج البزار ، وأبو يعلى ، والحاثر بن أبي أسامة ، والطبراني ، وأبو نعيم ، وابن عساكر ، من طريق علقمة ، عن ابن مسعود . . . » وذكر هذا الحديث . وقال مثله في « الدر المنثور » ٤/١٤٧ . وانظر أيضاً « كنز العمال » ١١/٣٩٠ برقم (٣١٨٤١) . وأما قول الهيثمي - رحمه الله - : « ورجاله رجال الصحيح » فليس بصحيح . (١) من بداية قوله : صلى الله عليه وسلم إلى هنا ساقط من (ش) . (٢) الحلس : الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب . والحلس : بساط يبسط في البيت أيضاً . واللاطء : اللازق . (٣) في (ش) : « رقرة » . وعند البيهقي ، والسيوطي « رفرف » . (٤) في كشف الأستار ١/٤٧ برقم (٥٨) - ومن طريق البزار هذه أورده ابن كثير في التفسير ٤/٢٤٣ - ، والطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٩) - والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/٣٦٨ - ٣٦٩ ، وفي « شعب الإيمان » ١/١٧٥ - ١٧٦ برقم (١٥٥) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا الحارث بن عبيد . عن أبي عمران الجوني ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف ، الحارث بن عبيد أبو قدامة الأيادي فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٣٦٦) في مسند الموصلي .

٢٤٠ - وَعَنْ أُمِّ هَانِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : بَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِهِ فِي بَيْتِي ، فَفَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَأَمْتَنَعَ مِنِّي النَّوْمُ ^(١) مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ عَرَضَ لَهُ بَعْضُ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَتَانِي فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَأَخْرَجَنِي ، فَإِذَا عَلَى الْبَيْتِ دَابَّةٌ دُونَ الْبَعِيرِ ^(٢) وَفَوْقَ الْحِمَارِ ، فَحَمَلَنِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَأَرَانِي إِبْرَاهِيمَ يُشَبِّهُ خَلْقَهُ خُلْقِي وَيُشَبِّهُ خُلْقِي خُلْقَهُ ، وَأَرَانِي مُوسَى آدَمَ ، طَوِيلًا ، سَبَطَ (مص : ١١٠) الشَّعْرَ ، يُشَبِّهُ بِرَجَالِ أَزْدَ شَنْوَةَ . وَأَرَانِي ^(٣) عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ رُبْعَةً ^(٤) أَبْيَضَ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ شَبَهْتُهُ بِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ . وَأَرَانِي الدَّجَالَ

→ وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي عمران إلا الحارث » .

وعلى هامش (م) ما نصه : « قال البزار عقب روايته له : لا نعلم رواه إلا أنس ، ولا رواه عن أبي عمران إلا الحارث ، وكان بصرياً مشهوراً » . وانظر مسند البزار . ثم جاء بعد هذا : « قال الحافظ ابن حجر : قلت : أخرج له الشيخان ، وهو مع ذلك له مناكير ، لهذا منها » .

نقول : هو من رجال مسلم فقط ، ولم يخرج له البخاري في صحيحه .

وقال البيهقي : « هكذا رواه الحارث بن عبيد ، ورواه حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني ، عن محمد بن عمير بن عطار . . . » ، وذكر بعض هذا الحديث مع زيادة .

وقال الحافظ ابن كثير في التفسير ٢٤٤ / ٤ بعد أن نقل جميع ما قاله البيهقي : « قلت : وهذا إن صح يقتضي أنها واقعة غير ليلة الإسراء ، فإنه لم يذكر فيها بيت المقدس ، ولا الصعود إلى السماء ، فهي كائنة غير ما نحن فيه ، والله أعلم » .

وقال السيوطي في « الخصائص الكبرى » ١ / ١٥٧ : « وأخرج ابن سعد ، وسعيد بن منصور في سننه ، والبزار ، والبيهقي ، وابن مردويه وابن عساكر من طريق الحارث بن عبيد ، عن أبي عمران الجوني ، عن أنس . . . » وذكر هذا الحديث ، والجزء الأول مما قاله ابن كثير .
(١) في (ش) : « الليل » .

(٢) عند الطبراني « البغل » . وهكذا هي في « كنز العمال » . وفي « الخصائص الكبرى » .

(٣) في (ش) : « وأني » .

(٤) يقال : رجل رُبْعَة ، وامرأة رُبْعَة ، أي : معتدل . ويحذف الهاء من المذكر ، كما أن فتح الباء فيهما لغة أيضاً .

مَمْسُوحٌ^(١) الْعَيْنِ الْيُمْنَى سَبَّهْتُهُ بِقَطْنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ^(٢) أَخْرَجَ إِلَى قُرَيْشٍ فَأَخْبِرَهُمْ بِمَا رَأَيْتُ .

فَأَخَذْتُ بِثَوْبِهِ ، فَقُلْتُ : إِنِّي أَذْكُرُكَ اللَّهُ ، إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا يُكَذِّبُونَكَ وَيُنْكِرُونَ مَقَالَتَكَ ، فَأَخَافُ أَنْ يَسْطُوا بِكَ ، قَالَتْ^(٣) : فَضَرَبَ ثَوْبُهُ مِنْ يَدِي ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ فَأَخْبَرَهُمْ مَا أَخْبَرَنِي ، فَقَامَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، لَوْ كُنْتُ شَابًّا كَمَا كُنْتُ ، مَا تَكَلَّمْتُ بِمَا تَكَلَّمْتَ بِهِ وَأَنْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلْ مَرَرْتَ بِإِبِلٍ لَنَا فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَاللَّهِ قَدْ^(٤) وَجَدْتُهُمْ قَدْ أَضَلُّوا^(٥) بِعِيرِ آلِهِمْ ، فَهُمْ فِي طَلَبِهِ » .

قَالَ : فَهَلْ مَرَرْتَ بِإِبِلٍ لِبَنِي فَلَانٍ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَجَدْتُهُمْ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا قَدْ انْكَسَرَتْ لَهُمْ نَاقَةٌ حَمْرَاءُ ، فَوَجَدْتُهُمْ وَعِنْدَهُمْ قَصْعَةٌ مِنْ مَاءٍ فَشَرِبْتُ مَا فِيهَا » .

قَالُوا : أَخْبِرْنَا^(٦) مَا عِدَّتُهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الرُّعَاةِ .

قَالَ : « قَدْ كُنْتُ عَنْ عِدَّتِهَا مَشْغُولًا » .

فَقَامَ ، فَأَتَى بِالْإِبِلِ ، فَعَدَّهَا وَعَلِمَ مَا فِيهَا مِنَ الرُّعَاةِ ، ثُمَّ أَتَى قُرَيْشًا فَقَالَ لَهُمْ : « سَأَلْتُمُونِي عَنْ إِبِلِ بَنِي فَلَانٍ ، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا ، وَفِيهَا مِنَ الرُّعَاةِ [فُلَانٌ ، وَفُلَانٌ ، وَسَأَلْتُمُونِي عَنْ إِبِلِ بَنِي فَلَانٍ فَهِيَ كَذَا وَكَذَا ، وَفِيهَا مِنَ الرُّعَاةِ] ^(٧) ابْنُ

(١) أي : استوى وجهه فلا حاجب ولا عين له نسأل الله السلامة .

(٢) في (م) : « وأنا » وهو خطأ .

(٣) في (مص) : « قال » والتصويب من (ظ ، م ، ش) .

وانظر مصادر التخريج .

(٤) سقطت من (ظ ، ش) .

(٥) في (ظ) : « ضلوا » .

(٦) في (ش) : « فأخبرنا » .

(٧) ما بين حاصرتين ليس في (ش) .

أَبِي قُحَافَةَ ، وَفُلَانٌ ، وَفُلَانٌ ، وَهِيَ مُصَبِّحَتُكُمْ بِالْغَدَاةِ عَلَى الثَّنِيَّةِ » / .
 قَالَ : فَقَعَدُوا إِلَى الثَّنِيَّةِ يَنْظُرُونَ أَصَدَقَهُمْ ؟ فَاسْتَقْبَلُوا الْإِبِلَ ، فَسَأَلُوا : هَلْ
 ضَلَّ لَكُمْ بَعِيرٌ ؟

قَالُوا : نَعَمْ ، فَسَأَلُوا الْآخَرَ : هَلْ أَنْكَسَرَتْ لَكُمْ نَاقَةٌ حَمْرَاءُ ؟
 قَالُوا : نَعَمْ . قَالُوا : فَهَلْ كَانَ عِنْدَكُمْ قِصْعَةٌ ؟

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا وَاللَّهِ وَضَعْتُهَا ، فَمَا شَرِبَهَا (مص : ١١١) أَحَدٌ ، وَلَا
 هَرَاقُوهُ فِي الْأَرْضِ ، وَصَدَقَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَمِنْ بِهِ فَسُمِّيَ يَوْمَئِذٍ الصَّدِيقَ .
 رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور متروك
 كذاب .

٢٤١ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَقَالَ : « إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا هِيَ حَقٌّ
 فَأَعْقِلُوهَا : أَنَانِي رَجُلٌ فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَاسْتَبَعَنِي حَتَّى أَتَى بِي جَبَلًا طَوِيلًا وَغَرًّا ،
 فَقَالَ لِي : أَرْقَهُ . فَقُلْتُ : لَا أَسْتَطِيعُ .

فَقَالَ : إِنِّي سَأَسْهَلُهُ لَكَ . فَجَعَلْتُ كُلَّمَا رَقِيتُ قَدَمِي ، وَضَعْتُهَا عَلَى دَرَجَةٍ
 حَتَّى أَسْتَوِينَا عَلَى سَوَاءِ الْجَبَلِ ، فَأَنْطَلَقْنَا ، فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ وَنِسَاءٍ مُشَقَّقَةٍ
 أَشَدَّاهُمْ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟

قَالَ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لَا يَعْلَمُونَ .

(١) في الكبير ٢٤/٤٣٢ - ٤٣٤ برقم (١٠٥٩) - ومن طريق الطبراني هذه أورده ابن كثير في
 التفسير ٢٧٦/٤ - من طرق : حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن عكرمة ، عن أم
 هانئ . . . وهذا إسناد ضعيف عبد الأعلى بن أبي المساور قال ابن معين - سؤالات ابن
 الجنيذ ص (٣٧٤ - ٣٧٥) برقم (٤١٥) - : « ليس بشيء ، كذاب » .

وقال السيوطي في « الخصائص الكبرى » ١/ ١٧٧ : « وأخرج الطبراني ، وابن مردويه من
 طريق عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن عكرمة ، عن أم هانئ . . . » وذكر هذا الحديث .
 ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٣٩٦ - ٣٩٧ برقم (١٣١٥١) إلى الطبراني في الكبير .

ثُمَّ أُنْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ وَنِسَاءٍ مُسَمَّرَةٍ أَغْيَتْهُمْ وَآذَانُهُمْ .

قُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟

قَالَ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرَوْنَ أَغْيَتْهُمْ مَا لَا يَرَوْنَ ، وَيُسْمِعُونَ آذَانَهُمْ مَا لَا يَسْمَعُونَ .

ثُمَّ أُنْطَلَقْنَا ، فَإِذَا نَحْنُ بِنِسَاءٍ مُعَلَّقَاتٍ بِعَرَاقِيهِنَّ ، مُصَوَّبَةً رُؤُوسُهُنَّ ، تَنْهَشُ ثُدْيَانَهُنَّ الْحَيَّاتُ ، قُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟

قَالَ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَمْنَعُونَ أَوْلَادَهُنَّ مِنْ أَلْبَانِهِنَّ .

ثُمَّ أُنْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ وَنِسَاءٍ مُعَلَّقَاتٍ بِعَرَاقِيهِنَّ مُصَوَّبَةً رُؤُوسُهُنَّ ، يَلْحَسْنَ مِنْ مَاءٍ قَلِيلٍ وَحَمًا ، قُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟

قَالَ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ .

ثُمَّ أُنْطَلَقْنَا ، فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ وَنِسَاءٍ أَفْبَحَ شَيْءٍ مَنْظَرًا ، وَأَفْبَحَ لَبُوسًا ، وَأَنْتَنَهِ رِيحًا ، كَأَنَّمَا رِيحُهُمُ الْمَرَّاحِيضُ .

قُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ الزَّوَانِي^(١) وَالزُّنَاةُ .

ثُمَّ أُنْطَلَقْنَا ، فَإِذَا نَحْنُ بِمَوْتَى أَشَدَّ شَيْءٍ أَنْتِفَاحًا ، وَأَنْتَنَهِ رِيحًا ، (مص : ١١٢) قُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟

قَالَ : هَؤُلَاءِ مَوْتَى الْكُفَّارِ .

ثُمَّ أُنْطَلَقْنَا ، (ظ : ١١) فَإِذَا نَحْنُ نَرَى دُخَانًا وَنَسْمَعُ عَوَاءً ، قُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : هَذِهِ جَهَنَّمُ ، فَدَعَّهَا .

ثُمَّ أُنْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ نِيَامٍ تَحْتَ ظِلَالِ الشَّجَرِ ، قُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ مَوْتَى الْمُسْلِمِينَ .

(١) في بعض النسخ : « الزانون » وهو خطأ . والزواني جمع زانية .

ثُمَّ أَنْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِجَوَارٍ وَغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ ، قُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟
قَالَ : ذُرِّيَّةُ الْمُؤْمِنِينَ .

ثُمَّ أَنْطَلَقْنَا ، فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ أَحْسَنَ شَيْءٍ وَجْهًا ، وَأَحْسَنِهِ لِبُوسًا ، وَأَطْيَبِهِ
رِيحًا ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْقَرَارِيسُ ، قُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ الصَّدِيقُونَ
وَالشُّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ .

ثُمَّ أَنْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ يَشْرَبُونَ خَمْرًا وَيُغْنُونَ ، فَقُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟

قَالَ : ذَاكَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، وَجَعْفَرُ ، وَابْنُ رَوَاحَةَ . فَمِلْتُ قَبْلَهُمْ فَقَالُوا : قَدْ
نَالَكَ قَدْ نَالَكَ ، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ تَحْتَ / الْعَرْشِ ، قُلْتُ :
مَا هَؤُلَاءِ ؟

قَالَ : ذَاكَ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ^(١) ، وَمُوسَى وَعِيسَى ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ^(٢)
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٤٢ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى : « أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِالْبُرَاقِ فَحَمَلَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِذَا بَلَغَ مَكَانًا مُطَاطًا^(٤) طَالَتْ يَدَاهَا وَقَصُرَتْ

(١) على هامش (ظ) : « آدم » وهو خطأ .

(٢) في (ظ) : « ينظرونك » .

(٣) في الكبير ١٨٢/٨ - ١٨٣ برقم (٧٦٦٦) من طريق بكر بن سهل . حدثنا عبد الله بن
صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن سليم بن عامر : أبي يحيى : حدثنا أبو أمامة . . .
وهذا إسناد ضعيف لضعف بكر بن سهل ولضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث .

وأخرجه ابن خزيمة ٢٣٧/٣ برقم (١٩٨٦) - ومن طريق ابن خزيمة هذه أخرجه تلميذه ابن
حبان في الإحسان ٢٨٦/٩ برقم (٧٤٤٨) - من طريقين : حدثنا بشر بن بكر ، حدثنا ابن
جابر ، عن سليم - تحرفت عند ابن خزيمة إلى : سليمان - بن عامر ، بالإسناد السابق ،
وصححه الحاكم ٤٣٠/١ ووافقه الذهبي . . . وهو كما قالوا .

وانظر كنز العمال ٣٩٦/١١ - ٣٩٧ برقم (٣١٨٥١) .

(٤) مطاطاً : منخفضاً .

رِجْلَاهَا حَتَّى تَسْتَوِيَ بِهِ ، وَإِذَا بَلَغَ مَكَاناً مُرْتَفِعاً ، قَصُرَتْ يَدَاهَا وَطَالَتِ رِجْلَاهَا حَتَّى تَسْتَوِيَ ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ ، فَجَعَلَ يُنَادِيهِ : يَا مُحَمَّدُ إِلَيَّ الطَّرِيقُ - مَرَّتَيْنِ .

فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ : أَمْضِ وَلَا تَكَلِّمْ^(١) .

ثُمَّ عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ (مص : ١١٣) فَقَالَ لَهُ : إِلَيَّ الطَّرِيقُ يَا مُحَمَّدُ . فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ : أَمْضِ وَلَا تَكَلِّمْ أَحَدًا ، ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ أَمْرَأَةٌ حَسَنَاءُ جَمَلَاءُ^(٢) ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ : تَذْرِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا .

قَالَ : تِلْكَ أَلْيَهُودُ دَعَتْكَ إِلَى دِينِهِمْ .

ثُمَّ قَالَ لَهُ : تَذْرِي^(٣) مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي دَعَاكَ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : تِلْكَ أَلْنَصَارَى دَعَتْكَ إِلَى دِينِهِمْ .

هَلْ تَذْرِي مِنَ الْمَرْأَةِ الْحَسَنَاءِ الْجَمَلَاءِ ؟ قَالَ : تِلْكَ أَلْدُّنْيَا دَعَتْكَ^(٤) إِلَى نَفْسِهَا . ثُمَّ أَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَإِذَا هُوَ بِنَفَرٍ جُلُوسٍ ، فَقَالُوا : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، فَإِذَا فِي النَّفَرِ الْجُلُوسِ شَيْخٌ . فَقَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ هَذَا ؟

قَالَ : هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ . ثُمَّ سَأَلَهُ^(٥) : مَنْ هَذَا ؟

قَالَ : هَذَا مُوسَى ، ثُمَّ سَأَلَهُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَتَدَافَعُوا حَتَّى قَدَّمُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَتَوْا بِأَشْرِبَةِ

(١) أصلها : لا تتكلم . وفي (ظ) : « لا تكلم أحداً » .

(٢) في (ظ) : « جميلة » . والجملاء : الجميلة المليحة ، قال ابن الأثير : « ولا (أفعل) لها من لفظها ، كديمة هطلاء » .

(٣) في (ظ) : « أتذري » .

(٤) في (ظ ، م ، ش) : « تدعوك » .

(٥) في (ظ ، م) زيادة « فقال » .

فَاخْتَارَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّبَنَ . فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ : أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ : قُمْ إِلَى رَبِّكَ ، فَقَامَ ، فَدَخَلَ ، ثُمَّ جَاءَ فَقِيلَ لَهُ : مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : فُرِضَتْ عَلَيَّ أُمْتِي خَمْسُونَ صَلَاةً .

فَقَالَ لَهُ مُوسَى : أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ هَذَا ، فَرَجَعَ .

ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ لَهُ مُوسَى : مَاذَا صَنَعْتَ ؟

قَالَ : رَدَّهَا إِلَيَّ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً .

فَقَالَ لَهُ مُوسَى : أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ ، فَرَجَعَ .

ثُمَّ جَاءَ حَتَّى رَدَّهَا إِلَيَّ خَمْسٍ . فَقَالَ لَهُ مُوسَى : أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ .

فَقَالَ : قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا أَرَا جُعُهُ وَقَدْ قَالَ لِي : لَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ (مص : ١١٤) رُدُّدَتَهَا مَسْأَلَةٌ أُعْطِيكَهَا .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط هكذا مرسلًا ، وقال : لا يروى عن ابن

أبي ليلى إلا بهذا الإسناد ، ومع الإرسال فيه محمد بن / عبد الرحمن بن ٧٧/١ أبي ليلى وهو ضعيف .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٩) - من طريق علي بن سعيد بن بشير الرازي ، حدثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي ، حدثنا هارون بن المغيرة ، حدثنا عنيسة بن سعيد ، عن محمد بن أبي ليلى ، عن أخيه عيسى ، عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى : أن جبريل . . . وهذا إسناد ضعيف لإرساله أولاً ، ولأن فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف ، والحسين بن عيسى الرازي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٠/٣ وقال : « روى عنه أبي ، سئل أبي عنه فقال : « صدوق » .

وقال الطبراني : « لا يروى عن ابن أبي ليلى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به هارون » . وقال السيوطي في « الخصائص الكبرى » ١٧١/١ : « وأخرج الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . . . » وذكر هذا الحديث ، بهذا الإسناد .

٢٤٣ - وَعَنْ صُهِيبِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ : لَمَّا عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَاءُ ، ثُمَّ الْخَمْرُ ، ثُمَّ اللَّبَنُ ، أَخَذَ اللَّبَنَ فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ : « أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ ، وَبِهَا غُذِيَتْ كُلُّ دَابَّةٍ ، وَلَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ ، غَوَيْتَ وَغَوَتْ أُمَّتُكَ ، وَكُنْتَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْوَادِي الَّذِي يُقَالُ لَهُ : وَادِي جَهَنَّمَ ، فَظَنَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ يَتَلَهَّبُ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه ابن لهيعة .

٢٤٤ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُرْطٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ، فَلَمَّا رَجَعَ ، كَانَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَزَمْزَمَ جَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَطَارَا بِهِ حَتَّى بَلَغَ السَّمَاوَاتِ أَلْسَعُ .

فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ : « سَمِعْتُ تَسْبِيحًا فِي السَّمَاوَاتِ أَلْعَلَّامِ تَسْبِيحٍ كَثِيرٍ سَبَّحَتْ السَّمَاوَاتُ أَلْعَلَّامِ مِنْ ذِي الْمَهَابَةِ مُشْفِقَاتٍ لِذِي أَلْعَلَّامِ عِلَّامِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، وفيه مسكين بن ميمون ،

(١) في الكبير ٤٦/٨ برقم (٧٣١٣) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب : أن جعفر بن عبد الله أخبره أنه سمع عبيد بن عمير الليثي يحدث عن صهيب بن سنان . . . وهذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة . وهو بصورة الموقوف ، ولكنه له حكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالرأي .

وقال السيوطي في « الخصائص الكبرى » ١٥٩/١ : « أخرج الطبراني ، وابن مردويه عن صهيب بن سنان قال : لما عرض . . . » وذكر هذا الحديث .

(٢) في الكبير ، وهو في الجزء المفقود من هذا المعجم . وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٩) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣١١/٤ - ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/٢ ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ١٠١/٤ ، وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٢٨/٦ ، من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا مسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة ، عن عروة بن رويم ، عن عبد الرحمن بن قرط : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وهذا إسناد ضعيف ، مسكين بن ميمون قال الذهبي في الميزان : « لا أعرفه ، وخبره منكر » ثم ساق له هذا الحديث ، ثم قال : « رواه أبو نعيم في عوالي سعيد وصححه » .

ذكر له الذهبي هذا الحديث وقال : إنه منكر .

٢٤٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَمَّا أُسْرِيَ بِي ، أُنْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى فَإِذَا نَبَقُهَا ^(١) أَمْثَالُ الْقِلَاقِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير وفيه زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن

→ وقال الحافظ في الإصابة ٣١٧/٦ : « روى البخاري ، وابن السكن من طريق مسكين المؤذن : حدثني عروة . . . » وذكر هذا الحديث .

وقال السيوطي في « الخصائص الكبرى » ١٦٤/١ : « أخرج سعيد بن منصور في سننه ، والطبراني ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في المعرفة ، عن عبد الرحمن بن قرط . . . » وذكر هذا الحديث ، وانظر « أسد الغابة » ٤٩٠/٣ . وكثر العمال ٣٦٨/١٠ - ٣٦٩ برقم (٢٩٨٤٥) .

(١) النبق - بفتح النون ، وكسر الباء الموحدة من تحت وقد تسكن - : ثمر السدر . واحدته نَبَقَةٌ . وأشبه شيء به العناب قبل أن تشتد حمرة .

وَالْقِلَاقُ - واحدها قُلَّةٌ وهي : الحُبُّ - الجرة - العظيم . وسميت قُلَّةً لأنها ثقل وترفع .

(٢) في الكبير ٣٤٩/١٠ برقم (١٠٦٨٣) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا محمد بن أبان الهاشمي . حدثنا زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قالت : حدثني أبي ، عن جدي ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وهو : أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ، يروي الأباطيل ، وقد اتهم بالكذب . انظر « ميزان الاعتدال » ١٣٣/١ ، و« لسان الميزان » ٥٩٤/١ ، و« الكامل لابن عدي » ٢٠١/١ ، وباقي رجاله ثقات . زينب بنت سليمان قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٣٤/١٤ : « كانت من أفاضل النساء » حدث عنها جماعة ، وما رأيت فيها جرماً ، فهي على شرط ابن حبان . وأبوها سليمان ترجمه البخاري في الكبير ٢٥/٤ - ٢٦ ولم يورد فيه جرماً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٣١/٤ وذكره ابن حبان في الثقات ٣٨١/٦ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وقال ابن حجر في تقريبه : « مقبول » ، وقال أبو زرعة : « كان جواداً ممدحاً كريماً » .

وقال السيوطي في « الخصائص الكبرى » ١٦١/١ : « وأخرج الطبراني ، عن ابن عباس . . . » وذكر هذا الحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٩٩/١١ برقم (٣١٨٥٩) إلى الطبراني في الكبير .

عباس (مص : ١١٥) ، لم أر من ذكرها .

٢٤٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْلَةَ أُسْرِي بِي فَأَتْنَهَيْتُ إِلَى قَصْرِ مِنْ لَوْلُؤَةٍ يَتَلَأْلَأُ نُورًا ، وَأُعْطِيَتْ فِي عَلَيَّ ثَلَاثًا : إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه هلال الصيرفي ، عن أبي كثير الأنصاري ، لم أر من ذكرهما .

(١) في كشف الأستار ٤٩/١ برقم (٦٠) من طريق عيسى بن موسى بن أبي حرب ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا جعفر بن زياد الأحمر ، عن هلال الصيرفي ، حدثنا أبو كثير الأنصاري ، حدثنا عبد الله بن سعد بن زرارة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فيه « في علي » .

نقول : أبو كثير الأنصاري ترجمه البخاري في الكبير ٦٤/٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٢٩/٩ . وهلال الصيرفي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧٥/٩ : وقال : « ليس بالوزان » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٧٢/٧ . وباقي رجاله ثقات .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٧٤/٣ : « روى يحيى بن أبي بكير ، عن جعفر الأحمر . . . » وذكر الحديث وفيه : « فأوحى الله إلي - أو أمرني - في علي » . وقال ابن الأثير : « رواه أبو غسان وغير واحد عن جعفر هلكذا . وقيل : عن أبي غسان ، عن إسرائيل ، عن هلال الوزان ، عن رجل من الأنصار ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة » .

ورواه عمرو بن الحصين ، عن يحيى بن العلاء ، عن هلال الوزان ، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة ، عن أبيه .

وقد ذكر الخطيب الاختلاف في سند هذا الحديث في الموضح . قال الخطيب : « هكذا رواه أحمد بن المفضل ، ويحيى بن أبي بكير الكرمانى : عن جعفر الأحمر . وخالفهما نصر بن مزاحم ، عن جعفر فزاد في السند : عن أبيه ، فصار من مسند أسعد بن زرارة .

وخالف جعفرأ المشنى بن قاسم فقال : عن أنس ، عن أبي أمامة ، رفعه . وقيل : عن المشنى ، عن هلال ، كرواية نصر بن مزاحم .

٢٤٧ - وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ^(١) : « مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى ، وَجَبْرِيلُ كَالْحِلْسِ الْبَالِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

→ ورواه أبو معشر الدارمي ، عن عمرو بن الحصين بن يحيى بن العلاء ، عن حماد بن هلال ، عن محمد بن أسعد بن زرارة ، عن أبيه ، عن جده .

وقال محمد بن أيوب بن الضريس ، عن ابن الحصين بهذا السند ، مثل رواية نصر بن مزاحم . انتهى كلام الخطيب ، نقله الحافظ في الإصابة ٦/٦ - ٧ ثم قال : « ويمكن الجمع بأن يكون عبد الله بن أسعد ليس ولداً لأسعد لصلبه ، بل هو ابن ابنه ، ولعل أباه هو محمد لتوافق نصر ، وهذه الرواية الأخيرة ، ويكون قوله في رواية المشي بن القاسم : عن أنس ، تصحيفاً ، وإنما هي : عن أبيه .

وأما أبو أمامة فهو أسعد بن زرارة ، هكذا كان يكنى ، والله أعلم . ومعظم الرواة في هذه الأسانيد ضعفاء ، والمتن منكر جداً » .

نقول : إذا كان هذا صحيحاً فلماذا إذاً هذا التكلف في الافتراضات !؟

وأخرجه الحاكم ١/١٣٧ - ١٣٨ ، وابن عدي في الكامل ٧/٢٦٥٧ من طريق عمرو بن حصين ، حدثنا يحيى بن العلاء ، حدثنا هلال بن أبي حميد ، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة ، عن أبيه . وهذا إسناد ضعيف ، قال ابن عدي : « ويحيى بن العلاء غير ما ذكرت ، والذي ذكرت ، مع ما لم أذكر مما لا يتابع عليه . وكلها غير محفوظة ، ويحيى بن العلاء بين الضعف على روايته وحديثه » .

وقال الذهبي : « أحسبه موضوعاً ، عمرو وشيخه متروكان » . وهذا هو الصواب ، عمرو بن الحصين فصلنا القول فيه في معجم شيوخ أبي يعلى برقم (٢٦٣) ، ويحيى بن العلاء بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٦٤٦٧) في مسند الموصلي .

وقال السيوطي في « الخصائص الكبرى » ١/١٦٣ : « أخرج البزار ، وابن قانع ، وابن عدي ، عن عبد الله بن زرارة قال : . . . » وذكر هذا الحديث . وليس فيه « في علي » .

نقول : الذي أخرجه ابن عدي إنما هو عن أسعد بن زرارة ، لا عن عبد الله بن أسعد بن زرارة كما تقدم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/٦٢٠ برقم (٣٣٠١١) إلى ابن النجار .

(١) في (ظ ، م ، ش) زيادة : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٢) في الأوسط (٤٦٧٦) - وهو في مجمع البحرين ص (٩) - من طريق أبي زرعة ، حدثنا

عمرو بن عثمان (بن سيار) ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن عطاء ، عن ←

٤١ - بَابُ : فِي الرُّؤْيَةِ

٢٤٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ جابر . . . وهذا إسناد ضعيف . عمرو بن عثمان بن سيار الكلابي بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٤٩٣) في مسند الموصلي . وباقي رجاله ثقات .
عبد الكريم هو ابن مالك الجزري . وعطاء هو ابن أبي رباح .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الكريم إلا عبيد الله » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٣٨/٦ برقم (١٥١٦٣) إلى الطبراني في الأوسط .
وقال السيوطي في « الخصائص الكبرى » ١/١٥٨ : « وأخرج ابن مردويه ، والطبراني في الأوسط بسند صحيح عن جابر . . . » . ثم ذكر هذا الحديث .
وقال الحافظ ابن كثير في التفسير ٤/٢٧٦-٢٧٧ بعد أن أورد روايات الإسراء : « وإذا حصل الوقوف على مجموع هذه الأحاديث صحيحها وحسنها وضعيفها يحل مضمون ما اتفقت عليه من مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم - من مكة إلى بيت المقدس وأنه مرة واحدة وإن اختلفت عبارات الرواة في أدائه ، أو زاد بعضهم فيه ، أو نقص منه ، فإن الخطأ جائز على من عدا الأنبياء عليهم السلام .
ومن جعل من الناس كل رواية خالفت الأخرى مرة على حدة فأثبت إسراءات متعددة فقد أبعد وأغرب ، وهرب إلى غير مهرب ، ولم يتحصل على مطلب .
وقد صرح بعض من المتأخرين بأنه عليه السلام أسري به مرة من مكة إلى بيت المقدس فقط ، ومرة من مكة إلى السماء فقط ، ومرة إلى بيت المقدس ومنه إلى السماء ، وفرح بهذا المسلك ، وأنه قد ظفر بشيء يخلص به من الإشكالات ، وهذا بعيد جداً . ولم ينقل هذا عن أحد من السلف . ولو تعدد هذا التعدد ، لأخبر النبي صلى الله عليه وسلم به أمته ، ولنقله الناس على التعدد والتكرار » . وانظر بقية كلامه هناك . وانظر « زاد المعاد » ٣/٤٢ .
(١) في المسند ١/٢٨٥ ، ٢٩٠ - ومن طريق أحمد الأولى أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١/١٩١ برقم (٤٤٠) ، وأورده ابن كثير في التفسير ٦/٤٤٨ - من طريق أسود بن عامر ، وعبد الصمد بن كيسان ، كلاهما : حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً برقم (٤٣٣) من طريق فضيل بن سهل ، حدثنا عفان ، حدثنا عبد الصمد بن كيسان ، بالإسناد السابق .

٢٤٩ - وَعَنْ عِكْرَمَةَ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ [الإسراء : ٦٠] ،

قَالَ : شَيْءٌ أَرَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَقَظَةِ ، رَأَاهُ بَعَيْنِيهِ حِينَ / ذَهَبَ بِهِ ٧٨/١ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

رواه أحمد^(١) موقوفاً على عكرمة ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس .

➔ ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٨٨/١٤ برقم (٣٩٢٠٩) إلى أحمد .

وقال ابن القيم في « زاد المعاد » ٣٦/٣ - ٣٧ : « واختلف الصحابة : هل رأى محمد ربه الليلة ، أم لا ؟

فصح عن ابن عباس أنه رأى ربه ، وصح عنه أنه قال : « رآه بفؤاده » . وصح عن عائشة ، وابن مسعود إنكار ذلك وقالوا : إن قوله : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴿ [النجم : ١٣ ، ١٤] . إنما هو جبريل .

وصح عن أبي ذر أنه سأله : هل رأيت ربك ؟ فقال : نور أتى أراه . أي : حال بيني وبين رؤيته النور ، كما قال في لفظ آخر (رأيت نوراً) .

وقد حكى عثمان بن سعيد الدارمي اتفاق الصحابة على أنه لم يره .

وقال الحافظ في الفتح ٦٠٨/٨ : « وقد اختلف السلف في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه : فذهبت عائشة ، وابن مسعود إلى إنكارها ، واختلف عن أبي ذر ، وذهب جماعة إلى إثباتها . . . ثم اختلفوا : هل رآه بعينه أو بقلبه ؟ . . .

قلت : جاءت عن ابن عباس أخبار مطلقة وأخرى مقيدة ، فيجب حمل مطلقها على مقيدها . . . وعلى هذا فيمكن الجمع بين إثبات ابن عباس ، ونفي عائشة بأن يحمل نفيها على رؤية البصر ، وإثباته على رؤية القلب . . . » .

ثم قال : « وقد رجح القرطبي في (المفهم) قول الوقف في هذه المسألة ، وعزاه إلى جماعة من المحققين ، وقواه بأنه ليس في الباب دليل قاطع ، وغاية ما استدل به للطائفتين ظواهر متعارضة قابلة للتأويل .

قال : وليست المسألة من العمليات فيكتفى فيها بالأدلة الظنية ، وإنما هي من المعتقدات ، فلا يكتفى فيها إلا بالدليل القطعي . . . » .

وانظر بقية كلامه فإنه مفيد ، وانظر « الإيمان » لابن منده ٧٥٩-٧٧٧ باب : ذكر اختلاف ألفاظ حديث ابن عباس - رضي الله عنه - في الرؤية ليلة المعراج . وصحيح ابن خزيمة ٤٧٧-٥٤٧ ، والأسماء والصفات ص (٤٣٣-٤٤٧) .

(١) في المسند ٣٧٠/١ من طريق روح ، حدثنا زكريا بن إسحاق ، حدثنا عمرو بن دينار : أنه سمع عكرمة يقول : كان ابن عباس يقول ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا . . . ﴾ . . . وهذا إسناد ➔

٢٥٠ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ : مَرَّةً بَبَصَرِهِ وَمَرَّةً بِفُؤَادِهِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا جمهور^(٢) بن منصور الكوفي ، وجمهور^(٣) بن منصور [لم أر من ترجمه ، وجمهور]^(٤) ذكره ابن حبان في الثقات (مص : ١١٦) .

٢٥١ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نَظَرَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَبِّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - .

قَالَ عِكْرِمَةُ : فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : نَظَرَ مُحَمَّدٌ إِلَى رَبِّهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، جُعِلَ الْكَلَامُ لِمُوسَى ، وَالْخُلَّةُ لِإِبْرَاهِيمَ ، وَالنَّظَرُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

→ صحيح ، وليس بموقوف على عكرمة كما قال الحفاظ الهيثمي ، وليس فيه ابن إسحاق . وأخرجه أحمد ٢٢١/١ ، والبخاري في التفسير (٤٧١٦) باب : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً ﴾ من طريق سفيان ، عن عمرو ، بالإسناد السابق . ولفظه : عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ قال : « هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به » وهذا لفظ البخاري ، وعند أحمد فقط « رآها » بدل « أريها » .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٠) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا جمهور بن منصور ، حدثنا إسماعيل بن مجالد ، عن مجالد ، عن الشعبي : أن عبد الله بن عباس كان يقول : . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

وجمهور بن منصور ذكره ابن حبان في الثقات ١٦٧/٨ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مجالد إلا ابنه إسماعيل » .

(٢) تحرفت في الأصول جميعها إلى « جهور » .

(٣) ساقطة من (ظ ، ش) ، وهي في (م) ولكن ضرب عليها .

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك من (ظ ، م ، ش) ، وهو أيضاً على هامش (مص) وكتب إلى جانبه « صح » . وانظر ثقات ابن حبان ١٦٧/٨ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه حفص بن عمر العدني^(٢) روى ابن أبي حاتم توثيقه عن أبي عبد الله الطهراني^(٣) وقد ضعفه النسائي وغيره .

٤٢ - بَابُ : فِي عَظَمَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

٢٥٢ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« سَأَلْتُ جِبْرِيلَ : هَلْ تَرَى رَبَّكَ » .

(١) في الأوسط برقم (٩٣٩٢) - وهو في مجمع البحرين ص (١٠) - من طريق الهيثم بن خلف ، حدثنا يزيد بن عمرو بن البراء العبدى ، حدثني حفص بن عمر العدني ، حدثنا موسى بن سعيد - أبو سعد - ، عن ميمون القناد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف حفص بن عمر العدني ، والهيثم بن خلف قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤ / ٢٦١ - ٢٦٢ : « المتقن الثقة . . . كان من أوعية العلم ، ومن أهل التحري والضبط » . ووصفه الإسماعيلي بأنه أحد الأثبات ، ووصفه بأنه كثير الحديث جداً ، ضابطاً لكتابه . وانظر لسان الميزان ٢٢٦ / ٦ .

وميمون القناد بصري ترجمه البخاري في الكبير ٧ / ٣٤٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨ / ٢٣٦ وأورد عن أحمد أنه قال : « ميمون القناد قد روى هذا الحديث ، وليس بمعروف » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧ / ٤٧١ .

ويزيد بن عمرو ترجمه ابن حبان في « الثقات » ٩ / ٢٧٧ .

وأخرجه ابن منده ٢ / ٧٦١ برقم (٧٦٢) في الإيمان ، والحاكم ١ / ٦٥ و ٢ / ٤٦٩ من طريق معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عكرمة ، بالإسناد السابق . ولفظهما : « أتعجبون أن تكون الخلعة لإبراهيم ، والكلام لموسى ، والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم ؟ » .

وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالوا .

وأخرجه ابن خزيمة ١ / ٤٨٤ ، ٤٨٥ برقم (٢٧٦ ، ٢٧٧) من طريقين عن عاصم ، عن عكرمة ، به . وانظر أيضاً « السنة » لابن أبي عاصم ١ / ١٨٩ برقم (٤٣٦) .

(٢) العدني - بفتح العين والبدال المهملتين ، وفي آخرها نون - نسبة إلى بلدة من اليمن . . . وانظر الأنساب ٨ / ٤٠٨ ، واللباب ٢ / ٣٢٨ .

(٣) الطهراني - بكسر الطاء المهملة ، وسكون الهاء ، وفتح الراء ، وفي آخرها نون - هذه النسبة إلى طهران . . . وانظر الأنساب ٨ / ٢٧١ - ٢٧٥ ، واللباب ٢ / ٢٩٠ - ٢٩١ .

قَالَ : إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ لَوْ رَأَيْتُ أَذْنَاهَا ، لَأَخْتَرَقْتُ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه قائد الأعمش ، قال أبو داود : عنده أحاديث موضوعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يَهِيم .

٢٥٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ،

٢٥٤ - وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دُونَ اللَّهِ سَبْعُونَ أَلْفَ^(٢) حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ مَا تَسْمَعُ^(٣) نَفْسٌ شَيْئًا مِنْ حِسِّ تِلْكَ الْحُجُبِ إِلَّا زَهَقَتْ نَفْسُهَا » .

رواه أبو يعلى^(٤) ، والطبراني في الكبير ، عن عبد الله بن عمرو ، وسهل

(١) في الأوسط برقم (٢٥٢) - وهو في مجمع البحرين ص (١٠) - من طريق محمد بن عمرو ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا عمي عمرو بن عثمان ، حدثنا أبو مسلم قائد الأعمش ، عن الأعمش ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبيد الله بن سعيد الجعفي قائد الأعمش . وشيخ الطبراني محمد بن عمرو هو : ابن خالد الحراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ١٠٤٠ / ٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن يونس في « تاريخ مصر » : « وكان ثقة » . وباقي رجاله ثقات .

عمرو بن عثمان هو : ابن سعيد الجعفي ترجمه البخاري في الكبير ٣٥٤ / ٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤٩ / ٦ ، وقال ابن حبان في الثقات ٤٨٤ / ٨ : « ربما خالف » .

وقال الطبراني : « ولم يروه عن الأعمش إلا أبو مسلم » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٤٨ / ١٤ برقم (٣٩٢١٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) ساقطة من (ش) .

(٣) في (ظ) : « ما سمع » .

(٤) في المسند ٥٢٠ / ١٣ برقم (٧٥٢٥) ، وفي معجم شيوخه برقم (٨٢) ، والعقيلي في الضعفاء ١٥٢ / ٣ وابن أبي عاصم في السنة برقم (٧٨٨) ، والطبراني في الكبير ١٤٨ / ٦ برقم (٥٨٠٢) من طريق مكّي بن إبراهيم ، حدثنا موسى بن عبيدة الربذي ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . .

وعن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « .

أَيْضاً ، وفيه موسى بن عبيدة لا يحتج به .

٢٥٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ (مص : ١١٧) هَلِ احْتَجَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْ خَلْقِهِ بِشَيْءٍ غَيْرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ سَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ نَارٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ ظُلْمَةٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ رَفَارِفِ الْإِسْتَبْرَقِ ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ رَفَارِفِ السُّنْدُسِ ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ دُرٍّ أَبْيَضَ ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ دُرٍّ أَحْمَرَ ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ دُرٍّ أَصْفَرَ ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ دُرٍّ أَخْضَرَ ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ ضِيَاءِ أَسْتِضَاءِهَا مِنْ ضَوْءِ النَّارِ وَالنُّورِ / ٧٩/١ ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ ثُلُجٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ مَاءٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ غَمَامٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ بَرَدٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُوصَفُ » .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ مَلِكِ اللَّهِ الَّذِي ^(١) يَلِيهِ .

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَصَدَقْتُ فِيمَا أَخْبَرْتُكَ يَا يَهُودِي ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « فَإِنَّ الْمَلَكَ الَّذِي يَلِيهِ إِسْرَافِيلُ ، ثُمَّ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ ميكائيلُ ، ثُمَّ مَلَكُ الْمَوْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن إدريس ، كذبه أحمد ،

➤ نقول : حديثان بإسناد واحد ، وهو ضعيف لضعف موسى بن عبيدة .

ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي .

(١) في (ظ) : « الملك الذي يليه » .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٠) - من طريق المقدم بن داود ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا يوسف بن زياد ، عن عبد المنعم بن إدريس ، عن أبيه ، عن جده وهب بن منبه ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف جداً ، شيخ الطبراني ضعيف ، وعبد المنعم بن إدريس قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٦٦٨/٢ : « مشهور قصاص ليس »

وقال ابن حبان : كان يضع الحديث .

٤٣ - بَابُ

٢٥٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ مَلَكًا لَوْ قِيلَ لَهُ : أَلْتَقِمِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ بِلُقْمَةٍ لَفَعَلَ ، تَسْبِيحُهُ ، سُبْحَانَكَ حَيْثُ كُنْتَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، وقال : تفرد به وهب^(٢) بن رزق .

→ يعتمد عليه ، تركه غير واحد . وأفصح أحمد بن حنبل فقال : كان يكذب على وهب بن منبه . . . » وقال ابن حبان في « المجروحين » ١٥٧/٢ : « يضع الحديث على أبيه ، وعلى غيره من الثقات ، لا يحل الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه » . وانظر كامل ابن عدي ١٩٧٤/٥ ، وتنزيه الشريعة ١٣٧/١ برقم (١٢) ، ولسان الميزان ٧٤/٤ .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أسد » . وقال الهيثمي في الأوسط - مجمع البحرين - بعد ذلك : « قلت : وعبد المنعم كذاب . وحديثه باطل » . ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨٠/٤ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ١٨/١ - ١٩ . ومن طريق أبي نعيم ذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » ١١٧/١ وقال : « هذا حديث موضوع على رسول الله ، والمتهم به عبد المنعم . وقد كذبه أحمد ، ويحيى ، وقال الدارقطني : هو وأبوه متروكان » .

(١) الطبراني في الكبير ١٩٥/١١ برقم (١١٤٧٦) . وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (١٠) - ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣١٨/٣ - من طريق محمد بن عبد الله بن عرس - عند أبي نعيم : عريش المصري ، حدثنا وهب بن رزق - في الأوسط : رزيق - أبو هبيرة ، حدثنا بشر بن بكر - تحرف في الأوسط إلى : بكر - حدثنا الأوزاعي ، حدثني عطاء ، عن عبد الله بن عباس . . .

وشيوخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٤) . وشيوخ شيخه هو : وهب بن رزق أبو هريرة المصري ، لم يذكره ابن يونس في تاريخ مصر ، وقد ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ١٢٨٠/٥ برقم (٥٨٤) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلا بشر ، تفرد به وهب » .

وقال أبو نعيم : « هذا حديث غريب من حديث الأوزاعي ، عن عطاء ، لم نكتبه إلا من حديث بشر بن بكر » .

(٢) في (ظ) : « وهيب » .

قلت : ولم أر من ذكر له ترجمة (مص : ١١٨) .

٢٥٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى ، وَعَلَى قَرْنِهِ الْعَرْشُ ، وَبَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ ^(١) وَعَاتِقِهِ خَفَقَانُ الطَّيْرِ سَبْعَ مِئَةِ سَنَةٍ ، يَقُولُ ذَلِكَ الْمَلِكُ : سُبْحَانَكَ حَيْثُ كُنْتُ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وقال : تفرد به عبد الله بن المنكدر . قلت : هو وأبوه ضعيفان .

٢٥٨ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في (ظ) : « أذينة » .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٠) - من طريق محمد بن داود بن أسلم ، حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده محمد بن المنكدر ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف . شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، والمنكدر بن محمد لين الحديث ، وباقي رجاله ثقات . عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر أبو القاسم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٢٢/٥ وقال : « سئل أبي عنه فقال : ثقة » .

وعبد الله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر قال العقيلي في الضعفاء ٣٠٣/٢ : « عبد الله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ولا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » . ثم ساق له هذا الحديث « إذا أمتي أبت أن يظلم ظالموها . . . » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٠٨/٢ : « وفيه جهالة ، وأتى بخبر منكر ساقه العقيلي » .

نقول : إن تضعيف العقيلي له خاص بحديث أورده ، وليس عاماً في كل ما روى ، وتجهيل الذهبي له لا يضره ما دام عرفه غيره ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٣٣٢/٨ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن المنكدر ، عن أنس إلا ابنه منكدر ، تفرد به ولده عنه .

ورواه إبراهيم بن طهمان ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر » ، وهو الحديث التالي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٣٦/٦ برقم (١٥١٥٥) إلى الطبراني في الأوسط . وانظر أحاديث الباب .

وَسَلَّمَ : « أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ ، مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ عَامًا » .

قلت : رواه أبو داود^(١) ، خلا قوله : « سَبْعِينَ عَامًا » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٥٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ قَدْ مَرَقَتْ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ السَّابِعَةَ ، وَالْعَرْشُ عَلَى مَنْكِبِهِ وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ أَيَّنْ كُنْتُ وَأَيَّنْ تَكُونُ » .

رواه أبو يعلى^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في السنة (٤٧٢٧) باب : في الجهمية ، والبغداد في « تاريخ بغداد » ١٠ / ١٩٥ . من طريق أحمد بن حفص بن عبد الله قال : حدثني أبي قال : حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد صحيح وهو في « مشيخة ابن طهمان » ص (٧٢) برقم (٢١) .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٠) - من طريق عبد الله بن العباس الطيالسي ، حدثنا أحمد بن حفص ، بإسناد أبي داود السابق . وهذا إسناد صحيح . عبد الله بن العباس الطيالسي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠ / ٣٦ - ٣٧ وبعد أن ذكر عدداً ممن روى عنهم ، وآخرين ممن روى عنه قال : « وكان ثقة » . ولتمام التخریج أنظر التعليق السابق . وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣ / ١٥٨ من طريق عبد الله بن خالد الفقيه المكي بن عبدان ، حدثنا سعيد بن محمد ، حدثنا جعفر بن عمر ، حدثنا محمد بن عمر ، حدثنا محمد بن عجلان ، عن محمد ، عن جابر وابن عباس . . .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث محمد ، عن ابن عباس . لم نكتبه إلا من حديث جعفر ، عن ابن عجلان . وحديث جابر قد رواه عن محمد غيره » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦ / ١٣٦ برقم (١٥١٥٤) إلى أبي داود ، والضياء المختارة .

(٣) في المسند ١١ / ٤٩٦ برقم (٦٦١٩) ، وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه وشرحنه غريبه ، وذكرنا ما يشهد له ، وسيأتي في الأدب ، باب : عجائب المخلوقات .

وَسَلَّمَ : « أَتَانِي مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلْ إِلَى الْأَرْضِ قَبْلَهَا قَطُّ بِرِسَالَةٍ مِنْ رَبِّي فَوَضَعَ رِجْلَهُ فَوْقَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَرِجْلَهُ فِي الْأَرْضِ يُقْلِبُهَا » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه صدقة بن عبد الله التنيسي ، والأكثر على تضعيفه ، وقد وثقه يحيى بن معين ، ودحيم .

٢٦١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ (مَص : ١١٩) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي السَّمَاءِ مَلَكًا يُقَالُ لَهُ : إِسْمَاعِيلُ ، عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ / مَلِكٍ ، كُلُّ مِنْهُمْ عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ مَلِكٍ » .

٨٠ / ١

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، وفيه أبو هارون ، واسمه عمارة بن جوين ، وهو ضعيف جداً .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٠ - ١١) - من طريق محمد بن الحسن (بن قتيبة) ، حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف صدقة ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن المتوكل بن أبي السري بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٠٩) في « موارد الظمان » . وأخرجه ابن عدي في كامله ١٣٩٢ / ٤ من طريق الوليد بن مسلم ، عن صدقة بن عبد الله ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن موسى إلا صدقة ، تفرد به عمرو » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٣٦ / ٦ برقم (١٥١٥٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١١) - وفي الصغير ٧٠ / ٢ من طريق محمد بن جعفر بن مَلَّاسَ الدمشقي ، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ، أخبرني أبي ، حدثنا عبد الله بن شاذب ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبو هارون العبدي عمارة بن جوين متهم بالكذب .

ومحمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن قسيم بن مَلَّاسَ - أو ابن هشام بن مَلَّاسَ بن قسيم - النيميري ، ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢٩ / ٥٢ - ٢٣٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن شاذب إلا الوليد ، ومحمد بن كثير الصنعاني » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤١ / ٦ برقم (١٥١٧٣) إلى الطبراني في الأوسط .

٤٤ - بَابُ : فِي التَّفَكُّرِ فِي اللَّهِ تَعَالَى وَالْكَلامِ

٢٦٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَفَكَّرُوا ^(١) فِي آلاءِ اللَّهِ ، وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو متروك .

٢٦٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) لقد حضَّ الباريء على التفكير ، وأثنى على المتفكرين . قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ . ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ . ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ .

فالتفكر في الخلق يثمر العلم الباعث على الخشية : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿ هذا العلم الذي يكشف عن سنن الكون وعن آيات الله في الآفاق وفي الأنفس ، فيتجلى الحق الدافع إلى التقوى والموصل إلى جنات النعيم .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١١) - وابن عدي في كامله ٢٥٥٦/٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ١٣٦/١ برقم (١٢٠) عن الوازع بن نافع العقيلي ، حدثنا سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف ، الوازع بن نافع قال ابن معين : « ليس بثقة » . وقال أحمد : « ليس حديثه بشيء » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك الحديث » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سالم إلا الوازع ، تفرد به علي » .

ونسبه المتقي في الكنز ١٠٨/٣ برقم (٥٧٠٧) إلى الطبراني في الأوسط . وإلى ابن عدي ، والبيهقي في شعب الإيمان . وقال الحافظ العراقي - هامش الإحياء ٤٢٤/٤ : « ورواه الطبراني في الأوسط ، والبيهقي في الشعب من حديث عبد الله بن عمر وقال : هذا إسناد فيه نظر . قلت : فيه الوازع بن نافع متروك » .

نقول : ولكن يشهد له حديث عبد الله بن سلام عند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ٦٦/٦ - ٦٧ من طريق الطبراني ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا عبد الجليل بن عطية ، عن شهر ، عن عبد الله بن سلام ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد حسن .

عبد الجليل بن عطية بسطنا القول فيه عند الحديث (١٤٧٨) في موارد الظمان .

وشهر بن حوشب بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُكْفَرَ ^(١) بِاللَّهِ جَهْرًا ، وَذَلِكَ عِنْدَ كَلَامِهِمْ فِي رَبِّهِمْ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وقال : لم يروه عن الأوزاعي إلا إسماعيل بن يحيى التيمي .

قلت : ولم أر من ذكر إسماعيل ، ولا الذي روى عنه ، وهو إسحاق بن زريق ^(٣) . قلت : وتأتي أحاديث بمقلوبها .

(١) في (ظ) : « يكفروا » .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١١) - من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا إسحاق بن زريق الرازي ، حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد ضعيف جداً ، إسماعيل بن يحيى التيمي قال الحافظ أبو علي : « إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي كذاب » . وقال الدارقطني : « إسماعيل يحدث عن الثقات بما لا يتابع عليه » . وقال علي بن عمر الحافظ : « إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله كوفي الأصل ، ضعيف متروك الحديث » . وقال ابن عدي في الكامل ٣٠٢/١ : « وإسماعيل بن يحيى أحاديث غير ما ذكرت ، وعامة ما يرويه من الأحاديث بواطيل عن الثقات ، وعن الضعفاء » . وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلا إسماعيل » .

وفي هامش « الفردوس بمأثور الخطاب » : إسناد هذا الحديث في (زهر الفردوس) ٢٠٤/٤ قال الحاكم : حدثنا أبو سعيد بن أبي كثير بن أبي عثمان أبو الحسين زيد بن يحيى بن الحسين ، حدثنا علي بن الحسن الأفطس ، حدثنا إسماعيل بن يحيى ، بالإسناد السابق . وعلي بن الحسن الأفطس متروك الحديث ، وقال الحاكم : « كان شيخ عصرنا ببلدنا » . وفي الإسناد أكثر من تحريف كما هو ظاهر .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٣٧/١ برقم (١١٨٧) إلى الحاكم في تاريخه ، والطبراني في الأوسط .

(٣) على هامش (مص) ما نصه : « فائدة : قد ذكر المؤلف في (باب : لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنوب) أن إسماعيل بن يحيى التيمي كان يضع الحديث ، وأما الراوي عنه إسحاق ، فهو ابن زريق . وهو إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ، روى عنه البخاري في (كتاب الأدب المفرد) ، واختلف في الاحتجاج به » .

نقول : لقد جاء إسماعيل بن يحيى التيمي في هذا الباب مرتين : الأولى في إسناد الحديث

٤٥ - بَابُ مَنْزِلَةِ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ رَبِّهِ

٢٦٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ الْمُؤْمِنِ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير (مص : ١٢٠) ، والأوسط ، وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف جداً .

→ الآتي برقم (٤١١) وقال الهيثمي في الحكم عليه : « وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، كان يضع الحديث » .

ثم جاء في إسناد الحديث (٤١٢) وقال الهيثمي في الحكم عليه : « وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، وهو وضاع كما تقدم » . وليس فيهما ذكر لشيخ إسماعيل : إسحاق بن زريق . والذي نرجحه أن إسحاق هذا هو ابن زريق الرسعني ، والله أعلم وانظر « المؤتلف والمختلف » ١٠٢٠/٢ - ١٠٢١ ، والأنساب ١١٩/٦ .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١١ - ١٢) - وفي الصغير ٤٧/٢ من طريق محمد بن محمد بن عزة الأهوازي ، حدثنا معمر بن سهل ، حدثنا عبيد الله بن تمام ، عن يونس ، عن الوليد أبي بشر ، عن بشر بن شغاف ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف ، عبيد الله بن تمام قال أبو حاتم : « ليس بقوي ، روى أحاديث منكراً » .

وقال الساجي : « كذاب ، يحدث عن يونس بمناكير » . وضعفه الدارقطني ، وأبو زرعة . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وقد أقحم في الإسناد « عن أبيه » بعد بشر بن شغاف ، وبشر لم نعرف له رواية عن أبيه ، ولم نجد في الرواة من اسمه شغاف . والله أعلم . وقد تحرف عند الطبراني في المعجمين « الوليد أبو بشر » إلى « الوليد بن بشر » والوليد هو : ابن مسلم أبو بشر . ويونس هو ابن عبيد بن دينار .

وقال الطبراني في الصغير : « لم يروه عن يونس إلا عبيد الله ، تفرد به معمر » . وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٥/٤ من طريق معمر بن سهل الأهوازي ، حدثنا عبيد الله بن تمام ، عن خالد الحذاء ، عن بشر بن شغاف ، بالإسناد السابق . وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ١/١٧٤ ، ١٧٥ برقم (١٥٣ ، ١٥٤) من طريقين عن خالد الحذاء ، بالإسناد السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/١٤٥ برقم (٧١٣) إلى الطبراني في الأوسط ، ولكن تحرف اسم الصحابي عنده إلى « ابن عمر » .

٢٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَقَالَ : « لَقَدْ شَرَّفَكَ اللَّهُ وَكَرَّمَكَ وَعَظَمَكَ ، وَالْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنْكَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

٢٦٦ - وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : لَمَّا أُفْتُتِحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ اسْتَقْبَلَهَا بِوَجْهِهِ وَقَالَ : « أَنْتِ حَرَامٌ ، مَا أَعْظَمَ حُرْمَتِكَ ! وَأَطْيَبَ رِيحِكَ ! وَأَعْظَمَ حُرْمَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْكَ الْمُؤْمِنُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط / وفيه محمد بن محسن^(٣) وهو كذاب يضع ٨١/١

الحديث .

٢٦٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَالَتْ : يَا رَبَّنَا أَعْطَيْتَ بَنِي آدَمَ الدُّنْيَا يَأْكُلُونَ فِيهَا ، وَيَشْرَبُونَ ، وَيَلْبَسُونَ ، وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَلَا نَأْكُلُ ، وَلَا نَلْهَوُ ، فَكَمَا جَعَلْتَ لَهُمُ الدُّنْيَا ، فَاجْعَلْ لَنَا الْآخِرَةَ .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٢) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار ، حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا خالد ، عن عبد الكريم الجزري ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد حسن . وقد فصلنا القول في إسناد عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، في مسند الموصلي عند الحديث (٥٧٦٢) .

ونسبه المتقي الهندي في الكثر ١/ ١٦٤ برقم (٨١٧) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٢) - من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا معلى بن نفيل ، حدثنا محمد بن محسن ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد تالف . محمد بن محسن كذبه ، وفيه أيضاً عن ابن جريج وهو موصوف بالتدليس .

وباقى رجاله ثقات . أحمد بن علي هو ابن مسلم الأبار حافظ ثقة ، ومعلى بن نفيل ما رأيت فيه جرحاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٠١ .

(٣) في (ش) : « محيىصن » وهو تحريف .

فَقَالَ : لَا أَجْعَلُ صَالِحَ ذُرِّيَّةٍ مَنْ خَلَقْتُ بِيَدَيَّ كَمَنْ قُلْتُ لَهُ : كُنْ ، فَكَانَ .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، والأوسط ، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ، وهو كذاب متروك ، وفي سند الأوسط طلحة بن زيد ، وهو كذاب أيضاً .

٢٦٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ شَيْءٍ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ - جَلَّ ذِكْرُهُ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٢) مِنْ بَنِي ^(٣) آدَمَ » . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا الْمَلَائِكَةُ ؟

(١) في الكبير ٦٥٨/١٣ برقم (١٤٥٨٤) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه إبراهيم بن عبد الله المصيصي أحد المتروكين ، وقال ابن حبان : (يسرق الحديث ، ويروي عن الثقات ما ليس من حديثهم ، وقال : كان يسوي الحديث) .

وانظر المجروحين لابن حبان ١١٦/١ ، ولسان الميزان ٣٠٢/١ . وأخرجه في الأوسط برقم (٦١٧٣) - وهو في مجمع البحرين ص (١٢) - من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، أخبرنا أحمد بن محمد بن ماهان ، حدثنا أبي ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني محمد بن حنيفة الواسطي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٩٦/٢ وأورد عن الدارقطني أنه قال : « ليس بقوي » . وانظر « ميزان الاعتدال » و« لسان الميزان » (١٥٠/٥) .

وطلحة بن زيد متهم ، ومحمد بن ماهان جهله أبو حاتم ، وثقه الدارقطني ، وابن حبان . وأحمد بن محمد بن ماهان جهله أبو حاتم وما رأيت من وثقه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٩٢/١٢ برقم (٣٤٦١٩) إلى الطبراني في الكبير . وقال الطبراني : « لم يروه عن صفوان إلا طلحة ، وأبو غسان محمد بن مطرف » .

وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن صفوان إلا طلحة ، وأبو غسان محمد بن مطرف ، تفرّد به : عن طلحة بن زيد : محمد بن ماهان ، وتفرّد به : عن أبي غسان ، حجاج الأعور » . (٢) ساقطة من (ش) .

(٣) في (ش) : « ابن » .

قَالَ : « وَلَا الْمَلَائِكَةُ (مص : ١٢١) ، إِنَّ الْمَلَائِكَةَ مَجْبُورُونَ ^(١) بِمَنْزِلَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه عبيد الله بن تمام ، وهو ضعيف .

(١) في (ظ) : « مجبرون » . يقال : جبر فلاناً على أمر وأجبره عليه : قهره وأكرهه عليه .
(٢) في الكبير ٥٩٤ / ١٣ برقم (١٤٥٠٩) من طريق عبدان بن أحمد ،
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤ / ٤٥ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ، برقم (٤٨٦) من طريق محمد بن أحمد بن رزق ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن آدم ، حدثنا محمد بن نوح الجنديسابوري ،
وأخرجه مختصراً الطبراني في الأوسط ، برقم (٧١٩٢) ، وفي الصغير ، برقم (٤٧) من طريق محمد بن محمود الأهوازي ،
جميعاً : حدثنا معمر بن سهل الأهوازي ، حدثنا عبيد الله بن تمام ، عن خالد الحذاء ، عن بشر بن شغاف ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد ضعيف عبيد الله بن تمام كذبوه ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٦٤) .
وقال ابن الجوزي : (هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال الدارقطني : عبيد الله بن تمام يروي أحاديث مقلوبة وهو ضعيف ، وقال ابن حبان : لا يحتج بخبره) .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، برقم (١٥٣) من طريق أبي منصور عبد القاهر بن طاهر ، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد العمري ، ثنا أبو بكر محمد بن حمويه بن عباد السراج ، ثنا محمد بن يحيى ،
وأخرجه مختصراً الطبراني في الأوسط ، برقم (٦٠٨٤ ، ٨٣٥٦) من طريق يعقوب بن إسحاق أبي يوسف ،

كلاهما : نا عبد الغفار بن عبيد الله الكريزي ، قال : ثنا عبيد الله بن تمام ، بالإسناد السابق .
ولفظه مختصراً : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس شيء أكرم على الله من المؤمن » .

وقال البيهقي : (تفرد به عبيد الله بن تمام ، قال البخاري : عنده عجائب ، ورواه غيره ، عن خالد الحذاء ، موقوفاً على عبد الله بن عمرو ، وهو الصحيح) .

وقال الطبراني في الأوسط : (لم يرو هذا الحديث عن يونس ، إلا عبيد الله بن تمام ، ولا عن عبيد الله ، إلا عبد الغفار الكريزي) .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، برقم (١٤٦) من طريق علي بن أحمد بن عبدان ، أنا «

٢٦٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ : عَبْدِي الْمُؤْمِنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَعْضِ مَلَائِكَتِي » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيها أبو^(٢) المهزم ، وهو متروك . وهو عند ابن ماجه^(٣) من قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمُؤْمِنُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ بَعْضِ مَلَائِكَتِهِ » .

٢٧٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَضْرَبُ بِمَوْتِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِكَرِيمَةِ مَالِهِ حَتَّى يَقْبِضَهُ عَلَى فَرَأْشِهِ » .

➤ أحمد بن عبيد ، ثنا ابن أبي قماش ، نا وهب بن بقية ، عن خالد الحذاء ، عن بشر بن شغاف ، عن أبيه ، قال : قال سمعت عبد الله بن عمرو... موقوفاً . وهذا إسناد ضعيف لجهالة شغاف ، وباقي رجاله ثقات .
(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٢) - وابن عدي في الكامل ٢٧٢١ / ٧ من طريقين : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أبو المهزم ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد فيه أبو المهزم يزيد بن سفيان روى عنه شعبة ثم تركه ، وضعفه ابن معين ، وقال النسائي : متروك . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤ / ٤٢٦ .
وقال ابن عدي : « ولأبي المهزم عن أبي هريرة من الحديث غير ما ذكرت ، وعامة ما يرويه ليس بمحفوظ » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد إلا الوليد ، تفرد به هشام » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ١٤٥ برقم (٧١٢) إلى الطبراني في الأوسط .
وانظر « شعب الإيمان » ١ / ١٧٤ برقم (١٥٢) .

(٢) في (ش) : « ابن » وهو تحريف ، وأبو المهزم هو يزيد بن سفيان .
(٣) في الفتن (٣٩٤٧) باب : المسلمون في ذمة الله . من طريق هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أبو المهزم ، عن أبي هريرة ، ولفظه « المؤمن أكرم على الله - عز وجل - من بعض ملائكته » .

وقال البوصيري في الزوائد : « إسناده ضعيف لضعف يزيد بن سفيان أبي المهزم » .

رواه البزار^(١) ، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، ضعفه أحمد وأكثر الناس ، ورجحه بعضهم على ابن لهيعة .

٤٦ - بَابُ أَفْضَلِ النَّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ

٢٧١ - عَنْ كَعْبِ (ظ : ١٢) بِنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه معاوية بن يحيى ، أحاديثه منكير .

٤٧ - بَابُ : الْمُؤْمِنُ غَيْرُ كَرِيمٍ (مص : ١٢٢)

٢٧٢ - عَنْ كَعْبِ بِنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) في كشف الأستار ٣١/١ برقم (٤٢) من طريق سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الله بن يزيد (المقرئ) ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال الحافظ ابن حجر : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات وهو أمر يعتري الصالحين » .

(٢) في الكبير ٨٢/١٩ برقم (١٦٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن معاوية بن يحيى ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، عن أبيه ، عن جده كعب بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهذا إسناد ضعيف ، معاوية بن يحيى الصدفي فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨٦٨) في مسند الموصلي ٢٦٥/١٠ - ٢٦٦ .

وعلى هامش (مص) ما نصه : « وفيه معاوية بن يحيى أحاديثه منكير » وإلى جانبه : صح . ويشهد له الحديث الذي أخرجه أحمد ٤٣٠/٥ من طريق أبي كامل ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن عبد الملك بن أبي بكر - تحرفت عنده إلى : بكير - بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، عن بعض أصحاب النبي قال : « يوشك أن يغلب على الدنيا لكع بن لكع ، وأفضل الناس مؤمن بين كَرِيمَيْنِ » ولم يرفعه . وإسناده صحيح ، وله حكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالرأي والله أعلم .

والمراد : المؤمن بين أبوين مؤمنين . وقيل بين أب وابن مؤمنين ، وهو مؤمن بين أصل مؤمن ، وفرع مؤمن .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمُؤْمِنُ غَرٌّ كَرِيمٌ ، وَالْفَاجِرُ خَبٌّ لَيْمٌ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير وفيه يوسف بن السفر ، وهو كذاب / .

٨٢/١

٤٨ - بَابٌ : فِي مَثَلِ الْمُؤْمِنِ

٢٧٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْعُطَّارِ إِنْ جَالَسَتْهُ نَفَعَكَ ، وَإِنْ مَا شِئْتَهُ ، نَفَعَكَ ، وَإِنْ شَارَكَتَهُ نَفَعَكَ » .

(١) في الكبير ٨٢/١٩ برقم (١٦٦) ، وابن عدي في الكامل ٢٦٢٠/٧ من طريقين : حدثنا هشام بن خالد الأزرق ، حدثنا يوسف بن السفر ، حدثنا الأوزاعي ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن كعب بن مالك ، (سماه ابن عدي وقال : عبد الرحمن بن كعب) عن أبيه كعب بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف يوسف بن السفر قال أبو زرعة والنسائي : « متروك الحديث » . وقال البخاري : « يوسف بن السفر كان يكذب » . وانظر الكامل لابن عدي .

ويشهد له حديث أبي هريرة وقد خرجناه في مسند الموصلي ٤٠١/١٠ ، ٤٠٣ برقم (٦٠٠٧ ، ٦٠٠٨) وإسناده حسن .

وأخرج حديث أبي هريرة أيضاً البيهقي في « شعب الإيمان » ٢٧٠/٦ برقم (٨١١٥) ، ٨١١٧ من طريقين عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وقال ابن الأثير في النهاية ٣/٣٥٤-٣٥٥ : « المؤمن غر . . . أي ليس بذي نُكْرٍ ، فهو ينخدع لانقياده ولينه ، وهو ضد الخب . . . يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشّر ، وترك البحث عنه ، وليس ذلك منه جهلاً ، ولكنه كرم وحسن خلق » . وقال الطحاوي في « مشكل الآثار » ٢٠٢/٤ - ٢٠٣ : « فتأملنا هذا الحديث لنقف على المراد به ما هو - إن شاء الله - فوجدنا الغر في كلام العرب هو الذي لا غائلة ولا باطن له يخالف ظاهره ، ومن كان هذا سبيله (سلم المسلمون) من لسانه ويده ، وهي صفة المؤمنين .

ووجدنا الفاجر ظاهره خلاف باطنه ، لأن باطنه هو ما يكره ، وظاهره مخالف لذلك كالمنافق الذي يظهر شيئاً غير مكروه منه وهو الإسلام الذي يحمده أهله عليه ، ويبطن خلافه وهو الكفر الذي يذمه المسلمون عليه . . . » وانظر بقية كلامه إذا أردت .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ،

(١) في الكبير ٣١٩/١٢ برقم (١٣٥٤١) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٢٩/٨ - من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا هُريم بن مسعر الترمذي ، حدثنا فضيل بن عياض ، وأخرجه الرامهرمزي في أمثال الحديث ، ص (٦٨) من طريق عبد الله بن أحمد بن موسى ، ثنا محمد بن إسحاق بن يحيى الخُلواني ، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سميئة ، ثنا المحاربي ،

جميعاً : عن ليث ، حدثنا عن مجاهد ، عن ابن عمر . . .

وهذا إسناد ضعيف ، ليث بن أبي سليم مدلس وقد اختلط ، وقد عنعن ، وهذا من تخاليطه .

وأخرجه الرامهرمزي في أمثال الحديث ، ص (٦٨) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا محمد بن صدران ، ثنا أزهر ، عن ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر ، ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مثل المؤمن كمثل الشجرة » ، وذكره . . . وهذا إسناد صحيح . وأخرجه أبو الشيخ في أمثال الحديث ، برقم (٣٥٣) من طريق الحذاء ، ثنا علي بن المدني ،

وذكره العسكري في تصحيقات المحدثين ١٠٢/١ من طريق أبي جعفر بن زهير ، حدثنا يوسف بن موسى القطان ،

كلاهما : حدثنا جرير ، عن ليث ، عن محمد بن طارق ، عن مجاهد ، قال : صحبت ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه أبو الشيخ في أمثال الحديث ، برقم (٣٥٣) من طريق إسحاق بن بنان الأنماطي ، ثنا أبو عامر بن شجاع ، ثنا بقية ، عن حسان بن سليمان ، عن أبي عبيدة ، حدثني حميد ، قال : صحبت ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لانتقطاعه ، وفيه أكثر من مجهول . وفي جميع الروايات : (مثل المؤمن كالنخلة) .

وقال المناوي في « فيض القدير » ٥١١/٥ برقم (٨١١٤) : « قال الهيثمي : هذا في الصحيح ، ورواه البزار أيضاً ورجاله موثقون » . وما وجدت هذا الكلام للهيثمي رحمه الله . وذكره ابن حجر في المطالب العالية ، برقم (٢٩١٥) موقوفاً على ابن عمر .

ويشهد له حديث أنس عند أبي داود في الأدب (٤٨٣١) باب : من يؤمر أن يجالس ، والحاكم ٢٨٠/٤ وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي وهو كما قالا .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/٢٧٤ برقم (٤٢٩٥) .

ويشهد له حديث أبي موسى الأشعري المتفق عليه ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ←

وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ^(١) مدلس .

٢٧٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ ، مَا أَتَاكَ مِنْهَا نَفَعَكَ » .

قلت : هو في الصحيح ^(٢) ، خلا قوله : « مَا أَتَاكَ مِنْهَا نَفَعَكَ » .

رواه البزار ^(٣) ورجاله موثقون ، وسفيان بن حسين ضعيف فيما رواه عن الزهري ، ولم يرو هذا عن الزهري .

→ ٢٥٣/١٣ برقم (٧٢٧٠) وعلقنا عليه تعليقا نسأل الله أن تكون فيه الفائدة . وانظر حديث أبي موسى الآتي في الأدب . باب : المجلس الصالح أيضاً .
(١) سقطت من (ش) .

(٢) عند البخاري في العلم (٦١) باب : قول المحدث : حدثنا ، أو أخبرنا ، وأنبأنا وأطرافه ، ومسلم في المناقبين (٢٨١١) باب : مثل المؤمن مثل النخلة .
وقد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٢٤٣) .

(٣) في كشف الأستار ٣١/١ برقم (٤٣) من طريق حميد بن مسعدة ، حدثنا حصين بن نمير ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن أبي بشر ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح ، حصين بن نمير فصلنا الكلام فيه عند الحديث (٩١٣) في « موارد الظمان » .
وقال البزار : « سفيان ثقة واسطي ، روى عنه شعبة ، وحصين ، ويزيد بن هارون ، وجماعة .

روى عن الحسن ، ومحمد بن المنكدر » .

ونسبه المناوي في فيض القدير ٥١١/٥ برقم (٨١٤٥) إلى الطبراني في الكبير ، والبزار ، وقال : « قال ابن حجر في المختصر : وإسناده صحيح » .

وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ١٤٧/١ : « وروى البزار أيضاً من طريق سفيان بن حسين . . . » وذكر هذا الحديث ، بهذا الإسناد ثم قال : « هكذا أورده مختصراً ، وإسناده صحيح » .

وقال القرطبي : « فوقع التشبيه بينهما من جهة أن أصل دين المسلم ثابت ، وأن ما يصدر عنه من العلوم والخير قوت للأرواح مستطاب ، وأنه لا يزال مستوراً بدينه ، وأنه ينتفع بكل ما يصدر عنه حياً وميتاً » .

وانظر أيضاً « شعب الإيمان » ٥٨/٥ فقد أورد حديث ابن عمرو . . .

قلت : وتأتي أحاديث في مثل المؤمن مثل الخامة وغير ذلك ، بعضها في المرض وثوابه في الجنائز ، وبعضها في الأدب .

٤٩ - بَابُ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ (مص : ١٢٣)

٢٧٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْكِي^(١) مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ : « وَقَعَ فِي نَفْسِهِ : هَلْ يَنَامُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ؟ فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ^(٢) مَلَكًا ، فَأَرَقَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَعْطَاهُ قَارُورَتَيْنِ فِي كُلِّ يَدٍ قَارُورَةً ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَحْتَفِظَ بِهِمَا .

قَالَ : فَجَعَلَ يَنَامُ وَتَكَادُ يَدَاهُ تَلْتَفَيَانِ ، ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ فَتُحْبَسُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى حَتَّى نَامَ نَوْمَةً ، فَأَصْطَفَقَتْ يَدَاهُ ، فَأَنْكَسَرَتِ الْقَارُورَتَانِ .

قَالَ : فَضَرَبَ اللَّهُ لَهُ مَثَلَهُ : إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَوْ كَانَ^(٣) يَنَامُ لَمْ تَسْتَمْسِكِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ » .

رواه أبو يعلى^(٤) ، وفيه أمية بن شبل ، ذكره الذهبي في الميزان ، ولم يذكر أن أحداً ضعفه ، وإنما ذكر له هذا الحديث وضعفه به ، والله أعلم .

قلت : ذكره ابن حبان في الثقات .

(١) يقال : حكيت فلاناً وحاكيت : فعلت مثل فعله ، أو قلت مثل قوله .

(٢) في (ظ) : « له » .

(٣) سقطت من (ش) .

(٤) في المسند ٢١/١٢ برقم (٦٦٦٩) ، ورجاله ثقات ، ولكن علقنا عليه تعليقا ينبغي الرجوع إليه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٧١/١٠ برقم (٢٩٨٥٢) إلى أبي يعلى وقال : « وضعفه . ورواه عبد الرزاق في تفسيره عن عكرمة موقوفاً » .

٥٠ - بَابُ

٢٧٦ - عَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ أَمْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ . فَعَظَّمَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَقَالَ : « إِنَّ كُرْسِيَهُ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَإِنَّ لَهُ أَطِيطاً ^(١) / كَأَطِيطِ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ إِذَا رُكِبَ مِنْ ثِقَلِهِ » .

٨٣/١

رواه البزار ^(٢)

(١) الأُطِيط : صوت الأُقْتَاب التي توضع على ظهور الجمال . وأُطِيط الإبل : أصواتها وحينها .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣٢٥) - وهو في كشف الأستار ٢٩/١ برقم (٣٩) - وأبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٣٥٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٤٦٨٤) - ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٥٧٤) ، والطبري في التفسير ١١/٣ ، والضياء المقدسي في المختارة برقم (١٥١) من طرق ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن خليفة ، عن عمر ... وهذا إسناده شاذ ، عبد الله بن خليفة الهمداني ترجمه البخاري في الكبير ٨٠/٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦٩٢/٦ برقم (٧٩) ولم يورد فيه شيئاً . وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٥/٥ وقد روى عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ٢٨/٥ ، وقال الحافظ في التريب : « مقبول » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤١٤/٢ : « تابعي مخضرم ، ... ذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح الضياء حديثه في المختارة ، وأورد له ابن ماجه ... لا يكاد يعرف » .

وقال البزار : « وهذا لا نعلم أحداً من الصحابة رفعه إلا عمر . وقد وقفه الثوري على عمر . وعبد الله بن خليفة لم يرو عنه إلا أبو إسحاق ، وقد روى عن جبير بن مطعم بغير لفظه » . وأخرجه الطبري في التفسير ١٠/٣ ، ١١ من طريق عبيد الله بن موسى ، ويحيى بن أبي بكر ، وأبي أحمد ، جميعهم عن إسرائيل ، بالإسناد السابق .

وقال ابن خزيمة في كتاب التوحيد ٢٤٤/١ - ٢٤٥ : « وقد روى إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن خليفة - أظنه عن عمر ... وقد رواه وكيع بن الجراح ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن خليفة مرسلًا ليس فيه ذكر عمر لابقين ولا بظن ، وليس هذا الخبر من شرطنا لأنه غير متصل بالإسناد » .

ورجاله رجال الصحيح^(١) .

٢٧٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَأْخُذُ الْجَبَّارُ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضَهُ بِيَدِهِ - وَقَبْضَ يَدِهِ وَجَعَلَ يَقْبِضُهَا وَيَبْسُطُهَا - ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْجَبَّارُ ، أَنَا الْمَلِكُ ، أَيَنْ الْجَبَّارُونَ ؟ أَيَنْ الْمُتَكَبِّرُونَ ؟ » .

قَالَ : وَيَمِيلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ حَتَّى نَظَرْتُ (مص : ١٢٤) إِلَى الْمِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ : أَسَاقِطٌ هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وقال : هكذا رواه يحيى بن بكير فقال : عن

→ وذكره ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٢٠- ٢١ ثم قال : « هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإسناده مضطرب جداً ، وعبد الله بن خليفة ليس من الصحابة . . . وتارة يرويه ابن خليفة عن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتارة يقفه على عمر ، وتارة يوقف على ابن خليفة . . . » .

وقال ابن كثير في التفسير ١/ ٥٥٠- ٥٥١ : « وقال الحافظ أبو يعلى الموصلي في مسنده : حدثنا زهير ، حدثنا ابن أبي بكر ، حدثنا إسرائيل . . . » وذكر الحديث ثم قال : « وقد رواه الحافظ البزار في مسنده المشهور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير في تفسيريهما ، والطبراني ، وابن أبي عاصم في كتابي السنة لهما ، والحافظ الضياء في كتابه « المختارة » من حديث أبي إسحاق السبيعي ، عن عبد الله بن خليفة ، وليس بذاك المشهور ، وفي سماعه من عمر نظر . ثم منهم من يرويه عنه ، عن عمر موقوفاً . ومنهم من يرويه عنه مراسلاً ، ومنهم من يزيد في متنه زيادة غريبة ، ومنهم من يحذفها . . . وعندي في صحته نظر ، والله أعلم » .

(١) على هامش (مص) ما نصه : « فائدة : بل فيه عبد الله بن خليفة وهو مجهول » . كذا قال ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ١٣/ ٤٦٩ برقم (١٤٣٣٦) من طريق يحيى بن أيوب العلاف ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه عن عبيد بن عمير ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وهذا إسناد صحيح .

عبد الله بن عمرو .

وقال غيره : عن عبد الله بن عمر ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٧٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَطْوِي اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - السَّمَاوَاتِ فَيَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ ، وَيَطْوِي الْأَرْضَ فَيَأْخُذُهَا بِيَدِهِ الْأُخْرَى ، ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ ، أَيْنَ الْمُلُوكُ ؟ » .

قَالَ عُمَرُ^(١) بْنُ حَمْزَةَ : فَحَدَّثْتُ بِهِ عِكْرِمَةَ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ سَالِمٍ هَذَا عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

قلت : رواه البزار هكذا^(٢) ، وحديث ابن عمر^(٣) في الصحيح

→ وقال ابن كثير في التفسير ١٨٠/٦ : « ورواه الإمام الحافظ أبو القاسم الطبراني من حديث عبيد بن عمير ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - وقال : صحيح » . وانظر التعليقين التاليين .

(١) في (ظ) : « عمير » وهو خطأ .

(٢) في كشف الأستار ٣٠/١ برقم (٤١) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبو أسامة ، عن عمر بن حمزة ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف .
عمر بن حمزة بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٥٢٢) في مسند الموصلي .
وقال البزار : « قلت : أخرجه لمرسل عكرمة . وأيضاً حديث ابن عمر في الصحيح بغير هذا السياق ، والله أعلم » . وانظر التعليق التالي :

(٣) أخرجه مسلم في صفات المنافقين (٢٧٨٨) باب : صفة القيامة والجنة والنار ، وأبو داود في السنة (٤٧٣٢) باب : في الرد على الجهمية ، وأبو يعلى في المسند ٤١٠/٩ - ٤١١ برقم (٥٥٥٨) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٣٢٣) من طرق حدثنا أبو أسامة ، عن عمر بن حمزة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه مسلم (٢٧٨٨) (٢٦) ، والطبري في التفسير ٢٧/٢٤ ، والطبراني في الكبير ٣٥٥/١٢ برقم (١٣٣٢٧) ، وابن ماجه في الزهد (٤٢٧٥) باب : ذكر البعث ، من طرق عن عبد العزيز بن أبي حازم ، حدثني أبي (سلمة بن دينار) ، عن عبيد الله بن مقسم ، أنه سمع عبد الله بن عمر . . .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٣٤٣٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٧٧/٣ ←

بغير سياقه ، ورجاله ثقات .

٢٧٩- وَعَنْ نَعِيمِ بْنِ هَمَّارٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« الْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ ^(١) يَرْفَعُ أَقْوَامًا وَيَضَعُ آخَرِينَ » .

رواه البزار ^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن عبيد بن عمير ، عن عبد الله بن عمر . . .

وقال أبو نعيم : « هذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم في صحيحه . واختلف على عبد العزيز فيه على ثلاثة أقاويل : فقال القعنبي : عن عبيد بن عمير ، عن ابن عمر .

وقال يحيى بن بكير : عن عبيد بن عمير ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . والصحيح ما اختاره مسلم : عن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن مقسم ، عن عبد الله بن عمر .

وتابع عبد العزيز يعقوب بن عبد الرحمن القاري ، عن أبي حازم . عن عبيد الله بن مقسم ، عن ابن عمر . روى مسلم حديثهما في صحيحه عن سعيد بن منصور ، عن عبد العزيز بن

أبي حازم ، ويعقوب ، عن أبي حازم » .

وأخرجه أحمد ٧٢ / ٢ - وأورده من طريق أحمد هذه ابن كثير في التفسير ١٠٨ / ٦ - من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن عبيد الله بن

مقسم أنه سمع ابن عمر . . .

ولتمام التخريج ، والإطلاع على التعليق عليه انظر مسند الموصلي . وتفسير ابن كثير ١٠٧ / ٦ - ١٠٩ . وسيأتي في البعث ، باب : طي السماء . . .

(١) في أصل (ظ) ، وفي (ش) : « الحق » ولكن أشير فوقها نحو الهامش في (ظ) حيث استدركت « الرحمن » .

(٢) في كشف الأستار ٣٠ / ١ برقم (٤٠) من طريقين : حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، عن بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس ، عن نعيم بن همّار . . .

وهذا إسناد صحيح . وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني .

وأبو إدريس هو : عائذ الله بن عبد الله الخولاني .

ونسبه المتقي في الكنز ٣٨١ / ١٤ برقم (٣٩٠١٨) إلى البزار .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٠٧ / ٨ من طريق محمد بن أحمد بن رزق .

حدثنا أبو القاسم موسى بن إبراهيم بن النضر بن مروان ، حدثنا أبو أيوب الطيالسي ، حدثنا روح بن حاتم البزار ، حدثنا إسماعيل بن عياش . حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ،

٢٨٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَضْحَكُ مِنْ يَأْسِ عِبَادِهِ وَقُنُوطِهِمْ وَقُرْبِ الرَّحْمَةِ مِنْهُمْ» .

فَقُلْتُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْيَضْحَكُ رَبُّنَا ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَضْحَكُ » .

قُلْتُ : فَلَا يُعْدِمُنَا خَيْرًا إِذَا ضَحِكَ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه خارجه بن مصعب ، وهو متروك الحديث .

→ عن بسر بن عبيد الله الخولاني ، بالإسناد السابق ، ولكن الصحابي عنده : النواس بن سميان ، وفيه زيادة ليست في حديثنا .

نقول : هذا إسناد لين ، أحمد بن بشر الطيالسي لينه الدارقطني ، وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ١ / ١٤٠ : « وكان قليل العلم بالحديث ، ولم يطعن فيه بالسماع » .

ومحمد بن أحمد بن رزق ذكره الخطيب في تاريخه ١ / ٣٠٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، موسى بن إبراهيم بن النضر قال الخطيب في تاريخه ١٣ / ٦٣ : « ما علمت من حاله إلاّ خيراً » . وروح بن حاتم فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٤٨) في « موارد الظمان » . فإنه لا يعل به الحديث الأول ، وهو شاهد له ، والله أعلم .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١١) - والبغداد في « تاريخ بغداد » ١٣ / ٤٤ من طريقين : حدثنا سلم بن سالم البلخي ، حدثنا خارجه بن مصعب ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه خارجه بن مصعب وهو متروك ، وفيه سلم بن سالم البلخي ، قال أحمد بن حنبل : « ليس بذاك في الحديث » . وقال ابن معين في التاريخ - رواية الدوري - ٤ / ٣٥٦ برقم (٤٧٥٦) : « بلخي ، ليس بشيء » . وقال أبو حاتم - « الجرح والتعديل » ٤ / ٢٦٧ - : « سلم بن سالم ضعيف الحديث » وترك حديثه . وقال أبو زرعة : « لا يكتب حديثه ، كان مرجئاً ، وكان لا - وأوماً بيده إلى فمه - يعني : لا يصدق » . وقال الجوزجاني : « سلمٌ غير ثقة » . وقال ابن حبان في « المجروحين » ١ / ٣٤٤ : « منكر الحديث ، يقلب الأخبار . . . كان ابن المبارك يكذبه » .

وانظر تاريخ بغداد ٩ / ١٤٠ - ١٤٥ ، وكامل ابن عدي ٣ / ١١٧٣ - ١١٧٤ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلاّ خارجه ، تفرد به سلم » . وقد تحرف فيه « سلم » إلى « مسلم » .

٢٨١ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٢٥) يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُغْلَبُ ، وَلَا يُخْلَبُ ^(١) ، وَلَا يُنْبَأُ بِمَا لَا يَعْلَمُ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه يزيد بن يوسف الصنعاني وهو ضعيف متروك الحديث .

٢٨٢ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « رَبُّنَا سَمِيعٌ بَصِيرٌ » . وَأَشَارَ إِلَى عَيْنَيْهِ .

→ ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/٢٣٦ برقم (١١٨٤) إلى الخطيب .

(١) يخلب : يخدع ، قال ابن فارس في مقاييس اللغة ٢/٢٠٥ : « الخاء ، واللام ، والباء أصول ثلاثة : أحدها إمالة الشيء إلى نفسك ، والآخر شيء يشمل شيئاً ، والثالث فساد في الشيء... » .

(٢) في الكبير ١٩/٣٦٩ - ٣٧٠ برقم (٨٦٨) من طريق أحمد بن محمد بن محمد بن صعصعة البغدادي ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا يزيد بن يوسف الصنعاني ، عن ثابت بن ثوبان ، عن أبي عبد رب قال : سمعت معاوية... وهذا إسناد ضعيف فيه يزيد بن يوسف تركه كثيرون ، وقد فصلنا القول فيه في مسند الموصلي ١٣/٤٧٢ عند الحديث (٧٤٨٧) .
وشيوخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/٣٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/٦٩٢ برقم (٧٩) ولم يورد فيه شيئاً وباقي رجاله ثقات . وأبو عبد رب بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٣٦١) في مسند الموصلي .
وأخرجه أيضاً أبو يعلى في المسند ١٣/٣٧١ برقم (٧٣٨١) وإسناده ضعيف . وفيه زيادة ، وقد استوفينا تخريجه هناك .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/١٦٢ من طريق محمد بن عبدوس بن كامل ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، بالإسناد السابق .

وسياتي أيضاً في العلم من طريق أبي يعلى ، باب : فيمن لم يطلب العلم برقم (٨٧١) . ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٢٧٥ ، ٤٢٧) . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٥٤٦ برقم (٧٨٢٧) ، و ١٠/٣٦٣ برقم (٢٩٨٢٦) إلى الطبراني في الكبير .

وقال أبو نعيم : « تفرد به ثابت ، عن أبي عبد رب » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير / ، وله طرق تأتي في سورة النور ، وفي إسناده ابن لهيعة .

٢٨٣ - وَعَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى ؟
قَالَ : « أَوْ مَا مَرَزْتَ بَوَادِي قَوْمِكَ مَحَلًّا ، ثُمَّ تَمُرُّ بِهِ خَصِرًا ، ثُمَّ تَمُرُّ بِهِ مَحَلًّا ،
ثُمَّ تَمُرُّ بِهِ خَصِرًا ؟ كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى »^(٢) .

رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٨٤ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ^(٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : « إِنَّ رَبَّكُمْ تَعَالَى لَيْسَ
عِنْدَهُ لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ ، نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ نُورٍ وَجْهِهِ ، وَإِنَّ مِقْدَارَ يَوْمٍ مِنْ
أَيَّامِكُمْ عِنْدَهُ ثِنْتَا^(٤) عَشْرَةَ سَاعَةً ، وَتُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُكُمْ بِالْأَمْسِ أَوَّلَ النَّهَارِ

(١) في الكبير ٢٨٢/١٧ برقم (٧٧٥) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثني أبي ،
حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر . . . وهذا
إسناده فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

وأخرج أيضاً بنحوه الطبراني برقم (٧٧٦) من طريق سعيد بن أبي مريم ، أخبرنا ابن لهيعة ،
بالإسناد السابق .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦٢/٥ : « وأخرج أبو عبيد في فضائله ، والطبراني بسند
حسن عن عقبة بن عامر . . . » وذكر هذا الحديث .

(٢) أخرجه الطيالسي ٢٢٥/٢ برقم (٢٧٩٥) ، وأحمد ١١/٤ ، والطبراني في الكبير
٢٠٨/١٩ ، وابن أبي عاصم في السنّة برقم (٦٣٩) ، من طرق : حدثنا شعبة ، عن يعلى بن
عطاء ، عن وكيع بن عدس - عند أحمد : حدس - عن عمه أبي رزين العقيلي . . . وهذا إسناد
جيد ، وكيع بن عدس فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٠) في « موارد الظمان » .
وصحح الحاكم حديثه ٣٩٠/٤ ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه نعيم بن حماد في زياداته على الزهد لابن المبارك ص (٣٠-٣١) برقم (١٢١) من
طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن سليمان بن موسى ، عن أبي رزين العقيلي . . .
وهذا إسناد منقطع ، سليمان بن موسى الأشدق لم يسمع أبا رزين والله أعلم .

(٣) وفي (مص) : « أبي مسعود » وهو خطأ .

(٤) في (ظ) : « باثني » .

أَلْيَوْمَ ، فَيَنْظُرُ فِيهَا ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فَيَطْلُعُ فِيهَا عَلَى مَا يَكْرَهُ ، فَيَغْضِبُهُ ذَلِكَ ، فَأَوَّلُ مَنْ يَعْلَمُ غَضَبَهُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ [يَجِدُونَهُ ثَقُلَ عَلَيْهِمْ ، فَتَسْجُدُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ ، وَسُرَادِقَاتُ الْعَرْشِ] ^(١) ، وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ ، وَسَائِرُ الْمَلَائِكَةِ ، ثُمَّ يَنْفُخُ جَبْرِيلُ بِالْقُرْنِ فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ إِلَّا سَمِعَ صَوْتَهُ فَيُسَبِّحُونَ الرَّحْمَنَ - عَزَّ وَجَلَّ - ثَلَاثَ سَاعَاتٍ [حَتَّى يَمْتَلِئَ الرَّحْمَنُ رَحْمَةً ، فَيَلْكَ سِتُّ سَاعَاتٍ ، ثُمَّ يُوتَى بِالْأَرْحَامِ فَيَنْظُرُ فِيهَا ثَلَاثَ سَاعَاتٍ] ^(٢) ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ [آل عمران : ٦] ﴿ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِشَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴾ [مص : ١٢٦] ﴿ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً وَيَجْعَلُ مِنْ يَشَاءٍ عَاقِبَةً إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ [الشورى : ٤٩ ، ٥٠] فَتِلْكَ تِسْعُ سَاعَاتٍ ، ثُمَّ يُوتَى بِالْأَرْزَاقِ فَيَنْظُرُ فِيهَا ثَلَاثَ سَاعَاتٍ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾ [الشورى : ١٢] ، ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ [الرحمن : ٢٩] ، قَالَ : هَذَا ^(٣) مِنْ شَأْنِكُمْ وَشَأْنِ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ .

رواه الطبراني ^(٤) في الكبير ، وفيه أبو عبد السلام قال أبو حاتم : مجهول وقد

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من « المعجم الكبير » للطبراني .

(٣) ساقطة من (ش) .

(٤) في الكبير ٢٠٠/٩ برقم (٨٨٨٦) من طريق بشر بن موسى ، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عبد السلام ، عن عبد الله بن مكرز - أو عبيد الله بن مكرز - قال : قال عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً .

نقول : هذا إسناد خطأ ، صوابه « حماد بن سلمة ، عن أبي عبد السلام ، عن أيوب بن عبد الله بن مكرز قال : قال عبد الله بن مسعود . . . » . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، أبو عبد السلام هو الزبير ، ترجمه البخاري في الكبير ٤١٣/٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٨٤/٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٣٣/٦ .

وأيوب بن عبد الله بن مكرز ترجمه البخاري في الكبير ٤١٩/١ وقال : « روى عنه الزبير أبو عبد السلام ، ويقال إنه مرسل » . كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٥١/٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٦/٤ ، وصحح .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وعبد الله بن مكرز^(١) - أو عبيد الله - على الشك ، [لم أر من ذكره]^(٢) .

٢٨٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَقَالَ : « هَلْ تَذَرُونَ مَا هَذِهِ ؟ » .

قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « الْعَنَانُ^(٣) وَرَوَايَا الْأَرْضِ يَسُوقُهُ اللَّهُ إِلَى مَنْ لَا يَشْكُرُهُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَا يَدْعُوَنَهُ ، أَتَذَرُونَ مَا هَذِهِ فَوْقَكُمْ ؟ » .

قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « الرِّقِيعُ^(٤) مَوْجٌ مَكْفُوفٌ ، وَسَقْفٌ مَحْفُوظٌ . أَتَذَرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا ؟ » .

قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

→ الحاكم ٨٥ / ٢ حديثه ، ووافقه الذهبي .

وقال الذهبي في المغني ٩٧ / ١ : « تابعي ، قديم ، لا يعرف . قال ابن عدي : له حديث ولا يتابع عليه » .

نقول : تجهيل الذهبي له لا يضره ، وأما ما نقله عن ابن عدي فلم نجده في كامله ، والله أعلم .

وقد قال حماد بن سلمة : « أخبرنا الزبير أبو عبد السلام ، عن أيوب بن عبد الله بن مكرز ، ولم يسمعه منه » فعلة الحديث الانقطاع والله أعلم .

(١) هكذا جاءت في جميع الأصول ، وانظر التعليق السابق .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) العنان - بفتح العين المهملة - : السحاب . وعنان السماء : ما يبدو لك منها إذا نظرت إليها . والعنان من كل شيء : ناحيته . وفي (ش) : « العباب » وهو تحريف .

(٤) الرقيع : السماء ، والجمع أرقعة . وقيل : الرقيع : اسم سماء الدنيا ، فأعطى كل سماء اسمها .

قَالَ : « مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ » .

ثُمَّ قَالَ : « أَتَدْرُونَ مَا أَلْتَنِي فَوْقَهَا ؟ » .

قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « سَمَاءٌ أُخْرَى ، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا ؟ ^(١) » .

قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ » . حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : « هَلْ

تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ ؟ » .

قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « الْعَرْشُ . تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ؟ » .

قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ » . ثُمَّ قَالَ : « أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ تَحْتَكُمْ ؟ » .

قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ (مص : ١٢٧) / .

قَالَ : « أَرْضٌ ، أَتَدْرُونَ مَا تَحْتَهَا ؟ » .

قُلْنَا : اللَّهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « أَرْضٌ أُخْرَى ، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَهُمَا ؟ » .

قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « مَسِيرَةُ سَبْعِ مِئَةِ عَامٍ » ، حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَ أَرْضِينَ ، ثُمَّ قَالَ : « وَآيُمُ اللَّهِ

لَوْ دَلَّيْتُمْ بِحَبْلِ لَهَبٍ » ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾

[الحديد : ٣] .

(١) في (ظ) : « كم بينها » .

قُلْتُ : رواه الترمذي^(١) غير أنه ذكر : بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ وَأَرْضٍ خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ ،
وهنا سبع مئة عام ، وعنده أيضاً : « لَوْ دَلَّيْتُمْ بِحَبْلِ لَهَبٍ عَلَى اللَّهِ » ، وهنا لم
يذكر الجلالة .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه الحكم بن عبد الملك ، وهو متروك الحديث .

٢٨٦ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ : « مَا بَيْنَ سَمَاءِ الدُّنْيَا ،
وَالَّتِي تَلِيهَا مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ ، وَمَا بَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ بَيْنَ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ ، وَمَا بَيْنَ
السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالْكُرْسِيِّ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ ، وَمَا بَيْنَ الْكُرْسِيِّ وَالْمَاءِ خَمْسُ
مِئَةِ عَامٍ ، وَالْعَرْشُ عَلَى الْمَاءِ ، وَاللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ عَلَى الْعَرْشِ^(٣) يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ
عَلَيْهِ » .

(١) في التفسير (٣٢٩٤) باب : ومن سورة الحديد ، من طريق عبد بن حميد وغيره قالوا :
أخبرنا يونس بن محمد . أخبرنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن قتادة قال : حدث الحسن ،
عن أبي هريرة . . .

وقال الترمذي : « هذا حديث غريب من هذا الوجه . ويروى عن أيوب ، ويونس بن عبيد ،
وعلي بن زيد قالوا : لم يسمع الحسن من أبي هريرة » .
وقد بسطنا الكلام في أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة عند الحديث (٥٨٤٩) في مسند
الموصلي .

وقد ذكر ابن كثير هذا الحديث في التفسير ٥٤٥/٦ - ٥٤٦ ونقل ما قاله الترمذي . وانظر بقية
كلامه هناك .

(٢) في المسند ٣٧٠/٢ من طريق سريج قال : حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن
الحسن ، عن أبي هريرة ، وهذا إسناد فيه الحكم وهو ضعيف ، وهو منقطع أيضاً ، الحسن
لم يسمع من أبي هريرة ، وانظر التعليق السابق .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١٧٠/٦ : « أخرج أحمد ، وعبد بن حميد ، والترمذي ،
وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي ، وأبو الشيخ في العظمة ، عن أبي هريرة . . . » وذكر
هذا الحديث .

وانظر « كنز العمال » ١٤٨/٦ - ١٤٩ برقم (٥١٩٠) .

(٣) في (ظ) زيادة « العظيم » وصفاً للعرش ، وليس فيها « يعلم » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم بقية هذا في باب التفكير في الله .

٥١ - بَابُ : مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ

٢٨٧ - عَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ عَمِلَ حَسَنَةً ، فَسَرَّ بِهَا وَعَمِلَ سَيِّئَةً فَسَاءَتْهُ ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ »^(٢) .

رواه أحمد (مص : ١٢٨) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال

(١) في الكبير ٢٢٨/٩ برقم (٨٩٨٧) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا هذبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود . . . موقوفاً عليه . وإسناده حسن إلى ابن مسعود .

ملاحظة : على هامش (م) ما نصه : « قال الحافظ شمس الدين السخاوي : قد رواه الطبراني من وجهته أيضاً » .

(٢) أخرجه أحمد ٣٩٨/٤ ، والبزار ٥٩/١ برقم (٧٩) ، والحاكم ١٣/١ ، ٥٤ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣٧١/٥ برقم (٦٩٩٣) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أبي موسى . . . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

نقول : المطلب بن عبد الله ليس من رجال أي من الشيخين ، فليس الحديث على شرطهما ، ولا على شرط أي منهما والله أعلم . والإسناد ضعيف لانقطاعه ، المطلب لم يسمع من أبي موسى .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٥٥٩) من طريق خالد بن مخلد ، حدثني سليمان بن بلال ، حدثني عمرو بن أبي عمرو ، بالإسناد السابق .

ولكن يشهد له ولأحاديث الباب أيضاً حديث عمر وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (٢٢٨٢) .

وانظر كنز العمال ١/ ١٤٤ ، ١٦١ برقم (٧٠٠ ، ٨٠٦) حيث نسبته إلى أحمد ، والطبراني في الكبير .

نقول : حديثنا هذا في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

الصحيح . ما خلا المطلب بن عبد الله فإنه ثقة ولكنه يدلس ، ولم يسمع من أبي موسى ، فهو منقطع .

٢٨٨- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِيمَانُ ؟

قَالَ : « إِذَا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ وَسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ » ^(١) .

رواه الطبراني في الكبير . وله في الأوسط ^(٢) أيضاً قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : مَا الْإِيمَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « مَا حَكَ فِي صَدْرِكَ فَدَعُهُ » . قَالَ : فَمَا الْإِيمَانُ ؟

قَالَ : « مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ » . ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه يحيى بن أبي كثير ، وهو مدلس ، وإن كان من رجال الصحيح .

٢٨٩- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

(١) حديث صحيح ، ويحيى بن أبي كثير في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين ، وقد تساهل كثير من الحفاظ في تدليس هذه الطبقة لأمانتهم أولاً ، ولقلة تدليسهم ثانياً . وقد خرج أصحاب الصحيح ليحيى بالنعنة ، والله أعلم .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (١٠٦) بتحقيقنا ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٩٩٠ ، ٦٩٩١) من طريق هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده ممطور ، عن أبي أمامة . . .

والحديث استوفينا تخريجه وجمعنا طرقه في « موارد الظمان » ١/ ٢٠٧ برقم (١٠٣) . وفي صحيح ابن حبان برقم (١٠٦) نشر مؤسسة الرسالة .

وانظر مقدمة الموارد ، بل ومقدمة « مسند الحميدي » والمستدرك ١/ ١٤ ، و ١٣/ ٢ .

(٢) في (ظ ، م ، ش) زيادة « عن أبي أمامة » . ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في الأوسط ، نسخة أحمد الثالث (١٦ / ١ - ٢) . وانظر التعليق السابق .

رواه الطبراني في الأوسط^(١) ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو هالك في الضعف / .

٨٦/١

٥٢ - بَابٌ : فِي النَّصِيحَةِ

٢٩٠ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : أَحَبُّ مَا يَعْبُدُنِي بِهِ عَبْدِي إِلَيَّ النَّصْحُ لِي » .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، وكلاهما ضعيف .

٢٩١ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الدِّينُ النَّصِيحَةُ » .

(١) في الأوسط برقم (٧٤٧٠) من طريق محمد بن شعيب بن داود التاجر ، حدثنا أحمد بن إبراهيم النُّزَمِيُّ ، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن محمد بن علي ، عن علي بن أبي طالب وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف ، وموسى بن عبيدة هو : الربذي ، وهو ضعيف أيضاً .
وأحمد بن إبراهيم النُّزَمِيُّ ترجمه السمعاني ، وابن الأثير في « العباب » ٣/ ٣٠٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في المسند ٥/ ٢٥٤ من طريق علي بن إسحاق ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .
وهو في « الزهد » لابن المبارك ص (٦٧ - ٦٨) برقم (٢٠٤) . وإسناده ضعيف ، علي بن يزيد الألهاني بسطنا القول فيه في « معجم شيوخ أبي يعلى » برقم (١٤٥) .
وعبيد الله بن زحر ضعيف أيضاً وقد فصلنا فيه الكلام عند الحديث (٢٠٧٨) في « موارد الظمان » . وانظر أيضاً الحديث (١٤٥) في معجم شيوخ أبي يعلى .
ومن طريق ابن المبارك أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٧٥ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٥١٥) .

ونسب هذا الحديث المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٤١٢ برقم (٧١٩٩) إلى أحمد .
وانظر أحاديث الباب . فإن هذا الحديث يتقوى بها ويصح ، والله أعلم .

قَالُوا : لِمَنْ ؟

قَالَ : « اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ وَلَائِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ » ^(١) .

رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني في (مص : ١٢٩) الكبير ، وقال :
« وَلَائِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ » .

قال أحمد : عن عمرو بن دينار : أخبرني من سمع ابن عباس .

وقال الطبراني : عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، فمقتضى رواية أحمد
الانقطاع بين عمرو ، وابن عباس ، ومع ذلك فيه عبد الرحمن بن ثابت بن
ثوبان ، وقد ضعفه أحمد وقال : أحاديثه مناكير .

ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ولفظ أبي يعلى : قَالُوا : لِمَنْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « لِكِتَابِ اللَّهِ ، وَلِنَبِيِّهِ ، وَلَائِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ » ^(٢) .

٢٩٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « أَمَرَنِي جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِالنُّصْحِ » .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٠٨/١١ برقم (١١١٩٨) من طريق الحسين بن إسحاق
التستري ، حدثنا أبو أمية عمرو بن هشام الحراني ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ،
حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد
حسن .

وهو في مسند الموصلي ٢٥٩/٤ برقم (٢٣٧٢) وإسناده صحيح ، وهناك خرجناه ، وذكرنا
ما يشهد له ، وعلقنا عليه ، فارجع إليه إذا شئت . وانظر أيضاً كنز العمال ٤١٢/٣ برقم
(٧١٩٧) والتاريخ الكبير ٤٦٠/٦ .

ويشهد له حديث تميم الداري ، وهو عند مسلم في الإيمان (٥٥) باب : بيان أن الدين
النصيحة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٧١٦٤) وعلقنا عليه تعليقا يحسن
الرجوع إليه .

(٢) على هامش (م) ما نصه : « وكذا البزار . قاله الحافظ السخاوي رحمه الله » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه الحسن بن علي الهاشمي ، وهو ضعيف .
٢٩٣ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« الَّذِينَ النَّصِيحَةُ » .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٩٤ - وَعَنْ ثَوْبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« رَأْسُ الَّذِينَ النَّصِيحَةُ » . قَالُوا^(٣) : لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « لِلَّهِ - عَزَّ
وَجَلَّ^(٤) » - وَلِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً » .

رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ، وفيه أيوب بن سويد ، وهو ضعيف لا يُحتجُّ

به .

(١) في المسند ٢٣٨/١١ برقم (٦٣٥٦) ، وإسناده ضعيف ، وهناك تم تخريجه .
(٢) في كشف الأستار ٥٠/١ برقم (٦٢) ، والدارمي في الرقائق ٣١١/٢ باب : الدين
النصيحة ، من طريق جعفر بن عون ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم . ونافع ، عن
ابن عمر . . . وهذا إسناده حسن .

وقال البزار : « وهذا لا نعلمه يروى عن ابن عمر إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم أحداً جمع
بين زيد ، ونافع إلا جعفر بن عون ، عن هشام » .
وقال البخاري في الكبير ٤٦١/٦ : « وقال هشام بن سعد . . . » بالإسناد السابق ، وليس فيه
« نافع » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤١٢/٣ برقم (٧١٩٦) إلى البزار .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « فقالوا » .

(٤) في (ظ) : « لنبه » وفي (م ، ش) : « لديه » .

(٥) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٣) - ، والبخاري في الكبير ١٠/٢ من طريقين ، عن
أيوب بن سويد ، عن أمية بن يزيد ، عن أبي المصباح المقرائي ، عن ثوبان . . . وهذا إسناده
ضعيف لضعف أيوب بن سويد ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٩٧) في موارد
الظمان . وباقي رجاله ثقات . أمية بن يزيد القرشي ترجمه البخاري في الكبير ١٠/٢ ولم
يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٠٢/٢
وذكره ابن حبان في الثقات ٧٠/٦ - ٧١ .

وقال الطبراني : « لم يرو عن ثوبان إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أيوب » .

٢٩٥ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَا يَهْتَمُّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَمَنْ لَمْ يُصْبِحْ وَيُمْسِ نَاصِحاً لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتَابِهِ ، وَلِإِمَامِهِ ، وَلِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والصغير ، وفيه عبد الله بن جعفر الرازي ، ضعفه محمد بن حميد ، ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة ، وابن حبان .

٢٩٦ - وَعَنْ (مص : ١٣٠) جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعْتُ فَدَعَانِي فَقَالَ : « لَا أَقْبَلُ مِنْكَ حَتَّى تَبَايَعَ عَلَى النَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » . فَبَايَعْتُهُ .

قلت : له حديث في الصحيح^(٢) غير هذا .

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ^(٣) فِي الصَّغِيرِ ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ / .

٨٧/١

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٣) - ، وفي الصغير ٥٠/٢ من طريق محمد بن شعيب الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن إبراهيم الترميضي ، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي ، عن أبيه ، عن الربيع ، عن أبي العالية ، عن حذيفة . . . وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن شعيب يروي عن الرازيين بغرائب ، وعبد الله بن أبي جعفر الرازي . قال ابن حبان في الثقات ٣٣٥/٨ : « يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه » .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢٥٢/٢ . وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي جعفر إلا ابنه ، ولا يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد » . وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٥٧٧/٢ وقال : « رواه الطبراني من رواية عبد الله بن جعفر » .

(٢) عند مسلم في الإيمان (٥٦) (٩٩) باب : بيان أن الدين النصيحة ، عن جرير قال : « بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فَلَقَّنَنِي : (فيما استطعت) والنصح لكل مسلم » وهذا لفظ مسلم ، والحديث متفق عليه ، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي ٤٩٠/١٣ ، ٤٩٨ ، برقم (٧٥٠٣ ، ٧٥٠٩) .

(٣) في الصغير ١٨٩/١ من طريق عثمان بن عمر الضبي أبي عمرو ، حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني ، حدثنا إسرائيل ، عن شبيب بن غرقدة ، عن المستظل بن حصين : سمعت جرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه ، وكان أميراً علينا - يقول : بايعت . . . وهذا إسناد رجاله

٥٣ - بَابٌ : فِيمَنْ حُبُّهُمْ إِيْمَانٌ

٢٩٧ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ ، وَعَتَرَتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عَتَرَتِهِ ، وَذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ » .
رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن

→ ثقات ، شيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧٧٩/٦ برقم (٣٥٥) وقال : « قال فيه الحاكم : ثقة مشهور » كما ذكره ابن حبان في « الثقات » ٤٥٥/٨ ، فقد ذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٥٠٦/١٣ فيمن مات سنة (٢٩١) هـ . وما رأيت له ترجمة .

والمستظل بن حصين ترجمه البخاري في الكبير ٦٢/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٢٩/٨ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٦٢/٥ - ٤٦٣ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن المستظل إلا شبيب ، ولا عنه إلا إسرائيل ، تفرد به ابن رجاء » .

(١) في الأوسط برقم (٥٧٨٦) - وهو في مجمع البحرين ص (١٢) - ، من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسين بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، حدثنا سعيد بن عمرو بن أبي نصر السكوني ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وقال : « لم يروه عن الحكم إلا محمد ، ولا عنه إلا سعيد - تحرفت فيه إلى : شعبة » .

نقول : نزع أن هذا الإسناد خطأ ، وصوابه : « محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، حدثنا سعيد بن عمرو بن أبي نصر السكوني » . وهو على كل حال إسناد ضعيف ، محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى سيء الحفظ جداً ، وإذا كان ما ذهبنا إليه صواباً يكون باقي رجاله ثقات ، خلا سعيد بن عمرو بن أبي نصر ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٠/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو على شرط ابن حبان ، والله أعلم . ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الإيمان (١٤) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤١/١ برقم (٩٣) إلى الطبراني ، والبيهقي في شعب الإيمان . وانظر أحاديث الباب .

أبي ليلي ، وهو سَيِّء الحفظ لا يحتج به .

٢٩٨ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يُؤْمِنُ الرَّجُلُ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة وغيره ، وضعفه يحيى بن معين وغيره .

٢٩٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : أَتَى^(٢) الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ (ظ : ١٣) إِنِّي أَتَيْتُ قَوْمًا يَتَحَدَّثُونَ ، فَلَمَّا رَأَوْنِي ، سَكَتُوا ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُمْ أَسْتَقْلُونِي .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفَدَفَعَلُوهَا ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُهُمْ حَتَّى يُحِبَّكُمْ لِحَبِّي^(٣) ، أَيَرْجُونَ (مص : ١٣١) أَنْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي وَلَا يَرْجُوهَا بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، والصغير ، وفيه أصرم بن حوشب ، وهو متروك الحديث .

(١) قال الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٢) - بعد رواية الحديث السابق : « قلت : أخرجه البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، من رواية سعيد ، عن قتادة ، عن أنس » . وقد خرجنا حديث أنس هذا وهو حديث متفق عليه في مسند الموصلي ٣٨٧/٥ برقم (٣٠٤٩) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (١٧٩) نشر مؤسسة الرسالة . وقد علقنا عليه تعليقا مفيدا إن شاء الله في مسند الموصلي .

وانظر أيضاً الروايتين (٣٢٥٨ ، ٣٨٩٥) في مسند الموصلي أيضاً لتمام التخريج .

(٢) في (ش) : « أبا » وهو تصحيف .

(٣) في (ظ ، م) : « بحبي » .

(٤) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٣) - ، وفي الصغير ٩٦/٢ من طريق محمد بن عون السيرافي بالبصرة . حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم . حدثنا أصرم بن حوشب ، حدثنا قرة بن خالد ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : قلت لعبد الله بن جعفر : حدثنا -

٣٠٠- وَعَنْ أَلْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَادِقًا غَيْرَ كَاذِبٍ ، وَلَقِيَ الْمُؤْمِنِينَ

→ حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم » فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يؤمن ... » . وهذا إسناد ضعيف جداً . فيه أصرم بن حوشب ، قال عثمان الدارمي في تاريخه ص (٧٥) برقم (١٦٨) : « قلت : فأصرم بن حوشب ، تعرفه ؟ فقال - يعني يحيى بن معين - : كذاب خبيث » . وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٥٠٢) في مسند الموصلي . وشيخ الطبراني روى عنه الإسماعيلي وقال : « وكان ينسب إلى التفسير ، ولم يكن في الحديث بذاك » . انظر لسان الميزان ٣٣٢ / ٥ . وأخرجه الحاكم ٥٦٨ / ٣ : من طريقين : حدثنا أحمد بن المقدام ، حدثنا أصرم بن حوشب ، حدثنا إسحاق بن واصل الضبي ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، بالإسناد السابق .

وقال الذهبي « أظنه موضوعاً ، فإسحاق متروك ، وأصرم متهم بالكذب » . نقول : إسحاق متابع عليه ، ومدار الحديث على أصرم بن حوشب الذي بينا حاله . وأخرجه بروايات : أحمد ٢٠٧ / ١ ، ٢٠٧ - ٢٠٨ ، و ١٦٥ / ٤ ، والترمذي في المناقب (٣٧٦٢) باب : مناقب العباس ، والحاكم ٣ / ٣٣٣ من طرق عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث قال : حدثني عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب قال : دخل العباس ...

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » . وقال الحاكم : « هذا حديث رواه إسماعيل بن أبي خالد ، عن يزيد بن أبي زياد ، ويزيد وإن لم يخرجاه ، فإنه أحد أركان الحديث في الكوفيين » .

نقول : مدار الحديث على يزيد بن أبي زياد مولى عبد الله بن الحارث ، وهو ضعيف . وأخرجه أحمد ٢١٧ / ١ . والحاكم ٣ / ٣٣٣ من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن يزيد ابن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن العباس بن عبد المطلب قال : قلت : يا رسول الله إن قريشاً ... ومدار هذا الإسناد أيضاً على يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف .

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (١٤٠) باب : فضل العباس بن عبد المطلب . من طريق محمد بن طريف ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا الأعمش ، عن أبي سبرة النخعي ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن العباس بن عبد المطلب قال : كنا نلقى النفر من قريش ... وهذا إسناد منقطع ، محمد بن كعب لم يسمع العباس بن عبد المطلب ، والله أعلم . وانظر كنز العمال ١٢ / ٤١ برقم (٣٣٩٠٧) .

فَأَحَبَّهُمْ وَكَانَ أَمْرُ الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ كَمَنْزِلَةِ نَارِ الْقِيَامَةِ فِيهَا ، فَقَدْ طَعِمَ طَعْمَ الْإِيمَانِ - أَوْ قَالَ : فَقَدْ^(١) بَلَغَ ذُرْوَةَ الْإِيمَانِ - « أَلَشَّكُّ مِنْ صَفْوَانَ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه شريح بن عبيد ، وهو ثقة مدلس ، اختلف في سماعه من الصحابة لتدليسه .

٥٤ - بَابُ مِنْهُ

٣٠١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - حُرْمَاتٍ ثَلَاثًا مَنْ حَفِظَهُنَّ حَفِظَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْهُنَّ ، لَمْ يَحْفَظِ اللَّهُ لَهُ شَيْئًا » [قِيلَ : وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ]^(٣) : « حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ ، وَحُرْمَتِي ، وَحُرْمَةُ رَحِمِي » .

رواه الطبراني في الكبير^(٤) ، والأوسط ، وفيه إبراهيم بن حماد ، وهو ضعيف . ولم أر من وثقه .

(١) في (ظ) : « قد » .

(٢) في الكبير ٢٥٧/٢٠ برقم (٦٠٦) من طريقتين : حدثنا بقیة بن الوليد ، عن صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد ، عن المقداد بن الأسود . . . وهذا إسناد ضعيف ، بقیة بن الوليد كثير التدليس وقد عنعن ، وشريح لم يدرك المقداد ، فالإسناد منقطع ، والله أعلم . ونسبه الهندي في الكنز ١/٢٦٦ برقم (١٣٣٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرک من معجم الطبراني الأوسط .

(٤) ما وجدته فيه ، وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٢ - ١٣) من طريق أحمد بن محمد بن رشدين ، وأورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/٢٤٢ من طريق أحمد بن سهل بن مالك ، ومطلب بن شعيب .

جميعهم حدثنا إبراهيم بن حماد بن أبي خازم ، عن عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد مداره على إبراهيم بن حماد بن أبي خازم ، ذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ص (٤٩) برقم (٢٨) . وقال الذهبي في الميزان ٣/٢٤٢ : « تفرد به إبراهيم ، ولا أدري من هو ، وهو خبر منكر » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمران إلا إبراهيم ، ولا نعلم لعمران حديثاً مسنداً » . وأورده

٣٠٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : / أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْعَبْدَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجَعَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ » .

رواه الطبراني^(١) (مص : ١٣٢) في الأوسط ، وفيه فضال بن جبير لا يحل الاحتجاج به .

→ المزي من طريق الطبراني أيضاً وقال : « وليس عند عمران سوى هذا الخبر الواهي » .
وبعد أن أورد ابن حجر في « لسان الميزان » ٥٠ / ١ ما قاله الطبراني ، والذهبي قال : « والحديث الذي أخرجه الدارقطني يرد عليهم جميعاً ، فإنه حديث مسند . وذكر الدارقطني أنه سكن مصر ، وأخرج له في الغرائب . . . عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه : (خمسة لا جمعة عليهم . . .) الحديث ، وقال : « تفرد به إبراهيم وكان ضعيفاً » .
وعمران بن محمد بن سعيد بن المسيب ترجمه البخاري في الكبير ٤٢٦ / ٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٠٥ / ٦ .
وقال ابن حبان في الثقات ٤٩٧ / ٨ : « يعتبر حديثه إذا روى عنه الثقات ، لأن في رواية الضعفاء عنه مناكير كثيرة » .

وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » . فهو جيد الحديث .
وأبوهُ : محمد بن سعيد بن المسيب ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٥ / ٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٢١ / ٧ .
وقال الحافظ في التقریب : « مقبول » فهو حسن الحديث .
ونسبه المتقي في الكنز ٧٧ / ١ برقم (٣٠٨) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى أبي نعيم في « حلية الأولياء » وما وجدته عند أي منهما ، والله أعلم .
وسأيت في المناقب ، باب : في فضل أهل البيت ، وهناك قال : « وفيه إبراهيم بن حماد وهو ضعيف » .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٢) - من طريق أبي مسلم ، حدثنا محمد بن عرعة بن البرند ، حدثنا فضال بن جبير - أو الزبير - أبو المهند الغداني : سمعت أبا أُمَامَةَ الباهلي . . . وهذا إسناد ضعيف .

فضال بن جُبَيْرَ بينا ضعفه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٦) .
وأبو مسلم هو إبراهيم بن عبد الله الكَجِّي ، وهو إمام ، حافظ ، ثقة .

٥٥ - بَابُ مِنْهُ

٣٠٣ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« حُبُّ قُرَيْشٍ إِيْمَانٌ وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ »^(١) ، فَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ ، فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ
أَبْغَضَ الْعَرَبَ ، فَقَدْ أَبْغَضَنِي .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه الهيثم بن جمار ، ضعفه
أحمد ، ويحيى بن معين ، والبزار .

قلت : وتأتي أحاديث من هذا الباب في « المناقب » .

٥٦ - بَابٌ : مِنْ الْإِيْمَانِ الْحُبُّ لِلَّهِ وَالْبُغْضُ لِلَّهِ

٣٠٤ - عَنْ عَمْرِو بْنِ الْجُمُوحِ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« لَا يَحِقُّ الْعَبْدُ صَرِيحَ الْإِيْمَانِ حَتَّى يُحِبَّ لِلَّهِ ، وَيُبْغِضَ لِلَّهِ ، فَإِذَا أَحَبَّ لِلَّهِ - تَبَارَكَ

(١) في الأوسط زيادة « وحب العرب إيمان ، وبغضهم كفر » .

(٢) في كشف الأستار ٥١/١ برقم (٦٤) ، والطبراني في الأوسط - مجمع البحرين
ص (١٣) - والعقيلي في الضعفاء ٣٥٥/٤ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٣٣/٢ من
طرق : حدثنا الهيثم بن جمار ، حدثنا ثابت ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف .

الهيثم بن جمار ضعفه ابن معين ، وقال أحمد ، والنسائي : « ترك حديثه » .
وقال ابن عدي في الكامل ٢٥٦٢/٧ : « وأحاديثه أفراد غرائب عن ثابت ، وفيها ما ليس
بالمحفوظ » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٩١/٣ : « كان من العباد والبكائين ، ممن غفل عن
الحديث والحفظ واشتغل بالعبادة حتى كان يروي المعضلات عن الثقات توهماً ، فلما ظهر
ذلك منه ، بطل الاحتجاج به » .

وانظر أيضاً ميزان الاعتدال ٣١٩/٤ - ٣٢٠ ، والمغني ٧١٥/٢ ، ولسان الميزان ٢٠٤/٦ -
٢٠٥ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلا الهيثم » .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث ثابت ، عن أنس . تفرد به الهيثم بن جمار » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٤/١٢ برقم (٣٣٩٢٥) إلى الطبراني في الأوسط .

وَتَعَالَى - وَأَبْغَضَ اللَّهُ ، فَقَدْ أَسْتَحَقَّ الْوَلَايَةَ مِنْ اللَّهِ ، إِنَّ أَوْلِيَّائِي مِنْ عِبَادِي وَأَحِبَّائِي ^(١) مِنْ خَلْقِي الَّذِينَ يُذَكِّرُونَ بِذِكْرِي وَأُذَكِّرُ بِذِكْرِهِمْ .

رواه أحمد ^(٢) ، وفيه رشدين بن سعد ^(٣) ، وهو منقطع ضعيف ^(٤) .

٣٠٥ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَجِدُ الْعَبْدُ صَرِيحَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ اللَّهَ ، وَيُبْغِضَ اللَّهَ ، فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهَ ، وَأَبْغَضَ اللَّهَ ، فَقَدْ أَسْتَحَقَّ الْوَلَايَةَ ، (مص : ١٣٣) وَإِنَّ أَوْلِيَّائِي مِنْ عِبَادِي وَأَحِبَّائِي مِنْ خَلْقِي الَّذِينَ يُذَكِّرُونَ بِذِكْرِي وَأُذَكِّرُ بِذِكْرِهِمْ » .

رواه الطبراني في الكبير ^(٥) ،

(١) في (م) : « وأحابي » .

(٢) في المسند ٤٣٠/٣ ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند أيضاً في المكان المشار إليه سابقاً . من طريق الهيثم بن خارجة ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن عبد الله بن الوليد ، عن أبي منصور مولى الأنصار ، عن عمرو بن الجموح . . . وهذا إسناد ضعيف ، رشدين بن سعد ضعيف .

وأبو منصور مولى الأنصار ترجمه البخاري في الكبير ٧١/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٤١/٩ ، واتفقا على أنه روى حديثاً مرسلًا ، يعني أنه لم يسمع من عمرو بن الجموح . وما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فالإسناد إذاً منقطع والله أعلم . وانظر أيضاً إكمال الحسيني (٢/١١٥) ، وذيل الكاشف ص (٣٤٦) ، وتعجيل المنفعة ص (٥٢١) . وانظر الحديث التالي .

(٣) في (ظ) : « رشيد بن سعيد » وهو خطأ .

(٤) في (مص ، م) : زيادة « ومرسل » . ولكن ضرب عليها في (مص) وفي (م) أيضاً .

(٥) لعله في الجزء المفقود من هذا المعجم ، ولكن أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٧٨/١ برقم (٦٥٥) - وهو في مجمع البحرين ص (١٤) - من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا رشدين بن سعد - تحرفت في (مجمع البحرين) إلى ' سعيد - عن عبد الله - تحرفت في المصدرين إلى ' عبید الله - بن الوليد التجيبي ، عن أبي منصور مولى الأنصار ، عن عمرو بن الحمق . . .

وقال الطبراني : « لا يروى عن عمرو بن الحمق إلا بهذا الإسناد ، تفرد به رشدين » .

وفيه رشدين^(١) ، وهو ضعيف .

٣٠٦ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَفْضَلِ الْإِيمَانِ ، قَالَ : « أَنْ تُحِبَّ اللَّهَ ، وَتُبْغِضَ اللَّهَ ، وَتُعْمَلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ » .
قَالَ : وَمَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « وَأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ » .
وَزَادَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى : « وَأَنْ تَقُولَ خَيْرًا أَوْ تَصْمُتَ » . وَفِي الْأَوَّلَى :
رَشِيدَيْنِ^(٢) بن سعد ، وفي الثانية : ابن لهيعة ، وكلاهما ضعيف . رواهما
أحمد^(٣) .

٣٠٧ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَيُّ^(٤) عَرَى الْإِسْلَامَ أَوْثَقُ ؟ » .

→ ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/٤١ ، ٤٢ ، برقم (٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الطبراني في الأوسط ، وإلى أحمد .

نقول : لقد تتبع حديث عمرو بن الحمق في مسند أحمد ٤/١٣٥ حيث تحرف « عمرو بن الحمق » إلى « عمر الجمعي » . و ٥/٢٢٣ ، ٤٣٦-٤٣٧ فما وجدت هذا الحديث . وأبو منصور مولى الأنصار لا يعرف إلا بروايته عن عمرو بن الجموح المرسله أيضاً كما بينا في الحديث السابق ، ورشدين بن سعد قال ابن يونس : « كان صالحاً في دينه ، فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث » ولعل انقلاب اسم الصحابي واحدة من تخطيطاته ، والله أعلم . وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

(١) في (ش) : « رشيد » وهو تحريف .

(٢) في (ش) : « رشيد بن سعد » وهو تحريف أيضاً .

(٣) في المسند ٥/٢٤٧ ، والطبراني في الكبير ٢٠/١٩١ برقم (٤٢٦) من طريق رشدين بن سعد ، عن زبان بن فايد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه . . . وهذه هي الرواية الأولى وإسنادها ضعيف . وأخرج الرواية الثانية أحمد ٣/٤٣٨ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، عن زبان ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد ضعيف أيضاً . وقد تقدم الحديث برقم (٢١٢) فانظره لتمام التخريج .

(٤) سقطت من (ش) .

قَالُوا^(١) : الصَّلَاةُ .

قَالَ : « حَسَنَةٌ ، وَمَا هِيَ بِهَا » . قَالُوا : صِيَامُ رَمَضَانَ .

قَالَ : « حَسَنٌ ، وَمَا هُوَ بِهِ » . قَالُوا : الْجِهَادُ .

قَالَ : « حَسَنٌ ، وَمَا هُوَ بِهِ » .

قَالَ : « إِنْ أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ لِلَّهِ^(٢) ، وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ » .

رَوَاهُ أَحْمَدُ^(٣) ، وَفِيهِ / لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ ، وَضَعَفَهُ الْأَكْثَرُ .

٣٠٨ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :

« أَتَدْرُونَ أَيَّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ » .

[قَالَ قَائِلٌ : الصَّلَاةُ ، وَالزَّكَاةُ .

وَقَالَ قَائِلٌ : الْجِهَادُ .

(١) فِي (ش) : « فَقَالُوا » .

(٢) فِي (ظ ، م) : « فِي اللَّهِ » .

(٣) فِي الْمُسْنَدِ ٢٨٦/٤ وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي التَّمْهِيدِ ٤٣١/١٧ مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ مَقْرَنٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لضعف الليث بن أبي سليم .

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ بِرَقْمٍ (١٤) مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٤١/١١ بِرَقْمٍ (١٠٤٦٩) ، وَ ٢٢٩/١٣ بِرَقْمٍ (١٦١٨٥) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ فَضِيلٍ ، جَمِيعاً : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، بِالْإِسْنَادِ السَّابِقِ .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْإِيمَانِ بِرَقْمٍ (١١٠) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ فَضِيلٍ أَيْضاً ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي إِسْنَادِهِ مُعَاوِيَةُ .

وَيَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عِنْدَ الطَّيَالِسِيِّ (٢٥) مَنَحَةُ الْمَعْبُودِ ، وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فَيُرْتَقَى إِلَى دَرَجَةِ الْحَسَنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَوْرَدَهُ الْمُنْذَرِيُّ فِي « التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ » ٢٤/٤ وَقَالَ : « رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالْبَيْهَقِيُّ . كِلَاهُمَا مِنْ رِوَايَةِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَخْصَرَ مِنْهُ » .

قَالَ : « إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ ^(١) - عَزَّ وَجَلَّ - الْحُبُّ لِلَّهِ ^(٢) وَالْبُغْضُ لِلَّهِ » .

قلت : عند أبي داود طرف منه ^(٣) .

رواه أحمد ^(٤) ، وفيه رجل لم يسم .

٣٠٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ (مص : ١٣٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ - وَقَالَ هَاشِمٌ : مَنْ سَرَّهُ - أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ فَلْيُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - » ^(٥) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في (ظ ، م) : « في الله » .

(٣) في السنة (٤٥٩٩) باب : مجانية أهل الأهواء وبغضهم ، من طريق مسدد ، حدثنا خالد بن عبد الله ، حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن رجل ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله » . وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد ، ولأن فيه رجلاً مجهولاً .

(٤) في المسند ١٤٦/٥ من طريق حسين ، حدثنا يزيد بن عطاء ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن رجل ، عن أبي ذر . . . وهذا إسناد ضعيف . انظر التعليق السابق .

(٥) أخرجه الطيالسي ٢٩/١ برقم (٤٨) - ومن طريقه هذه أخرجه أحمد ٥٢٠/٢ ، والحاكم ٣/١ - من طريق شعبة ، عن أبي بلج : يحيى بن أبي سليم قال : سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح ، أبو بلج : يحيى بن سليم - أو ابن أبي سليم - فصلنا القول فيه عند الحديث (٩٣) في معجم شيوخ أبي يعلى .

وأخرجه أحمد ٢٩٨/٢ ، والبخاري ٥٠/١ برقم (٦٣) من طريق محمد بن جعفر ، وهاشم . وأخرجه الحاكم ٣/١ ، و ١٦٨/٤ من طريق عاصم بن علي ، وآدم بن أبي إياس .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢٧٠/١ - ٢٧١ من طريق علي بن الجعد . جميعهم عن شعبة ، بالإسناد السابق . وصححه الحاكم ١٦٨/٤ ووافقه الذهبي . وتحرف « شعبة » عند البخاري إلى « سعيد » .

وقال الحاكم ٣/١ - ٤ : « هذا حديث لم يخرج في الصحيحين ، وقد احتجاً جميعاً بعمرو بن ميمون ، عن أبي هريرة ، واحتج مسلم بأبي بلج ، وهو حديث صحيح لا يحفظ له علة » . وتعقبه الذهبي بأن مسلماً لم يحتج بأبي بلج وقال : « وقد وثق ، وقال البخاري : فيه نظر » . وانظر معجم شيوخ أبي يعلى برقم (٩٣) .

رواه أحمد ، والبزار ، ورجاله ثقات .

٣١٠ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١) - قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ، أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ ؟ » .
قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « أَوْثَقُ عُرَى الْإِسْلَامِ أَلْوَلَايَةُ فِي اللَّهِ ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ ... » . فذكر الحديث ، وهو بتمامه في العلم^(٢) .
رواه الطبراني^(٣) في الصغير ، وفيه عقيل بن الجعد ، قال البخاري : منكر الحديث .

→ وأخرجه البزار ٥٠/١ من طريق طليق بن محمد ، حدثنا يزيد ، عن شعبة ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن عمرو بن ميمون ، قال : ... بنحوه .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه عن شعبة ، عن أشعث هكذا إلا يزيد ، ولم يتابع عليه ، والصواب عندي حديث أبي بلج ، عن عمرو ، عن أبي هريرة » .
وانظر « شعب الإيمان » برقم (٩٠٢٠ ، ٩٠٢١) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/٩ برقم (٢٤٦٧٩) إلى أحمد ، والحاكم .

(١) في (م) : « عنهما » وهو خطأ .

(٢) باب : أي الناس أعلم ؟ برقم (٧٤٩) .

(٣) في الكبير ١٠/٢٧١-٢٧٢ برقم (١٠٥٣١) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٢١) - وفي الصغير ١/٢٢٣-٢٢٤ من طرق : حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا الصعق بن حزن ، أخبرني عقيل الجعدي ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن سويد بن غفلة ، عن عبد الله بن مسعود ... وهذا إسناد ضعيف ، عقيل الجعدي ترجمه البخاري في الكبير ٧/٥٣-٥٤ وقال : « منكر الحديث » . وقال العقيلي في الضعفاء ٣/٤٠٨ : « حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به » . ثم أورد ما قاله البخاري . وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/١٩٢ : « منكر الحديث ، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات فبطل الاحتجاج بما روى ، وإن وافق فيه الثقات » . وانظر الكامل ٥/٢٠١٨ ، وميزان الاعتدال ٣/٨٨ ، ولسان الميزان ٤/١٨٠ ، والمغني ٢/٤٣٨ .

وأخرجه العقيلي ٣/٤٠٩ من طريق عارم أبي النعمان .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٧/٢٣٩-٢٤٠ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/٥٦٨ -

→ من طريق داود بن المحبر .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٨٠ من طريق عبد الرحمن بن المبارك .

جميعهم حدثنا الصعق بن حزن ، بالإسناد السابق . وصححه الحاكم ، وتعبه الذهبي بقوله : « قلت : ليس بصحيح ، فإن الصعق وإن كان موثقاً ، فإن شيخه منكر الحديث . قاله البخاري » .

وقال العجلي : « وقد روي بعض هذا الكلام عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب موقوفاً » .

وأخرجه الطيالسي ١/ ٢٣ برقم (٢٥) من طريق الصعق بن حزن ، به مختصراً .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢١١ - ٢١٢ برقم (١٠٣٥٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . .

نقول : شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٤١٧ برقم (٣٣٧٥) بتحقيق الدكتور بشار عواد ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧/ ٤٨ برقم (٧٦) وقال : « وثقه الدارقطني » .

كما ترجمه ابن الجوزي في « المنتظم » ١٣/ ١٥٢ وفيه : « قال الدارقطني : هو ثقة » .

وسأل حمزة السهمي الدارقطني عنه فقال : « ثقة ، وهو بغدادى » السؤال (١٨٩) ، وباقي رجاله ثقات ، بكير بن معروف ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١١٧ وقال : « قال أحمد : ما أرى به بأساً » . كما أورد ما قاله أحمد ، ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٠٦ . وقال النسائي : « ليس به بأس » . وقال مروان بن محمد الطاطري : « حدثني بكير بن معروف ، وكان ثقة » . وقال الأجرى عن أبي داود : « ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٥١ . وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٦٧ : « وهو قليل الروايات ، وأرجو أنه لا بأس به ، وليس حديثه بالمنكر جداً » .

وقال عبد الله بن أحمد ، عن أبيه : « ذاهب الحديث » . وأورد العجلي في الضعفاء عن ابن المبارك قال : « بكير بن معروف ارم به » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٥١ : « وثقه بعضهم » ثم أورد ما قاله ابن المبارك ، وما قاله ابن عدي . ثم أورد الحديث من طريق الوليد بن مسلم ، به . . . وانظر المغني ١/ ١١٥ . فأقل ما يقال في مثل هذا أنه حسن الحديث والله أعلم .

والقاسم بن عبد الرحمن هو ابن مسعود ، وقد بينا سماع عبد الرحمن من أبيه عند

٣١١- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ ،
[وَأَبْغَضَ لِلَّهِ] ^(١) ، وَأَعْطَى اللَّهَ ، وَمَنَعَ اللَّهَ ، فَقَدْ أَتَمَّ الْإِيمَانَ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، ضعفه
البخاري وأحمد ، وغيرهما ، وقال أبو حاتم : محله الصدق .

٣١٢- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنَّ مِنْ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ لَا يُحِبُّهُ
إِلَّا اللَّهُ .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، وفي إسناده إسحاق الدَّبَرِيُّ ، وهو منقطع بين

→ الحديث (٤٩٨٤) في مسند الموصلي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٣) - من طريق مسلمة بن جابر اللخمي ، حدثنا
منبه بن عثمان ، حدثني صدقة (بن عبد الله السمين) ، حدثني النعمان بن المنذر ، عن
مكحول ويحيى بن حرب ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف صدقة . وشيخ
الطبراني مسلمة بن جابر اللخمي ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨ / ٢٠ - ٢١ ولم
يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٨٣٦ / ٦ برقم (٥٣٥)
وقال : « مجهول الحال » .

وأخرجه أبو داود في السنة (٤٦٨١) باب : الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه . من طريق
مؤمل بن الفضل ، حدثني محمد بن شعيب بن شابور ، عن يحيى بن الحارث ، عن
القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناده جيد .

ونسبه الهندي في الكنز ٩ / ١٠ برقم (٣٤٦٧٧) إلى أبي داود ، والضياء في المختارة .

(٣) في الكبير ٩ / ١٩٣ برقم (٨٨٦٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِيُّ ، حدثنا
عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود . . .
وهذا إسناده ضعيف . إسحاق بن إبراهيم الدبري . قال ابن عدي في الكامل ١ / ٣٣٨ :
« استصغر في عبد الرزاق . . . » . وقال الذهبي في « المغني » ١ / ٦٩ تعليقا على هذا :
« قلت : سمع من عبد الرزاق كتبه ، وهو ابن سبع سنين أو نحوها ، وروى عنه أحاديث
منكرة ، فوقع التردد فيها : هل هي من قبيل الدبري وانفرد بها ، أو هي محفوظة مما انفرد به
عبد الرزاق ؟ » .

وقد احتج بالدبري جماعة من الحفاظ كأبي عوانة ، وغيره .

عبد الرزاق ، وبين إسحاق^(١) .

٣١٣ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ لِي : أَحَبُّ فِي اللَّهِ ، وَأَبْغَضُ فِي اللَّهِ ، وَوَالٍ فِي اللَّهِ ، وَعَادٍ فِي اللَّهِ ، فَإِنَّهُ لَا تُنَالُ وَلَايَةُ اللَّهِ ، إِلَّا بِذَلِكَ ، وَلَا يَجِدُ رَجُلٌ طَعَمَ الْإِيمَانَ - وَإِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ - حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ ، وَصَارَتْ مُوَاخَاةُ النَّاسِ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم (مص : ١٣٥) والأكثر على ضعفه .

➤ وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١ / ١٨١ : « ما كان الرجل صاحب حديث . . . » . ثم قال مثل ما قاله في المغني وزيادة .

وقال ابن الصلاح في مقدمته ص (١٦٩) : « وقد وجدت فيما روى عن الطبراني ، عن إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق أحاديث استنكرتها جداً ، فأحلت أمرها على ذلك ، فإن سماع الدبري منه متأخراً جداً » . أي سمعها الدبري من عبد الرزاق بعد اختلاطه حين عمي ، لأن سماع من سمع منه بعد عماه لا شيء .

وقال الحاكم في سؤالاته للدارقطني ص (١٠٥ - ١٠٦) برقم (٦٢) : « وسألته عن إسحاق الدبري ؟ فقال : صدوق ، ما رأيت فيه خلاف ، إنما قيل : لم يكن من رجال هذا الشأن » .

قلت : ويدخل في الصحيح ؟ قال : « إي والله » . وقد نقل هذا الذهبي في الميزان أيضاً . فإسحاق الدبري إذا ثقة في غير عبد الرزاق ، والله أعلم . ولم يذكر معمر فيمن سمعوا أبا إسحاق قبل اختلاطه أيضاً . وانظر لسان الميزان ١ / ٣٤٩ - ٣٥٠ .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١١ / ٢٠١ برقم (٢٠٣٢٣) ، وإسناده ضعيف كما تقدم . وسيأتي أيضاً في الزهد ، باب : الحب في الله مرفوعاً . وهناك قال الهيثمي : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات » .

(١) في الأصول كلها « وأبي إسحاق » وهو تحريف ، لأن الانقطاع قال به جماعة لم يثبتوا السماع لإسحاق من عبد الرزاق .

(٢) في الكبير ١٢ / ٤١٧ برقم (١٣٥٣٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وقد تقدم حديث عمرو بن الحمق^(١) فيمن يغضب الله ، ويرضى الله .

٥٧ - بَابُ : فِي الْمُنْجِيَّاتِ وَالْمُهْلِكَاتِ

٣١٤ - عَنْ^(٢) أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ ، وَثَلَاثٌ مُنْجِيَّاتٌ ، وَثَلَاثٌ كَفَّارَاتٌ ، وَثَلَاثٌ دَرَجَاتٌ .

فَأَمَّا الْمُهْلِكَاتُ ، فَشَحْطُ مَطَاعٍ ، وَهَوَى مُتَّبِعٌ ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ .

وَأَمَّا الْمُنْجِيَّاتُ ، فَأَلْعَدُلُ فِي الْغَضَبِ وَالرَّضَا ، وَالْقَصْدُ^(٣) فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى ، وَخَشْيَةُ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ .

وَأَمَّا الْكَفَّارَاتُ ، فَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ / فِي ٩٠/١
السَّبَرَاتِ^(٤) وَنَقْلُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ .

→ وأخرجه - مختصراً - أحمد ٢٤/٢ ، والترمذي في الزهد (٢٣٣٤) باب : ما جاء في قصر الأمل . من طريق وكيع ، وأبي أحمد ، كلاهما حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق . وانظر ما قاله الترمذي .

وأخرجه - مختصراً - أيضاً البخاري في الرقاق (٦٤١٦) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل ، من طريق علي بن عبد الله ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، عن الأعمش قال : حدثني مجاهد ، بالإسناد السابق . وانظر فتح الباري ١١/٢٣٤-٢٣٥ .

وأخرجه - مختصراً - أيضاً ابن عدي في الكامل ٦٦١/٢ من طريق عبد بن محمد بن سلم ، حدثنا هارون بن زيد بن أبي الوفاء ، حدثني أبي ، عن حماد بن شعيب ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، به . وهذا إسناد ضعيف أيضاً .

(١) برقم (١٩٣) فانظره .

(٢) في (ظ) : « وعن » .

(٣) في (ش) : « والفضل » .

(٤) السبرات : واحدها سبرة ، وهي الغداة الباردة .

وَأَمَّا الدَّرَجَاتُ ، فَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، ومن لا يعرف .

٣١٥ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « ثَلَاثٌ كَفَّارَاتٌ ، وَثَلَاثُ دَرَجَاتٍ ، وَثَلَاثُ مُنَحِيَّاتٍ ، وَثَلَاثُ مُهْلِكَاتٍ .

فَأَمَّا الْكَفَّارَاتُ ، فَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ ، وَأَنْتِظَارُ الصَّلَوَاتِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ ، وَنَقْلُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ^(٢) .

وَأَمَّا الدَّرَجَاتُ ، فَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٥) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محفوظ بن بحر الأنطاكي ، حدثنا الوليد بن عبد الواحد ، عن ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ورواية عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير - صحيحة . وباقي رجاله ثقات .

الوليد بن عبد الواحد التيمي ، روى عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان .

ومحفوظ بن بحر الأنطاكي ، قال ابن عدي في الكامل ٢٤٣٣ / ٦ : « سمعت أبا عروبة يقول : كان محفوظ يكذب . . . » ثم أورد له حديثاً منكراً وقال : « وليس هذا من قبل محفوظ بن بحر ، إلا أن محفوظاً له أحاديث يوصلها ، وغيره يرسلها ، وأحاديث يرفعها وغيره يوقفها على الثقات » .

وذكر الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤٤٤ / ٣ الجزء الأول مما قاله ابن عدي ، وأورد حديث (أنا مدينة الحكمة وعلي بابها) واعتبره من بلاياه ، وتعقب هذا الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ١٩ / ٥ بقوله : « وهذا الحديث قد رواه غيره عن أبي معاوية ، فليس هو من بلاياه » . ثم ذكر الجزء الثاني مما قاله ابن عدي ، وهذا ميل منه إلى قبوله . وفات الجميع أن ابن حبان ذكره في ثقاته ٢٠٤ / ٩ وقال : « مستقيم الحديث » .

وقال الطبراني : « لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد » .

(٢) في (ش ، م) وعلى هامش (ظ) : « الجماعات » .

وَأَمَّا الْمُنْجِيَاتُ ، فَأَلْعَدُّ فِي الْغَضَبِ وَالرَّضَا ، وَالْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى ،
وَخَشْيَةُ اللَّهِ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ .

وَأَمَّا الْمُهْلِكَاتُ ، فَشَحُّ مَطَاعٍ (مص : ١٣٦) ، وَهَوَى مُتَّبِعٌ ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ
بِنَفْسِهِ » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الأوسط ، ببعضه ، وقال : « إِعْجَابُ الْمَرْءِ

(١) في كشف الأستار ٥٩/١ برقم (٨٠) من طريق أحمد بن مالك القشيري ، حدثنا
زائدة بن أبي الرقاد ، عن زياد النميري ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد فيه زائدة بن
أبي الرقاد وهو متروك الحديث ، وفيه أيضاً زياد بن عبد الله النميري وهو ضعيف . وشيخ
البزار ما وجدت له ترجمة .

وأخرجه الطيب عمر بن الخضر في « تاريخ دنيسر » ص (١٢٥ - ١٢٦) من طريق عبيد الله بن
عمر القواريري ، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد ، بالإسناد السابق ، وهذه متابعة جيدة لشيخ
الطبراني .

وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٥) - من طريق محمد بن محمد
الجُدوعي - انظر الأنساب ٢١١/٣ - ٢١٢ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن عرعة ، حدثنا
حميد بن الحكم الجُرشي - انظر الأنساب ٢٢٨/٣ : سمعت الحسن يحدث عن أنس . . .
وهذا إسناد ضعيف ، حميد بن الحكم ترجمه البخاري في الكبير ٣٥٨/٢ ولم يورد فيه جرحاً
ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٢٠/٣ . وقال ابن حبان
في « المجروحين » ٢٦٢/١ : « منكر الحديث جداً ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .
وباقى رجاله ثقات .

ومحمد بن محمد الجدوعي هو ابن إسماعيل بن شداد القاضي ، الأنصاري ، بصري ، سكن
بغداد . وكان عالماً فاضلاً ثقة ، قوالاً بالحق . ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٠٥/٣ -
٢٠٧ وقال : « وكان ثقة » . وانظر الأنساب ٢١٢/٣ .

وأخرجه ابن حبان في المجروحين ٢٦٢/١ - ٢٦٣ ، والذهبي في « ميزان الاعتدال »
٦١١/١ ، وابن حجر في لسان الميزان ٣٦٣/١ من طريق داود بن منصور ، حدثنا حميد بن
الحكم ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الحسن إلا حميد ، تفرد به ابن عرعة » .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤٤٧/٣ ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢١٤/١ - ٢١٥ برقم
(٣٢٥ ، ٣٢٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٤٣/٢ من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا ←

بِنَفْسِهِ مِنَ الْخِيَلَاءِ » . وفيه زائدة بن أبي الرقاد ، وزياد النميري ، وكلاهما مختلف في الاحتجاج به .

٣١٦- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمُهْلِكَاتُ ثَلَاثٌ : إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ ، وَشُحُّ مَطَاعٍ ، وَهَوَى مُتَّبِعٌ » .

٣١٧- وَعَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بِمِثْلِهِ .

رواه البزار^(١) وفي سند ابن عباس ،

➤ أيوب بن عتبة ، حدثنا الفضل بن بكر العبدى ، حدثنا قتادة ، عن أنس... وهذا إسناد ضعيف ، أيوب بن عتبة ضعيف ، والفضل بن بكر قال العقيلي : « عن قتادة ، ولا يتابع عليه من وجه يثبت » وذكر هذا الحديث . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/٣٤٩ : « لا يعرف ، وحديثه منكر » ، وساق له هذا الحديث .
وتابعه على كل ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٤/٤٣٧ ثم ذكر ما قاله العقيلي . وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/٦٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات . أحمد هو ابن عبد الله بن يونس اليربوعي .
وأخرجه أيضاً القضاعي ١/٢١٥ برقم (٣٢٧) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا الحسن بن محمد ، عن أيوب بن عتبة ، بالإسناد السابق .
وقال البزار : « لم يروه إلا الفضل ، عن قتادة ، ولا عنه إلا أيوب بن عتبة » .
وقال العقيلي : « وقد روي عن أنس من غير هذا الوجه ، وعن غير أنس بأسانيد فيها لين » .
(١) في كشف الأستار ١/٦٠ برقم (٨٢) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا محمد بن سليمان ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن محمد بن عون الخراساني ، عن محمد بن زيد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس... وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن عون متروك الحديث . ومحمد بن زيد قاضي مرو ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/٢٥٦ وسأل أباه عنه فقال : « لا بأس به ، صالح الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٤٢٥ ، وقال الذهبي في كاشفه : صدوق ، وإسماعيل بن زكريا هو : الخُلُقَانِيُّ - نسبة إلى بيع الخلق من الثياب وغيرها - . ومحمد بن سليمان هو لوين ، وإبراهيم بن عبد الله ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٦/١٢٠ وقال : « وكان ثقة » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/١٨٨٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/٢١٩ من طريق ➤

→ شيان بن فروخ ، حدثنا أبو يحيى عيسى بن ميمون ، حدثنا محمد بن كعب : سمعت ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عيسى بن ميمون أبي يحيى . وحتى نعين كلاً عيسى بن ميمون ونميزه من غيره لا بد من القول : قال عباس الدوري في روايته تاريخ ابن معين ١٥٩/٣ برقم (٦١٨) : « سمعت يحيى : سئل عن عيسى بن ميمون من هو ؟ فقال : يقال عيسى الجرشي » .

وقال في ٦١/٣ - ٦٢ برقم (٢٣٧) : « سمعت يحيى وسئل عن عيسى بن ميمون من هو ؟ فقال : هو مكى ، هو الذي يروي عنه أبو عاصم وغيره التفسير ، عن أبي نجیح ، ويقال له : عيسى الجرشي » .

قليل ليحيى : فعيسى الآخر ؟ قال : ليس حديثه بشيء » .
وقال في ١٨١/٤ برقم (٣٨٣٢) : « سمعت يحيى بن معين يقول : عيسى بن ميمون الجرشي صاحب أبي عاصم ، ليس به بأس » .

وقال في ٨٩/٤ برقم (٣٢٩٢) : « سمعت يحيى يقول : عيسى بن ميمون ليس بشيء » .
وقال في ١٢١/٤ برقم (٣٤٧١) : « سمعت يحيى يقول : عيسى بن ميمون ليس بثقة » .
وقال في ١٨١/٤ برقم (٣٨٣٣) : « . . . وعيسى بن ميمون صاحب القاسم ، عن عائشة ليس بشيء » .

وقال في ٢٠١/٤ برقم (٣٩٥١) : « قال يحيى بن معين : وعيسى الذي يروي : (أعلنوا النكاح) ويروي حديث محمد بن كعب القرظي هو الضعيف ، ليس بشيء » .
وقال ابن الجنيدي في سؤالاته ليحيى بن معين ص (٣٠٣ - ٣٠٤) برقم (١٢٥) : « سمعت يحيى بن معين يقول : عيسى بن ميمون الذي يحدث عن القاسم ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : (أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة) يقال له ابن تليدان ، وهو من آل أبي قحافة ، ليس به بأس ، وهو الذي يحدث عنه حماد بن سلمة قال : حدثني ابن سخبرة ، هو هذا . ولم يرو هذا عن محمد بن كعب القرظي شيئاً » .

ومن هذا نخلص إلى أن عيسى بن ميمون اسم لثلاثة أشخاص :

- ١- عيسى بن ميمون الجرشي صاحب أبي عاصم .
- ٢- عيسى بن ميمون يروي عن القاسم ، عن عائشة ، ويروي عن محمد بن كعب القرظي .
- ٣- عيسى بن ميمون يروي عن القاسم ، عن عائشة ، ولا يروي عن محمد بن كعب القرظي شيئاً .

وقد خلط بينهم الكثير من المؤرخين ، وانظر على سبيل المثال كامل ابن عدي ١٨٨١/٥ - ١٨٨٣ ، ولتمام الفائدة انظر تعليقنا على الحديث (١٢٥٥) في « موارد الظمآن » .

وابن أبي أوفى^(١) كلاهما محمد بن عون^(٢) الخراساني ، وهو ضعيف جداً .

٥٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَيَاءِ

٣١٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْبَدْءُ مِنَ الْجَفَاءِ ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ » .

رواه أحمد^(٣) وفي الصحيح منه « الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ »^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح .

٣١٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ » .

→ ونسب المتقي الهندي حديث ابن عباس هذا في الكنز ٤٥ / ١٦ برقم (٤٣٨٦٦) إلى البزار .

(١) حديث ابن أبي أوفى هذا أخرجه البزار ٦٠ / ١ برقم (٨٣) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيّد ، حدثنا محمد بن سليمان ، قال : حدثنا إسماعيل بن زكريا ، حدثني محمد بن عون ، عن يحيى بن عقيل ، عن ابن أبي أوفى . عن النبي صلى الله عليه وسلم : وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن عون متروك الحديث .

انظر تعليقنا على الحديث السابق .

(٢) في (ش) : « عور » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٥١٠ / ٢ من طريق يزيد ، أخبرنا محمد (بن عمرو) ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة وهذا إسناد حسن .

وأخرجه الترمذي في البر والصلة (٢٠١٠) باب : ما جاء في الحياء ، من طريق أبي كريب ، حدثنا عبدة بن سليمان ، وعبد الرحيم ، ومحمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو ، بالإسناد السابق .

وقال الترمذي : « وهذا حديث حسن صحيح » .

وصححه الحاكم ٥٢ / ١ - ٥٣ ، وشيخه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٠٨) بتحقيقنا . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (١٩٢٩ ، ١٩٣٠) . وانظر كنز العمال ١٢٢ / ٣ برقم (٥٧٦٤) . وهو في « شعب الإيمان » ١٣٣ / ٦ برقم (٧٧٠٧) . وفيه أكثر من شاهد .

(٤) الذي في صحيح مسلم في الإيمان (٣٥) باب : عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها ، ولفظه « الإيمان بضع وسبعون شعبة ، والحياء شعبة من الإيمان » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام ، لا يحل الاحتجاج به ،
ضعفه جماعة ، ولم يوثقه أحد .

٣٢٠ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ،

٣٢١ - وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْبَدْءُ مِنَ الْجَفَاءِ ،
وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ » .

قلت : (مص : ١٣٧) حديث أبي بكرة رواه ابن ماجه ، [ورواه أيضاً
الطبراني في الكبير]^(٢) . ورواهما جميعاً الطبراني في الأوسط ، والصغير^(٣) ،

(١) في المسند ٤٨٨/١٣ برقم (٧٥٠١) وإسناده ضعيف . ولكن يشهد له ما تقدم ، كما
يشهد له حديث ابن عمر الذي خرجناه في مسند الموصلي ٣٠٢/٩ برقم (٥٤٢٤) ، فانظره
مع التعليق عليه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م ، ش) . وحديث أبي بكرة نفيح بن الحارث في
الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٣) أخرجهما الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٠٢) وفي الصغير ١١٥/٢ والبيهقي في « شعب
الإيمان » برقم (٧٧١٠) ، من طريق مُسَبِّح بن حاتم العُكْلِيّ البصري ، حدثنا عبد الجبار بن
عبد الله البصري قال : خطب المأمون فذكر الحياء فأكثر ، ثم قال : حدثنا هشيم ، عن
منصور بن زاذان ، عن الحسن ، عن أبي بكرة ، وعمران بن حصين . . . وهذا إسناد
ضعيف ، شيخ الطبراني مُسَبِّح بن حاتم ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ١٠٥٦/٦ برقم
(٥٢٣) ، والأمير في الإكمال ٢٤٦/٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وشيخ شيخه
ما وجدت له ترجمة ، وعبد الله بن هارون الرشيد من العلماء الأفذاذ ولكنه ليس من أهل
الحديث ، وهشيم قد عنعن وهو موصوف بالتدليس ، والحسن لم يسمع من عمران بن حصين
وقد فصلنا ذلك عند الحديث (١٢٧٠) في موارد الظمان ، ولكنه سمع أبا بكرة وقد بسطنا
الكلام في ذلك عند الحديث (٢٠٣٨) في « موارد الظمان » أيضاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن المأمون إلا عبد الجبار بن عبد الله البصري » .

وأما حديث أبي بكرة فقد أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤١٨٤) باب : في الحياء ، والبخاري
في « الأدب المفرد » برقم (١٣١٤) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢٣٧/٤ - ٢٣٨ ،
والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٣٨/٤ ، و ١٩٢/٦ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١٢٤/١ ←

في سنده عبد الجبار بن عبد الله ، عن المأمون ، ولم أر من ذكر عبد الجبار .

٣٢٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَغْنِي أَبْنُ مَسْعُودٍ - قَالَ : جَاءَ قَوْمٌ بِصَاحِبِهِمْ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ

→ برقم (١٥٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦٠ / ٣ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٧٠٨) من طرق عن هشيم ، بالإسناد السابق . وصححه الحاكم ٥٢ / ١ ووافقه الذهبي . وقال البوصيري : « رواه ابن حبان في صحيحه ، وقول الدارقطني : إن الحسن لم يسمع من أبي بكرة - الجواب عنه أن البخاري احتج في صحيحه برواية الحسن ، عن أبي بكرة في أربعة أحاديث .

وفي مسند أحمد ، ومعجم الطبراني الكبير ، التصريح بسماعه من أبي بكرة في عدة أحاديث ، والمثبت مقدم على النافي » .

وأما حديث عمران فقد أخرجه الطبراني في الكبير ١٧٨ / ١٨ برقم (٤٠٩) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥٩ / ٣ - ٦٠ . وبحشل في « تاريخ واسط » ص (١٣٩) من طريقين : حدثنا هشيم ، بالإسناد السابق . وانظر « شعب الإيمان » برقم (٧٧٠٩) . وقال أبو نعيم : « هكذا حدث به هشيم ببغداد عن أبي بكر - رضي الله عنه - ، وبواسط عن عمران بن حصين » .

وأخرجه الطيالسي ٤١ / ٢ برقم (٢٠٧٣) - ومن طريقه هذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٥١ / ٢ - والبخاري في الأدب (٦١١٧) باب : الحياء ، ومسلم في الإيمان (٣٧) باب : بيان عدد شعب الإيمان ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٣١٢) ، والطبراني في الكبير ٢٠٦ / ١٨ برقم (٥٠٥) ، والبغداد في « تاريخ بغداد » ٢٩٥ / ١١ ، والقضاعي في مسند الشهاب ٧٦ / ١ - ٧٧ برقم (٧١) من طرق : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي السوار : سمع عمران بن حصين يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « الحياء لا يأتي إلا بخير » . . . وهذا لفظ المرفوع عند مسلم .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٠٦) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج بن الحجاج ، عن قتادة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطيالسي ٤١ / ٢ برقم (٢٠٧٤) ، والطبراني في الكبير ٢٠٥ / ١٨ برقم (٥٠١) وبرقم (٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤) ، وفي الصغير ٨٥ / ٢ ، والقضاعي في مسند الشهاب ٧٦ / ١ برقم (٧٠) . من طريق خالد بن رباح أبي الفضل ، وقرة بن خالد ، وأبي أمامة ، جميعهم حدثنا أبو السوار العدوي ، بالإسناد السابق .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٩٧ / ٣ إلى مسلم . وانظر كنز العمال ١٢٢ / ٣ برقم (٥٧٦٣ ، ٥٧٦٤) . وفتح الباري ١٠ / ٥٢١ - ٥٢٣ ، وحلية الأولياء ٦ / ٢٦٢ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ / إِنَّ صَاحِبَنَا هَذَا قَدْ أَفْسَدَهُ الْحَيَاءُ .

فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْحَيَاءَ مِنْ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ وَإِنَّ الْبَدَاءَ مِنْ لُؤْمِ الْمَرْءِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير . ورجاله وثقهم ابن حبان .

٣٢٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْعِيَّ^(٢) مِنَ الْإِيمَانِ وَهُمَا يُقَرِّبَانِ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدَانِ مِنَ النَّارِ ، وَالْفُحْشَ وَالْبَدَاءَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَهُمَا يُقَرِّبَانِ مِنَ النَّارِ وَيُبَاعِدَانِ مِنَ الْجَنَّةِ » .

(١) في الكبير ٢٦٣/١٠ برقم (١٠٥٠٦) من طريق العباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني ، حدثنا محمد بن عمار ابن صبيح ، حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا عبد الملك بن عثمان الثقفي ، عن محمد بن مالك الهمداني ، عن أبيه مالك بن زيد ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد حسن ، العباس بن حمدان ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢٤١/٢ وقال : « ثقة ، ثبت » . ومحمد بن عمار ابن صبيح الكوفي حدث عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ١١٢/٩ . وإسماعيل بن أبان هو الوراق .

ومحمد بن مالك بن زيد ترجمه البخاري في الكبير ٢٢٨/١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علي ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٨/٨ - ٨٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٨٩/٧ .

وعبد الملك بن عثمان الثقفي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٦٠/٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والبخاري في الكبير ٤٢٧/٥ ولم يورد فيه جرحاً أيضاً . ووثقه ابن حبان ٣٨٧/٨ .

ومالك بن زيد الهمداني ترجمه البخاري في الكبير ٣٠٦/٧ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علي ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠٩/٨ وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٩٠/٥ .

وأخرجه أيضاً البخاري في الكبير ٢٢٨/١ من طريق إسماعيل بن أبان ، بالإسناد السابق . وأورده أيضاً ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٨/٨ ترجمة محمد بن مالك بن زيد .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢٣/٣ إلى الطبراني في الكبير .

(٢) العِيَّ - بكسر العين المهملة - : العجز عن التعبير اللفظي بما يفيد المعنى المقصود . والمراد هنا : قلة الكلام والله أعلم .

فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لِأَبِي أَمَامَةَ : إِنَّا لَنَقُولُ فِي الشَّعْرِ : إِنَّ أَلْعِيَّ مِنَ الْحُمَقِ .

فَقَالَ : إِنِّي أَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَجِئُنِي بِشَعْرِكَ الْمُنْتَنِ ؟

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه محمد بن محسن العكاشي^(٢) ، وهو ضعيف لا يحتج به .

٣٢٤ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ مَقْرُونَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ إِلَّا جَمِيعاً » .

(١) في الكبير ١١٤/٨ برقم (٤٧٨١) من طريق محمد بن عبد الله بن بكر السراج ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترمذان ، حدثنا محمد بن محسن العكاشي ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن خالد بن معدان ، حدثني أبو أمامة . . . وهذا إسناد فيه محمد بن محسن العكاشي ، قال ابن حجر : « كذبوه » . وباقي رجاله ثقات . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٣٥/٥ وقال : « وكان مستقيم الحديث » . وأخرجه أحمد ٢٦٩/٥ ، والترمذي في البر والصلة (٢٠٢٨) باب : ما جاء في العي ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٧٠٦) من طريق محمد بن مطرف أبي غسان ، عن حسان بن عطية ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الحياء والعين شعبتان من الإيمان ، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق » . وصححه الحاكم ٩/١ ، ٥٢ ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف قال : والعي : قلة الكلام . والبذاء : هو الفحش في الكلام ، والبيان : هو كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيوسعون في الكلام ، ويتفصّلون فيه من مدح الناس فيما لا يرضي الله » .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/٣٩٨ إلى الترمذي ، وأما المتقي الهندي فقد نسبه في الكنز ٣/١٢٣ برقم (٥٧٧٣) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) العكاشي - بضم العين المهملة ، وتشديد الكاف ، في آخرها الشين المعجمة - هذه النسبة إلى عكاشة بن محسن . . . وانظر الأنساب ٩/٢٥ ، واللباب ٣/٣٥٠-٣٥١ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والصغير ، وقال : تفرد به محمد بن عبيدة القومسي .

٣٢٥- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ (مص : ١٣٨) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ فِي قَرْنٍ ، فَإِذَا سُلِبَ أَحَدُهُمَا ، تَبِعَهُ الْآخَرُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه يوسف بن خالد السمطي كذاب خبيث .

(١) في الأوسط برقم (٤٤٦٨) ، وفي الصغير ٢٢٣/١- ومن طريقه هذه أخرجه البغدادي في « تاريخ بغداد » ٩٥/١٠- من طريق عبد الله بن محمد بن عبيدة القومسي ببغداد ، حدثني أبي ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن مالك بن مغول ، عن الشعبي ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى . . . وهذا إسناد ضعيف عندي ، شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخه ٩٥/١٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذلك فعل السمعاني في الأنساب ٢٦٢/١٠ ، وأبوه ما وجدت له ترجمة ، فهو مجهول ، وقيل : فيه غفلة ، وباقي رجاله ثقات .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢١/٣ برقم (٥٧٥٩) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) في الأوسط برقم (٨٣٠٩) ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٦١٨/٧ من طريقين : حدثنا يوسف بن خالد ، حدثنا سلم بن بشير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه يوسف بن خالد متروك ، وكذبه ابن معين وغيره ، وباقي رجاله ثقات .
وسلم بن بشير ترجمه البخاري في الكبير ١٥٧/٤- ١٥٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٦/٤ وأورد بإسناده إلى ابن معين قال : « سلم بن بشير بن جحل ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٢٠/٦ .
وقد تحرف في الأوسط إلى « مسلم » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢١/٣ برقم (٥٧٥٥) إلى البيهقي في شعب الإيمان .
وانظر « الترغيب والترهيب » ٤٠٠/٣ للحافظ المنذري . و « شعب الإيمان » برقم (٧٧٢٦) وفيه أكثر من تحريف .

ويشهد له حديث ابن عمر أخرجه الحاكم ٢٢/١ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٩٧/٤ من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي ، حدثنا جرير بن حازم ، عن يعلى بن حكيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر . . .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرطهما ، فقد احتجا برواته ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالوا .

٥٩ - بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الصَّدَقَ مِنَ الْإِيمَانِ

٣٢٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا عَمَلُ الْجَنَّةِ ؟

قَالَ : « الصَّدَقُ ، وَإِذَا صَدَقَ الْعَبْدُ ، بَرَّ وَإِذَا بَرَّ ، آمَنَ ، وَإِذَا آمَنَ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ . . . » . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ ^(١) .

رواه أحمد ^(٢) ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

٣٢٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ الْإِيمَانَ كُلَّهُ حَتَّى يَتْرُكَ الْكُذْبَ فِي الْمُرَاخَةِ ، وَالْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ صَادِقًا » .

رواه أحمد ^(٣) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه منصور بن أذين ^(٤) ، ولم أر من ذكره .

قلت : وتأتي أحاديث من هذا الباب بعضها في « العلم » وبعضها في « الأدب » إن شاء الله .

(١) في العلم برقم (٦١٤) باب : في ذم الكذب .

(٢) في المسند ١٧٦/٢ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حُيَّي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة . وباقي رجاله ثقات .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٥٩٢/٣ بعد روايته لهذا الحديث : « رواه أحمد من رواية ابن لهيعة » . غير أن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) في المسند ٣٥٢/٢ ، ٣٦٤ ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٠٩٩) ، من طريق حجين أبي عمر وسريج بن النعمان : كلاهما حدثنا عبد العزيز بن سلمة ، عن منصور بن زاذان ، عن مكحول ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٥٩٤/٣ إلى أحمد ، والطبراني . كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٢٤/٣ برقم (٨٢٢٩) إلى أحمد ، والطبراني في الأوسط .

(٤) ترجمه البخاري في الكبير ٣٤٧/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٦٩/٨ - ١٧٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣٢٨ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَتْلُغُ الْعَبْدُ صَرِيحَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَدَعَ الْمَزَاحَ وَالْكَذِبَ ، وَيَدَعَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا » .

رواه أبو يعلى في الكبير^(١) ، وفيه محمد بن عثمان ، عن سليمان بن أبي داود ، لم أر من ذكرهما .

٣٢٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُطْبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى الْخِلَالِ كُلِّهَا إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ » (مص : ١٣٩) .
رواه أحمد^(٢) ، وهو منقطع بين الأعمش وأبي أمامة .

(١) هو مفقود ولا زلنا نبحت عنه جمعنا الله به . وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧٦/٥ من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن عمار الموصلي ، حدثنا المعافى بن عمران ، حدثنا سليمان بن أبي داود ، حدثنا رجاء بن حيوة ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد ضعيف جداً ، سليمان بن أبي داود هو الحراني قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١١٦/٤ : « ضعيف الحديث جداً » . وقال أبو زرعة : « كان لين الحديث » . وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣٣٥/١ : « منكر الحديث جداً » يروي عن الأثبات ما يخالف حديث الثقات حتى خرج عن حد الاحتجاج به إلا فيما وافق الأثبات من رواية ابنه عنه » . وباقي رجاله ثقات .

محمد بن عمار هو : محمد بن عبد الله بن عمار الحافظ الثقة وقد نسب إلى جده . وقال أبو نعيم : « رواه خالد بن حيان ، ومحمد بن عثمان القرشي ، عن سليمان ، مثله » . وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٥٩٤/٣ وقال : « ورواه أبو يعلى من حديث عمر بن الخطاب . . . وفي أسانيدهم من لا يحضرني حاله » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٤٦/٣ برقم (٨٣١٧) إلى أبي يعلى .

(٢) في المسند ٢٥٢/٥ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١١٤) . وابن أبي شيبة في « الإيمان » برقم (٨٢) ، من طريق وكيع قال : سمعت الأعمش قال : حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه . وانظر ما بعده . ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٥٩٥/٣ ، والمتقي الهندي في الكنز ١٦٦/١ برقم (٨٣٣) إلى أحمد .

٣٣٠- وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« يُطَبِّعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خَلَّةٍ غَيْرِ الْخِيَانَةِ وَالْكَذِبِ » .

رواه البزار^(١) ، وأبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح / ٩٢/١

(١) في كشف الأستار ٦٩/١ برقم (١٠٢) ، وأبو يعلى في المسند ٦٧/٢ - ٦٨ برقم (٧١١) ، والبيهقي في الشهادات ١٩٧/١٠ باب : من كان منكشف الكذب مظهره ، وابن عدي في الكامل ٤٤/١ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٧٠٦/٢ برقم (١١٧٥) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٣٤٥/١ برقم (٥٩١) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٨٠٩) . من طريق داود بن رشيد .

وأخرجه أحمد بن إبراهيم الدورقي في مسند سعد ص (١٢١) برقم (٦٥) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله .

كلاهما : حدثنا علي بن هاشم بن البريد قال : سمعت الأعمش يذكره عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وقال ابن عدي : « وهذا الحديث عن الأعمش ، عن أبي إسحاق غريب ، لا أعلمه رواه عن الأعمش غير علي بن هاشم ، ولا عن علي غير داود » . وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٣٢٨/٢ - ٣٢٩ برقم (٢٥٠٦) : « سئل أبو زرعة عن حديث رواه علي بن هاشم بن البريد . . . » وذكر هذا الحديث ثم قال : « قال أبو زرعة : هذا يروى عن سعد موقوف » . وموقوفٌ حال منصوبة ، حذفت منه ألف تنوين النصب على لغة ربيعة . وفي صحيح البخاري « سمعت أنس ، ورأيت سالمًا » ، وانظر « عمدة القاري » ٢٥٢/٦ .

وقال البزار : « روي عن سعد من غير وجه موقوفاً ، ولا نعلم أسنده إلا علي بن هاشم » . وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٩٧/١٠ من طريق شعبة . وأخرجه ابن أبي شيبة ١٨/١١ برقم (١٠٣٨٨) من طريق يحيى بن سعيد ، عن سفيان .

كلاهما عن سلمة بن كهيل ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد قال : طبع المؤمن . . . وقال البيهقي : « هذا موقوف ، وهو الصحيح ، وقد روي مرفوعاً » .

وقال الدارقطني وقد سئل عن هذا الحديث : « يرويه الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب ، عن أبيه - قاله داود بن رشيد ، عن علي بن هاشم ، عن الأعمش .

وخالفه حمزة الزيات فرواه عن الأعمش ، عن مصعب ، ولم يذكر أبا إسحاق .

ورواه سلمة بن كهيل ، عن مصعب فرفعه أبو شيبة ، عن سلمة . وخالفه الثوري ، وشعبة فروياه عن سلمة موقوفاً غير مرفوع .

وقيل : عن الثوري ، عن سلمة مرفوعاً ، ولا يثبت ، والموقوف أشبه بالصواب .

٣٣١- وَعَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُطْبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ لَيْسَ الْخِيَانَةُ وَالْكَذِبُ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبيد الله بن الوليد ، وهو ضعيف .

٣٣٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَجْتَمِعُ الْكُفْرُ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبِ أَمْرٍ ، وَلَا يَجْتَمِعُ الصِّدْقُ وَالْكَذِبُ جَمِيعاً ، وَلَا تَجْتَمِعُ الْخِيَانَةُ وَالْأَمَانَةُ جَمِيعاً » .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

→ وقال السخاوي في « المقاصد الحسنة » ص (٣١٥) بعد أن ذكر هذا الحديث في جملة من الآثار : « وأمثلها حديث سعد ، لكن ضعف البيهقي رفعه ، وقال الدارقطني : الموقوف أشبه بالصواب . ومع ذلك فهو مما يحكم له بالرفع على الصحيح لكونه مما لا مجال للرأي فيه » .

وقال المنذري ٥٩٥/٣ بعد ذكر هذا الحديث : « رواه البزار ، وأبو يعلى ، ورواته رواية الصحيح ، وذكره الدارقطني في العلل مرفوعاً وموقوفاً ، وقال : الموقوف أشبه بالصواب » . (١) في الكبير ١٤٠/١٣ برقم (١٣٨١٥) من طريق محمد بن أبان الأصبهاني ، حدثنا عمار بن خالد الواسطي ، حدثنا قرة بن عيسى ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٦٣٠/٤ ، والقضاعي في مسند الشهاب ٣٤٤/١ برقم (٥٩٠) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٨١٠) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا سعيد بن يحيى ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١١٥) من طريق خالد بن محمد بن أبي مخلد الواسطي ، حدثنا قرة بن عيسى ،

جميعاً : حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه عبيد الله بن الوليد قال ابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة : « ضعيف » . وقال النسائي ، وعمر بن علي : « متروك الحديث » .

(٢) في المسند ٣٤٩/٢ من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود ، عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٥٩٥/٣ وقال : « رواه أحمد من رواية ابن لهيعة » . وأخرجه ابن وهب في « الجامع في الحديث » برقم (٤٦٤) من طريق ابن لهيعة ، به . وهذا إسناد حسن ، رواية العبادة ومنهم ابن وهب عن ابن لهيعة مقبولة .

٣٣٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَغْنِي : أَبُو مَسْعُودٍ - قَالَ : كُلُّ الْخِلَالِ يُطَوَّى^(١) عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ ، إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٣٣٤ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَهُمَا فِي النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وإسناده حسن .

٣٣٥ - وَعَنْ مَازِنِ بْنِ الْغُضُوبَةِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) في (ظ) : « يطع » .

(٢) في الكبير ٢٠٧/٩ برقم (٨٩٠٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود قال : كل الخلال . . . موقوفاً . وإسناده صحيح .
مالك بن الحارث هو السلمي الرقي ، وعبد الرحمن بن يزيد هو النخعي . وعلي بن عبد العزيز هو أبو الحسن البغوي .

(٣) في الكبير ٣٨١/١٩ برقم (٨٩٤) من طريق أبي زرعة : عبد الرحمن بن عمرو ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا محمد بن عمر الطائي ، حدثنا ثابت بن سعد قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد جيد .
ثابت بن سعد ترجمه البخاري في الكبير ١٦٣/٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٥٢/٢ وذكره ابن حبان في الثقات ٩٢/٤ - ٩٣ .
وقال أبو زرعة في تاريخه ٦٠٥/١ برقم (١٧١٦) : « وثابت بن سعد من شيوخ أهل الشام ، ويحدث عن معاوية وغيره من الكبراء » . تحرف هذا في تهذيب التهذيب إلى « من شيوخ أهل الشام من الكبراء » . وحسن المنذري حديثه .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٥٩٢/٣ وقال : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٣٤٦ برقم (٦٨٦٣) إلى الطبراني في الكبير .
ويشهد له حديث أبي بكر عند أبي يعلى برقم (١٢٢) وإسناده صحيح .

« عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني في الأوسط^(١) ، وفيه يحيى بن كثير وهو متروك .

٦٠ - بَابٌ : فِيمَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ

٣٣٦ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : إِنِّي لَتَحْتَ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُلْفِتِحَ فَقَالَ قَوْلًا حَسَنًا جَمِيلًا . فَكَانَ فِيمَا قَالَ : « مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ^(٢) ، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ ، وَلَهُ مَا لَنَا وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا ، وَمَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَلَهُ أَجْرُهُ ، وَلَهُ مَا لَنَا وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني في الكبير ، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن ، وقد ضعفه أحمد وغيره .

(١) برقم (٧٥٦٠) ، وفي الكبير ٣٣٧/٢٠ برقم (٧٩٨) من طريق محمد بن عاصم الأصبهاني (الفقيه) ، حدثنا علي بن حرب ، حدثنا الحسن - تحرفت فيهما إلى : حصين - بن كثير ، حدثني جدي كثير بن يحيى - أظنه انقلب صوابه يحيى بن كثير - عن عبد الرحمن بن نجدة الحمصي ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبيه صالح بن المتوكل قال : سمعت مازن بن الغضوبة . . . وهذا إسناد فيه محمد بن عاصم بن يحيى ، كاتب القاضي ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصفهان » ٢/٢٣٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الحافظ « صدوق » . ويحيى بن كثير هو : الطائي ، وشيخه : عبد الرحمن بن نجدة الحمصي لا يدرى من هما ، وانظر « لسان الميزان » ٦/٢٧٤ .

والحسن بن كثير مجهول أيضاً . وانظر « الجرح والتعديل » ٣/٣٤ ، و« لسان الميزان » ٢/٢٤٧ وأما الحديث فصحيح لغيره . وقال الحافظ في الإصابة ٩/٣٠ بعد أن روى لمازن هذا حديثاً طويلاً : « وله حديث آخر أخرجه ابن السكن ، ومحمد بن خلف المعروف بوكيع في نوادر الأخبار ، وابن منده ، وأبو نعيم من طريق الحسن بن كثير ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبيه ، سمعت مازن بن الغضوبة . . . » وذكر هذا الحديث ثم قال : « قال ابن منده غريب لا يعرف إلا بهذا الإسناد » .

(٢) عند الطبراني ، وأحمد « من أهل الكتابين » .

(٣) في المسند ٥/٢٥٩ من طريق يحيى بن إسحاق السيلحيني ، حدثنا ابن لهيعة .

٦١ - بَابُ : الْإِسْلَامُ بِالنَّسَبِ (مص : ١٤٠)

٣٣٧ - قال الطبراني^(١) في الكبير : حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير بن بكار ، قال :

فَوُلِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَاسِمُ وَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ ، ثُمَّ زَيْنَبُ وَكَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَوُلِدَتْ لَهُ عَلِيًّا وَأُمَامَةً ، وَكَانَ عَلِيٌّ مُسْتَرْضِعًا فِي بَيْتِ غَاضِرَةَ ، فَأَفْتَصَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُوهُ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ وَقَالَ (ظ : ١٤) : « مَنْ شَارَكَنِي فِي شَيْءٍ ، فَأَنَا أَحَقُّ بِهِ ، وَإِيمَا كَافِرٍ شَارَكَ مُسْلِمًا فِي شَيْءٍ ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ » - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَهُوَ مُنْقَطِعٌ كَمَا تَرَى / . ٩٣/١

٦٢ - بَابُ : فِيمَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ أَحَدٌ

٣٣٨ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .

➤ وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢٤/٨ - ٢٢٥ برقم (٧٧٨٦) من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث .

كلاهما عن سليمان بن عبد الرحمن ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف ، وفي إسناده الطبراني عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد وهو كثير الغلط ، وباقي رجالهما ثقات .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩٦/١ برقم (٤٢٦) إلى أحمد ، والطبراني في الكبير . وانظر نصب الراية ٤٤٧/٣ .

(١) في الكبير ٤٢٤/٢٢ - ٤٢٥ برقم (١٠٤٦) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/٤٣ - وإسناده معضل ، وسيأتي كاملاً في المناقب ، باب : ما جاء في فضل زينب برقم (١٥٤٤٣) .

رواه الطبراني^(١) في الثلاثة^(٢) ، وفيه محمد بن معاوية النيسابوري ، وثقه أحمد ، وضعفه أكثر الناس . قال يحيى بن معين : كذاب .

قلت : وتأتي أحاديث هذا الباب في « الجهاد » إن شاء الله ، وحديث عائشة فيمن ربّي صغيراً حتّى يقول : لا إله إلا الله في « البر والصلة » .

٦٣ - بَابُ : فِيمَنْ عَمِلَ خَيْرًا ثُمَّ أَسْلَمَ (مص : ١٤١)

٣٣٩ - عَنْ السَّائِبِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ أَنَّهُ كَانَ يُشَارِكُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ فِي التَّجَارَةِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ جَاءَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَرْحَبًا بِأَخِي وَشَرِيكِي ، كَانَ لَا يَدَارِي وَلَا يُمَارِي . يَا سَائِبُ ، قَدْ كُنْتَ تَعْمَلُ أَعْمَالًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا تُقْبَلُ مِنْكَ وَهِيَ الْيَوْمَ تُقْبَلُ مِنْكَ » ، وَكَانَ ذَا سَلَفٍ وَصَلَةٍ .

قلت : رَوَى أَبُو دَاوُدَ^(٣) وَغَيْرُهُ بَعْضُهُ ، وَلَهُ طَرِيقٌ تَأْتِي فِي « البر والصلة » .

(١) في الكبير ٢٨٥/١٧ برقم (٧٨٦) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (١٧) - وفي الصغير ١٥٧/١ من طريق خلف بن عمرو العكبري ، حدثنا محمد بن معاوية النيسابوري ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة . . . وهذا إسناد فيه محمد بن معاوية متروك الحديث وقد اتهم بالكذب . وباقي رجاله ثقات .
خلف بن عمرو العكبري إمام ، حافظ ، ثقة وثقه الدارقطني وغيره ، وأبو الخير هو : مرثد بن عبد الله البزني . وسيأتي هذا الحديث في الجهاد ، باب : فيمن يسلم على يديه رجل .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٠٦/٤ برقم (١٠٦٢٩) إلى الطبراني في الكبير .
ومن طريق الطبراني أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » ١٣٧/١ باب : ثواب من أسلم على يديه رجل ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٤٥/١ .

(٢) في (مص ، م) زيادة « معاجيم » ولكنه ضرب عليها في (مص) .
(٣) في الأدب (٤٨٣٦) باب : في كراهية المراء ، والطبراني في الكبير ١٤٠/٧ برقم (٦٦٢٠) من طريق مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان الثوري : حدثني إبراهيم بن المهاجر ، عن مجاهد ، عن قائد السائب ، عن السائب . . . وانظر التعليق التالي .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في المسند ٤٢٥/٣ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣١٢) ، وابن أبي شيبة ٥٠٥/١٤ برقم (١٨٧٩٤) ، والطبراني في الكبير ١٣٩/٧ برقم (٦٦١٨) ، والحاكم ٦١/٢ ، والبيهقي في الشركة ٧٨/٦ باب : الاشتراك في الأموال والهدايا من طرق : حدثنا وهيب ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن مجاهد ، عن السائب بن أبي السائب . . .

وأخرجه أحمد ٤٢٥/٣ ، من طريق أسود بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٤٢٥/٣ ، وابن ماجه في التجارات (٢٢٨٧) باب : الشركة والمضاربة ، والطبراني في الكبير برقم (٦٦١٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان الثوري ، بإسناد أبي داود في التعليق السابق .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١٢٦/١ - ١٢٧ برقم (٣٥٠) : « سألت أبي عن حديث رواه أصحاب مجاهد ، عن مجاهد قال : كان شريك للنبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية ، فحكى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يماري ولا يداري ، فمن هذا الشريك ؟ قال أبي : رواه محمد بن مسلم ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن مجاهد ، عن قيس بن السائب قال : كنت شريكاً للنبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه سيف بن أبي سليمان ، عن مجاهد قال : كان السائب بن أبي السائب شريكاً للنبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه ابن أبي لیلی ، ومحمد بن مسلم بن أبي الوضاح المؤدب ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن السائب : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا زالت الشمس صَلَّى . ورواه منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن السائب قال : كنت شريكاً .

وروى هلال بن حبان ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن السائب في كذا .

ورواه إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن مولاه السائب ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم .

قال أبي : من قال : عن عبد الله بن السائب ، فهو ابن السائب بن أبي السائب .

ومن قال : عن قيس بن السائب ، فكأنه يعني أخا عبد الله بن السائب .

ومن قال السائب بن أبي السائب فكأنه أراد والد عبد الله بن السائب ، وهؤلاء الثلاثة موالى مجاهد من فوق .

قلت لأبي : فحديث الشركة ما الصحيح منها ؟ قال أبي : عبد الله بن السائب ليس بالقديم ، «

٣٤٠- وَعَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ الْمُجَاشِعِيِّ وَهُوَ جَدُّ الْفَرَزْدَقِ بْنِ غَالِبِ بْنِ
صَعْصَعَةَ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَضَ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ
فَأَسْلَمْتُ ، وَعَلَّمَنِي آيَا^(١) مِنَ الْقُرْآنِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي عَمِلْتُ أَعْمَالًا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ ؟

قَالَ : « وَمَا عَمِلْتُ ؟ » .

فَقُلْتُ : إِنِّي أَضَلَلْتُ لِي نَاقَتَيْنِ عَشْرَاوَيْنِ ، فَخَرَجْتُ أَتْبَعُهُمَا^(٢) عَلَى جَمَلٍ
لِي ، فَرَفَعَ لِي بَيْتَانِ فِي فِضَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ فَقَصَدْتُ قَصْدَهُمَا ، فَوَجَدْتُ فِي
أَحَدِهِمَا^(٣) شَيْخًا كَبِيرًا فَقُلْتُ : هَلْ أَحْسَسْتُ نَاقَتَيْنِ عَشْرَاوَيْنِ ؟

→ وكان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حدثاً ، والشركة بأبيه أشبه ، والله أعلم .
واختلف أيضاً في إسلام السائب بن أبي السائب فذكر ابن إسحاق أنه قتل يوم بدر كافراً ، وقال
ابن هشام في السيرة ١/ ٧١١- ٧١٢ : « السائب بن أبي السائب شريك رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي جاء فيه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم الشريك السائب
لا يشارئ ولا يمارئ ، وكان أسلم فحسن إسلامه - فيما بلغنا - والله أعلم » .
وتعقب هذا ابن عبد البر في الاستيعاب ٤/ ١١٣ فقال : « هذا أولى ما عول عليه في هذا
الباب . وقد ذكرنا أن هذا الحديث فيمن كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم من
هؤلاء مضطرب جداً : منهم من يجعل الشركة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائب بن
أبي السائب . ومنهم من يجعلها لأبي السائب كما ذكرنا عن الزبير ههنا . ومنهم من يجعلها
لقيس بن السائب ، ومنهم من يجعلها لعبد الله بن السائب ، وهذا اضطراب لا يثبت به
شيء ، ولا تقوم به حجة . والسائب بن أبي السائب من جملة المؤلفلة قلوبهم ، ومن حسن
إسلامه منهم... » .

وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣١٥- ٣١٦ ، والإصابة ٤/ ١١١ ، وتهذيب الكمال ، وتهذيب
التهذيب ترجمة السائب بن أبي السائب ، وجامع الأصول ٥/ ١٦٢ .
وسياأتي الحديث ثانية في الأدب ، باب : مكارم الأخلاق والعفو عن ظلم .

(١) في (ظ) ، وعند البزار : « آيات » .

(٢) في (ظ ، م) : « ابتغيهما » .

(٣) « في أحدهما » سقطت من (ظ) .

قَالَ : مَا نَارَاهُمَا^(١) ؟

قُلْتُ : مَيْسَمُ بَنِي دَارِم .

قَالَ : قَدْ أَصَبْنَا نَاقَتَيْكَ وَتَتَجَنَّاهُمَا فَظَارَّاهُمَا^(٢) وَقَدْ نَعَشَ اللَّهُ بِهِمَا أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ قَوْمِكَ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ مُضَرٍّ . فَبَيْنَا^(٣) هُوَ يُخَاطِبُنِي إِذْ نَادَتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ الْبَيْتِ الْآخِرِ : وَلَدْتُ . قَالَ : وَمَا وَلَدْتُ ؟ إِنْ كَانَ غُلَامًا ، فَقَدْ شَرَكْنَا فِي قَوْمِنَا - وَقَالَ الْبَزَّارُ : فَقَدْ تَبَارَكْنَا فِي قَوْمِنَا - وَإِنْ كَانَتْ جَارِيَةً فَأَدْفُنَاهَا^(٤) .

فَقَالَتْ : جَارِيَةٌ .

فَقُلْتُ : وَمَا (مص : ١٤٢) هَذِهِ الْمَوءُودَةُ ؟ !

قَالَ : ابْنَةٌ لِي .

فَقُلْتُ : إِنِّي أَشْتَرِيهَا مِنْكَ .

قَالَ : يَا أَخَا بَنِي تَمِيمٍ ، أَتَقُولُ : أَتَبِيعُ ابْنَتَكَ ، وَقَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنِّي رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ مُضَرٍّ ؟

فَقُلْتُ : إِنِّي لَا أَشْتَرِي مِنْكَ رَقَبَتَهَا ، إِنَّمَا أَشْتَرِي رُوحَهَا : أَنْ لَا تَقْتُلَهَا .

قَالَ : بِمِ تَشْتَرِيهَا ؟

قُلْتُ : بِنَاقَتَيَّ هَاتَيْنِ وَوَلَدَيْهِمَا .

قَالَ : / وَتَزِيدُنِي بِعِيرِكَ هَذَا .

٩٤ / ١

قُلْتُ : نَعَمْ ، عَلَى أَنْ تُرْسِلَ مَعِيَ رَسُولًا ، فَإِذَا بَلَغْتُ إِلَى أَهْلِي رَدَدْتُ إِلَيْكَ

(١) ما ناراها : ما سمتهما التي وسمتا بها ، وسميت السمّة نارا لأنها تكوى بالنار ، والسمّة : العلامة . يقال : نار الشيء : جعل عليه علامة تميزه .

(٢) يقال : ظار الناقة يظارها ، وأظارها إذا عطفها على غير ولدها .

(٣) في (ظ) : « قال : فبيننا » .

(٤) في (ش) : « قال فنادهما » وهو خطأ .

أَلْبَعِيرَ ، فَفَعَلَ ، فَلَمَّا بَلَغَتْ أَهْلِي ، رَدَدْتُ إِلَيْهِ أَلْبَعِيرَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ ، فَكَّرْتُ فِي نَفْسِي أَنَّ هَذِهِ مَكْرُمَةٌ مَا سَبَقَنِي إِلَيْهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَظَهَرَ الْإِسْلَامُ ، وَقَدْ أَحْيَيْتُ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ مَوْءُودَةً ، أَشْتَرِي كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بِنَاقَتَيْنِ عَشْرًاوَيْنِ وَجَمَلٍ ، فَهَلْ لِي فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَكَ أَجْرٌ إِذْ مَنْنَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِالْإِسْلَامِ » .

قَالَ عَبَّادٌ : وَمِصْدَاقُ قَوْلِ صَعْصَعَةَ ، قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَجَدِّي الَّذِي مَنَعَ الْوَائِدَاتِ فَأَحْيَا الْوَيْدَ فَلَمْ يُوءِدْ^(١)

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والبزار ، وفيه الطفيل بن عمرو التميمي ، قال

البخاري : لا يصح حديثه .

(١) البيت هو التاسع من نقيضة في النقائض ص ٧٨٩ مع اختلاف في الرواية .

(٢) في الكبير ٩١/٨ - ٩٢ برقم (٧٤١٢) ، والبزار ١/٥٥ - ٥٦ برقم (٧٢) والعقيلي في الضعفاء ٢٢٨/٢ من طرق : حدثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك أبي سوية ، حدثنا عباد بن كسيب أبو الحساب العنبري ، حدثنا الطفيل بن عمرو الربيعي ، عن صعصعة بن ناجية . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه علاء بن الفضل المنقري وهو ضعيف .

وعباد بن كسيب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٤/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال البخاري في الكبير ٤٠/٦ : « روى عنه العلاء بن الفضل ، لا يصح » . وذكره ابن حبان في الثقات ١٥٨/٧ ، وقال الذهبي في الميزان ٣٧٥/٢ : « قال البخاري : لا يصح حديثه » كذا قال . وتابعه على ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٢٣٥/٣ . وفي المغني مثل ما جاء في الميزان .

والطفيل بن عمرو ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٩٠/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال البخاري في الكبير ٣٦٤/٤ : « روى عنه عباد بن كسيب قال محمد : لم يصح حديثه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٩٤/٦ ، وقال العقيلي في الضعفاء ٢٢٨/٣ : « لا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به » . وقال ابن عدي في الكامل ١٤٤١/٤ : « طفيل عن - تحرفت فيه إلى : بن - صعصعة بن ناجية » . ثم ذكر ما قاله البخاري ، ثم قال : « لا أعرف له غير ما ذكره » . يعني : البخاري . وقال الذهبي في الميزان ٣٣٧/٢ : « لا يعرف » ثم أورد ما قاله العقيلي ، والبخاري ، ثم قال : « قلت : رواه العلاء بن الفضل »

وقال العقيلي : لا يتابع عليه .

٦٤ - بَابُ : فِيمَنْ أَحْسَنَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ أَوْ أَسَاءَ

٣٤١- عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْتَوَاخِذُ بِمَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ فَقَالَ : « مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ ، لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، (مص : ١٤٣) وَمَنْ أَسَاءَ مِنْكُمْ فِي الْإِسْلَامِ ، أُخِذَ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ »^(١) .

رواه البزار^(٢) ، وفيه أسيد بن زيد وهو كذاب^(٣) .

→ المتقري ، حدثنا عباد بن كسيب . . . » وذكر هذا الحديث . وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٢٠٩-٢١٠ ، ولم يزد الذهبي في المغني على قوله : « لا يعرف » شيئاً . نقول : إن قول الإمام البخاري : « لا يصح ، لا يصح حديثه » في عباد وشيخه ، وذكر من ترجم لهما بعد البخاري من الشيوخ دون إضافة شيء ، لا ينفي الصحة المطلقة عن حديثهما ، وإنما ينفيها وفق شروط البخاري ، وهذا لا يمنع أن يكون حديثهما حسناً مقبولاً ، والله أعلم . (١) قال المهلب : « معنى حديث الباب - يعني حديث ابن مسعود الشاهد لهذا الحديث - : من أحسن في الإسلام بالتمادي على محافظته والقيام بشرائطه لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية ، ومن أساء في الإسلام - أي : في عقده بترك التوحيد أخذ بكل ما أسلفه » . وقال ابن بطال : « فعرضته على جماعة من العلماء فقالوا : لا معنى لهذا الحديث غير هذا . . . » . وانظر فتح الباري ١٢/٢٦٦-٢٦٧ ، وشعب الإيمان ١/٥٧-٥٨ . (٢) في كشف الأستار ١/٥٦ برقم (٧٣) من طريق حميد بن الربيع ، حدثنا أسيد بن زيد ، حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف أسيد بن زيد تركه النسائي ، وكذبه ابن معين ، وقال ابن حبان : كان يسرق الحديث . غير أن متن الحديث صحيح فقد أخرجه الشيخان من حديث ابن مسعود . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/٦ برقم (٥٠٧١) وانظر فتح الباري ١٢/٢٦٦ فقيه ما ليس في غيره . وقال البزار : « لم يتابع أسيد ، عن شريك على هذا ، وإنما يرويه الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود » .

وذكره المتقي الهندي في الكنز ١/٩٧ برقم (٤٣٠) ونسبه إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) ملحوظة : ١- على هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة على نسخة الأصل ، وسماعاً »

٦٥ - بَابُ : لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ

٣٤٢ - عَنْ أَنَسٍ : كُنْتُ جَالِسًا وَرَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

قَالَ أَنَسٌ : فَخَرَجْتُ أَنَا وَالرَّجُلُ إِلَى السُّوقِ فَإِذَا سِلْعَةٌ تَبَاعُ فَسَاوَمْتُهُ ، فَقَالَ : بَثْلَاثَيْنَ . فَنَظَرَ الرَّجُلُ فَقَالَ : قَدْ أَخَذْتُهَا بِأَرْبَعِينَ .

فَقَالَ صَاحِبُهَا : مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا وَأَنَا أُعْطِيكَهَا بِأَقْلٍ مِنْ هَذَا ؟
ثُمَّ نَظَرَ أَيْضًا فَقَالَ : قَدْ أَخَذْتُهَا بِخَمْسِينَ .

فَقَالَ صَاحِبُهَا : مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا وَأَنَا أُعْطِيكَهَا بِأَقْلٍ مِنْ هَذَا ؟
قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » وَأَنَا أَرَى أَنَّهُ صَالِحٌ ^(١) بِخَمْسِينَ .
قلت : في الصحيح طرف منه عن أنس ^(٢) وحده .

رواه البزار ^(٣) ورجاله رجال الصحيح / .

→ على مؤلفه في الرابع بقراءة الحافظ شهاب الدين ابن حجر .

٢ - على هامش (م) ما نصه : « بلغ مقابلة على نسخة الأصل ، وسماعاً على مؤلفه في الرابع بقراءة ابن حجر ، وسماع والد كاتبه عبد الله بن إبراهيم » .
(١) في (مص ، ش) : « صالحاً » والوجه ما أثبتناه .
(٢) خرجناه في مسند الموصلي ٢٦٨/٥ برقم (٢٨٨٧) وعلقنا عليه تعليقاُ تحسن العودة إليه .

(٣) في كشف الأستار ١/٥٢ - ٥٣ برقم (٦٨) من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسماعيل قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن سلمان الأزرق . وباقي رجاله ثقات .
وإسماعيل ليس من رجال الصحيح كما زعم الهيثمي . وجل من لا يسهو . وانظر كنز العمال ٤١/١ .

٦٦ - بَابُ : لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ

٣٤٣ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَالَ : « لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، والبزار (مص : ١٤٤) والطبراني في الأوسط ،

(١) في المسند ٣/١٣٥ ، ١٥٤ ، ٢١٠ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١١/١١ برقم (١٠٣٦٩) ، وابن عدي في الكامل ٦/٢٢٢١ ، والبزار ١/٦٨ برقم (١٠٠) ، وأبو يعلى في المسند ٥/٢٤٦ - ٢٤٧ برقم (٢٨٦٣) ، والطبراني في الأوسط ٣/٢٨٩ برقم (٢٦٢٧) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/٤٣ برقم (٨٤٩ ، ٨٥٠) ، والبيهقي في الوديع ٦/٢٨٨ باب : ما جاء في الترغيب في أداء الأمانات ، والبخاري في « شرح السنة » ١/٧٥ برقم (٣٨) ، من طرق : حدثنا أبو هلال : الراسبي ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد حسن ، أبو هلال : محمد بن سليم فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) في مسند الموصلي . والحديث عند البيهقي في « شعب الإيمان » ٤/٧٨ برقم (٤٣٥٤) . وقال البخاري : « هذا حديث حسن » .

وصححه ابن حبان في صحيحه برقم (١٩٤) وبرقم (٤٧) في الموارد ، وكلاهما بتحقيقنا . وأخرجه أحمد ٣/٢٥١ ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/٤٣ برقم (٨٤٨) من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا المغيرة بن زياد الثقفي ، سمع أنس بن مالك . . . نقول : المغيرة بن زياد الثقفي ما وجدت له ترجمة ، وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٤١٠) : « وقع ذكره في أواخر مسند أحمد من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا المغيرة بن زياد الثقفي أنه سمع أنس بن مالك ، فذكر حديث (لا إيمان لمن لا أمانة له) ولم أر له ذكراً في رجال الكتب الستة ، ولا عند الحسيني ومن تبعه ، ولا ذكر له في تاريخ البخاري ، ولا من تبعه ، ولا في ثقات ابن حبان ، وإنما عندهم المغيرة بن زياد الموصلي وكنيته أبو هاشم - وقيل : أبو هشام - ونسبوه بجلياً ، وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء ، وهو موثق عند جماعة .

ولم يذكر ابن عساكر روايته عن أنس مع استيعابه ، ولا في الرواة عنه حماد بن سلمة . . . « . فإن كان الثقفي هو البجلي يكن الإسناد حسناً ، والله أعلم .

ويشهد له أحاديث الباب ، وحديث ابن عمر الآتي برقم (١٦٣٧) أيضاً .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/١١٩٢ من طريق ابن سلم ، حدثنا حرملة ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سنان بن سعد الكندي ، عن «

وفيه أبو هلال ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه النسائي وغيره .

٣٤٤ - وَعَنْ أَبِي أَمَانَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا إِيْمَانُ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا » .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وله في رواية أخرى عنه : « لَا دِينَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ » . وفيه القاسم أبو عبد الرحمن وهو ضعيف عند الأكثرين .

٣٤٥ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا إِيْمَانُ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ . . . » فذكر الحديث ، وقد تقدم^(٢) وفيه حصين بن مدعور ، عن قريش التميمي ، ولم أر من ذكرهما^(٣) .

٦٧ - بَابٌ : لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ

٣٤٦ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الزُّبَيْرِ فَقَالَ : أَلَا أَقْتُلُ لَكَ عَلِيًّا ؟

→ أنس بن مالك . . . وسنان بن سعد ويقال : سعد بن سنان ضعيف وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٢٥١) في مسند الموصلي .

وانظر كنز العمال ٦٣/٣ برقم (٥٥٠٠) ، وفيض القدير ٦/٣٨١ ، ومسند الموصلي أيضاً .
(١) أخرج الرواية الأولى في ٢٣٠/٨ برقم (٧٧٩٨) من طريق أحمد بن الحسين بن مدرك القصري يقصد : ابن هبيرة ، حدثنا سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا أبو خلد عتبة بن حماد ، حدثنا ابن ثوبان ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبي أمانة . . . وهذا إسناد فيه سليمان بن أحمد الواسطي كذبه يحيى ، وضعفه النسائي ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن عدي : هو عندي ممن يسرق الحديث ، وكذبه أيضاً صالح جزرة ووثقه ابن حبان . وباقي رجاله ثقات . شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٩٦/٤ وقال : « وكان ثقة » .

وأخرج الطبراني الرواية الثانية ٢٩٦/٨ برقم (٧٩٧٢) من طريق محمد بن يونس ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد القاهر بن شعيب ، حدثنا جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمانة . . . وهذا إسناد فيه جعفر بن الزبير وهو صالح في نفسه لكنه متروك الحديث . وشيخ الطبراني ما عرفته ، وإن كان محمد بن يونس البصري العضدي ، يكن ثقة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٤/٣ برقم (٥٥٠١) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) برقم (١٨٨) فانظره .

(٣) في (م) زيادة « والله أعلم » .

قَالَ : لَا ، وَكَيْفَ تَقْتُلُهُ وَمَعَهُ الْجُنُودُ ؟

قَالَ : الْحَقُّ بِهِ فَأَفْتِكَ بِهِ .

فَقَالَ : لَا ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْإِيمَانَ قَيْدُ الْفَتَكِ ^(١) ، لَا يَفْتِكُ ^(٢) مُؤْمِنٌ » .

رواه أحمد ^(٣) ، وفيه مبارك بن فضالة ، وهو ثقة ولكنه مدلس ، ولكنه

قال : حدثنا الحسن .

٣٤٧- وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَقَالَتْ لَهُ : أَمَا خِفْتُ أَنْ أَقْعِدَ لَكَ رَجُلًا (مص : ١٤٥) فَيَقْتُلَكَ ؟

فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِتَفْعَلِي وَأَنَا فِي بَيْتِ أَمَانٍ ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَعْنِي - : « الْإِيمَانُ قَيْدُ الْفَتَكِ » .

كَيْفَ أَنَا فِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَفِي حَوَائِجِكَ ؟

قَالَتْ : صَالِحٌ .

(١) الفتك : أن يأتي الرجل صاحبه وهو غارًا غافل ، فيشد عليه ، فيقتله .
وَالْغِيلَةُ : أن يخدعه ثم يقتله في موضع خفي .

(٢) في (م) : « ولا » .

(٣) أخرجه أحمد ١٦٦/١ من طريق عفان ، ويزيد بن هارون : حدثنا مبارك : حدثنا الحسن

قال : جاء رجل . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، فالحسن لم يسمع الزبير .

وأخرجه أحمد ١٦٧/١ من طريق إسماعيل ، حدثنا أيوب ، عن الحسن ، بالإسناد السابق .
وأيوب متابع جيد لمبارك .

وأخرجه عبد الرزاق ٢٩٨/٥ - ٢٩٩ برقم (٩٦٧٦) من طريق ابن جريج قال : أخبرني
إسماعيل بن مسلم قال : - حسبته أنه - عن الحسن : أن رجلاً جاء إلى الزبير .

وانظر أحاديث الباب . وسير أعلام النبلاء ٥٧/١ - ٥٨ بتحقيقي والأخ الفاضل شعيب أرناؤوط .

والمراد : أن الإيمان يمنع القتل ، كما يمنع القيد عن التصرف ، فكأنه جعل الفتك مقيداً .

ومنه : قيد الأوابد : أي يلحقها بسرعة فكأنها أمامه مقيدة لا تعدو لأن سرعتها ضئيلة أمام
سرعته الكبيرة .

قَالَ : فَدَعِينَا وَإِيَّاهُمْ حَتَّى نَلْقَى رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير إلا أن الطبراني قال : عن سعيد بن المسيب ، عن مروان ، قال : دخلت مع معاوية على عائشة ، وفيه علي بن زيد وهو ضعيف .

٦٨ - بَابُ : فِيمَنْ يُخَالِفُ كَمَالَ الْإِيمَانِ

٣٤٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مُسْتَكْمِلٍ الْإِيمَانِ مَنْ لَمْ يَعُدَّ الْبَلَاءَ نِعْمَةً ، وَالرَّخَاءَ مُصِيبَةً » .

قَالُوا : كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

(١) في المسند ٩٢/٤ ، والطبراني في الكبير ٣١٩/١٩ برقم (٧٢٣) من طريق عفان ، حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ؛ أن معاوية دخل على عائشة . . . وعند الطبراني : « عن سعيد ، عن مروان بن الحكم قال : دخلت مع معاوية على عائشة » . وصححه الحاكم ٣٥٢/٤ وسكت عنه الذهبي .

نقول : فيه علي بن زيد وهو ضعيف .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٢٣) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٥٠/٢ - ٥١ برقم (٨٦٣) ، من طريق سعيد بن سليمان النشيطي .

وأخرجه الحاكم ٣٥٢/٤ - ٣٥٣ من طريق عمرو بن عاصم .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٨٩/١ من طريق عمار بن هارون ، جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .

وانظر كنز العمال ٩٣/١ ، ١٤٣ برقم (٤٠٥ ، ٦٩٦) . ومع ذلك فالحديث صحيح لغيره .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أبي داود في الجهاد (٢٧٦٩) باب : في العدو يؤتى على غرة ويشبهه بهم ، والبخاري في التاريخ ٤٠٣/١ ، والحاكم ٣٥٢/٤ والبغداد في « تاريخ بغداد » ٣٨٧/١٠ من طريق أسباط الهمداني ، عن السدي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي على شرط مسلم .

نقول : إسناد حسن ، وعبد الرحمن بن أبي كريمة والد السدي ليس من رجال الصحيح .

قَالَ : « لَأَنَّ^(١) أَلْبَاءَ لَا يَتَّبِعُهُ إِلَّا الرَّخَاءُ ، وَكَذَلِكَ الرَّخَاءُ لَا يَتَّبِعُهُ إِلَّا أَلْبَاءُ وَالْمُصِيبَةُ .

وَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مُسْتَكْمِلٍ الْإِيمَانِ مَنْ لَمْ يَكُنْ [فِي غَمٍّ ، مَا لَمْ يَكُنْ]^(٢) فِي صَلَاةٍ ؟ » .

قَالُوا : وَلِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « لَأَنَّ الْمُصَلِّيَّ يُنَاجِي رَبَّهُ ، وَإِذَا / كَانَ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ إِنَّمَا يُنَاجِي ابْنَ آدَمَ » . ٩٦/١

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني ، قال البخاري : كان يضع الحديث .

٦٩ - بَابُ : لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا اللَّعَّانِ^(٤)

٣٤٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ

(١) فِي (ظ) : « إِنْ » .

(٢) مَا بَيْنَ حَاصِرَتَيْنِ زِيَادَةً مِنَ الطَّبْرَانِيِّ ، وَكُنْزِ الْعَمَالِ .

(٣) فِي الْكَبِيرِ ٣٢/١١ بِرَقْم (١٠٩٤٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي الصَّائِغِ الْمَكِّي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْمَدَنِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُوسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْمَدَنِيُّ وَهُوَ مَتْرُوكٌ ، وَاتَّهَمَهُ بَعْضُهُمْ .

وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَفِيهِ سُلَيْمَانُ بْنُ عَيْسَى السَّجَزِيُّ هَالِكٌ . قَالَ الْجَوْزْجَانِيُّ : « كَذَابٌ » وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : « كَذَابٌ » وَقَالَ ابْنُ عَدِي فِي كَامِلِهِ : « يَضَعُ الْحَدِيثَ » .

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي « تَارِيخِ الْإِسْلَامِ » ٨٦/٥ بِرَقْم (١٧٢) : « كَانَ مَتَّهَمًا بِالْكَذْبِ ، لَهُ عِدَّةُ أَحَادِيثَ مُوَضَّوعَةٌ . . . » وَانْظُرْ « لِسَانَ الْمِيزَانِ » ٩٩/٣ - ١٠٠ .

وَنَسَبَهُ الْمُتَقِيُّ الْهِنْدِيُّ فِي الْكُنْزِ ١٦٦/١ بِرَقْم (٧٢٩) ، وَ ٣٣٥/٣ بِرَقْم (٦٨١٠) إِلَى الطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ .

(٤) فِي (ظ) : « بِاللَّعَانِ » .

الْمُؤْمِنُ (مص : ١٤٦) بِالطَّعَانِ وَلَا اللَّعَانَ وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبَذِيءِ » (١) .

رواه البزار (٢) ، وفيه عبد الرحمن بن مغراء ، وثقه أبو زرعة وجماعة ، وضعفه ابن المدني ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

٧٠ - بَابُ : فِيمَنْ ادَّعَى غَيْرَ نَسَبِهِ أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ

٣٥٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« كُفِّرُ تَبَرُّؤُ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ (٣) ، وَادَّعَاءُ نَسَبٍ لَا يُعْرَفُ » .

(١) على هامش (مص) ما نصه : « هذا أخرجه . وقد ضرب عليه الشيخ في الأصل » .
(٢) في كشف الأستار ٦٨/١ برقم (١٠١) من طريق يوسف بن موسى ، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء ، حدثنا الحسن بن عمرو ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبيه ، عن عبد الله . . . وهذا إسناد صحيح . الحسن بن عمرو هو : الفقيمي .
ومحمد بن عبد الرحمن بن يزيد هو : النخعي . وقال البزار : « رواه عن الحسن : أبو بكر بن عياش ، وعبد الرحمن بن مغراء » .

وهذا عند البيهقي في « شعب الإيمان » ٢٩٣/٤ برقم (٥١٤٩) .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣١٢) ، وأبو يعلى في المسند ٢٠/٩ برقم (٥٠٨٨) من طريق أبي بكر بن عياش ، حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي ، بالإسناد السابق .
وأخرجه أحمد ٤٠٥/١ ، والترمذي في البر (١٩٧٨) باب : ما جاء في اللعنة ، وابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٠٩٧٤) ، والبخاري في شرح السنة ١٣٤/١٣ برقم (٣٥٥٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٣٩/٥ ، وأبونعيم في « حلية الأولياء » ٢٣٥/٤ ، و ٥٨/٥ . والبيهقي في الشهادات ٢٤٣/١٠ باب : الشاعر يشبب بامرأة بعينها ، من طريق محمد بن سابق ، عن إسرائيل ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وصححه ابن حبان برقم (١٩٢) بتحقيقنا ، وتلميذه الحاكم ١٢/١ وأقره الذهبي ، وهو كما قالوا .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب » . وقد شرحنا غريبه في المسند .
وانظر أيضاً موارد الظمان برقم (٤٨) بتحقيقنا . وجامع الأصول ٧٥٧/١٠ . وصححه الحاكم ١٢/١ ووافقه الذهبي .
(٣) سقطت كلمة « دق » من (ش) .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الصغير ، والأوسط إلا أنه قال : « كُفِّرَ بِأَمْرِي » ، وهو من رواية عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .
 ٣٥١ - وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : « مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ » .
 رواه أحمد^(٢) ، رواه عن جابر خالد بن أبي^(٣) حيان ، وثقه أبو زرعة ، وبقيته رجاله رجال الصحيح .

قلت : ويأتي هذا الحديث وغيره « فِيمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ » في « الفرائض » .

(١) في المسند ٢/٢١٥ من طريق علي بن عاصم ، عن المشنى بن الصباح .
 وأخرجه ابن ماجه في الفرائض (٢٧٤٤) باب : من أنكر ولده ، والطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٤) - وفي الصغير ١٠٨/٢ ، وأبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٣١٦/٢ ، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري .
 كلاهما عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد حسن . وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا أنس بن عياض » . وقال البوصيري : « هذا الحديث في بعض النسخ دون بعض ، ولم يذكره المزني في الأطراف ، وإسناده صحيح . وأظنه من زيادات ابن القطان » .
 ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٩١/٦ برقم (١٥٣٠١) إلى ابن ماجه .
 (٢) في المسند ٣/٣٣٢ من طريق أبي عامر ، حدثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء ، حدثنا خالد بن أبي حيان ، عن جابر . . . وهذا إسناد صحيح ، خالد بن أبي حيان ترجمه البخاري في الكبير ٣/١٤٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٣٢٤ : « سئل أبو زرعة عنه فقال : مديني ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/١٩٩ - ٢٠٠ .

وترجمه الحسيني في الإكمال (١/٢٥) ، وأبو زرعة في ذيل الكاشف فقالا : خالد بن حيان ، وانظر ما قاله ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (١١١) .
 وأخرجه البخاري في الكبير ٣/١٤٣ من طريق إسماعيل ، عن يعقوب بن محمد بن طحلاء ، بالإسناد السابق . وسيأتي أيضاً في « الفرائض » ، باب : فيمن تولى غير مواليه . . . وهناك قال : « رواه أحمد ورجال الصحيح ، خلا خالد بن أبي حيان وهو ثقة » .
 ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/٣٢٤ برقم (٢٩٦٢٧) إلى أحمد .
 (٣) في (ش) : « بن » وهو تحريف .

٣٥٢- وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَنْ ادَّعَى نَسَبًا لَا يُعْرِفُ ، كَفَرَ بِاللَّهِ ، وَأَنْتِفَاءً مِنْ نَسَبٍ - وَإِنْ دَقَّ - كُفْرٌ بِاللَّهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف^(٢) .

ورواه البزار^(٣) وفيه السري بن إسماعيل ، وهو متروك .

٣٥٣- وَعَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ^(٤) عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَمِّهِ : أَنَّ مَمْلُوكًا كَانَ

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٤) - وابن عدي في الكامل ١٧١٠/٥ من طريق عمر بن موسى الحادي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج بن أرطاة .
وأخرجه الدارمي في الفرائض ٣٤٣/٢ من طريق محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان .
كلاهما عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن أبي معمر : عبد الله بن سخبرة ، عن أبي بكر الصديق . . .

نقول : إسناده الطبراني ضعيف جداً فيه الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف ، وعمر بن موسى الحادي قال ابن عدي في الكامل ١٧١٠/٥ : « ولعمر بن موسى غير ما ذكرت من الأحاديث : الذي سرقه ، والذي رفعه ، والذي خالف في أسانيده ، والضعف بين في رواياته » . وانظر لسان الميزان ٣٣٤/٤ .

وأما إسناده الدارمي ففيه محمد بن يوسف الفريابي يقال : أخطأ في شيء من حديث الثوري ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق . وباقي رجاله ثقات .
ولتمام تخريجه انظر التعليق التالي .

(٢) على هامش (م) ما نصه : « وكذا هو عند الطبراني في الأوسط من حديثه أيضاً . كذا كتبه على الهامش الحافظ السخاوي » .

(٣) في كشف الأستار ٧٠/١ برقم (١٠٤) ، والدارمي أيضاً ٣٤٣/٢ ، والطبراني في الأوسط ، من طريقين : عن السري بن إسماعيل ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي بكر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . والسري بن إسماعيل متروك الحديث .
وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا عن أبي بكر ، إلا بهذا الإسناد . ورواه أبو معمر ، عن أبي بكر موقوفاً . والذي أسنده ليس بالحجة . والسري ليس بالقوي وقد حدث عنه جماعة » .

وتعقبه الهيثمي فقال : « قوله : لا نعلم إلا عن أبي بكر ، فقد رواه عن سعد ، وأبي بكر » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٩٥/٦ برقم (١٥٣١٩) إلى الطبراني في الأوسط .

(٤) في (مص ، ش) : « بن » وهو تحريف .

يُقَالُ لَهُ كَيْسَانُ ، فَسَمَّى نَفْسَهُ قَيْسًا ، وَأَدْعَى إِلَى مَوْلَاهُ ، وَلَحِقَ بِالْكُوفَةِ ، فَكَبَّ
أَبُوهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (مص : ١٤٧) ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ابْنِي ، وَلِدْ
عَلَى فِرَاشِي ثُمَّ رَغَبَ عَنِّي ، وَأَدْعَى إِلَى مَوْلَايَ وَمَوْلَاهُ ؟
فَقَالَ عُمَرُ لَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّا كُنَّا نَقْرَأُ : لَا تَزْغُبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَإِنَّهُ كُفِّرَ
بِكُمْ ؟

فَقَالَ زَيْدٌ : بَلَى .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : انْطَلِقْ فَأَقْرِئِ ابْنَكَ إِلَى بَعِيرِكَ ثُمَّ انْطَلِقْ فَأَضْرِبْ بَعِيرَكَ
سَوَاطِ (١) وَابْنَكَ سَوَاطًا حَتَّى تَأْتِيَ بِهِ أَهْلَكَ .

رواه الطبراني (٢) في الكبير ، وأيوب ، عن (٣) / عدي ، وأبوه ، أو عمه لم أر
من ذكرهما (٤) .

٣٥٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، لَمْ يَرْحُ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ قَدْرِ سَبْعِينَ
عَامًا - أَوْ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا » .

قلت : رواه ابن ماجه (٥) ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ » . رواه

(١) في (ش) : « وسوطاً » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ١٢١/٥ برقم (٤٨٠٧) من طريق إسحاق الدَّبَرِي ، عن عبد الرزاق ، عن
معمر ، عن أيوب ، عن عدي بن عدي ، عن أبيه - أو عمه - أن مملوكاً . . . وإسحاق الدبري
استصغر في عبد الرزاق كما قلنا . والحديث في مصنف عبد الرزاق ٥١/٩ - ٥٢ برقم
(١٦٣١٨) . وإسناده صحيح ، والشك في الصحابي ليس علة ، فالحديث سواء كان حديث
عدي بن عميرة ، أو حديث أخيه العرس بن عميرة فهو صحيح الإسناد .

(٣) في (مص ، ش) : « بن » وهو خطأ .

(٤) في (ظ ، م) : « ذكرهم » .

(٥) في الحدود (٢٦١١) باب : من دعي إلى غير أبيه ، من طريق محمد بن الصباح ، أنبأنا
سفيان ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه
وسلم . . . وهذا إسناد صحيح ، محمد بن الصباح هو الجرجرائي .

أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٧١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكِبَرِ

٣٥٥ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : أَلْتَقَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَو^(٢) بْنَ الْأَعَاصِ عَلَى الْمَرْوَةِ فَتَحَدَّثَا ، ثُمَّ مَضَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَو ، وَبَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَبْكِي ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟

قَالَ : هَذَا - يَعْنِي : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَو - زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ ، كَبَّهُ اللَّهُ لَوَجْهِهِ فِي النَّارِ » .

رواه (مص: ١٤٨) أحمد^(٣) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

→ وسفيان هو ابن عيينة ، وعبد الكريم هو ابن مالك الجزري .

وقال البوصيري : « إسناده صحيح لأن محمد بن الصباح هو أبو جعفر الجرجاني التاجر ، قال فيه ابن معين : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات . وباقي رجال الإسناد لا يسأل عنهم لشهرتهم » .

(١) في المسند ١٧١/٢ ، ١٩٤ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٤٧/٢ من طريق وهب بن جرير ومحمد بن جعفر قالا : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو... وهذا إسناد صحيح .

وقد تحرف عنه أحمد « وهب » إلى « وهيب » . والرواية الثانية عنده : « من مسيرة سبعين عاماً » دون شك . والصحابي عند الخطيب « عبد الله بن عمر » .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٧٤/٣ ثم قال : « رواه أحمد ، وابن ماجه... ورجاله رجال الصحيح . وعبد الكريم هو الجزري ، احتج به الشيخان وغيرهما ولا يلتفت إلى ما قيل فيه » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٩٤/٦ برقم (١٥٣١٦) إلى أحمد ، والطبراني في الكبير ، والبغدادى .

(٢) في (ش) : « عمر » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٢١٥/٢ من طريق مروان بن شجاع الجزري ، حدثني إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن... وهذا إسناد صحيح .

وفي رواية أخرى عند أحمد^(١) صحيحة : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِنْسَانٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ » .

٣٥٦ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ تَحِلُّ لَهُ الْجَنَّةُ أَنْ يْرِيحَ رِيحَهَا ، وَلَا يَرَاهَا » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو رِيحَانَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّ الْجَمَالَ وَأَشْتَهِيهِ حَتَّى إِنِّي لِأَحِبُّهُ فِي عِلَاقَةٍ^(٢) سَوَاطِي ، وَفِي شِرَاكِ نَعْلِي ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ ذَلِكَ الْكِبَرُ ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ، وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ^(٣) وَغَمَصَ النَّاسَ^(٤) بِعَيْنَيْهِ » .

رواه أحمد^(٥) ، وفي إسناده شهر ، عن رجل لم يسم .

→ وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٥٦٦/٣ وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » ثم ذكر الرواية التالية فانظرها لتمام التخريج .

(١) في المسند ١٦٤/٢ من طريق يعلى بن عبيد ، حدثنا أبو حيان ، عن أبيه قال : التقى عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد صحيح .

أبو حيان هو يحيى بن سعيد ، وأبوه هو سعيد بن حيان . وانظر كنز العمال ٥٣٤/٣ .

(٢) العلاقة - بكسر العين المهملة - : حمالة السيف . وبفتحتها : الرابطة ، الصداقة ، والمناسبة بين المعنى الأصلي والمعنى المراد في المجاز .

(٣) ساقطة من (م) . وسفه الحق : جهله . والسَّفَهُ : نقص في العقل .

(٤) غمص الناس - من باب : ضرب - : أي احتقرهم ولم يَرَهُمْ شيئاً . وغمص الناس أيضاً : استهانهم واحتقرهم وهو مثل الغمص تقريباً . ويقال غَمِطَ من بابي : شرب ، وضرب .

(٥) في المسند ١٥١/٤ من طريق هاشم ، حدثنا عبد الحميد ، عن شهر بن حوشب قال : سمعت رجلاً يحدث عن عقبة بن عامر . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

وشهر بن حوشب بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند أبي يعلى » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٥٦٦/٣ بعد ذكر هذا الحديث : « رواه أحمد من رواية شهر بن حوشب ، عن رجل لم يسم ، عنه » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٣٣/٣ برقم (٧٧٦٩) إلى أحمد .

٣٥٧- وَعَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ ، أَوْ اخْتَالَ فِي مَشِيَّتِهِ ، لَقِيَ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَهُوَ عَلَيْهِ
غَضَبَانٌ » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٥٨- وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن كثير المصيصي شديد
الضعف .

→ غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن مسعود عند مسلم في الإيمان (٩١) باب :
تحريم الكبر وبياناه .

(١) في المسند ١١٨/٢ ، والبخاري في « الأدب المفرد » ٧/٢ - ٨ برقم (٥٤٩) ، والحاكم
٦٠/١ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٥٣٩/٣٢ ، من طرق : حدثنا يونس بن القاسم
الحنفي اليمامي ، سمعت عكرمة بن خالد المخزومي يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي أنه
على شرط مسلم وحده .

نقول : هو على شرط البخاري وحده . يونس بن القاسم من رجال البخاري ، ولم يخرج له
مسلم في صحيحه . والله أعلم .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٥٦٩/٣ : « رواه الطبراني في الكبير . واللفظ له ،
ورواته محتج بهم في الصحيح ، والحاكم بنحوه وقال : صحيح على شرط مسلم » .
وانظر ما قاله الحاكم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٢٧/٣ برقم (٧٧٤٦) إلى أحمد .

وقال الحافظ العراقي - إحياء علوم الدين ٣٣٩/٣ - : « أخرجه أحمد ، والطبراني ،
والحاكم ، والبيهقي في الشعب من حديث ابن عمر » .

(٢) في كشف الأستار ٧٠/١ برقم (١٠٤) ، والطبراني في الكبير ٤٣٥/١١ برقم

(١٢٢٣٥) من طريق محمد بن كثير المصيصي ، حدثنا هارون بن حيان ، عن خصيف ، عن

سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه

٣٥٩- وَعَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ (مص : ١٤٩) حَبَّةٍ مِنْ كِبَرٍ » . ٩٨/١

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْنَا ، وَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَعْلَمَ مَا فِي قُلُوبِنَا مِنْ ذَاتِ الْكِبَرِ ؟ وَأَيْنَ هُوَ ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَبَسَ الصُّوفَ أَوْ حَلَبَ الشَّاةَ أَوْ أَكَلَ مَعَ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ ، فَلَيْسَ فِي قَلْبِهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - الْكِبَرُ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، منكر الحديث جداً .

٣٦٠- وَعَنْ عَلِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : أَلْعَزُّ إِزَارِي ، وَالْكِبَرُ يَأْزِي رِدَائِي ، فَمَنْ نَازَعَنِي فِيهِمَا ، عَذَّبْتُهُ » .

➡ محمد بن كثير المصيصي وهو كثير الغلط ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٠٨) في مسند الموصلي . وباقي رجاله ثقات . خصيف بن عبد الرحمن بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٥٧٨٥) . وعند الطبراني الفقرة الأولى من الحديث . وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٢٤/٣ برقم (٧٧٧٥) إلى البزار . (١) في الكبير ١٥٣/٧ برقم (٦٦٦٨) من طريق محمد بن نصر الصائغ ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك ، عن أبيه ، عن يزيد بن خصيفة أن أباه أخبره ، عن السائب بن يزيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف ، وشيخ الطبراني قال الدارقطني في سؤالات الحاكم له برقم (٢٠٣) : « صدوق ، فاضل ، ناسك » . وقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/٣١٩ فانظره .

ويشهد للفقرة الأولى من الحديث حديث ابن مسعود في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤٣٠/٨ برقم (٥٠١٣) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٣٤/٣ برقم (٧٧٧٢) إلى الطبراني في الكبير . وعند البيهقي في « شعب الإيمان » ٥/١٥٣ أكثر من شاهد .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والصغير ، وفيه عبد الله بن الزبير والد أبي أحمد ، ضعفه أبو زرعة وغيره .

٣٦١ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُيَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَا يُسْأَلُ عَنْهُمْ : رَجُلٌ نَازَعَ اللَّهَ رِدَاءَهُ ، فَإِنَّ (ط : ١٥) رِدَاءَهُ الْكِبَرُ ، وَإِزَارَهُ الْعِزُّ ، وَرَجُلٌ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ، وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَتِهِ » .
رواه الطبراني^(٢) في الكبير هكذا .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٥) - ، وفي الصغير ١١٩/١ من طريق جعفر بن محمد بن مالك الفزاري ، حدثنا محمد بن مروان القطان ، حدثنا عبد الله بن الزبير الأسدي والد أبي أحمد ، عن زياد بن المنذر ، عن حبيب بن يسار ، عن زاذان ، عن علي قال : ... وهذا إسناد ضعيف جداً ، زياد بن المنذر كذبه يحيى بن معين ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٤٠) في مسند الموصلي . وعبد الله بن الزبير والد أبي أحمد : قال أبو زرعة : « ضعيف الحديث » ، وقال أبو حاتم : « هولين الحديث » .

وضعفه أبو نعيم ، ووثقه ابن حبان . وقال الطبراني : « لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن الزبير أبو أبي أحمد الزبيري » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٣٤ برقم (٧٧٧٦ ، ٧٧٧٧) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) في الكبير ٣٠٦/١٨ برقم (٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠) ، وأحمد ١٩/٦ ، والبزار ٦١/١ برقم (٨٤) . وابن حبان في الإحسان ٧/ ٤٤ برقم (٤٥٤١) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٥٩٠) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٨٩) من طريق أبي هانئ الخولاني : أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبى حدثه عن فضالة بن عبيد . . . وصححه الحاكم ١١٩/١ على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

وهو في « شعب الإيمان » ٦/ ١٦٥ برقم (٧٧٩٧) .

نقول : إسناده صحيح نعم ، وأما على شرط أي منهما فلا ، عمرو بن مالك الجنبى لم يخرج له أي منهما في صحيحه والله أعلم .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٨ وقد أورد هذا الحديث مطولاً : « رواه ابن حبان في صحيحه ، وروى الحاكم ، والطبراني شطره الأول . . . وقال - الحاكم - : صحيح على شرطهما ولا أعلم له علة » . وسيأتي مطولاً برقم (٤٠١) .

ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ١٦/ ٣٠ برقم (٤٣٧٩٩ ، ٤٣٨٠٠) إلى البخاري في الأدب المفرد ، وأبي يعلى ، والطبراني في الكبير ، والحاكم ، والبيهقي في شعب الإيمان ،

ورواه^(١) البزار مطولاً ويأتي في « باب الكبائر » ورجاله ثقات .

٣٦٢ - وَعَنْ^(٢) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ مَرَّ فِي السُّوقِ وَعَلَيْهِ حُزْمَةٌ مِنْ حَطَبٍ ،
فَقِيلَ لَهُ : مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا وَقَدْ أَغْنَاكَ اللَّهُ عَنْ هَذَا ؟
قَالَ : أَرَدْتُ أَنْ أَدْمَعَ الْكِبَرَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ مِنْ كِبَرٍ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وإسناده حسن .

→ وسيأتي في الكبائر برقم (٤٠١) ، وفي الخلافة ، باب : لزوم الجماعة وطاعة الأئمة .

(١) في (ش) : « رواه » .

(٢) في (ش) خطفت عين الناسخ « أبي موسى أن نبي الله صلى الله عليه وسلم » من الحديث التالي .

(٣) في الكبير ٣٠٨/١٤ برقم (١٤٩٤٦) ، وبرقم (٢١١٤٥) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة ، برقم (٤٢٦) - من طريقين : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا إسماعيل بن سنان أبو عبيدة العصفري - كلاهما : سلم بن إبراهيم والعصفري - قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا محمد بن القاسم قال : زعم عبد الله بن حنظلة بن الراهب أن عبد الله بن سلام مر في السوق . . .

وأخرجه أحمد في الزهد ، برقم (١٠١٨) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، به .
وأخرجه الحاكم ٤١٦/٣ من طريق محمد بن صالح بن هاني ، حدثنا الحسين بن الفضل ، حدثنا سلم - تحرف فيه إلى : سالم - بن إبراهيم صاحب المصاحف ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا محمد بن القاسم ، عن عبد الله بن حنظلة : أن عبد الله بن سلام مر في السوق . . . وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « سالم واه » .

نقول : شيخ الحاكم : محمد بن صالح بن هاني الميداني ، أبو جعفر النيسابوري الوراق ، ترجمه الحاكم في « تاريخ نيسابور » ص (٤١٥) برقم (٧٢٢) وقال : « ثقة ثبت ، أحد المكثرين ، كان يحفظ ويفهم . . . » .

وحسين بن الفضل هو : ابن عمير البجلي الكوفي ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » : ٧٤٢/٦ برقم (٢٢٩) ، وفي « سير أعلام النبلاء » ٤١٤-٤١٦ ، وهو ثقة . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٣٠٧-٣٠٨ . وسلم بن إبراهيم ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه البخاري في الكبير ٢١٦/١ ، برقم (٦٧٣) من طريق علي ، سمع إسماعيل بن ←

٣٦٣- وَعَنْ أَبِي مُوسَى : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٥٠)
كَانَ آخِذًا بِيَدِ أَبِي مُوسَى فِي بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَةِ ، فَاتَى عَلَى سَائِلَةٍ فِي الطَّرِيقِ
تُسْفِي الرِّيحَ فِي وَجْهِهَا . فَقَالَ لَهَا أَبُو مُوسَى : تَنْحَي عَنْ سَنَنِ^(١) رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَتْ لَهُ : هَذَا الطَّرِيقُ لَهُ مُعَرَّضٌ فَلْيَأْخُذْ حَيْثُ^(٢) شَاءَ . فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَبِي
مُوسَى حَتَّى كَبَا^(٣) لِذَلِكَ ، وَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ
فَقَالَ : « يَا أَبَا مُوسَى أَشَدَّ عَلَيْكَ مَا قَالَتْ هَذِهِ السَّائِلَةُ ؟ » .
قُلْتُ : نَعَمْ ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ حِينَ اسْتَحَقَّتْ بِمَا

→ سنان ، سمع عكرمة بن عمار ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٦/٢٩١-٢٩٢ برقم (٨١٩٩) - ومن طريقه هذه
أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٩/١٣٢- من طريق علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا
أحمد بن عبيد ، حدثنا تمام ، حدثنا سلم بن إبراهيم ، بالإسناد السابق ، عنده أكثر من
تحريف . وانظر تاريخ البخاري ١/٢١٤ حيث علق هذا الحديث .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٢٩/١٣٢ من طريق أبي يعلى الموصلي ، من طريق محمد بن
أبي بكر المقدمي ، حدثنا إسماعيل بن سنان ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن محمد بن القاسم
قال : زعم عبد الله بن حنظلة أن عبد الله بن سلام . . . وهذا إسناد حسن ، محمد بن القاسم
ترجمه البخاري في الكبير ١/٢١٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٦٥ ،
وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٣٨٦ .

ومن طريق أبي يعلى أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٩٤٣٨) وابن حجر في « المطالب
العالية » برقم (٣٥٤٤) . وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى بسند صحيح » .
وأخرجه الدولابي في الكنى ، برقم (١٥٣٨) من طريق محمد بن المثنى أبي موسى ، قال :
حدثنا إسماعيل بن سنان أبو عبيدة العصفري ، بالإسناد السابق .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/٥٦٦ : « رواه الطبراني بإسناد حسن ،
والأصبهاني إلا أنه قال : مثقال ذرة من كبر » .

(١) في السنن - بفتح السين المهملة ، والنون - : الطريقة والمثال والنهج .

(٢) في (ظ) : « كيف » .

(٣) يقال : كبا وجهه أو لونه : تغير من غيظ ، أو من تراب .

قُلْتُ لَهَا مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : « لَا تُكَلِّمُهَا فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ » .

فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي ، مَا هَذِهِ فَتَكُونُ جَبَّارَةً ؟

فَقَالَ : « إِنْ لَا يَكُنْ ^(١) ذَلِكَ فِي قُدْرَتِهَا ، فَإِنَّهُ فِي قَلْبِهَا » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه بلال بن أبي بردة .

٣٦٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرِيقٍ ،
وَمَرَّتْ أُمْرَأَةٌ سَوْدَاءٌ ، فَقَالَ لَهَا رَجُلٌ : الطَّرِيقُ !

فَقَالَتْ : الطَّرِيقُ ثُمَّ .

فَقَالَ النَّبِيُّ : « دَعُوهَا ، فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ، وأبو يعلى ، وفيه يحيى الحماني ضعفه أحمد
ورماه بالكذب ، ورواه البزار وضعفه برآء آخر .

(١) في (ظ) : « إِنْ لَا يَكُون » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته مسنداً في غيره . ونسبه المتقي الهندي
في الكنز ٤٠٠ / ١٦ برقم (٤٥١٠٣) إلى الطبراني في الكبير . وانظر الحديث التالي .

(٣) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٦) - وأبو يعلى في المسند ٣٤ / ٦ برقم (٣٢٧٦) ،
والبزار ٢٢٢ / ٤ برقم (٣٥٧٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٩١ / ٦ من طريق يحيى بن
عبد الحميد الحماني ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت البناني ، عن أنس . . . وهذا
إسناد حسن ، يحيى بن عبد الحميد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند
الموصلية وبيننا أنه حسن الحديث .

وقال البزار : « سهيل بن أبي حزم لا يتابع على حديثه » . وليس في إسناده من يحمل هذا
الاسم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلا جعفر » . وجعفر ثقة لا يضر الحديث إذا تفرد به ،
وهو من رجال مسلم .

٣٦٥- وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ قَالَ : بَيْنَمَا / رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٩٩/١
مَسِيرٍ لَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ يَنْظُرُ : هَلْ فِي الطَّرِيقِ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَمِيطُهُ ، فَإِذَا بِأَمْرَأَةٍ عَجُوزٍ .
قَالَ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

قلت : ذكر هذا في ترجمة أبي الطفيل^(١) ، والذي قبله في ترجمة
أبي موسى ، فلا أدري أحاله على أي شيء ، والله أعلم (مص : ١٥١) .

٧٢- بَابٌ : فِي قَوْلِهِ : لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ،
وَنَحْوِ هَذَا

٣٦٦- عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَشْرَبُ
الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ [وَلَا يَزْنِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ]^(٢) ، وَلَا يَنْتَهَبُ
نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ - أَوْ سَرَفٍ^(٣) - وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

رواه أحمد^(٤) ، والطبراني في الكبير ، والبزار وفيه مدرك بن عمار ، ذكره

(١) المشهور بهذه الكنية من الصحابة عامر بن واثلة ، ومسنده في الجزء المفقود من معجم
الطبراني الكبير . وأخرج البخاري في الكبير ٤٤٦/٦ قوله : « أدركت ثمانين سنين من حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم » . والذي نذهب إليه أنه روى هذه الحادثة عن غيره من
الصحابة الذين رووها : أبو موسى ، أو أنس بن مالك ، والله أعلم .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) كتب فوقها في (مص ، ش) : كذا ؛ استغراباً . وأزعم أنها من الإسراف والإكثار والله
أعلم .

(٤) في المسند ٣٥٢/٤-٣٥٣ ، والبزار ٧٣/١ برقم (١١١) ، وابن أبي شيبة ٤٠٤/٤ و
٣٣/١١ برقم (١٠٤٤٠) من طريقين : حدثنا شعبة ، عن فراس ، عن مدرك بن عمار ، عن
ابن أبي أوفى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهذا إسناد حسن .

مدرک بن عمار ترجمه البخاري في الكبير ٢/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على
ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٢٧/٨ وما رأيت فيه جرحاً ، وقد روى عنه
جماعة ، ووثقه ابن حبان ٤٤٥/٥ .

ابن حبان في « الثقات » وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٦٧ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ ^(١) وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، بطوله ، والبزار ، وروى أحمد منه « لَا يَزْنِي الزَّانِي ، وَلَا يَسْرِقُ » فقط ، وفي إسناده أحمد ، ابن لهيعة ، وفي إسناده الطبراني معلى بن مهدي ، قال أبو حاتم : يحدث أحياناً بالحديث المنكر ، وذكره ابن حبان في « الثقات » .

٣٦٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ قَدْ ضُرِبَ فِي الْخَمْرِ عَلَى بَابِهَا ، فَقَالَتْ : أَيُّ شَيْءٍ هَذَا ؟
قُلْتُ : رَجُلٌ أَخَذَ ^(٣) سَكْرَانَ فَضُرِبَ .

→ وقال البزار : « لا نعلم له طريقاً عن ابن أبي أوفى إلا هذا الطريق » . وسيأتي أيضاً في الأشربة ، باب : ما جاء في الخمر ومن يشربها . وهناك قال الهيثمي : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا مدرك بن عمار وهو ثقة » .
والحديث في « شعب الإيمان » برقم (٥٤٩٧) وفيه أكثر من تحريف .
(١) في (ظ) : « سرف » .

(٢) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه البزار ٧٤/١ برقم (١١٥) من طريق محمد بن عثمان بن كرامة ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناده ضعيف فيه جابر بن يزيد الجعفي . وباقي رجاله ثقات ، ومحمد بن عثمان بن كرامة من رجال التهذيب ، وهو ثقة .
وأخرجه أحمد ٣/٣٤٦ من طريق موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير قال : سألت جابراً أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يزني الزاني . . . ؟ قال جابر : لم أسمعه ، وأخبرني ابن عمر ، وأنه قد سمعه . . . وهذا إسناده ضعيف فيه ابن لهيعة .
ولتمام التخريج انظر الحديث الآتي برقم (٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤) .
(٣) في (م) : « وجد » .

فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَشْرَبُ الشَّارِبُ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ - يَغْنِي : الْخَمْرَ - وَلَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي »^(١) وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، (مص : ١٥٢) وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، فَإِيَّاكُمْ .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ببعضه ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات ، إلا أن ابن إسحاق مدلس ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٣٦٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ^(٣) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، [وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ]^(٤) ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً تُشْرِفُ النَّاسَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) في المسند ١٣٩/٦ ، وابن أبي شيبة ٤٠٥/٤ من طريق يزيد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن ابن إسحاق قد عنعن وهو موصوف بالتدليس . وهو ليس من رجال الصحيح إلا متابعة والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/١١ برقم (١٠٣٨٠) ، والبزار ٧٣/١ برقم (١١٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٥٦/٦ من طريقين عن حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ١٣٤/٢ برقم (١٢٥٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٢٣/٥ من طريق يحيى ، ومحاضر ، كلاهما عن هشام ، بالإسناد السابق . ويشهد لأحاديث الباب حديث أبي هريرة الذي خرجناه في مسند الموصلي ١٨٨/١١ ، ١٩١ برقم (٦٢٩٩ ، ٦٣٠٠) وعلقنا عليه تعليقا يحسن الرجوع إليه .

وانظر كنز العمال ٢٦٤/٣ .

(٣) في (ظ) : « معقل » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة وغيره ، وضعفه أحمد ، ويحيى بن معين .

٣٧٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ / حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ؟

قَالَ : « يَخْرُجُ الْإِيمَانُ مِنْهُ ، فَإِنْ تَابَ رَجَعَ إِلَيْهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والبزار ، وفي إسناده الطبراني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وثقه العجلي ، وضعفه أحمد وغيره لسوء حفظه .

٣٧١ - وَعَنْ شَرِيكَ رَجُلٍ^(٣) مِنَ الصَّحَابَةِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره حتى أحكم على إسناده .
(٢) في الأوسط ٣٢٤/١ - ٣٢٥ برقم (٥٣٨) من طريق أحمد بن القاسم قال : حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدثني أبي ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي حمزة ، عن الحسن ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناده فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وميمون الأعور . وهما ضعيفان ، وفيه الحسن البصري وقد عنعن . وباقي رجاله ثقات ، وعمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ترجمه البخاري في الكبير ٤٢٦/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » . ٣٠٥/٦ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٤٩٦/٨ ، وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن أبي حمزة إلا ابن أبي ليلى . تفرد به ولده عنه » . وأخرجه البزار ٧٤/١ برقم (١١٤) من طريق محمد بن الليث الهذلي ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناده فيه شيخ البزار ما وجدت له ترجمة . وباقي رجاله ثقات ، أبو صالح هو السمان .

وقال البزار : « لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا أبو بكر بن عياش » .

(٣) في (مص ، ظ) : « شريك ، عن رجل من الصحابة » وهو خطأ .

قَالَ : « مَنْ زَنَى ، خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ ، [وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ غَيْرَ مُكْرَهٍ وَلَا مُضْطَرًّا ، خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ ، وَمَنْ أَنتَهَبَ نَهْبَةً يَسْتَشْرِفُهَا^(١) النَّاسُ ، خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ]^(٢) فَإِنْ تَابَ ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ . »

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٣٧٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، (مص : ١٥٣)

٣٧٣ - وَأَبِي هُرَيْرَةَ ،

٣٧٤ - وَأَبْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

رواه البزار^(٤) والطبراني في الكبير .

(١) تحرفت عند الطبراني إلى « يستسمر فيها » واستشرف للشيء : تعرض ، واستشرف الشيء : رفع بصره ينظر إليه .

(٢) ليس ما بين حاصرتين في أصولنا ، ولكنه عند الطبراني .

(٣) في الكبير ٣١٠/٧ برقم (٧٢٢٤) من طريق محمد بن شعيب الأصبهاني ، حدثنا حفص بن عمر المهرقاني ، حدثنا عامر بن إبراهيم ، عن يعقوب القمي ، عن عنبسة ، عن عيسى بن جارية ، عن شريك - رجل من الصحابة - عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهكذا إسناد فيه محمد بن شعيب الأصبهاني وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، عنبسة هو : ابن سعيد قاضي الري ، وعامر بن إبراهيم هو الأصبهاني .

وعيسى بن جارية بينا أنه حسن الحديث في الموارد برقم (٤٢٨) ، وقد جود الحافظ إسناده في الفتح ٦١/١٢ ، وقضى بكونه ثقة في الإصابة ٧٨/٥ .

وأخرجه ابن شاهين ، وابن السكن ، وابن منده من طريق يعقوب القمي ، عن عيسى بن جارية - بالجيم - ، عن شريك - رجل من الصحابة . وفي رواية ابن منده : عن شريك رجل له صحبة - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من زنى خرج من الإيمان . . . الحديث ، رجاله ثقات . قاله الحافظ في الإصابة ٧٨/٥ . وانظر « الترغيب والترهيب » ٢٧٤/٣ ، وأسد الغابة ٥٢٤/٢ .

(٤) في كشف الأستار ٧٤/١ برقم (١١٥) ، والطبراني في الكبير ٣٤٦/١٢ برقم

قلت : حديث ابن عباس في الصحيح وغيره باختصار ، وحديث أبي هريرة كذلك .

٣٧٥- وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَلَى مَنبَرِ الْكُوفَةِ وَهُوَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَهُ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الرَّجُلُ الْخَمْرَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ زَنَى فَقَدْ كَفَرَ ؟

فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُبْهِمَ أَحَادِيثَ الْرُّخَصِ ، لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَنَّ ذَلِكَ الزَّانِي لَهُ حَلَالٌ ، فَإِنْ آمَنَ بِهِ أَنَّهُ لَهُ حَلَالٌ ، فَقَدْ كَفَرَ ، وَلَا يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ بِتِلْكَ ^(١) السَّرِقَةِ أَنَّهَا لَهُ حَلَالٌ ، فَإِنْ آمَنَ بِهَا أَنَّهَا لَهُ حَلَالٌ ، فَقَدْ كَفَرَ . وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَنَّهَا لَهُ حَلَالٌ فَإِنْ شَرِبَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَنَّهَا لَهُ حَلَالٌ ، فَقَدْ كَفَرَ ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَهُ ذَاتَ شَرَفٍ

➡ (١٣٣٠٤) من طريقين عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وابن عمر ، وأبي هريرة... ثلاثة أحاديث بإسناد واحد فيه جابر الجعفي وهو ضعيف .

وحديث ابن عباس أخرجه أحمد ٣٧٦/٢ ، ٣٨٦ ، ٤٧٩ ، والبخاري في الحدود (٦٧٨٢) باب : السارق حين يسرق ، وفيه أيضاً (٦٨٠٩) باب : إثم الزناة ، والنسائي في القسامة ٦٣/٨-٦٤ باب : ما جاء في القصاص .

وحديث أبي هريرة خرجناه وعلقنا عليه في مسند الموصلي برقم (٦٢٩٩ ، ٦٣٠٠ ، ٦٣٠١ ، ٦٣٦٤ ، ٦٤٤٣) . ولتمام تخريجه انظر مصنف عبد الرزاق ٤١٥/٧-٤١٧ ، ومسند أبي عوانة ١/١٨ ، وحلية الأولياء ٨/٢٥٧ ، و ٩/٢٤٨ ، وتاريخ بغداد ٢/١٤٢ ، و ١٠/٤٥٦ ، وصحيفة همام ص (٣٩٦) برقم (٩٠) ، والمعجم الأوسط ٣/١٧٤ برقم (٢٣٥٣) ، والتوحيد لابن منده ٢/٥٩٥-٦٠٠ ، والحديث الآتي برقم (٣٧٦) .

وأما حديث ابن عمر فقد تقدم برقم (٣٦٧) .

(١) في (م) : « فتلك » .

حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَنَّهَا لَهُ حَلَالٌ ، فَإِنْ أُنْتَهَبَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَنَّهَا لَهُ حَلَالٌ . فَقَدْ كَفَرَ .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي كذاب ، لا تحل الرواية عنه .

٣٧٦- وَعَنْ (مص : ١٥٤) أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ خَلِيلِي أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، إِلَّا إِيْمَانُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ » .

قُلْتُ : هُوَ فِي الصَّحِيحِ^(٢) خَلَا قَوْلُهُ « إِلَّا إِيْمَانُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ » .

رواه البزار^(٣) ، وفيه إسرائيل^(٤) الملائي ، وثقه يحيى بن معين في رواية ، وضعفه الناس .

(١) في الصغير ٤٩/٢- ٥٠ ، وابن عدي في الكامل ٢٩٨/١ من طريقين : حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي ، حدثنا شعبة بن الحجاج ، عن الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس قال : رأيت علياً... وهذا إسناد ضعيف .

إسماعيل بن يحيى التيمي ضعيف ، وقد اتهم . وباقي رجاله ثقات . وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٧٠٧/٧ من طريق يحيى بن هاشم السمسار قال : وأظنه شعبة ، بالإسناد السابق ، ويحيى بن هاشم متهم أيضاً .

(٢) عند البخاري في المظالم (٢٤٧٥) ، وفي الحدود (٦٧٧٢) ، وفي الأشربة (٥٥٧٨) ، وعند مسلم في الإيمان (٥٧) (١٠٢) باب : بيان نقصان الإيمان بالمعاصي ، وقد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٨٦) . وانظر تعليقنا على الحديث السابق برقم (٣٧٢) .

(٣) في كشف الأستار ٧٥/١ برقم (١١٦) من طريق الفضل بن سهل ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا إسرائيل - تحرفت فيه إلى : أبو إسرائيل - عن السدي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد حسن . وعبد الرحمن بن أبي كريمة والد السدي فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٧٧) في موارد الظمان .

وانظر كنز العمال ٢٦١/١- ٢٦٢ برقم (١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١) .

(٤) في (ظ ، م ، ش) : « أبو إسرائيل » وهو تحريف .

قلت : ويأتي لأبي هريرة حديث في « الفتن » .

٣٧٧ - وَعَنِ الْفَضْلِ^(١) بْنِ يَسَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ - وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ » . - فَأَدَارَ دَارَةً وَاسِعَةً فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ أَدَارَ فِي وَسْطِ الدَّارَةِ دَارَةً ، فَقَالَ : الدَّارَةُ الْأُولَى الْإِسْلَامُ ، وَالدَّارَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ^(٢) الدَّارَةِ الْإِيمَانُ ، فَإِذَا^(٣) زَنَى ، خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَلَا يُخْرِجُهُ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا الشُّرْكُ .

رواه البزار^(٤) ، وفيه الفضل بن يسار ضعفه العقيلي .

٧٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّيَاءِ

٣٧٨ - عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشُّرْكَ الْأَصْغَرَ » .
قَالَ : وَمَا الشُّرْكُ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

(١) في (مص ، ش) : « فضيل » وهو تحريف .

(٢) في (ش) : « والدارة والتي في وسطها كدارة الإيمان » .

(٣) في (ط ، ش) : « فإن » .

(٤) في كشف الأستار ٧٥/١ - ٧٦ برقم (١١٧) من طريق عبد الله بن عبد الله بن أسيد الباهلي ، حدثنا عباد بن عباد المهلبي ، حدثنا الفضل بن يسار قال : سمعت محمد بن علي - وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه شيخ البزار ما وجدت له ترجمة .

والفضل بن يسار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٩/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال العقيلي في الضعفاء ٤٤٧/٣ : « الفضل بن يسار ، عن غالب القطان ، فلا يتابع من وجه يثبت » . ثم أورد له حديثاً عن أنس ، وأورد الذهبي في الميزان ٣/٣٦٠ ، والمغني ٥١٤/٢ ما قاله العقيلي ، وتابعه على ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٤/٤٥٢ .

قَالَ : « الرِّيَاءُ (مص : ١٥٥) ، يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذَا جُزِيَ ^(١) النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ ^(٢) : أَذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاوُونَ فِي الدُّنْيَا ، [فَانْظُرُوا] ^(٣) هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً ؟ » .

رواه أحمد ^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح . قلت : وتأتي بقية أحاديث الرياء في « الزهد » ونحوه .

(١) في (ش) : « جزا » ، وهو خطأ .
 (٢) في (ش) : « بأعمالكم » ، وهو خطأ .
 (٣) ليست في (مص) وهي في (ظ ، م ، ش) .
 (٤) في المسند ٤٢٨/٥ من طريق يونس ، حدثنا ليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن عمرو ، عن محمود بن لبيد . . . وهذا إسناد صحيح .
 يونس هو ابن محمد المؤدب .

والليث هو ابن سعد ، وعمرو هو ابن أبي عمرو مولى المطلب .
 وأخرجه أحمد ٤٢٨/٥ ، وابنه عبد الله وجادة ٤٢٩/٥ ، والبغوي في شرح السنة برقم (٤١٣٧) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد . . . وهذا إسناد حسن .

عبد الرحمن بن أبي الزناد بسطنا فيه القول عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمان » .
 وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥٣/٤ برقم (٤٣٠١) من طريق محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج . . . وهذا إسناد ضعيف .

قال الذهبي في الميزان ٤٣٨/٢ عن عبد الله بن شبيب : « أخباري ، علامة ، ولكنه واهٍ . قال أبو أحمد الحاكم : واهي الحديث » وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٢٩٩/٣ . وانظر كامل ابن عدي ١٥٧٤-١٥٧٥ .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٤٧/٢ : « يقلب الأخبار ويسرقها ، لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات » . وباقي رجاله ثقات .

شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٣٦/١ وقال : « وكان ثقة » .
 وانظر كنز العمال ٤٧٩/٣ وقد نسب رواية رافع بن خديج إلى الطبراني في الكبير . وهو في « شعب الإيمان » برقم (٦٨٣١) وفيه أكثر من تحريف .

٧٤- بَابُ : الشُّحُّ يَمْحَقُ الْإِسْلَامَ

٣٧٩- عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مَحَقَّ الْإِسْلَامَ مَحَقَّ الشُّحِّ شَيْءٌ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه علي بن أبي سارة ، وهو ضعيف .

٧٥- بَابُ : فِي الْحِقْدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٣٨٠- عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ النَّمِيمَةَ وَالْحِقْدَ فِي النَّارِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبٍ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عفير بن معدان ، أجمعوا على ضعفه .

→ ويشهد له حديث شداد بن أوس عند أحمد ١٢٤/٤ ، ١٢٥-١٢٦ ، وابن ماجه في الزهد

(٤٢٠٥) باب : الرياء والسمعة . وأبي نعيم في « حلية الأولياء » ١/٢٦٨ ، ٢٦٩ .

(١) في المسند ٢٠٩/٦ برقم (٣٤٨٨) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٨٩٦) ، والهيتمي في « المقصد العلي » برقم (٤٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٥٢٥) - ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٨٦٤) - وهو في مجمع البحرين ص (٤٨٧) - من طريق عمرو بن الحصين ، حدثنا علي بن أبي سارة ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس... وهذا إسناد فيه عمرو بن الحصين وهو متروك ، وعلي بن أبي سارة وهو ضعيف . وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلا علي ، تفرد به عمرو بن الحصين » .

(٢) في الأوسط برقم (٤٦٥٠) من طريق عفير بن معدان ، حدثنا عطاء بن أبي رباح قال : سمعت ابن عمر... وهذا إسناد فيه عفير بن معدان قال ابن معين : « ليس بثقة ، ليس بشيء » . وقال أحمد : « منكر الحديث ضعيف » . وقال أبو داود : « شيخ صالح ، ضعيف الحديث » . وقال النسائي في الضعفاء ص (٨٠) برقم (٤٤٣) : « عفير - تحرفت فيه إلى : هفير - بن معدان ليس بثقة » . وقال ابن عدي في الكامل ٢٠١٨/٥ : « وعامة رواياته غير محفوظة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٣/١٦ برقم (٤٣٧٦٨) إلى الطبراني في الأوسط . وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤٩٧/٣ الحديث « النميمة ، والشتيمة ، والحمية في النار » وهو عند الطبراني في الكبير ٤٤٥/١٢ برقم (١٣٦١٥) ، ثم قال : « وفي لفظ : إن النميمة والحقْد في النار ، لا يجتمعان في قلب مسلم » ونسبه إلى الطبراني .

٧٦- بَابٌ : فِي الْمَكْرِ وَالْخَدِيعَةِ

٣٨١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ فِي النَّارِ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه عبيد الله بن أبي حميد ، أجمعوا على ضعفه (مص :

. (١٥٦)

➤ وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٠١٨/٥ من طريق أبي عروبة ، حدثنا ابن مصنع ، حدثنا بقية ، حدثنا أبو عائد المؤذن عفير بن معدان ، عن عطاء بن أبي رباح : سمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن النيمة - وهو الكذب - والشتيمة ، والحقينة في النار ، لا يجتمعان في صدر مسلم »... وهذا إسناد ضعيف .

(١) في كشف الأستار ٦٩/١ برقم (١٠٣) ، وابن عدي في الكامل ١٦٣٤/٤ من طريق مكّي بن إبراهيم ، حدثنا عبيد الله بن أبي حميد ، عن أبي المليح بن أسامة ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد فيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٥) في معجم شيوخ أبي يعلى .

وقال البزار : « عبيد الله ليس بالحافظ ولم يشاركه غيره في هذا » .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢٠٩/١ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا أحمد بن الحسين ، حدثنا إسماعيل بن يزيد ، حدثنا هشام بن عبيد الله ، حدثنا حكيم بن نافع ، عن عطاء الخراساني ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد منقطع ، عطاء الخراساني لم يسمع أبا هريرة . وحكيم بن نافع ترجمه البخاري في الكبير ١٨/٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم - الجرح والتعديل ٢٠٧/٣ - : « هو ضعيف الحديث ، منكر الحديث عن الثقات » .

وقال ابن أبي حاتم أيضاً : « سمعت أبا زرعة يقول : حكيم بن نافع ليس بشيء » . وقال ابن عدي في الكامل ٦٤٠/٢ : « ولحكيم هذا غير ما ذكرت من الحديث وهو ممن يكتب حديثه » .

وقال ابن الجنيّد في سؤالاته ليحيى ص (٣٢٠) برقم (١٩١) : « وسألت يحيى بن معين عن حكيم بن نافع القرشي الرقي ؟ فقال : لا بأس به ، وإيش عنده ؟ » . وقال ابن معين - في رواية الهيثم بن طهمان ص (٩٩) برقم (٣٠١) - : « ضعيف الحديث » . وقال ابن معين أيضاً - رواية الدوري ، برقم (٥٣١٢) - : « ليس به بأس... » . وذكره ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (٧٢) برقم (٢٨٤) .

٧٧ - بَابُ : فِي الْكَبَائِرِ

٣٨٢ - عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اجْتَنِبُوا الْكَبَائِرَ » .

١٠٢/١ رواه أحمد^(١) ، وفيه / ابن لهيعة .

٣٨٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَأَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ ، مُحْتَسِبًا ، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ ، فَلَهُ الْجَنَّةُ أَوْ : دَخَلَ الْجَنَّةَ .

وَحَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ : الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَبَهْتُ^(٢)

→ وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢٤٨/١ : « كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، لا يحتج به فيما يرويه منفرداً ، ضعفه يحيى بن معين » .

وذكر الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٨٦/١ قول أبي زرعة ، وقال : « وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال مرة : ثقة . . . »

قلت : ساق له ابن عدي أحاديث ما هي بالمنكرة جداً ، وجاء عن ابن معين تليينه « . وقال الساجي : « عنده مناكير » .

ويشهد له حديث قيس بن سعد عند ابن عدي في الكامل ٥٨٤/٢ ، وحديث أنس بن مالك عند الحاكم ٦٠٧/٤ .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٣٥٦/٤ : « وأما حديث (الخديعة في النار) فرويناه في الكامل لابن عدي من حديث قيس بن سعد بن عبادة قال : . . . وإسناده لا بأس به .

وأخرجه الطبراني في الصغير من حديث ابن مسعود ، والحاكم في المستدرک من حديث أنس ، وإسحاق بن راهويه من حديث أبي هريرة ، وفي إسناده كل منهما مقال ، لكن مجموعها يدل على أن للمتن أصلاً . . . » . وانظر « شعب الإيمان » ٣٦٧/٥ .

(١) في المسند ٣/٣٩٤ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اجتنبوا الكبائر ، وسددوا وأبشروا » .

وهذا إسناده ضعيف فيه ابن لهيعة . ولكن المتن صحيح ، وانظر أحاديث الباب .
(٢) البهت : الكذب والافتراء .

مُؤْمِنٍ ، أَوْ الْفِرَارُ^(١) مِنَ الرَّحْفِ ، أَوْ يَمِينٌ صَابِرَةٌ^(٢) يَقْتَطَعُ بِهَا مَالًا بَغِيرِ حَقٍّ .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه بقية ، وهو مدلس^(٤) ، وقد عنعنه .

٣٨٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ تَحُومَ الْأَرْضِ^(٥) ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَمَّهُ

(١) في المكانين « أو » وهي تفيد الجمع المطلق - كالواو - كما قال الكوفيون ، والأخفش ، والجزمي ، واحتجوا لذلك بأقوال منها :

قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ مَا بَيْنَ مُلْجَمٍ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعٍ

وقال ابن هشام في « مغني اللبيب » ٦٧/١ بعد أن أورد معاني « أو » والشواهد لذلك : « التحقيق أن (أو) موضوعة لأحد الشيئين أو الأشياء ، وهو الذي يقوله المتقدمون . وقد تخرج إلى معنى بل ، وإلى معنى الواو ، وأما بقية المعاني فمستفادة من غيرها . . . » .

(٢) قال أبو عبيد في « غريب الحديث » ٢٥٥/١ : « يمين الصبر : وهو أن يحبس السلطان الرجل على اليمين حتى يحلف بها . ولو حلف إنسان من غير إحلاف ما قيل : حلف صبراً » . وأصل الصبر : الحبس . وجاءت باسم الفاعل : لأنها تصبر صاحبها ، وقيل : مصبورة اسم المفعول والمراد به اسم الفاعل ، والله أعلم .

(٣) في المسند ٣٦١/٢ - ٣٦٢ من طريق زكريا بن عدي ، أنبأنا بقية ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي المتوكل ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن بقية بن الوليد قد عنعن وهو مدلس . ولكنه صرح بالتحديث في علل الحديث برقم (١٠٠٥) فانفتت شبهة التدليس .

وذكر المنذري الجزء الأول من الحديث في « الترغيب والترهيب » ٣٠٢/٢ - ٣٠٣ وقال : « رواه أحمد وفيه بقية بن الوليد » .

وذكر الجزء الثاني منه في « الترغيب والترهيب » أيضاً ٥١٦/٣ وقال : « رواه أحمد من طريق بقية ، وهو قطعة من حديث » .

ونسب المتقي الهندي الجزء الأول منه في الكنز ٨١/١ برقم (٣٣١) إلى أحمد ، بينما نسب الثاني فيه ٧٩/١٦ برقم (٤٤٠٠٧) إلى أحمد ، وأبي الشيخ في التوخيخ .

(٤) في (ظ ، م) : « وهو ضعيف مدلس » .

نقول : هو ليس ضعيفاً بل هو ثقة إذا صرح بالتحديث .

(٥) تخوم الأرض : معالمها وحدودها ، واحدها تَحْمُ وزان فُلُس . وقال ابن الأعرابي ، وابن السكيت : الواحد تَحُوم ، والجمع تُحُم ، مثل رسول ورسُل .

أَعْمَى^(١) عَنِ السَّبِيلِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَسُبُّ وَالِدَيْهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ .

رواه أحمد^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

٣٨٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْكَبَائِرُ أَوْلُهُنَّ الْإِشْرَاكَ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقِّهَا ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَفِرَارُ يَوْمِ الزَّحْفِ ، وَرَمْيُ الْمُحْصَنَاتِ ، وَالْإِنْتِقَالُ إِلَى الْأَعْرَابِ بَعْدَ هِجْرَتِهِ » .

رواه البزار^(٣) ، وفيه (مص : ١٥٧)

→ وقال ابن الأثير في النهاية ١/ ١٨٤ : « وقيل : أراد بها حدود الحرم ، وقيل : هو عام في جميع الأرض ، وأراد المعالم التي يهتدى بها في الطرق ، وقيل : هو أن يدخل الرجل في ملك غيره فيقطعه ظلماً » . وأرى - والله أعلم - أنها عامة في كل ما تقدم .

(١) كَمَّةُ الْأَعْمَى : جعله يتحير في وجهته ، ولم يرشده إلى ما يريد بل أضله .

(٢) في المسند ١/ ٢١٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢١٨ برقم (١٥٤٦) ، وابن حبان في « موارد الظمان » برقم (٥٣) بتحقيقنا ، والحاكم ٤/ ٣٥٦ ، والبيهقي في الحدود ٨/ ٢٣١ باب : ما جاء في تحريم اللواط من طرق : عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس... وهذا إسناد صحيح .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي (٢٥٢١ ، ٢٥٣٩) ، وكنز العمال ٩١/ ١٦ برقم (٥٤٢ ، ٥٤٤) . وشعب الإيمان برقم (٥٣٧٣) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٧٢ برقم (١٠٩) من طريق خالد بن يوسف بن خالد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد فيه خالد بن يوسف السمتي ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٤٨ : « أما أبوه فهالك ، وأما هو فضعيف » . وتابعه على ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٢/ ٤٩ وأضاف « وذكره ابن حبان في الثقات ... » .

وأورد له ابن عدي في الكامل ٣/ ٩١٥ حديث وجوب الحج والعمرة على كل فرد ، ثم قال : « وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل » . وفي إسناد الموقوف ، والمرفوع عن عنة ابن جريج . ثم قال : « وكل ما ذكرت من رواية خالد بن يوسف هذا فعمل البلاء فيه من أبيه يوسف بن خالد فإنه ضعيف » .

وقال الذهبي في المغني : « فيه تضعيف ، وأبوه ساقط » .

عمر^(١) بن أبي سلمة ، ضعفه شعبة وغيره^(٢) ، ووثقه أبو حاتم ، وابن حبان ، وغيرهما .

٣٨٦ - وعن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ؟

الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ » . وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَبِيًا فَحَلَّ حَبْوَتَهُ فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَرْفِ لِسَانِهِ وَقَالَ^(٣) : « أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه عمر بن المساور ، وهو منكر الحديث .

٣٨٧ - وعن عمران أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أَرَأَيْتُمُ الزَّانِي ، وَالسَّارِقَ ، وَشَارِبَ الْخَمْرِ ، مَا تَقُولُونَ فِيهِمْ ؟ » .
قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « هُنَّ فَوَاحِشٌ وَفِيهِنَّ عُقُوبَةٌ » . أَلَا أُنبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ؟

الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ [النساء : ٤٨] ،
وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ^(٥) إِلَى الْمَصِيرِ ﴾ [لقمان : ١٤]

→ وذكره ابن حبان في الثقات ٢٢٦/٨ وقال : « يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه » ، فالإسناد حسن إن شاء الله . وانظر الأنساب ١٣٢/٧ - ١٣٣ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٤٣/٣ برقم (٧٨١١) إلى البزار .

(١) في (ظ ، ش) : « عمرو » وهو تحريف .

(٢) في (ظ) : « وعروة » وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، م) : « فقال » .

(٤) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

واحتبى : جلس على أليته وضم فخذه وساقه إلى بطنه بذراعيه ليستند .

(٥) في (ظ) : « ولوالدي » وهو خطأ شنيع .

وَكَانَ مُتَكِنًا فَاحْتَفَزَ^(١) وَقَالَ^(٢) : « أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ » .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُلُّ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ فَهُوَ كَبِيرَةٌ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله ثقات إلا أن الحسن مدلس وعنعنه .

٣٨٨ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « اجْتَنِبُوا الْكِبَائِرَ السَّبْعَ » . فَسَكَتَ النَّاسُ ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا تَسْأَلُونِي عَنْهُنَّ ؟ »

الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَأَكْلُ الرَّبَا ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه ابن لهيعة .

(١) احتفز : تضاماً وتجمع ، وقال ابن الأثير في النهاية ٤٠٧/١ : « أي : قلق وشخص به ، وقيل استوى جالساً على وركيه كأنه ينهض » .

(٢) في (ظ) : « فقال » .

(٣) في الكبير ١٤٠/١٨ برقم (٢٩٣) ، وابن مردويه - ذكره ابن كثير في التفسير ٣١٣/٢ - من طريقين : حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع من عمران وقد فصلنا ذلك عند الحديث (١٢٧٠) في « موارد الظمان » . وسعيد بن بشير هو الأزدي وليس بذاك .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨٣٢/٣ برقم (٨٨٨٦) إلى أبي سعيد النقاش في القضاة .

(٤) في الكبير ١٠٣/٦ برقم (٥٦٣٦) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن محمد بن سهل ابن أبي حثمة ، عن أبيه سهل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا الحديث من مسند سهل ، وليس من مسند أبيه كما جاء عندنا . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٤٠/٣ برقم (٧٨٠١) إلى الطبراني في الكبير من حديث سهل بن أبي حثمة أيضاً وليس من حديث أبيه .

نقول : وإسناده فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .

وانظر حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٣٨٥) .

٣٨٩- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (مص : ١٥٨) قَالَ : صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ^(١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ : « لَا أُقْسِمُ لَا أُقْسِمُ » / ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ : ١٠٣/٨ « أَبْشِرُوا ، أَبْشِرُوا ، مَنْ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ، وَاجْتَنَبَ الْكِبَائِرَ ، دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ » .

قَالَ الْمُطَّلِبُ : سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو : أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُهُنَّ ؟

قَالَ : نَعَمْ : « عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَالشَّرْكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالْفِرَاقُ مِنَ الزَّحْفِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه مسلم بن الوليد بن العباس ، ولم أر من ذكره .

→ وقال ابن حجر في « فتح الباري » ١٢ / ١٨٢ : « وللطبراني من حديث سهل بن أبي حثمة - تحرفت إلى : خيثة - عن علي رفعه : اجتنب الكبائر السبع » . كذا قال والله أعلم .

(١) في (م) : « النبي صلى الله عليه وسلم » .

(٢) في الكبير ٦ / ١٤ برقم (١٤٥٨٧) من ثلاث طرق : حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدني ، أخبرنا عبد العزيز بن محمد ، عن مسلم بن الوليد بن رباح ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عبد الله بن عمرو . وهذا إسناد ضعيف ، لانقطاعه ، مطلب بن عبد الله بن حنطب ، قال أبو حاتم : (عامة حديثه مراسيل ، لم يدرك أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا سهل بن سعد وأنساً وسلمة بن الأكوع ، أو من كان قريباً منهم) .

وقال في المراسيل : (لا ندري أنه سمع منهما ؛ يعني : ابن عمر ، وابن عباس أم لا ؟) ولجهالة مسلم بن الوليد بن رباح ، وقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال : (قال أبي : روى عن المطلب بن عبد الله بن حنطب) . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه ابن بشران في أماليه ، ص (١٨٩) من طريق : أبي محمد عبد الله بن إسحاق الفاكهي ، نا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرة ، ثنا يحيى بن محمد الجاري ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . وهذا إسناد ضعيف .

٣٩٠ - وَعَنْ ثَوْبَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَا يَنْفَعُ مَعَهُنَّ عَمَلٌ : الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ أَوْلَادِ الدِّينِ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير^(٢) ، وفيه يزيد بن ربيعة ، ضعيف جداً .

٣٩١ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعٌ » . فَمَا أَنَا الْيَوْمَ بِأَشَحَّ عَلَيْهِنَّ مِنِّي يَوْمَ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا لَا تُشْرِكُوا (ظ : ١٦) بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَسْرِقُوا » .

وذكره ابن المنذر في تفسير القرآن ، برقم (١٦٥٤) من طريق ابن أبي ميسرة ، قال : حدثنا يحيى بن محمد الحارثي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن مسلم بن الوليد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ١٨٢/١٢ : « وإسماعيل القاضي في (أحكام القرآن) من طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سعد . . . » وذكر هذا الحديث : وهذا إسناد منقطع ، المطلب لم يسمع من عبد الله بن عمرو شيئاً والله أعلم .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٠٣/٢ وقال : « رواه الطبراني ، وفي إسناده مسلم بن الوليد بن العباس لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل » .

(١) في الكبير ٩٥/٢ برقم (١٤٢٠) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان . . . وهذا إسناد ضعيف جداً يزيد بن ربيعة الدمشقي قال أبو حاتم - الجرح والتعديل ٢٦١/٩ - : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، واهي الحديث ، وفي روايته عن أبي الأشعث ، عن ثوبان تخليط كثير » . وقال دحيم : « لَيْسَ ، لَا شَيْءَ » وأنكر أحاديثه .

وشيخ الطبراني له عن أبيه مناكير ، وقال أبو أحمد الحاكم فيه نظر ، وقال أبو الجهم : « قد كان كبر فكان يلحق ما ليس من حديثه فيتلحق » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٠٢/٢ : « رواه الطبراني في الكبير » . ونسبه المتقي في الكنز ٣٥/١٦ ، ٦٠ برقم (٤٣٨٢٤ ، ٤٣٩٣٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) سقطت من (ظ) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٣٩٢ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لَهُ مَا سِوَى ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ : مَنْ
مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَمْ يَكُنْ سَاحِرًا يَتَّبِعُ السَّحَرَةَ ، وَلَمْ يَحْقِدْ عَلَى أَخِيهِ » .

رواه الطبراني^(٢) (مص: ١٥٩) في الكبير ، والأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم .

٣٩٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« الْكَبَائِرُ سَبْعٌ : الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَقَذْفُ^(٣)
الْمُحْصَنَةِ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ ، وَאֲכָלُ الرِّبَا ، وَאֲכָلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالرُّجُوعُ إِلَى
الْأَعْرَابِيَّةِ بَعْدَ الْهَجْرَةِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٣٩/٧ برقم (٦٣١٧) ، والنسائي في الكبرى - قاله المزي في « تحفة
الأشراف » ٥١/٤ - من طريقين : حدثنا أبو الأحوص وجريز ، عن منصور ، عن هلال بن
يساف ، عن سلمة بن قيس . . . وهذا إسناد صحيح .

منصور هو ابن المعتمر ، وجريز هو ابن عبد الحميد . وأبو الأحوص هو سلام بن سليم .
(٢) في الكبير ٢٤٣/١٢ - ٢٤٤ برقم (١٣٠٠٤) ، وفي الأوسط ٥٠١/١ برقم (٩٢١) -
وهو في مجمع البحرين ص (١٤) - من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن
سليمان ، عن أبي شهاب الحنات عبد ربه بن نافع ، عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي فزارة ،
عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس ، . . . وهذا إسناد ضعيف فيه ليث بن أبي سليم ، وباقي
رجاله ثقات . أبو فزارة هو : راشد بن كيسان ، وسعيد بن سليمان هو الواسطي .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤٦١/٣ : « رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط من
رواية ليث بن أبي سليم » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨٣٩/١٥ - ٨٤٠ برقم (٤٣٣٣٧) إلى الطبراني في الأوسط ،
وإلى ابن النجار .

(٣) في (مص) : « قتل » وهو خطأ .

(٤) في الأوسط برقم (٥٧٠٥) من طريق أبي بلال الأشعري ، حدثنا عبد السلام بن حرب ،
عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن سلمة بن أبي سلمة ، عن عبد الرحمن ، عن

٣٩٤- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْكَبَائِرُ ؟ قَالَ :
« الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالْإِيَّاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ، وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله موثقون .

٣٩٥- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : الْكَبَائِرُ : الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ ، وَالْأَمْنُ مِنْ
مَكْرِ اللَّهِ ، وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَالْيَاسُ مِنْ رَوْحِ^(٢) اللَّهِ^(٣) . وفي رواية « أَكْبَرُ

➤ أبيه ، عن أبي سعيد . . . فهذا إسناد فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٤١/٣ برقم (٧٨٠٥) إلى الطبراني في الأوسط .
وانظر فتح الباري ١٢/١٨٢ .

(١) في كشف الأستار ٧١/١ برقم (١٠٦) من طريق عبد الله بن إسحاق العطار ، حدثنا
الضحاك بن مخلد ، حدثنا شبيب بن بشر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد
رجاله ثقات خلا شيخ البزار فما وجدت له ترجمة ، وشبيب بن بشر فصلنا القول فيه عند
الحديث (٢٧٢) في معجم شيوخ أبي يعلى . يبحث عنه في « مجمع البحرين » في مظانه .
وانظر كنز العمال ٨٣٢/٣ برقم (٨٨٨٥) .

(٢) على هامش (مص) ما نصه : « رواه الطبراني في الكبير صح » بخط الناسخ ، ثم بعده
بخط مغاير : « وهو ساقط من خطه فلعله سهأ » .

وعلى هامش (م) ما نصه : « عن الحافظ السخاوي : رواه الطبراني في الكبير » .
والقنوط : درجة أشد من اليأس . ويقال : قَنَطَ ، يَقْنُطُ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٤٥٩/١٠ - ٤٦٠ برقم (١٩٧٠١) - ومن طريق عبد الرزاق هذه
أخرجه الطبراني في الكبير ١٧١/٩ برقم (٨٧٨٤) - من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، عن
وبرة ، عن عامر بن الطفيل ، عن ابن مسعود . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف .

معمر لم يذكر في الرواة عن أبي إسحاق قبل اختلاطه . ووبرة هو : ابن عبد الرحمن .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧٨٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ،
حدثنا مسعر ، عن وبرة ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن أبي العليل ، بالإسناد السابق .
وهذا إسناد صحيح . ومسعر هو : ابن كدام .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧٨٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم
أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن
عبد الله بن مسعود موقوفاً عليه . وهذا إسناد حسن من أجل عاصم بن أبي النجود .

وعارم هو : محمد بن الفضل السدوسي .

الْكَبَائِرِ»^(١) ، وإسناده صحيح .

٣٩٦- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لأَصْحَابِهِ :

« أَبَايَعُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا ، فَمَنْ فَعَلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأَقِيمَ عَلَيْهِ حَدَّهُ ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ^(٢) وَمَنْ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ مِنْ ذَلِكَ / شَيْئًا ، ضَمِنْتُ لَهُ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ » .

١٠٤/١

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، ورجاله موثقون إلا أنه من رواية عمرو بن

شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

٣٩٧- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (مص : ١٦٠) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُطْفَأُ نَارُهُ ، وَلَا تَمُوتُ دِيْدَانُهُ ، وَلَا يُخَفَّفُ عَذَابُهُ : الَّذِي يُشْرِكُ بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَرَجُلٌ جَرَّ رَجُلًا إِلَى سُلْطَانٍ بِغَيْرِ ذَنْبٍ فَقَتَلَهُ ، وَرَجُلٌ عَقَّ وَالِدَيْهِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط وفيه العلاء بن سنان ضعفه أحمد .

(١) قال الحافظ في الفتح ١٨٢/١٢ - ١٨٣ : « وعند عبد الرزاق ، والطبراني عن ابن

مسعود : أكبر الكبائر . . . وهو موقوف » .

(٢) في (ظ) : « فهو كفارة ذلك » .

(٣) في الأوسط ٥٠٣/١ - ٥٠٤ برقم (٩٢٧) ، وابن عدي في الكامل ٢٢٠٠/٦ - ٢٢٠١ من

طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، عن أيوب السخيتاني ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده (عبد الله بن عمرو) . . . وهذا إسناد حسن .

عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٦٢) في مسند

الموصلية ، وبيننا أن الطفاوي ثقة عند الحديث (١١٧٩) في « موارد الظمان » .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا الطفاوي ، تفرد به عمرو » . وهو ثقة

ولم يخالف ، فلا يضر تفرده بالحديث إن شاء الله .

(٤) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٤) - من طريق محمد بن عمران الناقط البصري ،

٣٩٨- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ الشُّرْكُ بِاللَّهِ وَالْيَمِينُ الْغُمُوسُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وهو بتمامه في الأيمان والنذور ، ورجاله موثقون^(٢) .

→ حدثنا الحسن بن يحيى الأزدي ، حدثنا عاصم بن مهجع ، حدثنا ماهان بن سراج أبو خالد ، حدثني العلاء بن برد ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد فيه محمد بن عمران الناقط ، ترجمه ابن الأثير في « اللباب » ٢٩١/٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والناقط : يوصف بها من ينقط المصاحف ، ويقال له : النقاط . وماهان بن سراج ما وجدت له ترجمة .

وعاصم بن مهجع ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٥٠/٦ وقال : « سألت أبا زرعة عنه فقال : ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥٠٦/٨ .

والعلاء بن برد هو ابن سنان ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٥٣/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٠٢/٨ .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٩٧/٣ ، والمغني ٤٣٩/٢ : « ضعفه أحمد بن حنبل » . وأضاف ابن حجر في « لسان الميزان » ١٨٣/٤ : « وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال محمود بن غيلان : ضرب أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو خيثمة عليه وأسقطوه . ولم أر له ذكراً في تاريخ البخاري ، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً » .

وقال الأزدي : العلاء بن برد البصري أبو عبد الله ضعيف مجهول . فهو ضعيف والله أعلم . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٣/١٦ برقم (٤٣٨٥٢) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٤) - وأحمد ٤٩٥/٣ ، والترمذي في التفسير (٣٠٢٣) باب : ومن سورة النساء ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٠٣٦) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٨٩٣) ، من طريق الليث بن سعد ، عن هشام بن سعد ، عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ ، عن أبي أمامة البلوي - تحرفت في مجمع البحرين إلى : الباهلي - الأنصاري ، عن عبد الله بن أنيس الجهني . . .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب ، وأبو أمامة الأنصاري هو ابن ثعلبة . . . » .

وصححه الحاكم ٢٩٦/٤ ووافقه الذهبي . نقول : إسناده حسن ، هشام بن سعد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠١) في مسند الموصلي .

وانظر كنز العمال ٥٤١-٥٤٢ برقم (٧٨٠٩) .

(٢) في هامش (مص) مانصه : « فائدة : قال شيخنا الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم

العراقي : حديث عبد الله بن أنيس رواه الترمذي في التفسير وفيه مع ذلك : وعقوب الوالدين » .

٣٩٩- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنِي عَمَلًا إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ .

قَالَ : « لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ وَإِنْ عُدْبْتَ وَحُرِّقْتَ .

أَطْعِ وَالِدَيْكَ وَإِنْ أَخْرَجَاكَ مِنْ مَالِكَ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ لَكَ .

لَا تُتْرِكَ الصَّلَاةُ مُتَعَمِّدًا ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا ، بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ .

لَا تُشْرَبِ الْخَمْرَ ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ .

لَا تُنَازِعِ الْأَمْرَ أَهْلَهُ وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّهُ لَكَ .

أَنْفِقْ مِنْ طَوْلِكَ عَلَى أَهْلِكَ وَلَا تَرْفَعْ عَنْهُمْ عَصَاكَ ، أَخِفْهُمْ فِي اللَّهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عمرو بن واقد ضعفه البخاري ،

→ وعلى هامش (م) أيضاً مثل هذه العبارة تماماً .

(١) في الكبير ٨٢/٢٠ برقم (١٥٦) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (١٤) - من طريق موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ، حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، حدثنا عمرو بن واقد ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل ... وهذا إسناد ضعيف .

عمرو بن واقد أبو حفص متروك الحديث . وباقي رجاله ثقات . خلا شيخ الطبراني موسى بن عيسى ، كتب عنه النسائي وقال : « حمصي لا أحدث عنه شيئاً ، ليس هو شيئاً » .

ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في « معجم الشاميين » برقم (٢٢٠٤) . وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٠٦/٩ من طريق الطبراني السابقة ، وقد تحرف فيه « عمرو بن واقد » إلى « هارون بن واقد » .

وأخرجه أحمد ٢٣٨/٥ من طريق أبي اليمان ، أنبأنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبيرة بن نفير الحضرمي ، عن معاذ قال : أوصاني رسول الله ... وهذا إسناد حسن من أجل إسماعيل بن عياش . قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : « ما روى عن الشاميين صحيح ... » . وهذا من روايته عنهم ، صفوان بن عمرو هو السكسكي الحمصي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩٤/١٦ برقم (٤٤٠٤٨) إلى أحمد ، والطبراني في الكبير ، وأبي نعيم في حلية الأولياء . وسيأتي مختصراً برقم (١٦٥٨) فانظره لتمام التخريج ، وفي

وجماعة وقال الصوري : كان صدوقاً .

٤٠٠ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَمَنْعُ فَضْلِ الْمَاءِ ، وَمَنْعُ الْفَحْلِ » .
رواه البزار^(١) ، وفيه (مص : ١٦١) صالح بن حيان^(٢) وهو ضعيف ، ولم يوثقه أحد .

٤٠١ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبيدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَا يُسْأَلُ عَنْهُمْ : رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَعَصَى إِمَامَهُ وَمَاتَ عَاصِياً ، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ فَمَاتَ ، وَأَمْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَّاهَا أَمْرُ الدُّنْيَا فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ .
وَلثَلَاثَةٌ لَا يُسْأَلُ اللَّهُ^(٣) عَنْهُمْ : رَجُلٌ نَازَعَ اللَّهَ رِدَاءَهُ ، فَإِنَّ رِدَاءَهُ الْكِبْرِيَاءُ^(٤) ، وَإِزَارَهُ الْعِزُّ ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ، وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ » .
رواه البزار^(٥) ، والطبراني في الكبير ، فجعلهما حديثين^(٦) ورجاله ثقات .

→ الوصايا أيضاً باب : وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) في كشف الأستار ٧١/١ برقم (١٠٧) من طريق عمرو بن مالك الشرعبي ، حدثنا عمر ابن علي المقدمي ، حدثنا صالح بن حيان ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهذا إسناد ضعيف ، صالح بن حيان القرشي ضعيف ، وكذلك عمر بن علي المقدمي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩١٧) موارد الظمان .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٤١/٣ برقم (٧٨٠٣) إلى البزار .

وانظر فتح الباري ١٨٢/١٢ - ١٨٤ فقد أورد الكثير من هذه الأحاديث للوصول إلى حصر الكبائر وتعريفها ، وقد جمع الكثير المفيد فعد إليه إن كنت تبغي الفائدة .

(٢) في (ظ ، ش) : « حبان » بالموحدة من تحت وهو تصحيف .

(٣) في (ظ ، ش ، م) : « لا يسأل عنهم » .

(٤) في (ظ ، ش ، م) : « الكبير » .

(٥) وغيره ، والحديث صحيح وقد تقدم برقم (٣٦١) . وسيأتي أيضاً في الخلافة ، باب : لزوم الجماعة وطاعة الأئمة والنهي عن قتالهم .

(٦) جملة « والطبراني في الكبير فجعلهما حديثين » كتبت على هامش (مص) . وفوقها ما نصه : « هذه الزيادة بخط شيخنا الحافظ عبد الرحيم العراقي ، هكذا وجدتها بخطه في حاشية الأصل » .

٤٠٢ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَزَالُ الْمَرْأَةُ تَلْعَنُهَا الْمَلَائِكَةُ ، وَيَلْعَنُهَا اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَخُزَّانُ الرَّحْمَةِ ، وَخُزَّانُ الْعَذَابِ مَا أَنْتَهَكْتَ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ شَيْئًا » .

رواه البزار^(١) ، وفيه عبيد^(٢) / بن سلمان الأغر ، وثقه ابن حبان ، وذكره البخاري ١٠٥/١ في الضعفاء ، وقال أبو حاتم : يُحَوَّلُ مِنْ كِتَابِ الضَّعْفَاءِ : لَمْ أَرْ لَهُ حَدِيثًا مُنْكَرًا .

٤٠٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلَكَ الْمُتَقَدِّرُونَ »^(٣) .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي « النَّهْيَةِ » : الْمُتَقَدِّرُونَ : الَّذِينَ يَأْتُونَ أَلْقَاذُورَاتٍ .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ،

(١) في البحر الزخار ، برقم (٢٦٦٤) - وهو في كشف الأستار ٧٣/١ برقم (١١٠) - من طريق حمدان ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ، حدثنا فضيل بن سليمان ، أنبأنا موسى بن عقبة ، عن عبيد بن سلمان الأغر ، عن أبيه ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، سلمان الأغر لم يرو عن معاذ والله أعلم .

وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٣٥٣/٨ وقال : (هذا حديث رجاله ثقات أثبات إلا شيخ أبي يعلى ، وهو من منكراته ، وكان صدوقاً في نفسه ، إلا أن ورّاقه أدخل عليه ما ليس من حديثه ، وكانوا يحذرونه من ذلك ، فلا يرضى) .

وحمدان : هو الورّاق : محمد بن علي بن عبد الله أبو جعفر ، الحافظ ، المجود ، العبد الصالح ، قال الخطيب : كان فاضلاً حافظاً ، ثقة عارفاً ، وقال الدارقطني : ثقة . توفي سنة (٢٧٢ هـ) ، وانظر سير أعلام النبلاء (٤٩/١٣) .

ونسبه المتقي في الكنز ٤٠١/١٦ برقم (٤٥١٠٧) إلى البزار ، وقال : « وحسن » .

(٢) في (ظ) : « عبيد الله » وهو تحريف .

(٣) في (ش) : « المقتدرون » في المكانين وهو خطأ .

(٤) في الأوسط برقم (٦٦٦٨) - وهو في مجمع البحرين ص (٤٥٧) - والبخاري في الكبير ٢٩٢/١ من طريقين : حدثنا ابن وهب ، حدثنا إبراهيم بن شعيب ، عن عبد الله بن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .

وفيه عبد الله بن سعيد المقبري^(١) ، وهو ضعيف جداً .

٤٠٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - يَعْنِي : الْخُدْرِيَّ - قَالَ : إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالاً هِيَ أَدَقُّ فِي (مص : ١٦٢) أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ ، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُوبِقَاتِ^(٢) .

رواه البزار^(٣) ، وفيه عباد بن راشد وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه أبو داود وغيره .

قلت : ويأتي لهذا الحديث طرق في التوبة إن شاء الله .

→ وإبراهيم بن شعيب - ضبطه الخطيب بالثاء المثلثة ، وزعم أن البخاري صحفه بالباء الموحدة - ومثل ما جاء عند البخاري ، وعند ابن أبي حاتم أورده ابن حبان في ثقاته ٥٨ / ٨ . وقال الطبراني : « لم يرو عن عائشة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن وهب » . ويشهد له حديث أبي هريرة عند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ٣٧٩ / ٨ من طريق أحمد بن محمد بن يوسف (بن دوست) . حدثنا أحمد بن أبي عوف - تحرفت إلى عون - (البزوري) حدثنا عمرو الناقد ، حدثنا وكيع ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هلك المتقذرون » . وهذا إسناد جيد . وقال أبو نعيم : « تفرد به عبد الله بن سعيد ، عن أبيه » . ولا يضر تفرده بالحديث وهو من رجال الشيخين .

(١) في (ظ) : « المقرئ » وهو تحريف .

(٢) الموبقات : الكبائر من الذنوب ، وسميت بذلك لأنها تهلك مرتكبها . يقال : وَبِقَ ، وَيَبِقُ ، وَيُوبِقُ : هلك .

(٣) في كشف الأستار ٧٢ / ١ برقم (١٠٨) ، وأحمد ٣ / ٣ من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا عباد بن راشد ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد صحيح . وقد سقط من إسناد البزار « حدثنا » بين أبي عامر ، وبين عباد بن راشد . وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٣ / ٣١٣ : « رواه أحمد من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد صحيح » .

ويشهد له حديث أنس عند أحمد ٣ / ١٥٧ ، ٢٨٥ ، والبخاري في الرقاق (٦٤٩٢) باب : ما يُتَّقَى من محقرات الذنوب ، وانظر فتح الباري ١٠ / ٣٢٩ - ٣٣٠ .

وقال العراقي - هامش الإحياء ٤ / ١٨ - : « أخرجه أحمد ، والبزار بسند صحيح » . ولتمام الفائدة انظر إحياء علوم الدين ٤ / ١٧ - ١٨ فقد ذكر العراقي الكثير من الأحاديث التي مرت مع كثير مما يحسن الاطلاع عليه .

٧٨ - بَابُ : لَا يُكْفَرُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ

٤٠٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُفُّوا عَنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، لَا تُكْفَرُوا بِهِمْ بِذَنْبٍ ، مَنْ أَكْفَرَ^(١) أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَهُوَ إِلَى الْكُفْرِ أَقْرَبُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه الضحاك بن حُمَرة^(٣) ، عن علي بن زيد ، وقد اختلف في الاحتجاج بهما .

٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَوَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالُوا : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَتَمَارَى فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَيَّ أَنْ قَالَ : « إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَمَنِ الْغُرَبَاءُ ؟

قَالَ : « الَّذِينَ يُصْلِحُونَ إِذَا أَفْسَدَ النَّاسُ ، وَلَمْ يُمَارُوا فِي دِينِ اللَّهِ ، وَلَا يُكْفَرُونَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ بِذَنْبٍ . . . » .

قلت : ويأتي بتمامه^(٤) أخرجه الطبراني^(٥) في الكبير وفيه كثير بن مروان كذَّبه يحيى والدارقطني .

(١) في (ظ) : « كفر » . وأكفر فلاناً : نسبته إلى الكفر . وكذلك كَفَّرَ .

(٢) في الكبير ٢٧٢/١٢ برقم (١٣٠٨٩) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا عثمان بن عبد الله بن عثمان الشامي ، حدثنا الضحاك بن حُمَرة - تصحفت فيه إلى حمزة - ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٣٥/٣ برقم (٨٢٧٠) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في (ش) : « حمزة » وهو تصحيف .

(٤) في العلم برقم (٧٠٩) .

(٥) في الكبير ١٧٨/٨ برقم (٧٦٥٩) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي ، حدثنا كثير بن مروان الفلسطيني ، عن عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي قال : حدثني أبو الدرداء . . . وهي أربعة أحاديث بإسناد واحد وهو إسناد

٤١٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ ،

٤١١ - وَجَابِرٍ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٦٣) :
« بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى ثَلَاثَةٍ : أَهْلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا تُكْفَرُوهُمْ بِذَنْبٍ ، وَلَا تَشْهَدُوا
عَلَيْهِمْ بِشْرِكٍ ، وَمَعْرِفَةُ الْمَقَادِيرِ خَيْرُهَا وَشَرُّهَا مِنَ اللَّهِ ، وَالْجِهَادُ مَا ضِيقَ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ مُذْ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى آخِرِ عَصَابَةٍ مِنَ ^(١) الْمُسْلِمِينَ
لَا يَنْقُضُ ذَلِكَ جَوْرُ جَائِرٍ وَلَا عَدْلُ عَادِلٍ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي كان يضع
الحديث .

➔ ضعيف جداً ، كثير بن مروان الفلستيني قال ابن حبان : منكر الحديث ، وضعفه يحيى ،
والسعدى ، والدارقطنى . وقال النسائي : « ليس حديثه بشيء » . واتهمه يحيى . وشيخه
عبد الله بن يزيد بن آدم قال أحمد : « أحاديثه موضوعة » .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١ / ١٣١ ، والمتقى الهندي في الكنز ٣ / ٦٤٤ - ٦٤٥
برقم (٨٣١٢) إلى الطبراني في الكبير .
(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٧) - من طريق عبد الرحمن بن خلاد الدورقي ،
حدثنا سعدان بن زكريا الدورقي ، حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي : عن سفيان بن سعيد ،
عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ...
وعن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي ، ...
وعن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
وهذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن يحيى التيمي ضعيف ، واتهم . وفي إسناد جابر أيضاً
عن عنة ابن جريج ، وأما الحارث فهو ابن عبد الله الأعور فهو عندنا حسن الحديث وقد فصلنا
القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمان » .
وشيوخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وكذلك شيخه .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الثوري ، وابن جريج ، والأوزاعي إلا إسماعيل » .
ونسبه المتقى الهندي في الكنز ١ / ٢٧٧ برقم (١٣٧٠) إلى الطبراني في الأوسط ، وقد سقط
من إسناده « جابر » .

٤١٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَنْ يَخْرُجَ أَحَدٌ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا بِجُحُودٍ مَا دَخَلَ فِيهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، وهو وضاع كما تقدم .

٤١٣ - وَعَنْ / عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا تُكْفَرُوا أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ وَإِنْ عَمِلُوا بِالْكَبَائِرِ ، وَصَلُّوا مَعَ كُلِّ إِمَامٍ ، وَجَاهِدُوا مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه علي بن أبي سارة ، وهو ضعيف متروك الحديث .

٤١٤ - وَعَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّ نَاسًا يَشْهَدُونَ عَلَيْنَا بِالْكَفْرِ وَالشُّرْكِ ؟

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٧) - من طريق محمد بن حرب النشائي ، حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي ، عن مسعر بن كدام ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد فيه عطية العوفي ، وهو ضعيف وإسماعيل بن يحيى ضعيف ، واتهم . وقال الطبراني : « لم يروه عن مسعر إلا إسماعيل ، تفرد به محمد » . ونسبه المتقي في الكنز ١ / ٩١ برقم (٣٨٩) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٧) - من طريق عبد الكبير بن محمد الأنصاري البصري بمصر ، حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف جداً سليمان بن داود هو الشاذكوني رماه ابن معين بالكذب ، وقال البخاري : فيه نظر . وقد فصلت القول فيه عند الحديث (٦٧١٩) في مسند الموصلي . وعبد الكبير بن محمد شيخه متهم أيضاً . وانظر « لسان الميزان » ٤ / ٤٩ . وترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦ / ٩٧٧ برقم (٢٨٨) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن علي بن زيد إلا علي بن أبي سارة ، تفرد به عمرو » . وليس في الإسناد علي بن زيد ، ولا علي بن أبي سارة كما تقدم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٢١٥ برقم (١٠٧٨) إلى الطبراني في الأوسط . ويشهد له حديث علي عند إسحاق ، ذكره الحافظ في المطالب العالية ٣ / ٧٣ برقم (٢٩١٢) .

قَالَ أَنَسٌ : أَوْلَيْكَ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه يزيد الرقاشي وقد ضعفه الأكثر ، ووثقه أبو أحمد بن عدي وقال : عنده أحاديث صالحة عن أنس ، وأرجو أنه لا بأس به (مص : ١٦٤) .

٤١٥ - وَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرًا وَهُوَ مُجَاوِرٌ بِمَكَّةَ وَهُوَ نَازِلٌ فِي بَيْتِي فَهَرِ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ : هَلْ كُنْتُمْ تَدْعُونَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ مُشْرِكًا ؟
قَالَ : مَعَاذَ اللَّهِ ، فَفَرَعَ لِذَلِكَ .

قَالَ : هَلْ كُنْتُمْ^(٢) تَدْعُونَ أَحَدًا مِنْهُمْ كَافِرًا ؟
قَالَ : لَا .

رواه أبو يعلى^(٣) ، والطبراني في الكبير^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٩ - بَابُ : فِي ضَعْفِ الْيَقِينِ

٤١٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا ضَعْفَ الْيَقِينِ » .

(١) في الكبير وهو مفقود نسأل الله أن يجمعنا به . وذكره الحافظ في « المطالب العالية » ٩٥ / ٣ برقم (٢٩٧٧) ونسبه إلى أبي يعلى .
ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيري قوله : « رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي . . . » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في المسند ٢٠٧ / ٤ برقم (٢٣١٧) من طريق ابن نمير ، حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان قال : سألت جابرًا ، وهذا إسناد صحيح .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

(٤) قرأت مسند جابر بن عبد الله في المعجم الكبير حديثاً حديثاً وما وجدته فيه ، فالله أعلم ، وعلى هامش (م) : « بخط الحافظ السخاوي ، بل في الأوسط » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٤١٧ - وَعَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عَلَى مِنْبَرِهِ : إِنَّ الْبَلِيَّةَ كُلَّ الْبَلِيَّةِ أَنْ تَعْمَلَ أَعْمَالَ السُّوءِ فِي إِيْمَانِ السُّوءِ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله موثقون .

٨٠ - بَابُ : فِي النِّفَاقِ وَعَلَامَاتِهِ وَذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ

٤١٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِلْمُنَافِقِينَ عِلَامَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا : تَحِيَّتُهُمْ لَعْنَةٌ ، وَطَعَامُهُمْ نُهْبَةٌ ، وَغَنِيمَتُهُمْ غُلُولٌ ،

(١) في الأوسط برقم (٨٨٦٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨٠/٥١ ، والبخاري في الكبير ٢٦٤/٥ من طريق ابن وهب ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن عبد الرحمن بن بزرج : سمع أبا هريرة . . . وهذا إسناد حسن ، عبد الرحمن بن بزرج ترجمه البخاري في الكبير ٢٦٤/٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١٦/٥ وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٩٥/٥ . وهو في الفردوس ٩٤/٤ برقم (٦٢٩٤) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٣٧/٣ برقم (٧٣٣٢) إلى الطبراني في الأوسط ، والبيهقي في شعب الإيمان ١/٦٣-٦٤ برقم (٣٠ ، ٣١) .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٦) - من طريق أحمد بن محمد بن نافع ، حدثنا مؤمل بن إهاب ، حدثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي ، عن أبيه ، عن النعمان بن بشير ، موقوفاً . وهذا إسناد ضعيف أحمد بن محمد بن نافع تقدمت ترجمته برقم (٨٨) ، وباقي رجاله ثقات .

مؤمل بن إهاب بينا أنه ثقة في معجم شيوخ أبي يعلى عند الحديث (٢٠٤) .
وعبد الرحمن بن عرق ترجمه البخاري في الكبير ٣٣٦/٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٧٠/٥ وذكره ابن حبان في الثقات ١٠٠/٥ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وقال ابن حجر في التقريب : « مقبول » .

وقال الطبراني : « لا يروى عن النعمان إلا بهذا الإسناد » .

لَا يَقْرُبُونَ الْمَسَاجِدَ إِلَّا هَجْرًا ، وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرًا ، مُسْتَكْبِرِينَ^(١)
(مص : ١٦٥) لَا يَأْلَفُونَ وَلَا يُؤْلَفُونَ ، خُسْبٌ بِاللَّيْلِ ، صُخْبٌ بِالنَّهَارِ^(٢) ،
وَقَالَ بَزِيدٌ مَرَّةً : « سُخْبٌ بِالنَّهَارِ » .

رواه أحمد^(٣) ، والبزار ، وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحي ، وثقه
يحيى بن معين وغيره ، وضعفه الدارقطني وغيره .

(١) في (ظ) زيادة : « إِلَّا بِالْقَوْلِ » .
(٢) الصخب - والسخب كذلك - : الضجة واضطراب الأصوات للخصام . يقال : صَخِبَ
الجمع صَخْبًا : علت فيه الأصوات . واختلطت فهو صاخب ، وصَخِبَ .
(٣) في المسند ٢/٢٩٣ ، والبزار ١/٦١-٦٢ برقم (٨٥) ، وابن حبان في المجروحين
١٣٥/٢-١٣٦ من طريق عبد الملك بن قدامة الجمحي ، حدثنا إسحاق بن بكر ، عن
سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة...
نقول : « إسحاق بن بكر » هكذا جاء عند البزار ، ولكنه جاء في « تهذيب الكمال » وفروعه
جميعها « إسحاق بن أبي الفرات واسمه بكر ، المدني » . وهكذا جاءت تسميته فيمن رواوا
عن سعيد المقبري . ظناً بأن أبا الفرات هو بكر .
وأما في رواية أحمد فقد جاء « إسحاق بن بكر بن أبي الفرات » وهذا هو الصواب ، فقد جاء
هكذا في شيوخ عبد الملك بن قدامة في « تهذيب الكمال » ٨٥٩/٢ مصورة دار المأمون
للتراث .
وقد جاء هكذا أيضاً في كامل ابن عدي ١٩٤٦/٥ فقال : « إسحاق بن بكر بن أبي العراد »
لكن تحرف « الفرات » إلى « العراد » .
وجاء أيضاً في المستدرک ٤/٤٦٥- ومصورة إحسان الله المعروف بصاحب اللواء ص (٦٧٧)
- هكذا : « إسحاق بن بكر بن الفرات » مما يدل على أن لفظة « أبي » قد سقطت سهواً منه .
ولذلك فإننا نزعم أن إسحاق هو ابن بكر بن أبي الفرات ، وقد نسبته صاحب التهذيب إلى
جده ، والله أعلم . وما رأيت فيه جرحاً فهو على شرط ابن حبان وما وقعت عليه في الثقات ،
غير أن البوصيري قال بعد الحديث (٤٠٣٦) في سنن ابن ماجه : « في إسناده إسحاق بن
أبي الفرات قال الذهبي في الكاشف : مجهول ، وقيل : منكر . وذكره ابن حبان في الثقات »
وصحح حديثه الحاكم ٤/٤٦٥-٤٦٦ ووافقه الذهبي ، فالإسناد عندنا حسن إن شاء الله .
وقال البزار : « لا نعرفه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد . وإسحاق بن
بكر لا نعلم حدث عنه إلا عبد الملك » .

٤١٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ وَقَالَ : إِنِّي مُسْلِمٌ : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ ، خَانَ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه يزيد الرقاشي / وهو ضعيف .

٤٢٠ - وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فِي الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ ، خَانَ » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه يوسف بن الخطاب ، وهو مجهول .

٤٢١ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « آيَاتُ الْمُنَافِقِ : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ ، خَانَ » .

(١) في المسند ١٣٦/٧ برقم (٤٠٩٨) وإسناده ضعيف ، وهناك خرجناه وذكرنا ما يشهد له .

وقال المنذري بعد أن أورده في « الترغيب والترهيب » ٥٩٤/٣ : « رواه أبو يعلى من رواية الرقاشي ، وقد وثق ، ولا بأس به في المتابعات » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/١٦٩ ، ١٧١ برقم (٨٥٥ ، ٨٩٥) إلى رسته في الإيمان ، وإلى أبي الشيخ في « التوخيخ » وإلى ابن النجار .

(٢) في كشف الأستار ١/٦٢ - ٦٣ برقم (٨٧) ، والطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٦) - والبخاري في الكبير ٨/٣٨٥ - ٣٨٦ ، من طريق شعبة بن سوار ، عن يوسف بن الخطاب ، عن عبادة بن الوليد ، عن جابر . . . وهذا إسناده حسن .

يوسف بن الخطاب ترجمه البخاري في الكبير ٨/٣٨٥ - ٣٨٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٢٢١ : « هو مجهول » . وقال « الحطاب » بالحاء المهملة . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٦٣٨ .

وقال البزار : « وهذا لا نعلمه يروى عن جابر إلا من هذا الوجه ، ويوسف مجهول » .

نقول : ليس بمجهول إلا للبعض ، وقد عرفه آخرون ووثقه إمام من أئمة هذا الشأن .

وقال الطبراني : « لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به شعبة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/١٦٩ برقم (٨٥١) إلى البزار .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه زَنْفَلُ الْعَرْفِيِّ^(٢) كذاب .

٤٢٢ - وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ خِلَالِ الْمُنَافِقِ : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ ، خَانَ » . فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمَا ثَقِيلَانِ فَرَأَيْتُهُمَا^(٣) (مص : ١٦٦) فَقُلْتُ : مَا لِي أَرَاكُمَا ثَقِيلَيْنِ ؟

فَقَالَ : حَدِيثًا سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مِنْ خِلَالِ الْمُنَافِقِ : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ ، خَانَ » .
قَالَ : أَوَلَا سَأَلْتُمَاهُ ؟

قَالَ : هِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : لَكِنِّي سَأَلْتُهُ . فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : لَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَهُمَا ثَقِيلَانِ ، وَذَكَرْتُ مَا قَالَا ، فَقَالَ : « قَدْ حَدَّثْتُهُمَا وَلَمْ أَضْعُهُ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَضَعَانِهِ ، وَلَكِنَّ الْمُنَافِقَ إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ أَنَّهُ يَكْذِبُ ، وَإِذَا وَعَدَ وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ أَنَّهُ يُخْلِفُ ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ أَنَّهُ يَخُونُ » .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٥) - من طريق موسى بن هارون ، حدثنا سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي ، حدثنا زنفل بن شداد - (ويقال بن عبد الله) - العرفي من أهل عرفة : سمعت (عبد الله بن عبيد الله) بن أبي مليكة ، عن عائشة ، عن أبي بكر . . . وهذا إسناد ضعيف فيه زنفل بن شداد وهو ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/١٦٨ برقم (٨٤٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) العرفي - بفتح العين والراء المهملتين ، وبعد الراء فاء - : هذه النسبة إلى عرفات . . . وانظر الأنساب ٨/٤٣١ ، واللباب ٢/٣٣٥ .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « فلقيتهما » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه أبو النعمان^(٢) ، عن أبي وقاص ،
وكلاهما مجهول - قاله الترمذي - وبقيّة رجاله موثقون .

٤٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ وَإِنْ كَانَ^(٣) فِيهِ خَصْلَةٌ ، فَفِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ

(١) في الكبير ٢٧٠/٦ برقم (٦١٨٦) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا مهران بن أبي عمر ، حدثنا علي بن عبد الأعلى ، عن أبي النعمان : حدثني أبو الوقاص ، حدثني سلمان الفارسي . . . وهذا إسناد ضعيف أبو الوقاص مجهول ، وأحمد بن زهير التستري هو : أحمد بن يحيى بن زهير المحدث الثقة البار ، وقد نسب إلى جده . وانظر الأنساب للسمعاني ٥٥/٣ .

ومهران بن أبي عمر قال البخاري : « وفيه اضطراب » . وقال ابن معين : « كان شيخاً مسلماً كتبت عنه ، وكان عنده غلط كثير في حديث سفيان » .

وقال أيضاً : « ثقة » . وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وقال الحاكم أبو أحمد : « ليس بالمتمين عندهم » . وقال العجلي : « روى عن الثوري أحاديث لا يتابع عليها » .

وقال أبو حاتم : « ثقة ، صالح الحديث » ، ووثقه ابن حبان ، وقال الدارقطني : « لا بأس به » . وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (٢٣٤) برقم (١٤٣٢) :

« صدوق ، إلا أن أكثر روايته عن سفيان خطأ » .

نقول : إذا تدبرنا ما تقدم نخلص إلى أن مهران بن أبي عمر جيد الحديث عامة ، ضعيف في حديث الثوري ، والله أعلم .

وأبو النعمان ترجمه البخاري في الكبير ٧٦/٩ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٤٩/٩ : « مجهول » . وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان

٦٦٤/٧ . ولفهم المدلول لكلمة « مجهول » عند أبي حاتم انظر تعليقنا على الحديث (٦٧٨٤) في مسند الموصلي .

وعلى هامش (م) ما نصه : « أبو النعمان ، عن أبي وقاص مجهولان ، قاله الترمذي » . وذلك بعد الحديث (٢٦٣٥) باب : ما جاء في علامات المنافق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/١٧١ برقم (٨٦٧) إلى الطبراني في الكبير . وانظر فتح الباري ١/٨٩-٩١ .

(٢) في (ظ ، ش) : « العجان » وهو تحريف .

(٣) في (ظ) : « وإذا » .

النَّفَاقِ : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا أَوْثَمِنَ ، خَانَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ » .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٢٤ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : أَعْتَبَرُوا الْمُنَافِقِينَ بِثَلَاثٍ : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ ، وَإِذَا عَاهَدَ ، غَدَرَ . وَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ آتَيْنَا مِنْ فَضْلِهِ . . . ﴾ [التوبة : ٧٥] إِلَى آخِرِ آيَةِ^(٢) .

(١) في كشف الأستار ٦٢/١ برقم (٨٦) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :

وقال البزار : « وهذا لا نعلم أسنده إلا أبو داود بهذا الإسناد ، وغيره يرويه موقوفاً » . وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث في « العلل » ٨٥/٥ - ٨٦ برقم (٧٣١) فقال : « يرويه منصور ، وعاصم ، عن أبي وائل موقوفاً . قال ذلك جرير بن عبد المجيد ، وعمار بن زريق عن منصور .

وقال حماد بن سلمة : عن عاصم ، فرفعه . ورفعه أبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن منصور .

وغیره يرويه موقوفاً أيضاً عن شعبة . والموقوف أصح . وقد رفعه زياد بن عبد الله البكائي ، عن منصور أيضاً » .

(٢) لقد ذكر بعض المفسرين أن هذه الآية الكريمة نزلت في ثعلبة بن حاطب الأنصاري ، وأوردوا في ذلك حديثاً أخرجه الطبري في التفسير ١٨٩/١٠ - ١٩٠ ، وابن أبي حاتم في التفسير - ذكره ابن كثير في التفسير أيضاً ٤٢٨/٣ - ، والواحدي في أسباب النزول ص (١٨٩ - ١٩١) وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٨٤/١ من طريق معاذ بن رفاعة السلمي ، عن أبي عبد الملك علي بن يزيد الألهماني أنه أخبره عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبي أمامة الباهلي . عن ثعلبة ابن حاطب الأنصاري أنه قال لرسول الله - وعند الواحدي عن أبي أمامة الباهلي أن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم - . . . وهذا إسناد ضعيف ، علي بن يزيد ضعفه أحمد وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والترمذي ، والبخاري وقال : « منكر الحديث ضعيف » ، كما ضعفه النسائي ، والحاكم أبو أحمد ، وابن يونس ، وقال الأزدي ، والدارقطني ، والبرقي : « متروك الحديث » . وقال يحيى بن معين : « علي بن »

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ^(١) فِي الْكَبِيرِ ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

٤٢٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مِنْ أَعْلَامِ الْمُنَافِقِ (مص : ١٦٧) : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ ،
وَإِذَا اتَّخَمْتَهُ ، خَانَكَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو
ضعيف ، وبقية رجاله ثقات / .

١٠٨/١

➔ يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، ضعاف كلهم » .

وقد اتفق مؤرخو الصحابة على أن ثعلبة بن حاطب بدري ، وقال ابن حجر في الإصابة
٢٠/٢ : « وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال : (لا يدخل النار أحد شهد بداراً
والحديبية) ، وحكى صلى الله عليه وسلم عن ربه أنه قال لأهل بدر : (اعملوا ما شئتم فقد
غفرت لكم) ، فمن يكون بهذه المثابة كيف يُعقبه الله نفاقاً في قلبه وينزل فيه ما نزل ؟ » .
وانظر ما قاله ابن الأثير في أسد الغابة أيضاً .

(١) في الكبير ٢٥٢/٩ برقم (٩٠٧٥) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا سعيد بن
منصور ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد
قال : قال عبد الله ، موقوفاً . وهذا إسناد صحيح إلى عبد الله بن مسعود .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/٢٦١ إلى سعيد بن منصور ، وابن المنذر ، وابن
أبي حاتم ، والطبراني ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه .

غير أن الحديث صحيح أخرجه البخاري في الشهادات (٢٦٨٢) باب : من أمر بإنجاز
الوعد .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٥) - من طريق إبراهيم بن أحمد بن مروان
الواسطي ، حدثنا محمد بن أبان الواسطي ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ،
عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الرحمن بن
زيد بن أسلم وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٦) في مسند الموصلي ، وإبراهيم بن
أحمد بن مروان قال الدارقطني في « سؤالات الحاكم النيسابوري » ص (١٠١) برقم
(٤٦) : « إبراهيم بن أحمد بن مروان ليس بالقوي » .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد » .

٨١ - بَابٌ : فِي نِيَّةِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنَافِقِ وَعَمَلِهِمَا^(١)

٤٢٦ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ ، وَعَمَلُ الْمُنَافِقِ خَيْرٌ مِنْ نِيَّتِهِ ، وَكُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى نِيَّتِهِ ، فَإِذَا عَمِلَ الْمُؤْمِنُ عَمَلًا ، نَارَ فِي قَلْبِهِ نُورٌ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه حاتم بن عباد بن دينار ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٢ - بَابٌ مِنْهُ : فِي الْمُنَافِقِينَ^(٣)

٤٢٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَنٍ سَلُولٍ وَهُوَ فِي ظِلِّ فَقَالَ : قَدْ غَبَرَ عَلَيْنَا ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ ! فَقَالَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ : وَالَّذِي أَكْرَمَكَ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ، لَئِنْ شِئْتَ لَا تَيْتَكَ بِرَأْسِهِ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا ، وَلَكِنْ بَرَّ أَبَاكَ ، وَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وقال : تفرد به زيد بن بشر الحضرمي .

(١) على هامش (م) ما نصه : « قال السخاوي : تكرر هذا الباب ، فإنه مضى قبل الإسراء بخمسة أبواب » . انظر الباب رقم (٣٢) .

(٢) تقدم برقم (٢١٣) فعد إليه إذا أردت .

(٣) في (ظ) : « باب منه ، في المنافق » .

(٤) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٦) - من طريق أحمد بن رشد بن ، حدثنا زيد بن بشر الحضرمي ، حدثنا شبيب بن سعيد ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وشبيب جيد الحديث إذا لم يرو عنه ابن وهب ، وقد بسطنا القول فيه في « موارد الظمآن » عند الحديث (٢٠٢٩) .

وزيد بن بشر الحضرمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٥٧/٣ وقال : « سئل أبو زرعة عنه فقال : ثقة ، رجل صالح عاقل خرج إلى المغرب فمات هناك » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٥١/٨ وقال : « يغرب » .

قلت : وثقه ابن حبان وبقيه رجاله ثقات .

٤٢٨ - وَعَنْ صَلَةَ بْنِ زُفَرَ (ظ : ١٧) قَالَ : قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ : كَيْفَ عَرَفْتَ أَمْرَ الْمُنَافِقِينَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ وَلَا أَبُو بَكْرٍ ، وَلَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ؟

قَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَسِيرُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَامَ عَلَيَّ رَاحِلَتِي فَسَمِعْتُ نَاسًا مِنْهُمْ يَقُولُونَ : لَوْ طَرَحْنَاهُ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَأَنْدَقْتُ عُقْقَهُ فَأَسْتَرَحْنَا مِنْهُ ، فَسِرْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ ، وَجَعَلْتُ أَقْرَأُ وَأَرْفَعُ صَوْتِي ، فَانْتَبَهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَنْ هَذَا ؟ » فَقُلْتُ : حُذَيْفَةُ .

فَقَالَ^(١) : « مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ » .

قُلْتُ : فُلَانٌ ، وَفُلَانٌ حَتَّى (مص : ١٦٨) عَدَدْتُهُمْ .

قَالَ : « وَسَمِعْتَ مَا قَالُوا ؟ » .

قُلْتُ : نَعَمْ ، وَلِذَلِكَ سِرْتُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ .

قَالَ : « فَإِنَّ هَؤُلَاءِ - فُلَانًا وَفُلَانًا حَتَّى عَدَّ أَسْمَاءَهُمْ - مُنَافِقُونَ لَا تُخْبِرَنَّ أَحَدًا » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه

→ وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن عمرو إلا شبيب ، تفرد به زيد » .

نقول : لا يضره هذا التفرد وقد بينا أن زيدا ثقة .

(١) في (ش ، ظ ، م) : « قال » .

(٢) في الكبير ١٦٤/٣ برقم (٣٠١٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا

عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا عبيدة بن أسود .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٠١٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا

مصرف بن عمرو اليامي ، حدثنا أبو أسامة .

كلاهما : حدثنا مجالد بن سعيد ، عن عامر الشعبي ، عن صلة بن زفر قال : ... وهذا

إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

مجالد^(١) بن سعيد ، وقد اختلط ، وضعفه جماعة .

٤٢٩ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كُنْتُ أَخِذًا^(٢) بِزِمَامِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقُودُ ، وَعَمَارٌ يَسُوقُ - أَوْ عَمَارٌ يَقُودُ - وَأَنَا أَسُوقُ بِهِ ، إِذِ اسْتَقْبَلَنَا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مُتَلَثِّمِينَ ، قَالَ : « هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَبْعَثُ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَتَقْتُلُهُ ؟

فَقَالَ : « أَكْرَهُ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ ، وَعَسَى أَنْ يَكْفِيَنِيهِمْ^(٣) الدَّبِيلَةُ » .

قُلْنَا : وَمَا الدَّبِيلَةُ ؟

قَالَ : « شِهَابٌ مِنْ نَارٍ يُوَضَّعُ عَلَى نِيَابِ قَلْبِ أَحَدِهِمْ فَيَقْتُلُهُ » .

قلت : في الصحيح^(٤) بَعْضُهُ .

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ^(٥) فِي الْأَوْسَطِ ، وفيه عبد الله بن سلمة ، وثقه جماعة .

(١) في (ظ) : « مجاهد » وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، ش) : « آخذ » . والوجه ما عندنا .

(٣) في (ظ ، م) : « تكفيهم » .

(٤) عند مسلم في صفات المنافقين (٢٧٧٩) .

(٥) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٦) - من طريق موسى بن هارون ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن حذيفة بن اليمان . . . وهذا إسناد حسن ، أبو بكر بن عياش فيه كلام ولكن لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن ، وعبد الله بن سلمة فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٢) في « موارد الظمان » . وقد حسن الحافظ حديثه في فتح الباري ٤٠٨ / ١ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا أبو بكر » .

نقول : لم ينفرد به أبو بكر ، بل تابعه عليه محمد بن إسحاق عند البيهقي . فقد أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٢٦٠ / ٥ - ٢٦١ من طريق عبد العزيز بن يحيى الحراني ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن حذيفة بن اليمان . . .

وقال البخاري : لا يتابع علي/ حديثه .

٤٣٠ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَطْنَ الْوَادِي ، وَأَخَذَ النَّاسُ الْعَقَبَةَ فَجَاءَ سَبْعَةُ نَفَرٍ مُتَلَثِّمُونَ ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَكَانَ حُذَيْفَةُ^(١) الْقَائِدَ ، وَعَمَّارُ السَّائِقَ .

قَالَ : شُدُّوا مَا بَيْنَكُمَا ، فَلَمْ يَصْنَعُوا شَيْئاً فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا حُذَيْفَةُ ، هَلْ تَدْرِي مَنْ الْقَوْمُ ؟ » .

قُلْتُ : مَا أَعْرِفُ مِنْهُمْ إِلَّا صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ ، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ فُلَانٌ . . . قلت : له حديث في الصحيح^(٢) بغير هذا السياق .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، (مص : ١٦٩) وفيه تليد^(٤) بن سليمان ، وثقه العجلي وقال : لا بأس به ، كان يتشيع ويدلس ، وضعفه جماعة .

٤٣١ - وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ بَيْنَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَوَدِيعَةَ بْنِ ثَابِتٍ^(٥) كَلَامٌ ، فَقَالَ وَدِيعَةُ لِعَمَّارٍ : [إِنَّمَا أَنْتَ عَبْدُ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ مَا أَعْتَقَكَ بَعْدُ .

→ وانظر أيضاً « دلائل النبوة » ٢٥٦/٥ - ٢٦٢ ، ومغازي الواقدي ١٠٤٢/٣ - ١٠٤٣ ، وتفسير ابن كثير ٤٢٥/٣ .

(١) في (ش) : « حذبه » وهو تحريف .

(٢) انظر مسلم - صفات المنافقين (٢٧٧٩) (٩ ، ١٠ ، ١١) .

(٣) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٦) - من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي ، حدثنا تليد بن سليمان ، عن أبي الجحاف ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبیش ، عن حذيفة . . . وهذا إسناد فيه تليد بن سليمان وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات . وأبو الجحاف هو : داود بن أبي عوف . وانظر الحديث السابق .

(٤) في (ش) : « قليد » وهو تحريف .

(٥) في أصولنا جميعها « ثابت بن وديعة » وهو خطأ ، والصواب ما جاء عند الطبراني وقد أثبتناه . وانظر أسد الغابة ٣٧٩/١ ، ومغازي الواقدي ١٠٠٣/٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٦٦ - ١٠٦٨ ، والإصابة ١٦/٢ - ١٧ .

قَالَ عَمَّارٌ : [(١) كَمْ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ ؟ قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ عِلْمِكَ ، فَسَكَتَ وَدِيعَةً . قَالَ (٢) مَنْ حَضَرَهُ : أَخْبِرْهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ عَمَّارٌ أَنْ يُخْبِرَهُ أَنَّهُ كَانَ فِيهِمْ .

قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ .

فَقَالَ عَمَّارٌ : فَإِنْ كُنْتَ فِيهِمْ فَإِنَّهُمْ خَمْسَةَ عَشَرَ .

فَقَالَ وَدِيعَةُ : مَهْلًا يَا أَبَا الْيَقْظَانِ أَنْشُدْكَ اللَّهَ أَلَّا تَفْضَحَنِي الْيَوْمَ .

فَقَالَ عَمَّارٌ : مَا سَمَّيْتُ أَحَدًا وَلَا أَسْمِيهِ أَبَدًا ، وَلَكِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ الْخَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، أَتْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْهُمْ حَرْبُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ (٣) فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ .

رواه الطبراني (٤) في الكبير وفي الصحيح (٥) طرف منه وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

٤٣٢ - وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَأَتَتْهُ إِلَى عَقَبَةٍ ، فَأَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى : لَا يَأْخُذَنَّ الْعَقَبَةَ أَحَدٌ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَأْخُذُهَا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ ، وَحُذِيفَةُ

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « فقال » .

(٣) في (ش) : « ولرسوله » .

(٤) في الكبير ٣/ ١٦٥-١٦٦ برقم (٣٠١٦) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي عن ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عبد الرحمن بن جابر ، عن أبيه قال : كان بين عمار . . .

وهذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن عمر الواقدي ، وشيخه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة . وانظر التعليق التالي ، والحديث الذي يليه .

(٥) صحيح مسلم في صفات المنافقين (٢٧٨٠) .

يُقَوِّدُهُ ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ يَسُوقُهُ ، فَأَقْبَلَ رَهْطٌ مُتَلَثِّمِينَ عَلَى الرَّوَاحِلِ حَتَّى غَشَوْا
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعَ عَمَّارٌ ، فَضَرَبَ وَجْهَهُ الرَّوَاحِلِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُذَيْفَةَ : « قُدْ ، قُدْ » . فَلَحِقَهُ عَمَّارٌ فَقَالَ : سَقَى ، سَقَى ،
حَتَّى أَنَاخَ ، فَقَالَ لِعَمَّارٍ : « هَلْ (مص : ١٧٠) تَعْرِفُ الْقَوْمَ ؟ » .

فَقَالَ : لَا ، كَانُوا مُتَلَثِّمِينَ ، وَقَدْ عَرَفْتُ عَامَّةَ الرَّوَاحِلِ .

قَالَ : « أَتَدْرِي مَا أَرَادُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ » .
قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « أَرَادُوا أَنْ يُنْفِرُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَطْرَحُوهُ مِنَ
الْعَقْبَةِ » .

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ ، نَزَعَ بَيْنَ عَمَّارٍ وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْهُمْ شَيْءٌ مِمَّا^(١) يَكُونُ بَيْنَ
النَّاسِ فَقَالَ : أَنَشُدُكَ بِاللَّهِ ، كَمْ أَصْحَابُ الْعَقْبَةِ الَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَمْكُرُوا بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
قَالَ : نَرَى أَنَّهُمْ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ .

قَالَ : فَإِنْ كُنْتَ فِيهِمْ فَكَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ ، وَيَشْهَدُ عَمَّارٌ أَنَّ اثْنِي عَشَرَ حَرْبُ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ^(٢) فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ .
رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٣٣ - قَالَ / الطَّبْرَانِيُّ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ١١٠/١

(١) في (ش) : « ما » .

(٢) في (ش) : « ولسوله » .

(٣) هو في الجزء المفقود من المعجم الكبير له . وأخرجه أحمد ٥/٤٥٣ - ٤٥٤ ، ومسلم -
مختصراً - في صفات المنافقين (٢٧٧٩) (١١) من طريقين : حدثنا الوليد بن عبد الله بن
جميع ، حدثنا أبو الطفيل (عامر بن واثلة) قال : وهذا إسناد صحيح .
وعند أحمد زيادة ليست هنا . وانظر الحديثين السابقين .

قَالَ : تَسْمِيَةُ أَصْحَابِ الْعَقَبَةِ : مُعْتَبُ بْنُ قُشَيْرٍ بْنُ مُلَيْلٍ^(١) مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، شَهِدَ بَدْرًا وَهُوَ الَّذِي قَالَ : يَعِدُنَا مُحَمَّدٌ كُنُوزَ كِسْرَى وَقَيْصَرَ ، وَأَحَدُنَا لَا يَأْمَنُ عَلَى خَلَائِهِ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ : ﴿ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا ههنا ﴾ [آل عمران : ١٥٤] .

قَالَ الزُّبَيْرُ : وَهُوَ الَّذِي شَهِدَ عَلَيْهِ الزُّبَيْرُ بِهَذَا الْكَلَامِ ، وَوَدِيعَةُ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ : ﴿ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَلَنَلْعَبُ ﴾ [التوبة : ٦٥] وَهُوَ الَّذِي قَالَ : مَا لِي أَرَى قُرَاءَنَا ههؤلاءِ أَرْغَبَنَا بَطُونًا وَأَجَبَنَّا عِنْدَ اللَّقَاءِ .

وَجَدُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَبْتَلٍ بْنُ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : يَا مُحَمَّدُ ، مَنْ هَذَا الْأَسْوَدُ ، كَثِيرُ الشَّعْرِ ، عَيْنَاهُ كَأَنَّهُمَا قِدْرَانِ مِنْ صُنْفُرٍ (مص : ١٧١) يَنْظُرُ بَعَيْنَيْ شَيْطَانٍ ، وَكَيْدُهُ كَيْدُ حِمَارٍ ، يُخْبِرُ الْمُنَافِقِينَ^(٢) بِخَبْرِكَ وَهُوَ الْمُخْبِرُ بِخَبْرِهِ .

وَالْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ^(٣) الطَّائِي ، حَلِيفٌ لِبَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَهُوَ الَّذِي سَبَقَ إِلَى الْوَشْلِ - يَعْنِي : الْبِرِّ الَّتِي نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْبِقَهُ أَحَدٌ - فَاسْتَقَى مِنْهُ .

وَأَوْسُ بْنُ قَيْظِيٍّ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ : ﴿ إِنَّ يَوْمَنَا عَوْرَةٌ ﴾ [الأحزاب : ١٣] ، وَهُوَ جَدُّ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ .

وَالْجَلَّاسُ بْنُ سُؤَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَبَلَّغَنَا أَنَّهُ تَابَ بَعْدَ ذَلِكَ .

وَسَعْدُ بْنُ زُرَّارَةَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ وَهُوَ الْمُدَخِّنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) في (ش) : « مليك » .

(٢) في (مص) : « المنافقون » والوجه ما جاء في (ظ ، م ، ش) .

(٣) في (ش) : « زيد » وهو تحريف .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَصْغَرُهُمْ سِنًا - وَأَخْبَتْهُمْ .

وَسُوَيْدٌ وَرَاعِشٌ ، وَهُمَا مِنْ بَلْحُبْلَى . وَهُمَا مِمَّنْ جَهَزَ ابْنُ أَبِي فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ
يُخَذِّلَانِ النَّاسَ (١) .

وَقَيْسُ بْنُ عَمْرِو بْنِ فَهْدٍ .

وَزَيْدُ بْنُ أَلْصَيْبٍ ، وَكَانَ مِنْ يَهُودِ قَيْنَقَاعَ ، فَأَظْهَرَ الْإِسْلَامَ وَفِيهِ غِشٌّ الْيَهُودَ ،
وَنِفَاقٌ مِّنْ نَّفَاقٍ .

وَسُلَالَةُ بْنُ الْحِمَامِ ، مِنْ بَنِي قَيْنَقَاعَ ، فَأَظْهَرَ الْإِسْلَامَ .

رواه الطبراني (٢) في الكبير من قول الزبير بن بكار كما ترى .

٤٣٤ - وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : لَمَّا كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ نَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْمَاءَ قَلِيلٌ ، فَلَا يَسْبِقُنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ » . فَأَتَى الْمَاءَ ، وَقَدْ سَبَقَهُ
أَقْوَامٌ فَلَعَنَهُمْ .

رواه الطبراني (٣) في الكبير ، وفيه يحيى بن محمد بن السكن ، عن بكر بن
بكار ، ولم أر من ترجمهما .

٤٣٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ (٤) قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الطُّفَيْلِ

(١) على هامش (مص) ما نصه : « لعله وهما مِمَّنْ جهر بقول من أتى غزوة تبوك ، يخذلان
الناس » . بخط المؤلف .

(٢) في الكبير ١٦٦/٣ برقم (٣٠١٧) ، وإسناده معضل .

وانظر مغازي الواقدي ١٠٠٣/٣ - ١٠٠٥ ، والسيرة لابن هشام ٥١٩/١ - ٥٢٧ ، وأسباب
النزول للواحدي ص (١٨٨) ، وابن كثير ١٣٩/٢ ، و ٤١٦/٣ - ٤١٧ .

(٣) هو جزء من الحديث المتقدم برقم (٤٣٢) وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني
الكبير . ويحيى بن محمد بن السكن أخرجه البخاري ، وأبو داود ، والنسائي ، وبكر بن
بكار ضعيف وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٧١٣) في مسند الموصلي .

(٤) في (ظ) : « خيثم » وهو تصحيف .

فَوَجَدْتُهُ طَيِّبَ النَّفْسِ ، فَقُلْتُ : لَا غَتَمَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا الطُّفَيْلِ ، الْنَفَرُ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ (مص : ١٧٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ بَيْنَهُمْ ، سَمَّيْتُهُمْ مَنْ هُمْ ؟

١١١/١ قَالَ : فَهَمْ / أَنْ يُخْبِرَنِي بِهِمْ ، فَقَالَتْ لَهُ أُمْرَأَتُهُ سَوْدَةُ : مَهْ يَا أَبَا الطُّفَيْلِ . أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ بِدَعْوَةٍ ، فَأَجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً ؟ » .
رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات .

٤٣٦ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ . قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةً فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « [إِنَّ مِنْكُمْ مُنَافِقِينَ ، فَمَنْ سَمَّيْتُمْ فَلْيَقُمْ] »^(٢) .

ثُمَّ قَالَ : « قُمْ يَا فُلَانُ ، قُمْ يَا فُلَانُ ، قُمْ يَا فُلَانُ » ، حَتَّى سَمَّيْتُ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ رَجُلًا .

(١) في المسند ٤٥٤/٥ ، والطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣١٥) - من طريق إبراهيم بن خالد الصنعاني ، حدثنا رباح بن زيد ، حدثني عمر بن حبيب ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال : دخلت على أبي الطفيل . . . وهذا إسناده صحيح .
عمر بن حبيب هو المكي ، ورباح بن زيد هو الصنعاني .
وقال الطبراني : « لا يروى عن سودة امرأة أبي الطفيل إلا بهذا الإسناد . تفرد به عمر بن حبيب » .

نقول : هذا التفرد ليس بعلّة لأن عمر بن حبيب المكي ثقة .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٥٩/٧ : « قال عبد الله بن عثمان بن خثيم : دخلت على أبي الطفيل . . . وذكر هذا الحديث .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الدعوات (٦٣٦١) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « ومن آذيته فاجعله له زكاة » . ومسلم في البر والصلة (٢٦٠١) باب : من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم أو سبه . . .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ فِيكُمْ - أَوْ مِنْكُمْ - فَاتَّقُوا اللَّهَ » .

قَالَ : فَمَرَّ عُمَرُ عَلَى رَجُلٍ مِمَّنْ سَمَّى مُقَنَّعٌ قَدْ^(١) كَانَ يَعْرِفُهُ ، قَالَ : مَا لَكَ ؟
قَالَ : فَحَدَّثَهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : بُعْدًا لَكَ سَائِرَ
الْيَوْمِ . . .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وفيه عياض بن عياض ، عن أبيه ،

(١) ساقطة من (م) .

(٢) في المسند ٢٧٣/٥ ، والطبراني في الكبير ٢٤٦/١٧ برقم (٦٨٧) ، والبخاري في
الكبير ٢٣/٧ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢٨٦/٦ من طريق سفيان ، عن سلمة بن كهيل ،
عن رجل ، عن أبيه - قال سفيان : أراه عياض بن أبي عياض - عن أبي مسعود . . . وفي
إسناده جهالة .

وأخرجه أحمد ٢٧٣/٥ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣٢٣/٦ - والبيهقي في الدلائل
٢٨٦/٦ من طريقين : حدثنا سفيان ، عن سلمة ، عن عياض ، عن أبيه ، عن
أبي مسعود . . . وقد سقط من إسناده الطبراني « عن أبيه » .
وأخرجه البخاري في الكبير ٢٢/٧ - ٢٣ من طريق موسى بن مسعود ، عن سلمة بن كهيل ،
بالإسناد السابق . والصحابي عنده « ابن مسعود » .

نقول : عياض بن عياض هو أبو قيلة ، ترجمة البخاري في الكبير ٢٢/٧ ولم يورد فيه جرحاً
ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٩/٦ وقد روى عنه
جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً فهو على شرط ابن حبان . وقد خلط الحسيني بينه وبين أبيه ،
فذكر ترجمة عياض هذا ثم قال : وثقه ابن حبان . وتبعه على ذلك أبو زرعة العراقي في
« ذيل الكاشف » ص (٢١٩) ، وابن حجر العسقلاني في « تعجيل المنفعة » ص (٣٢٦) .
فابن حبان لم يوثق عياض بن عياض أباً قيلة الابن ، وإنما وثق أباه الراوي عن أبي مسعود .
قال في الثقات ٢٦٧/٥ : « عياض بن عياض يروي عن أبي مسعود الأنصاري ، روى عنه
الثوري ، وابنه عياض بن عياض بن عياض » .

وقال ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٣٢٦) بعد أن ذكر ما قاله ابن حبان : « وفيه نظر ،
والذي في المسند ، وفي تاريخ البخاري : عن أبي نعيم ، عن سفيان ، عن سلمة ، عن رجل
- قال سفيان : أراه عياضاً - عن أبيه .

ثم أخرجه أحمد عن موسى بن مسعود ، عن سفيان ، ولم يشك . وعن قبيصة ، عن
سفيان » . كذا قال . وما وجدت ذلك في المسند ، وإنما تقدمت رواية موسى بن مسعود عند

ولم أر من ترجمهما .

٤٣٧ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا أَرَاهُ وَلَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ أَبَدًا » .

قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ فَأَتَاهَا يَشْتَدُّ - أَوْ يُسْرِعُ - فَقَالَ : أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ أَنَا مِنْهُمْ ؟
قَالَتْ : لَا ، وَلَا أُبْرِئُ بَعْدَكَ أَحَدًا أَبَدًا .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لِأَبِي يَعْلَى^(٢) ، وَأَحْمَدَ

→ البخاري . ورواية قبيصة أيضاً أخرجها البخاري في التاريخ الكبير ٢٢/٧ بقوله : « وقال قبيصة : عياض بن عياض ، عن ابن مسعود » .

(١) في المسند ٢٩٨/٦ ، والطبراني في الكبير ٣١٧/٢٣ - ٣١٨ برقم (٧١٩) من طريقين حدثنا شريك ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن أم سلمة . . . وهذا إسناد حسن ، شريك بن عبد الله بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » . ولم ينفرد به بل توبع عليه كما يلي :

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٢٠ ، ٧٢١) من طريق عمرو بن قيس ، وإسرائيل ، عن عاصم ، بالإسناد السابق .

(٢) في المسند ٤٣٦/١٢ برقم (٧٠٠٣) ، وعند أحمد ٢٩٠/٦ ، والبخاري ١٧٢/٣ برقم (٢٤٩٦) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق أبي وائل ، عن أم سلمة . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٣٠٧/٦ ، ٣١٧ من طريق سفيان ، ومحمد بن عبيد .

وأخرجه ابن طهمان في مشيخته برقم (١٤٣) من طريق الحسن بن عمار ، وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٤) من طريق عثمان ، حدثنا جرير ، جميعهم عن الأعمش ، بالإسناد السابق . وليس عند الطبراني سوى المرفوع .

كما أخرج المرفوع منه : الطبراني في الكبير ٣٢٩/٢٣ برقم (٧٥٥) من طرق : حدثنا الحكم بن مروان الضرير ، حدثنا عبد الغفار بن القاسم ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبیش ، عن أم سلمة . . .

ولتمام التخريج انظر الحديث السابق ، ومسند الموصلي ، وكنز العمال ٢٧٠/١١ برقم (٣١٤٩١) .

عَنْهَا^(١) : دَخَلَ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، قَالَ : فَقَالَ : يَا أُمَّهُ ، قَدْ خِفْتُ أَنْ يُهْلِكَ بِي كَثْرَةُ مَالِي ، أَنَا أَكْثَرُ قُرَيْشٍ مَالًا .

قَالَتْ : يَا بُنَيَّ ، أَنْفِقْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنْ مِنْ (مصر : ١٧٣) أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي^(٢) بَعْدَ أَنْ أَفَارِقَهُ . . . » فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَفِيهِ عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ ، وَهُوَ ثِقَةٌ يُحْطَى .

٤٣٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ ذَهَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي يَلْبَسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي ، فَقَالَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ : « لِيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لَعِينٌ » ، فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ وَجِلًّا أَتَشَوُّفُ^(٣) خَارِجًا وَدَاخِلًا حَتَّى دَخَلَ فَلَا يُعْنِي : الْحَكَمَ .

رواه أحمد^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٣٩ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِيُطْلَعَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى غَيْرِ سُنَّتِي - أَوْ : عَلَى^(٥) غَيْرِ مِلَّتِي » . وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَبِي فِي الْمَنْزِلِ ، فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ هُوَ . فَأُطْلِعَ رَجُلٌ غَيْرُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُوَ هَذَا » .

رواه الطبراني في الكبير^(٦) ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن فيه رجلاً لم يسم .

(١) في (ظ) زيادة : « أي : عن أم سلمة » .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « من لم يرني » .

(٣) في (ش) : « أتشرف » . يقال : تَشَوَّفَ للشيء : طمح بصره إليه .

(٤) في المسند ١٦٣/٢ ، والبخاري ٢٤٧/٢ برقم (١٦٢٥) ، والطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢١٦) - من طريق عبد الله بن نمير ، حدثنا عثمان بن حكيم ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

وقال البخاري : « لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن عبد الله بن عمرو ، بهذا الإسناد » .

(٥) ليست في (ظ ، م) .

(٦) هو في الجزء المفقود من هذا المعجم ، وما وقعت عليه في غيره . وانظر الحديث التالي .

٤٤٠ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ هَذَا أُلْفَجٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » ، وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَبِي يَتَوَضَّأُ فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ هُوَ ، فَأَطْلَعَ غَيْرُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُوَ هَذَا ^(١) » . وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

٤٤١ - وَعَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ مِنْ هَذَا الْأَبَابِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » . فَطَلَعَ فَلَانَ .

رواه الطبراني في الكبير ^(٢) ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف / ١١٢/١

٤٤٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَبِي صَحَبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٧٤) وَكَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَنَعْلُ ^(٣) خَلَقَ خَيْرٌ مِنْ أَبِيهِ .

رواه البزار ^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الكبير ٤٨٦/١٣ برقم (١٤٣٥٦) من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبي ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : سمعت رجلاً يحدث ابن عباس ، عن عبد الله بن عمرو قال . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة . وشيخ الطبراني ، صدوق ، وباقي رجاله ثقات . وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ٤٨٥/١٣ برقم (١٤٣٥٥) من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبي ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال . . . وهذا إسناد حسن ، من أجل شيخ الطبراني .

وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٣٨) ، والحديث السابق .

(٣) في (ش) : « ولعل » وهو خطأ .

(٤) في كشف الأستار ٦٣/١ برقم (٨٨) من طريق أبي موسى ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن سليمان ، عن عدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موقوفاً . وإسناده صحيح ، أبو موسى هو محمد بن المثنى ، ويحيى بن حماد هو ختن أبي عوانة ، وأبو عوانة هو الوضاح اليشكري ، وسليمان هو الأعمش .

٤٤٣ - وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي الْأَعْوَرِ السُّلَمِيِّ : وَيْحَكَ ، أَلَمْ يَلْعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِعْلًا وَذَكَوَانًا ، وَعَمْرَو بْنَ سُفْيَانَ ؟

رواه أبو يعلى^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الرحمن بن أبي عوف ، وهو ثقة . وذكر^(٢) سنداً آخر إلى الحسن قال : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ فَاطِمَةَ ، قَالَ : وذكر الحديث ، وكتبناه في أحاديث ابن نمير ، في الإملاء .

٤٤٤ - وَعَنْ سَفِينَةَ^(٣) : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ جَالِسًا فَمَرَّ رَجُلٌ عَلَى بَعِيرٍ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَائِدٌ وَخَلْفُهُ سَائِقٌ ، فَقَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ الْقَائِدَ وَالسَّائِقَ ، وَالرَّاكِبَ » .

رواه البزار^(٤) ورجاله ثقات .

➔ وَالْخَلْقُ : البالي ، المقطع . يقال : خُلِقَ الثوب : بلي وتقطع .

(١) في المسند ١٢/١٣٨-١٣٩ برقم (٦٧٦٩) وإسناده صحيح .

ولتمام التخریج انظر مسند الموصلي ، والحديث التالي .

(٢) أبو يعلى الموصلي في المسند ١٢/١٣٩ برقم (٦٧٧٠) وفيه عن عنة ابن إسحاق . وانظر الحديث السابق .

(٣) هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل : مولى أم سلمة . اختلف في اسمه ، وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة لأنه كان معه في سفر ، وكلما أعين بعض القوم حمل عنه متاعه حتى حمل الشيء الكثير ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أنت سفينة .

(٤) في كشف الأستار ١/٦٣ برقم (٩٠) من طريق السكن بن سعيد ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا أبي (ح) .

وحدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جمهان ، عن سفينة . . . وهذا إسناده فيه شيخ البزار ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . عبد الصمد هو : ابن عبد الوارث .

وسعيد بن جمهان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٧٣) في « موارد الظمان » .

٤٤٥ - وَعَنْ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ قَالَ : رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةً عَلَى بَعِيرٍ فَقَالَ : « الثَّلَاثُ مَلْعُونٌ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٤٦ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ يَوْمَ صِفِّينَ - وَذَكَرَ أَمْرَهُمْ وَأَمَرَ الصُّلْحِ - فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَسْلَمُوا ، وَلَكِنْ أُسْتُسَلِمُوا وَأَسْرَوْا الْكُفْرَ ، فَلَمَّا رَأَوْا عَلَيْهِ أَعْوَانًا أَظْهَرُوهُ .

رواه الطبراني في الكبير^(٢) ، وسعد بن حذيفة لم أر من ترجمه .

٤٤٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : يُؤَذَّنُ الْمُؤَذِّنُ وَيَقِيمُ الصَّلَاةَ قَوْمٌ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ .

رواه الطبراني في الكبير^(٣) ، وفيه رجل لم يسم .

(١) في الكبير ٣٣٠/٢٠ برقم (٧٨٢) من طريق المقدم بن داود ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن المهاجر بن قنفذ قال : . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه عننة الحسن البصري . وإسماعيل بن مسلم هو المكي البصري ، وهو ضعيف ، وشيخ الطبراني قال النسائي في الكنى : « ليس بثقة » . وقال الدارقطني : « ضعيف » وقال ابن يونس : « تكلموا فيه » . وقال محمد بن يوسف الكندي : « كان فقيهاً ، مفتياً ، ولم يكن محموداً في الرواية » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٦/٩ برقم (٢٤٩٧٢) إلى الطبراني في الكبير . (٢) في (ش) : « مهاجر » وهو خطأ .

(٣) هو في الجزء المفقود منه . وسعد بن حذيفة هو : ابن اليمان العبسي ، ترجمه البخاري في الكبير ٥٤/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨١/٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٩٤/٤ .

(٤) في الكبير ٥٢٨/١٣ برقم (١٤٤١٣) من طريق أبي الزُّبَاعِ روح بن الفرج ، حدثنا علي بن سليمان بن أبي الرقاع المصري ، حدثنا أبو الفضل القرشي ، من ولد عقبة بن أبي معيط ، حدثنا الأعمش ، عن خيثمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو . ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٢٣/٤) ، ثم قال : « غريب من »

٤٤٨ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ :
يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ (مص : ١٧٥) بَنَ عَوْفٍ اتَّخَشَى أَنْ يَتْرَكَ النَّاسُ الْإِسْلَامَ
وَيَخْرُجُونَ مِنْهُ ؟

قُلْتُ : لَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَكَيْفَ يَتْرُكُونَهُ وَفِيهِمْ كِتَابُ اللَّهِ وَسُنَنُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : لَئِنْ كَانَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ لَيَكُونَنَّ بَنُو فُلَانٍ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٣ - بَابُ : تُخَشِّرُ كُلُّ نَفْسٍ عَلَى هَوَاهَا

٤٤٩ - عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ نَفْسٍ
تُخَشِّرُ عَلَى هَوَاهَا : فَمَنْ هَوِيَ الْكُفْرَ ، فَهُوَ مَعَ الْكُفْرَةِ وَلَا يَنْفَعُهُ عَمَلُهُ شَيْئًا » .
قلت : له في الصحيح^(٢) « يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ » . فَقَطُ .

→ حديث الأعمش ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

نقول : إسناده ضعيف ، فيه جهالة ، وفيه أبو الفضل القرشي ما عرفته .

وعلي بن سليمان بن أبي الرقاع ترجمه السمعاني في الأنساب ١/١٥٥ - ١٥٦ ولم يورد فيه
جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/١٣٢ عن الحافظ عبد الغني بن
سعيد أنه قال : « روى أباطيل عن عبد الرزاق » . وتابعه على ذلك ابن حجر في لسان الميزان
٤/٢٣٤ . وجاء عن الذهبي مثل هذا في « المغني » ٢/٤٤٩ .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٦) - من طريق إبراهيم (بن يحيى) بن زهير ، حدثنا
أبو كريب ، حدثنا سويد بن عمرو الكلبي ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن ابن
أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، عن عبد الرحمن بن عوف قال : ... وهذا إسناده
جيد . أبو كريب هو محمد بن العلاء .

وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة .

(٢) عند مسلم في الجنة (٢٨٧٨) باب : الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت ، وقد
استوفيت تخريجه في مسند الموصلي ٣/٤١٥ برقم (١٩٠١) ، وانظر أيضاً الحديث
(٢٢٦٩) في المسند المذكور .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

٤٥٠ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
« مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ ، بُعِثَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله ثقات في أحد السندين / ١١٣/١

٨٤ - بَابُ : الْبَرَاءَةُ مِنَ النِّفَاقِ

٤٥١ - قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ مُنَافِقًا .

قَالَ : لَوْ كُنْتَ مُنَافِقًا مَا خِفْتَ ذَلِكَ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وهو منقطع (مص : ١٧٦) .

(١) في الأوسط برقم (٨٩٧٣) - وهو في مجمع البحرين ص (١٦ ، ٤٦٢ ، ٤٨٨) - من طريق المقدم ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن أبي عياش المصري : سمعت جابراً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهكذا إسناد فيه ضعيفان : المقدم بن داود ، وعبد الله بن لهيعة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٤/٩ برقم (٢٤٨٥٢) إلى الطبراني في الأوسط .
وسياقي في الزهد ، باب : فيمن أحب أهل الشرك ، وفي البعث ، باب : يبعث الناس على نياتهم .

(٢) في الكبير ٣٠٥/١٨ برقم (٧٨٤ ، ٧٨٥) ، وأحمد ١٩/٦ ، ٢٠ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢٥٣) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (١١٢) ، والحاكم ١٤٤/٢ من طريق حيوة بن شريح وابن وهب - وعند الطبراني في الأولى : وابن لهيعة - حدثنا أبو هانئ الخولاني : أن أبا علي الجنيبي (عمرو بن مالك) سمع فضالة بن عبيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا إسناد صحيح . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وانظر المستدرک ٧٩/٢ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٢٥/٤ برقم (١٠٧٢٧) إلى الطبراني في الكبير .
ويشهد له أيضاً حديث جابر عند أحمد ٣/٣١٤ ، والحاكم ٤/٣١٣ وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(٣) في الكبير ٢٠١/٩ برقم (٨٨٩١) من طريق أبي مسلم ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا

٨٥ - بَابُ : فِي إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ

٤٥٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ إِبْلِيسُ لِرَبِّهِ : يَا رَبِّ أَهْبَطْتَ آدَمَ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ كِتَابٌ وَرُسُلٌ ^(١) فَمَا كِتَابُهُمْ وَرُسُلُهُمْ ؟

قَالَ : رُسُلُهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَالنَّبِيُّونَ مِنْهُمْ ، وَكُتُبُهُمُ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ وَالزَّبُورُ وَالْفُرْقَانُ .

قَالَ : فَمَا كِتَابِي ؟

قَالَ : كِتَابُكَ الْوَشْمُ ، وَقِرَاءَتُكَ الشَّعْرُ ، وَرُسُلُكَ الْكَهَنَةُ ، وَطَعَامُكَ مَا لَا يُذَكَّرُ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَشَرَابُكَ كُلُّ مُسْكِرٍ ، وَصِدْقُكَ الْكَذِبُ ، وَبَيْتُكَ الْحَمَامُ ، وَمَصَايِدُكَ النِّسَاءُ ، وَمُؤَذِّنُكَ الْمِرْمَارُ ، وَمَسْجِدُكَ الْأَسْوَاقُ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه يحيى بن صالح الأيلي ، ضعفه العقيلي .

→ المسعودي ، عن عون قال : قال رجل لعبد الله : ... وهذا إسناد فيه المسعودي وهو ضعيف ، وهو منقطع أيضاً .

(١) في (م ، ش) : « رجل فأرسل » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ١٠٣/١١ - ١٠٤ برقم (١١١٨١) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا يحيى بن صالح الأيلي ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عبيد بن عمير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، يحيى بن صالح الأيلي « عن إسماعيل بن أبي أمية ، عن عطاء . أحاديثه مناكير . . . » قاله العقيلي في الضعفاء ٤/٤٠٩ .

وقال ابن عدي في كامله ٧/٢٧٠٠ بعد أن ذكر له حديثين من طريق يحيى بن عثمان ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا يحيى بن صالح . . . : « وقد روى عن يحيى بن بكير ، عن يحيى بن صالح الأيلي غير ما ذكرت ، وكلها غير محفوظة » .

وقد تقدم التعريف بيحيى بن عثمان بن صالح برقم (٣٣) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩٨/١٦ برقم (٤٤٠٥٦) إلى الطبراني في الكبير .

قلت : ويأتي حديث أبي أمامة في أواخر الأدب^(١) ، في « الشعر » مثل هذا أو أتم إن شاء الله .

٤٥٣ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَصْبَحَ إِبْلِيسُ ، بَعَثَ جُنُودَهُ فَيَقُولُ : مَنْ أَضَلَّ الْيَوْمَ مُسْلِمًا (ظ : ١٨) أَلْبَسْتُهُ النَّجَسَ . فَيَحِثُّونَ فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى طَلَّقَ أَمْرَأَتَهُ . فَيَقُولُ : يُوْشِكُ أَنْ يَنْزَوِّجَ .

وَيَجِيءُ هَذَا فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى عَقَّ وَالِدَيْهِ ، فَيَقُولُ : يُوْشِكُ أَنْ يَبْرَّ .

وَيَجِيءُ هَذَا فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى أَشْرَكَ . فَيَقُولُ : أَنْتَ أَنْتَ » .

رواه الطبراني في الكبير^(٢) ، وفيه عطاء بن السائب اختلط (مص : ١٧٧) ، وبقية رجاله ثقات .

٤٥٤ - وَعَنْ أَبِي رِيحَانَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْبَحْرِ ، فَيَتَشَبَّهُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَدُونَهُ الْحُجُبُ ، فَيَنْدُبُ جُنُودَهُ فَيَقُولُ : مَنْ لِفُلَانٍ الْآدَمِيُّ ؟

فَيَقُومُ اثْنَانِ ، فَيَقُولُ : قَدْ أَجَلْتُكُمَا سَنَةً ، فَإِنْ أَغْوَيْتُمَاهُ وَضَعْتُ عَنْكُمَا الْبَعْثَ وَالْأَصْلَبَتُكُمَا » .

قَالَ : فَكَانَ يُقَالُ لِأَبِي رِيحَانَةَ : لَقَدْ صُلِبَ فِيكَ كَثِيرٌ .

(١) باب : ما جاء في الشعر والشعراء .

(٢) هو في الجزء المفقود من هذا المعجم . وأخرجه الحاكم ٣٥٠/٤ من طريقين : حدثنا أبو أحمد الزبيري - تحرفت فيه إلى الزهري - حدثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن ، عن أبي موسى . . . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وهو كما قال . سفيان هو الثوري وقد روى عن عطاء قبل اختلاطه ، وأبو عبد الرحمن هو عبد الله بن حبيب السلمي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٥٧/١ برقم (١٢٨٩) إلى الطبراني في الكبير ، والحاكم .

رواه الطبراني في الكبير^(١) وفيه يحيى بن طلحة اليربوعي ضعفه النسائي ،
وذكره ابن حبان في الثقات .

٨٦ - بَابُ : فِيمَنْ يُغْوِيهِمُ الشَّيْطَانُ

٤٥٥ - عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي نُزَيْدٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كُنَّا بِبَعْضِ / الطَّرِيقِ مَرَرْنَا بِحَيٍّ ، فَبِتْنَا فِيهِ ، فَإِذَا الرَّاعِي قَدْ جَاءَ ١١٤/١ إِلَى أَهْلِ الْحَيِّ يَسْعَى ، يَقُولُ : لَسْتُ أَرْعَى لَكُمْ ، فَإِنَّ الذُّبَّ يَجِيءُ كُلَّ لَيْلَةٍ فَيَأْخُذُ شَاةَ مِنَ الْغَنَمِ ، وَالصَّنَمُ يَنْظُرُ لَا يُنْكِرُ وَلَا يُغَيِّرُ . فَقَالُوا : أَقِمْ عَلَيْنَا - أَحْسَبُهُ قَالَ : - حَتَّى نَأْتِيَهُ . فَأَتَوْهُ ، فَتَكَلَّمُوا حَوْلَهُ .

قَالَ لِلرَّاعِي : أَقِمِ اللَّيْلَةَ .

قَالَ : إِنِّي أَقِمُّ اللَّيْلَةَ حَتَّى نَنْظُرَ .

قَالَ : فَبِتْنَا لَيْلَتَنَا . فَلَمَّا كَانَ صَلَاةُ الْغَدَاةِ . إِذَا الرَّاعِي يَشْتَدُّ إِلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ ، يَقُولُ لَهُمُ الْبُشْرَى . أَلَا تَرَوْنَ الذُّبَّ مَرْبُوطًا بَيْنَ يَدَيِ الْغَنَمِ بَغِيرِ وَثَاقٍ ؟ .
فَجَاؤُوا وَجِئْنَا مَعَهُمْ .

قَالَ : فَقَالَ : نَعَمْ ، هَكَذَا فَاصْنَعْ ، فَقَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَهُ أَبِي الْحَدِيثَ ، فَقَالَ (مص : ١٧٨) : « يَتَلَعَّبُ بِهِمُ الشَّيْطَانُ » .

رواه البزار^(٢) ، ومداره على أزهر بن سنان ، ضعفه ابن معين ، وقال ابن

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وما وجدته بإسناده في غيره من المصادر التي طالتها يدي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٥٧/١ برقم (١٢٩٠) إلى الطبراني في الكبير ، وابن عساكر .

ويشهد له حديث جابر عند أحمد ٣/٣١٤ ، ومسلم في صفات المنافقين (٢٨١٣) (٦٧) باب : تحريش الشيطان .

(٢) في كشف الأستار ٦٧/١ برقم (٩٨) من طريق محمد بن المثنى ، وعبد القدوس ابن -

عدي : أحاديثه صالحة ليست بالمنكرة جداً .

٤٥٦ - وَعَنْهُ أَيْضاً قَالَ : ذَهَبْتُ لِأُسْلِمَ حِينَ بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرَدْتُ^(١) أَنْ أَدْخُلَ مَعَ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ فِي الْإِسْلَامِ ، فَأَتَيْتُ الْمَاءَ حَيْثُ يَجْتَمِعُ النَّاسُ فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي الْقَرْيَةِ الَّذِي يَرَعَى أَغْنَامَهُمْ^(٢) ، فَقَالَ : لَا أَرَعَى لَكُمْ أَغْنَامَكُمْ .

قَالُوا : لِمَ ؟

قَالَ : يَجِيءُ الذُّبُّ كُلَّ لَيْلَةٍ فَيَأْخُذُ شَاةً وَصَنَمَنَا هَذَا^(٣) قَائِمٌ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ وَلَا يُعَيِّرُ وَلَا يُنْكِرُ .

قَالَ : فَرَجِعُوا وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُسَلِّمُوا . فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ، جَاءَ الرَّاعِي يَشْتَدُّ :

→ محمد قالا : حدثنا محمد بن جهضم ، حدثنا الأزهر بن سنان ، عن شبيب بن محمد بن واسع ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قال . . . وهذا إسناد ضعيف فيه أزهر بن سنان وقد بسطنا القول فيه في مسند الموصلي عند الحديث (٧٢٤٩) .

وشبيب بن محمد بن واسع ترجمه البخاري في الكبير ٢٣٤/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال : « شبيب بن محمد بن واسع ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قال : كنت مع أبي نريد - تصحفت فيه إلى - يزيد - رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه الأزهر » . وذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣١٤/٢ في ترجمة أزهر بن سنان وهو يذكر شيوخه .

وقال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٣٢٦/٢ ترجمة أزهر أيضاً : « روى عن شبيب بن محمد بن واسع ، وقيل : عن محمد بن واسع نفسه » .

وانظر تهذيب الكمال - مصورة دار المأمون للتراث - ١٢٨٢/٣ ترجمة محمد بن واسع . وقال البزار : « ليس له إلا هذا الطريق ، والأزهر حدث عنه يزيد بن هارون ، ومحمد بن جهضم » .

(١) في (ش) : « فأمرت » ، وفي (م) : « فأموت » ، وفي الحلية : « لعلي أدخل رجلين » .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « أغنامها » .

(٣) ساقطة من (م) .

مَا الْبُشْرَى ، مَا الْبُشْرَى^(١) . قَدْ جِيَءَ بِالذُّبِّ فَهُوَ بَيْنَ يَدَيِ الْغَنَمِ مَقْمُوطاً^(٢) .
فَذَهَبَتْ مَعَهُمْ فَقَبَّلُوهُ وَسَجَدُوا لَهُ وَقَالُوا : هَكَذَا فَاصْنَعْ ، فَدَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَتْهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : « عَبَثَ بِهِمُ الشَّيْطَانُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وقد تقدم الكلام عليه قبله .

٤٥٧ - وَعَنْ أَسَائِبٍ قَالَ : بَعَثَ مَعِيَ أَهْلِي بِقَدَحِ لَبَنٍ وَزُبْدٍ إِلَى آلِهِتِهِمْ ،
فَذَهَبَتْ بِهِ ، فَلَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَكُلَ مِنْهُ شَيْئاً ، فَوَضَعْتُهُ إِذْ جَاءَ الْكَلْبُ فَشَرِبَ اللَّبَنَ
وَأَكَلَ الزُّبْدَ وَبَالَ عَلَى الصَّنَمِ .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٥٨ - وَعَنْهُ أَيْضاً أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ بَنَى الْكَعْبَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : وَلِي حَجَرٌ أَنَا
نَحْنُهُ بِيَدَيَّ أَعْبُدُهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَجِيءُ بِاللَّبَنِ الْخَائِرِ الَّذِي أَنْفَسُهُ عَلَى نَفْسِي

(١) في (ظ ، م) : « ما السراء ، ما السراء » .

(٢) اسم مفعول من قمط . يقال : قمط - بابه ضرب - الشيء : شده برباط ، وقمط المولود :
ضم أعضائه ولفه بالقمط . وقمط الأسير : جمع يديه ورجليه بحبل . وهي في (م ، ش) :
« مقموصاً » ، وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٣١/١٩ - ٣٢ برقم (٦٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٠٣/٢ من
طريقين : حدثنا محمد بن جهضم ، عن الأزهر بن سنان ، عن شبيب بن محمد بن واسع ،
عن معاوية بن قرة ، عن أبيه . . . وهذا هو إسناد الحديث السابق فانظره .
وقال أبو نعيم : « هذا حديث غريب لم نكتبه إلا من حديث شبيب بن محمد ، وتفرد به عنه
الأزهر » .

(٤) في الكبير ١٣٩/٧ برقم (٦٦١٧) ، والدارمي في المقدمة ٤/١ باب : ما كان عليه
الناس قبل مبعثه ، من طريق إبراهيم بن سليمان أبي إسماعيل المؤدب ، عن الأعمش ، عن
مجاهد : حدثني مولاي السائب بن أبي السائب . . . وهذا إسناد صحيح إذا كان مجاهد
سمعه من السائب ، فقد قال المزي في « تهذيب الكمال » ١٨٨/١٠ في ترجمة السائب :
« حديثه عند مجاهد بن جبر المكي ، عن قائد السائب ، عن السائب .
وقيل : عن مجاهد ، عن السائب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

فَأَصْبَهُ عَلَيْهِ ، فَيَجِيءُ الْكَلْبُ فَيَلْحَسُهُ ، ثُمَّ يَشْغُرُ^(١) فَيَبُولُ... (مص : ١٧٩)
فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ^(٢) .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح / ١١٥/١

٨٧ - بَابٌ : فِي شَيْطَانِ الْمُؤْمِنِ

٤٥٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُنْضِي^(٤) شَيَاطِينَهُ كَمَا يُنْضِي أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ فِي السَّفَرِ » .
رواه أحمد^(٥) ، وفيه ابن لهيعة .

٨٨ - بَابٌ : فِي أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ

٤٦٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ

(١) شغُر ، يشغُر - بابه : نفع - : رفع إحدى رجليه ليبول .

(٢) في الحج ، باب : ما جاء في الكعبة .

(٣) في المسند ٤٢٥/٣ من طريق عبد الصمد ، حدثنا ثابت أبو زيد ، حدثنا هلال بن خباب ، عن مجاهد ، عن مولاة (السائب بن أبي السائب) أنه حدثه : أنه كان فيمن بنى الكعبة... وهذا إسناد صحيح إن كان مجاهد سمعه من مولاة ، وثابت هو ابن يزيد الأحول .

وانظر تعليقنا على الحديث السابق . وسيأتي كاملاً في الحج ، باب : ما جاء في الكعبة .
(٤) في (مص) : « لينضي » . وعلى هامشها ما نصه : « بالصاد المهملة ، قال أبو زيد : نَصَأْتُ الناقة : « زجرتها » وتحت بخط ابن حجر : « قلت : صوابه بالمعجمة - كما في النهاية - أي : يهزل » . يقال : أنضى بعيره : جعله نضواً ، النضو : الدابة التي أهزلتها الأسفار .

(٥) في المسند ٣٨٠/٢ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن لهيعة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤٥/١ برقم (٧٠٦) إلى أحمد ، والحكيم ، وابن أبي الدنيا في « مكاييد الشيطان » .

أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِبَ^(١) وَعَبَدَ الْأَصْنَامَ أَبُو خُرَاعَةَ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ ، وَإِنِّي رَأَيْتُهُ
يَجْرُ أَمْعَاءَهُ فِي النَّارِ .

رواه أحمد^(٢) وفيه إبراهيم الهجري^(٣) ، وهو ضعيف .

٤٦١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ مَنْ
غَيَّرَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ عَمْرُو بْنُ لَحْيٍ »^(٤) بِنِ قَمْعَةَ بْنِ خِنْدَفٍ أَبُو خُرَاعَةَ .

رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، والأوسط ، وفيه صالح مولى التوأمة وضعفه

(١) قال ابن الأثير في النهاية ٤٣١/٢ : « كان الرجل إذا نذر لقدم سفر ، أو برء من مرض ،
أو غير ذلك قال : ناقتي سائبة ، فلا تمنع من ماء ، ولا مرعى ، ولا تحلب ، ولا تركب ...
وأصله من تسيب الدواب وهو إرسالها تذهب وتجيء كيف شاءت » .
وهذا شيء أبطله الإسلام ، وانظر السيرة لابن هشام ٨٩/١ .

(٢) في المسند ٤٤٦/١ من طريقين عن إبراهيم بن مسلم أبي إسحاق الهجري ، عن
أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ... وهذا إسناد
ضعيف لضعف إبراهيم الهجري .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨٢/١٢ برقم (٣٤٠٨٩) إلى أحمد .

وأخرجه الطبراني في الأوائل ص (٤٦) برقم (١٩) من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ،
حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن
الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ... وهذا شاهد لحديثنا ولكن إسناده
ضعيف . ويشهد للحديثين معاً حديث عائشة عند البخاري في التفسير (٤٦٢٤) باب : ﴿ مَا
جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴾ .

وانظر فتح الباري ٨/ ٢٨٣-٢٨٥ ففيه كثير من الفوائد . وسيرة ابن هشام ٧٦/١ .

(٣) في (ظ ، م) : « البحري » وهو تحريف .

(٤) في (ظ ، م ، ش) : « يحيى » وهو تحريف .

(٥) في الكبير ٣٩٨/١٠ برقم (١٠٨٠٨) ، وفي الأوسط ١٦١/١ برقم (٢٠٣) - وهو في
مجمع البحرين ص (١٧) - من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ،
حدثنا عبد الله بن يزيد البكري ، عن ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التوأمة ، عن ابن
عباس ... وهذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن يزيد البكري ترجمه ابن أبي حاتم في
« الجرح والتعديل » ٢٠١/٥ وقال : « سألت أبي عنه فقال : ضعيف الحديث ، ذاهب
الحديث » .

بسبب اختلاطه ، وابن أبي ذئب سمع منه قبل الاختلاط وهذا من رواية ابن أبي ذئب عنه .

٤٦٢ - وَعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَدَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَتْ (مص : ١٨٠) : أَنْتَ الَّذِي تُحَدِّثُ^(١) أَنَّ أَمْرَأَةً عُدَّتْ فِي هِرَّةٍ رَبَطْتُهَا فَلَمْ تُطْعِمَهَا ، وَلَمْ تَسْقِهَا ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْهُ - يَعْنِي : النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

فَقَالَتْ^(٢) : هَلْ تَذَرِي مَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ ؟ إِنَّ الْمَرْأَةَ مَعَ مَا فَعَلَتْ كَانَتْ كَافِرَةً ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ أَنْ يُعَذِّبَهُ فِي هِرَّةٍ . فَإِذَا حَدَّثْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْظُرْ كَيْفَ تُحَدِّثُ .

رواه أحمد^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

٤٦٣ - وَعَنْ أَبِي رَزِينٍ^(٤) ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ أُمِّي ؟ قَالَ : « أُمُّكَ فِي النَّارِ » .

قَالَ : قُلْتُ : فَأَيُّنَ مَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِكَ ؟

→ وقال الطبراني : « لم يروه عن صالح إلا ابن أبي ذئب ، ولا عنه إلا عبد الله ، تفرد به هشام » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨٣/١٢ برقم (٣٤٠٩٦) إلى الطبراني في الكبير .
وانظر السيرة لابن هشام ٧٦/١ . وفتح الباري ٨/٢٨٤-٢٨٥ .
(١) في (ش) : « يحدث » .

(٢) في (مص) : « فقال » والصواب ما في النسخ الأخرى .

(٣) في المسند ٥١٩/٢ . ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥١/٦٧ . من طريق سليمان بن داود الطيالسي ، حدثنا صالح بن رستم أبو عامر الخزاز ، عن سيار أبي الحكم ، عن الشعبي ، عن علقمة . . .

وهو عند الطيالسي ٤٠/٢ برقم (٢٠٦٧) ، وإسناده حسن .

(٤) في (ظ) زيادة : « العقيلي » .

قَالَ : « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ أُمَّكَ مَعَ أُمِّي ؟ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٦٤ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَ وَنَحْنُ مَعَهُ قَرِيبٌ مِنْ أَلْفٍ^(٢) رَاكِبٍ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، وَعَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَفَدَاهُ بِالْأُمِّ وَالْأَبِ يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ ؟ قَالَ : « إِنِّي سَأَلْتُ^(٣) رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ - فِي الْإِسْتِغْفَارِ لِأُمِّي ، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي ، فَدَمَعَتْ عَيْنَايَ رَحْمَةً لَهَا مِنَ النَّارِ » / .

رواه أحمد^(٤) ورجاله رجال الصحيح .

٤٦٥ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كُنَّا

(١) في المسند ١١/٤ ، والطبراني في الكبير ٢٠٨/١٩ برقم (٤٧١) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٦٣٨) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن يعلى ابن عطاء ، عن وكيع بن عدس - قال أحمد : الصواب : حدس - عن أبي رزين . . . وهذا إسناد حسن ، وكيع بن حدس وثقه ابن حبان ، وصحح الحاكم حديثه ٣٩٠/٤ ووافقه الذهبي .
وقد بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٣٠) في « موارد الظمان » .
(٢) في (ش) : « ألفا » وهو خطأ .
(٣) ساقطة من (ش) .

(٤) في المسند ٣٥٥/٥ - ومن طريق أحمد هذه أورده ابن كثير في التفسير ٤٦٠/٣ - وابن حبان في صحيحه (٥٣٩٠) ، وهو في الموارد برقم (٧٩١) ، والحاكم ٣٧٦/١ من طرق : حدثنا زهير ، حدثنا زبيد بن الحارث الياامي ، عن محارب بن دثار ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .
نقول : أما صحيح ، فنعم ، وليس على شرط أي منهما ، قال البزار : « حيث روى علقمة بن مرثد ، ومحارب ، ومحمد بن جحادة عن ابن بريدة فسلیمان - وأضاف ابن حجر إلى هؤلاء : الأعمش - . وأما من عداهم فهو عبد الله » .

وسليمان ليس من رجال البخاري ، وعبد الله بن محمد النفيلي ليس من رجال مسلم .

ولتتمام التخریج انظر « موارد الظمان » ، وكنز العمال ٤٧٢/١١ - ٤٧٣ .

بَوْدَانَ^(١) أَوْ بِالْقُبُورِ سَأَلَ الشَّفَاعَةَ لِأُمِّهِ - أَحْسَبُهُ قَالَ : فَضَرَبَ جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرَهُ وَقَالَ : « لَا تَسْتَغْفِرُ^(٢) لِمَنْ مَاتَ مُشْرِكًا » .

رواه البزار^(٣) ، وقال : لم يروه بهذا (مص : ١٨١) الإسناد إلا محمد بن جابر ، عن سماك بن حرب .

قلت : ولم أر من ذكر محمد بن جابر بهذا^(٤) .

٤٦٦ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَقْبَلَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ وَأَعْتَمَرَ ، فَلَمَّا هَبَطَ مِنْ ثَنِيَّةِ عُسْفَانَ ، أَمَرَ أَصْحَابَهُ : « أَنْ أُسْتَنْدُوا^(٥) إِلَى الْعُقْبَةِ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكُمْ » . فَذَهَبَ ، فَتَزَلَّ عَلَى قَبْرِ أُمِّهِ فَنَاجَى رَبَّهُ طَوِيلًا ، ثُمَّ إِنَّهُ بَكَى فَاسْتَدَّ بَكَاءُهُ ، وَبَكَى هَوْلًا لِبُكَائِهِ ، وَقَالُوا : مَا بَكَى نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْمَكَانِ إِلَّا وَقَدْ حَدَّثَ فِي أُمِّهِ شَيْءٌ^(٦) لَا تُطِيقُهُ ، فَلَمَّا بَكَى هَوْلًا ، قَامَ فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ . فَقَالَ : « مَا يُبْكِيكُمْ ؟ » .

(١) وَكَانَ - بفتح أوله وتشديد ثانيه - قرية من أمهات القرى بين مكة والمدينة ، تبعد عن الأخيرة (٢٥٠) كيلاً . وانظر معجم ما استعجم ١٣٧٤ / ٢ ، ومعجم البلدان ٣٦٥ / ٥ ، والمعالم الأثيرة للأستاذ محمد شراب ص (٢٩٦) .

(٢) في (ظ) : « لَا تَسْتَغْفِرُن » .

(٣) في كشف الأستار ٦٦ / ١ برقم (٩٦) من طريق سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الله بن الوزير الطائفي ، حدثنا محمد بن جابر ، عن سماك بن حرب ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة قال : . . . وهذا إسناد ضعيف محمد بن جابر هو اليمامي الحنفي ، وقد بسطنا فيه القول عند الحديث (٦٤٥) في « موارد الظمآن » . وعبد الله بن الوزير الطائفي ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

(٤) على هامش (مص) ما نصه : « فائدة : محمد بن جابر هذا هو اليمامي ، ضعفه أحمد بن حنبل وغيره » .

(٥) في (مص) : « يَسْتَسْنَدُوا » . وفي (ش) : « يَسْتَسْنَدُوا » ، وفي (ظ ، م) : « يَسْتَسْنَدُوا » والذي أثبتناه هو ما يقتضيه السياق ، والله أعلم .

(٦) في جميع الأصول : « شَيْئًا » ولكنها صوبت على هامش (ظ) .

قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، بَكَيْنَا لِبُكَائِكَ ، قُلْنَا : لَعَلَّهُ حَدَّثَ فِي أُمَّتِكَ شَيْءٌ لَا تَطِيقُهُ ؟ .

قَالَ : « لَا ، وَقَدْ كَانَ بَعْضُهُ ، وَلَكِنْ نَزَلْتُ عَلَى قَبْرِ أُمِّي ^(١) فَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَأْذَنَ لِي فِي شَفَاعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَبَى اللَّهُ أَنْ يَأْذَنَ لِي ، فَرَحِمْتُهَا ، وَهِيَ أُمِّي ، فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ جَاءَنِي جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ : ﴿ وَمَا كَاكَ اسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ﴾ [التوبة : ١١٤] فَتَبَرَّأَ مِنْ أُمِّكَ كَمَا تَبَرَّأَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَبِيهِ ، فَرَحِمْتُهَا وَهِيَ أُمِّي ، فَدَعَوْتُ رَبِّي أَنْ يَرْفَعَ عَنْ أُمِّي أَرْبَعًا ^(٢) ، فَرَفَعَ عَنْهُمْ اثْنَتَيْنِ [وَأَبَى أَنْ يَرْفَعَ عَنْهُمْ اثْنَتَيْنِ] ^(٣) : دَعَوْتُ رَبِّي أَنْ يَرْفَعَ عَنْهُمْ الرَّجْمَ مِنَ السَّمَاءِ ، وَالْغَرَقَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَأَنْ لَا يُلْبِسَهُمْ شَيْعًا ، وَأَنْ لَا يَذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ، فَرَفَعَ عَنْهُمْ الرَّجْمَ مِنَ السَّمَاءِ ، وَالْغَرَقَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَأَبَى اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ عَنْهُمْ اثْنَتَانِ : الْقَتْلُ ، وَالْهَرْجُ » .

وَإِنَّمَا عَدَلَ إِلَى ^(٤) قَبْرِ أُمِّهِ لِأَنَّهَا مَدْفُونَةٌ تَحْتَ كَذَا وَكَذَا ، وَكَانَ عُسْفَانُ ^(٥) لَهُمْ .

(١) لفظ « أمي » ساقط من (ش) .

(٢) في جميع أصولنا : « أربع » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٤) في (ظ ، م) : « عن » .

(٥) عسفان - بضم العين وسكون السين المهملتين - : بلدة جامعة كانت لبني المصطلق ، كثيرة الآبار والحياض ، تبعد عن مكة ثمانين كيلاً على طريق المدينة .

روى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف بين عسفان وضجنان .

انظر معجم ما استعجم للبكري ٢/ ٩٤٢-٩٤٣ ، ومعجم البلدان ٤/ ١٢١-١٢٢ وفيه : وقال أعرابي :

لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي عَنْ حُبَابِ حَمَامَةٍ بَعْسَفَانَ أَهْلِي فَالْفُؤَادُ حَزِينُ
فَوَيْحَكَ كَمْ ذَكَّرْتَنِي الْيَوْمَ أَرْضَنَا !! لَعَلَّ حَمَامِي بِالْحِجَازِ يَكُونُ
فَوَاللَّهِ لَا أَسَاكَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَمَا اخْضَرَّ مَنْ عُودِ الْأَرَاكِ فَنُونُ

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه أبو الدرداء ، وعبد (مص : ١٨٢)
العزير^(٢) بن المنيب^(٣) ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عكرمة ، ومن
عدا عكرمة لم أعرفهم ، ولم أر من ذكرهم .

٤٦٧ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ أَنَّ أَبَاهُ الْحُصَيْنَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا كَانَ يَقْرِي الضَّيْفَ ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ مَاتَ قَبْلَكَ وَهُوَ
أَبُوكَ ؟

فَقَالَ : « إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ ، وَأَنْتَ فِي النَّارِ » فَمَاتَ حُصَيْنٌ مُشْرِكًا .
رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الكبير ١١/٣٧٤-٣٧٥ برقم (١٢٠٤٩) - ومن طريق الطبراني هذه أورده ابن كثير في
التفسير ٣/٤٦١ - من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن
المنيب ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وهذا إسناد ضعيف ، إسحاق بن عبد الله لينة أبو أحمد الحاكم ، وقال البخاري في الكبير
١٧٨/٥ ترجمة عبد الله بن كيسان : « وله ابن يسمى إسحاق ، منكر ليس من أهل
الحديث » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٤٣/٥ ترجمة عبد الله بن كيسان :
« وإسحاق ابن لعبد الله بن كيسان ، سمعت أبي يقول : هو ضعيف الحديث » .
وأبوه عبد الله بن كيسان المروزي ترجمه البخاري في الكبير ١٧٨/٥ ، ولم يورد فيه جرحاً
ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٤٣/٥ ، وذكره ابن
حبان في الثقات ٣٣/٧ وقال : « يُتَّقَى حديثه من رواية ابنه عنه » . وقد تصحف فيه « يتقى »
إلى « يبقى » . وباقي رجاله ثقات .

عبد العزيز بن منيب فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٠٧) في « موارد الظمآن » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/٢٨٣ إلى الطبراني ، وإلى ابن مردويه .
وقال ابن كثير : « هذا حديث غريب ، وسياق عجيب . . . » .
وانظر بقية كلامه هناك .

(٢) في أصولنا جميعها « عبد الغفار » وهو خطأ .

(٣) في (م ، ظ) : « المسيب » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ١٨/٢٢٠ برقم (٥٤٨ ، ٥٤٩) من ثلاثة طرق : حدثنا داود بن أبي هند ، عن
العباس بن عبد الرحمن ، عن عمران بن الحصين . . . وهذا إسناد فيه عباس بن

٤٦٨ - وَعَنْ سَعْدٍ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ - أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَأَيْنَ / أَبِي ؟

١١٧/١

قَالَ : « فِي النَّارِ » .

قَالَ : فَأَيْنَ ^(١) أَبُوكَ ؟

قَالَ : « حَيْثُمَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ ^(٢) كَافِرٍ ، فَبَشَّرُهُ بِالنَّارِ » .

رواه البزار ^(٣) ، والطبراني في الكبير وزاد « فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِيُّ بَعْدُ فَقَالَ : لَقَدْ كَلَّفَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَبًا ^(٤) : مَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ إِلَّا بَشَّرْتُهُ بِالنَّارِ » .

→ عبد الرحمن مولى بني هاشم ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١١/٦ ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو على شرط ابن حبان . وانظر تاريخ دمشق لأبي زرعة ١٤٣/١-١٤٤ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/٢٥١ وقد تحرف في الأخير « عن كندير » إلى « بن كندير » . وقد صحح الحاكم حديثه على شرط مسلم في المستدرک ٢/٦٠٣-٦٠٤ ووافقه الذهبي ، والحال ليس كما قالا . ولكن ربما رفع هذا شأن عباس فيصبح حديثه حسناً . وأما قول الهيثمي « ورجاله رجال الصحيح » فليس بصحيح . ويشهد له حديث أنس عند مسلم في الإيمان (٢٠٣) باب : دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لأمه .

(١) سقطت من (م) .

(٢) سقطت من (م) .

(٣) في كشف الأستار ١/٦٤-٦٥ برقم (٩٣) ، والطبراني في الكبير ١/١٤٥-١٤٦ برقم (٣٢٦) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/١٩١-١٩٢ ، وابن السنّي في « عمل اليوم والليلة » بدون رقم بعد الحديث (٥٩٥) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال البزار : « لا نعلم روى هذا إلا سعد ، ولا عن إبراهيم إلا يزيد » يعني : ابن هارون . نقول : لقد تابع يزيد غير واحد ، وانظر مصادر التخریج .

(٤) في (ظ ، م) : « لعنا » وهو خطأ .

ورجاله رجال الصحيح .

٤٦٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ^(١) : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« لَيَأْخُذَنَّ رَجُلٌ بِيَدِ أَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَقْطَعْنَهُ نَاراً يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ .
قَالَ : فَيَنَادِي : إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا مُشْرِكٌ . إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ
مُشْرِكٍ .

قَالَ : فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ، أَبِي ؟

قَالَ : فَيَتَحَوَّلُ فِي صُورَةِ قَبِيحَةٍ ، وَرِيحٍ مُنْتِنَةٍ ، فَيَتَرَكُهُ » .

قَالَ : فَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٨٣) يَرَوْنَ أَنَّ
إِبْرَاهِيمَ ، وَلَمْ يَزِدْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ^(٢) .
رواه أبو يعلى ، والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح .

٤٧٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَلْقَى رَجُلٌ
أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : يَا أَبَتِ ، هَلْ أَنْتَ مُطِيعِي الْيَوْمَ ، وَهَلْ أَنْتَ تَابِعِي الْيَوْمَ ؟
فَيَقُولُ : نَعَمْ . فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيَنْطَلِقُ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَ بِهِ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَهُوَ
يَعْرِضُ الْخَلْقَ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ، إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِيَنِي ، فَيَعْرِضُ اللَّهُ -
تَبَارَكَ وَتَعَالَى - عَنْهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : مِثْلَ ذَلِكَ فَيَمْسَحُ اللَّهُ أَبَاهُ ضَبْعَاناً فَيَهْوِي فِي النَّارِ
فَيَقُولُ : أَبُوكَ !
فَيَقُولُ : لَا أَعْرِفُكَ » .

(١) في (ظ) زيادة : « الخدري » .

(٢) هو في مسند الموصلي ٣١٥/٢ برقم (١٠٤٩) ، وإسناده صحيح .

وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له أيضاً . وقد خرجناه أيضاً في صحيح ابن حبان برقم
(٢٥٢) ، وفي موارد الظمان برقم (٦٩) .

وانظر أيضاً فتح الباري ٨/٤٩٩ ، وكنز العمال ١١/٤٨٨ برقم (٣٢٣٠٣) .

رواه البزار^(١) ، ورجاله ثقات .

٤٧١ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حِجَّةِ الْوُدَّاعِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ تَحُثُّ عَلَيَّ صَلَةِ الرَّحِمِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْجَارِ ، وَإِيَّاءِ^(٢) الْيَتِيمِ ، وَإِطْعَامِ الضَّيْفِ ، وَإِطْعَامِ الْمَسْكِينِ ، وَكُلُّ هَذَا كَانَ يَفْعَلُهُ هِشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، فَمَا ظَنُّكَ بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ قَبْرِ^(٣) لَا يَشْهَدُ صَاحِبُهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَهُوَ جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَقَدْ وَجَدْتُ عَمِّي أَبَا طَالِبٍ فِي طَمْطَامٍ مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجَهُ اللَّهُ لِمَكَانِهِ مِنِّي وَإِحْسَانِهِ إِلَيَّ فَجَعَلَهُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقال ،

(١) في كشف الأستار ٦٦/١ برقم (٩٧) ، والحاكم في المستدرک ٥٨٩/٤ من طريق آدم بن أبي إياس ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
نقول : ليس هو على شرط أي من الشيخين : آدم بن أبي إياس من رجال البخاري وليس من رجال مسلم ، وحماد بن سلمة لم يخرج له البخاري في صحيحه ، وأما من بقي فرجال الشيخين .

وانظر كنز العمال ٤٨٩/١١ برقم (٣٢٣٠٥) .

(٢) في (م) : « وإلى » وهو خطأ .

(٣) في (م ، ظ) زيادة « قبر قبر » .

(٤) في الكبير ٤٠٥/٢٣ برقم (٩٧٢) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (١٦ - ١٧) - من طريقين : حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا عمرو - تحرفت في الكبير إلى : عمر - بن ثابت ، عن عبد الله بن محمد بن عقال ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أم سلمة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن ثابت وهو ابن أبي المقدام .

وأما عبد الله بن محمد بن عقال فهو حسن الحديث كما قال الهيثمي غير مرة .

وقال الطبراني في الأوسط : « لم يرو عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥١/١٢ برقم (٣٤٤٣٦) إلى الطبراني في الكبير .

وهو منكر الحديث ، لا يحتجون بحديثه ، وقد وثق .

٤٧٢ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ عَمِّي هِشَامَ بْنِ الْمُغِيرَةِ كَانَ يُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ ، وَيَفْعَلُ وَيَفْعَلُ ، فَلَوْ أَدْرَكَكَ (مص : ١٨٤) أَسْلَمَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَانَ يُعْطِي لِلدُّنْيَا وَحَمْدَهَا وَذِكْرَهَا ، وَمَا قَالَ يَوْمًا قَطُّ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ^(١) يَوْمَ الدِّينِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وأبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٧٣ - وَعَنْ سَلَمَةَ بِنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ قَالَ : أَنْطَلَقْتُ أَنَا وَأَخِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّنَا مُلَيْكَةَ كَانَتْ تَصِلُ ^(٣) الرَّحِمَ وَتَقْرِي الضَّيْفَ ، وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ . / هَلَكْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهَا ^(٤) شَيْئًا ؟

قَالَ : « لَا » .

قَالَ : فَإِنَّهَا كَانَتْ وَادَتْ أَخْتًا لَنَا ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهَا شَيْئًا ؟ قَالَ : « أَلْوَائِدَةُ وَالْمَوءُودَةُ فِي النَّارِ ، إِلَّا أَنْ تُدْرِكَ أَلْوَائِدَةُ الْإِسْلَامَ لِيَعْفُو ^(٥) اللَّهُ عَنْهَا » ^(٦) .

(١) في (ظ ، م) زيادة : « قبر » إلى الأولى .

(٢) في الكبير ٣٩١/٢٣ برقم (٩٣٢) ، وأبو يعلى في المسند ٤٠١/١٢ - ٤٠٢ برقم

(٦٩٦٥) من طريقين : عن منصور ، عن مجاهد ، عن أم سلمة . . . وهذا إسناد صحيح .

وقد بينا صحة سماع مجاهد من أم سلمة عند الحديث (٦٩٥٩) في المسند المذكور .

ولتمام التخریج انظر مسند الموصلي .

(٣) في (ش) : « كان يصل » وهو خطأ .

(٤) في (ظ) : « نفعها » .

(٥) في (م) : « ليغفر » .

(٦) أخرجه النسائي في التفسير - ذكره المزي في « تحفة الأشراف » ٥٥/٤ برقم (٤٥٦٤) -

والطبراني في الكبير ١٣٩/٧ - ١٤٠ برقم (٦٣١٩) من طرق عن حجاج بن منهال . وأخرجه «

رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، والطبراني في الكبير ، بنحوه .

٤٧٤ - وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ
الرَّحِمَ وَيَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ؟

قَالَ : « إِنَّ أَبَاكَ أَرَادَ أَمْرًا فَأَذْرَكَهُ » - يَعْنِي : الْذِّكْرَ - .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات ، والطبراني في الكبير .

٤٧٥ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ ، وَيَحْمِلُ الْكَلَّ ، وَيُطْعِمُ
الطَّعَامَ ؟ . قَالَ^(٢) : « فَهَلْ أَذْرَكَ الْإِسْلَامَ ؟ » .

قَالَ : لَا ، قَالَ : « فَإِنَّ أَبَاكَ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يُذْكَرَ ، فَذَكَرَ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو متروك الحديث .

➤ البخاري في الكبير ٧٢/٤ - ٧٣ من طريق مسدد بن مسرهد . كلاهما حدثنا : معتمر بن
سليمان ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن علقمة بن قيس ، عن سلمة بن يزيد
الجعفي . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٤٧٨/٣ من طريق ابن أبي عدي ، عن داود بن أبي هند ، بالإسناد
السابق .

وانظر كنز العمال ٧٢/١ برقم (٢٨١) ، و ٢٥/١٥ - ٢٦ برقم (٣٩٩١٣) .

(١) في المسند ٢٥٨/٤ ، والطبراني في الكبير ١٠٤/١٧ برقم (٢٥٠) من طريقين : حدثنا
شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت مُرِّيَّ بْنَ قَطَرِيٍّ يحدث عن عدي بن حاتم
قال : . . . وإسناده حسن ، ومُرِّيُّ بْنُ قَطَرِيٍّ فصلنا القول في توثيقه عند الحديث (١٧١٥)
في « موارد الظمان » . نشر دار الثقافة العربية .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٥١/٦ برقم (١٦٤٩٥) إلى أحمد ، والطبراني في
الكبير .

(٢) ساقطة من (ش) .

(٣) في الكبير ١٩٧/٦ برقم (٥٦٨٧) من طريق أحمد بن رشدين المصري : حدثني أبي :
محمد بن الحجاج بن رشدين ، عن أبيه ، عن جده رشدين ، عن عمرو بن الحارث ، عن
سعيد بن أبي هلال : أن أبا حازم أخبره : أن سهيل بن سعد الساعدي حدثه : أن عدي بن

٤٧٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ^(١) قَالَ : ذَكَرَ حَاتِمٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « ذَاكَ رَجُلٌ أَرَادَ أَمْرًا فَأَذْرَكَهُ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه عبيد بن واقد^(٣) القيسي ، ضعفه أبو حاتم .

٤٧٧ - وَعَنْ سَلْمَانَ^(٤) بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٨٥) فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ وَيَغِي بِالذَّمَّةِ ؟

قَالَ : « وَلَمْ يُدْرِكِ الْإِسْلَامَ ؟ » .

قَالَ : لَا ، فَلَمَّا وَلَيْتُ ، قَالَ : « عَلَيَّ بِالشَّيْخِ » . قَالَ : « يَكُونُ ذَلِكَ فِي عَقِبِكَ^(٥) ، فَلَنْ يَذِلُّوا^(٦) أَبَدًا ، وَلَنْ يَتَفَرَّقُوا^(٧) أَبَدًا » .

→ حاتم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء : شيخ الطبراني ، وأبوه ، وجد أبيه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٥١/٦ برقم (١٦٤٩٦) إلى الطبراني في الكبير .
(١) سقط « ابن عمر » من (م ، ش) .

(٢) في كشف الأستار ٦٤/١ برقم (٩٢) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا عبيد بن واقد القيسي : حدثنا أبو مضر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبيد بن واقد .

وشيوخه أبو مضر هو : شعبة الناجي ما وجدت من ذكره غير المزي في شيوخ عبيد بن واقد .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٥/١٤ برقم (٣٧٨٦٧) إلى الدارقطني في الأفراد ، وإلى ابن عساكر .

(٣) في (م) : « واحد » وهو خطأ .

(٤) في أصولنا كلها « سلمة » وليس في الصحابة من سمي بسلمة بن عامر الضبي .
وانظر أسد الغابة ٤١٦/٢ ، والإصابة ٢٢٢/٤ ، والاستيعاب ٢٢٠/٤ على هامش الإصابة .
والتاريخ الكبير للبخاري ١٣٦/٤ .

(٥) في (م ، ش) : « عقيل » وهو تحريف .

(٦) في أصولنا جميعها « يزلوا » . وانظر الطبراني ، والفسوي .

(٧) عند الطبراني « يفتقروا » . وعند الفسوي « يفتقروا » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٤٧٨ - وَعَنْ عَفِيفِ الْكِنْدِيِّ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَقْبَلَ وَفَدُّ مِنْ أَلْيَمَنِ فَذَكَرُوا أَمْرَ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ الْكِنْدِيِّ ، وَذَكَرُوا بَيْتَيْنِ مِنْ شِعْرِهِ ، فِيهِمَا ذِكْرُ ضَارِجٍ^(٢) : مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَاكَ رَجُلٌ مَذْكُورٌ فِي الدُّنْيَا ، مَنْسِيٌّ فِي الْآخِرَةِ ، يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُ لِيَوَاءِ الشُّعْرَاءِ ، يَقُودُهُمْ إِلَى النَّارِ » .

(١) في الكبير ٢٧٦/٦ برقم (٦٢١٣) ، والبخاري في الكبير ١٣٦/٤ ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٣٢١/١ من طرق : حدثنا أبو عاصم ، حدثنا أبو نعيمة العدوي ، حدثنا عبد العزيز بن بشير ، عن سلمان بن عامر الضبي . . .

وهذا إسناد حسن ، عبد العزيز بن بشير - انقلب عند الطبراني إلى : بشير بن عبد العزيز - ترجمه البخاري في « الكبير » ٢٣/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ونقل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٨/٥ بإسناده إلى علي بن المديني أنه قال : « عبد العزيز بن بشير بن كعب مجهول لا نعرفه » .

ولكن ذكره ابن حبان في الثقات ١٢٥/٥ .

(٢) ضارج - وزان فاعل من ضرجه إذا شقه - : قال اليزيدي ، وأبو زيد الضرير : ضارج : ماء لعبس . . .

وقال الطوسي : ضارج : موضع باليمن .

وروى إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن أشياخه أنه أقبل قوم من اليمن يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فاضلوا الطريق . . . إذ أقبل راكب ينشد :

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَمُّهَا وَأَنَّ الْبَيَاضَ مِنْ فَرَائِصِهَا دَامَ
تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ يَفِيءُ عَلَيْهَا الظِّلُّ ، عَزَمُضَهَا طَامَ

وانظر معجم ما استعجم ٨٥٢/٢ - ٨٥٣ ، ومعجم البلدان ٤٥٠/٣ ، ولسان العرب ، وتاج العروس - ضرج - وتاريخ بغداد ٣٧٣/٢ - ٣٧٤ ورواية البيت الأول عنده :

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَمُّهَا وَأَنَّ الْبَيَاضَ مِنْ فَرَائِصِهَا كَامَ

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، من طريق سعيد بن فروة بن عُفَيْف ،
عن أبيه ، عن جده ، ولم أر من ترجمهم .



(١) في الكبير ١٠٠/١٨ برقم (١٨٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/٣٧٣-٣٧٤ من طريقين : حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي : حدثني سعيد بن فروة بن عُفَيْفِ بْنِ معدي كرب ، عن أبيه ، عن جده قال : بينا نحن . . . وهذا إسناد تالف .

هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال الدارقطني وغيره : متروك . وعفیف - مصغراً - بن معدي كرب ترجمه البخاري في الكبير ٧/٧٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/٢٩ ، وابن حبان في الثقات ٥/٣٨٣ في التابعين وقالوا : « يروي عن عمر ، روى عنه هارون بن عبد الله » ومكان من روى عنه خال في « الجرح والتعديل » .

وقال الحافظ في الإصابة ٧/١٩ : « عُفَيْف - بالتصغير - بن معدي كرب الكندي ، فرق البغوي بينه وبين الأول - يعني ابن عم الأشعث - وكذا ابن أبي حاتم إلا أنه لم يذكر في هذا أنه صحابي ، بل قال : روى عن عمر .

وأشار إلى ذلك ابن عبد البر ، وفرق بينهما أيضاً ابن ماكولا فضبط هذا بالتصغير ، وذكر الأول في الجادة .

وروى البغوي ، والطبراني ، وأبو زرعة أحمد بن الحسين الرازي في (كتاب الشعراء) من طريق هشام بن الكلبي ، عن سعيد بن فروة - وفي رواية أبي زرعة : عن فروة بن سعيد - بن عفیف بن معدي كرب ، عن أبيه . . . » . وذكر هذا الحديث .

وسعيد بن فروة ، وأبوه فروة بن عفیف ما وجدت لهما ترجمة .

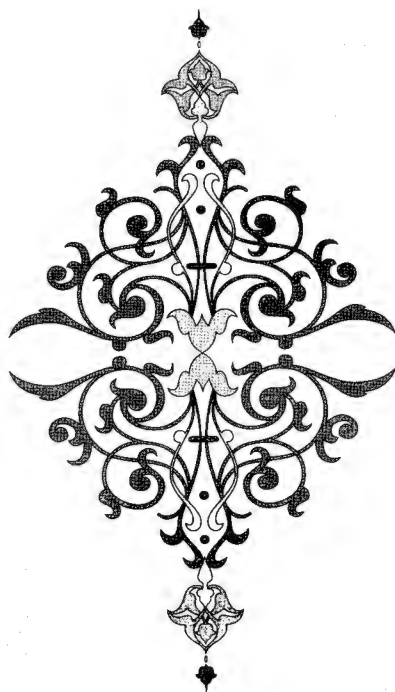
تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه الجزء الأول من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

ويليه الجزء الثاني

وأوله

كتاب العلم



مُحتوى الكتاب

١١	قالوا في « مجمع الزوائد »
١٣	كلمة شكر
١٥	بين يدي الكتاب
٢١	مقدمة التحقيق
٢٨	أ- الزوائد
٣٣	ب- علي بن أبي بكر الهيثمي
٥١	- شيوخ الهيثمي رحمه الله
٥٦	- تلامذته
٥٩	- أقوال العلماء فيه
٦١	وصف النسخ
٦٦	أولاً: نسخة دار الكتب المصرية (مص)
٨١	- نسخة دار الكتب المصرية الثانية (محمود حمدي)
٨٩	ثانياً: النسخة الظاهرية الأولى (ظ)
٩٤	ثالثاً: النسخة الظاهرية الثانية (م)
١٠٠	رابعاً: نسخة الشنواني (ش)
١٠٢	خامساً: نسخة المدينة المنورة
١١٦	سادساً: نسخة الهند (س)
١١٩	سابعاً: الجزء السادس
١٢٠	عملنا في هذا الكتاب
١٢٤	كلمة شكر وتقدير

روايمز نسخ الكتاب الخطية ١٢٧



١٤٥ «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»

١٤٧ مقدمة المؤلف

١٧٣ ١- كتاب الإيمان

١٧٥ ١- باب: فيمن شهد أن لا إله إلا الله

٢١٠ ٢- باب: فيما يحرم دم المرء وماله

٢٢٥ ٣- باب منه

٢٢٧ ٤- باب منه: فيما كتب بالأمان لمن فعله

٢٣٤ ٥- باب: الإسلام يَجِبُ ما قبله

٢٣٩ ٦- باب: فيمن مات يؤمن بالله واليوم الآخر

٢٤٠ ٧- باب: في الوسوسة

٢٤٩ ٨- باب

٢٥٠ ٩- باب: لا يُقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان

٢٥٠ ١٠- باب: في أصول الدين وبيان فرائضه

٢٥١ ١١- باب

٢٥٥ ١٢- باب منه: في بيان فرائض الإسلام وسهامه

٢٦٠ ١٣- باب منه

٢٦٨ ١٤- باب منه

٢٨٨ ١٥- باب: فيما بني عليه الإسلام

٢٩١ ١٦- باب منه ثالث

٢٩٥ ١٧- باب: في الإيمان بالله واليوم الآخر

٢٩٦	١٨- باب
٢٩٧	١٩- باب: في حق الله تعالى على العباد
٣٠٣	٢٠- باب منه
٣٠٥	٢١- باب: طاعة المخلوقات لله تعالى
٣٠٦	٢٢- باب تجديد الإيمان
٣٠٧	٢٣- باب: في الإسلام والإيمان
٣٢٢	٢٤- باب منه
٣٢٣	٢٥- باب منه
٣٢٥	٢٦- باب: في كمال الإيمان
٣٢٩	٢٧- باب: في حقيقة الإيمان وكماله
٣٣١	٢٨- باب منه
٣٣٣	٢٩- باب منه: في كمال الإيمان
٣٣٦	٣٠- باب: في خصال الإيمان
٣٣٧	٣١- باب: أي العمل أفضل وأي الدين أحب إلى الله
٣٤٧	٣٢- باب: في نيّة المؤمن وعمل المنافق
٣٤٨	٣٣- باب قوله: خير دينكم أيسره ونحو ذلك
٣٥٤	٣٤- باب دخول الإيمان في القلب قبل القرآن
٣٥٤	٣٥- باب: في قلب المؤمن وغيره
٣٥٦	٣٦- باب زيادة إيمان بعض المؤمنين على بعض
٣٥٧	٣٧- باب: في إيمان الملائكة
٣٥٨	٣٨- باب: في الإسراء
٣٦٧	٣٩- باب منه: في الإسراء

٣٨٠	٤٠- باب منه : في الإسراء
٣٩٨	٤١- باب : في الرؤية
٤٠١	٤٢- باب : في عظمة الله سبحانه وتعالى
٤٠٤	٤٣- باب
٤٠٨	٤٤- باب : في التفكير في الله تعالى والكلام
٤١٠	٤٥- باب منزلة المؤمن عند ربه
٤١٥	٤٦- باب أفضل الناس مؤمن بين كريمين
٤١٥	٤٧- باب : المؤمن غرّ كريم
٤١٦	٤٨- باب : في مثل المؤمن
٤١٩	٤٩- باب : إن الله لا ينام
٤٢٠	٥٠- باب
٤٣١	٥١- باب : من سرته حسنته فهو مؤمن
٤٣٣	٥٢- باب : في النصيحة
٤٣٧	٥٣- باب : فيمن حبههم إيمان
٤٤٠	٥٤- باب منه
٤٤٢	٥٥- باب منه
٤٤٢	٥٦- باب : من الإيمان الحب لله والبغض لله
٤٥١	٥٧- باب : في المنجيات والمهلكات
٤٥٦	٥٨- باب ما جاء في الحياء
٤٦٢	٥٩- باب ما جاء أن الصدق من الإيمان
٤٦٧	٦٠- باب : فيمن أسلم من أهل الكتاب وغيرهم
٤٦٨	٦١- باب : الإسلام بالنسب

- ٦٢- باب : فيمن أسلم على يديه أحد ٤٦٨
- ٦٣- باب : فيمن عمل خيراً ثم أسلم ٤٦٩
- ٦٤- باب : فيمن أحسن بعد إسلامه أو أساء ٤٧٤
- ٦٥- باب : لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ٤٧٥
- ٦٦- باب : لا إيمان لمن لا أمانة له ٤٧٦
- ٦٧- باب : لا يفتك مؤمن ٤٧٧
- ٦٨- باب : فيمن يخالف كمال الإيمان ٤٧٩
- ٦٩- باب : ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ٤٨٠
- ٧٠- باب : فيمن ادعى غير نسبه أو تولى غير مواليه ٤٨١
- ٧١- باب ما جاء في الكبر ٤٨٥
- ٧٢- باب : في قوله : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ونحو هذا ٤٩٣
- ٧٣- باب ما جاء في الرياء ٥٠٠
- ٧٤- باب : الشح يمحق الإسلام ٥٠٢
- ٧٥- باب : في الحقد وغير ذلك ٥٠٢
- ٧٦- باب : في المكر والخديعة ٥٠٣
- ٧٧- باب : في الكبائر ٥٠٤
- ٧٨- باب : لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنوب ٥١٩
- ٧٩- باب : في ضعف اليقين ٥٢٢
- ٨٠- باب : في النفاق وعلاماته وذكر المنافقين ٥٢٣
- ٨١- باب : في نية المؤمن والمنافق وعملهما ٥٣٠
- ٨٢- باب منه : في المنافقين ٥٣٠
- ٨٣- باب : تحشر كل نفس على هواها ٥٤٥

٥٤٦	٨٤- باب: البراءة من النفاق
٥٤٧	٨٥- باب: في إبليس وجنوده
٥٤٩	٨٦- باب: فيمن يغويهم الشيطان
٥٥٢	٨٧- باب: في شيطان المؤمن
٥٥٢	٨٨- باب: في أهل الجاهلية
٥٦٩	محتوى الكتاب



